٧٣

بحار الأنوار

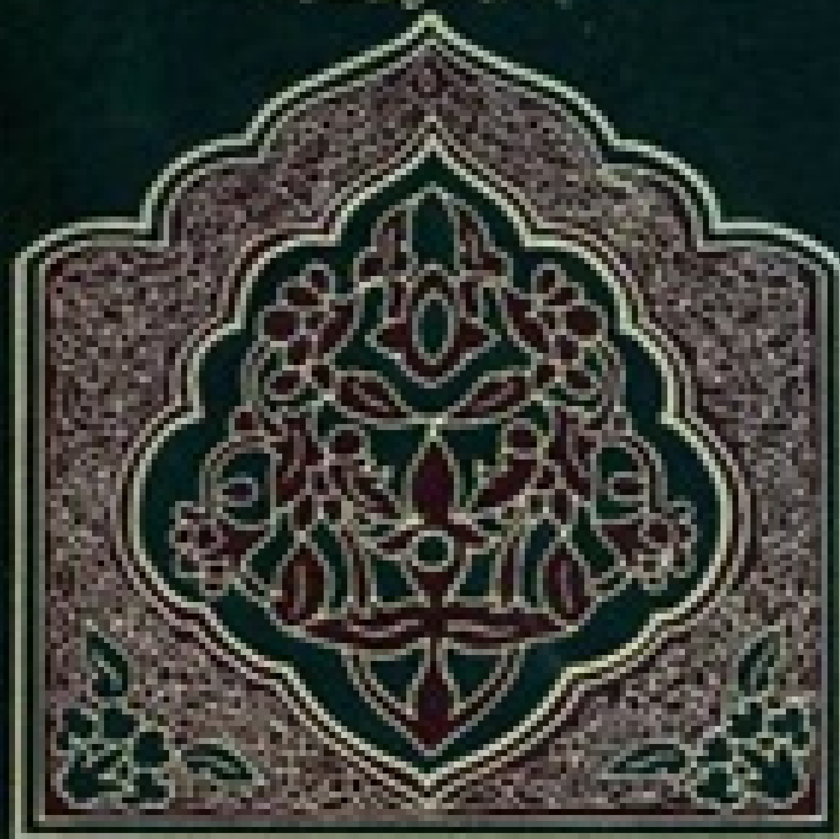
الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

« قدس سره »



دار إحياء التراث العربي

بسم الله الرحمن الرحیم

بحارالانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار عليهم السلام

كاتب:

محمدباقر بن محمدتقى علامه مجلسى

نشرت فى الطباعهٔ:

دار احياء التراث العربى

رقمى الناشر:

مركز القائميهٔ باصفهان للتحريات الكمبيوتريهٔ

الفهرس

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار المجلد ۷۳

اشاره

سرشناسه: مجلسی محمد باقربن محمدتقی ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان و نام پدیدآور: بحارالانوار: الجامعه لدرر أخبار الائمه الأطهار تالیف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت داراحیاء التراث العربی [-۱۳].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، ۱۴۰۳ق. [۱۳۶۰].

یادداشت: جلد۲۴،۵۲،۶۵،۶۶،۶۷،۸۷،۹۲،۹۱،۹۴،۱۰۳،۱۰۸(چاپ سوم: ۱۴۰۳ق.=۱۹۸۳م.=[۱۳۶۱]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج.۲۴.کتاب الامامه. ج.۵۲.تاریخ الحجه. ج۶۵،۶۶،۶۷.الایمان و الکفر. ج.۸۷.کتاب الصلاه. ج.۹۱،۹۲.الذکر و الدعا. ج.۹۴.کتاب السوم. ج.۱۰۳.فهرست المصادر. ج.۱۰۸.الفهرست.-

موضوع: احادیث شیعه — قرن ۱۱ق

رده بندی کنگره: BP۱۳۵/م۳ب۳۱۳۰۰ ی ح

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی: ۱۶۸۰۹۴۶

ص: ۱

تتمه کتاب العشره

أبواب التحیه و التسلیم و العطاس و ما یتعلق بها

باب ۹۷ إفشاء السلام و الابتداء به و فضله و آدابه و أنواعه و أحکامه و القول عند الافتراق

الآیات:

النساء: وَ إِذا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْها أَوْ رُدُّوها إِنَّ اللَّهَ كانَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ حَسِيباً(۱)

یونس: وَ تَحِيَّتُهُمْ فِيها سَلامٌ (۲)

هود: وَ لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُنا إِبْراهِيمَ بِالْبُشْرى قالُوا سَلاماً قالَ سَلامٌ إلى قوله تعالى رَحْمَتُ اللَّهِ وَ بَرَكاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ (۳)

إبراهيم: تَحِيَّتُهُمْ فِيها سَلامٌ (۴)

الحجر: وَ نَبِّئْهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْراهِيمَ- إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقالُوا سَلاماً(۵)

النحل: يَقُولُونَ سَلامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (۶)

۱- ۱. النساء: ۸۶.

۲- ۲. یونس: ۱۰.

۳- ۳. هود: ۶۸- ۷۳.

۴- ۴. إبراهيم: ۲۳.

۵- ۵. الحجر: ۵۱- ۵۲.

۶- ۶. النحل: ۳۲.

مريم: قالَ سَلامٌ عَلَيْکَ سَأَسْتَغْفِرُ لَکَ رَبِّی و قال تعالی لا یَسْمَعُونَ فِیها لَغْواً إِلَّا سَلاماً(۱)

النور: فَإِذا دَخَلْتُمْ بُیُوتاً فَسَلِّمُوا عَلی أَنْفُسِکُمْ تَحِیَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبارَکَةً طَیِّبَةً کَذلِکَ یُبَیِّنُ اللَّهُ لَکُمُ الْآیاتِ لَعَلَّکُمْ تَعْقِلُونَ (۲)

الفرقان: وَ إِذا خاطَبَهُمُ الْجاهِلُونَ قالُوا سَلاماً و قال تعالی وَ یُلَقَّوْنَ فِیها تَحِیَّةً وَ سَلاماً(۳)

الأحزاب: تَحِیَّتُهُمْ یَوْمَ یَلْقَوْنَهُ سَلامٌ (۴)

الذاریات: إِذْ دَخَلُوا عَلَیْهِ فَقالُوا سَلاماً قالَ سَلامٌ (۵)

الواقعه: إِلَّا قِیلًا سَلاماً سَلاماً(۶)

«۱»- ب، [قرب الإسناد] هَارُونُ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِیهِ علیهما السلام: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمَرَهُمْ بِسَبْعٍ عِیَادَهِ الْمَرْضَی وَ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ وَ إِبْرَارِ الْقَسَمِ وَ تَسْمِیتِ الْعَاطِسِ وَ نَصْرِ الْمَظْلُومِ وَ إِفْشَاءِ السَّلَامِ وَ إِجَابَهِ الدَّاعِی (۷).

أقول: أوردناه بإسناد آخر فی باب المناهی (۸)

و قد مضی أخبار کثیره فی باب جوامع المکارم و باب المنجیات و المهلکات.

«۲»- مع (۹)،[معانی الأخبار] لی، [الأمالی للصدوق] الْعَطَّارُ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ فِی الْجَنَّهِ غُرَفاً یُرَی ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا وَ بَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا یَسْکُنُهَا مِنْ أُمَّتِی مَنْ أَطَابَ الْکَلَامَ وَ أَطْعَمَ الطَّعَامَ وَ أَفْشَی السَّلَامَ وَ صَلَّی بِاللَّیْلِ وَ النَّاسُ نِیَامٌ ثُمَّ قَالَ إِفْشَاءُ السَّلَامِ أَنْ لَا یَبْخَلَ بِالسَّلَامِ عَلَی أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِینَ (۱۰).

ص: ۲

۱- ۱. مریم: ۴۷ و ۶۲.

۲- ۲. النور: ۶۱.

۳- ۳. الفرقان: ۶۳ و ۷۵.

۴- ۴. الأحزاب: ۴۴.

۵- ۵. الذاریات: ۲۵.

۶- ۶. الواقعه: ۲۶.

۷- ۷. قرب الإسناد: ۴۸.

۸- ۸. مر فی باب اجابه الداعی ج ۷۵ ص ۴۴۷.

۹- ۹. معانی الأخبار ص ۲۵۰.

۱۰- ۱۰. أمالی الصدوق ص ۱۹۸.

«۳»- فس، [تفسیر القمی]: فَإِذا دَخَلْتُمْ بُیُوتاً فَسَلِّمُوا عَلی أَنْفُسِکُمْ فِی رِوَایَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ یَقُولُ إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ مِنْکُمْ بَیْتَهُ فَإِنْ کَانَ فِیهِ أَحَدٌ یُسَلِّمُ عَلَیْهِمْ وَ إِنْ لَمْ یَکُنْ فِیهِ أَحَدٌ فَلْیَقُلِ السَّلَامُ عَلَیْنَا مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا یَقُولُ اللَّهُ تَحِیَّهً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبارَکَهً طَیِّبَهً(۱).

أقول: و فی بعض النسخ و قیل إِذَا لَمْ یَرَ الدَّاخِلُ بَیْتاً أَحَداً یَقُولُ فِیهِ السَّلامُ عَلَیْکُمْ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ یَقْصِدُ بِهِ الْمَلَکَیْنِ اللَّذَیْنِ عَلَیْهِ شُهُودٌ.

«۴»- ل، [الخصال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْکُوفِیِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مِنَ التَّوَاضُعِ أَنْ تُسَلِّمَ عَلَی مَنْ لَقِیتَ (۲).

«۵»- جا، [المجالس للمفید] عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: یَا أَنَسُ سَلِّمْ عَلَی مَنْ لَقِیتَ یَزِیدُ اللَّهُ فِی حَسَنَاتِکَ وَ سَلِّمْ فِی بَیْتِکَ یَزِیدُ اللَّهُ فِی بَرَکَتِکَ.

«۶»- ل، [الخصال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ بَدَأَ بِالْکَلَامِ قَبْلَ السَّلَامِ فَلَا تُجِیبُوهُ.

وَ قَالَ علیه السلام: لَا تَدْعُ إِلَی طَعَامِکَ أَحَداً حَتَّی یُسَلِّمَ (۳).

«۷»- ل، [الخصال] أَبِی عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ النَّوْفَلِیِّ عَنْ عِیسَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِیِّ عَنْ خَالِهِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنِ ابْنِ الْمُنْکَدِرِ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: خَیْرُکُمْ مَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ وَ أَفْشَی السَّلَامَ وَ صَلَّی وَ النَّاسُ نِیَامٌ (۴).

سن، [المحاسن] القاسانی عمن حدثه عن عبد الله بن القاسم عن أبی عبد الله علیه السلام. آبائه عن النبی صلوات الله علیهم: مثله (۵).

«۸»- ل، [الخصال] مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَبَّاسِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

۱- ۱. تفسیر القمّیّ ص ۴۶۲.

۲- ۲. الخصال ج ۱ ص ۹.

۳- ۳. الخصال ج ۱ ص ۱۳.

۴- ۴. الخصال ج ۱ ص ۴۵.

۵- ۵. المحاسن ۳۸۷.

مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ عَنِ الْخَضِرِ بْنِ أَبَانٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هُدْبَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَوْماً: يَا أَنَسُ أَسْبِغِ الْوُضُوءَ تَمُرَّ عَلَى الصِّرَاطِ مَرَّ السَّحَابِ أَفْشِ السَّلَامَ يَكْثُرْ خَيْرُ بَيْتِكَ أَكْثِرْ مِنْ صَدَقَةِ السِّرِّ فَإِنَّهَا تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ عَزَّ وَ جَلَ (۱).

«۹»- ل، [الخصال] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ يَضْمَنُ لِي أَرْبَعَةً بِأَرْبَعَةِ أَبْيَاتٍ فِي الْجَنَّةِ مَنْ أَنْفَقَ وَ لَمْ يَخَفْ فَقْراً وَ أَنْصَفَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ وَ أَفْشَى السَّلَامَ فِي الْعَالَمِ وَ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَ إِنْ كَانَ مُحِقّاً(۲).

سن، [المحاسن] أبی عن محمد بن سنان: مثله (۳).

«۱۰»- ل، [الخصال] الْأَرْبَعُمِائَةِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ مَنْزِلَهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى أَهْلِهِ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَهْلٌ فَلْيَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْنَا مِنْ رَبِّنَا وَ قَالَ عليه السلام إِذَا قَالَ لَكَ أَخُوكَ حَيَّاكَ اللَّهُ بِالسَّلَامِ فَقُلْ أَنْتَ فَحَيَّاكَ اللَّهُ بِالسَّلَامِ وَ أَحَلَّكَ دَارَ الْمُقَامِ (۴).

«۱۱»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِيدُ عَنِ الْجِعَابِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ الْقَاضِي عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ عَنْ حَفْصٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِنَّ أَعْجَزَ النَّاسِ مَنْ عَجَزَ مِنَ الدُّعَاءِ وَ إِنَّ أَبْخَلَ النَّاسِ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلَامِ (۵).

«۱۲»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ لَقِيَ عَشَرَةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عِتْقَ رَقَبَةٍ(۶).

أقول: أوردناه بإسناده فی باب جوامع المكارم.

«۱۳»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِيدُ عَنِ ابْنِ قُولَوَيْهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ

۱- ۱. الخصال ج ۱ ص ۸۵.

۲- ۲. الخصال ج ۱ ص ۱۰۶.

۳- ۳. المحاسن ص ۸.

۴- ۴. الخصال ج ۲ ص ۱۶۴.

۵- ۵. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۸۷.

۶- ۶. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۱۸۵.

عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِذَا تَلَاقَیْتُمْ فَتَلَاقَوْا بِالتَّسْلِیمِ وَ التَّصَافُحِ وَ إِذَا تَفَرَّقْتُمْ فَتَفَرَّقُوا بِالاسْتِغْفَارِ(۱).

«۱۴»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] ابْنُ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ عَبَّادِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَزْوِینِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ الشَّعْبِیِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِیِّ قَالَ: سَمِعْتُ سَلْمَانَ الْفَارِسِیَّ یَقُولُ لِی وَ لِلْأَشْعَثِ بْنِ قَیْسٍ إِنَّ لِی عِنْدَکُمَا وَدِیعَهً فَقُلْنَا مَا نَعْلَمُهَا إِلَّا أَنَّ قَوْماً قَالُوا لَنَا أَقْرِءُوهُ عَنَّا السَّلَامَ قَالَ فَأَیُّ شَیْ ءٍ أَفْضَلُ مِنَ السَّلَامِ وَ هِیَ تَحِیَّهُ أَهْلِ الْجَنَّهِ(۲).

«۱۵»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ الْبُهْلُولِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ أَبِی شَیْبَهَ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ عَنِ الْحَارِثِ الْهَمْدَانِیِّ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِنَّ لِلْمُسْلِمِ عَلَی أَخِیهِ الْمُسْلِمِ مِنَ الْمَعْرُوفِ سِتّاً یُسَلِّمُ عَلَیْهِ إِذَا لَقِیَهُ وَ یَعُودُهُ إِذَا مَرِضَ وَ یُسَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ وَ یَشْهَدُهُ إِذَا مَاتَ وَ یُجِیبُهُ إِذَا دَعَاهُ وَ یُحِبُّ لَهُ مَا یُحِبُّ لِنَفْسِهِ وَ یَکْرَهُ لَهُ مَا یَکْرَهُ لِنَفْسِهِ (۳).

«۱۶»- مع، [معانی الأخبار] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی الصَّبَّاحِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- فَإِذا دَخَلْتُمْ بُیُوتاً فَسَلِّمُوا عَلی أَنْفُسِکُمْ الْآیَهَ(۴) فَقَالَ هُوَ تَسْلِیمُ الرَّجُلِ عَلَی أَهْلِ الْبَیْتِ حِینَ یَدْخُلُ ثُمَّ یَرُدُّونَ عَلَیْهِ فَهُوَ سَلَامُکُمْ عَلَی أَنْفُسِکُمْ (۵).

«۱۷»- مع، [معانی الأخبار] أَبِی عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْبَخِیلُ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلَامِ (۶).

«۱۸»- کشف، [کشف الغمه] مِنْ کِتَابِ الدَّلَائِلِ لِلْحِمْیَرِیِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ الصَّیْرَفِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ کُنْتُ تَرَکْتُ التَّسْلِیمَ عَلَی أَصْحَابِنَا فِی مَسْجِدِ

ص: ۵

۱- ۱. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۲۱۹.

۲- ۲. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۳۵۶.

۳- ۳. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۲۴۸.

۴- ۴. النور: ۶۱.

۵- ۵. معانی الأخبار ص ۱۶۳.

۶- ۶. معانی الأخبار ص ۲۴۶.

الْکوفهِ وَ ذَلِکَ لِتَقِیَّهٍ عَلَیْنَا فِیهَا شَدِیدَهٍ فَقَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ یَا إِسْحَاقُ مَتَی أَحْدَثْتَ هَذَا الْجَفَاءَ لِإِخْوَانِکَ تَمُرُّ بِهِمْ فَلَا تُسَلِّمُ عَلَیْهِمْ فَقُلْتُ لَهُ ذَلِکَ لِتَقِیَّهٍ کُنْتُ فِیهَا فَقَالَ لَیْسَ عَلَیْکَ فِی التَّقِیَّهِ تَرْکُ السَّلَامِ وَ إِنَّمَا عَلَیْکَ فِی التَّقِیَّهِ الْإِذَاعَهُ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَیَمُرُّ بِالْمُؤْمِنِینَ فَیُسَلِّمُ عَلَیْهِمْ فَتَرُدُّ الْمَلَائِکَهُ سَلَامٌ عَلَیْکَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ أَبَداً(۱).

«۱۹»- مع، [معانی الأخبار] أَبِی عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: إِنَّ مِنَ التَّوَاضُعِ أَنْ یَرْضَی الرَّجُلُ بِالْمَجْلِسِ دُونَ الْمَجْلِسِ وَ أَنْ یُسَلِّمَ عَلَی مَنْ یَلْقَی وَ أَنْ یَتْرُکَ الْمِرَاءَ وَ إِنْ کَانَ مُحِقّاً وَ لَا یُحِبَّ أَنْ یُحْمَدَ عَلَی التَّقْوَی (۲).

«۲۰»- فس، [تفسیر القمی] قَالَ: کَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا أَتَوْهُ یَقُولُونَ لَهُ أَنْعِمْ صَبَاحاً وَ أَنْعِمْ مَسَاءً وَ هِیَ تَحِیَّهُ أَهْلِ الْجَاهِلِیَّهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَ إِذا جاؤُکَ حَیَّوْکَ بِما لَمْ یُحَیِّکَ بِهِ اللَّهُ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ أَبْدَلَنَا اللَّهُ بِخَیْرٍ مِنْ ذَلِکَ تَحِیَّهِ أَهْلِ الْجَنَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ (۳).

«۲۱»- ع، [علل الشرائع] بِالْإِسْنَادِ إِلَی وَهْبٍ قَالَ: لَمَّا أَسْجَدَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْمَلَائِکَهَ لِآدَمَ علیه السلام وَ أَبَی إِبْلِیسُ أَنْ یَسْجُدَ قَالَ لَهُ رَبُّهُ عَزَّ وَ جَلَ فَاخْرُجْ مِنْها فَإِنَّکَ رَجِیمٌ- وَ إِنَّ عَلَیْکَ لَعْنَتِی إِلی یَوْمِ الدِّینِ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ لِآدَمَ یَا آدَمُ انْطَلِقْ إِلَی هَؤُلَاءِ الْمَلَإِ مِنَ

الْمَلَائِکَهِ فَقُلْ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ فَسَلَّمَ عَلَیْهِمْ فَقَالُوا وَ عَلَیْکَ السَّلَامُ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ فَلَمَّا رَجَعَ إِلَی رَبِّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ لَهُ رَبُّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی هَذِهِ تَحِیَّتُکَ وَ تَحِیَّهُ ذُرِّیَّتِکَ مِنْ بَعْدِکَ فِیمَا بَیْنَهُمْ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ(۴).

«۲۲»- مع، [معانی الأخبار] مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الزَّنْجَانِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَّامٍ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَا غِرَارَ فِی الصَّلَاهِ وَ لَا التَّسْلِیمِ.

۱- ۱. کشف الغمّه ج ۲ ص ۴۰۹.

۲- ۲. معانی الأخبار ص ۳۸۱.

۳- ۳. تفسیر القمّیّ ص ۶۶۸، و الآیات فی المجادله: ۹ و سوره ص ۷۹- ۷۸.

۴- ۴. علل الشرائع ج ۱ ص ۹۶.

الغرار فی التسلیم أن یقول الرجل السلام علیک أو یرده فیقول و علیک و لا یقول و علیکم السلام و یکره تجاوز الحد فی الرد کما یکره الغرار و ذلک أن الصادق علیه السلام سلم علی رجل فقال له الرجل و علیکم السلام و رحمه الله و برکاته و مغفرته و رضوانه فقال لا تجاوزوا بنا قول الملائکه لأبینا إبراهیم علیه السلام رَحْمَتُ اللّهِ وَ بَرَکاتُهُ عَلَیْکُمْ أَهْلَ الْبَیْتِ إِنَّهُ حَمِیدٌ مَجِیدٌ(۱).

«۲۳»- ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِیرٍ عَنْ أَبِی عُیَیْنَهَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: ثَلَاثَهٌ یُرَدُّ عَلَیْهِمُ الدُّعَاءُ جَمَاعَهً وَ إِنْ کَانُوا وَاحِداً الرَّجُلُ یَعْطِسُ فَیُقَالُ لَهُ یَرْحَمُکُمُ اللَّهُ فَإِنَّ مَعَهُ غَیْرَهُ وَ الرَّجُلُ یُسَلِّمُ عَلَی الرَّجُلِ فَیَقُولُ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ وَ الرَّجُلُ یَدْعُو لِلرَّجُلِ فَیَقُولُ عَافَاکُمُ اللَّهُ (۲).

«۲۴»- مکا، [مکارم الأخلاق]: سَأَلَ السَّابَاطِیُّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ النِّسَاءِ کَیْفَ یُسَلِّمْنَ إِذَا دَخَلْنَ عَلَی الْقَوْمِ قَالَ الْمَرْأَهُ تَقُولُ عَلَیْکُمُ السَّلَامُ وَ الرَّجُلُ یَقُولُ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ (۳).

«۲۵»- ع، [علل الشرائع] أَبِی عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ رَجُلٍ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عَمِّهِ رَفَعَهُ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِذَا دَخَلَ أَحَدُکُمْ بَیْتَهُ فَلْیُسَلِّمْ فَإِنَّهُ یُنْزِلُهُ الْبَرَکَهَ وَ تُؤْنِسُهُ الْمَلَائِکَهُ الْخَبَرَ.

«۲۶»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْحَفَّارُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ الْحُلْوَانِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمُقْرِی عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَمَّادٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: لِیُسَلِّمِ الرَّاکِبُ عَلَی الْمَاشِی وَ إِذَا سَلَّمَ مِنَ الْقَوْمِ وَاحِدٌ أَجْزَأَ عَنْهُمْ (۴).

«۲۷»- فس، [تفسیر القمی]: وَ إِذا حُیِّیتُمْ بِتَحِیَّهٍ فَحَیُّوا بِأَحْسَنَ مِنْها أَوْ رُدُّوها إِنَّ اللّهَ کانَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ حَسِیباً قَالَ السَّلَامُ وَ غَیْرُهُ مِنَ الْبِرِّ(۵).

«۲۸»- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ طَرِیفٍ عَنِ ابْنِ عُلْوَانَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِیهِ علیهما السلام قَالَ:

۱- ۱. معانی الأخبار ص ۲۸۳.

۲- ۲. الخصال ج ۱ ص ۶۲.

۳- ۳. مکارم الأخلاق ص ۲۴.

۴- ۴. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۳۶۹.

۵- ۵. تفسیر القمّیّ ص ۱۳۳.

إِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ وَ الْقَوْمُ يُصَلُّونَ فَلَا تُسَلِّمْ عَلَيْهِمْ وَ سَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله ثُمَّ أَقْبِلْ عَلَى صَلَاتِكَ وَ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى قَوْمٍ جُلُوسٍ يَتَحَدَّثُونَ فَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ (1).

«۲۹»- ب، [قرب الإسناد] أَبُو الْبَخْتَرِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام: أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام كَانَ يَكْرَهُ رَدَّ السَّلَامِ وَ الْإِمَامُ يَخْطُبُ (2).

«۳۰»- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى وَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ مَعاً عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: كُنْتُ فِي الْحَمَّامِ فِي الْبَيْتِ الْأَوْسَطِ فَدَخَلَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام وَ عَلَيْهِ النُّورَةُ قَالَ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ وَ تَأَخَّرْتُ فَدَخَلَ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الْحَوْضُ فَاغْتَسَلْتُ وَ خَرَجْتُ (3).

«۳۱»- ل، [الخصال] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ رَفَعَهُ إِلَى الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: ثَلَاثَةٌ لَا يُسَلِّمُونَ الْمَاشِي مَعَ جَنَازَةٍ وَ الْمَاشِي إِلَى الْجُمُعَةِ وَ فِي بَيْتِ حَمَّامٍ (4).

«۳۲»- ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ رَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنْ يُسَلَّمَ عَلَى أَرْبَعَةٍ عَلَى السَّكْرَانِ فِي سُكْرِهِ وَ عَلَى مَنْ يَعْمَلُ التَّمَاثِيلَ وَ عَلَى مَنْ يَلْعَبُ بِالنَّرْدِ وَ عَلَى مَنْ يَلْعَبُ بِالْأَرْبَعَةَ عَشَرَ وَ أَنَا أَزِيدُكُمُ الْخَامِسَةَ أَنْهَاكُمْ أَنْ تُسَلِّمُوا عَلَى أَصْحَابِ الشِّطْرَنْجِ (5).

«۳۳»- ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ بُنَانِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ

۱- ۱. قرب الإسناد ص ۴۵.

۲- ۲. قرب الإسناد ص ۶۹.

۳- ۳. قرب الإسناد ص ۱۷۷.

۴- ۴. الخصال ج ۱ ص ۴۵.

۵- ۵. الخصال ج ۱ ص ۱۱۲، و الأربعه عشر لعبه للصبيان و قد يلعب به المقامرون يخطون على صفحه كصفحه الأرض خطوطا متقاطعه كالجدول و يصفون على متقاطع الخطوط حصيات فقد يكون الخطوط فيه ثمان و الحصيات ستا لكل واحد من المقامرين ثلاث حصيات، و يقال له سدر و فارسيته سه در و سه سه پر و قد يكون الخطوط فيه ست عشره و الحصيات أربعه عشر لكل واحد منهما سبع، روى الكليني في الكافي ج ۶ ص ۴۳۵ بإسناده عن معمر بن خلّاد عن أبي الحسن عليه السلام قال: النرد و الشطرنج و الأربعه عشر بمنزله واحده، و كل ما قومر عليه فهو ميسر.

ابْنِ الْمُغِيرَهِ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: سِتَّهٌ لَا يُسَلَّمُ عَلَيْهِمُ الْيَهُودِيُّ وَ الْمَجُوسِيُّ وَ النَّصْرَانِيُّ وَ الرَّجُلُ عَلَى غَائِطِهِ وَ عَلَى مَوَائِدِ الْخَمْرِ وَ عَلَى الشَّاعِرِ الَّذِي يَقْذِفُ الْمُحْصَنَاتِ وَ عَلَى الْمُتَفَكِّهِينَ بِسَبِّ الْأُمَّهَاتِ (۱).

«۳۴»- ل، [الخصال] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَهَ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: سِتَّهٌ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُسَلَّمَ عَلَيْهِمْ- الْيَهُودُ وَ النَّصَارَى وَ أَصْحَابُ النَّرْدِ وَ الشِّطْرَنْجِ وَ أَصْحَابُ الْخَمْرِ وَ الْبَرْبَطِ وَ الطُّنْبُورِ وَ الْمُتَفَكِّهُونَ بِسَبِّ الْأُمَّهَاتِ وَ الشُّعَرَاءُ(۲).

سر، [السرائر] من كتاب ابن قولويه عن ابن نباته: مثله (۳).

«۳۵»- ل، [الخصال] مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ صَدَقَهَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام قَالَ: لَا تُسَلِّمُوا عَلَى الْيَهُودِ وَ لَا عَلَى النَّصَارَى وَ لَا عَلَى الْمَجُوسِ وَ لَا عَبَدَهِ الْأَوْثَانِ وَ لَا عَلَى مَوَائِدِ شُرَّابِ الْخَمْرِ وَ لَا عَلَى صَاحِبِ الشِّطْرَنْجِ وَ النَّرْدِ وَ لَا عَلَى الْمُخَنَّثِ وَ لَا عَلَى الشَّاعِرِ الَّذِي يَقْذِفُ الْمُحْصَنَاتِ وَ لَا عَلَى الْمُصَلِّي وَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْمُصَلِّيَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَرُدَّ السَّلَامَ لِأَنَّ التَّسْلِيمَ مِنَ الْمُسْلِمِ تَطَوُّعٌ وَ الرَّدَّ عَلَيْهِ فَرِيضَهٌ وَ لَا عَلَى آكِلِ الرِّبَا وَ لَا عَلَى رَجُلٍ جَالِسٍ عَلَى غَائِطٍ وَ لَا عَلَى الَّذِي فِي الْحَمَّامِ وَ لَا عَلَى الْفَاسِقِ الْمُعْلِنِ بِفِسْقِهِ (۴).

«۳۶»- ب، [قرب الإسناد] هَارُونُ عَنِ ابْنِ صَدَقَهَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: إِذَا قَامَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ فَلْيُوَدِّعْ إِخْوَانَهُ بِالسَّلَامِ فَإِنْ أَفَاضُوا فِي خَيْرٍ كَانَ شَرِيكَهُمْ وَ إِنْ أَفَاضُوا فِي بَاطِلٍ كَانَ عَلَيْهِمْ دُونَهُ (۵).

«۳۷»- ب، [قرب الإسناد] أَبُو الْبَخْتَرِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ عليه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ: لَا تَبْدَءُوا أَهْلَ الْكِتَابِ بِالسَّلَامِ فَإِنْ سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ فَقُولُوا:

۱- ۱. الخصال ج ۱ ص ۱۵۸.

۲- ۲. الخصال ج ۱ ص ۱۶۰.

۳- ۳. السرائر ص ۴۹۰.

۴- ۴. الخصال ج ۲ ص ۸۷.

۵- ۵. قرب الإسناد ص ۲۳.

عَلَيْكُمْ (۱).

«۳۸»- لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ حُمَيْدٍ عَنِ ابْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: خَمْسٌ لَا أَدَعُهُنَّ حَتَّى الْمَمَاتِ الْأَكْلُ عَلَى الْحَضِيضِ مَعَ الْعَبِيدِ وَ رُكُوبِيَ الْحِمَارَ مُؤْكَفاً وَ حَلْبِيَ الْعَنْزَ بِيَدِی وَ لُبْسُ الصُّوفِ وَ التَّسْلِيمُ عَلَى الصِّبْيَانِ لِتَكُونَ سُنَّةً مِنْ بَعْدِی (۲).

أقول: قد مضی بأسانید کثیره فی باب مکارم أخلاق النبی صلی الله علیه.

«۳۹»- ضه، [روضه الواعظین]: قِيلَ إِذَا سَلَّمَ الرَّجُلُ عَلَى الْمُطِيعِ الْمُتَّقِی كَانَ مَعْنَاهُ اللَّهُ يُكْرِمُكَ وَ يُثَبِّتُكَ عَلَى طَاعَتِكَ وَ إِذَا سَلَّمَ عَلَى أَهْلِ الْمَعْصِيَهِ كَانَ مَعْنَاهُ السَّلَامُ مُطَّلِعٌ عَلَيْكَ.

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: السَّلَامُ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ فَأَفْشُوهُ بَيْنَكُمْ فَإِنَّ الرَّجُلَ الْمُسْلِمَ إِذَا مَرَّ بِالْقَوْمِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَإِنْ لَمْ يَرُدُّوا عَلَيْهِ يَرُدُّ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُمْ وَ أَطْيَبُ.

وَ رُوِیَ: أَنَّ الْيَهُودَ أَتَتِ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله فَقَالُوا السَّامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ وَ السَّامُ بِلُغَتِهِمُ الْمَوْتُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلَيْكُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَ إِذا جاؤُكَ حَيَّوْكَ بِما لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ الْآيَهَ(۳).

«۴۰»- سن، [المحاسن] عُثْمَانُ بْنُ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ يَا بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَفْشُوا السَّلَامَ وَ صِلُوا الْأَرْحَامَ وَ تَهَجَّدُوا وَ النَّاسُ نِيَامٌ وَ أَطْعِمُوا الطَّعَامَ وَ أَطِيبُوا الْكَلَامَ تَدْخُلُوا الْجَنَّهَ بِسَلَامٍ (۴).

«۴۱»- سن، [المحاسن] الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إِطْعَامَ الطَّعَامِ وَ إِفْشَاءَ السَّلَامِ (۵).

«۴۲»- ضا، [فقه الرضا علیه السلام]: لَا تُسَلِّمْ عَلَى شَارِبِ الْخَمْرِ إِنْ مَرَرْتَ بِهِ وَ إِنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ فَلَا تَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ بِالْمَسَاءِ وَ الصَّبَاحِ وَ السَّلَامُ عَلَى اللَّاهِی بِالشِّطْرَنْجِ كُفْرٌ.

«۴۳»- سر، [السرائر] فِی جَامِعِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ:

۱- ۱. قرب الإسناد ص ۶۲.

۲- ۲. أمالی الصدوق ص ۴۴.

۳- ۳. المجادله: ۸.

۴- ۴. المحاسن ص ۳۸۷.

۵- ۵. المحاسن ص ۳۸۸.

السَّلَامُ عَلَى اللَّاهِي بِالشِّطْرَنْجِ مَعْصِيَةٌ وَ كَبِيرَةٌ مُوبِقَةٌ وَ اللَّاهِي بِهَا وَ النَّاظِرُ إِلَيْهَا فِي حَالِ مَا يُلْهَى بِهَا وَ السَّلَامُ عَلَى اللَّاهِي بِهَا فِي حَالَتِهِ تِلْكَ فِي الْإِثْمِ سَوَاءٌ.

أقول: تمامه فی باب القمار.

«۴۴»- شی، [تفسير العياشی] عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام مَرَّ بِقَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا وَ عَلَيْكُمُ السَّلَامُ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ وَ مَغْفِرَتُهُ وَ رِضْوَانُهُ فَقَالَ لَهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام لَا تُجَاوِزُوا بِنَا مَا قَالَتِ الْأَنْبِيَاءُ لِأَبِينَا إِبْرَاهِيمَ علیه السلام إِنَّمَا قَالُوا رَحْمَتُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ(۱).

وَ رَوَى الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ: مِثْلَهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ مَا قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ لِأَبِينَا(۲).

«۴۵»- سر، [السرائر] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكَ الْيَهُودِيُّ وَ النَّصْرَانِيُّ وَ الْمُشْرِكُ فَقُلْ عَلَيْكَ (۳).

«۴۶»- جع، [جامع الأخبار] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: الْبَادِي بِالسَّلَامِ أَوْلَى بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ.

عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ: السَّلَامُ سَبْعُونَ حَسَنَةً تِسْعَةٌ وَ سِتُّونَ لِلْمُبْتَدِي وَ وَاحِدَةٌ لِلرَّادِّ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مِنَ التَّوَاضُعِ أَنْ تُسَلِّمَ عَلَى مَنْ لَقِيتَ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَنْ قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ فَهِيَ عِشْرُونَ حَسَنَةً.

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَجْلِسِهِ فَلْيُوَدِّعْهُمْ بِالسَّلَامِ.

وَ قَالَ علیه السلام: أَفْشُوا السَّلَامَ تَسْلَمُوا.

وَ قَالَ علیه السلام: إِنَّ مِنْ مُوجِبَاتِ الْمَغْفِرَةِ بَذْلَ السَّلَامِ وَ حُسْنَ الْكَلَامِ.

وَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا دَخَلْتَ مَنْزِلَكَ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ سَلِّمْ عَلَى أَهْلِكَ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ أَحَدٌ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَ سَلَامٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ فَإِذَا قُلْتَ ذَلِكَ فَرَّ الشَّيْطَانُ مِنْ مَنْزِلِكَ.

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: يُسَلِّمُ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ عَلَى أَهْلِهِ وَ إِذَا دَخَلَ يَضْرِبُ بِنَعْلَيْهِ

۱- ۱. هود: ۷۳.

۲- ۲. تفسير العيّاشيّ ج ۲ ص ۱۵۴.

۳– ۳. السرائر ص ۴۷۵.

وَ یَتَنَحْنَحُ یَصْنَعُ ذَلِکَ حَتَّی یُؤْذِنَهُمْ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ حَتَّی لَا یَرَی شَیْئاً یَکْرَهُهُ.

وَ قَالَ علیه السلام: السَّلَامُ تَحِیَّهٌ لِمِلَّتِنَا وَ أَمَانٌ لِذِمَّتِنَا.

وَ قَالَ علیه السلام: السَّلَامُ لِلرَّاکِبِ عَلَی الرَّاجِلِ وَ لِلْقَائِمِ عَلَی الْقَاعِدِ.

وَ قَالَ علیه السلام: السَّلَامُ قَبْلَ الْکَلَامِ (۱).

«۴۷»- نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِیِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِنَّ أَبْخَلَ النَّاسِ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلَامِ وَ أَجْوَدَ النَّاسِ مَنْ جَادَ بِنَفْسِهِ وَ مَالِهِ فِی سَبِیلِ اللَّهِ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ أَهْلَ خَیْبَرَ یُرِیدُونَ أَنْ یَلْقَوْکُمْ فَلَا تَبْدَءُوهُمْ بِالسَّلَامِ فَقَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنْ سَلَّمُوا عَلَیْنَا فَمَا ذَا نَرُدُّ عَلَیْهِمْ- قَالَ صلی الله علیه و آله تَقُولُونَ وَ عَلَیْکُمْ (۲).

«۴۸»- عُدَّهُ الدَّاعِی، عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: أَبْخَلُ النَّاسِ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلَامِ.

وَ قَالَ علیه السلام: أَبْخَلُ النَّاسِ رَجُلٌ یَمُرُّ بِمُسْلِمٍ فَلَا یُسَلِّمُ عَلَیْهِ.

«۴۹»- کِتَابُ الْإِمَامَهِ وَ التَّبْصِرَهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ مُوسَی بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الرَّاکِبُ أَحَقُّ بِالسَّلَامِ.

«۵۰»- کِتَابُ الْغَایَاتِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَ لَا أُخْبِرُکُمْ بِخَیْرِ أَخْلَاقِ أَهْلِ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ قَالُوا بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ إِفْشَاءُ السَّلَامِ فِی الْعَالَمِ.

وَ مِنْهُ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ علیهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: إِنَّ أَوْلَی النَّاسِ بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ مَنْ بَدَأَ بِالسَّلَامِ.

وَ مِنْهُ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: مِنْ أَحْسَنِ الْحَسَنَاتِ عِیَادَهُ الْمَرْضَی وَ مُسَاعَدَهُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْعُطَاسِ إِجَابَهً.

«۵۱»- الْمَجَازَاتُ النَّبَوِیَّهُ، قَالَ صلی الله علیه و آله: وَ قَدْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا نَبِیَّ اللَّهِ فَقَالَ وَ عَلَیْکَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ ثُمَّ أَتَاهُ آخَرُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا نَبِیَّ اللَّهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ فَقَالَ وَ عَلَیْکَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ ثُمَّ أَتَاهُ آخَرُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَیْکَ

۱- ۱. جامع الأخبار ص ۱۰۳.

۲- ۲. نوادر الراوندیّ ص ۲۰ و ۳۳.

يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ فَقَالَ وَ عَلَيْكَ فَقِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ لَمْ تَقُلْ لِهَذَا كَمَا قُلْتَ لِلَّذَيْنِ قَبْلَهُ فَقَالَ إِنَّهُ تَشَافَّهَا.

فقوله عليه السلام إنه تشافها استعاره و المراد استفرغ جميع التحيه فلم يدع منها شيئا يزاد به على لفظه و يرد عليه جوابا عن قوله و الأولان بقيا من تحيتهما بقيه ردت عليهما أعيدت إليهما و أصل ذلك مأخوذ من التشاف و هو تتبع بقيه الإناء و الحوض حتى يستنفد جميع ما فيه و تلك البقيه تسمى الشافه و من أمثال العرب ليس الرأى عن التشاف يقولون ليس يروى العطشان تتبع بقيه الماء حتى يستفرغ جميع ما فى الإناء(۱).

باب ۹۸ الإذن فی الدخول و سلام الآذن

الآيات:

النور: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَ تُسَلِّمُوا عَلى أَهْلِها ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ- فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيها أَحَداً فَلا تَدْخُلُوها حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَ إِنْ قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكى لَكُمْ وَ اللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ- لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُناحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ مَسْكُونَهٍ فِيها مَتاعٌ لَكُمْ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ ما تُبْدُونَ وَ ما تَكْتُمُونَ (۲)

و قال تعالى: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ وَ الَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلاهِ الْفَجْرِ وَ حِينَ تَضَعُونَ ثِيابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَهِ وَ مِنْ بَعْدِ صَلاهِ الْعِشاءِ ثَلاثُ عَوْراتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَ لا عَلَيْهِمْ جُناحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلى بَعْضٍ كَذلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآياتِ وَ اللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (۳)

الأحزاب: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ (۴)

«۱»- فس، [تفسير القمى]: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ إِلَى قَوْلِهِ:

۱- ۱. المجازات النبويّه: ۱۹۹.

۲- ۲. النور: ۲۶- ۲۸.

۳- ۳. النور: ۵۸.

۴- ۴. الأحزاب: ۵۳.

ثَلاثُ عَوْراتٍ لَكُمْ قالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى نَهَى أَنْ يَدْخُلَ أَحَدٌ فِي هَذِهِ الثَّلَاثَهِ الْأَوْقَاتِ عَلَى أَحَدٍ لَا أَبٍ وَ لَا أُخْتٍ وَ لَا أُمٍّ وَ لَا خَادِمٍ إِلَّا بِإِذْنٍ وَ الْأَوْقَاتُ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ وَ نِصْفِ النَّهَارِ وَ بَعْدَ عِشَاءِ الْآخِرَهِ ثُمَّ أَطْلَقَ بَعْدَ هَذِهِ الثَّلَاثَهِ الْأَوْقَاتِ فَقَالَ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَ لا عَلَيْهِمْ جُناحٌ بَعْدَهُنَّ يَعْنِي بَعْدَ هَذِهِ الثَّلَاثَهِ الْأَوْقَاتِ طَوّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلى بَعْضٍ (1).

«۲»- ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الِاسْتِئْذَانُ ثَلَاثَهٌ أَوَّلُهُنَّ يَسْمَعُونَ وَ الثَّانِيَه يَحْذَرُونَ وَ الثَّالِثَه إِنْ شَاءُوا أَذِنُوا وَ إِنْ شَاءُوا لَمْ يَفْعَلُوا فَيَرْجِعُ الْمُسْتَأْذِنُ (2).

«۳»- مع، [معانی الأخبار] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ وَ مُحَسِّنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبَانٍ الْأَحْمَرِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- لا تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتّى تَسْتَأْنِسُوا وَ تُسَلِّمُوا عَلى أَهْلِها قَالَ الِاسْتِينَاسُ وَقْعُ النَّعْلِ وَ التَّسْلِيمُ (3).

«۴»- فس، [تفسير القمی] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبَانٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: مِثْلَهُ وَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي قَوْلِهِ فَإِذا دَخَلْتُمْ بُيُوتاً فَسَلِّمُوا عَلى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبارَكَةً طَيِّبَةً(4) قَالَ هُوَ سَلَامُكَ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ وَ رَدُّهُمْ عَلَيْكَ فَهُوَ سَلَامُكَ عَلَى نَفْسِكَ ثُمَ رَخَّصَ اللَّهُ فَقَالَ- لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُناحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ مَسْكُونَهٍ فِيها مَتاعٌ لَكُمْ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام هِيَ الْحَمَّامَاتُ وَ الْخَانَاتُ وَ الْأَرْحِيَهُ تَدْخُلُهَا بِغَيْرِ إِذْنٍ (5).

«۵»- كَنْزُ الْكَرَاجُكِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الدِّهْقَانِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى الْعَلَوِيِّ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ

۱- ۱. تفسير القمّیّ: ۴۶۰.

۲- ۲. الخصال ج ۱: ۴۵.

۳- ۳. معانی الأخبار: ۱۶۳.

۴- ۴. النور: ۶۱.

۵- ۵. تفسير القمّیّ: ۴۵۴.

عَنْ أَبِی خَالِدٍ عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: دَخَلْتُ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ فِی بَعْضِ حُجُرَاتِهِ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَیْهِ فَأَذِنَ لِی فَلَمَّا دَخَلْتُ قَالَ لِی یَا عَلِیُّ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ بَیْتِی بَیْتُکَ فَمَا لَکَ تَسْتَأْذِنُ عَلَیَّ قَالَ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْبَبْتُ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِکَ قَالَ یَا عَلِیُّ أَحْبَبْتَ مَا أَحَبَّ اللَّهُ وَ أَخَذْتَ بِأَدَبِ اللَّهِ الْخَبَرَ.

باب ۹۹ نادر فیما قیل فی جواب کیف أصبحت

«۱»- جع، [جامع الأخبار]: قِیلَ لِعَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام کَیْفَ أَصْبَحْتَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ أَصْبَحْتُ مَطْلُوباً بِثَمَانِ خِصَالٍ- اللَّهُ تَعَالَی یَطْلُبُنِی بِالْفَرَائِضِ وَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بِالسُّنَّهِ وَ الْعِیَالُ بِالْقُوتِ وَ النَّفْسُ بِالشَّهْوَهِ وَ الشَّیْطَانُ بِالْمَعْصِیَهِ وَ الْحَافِظَانِ بِصِدْقِ الْعَمَلِ وَ مَلَکُ الْمَوْتِ بِالرُّوحِ وَ الْقَبْرُ بِالْجَسَدِ فَأَنَا بَیْنَ هَذِهِ الْخِصَالِ مَطْلُوبٌ (۱).

دعوات الراوندی،: مثله.

«۲»- جع، [جامع الأخبار]: وَ قِیلَ لِلْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام کَیْفَ أَصْبَحْتَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ أَصْبَحْتُ وَ لِی رَبٌّ فَوْقِی وَ النَّارُ أَمَامِی وَ الْمَوْتُ یَطْلُبُنِی وَ الْحِسَابُ مُحْدِقٌ بِی وَ أَنَا مُرْتَهَنٌ بِعَمَلِی لَا أَجِدُ مَا أُحِبُّ وَ لَا أَدْفَعُ مَا أَکْرَهُ وَ الْأُمُورُ بِیَدِ غَیْرِی فَإِنْ شَاءَ عَذَّبَنِی وَ إِنْ شَاءَ عَفَا فَأَیُّ فَقِیرٍ أَفْقَرُ مِنِّی.

قَالَ: قُلْتُ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام کَیْفَ أَصْبَحْتَ فَقَالَ کَیْفَ یُصْبِحُ مَنْ کَانَ لِلَّهِ عَلَیْهِ حَافِظَانِ وَ عَلِمَ أَنَّ خَطَایَاهُ مَکْتُوبَهٌ فِی الدِّیوَانِ إِنْ لَمْ یَرْحَمْهُ رَبُّهُ فَمَرْجِعُهُ إِلَی النِّیرَانِ.

قِیلَ لِفَاطِمَهَ علیه السلام: کَیْفَ أَصْبَحْتِ یَا ابْنَهَ الْمُصْطَفَی قَالَتْ أَصْبَحْتُ عَائِفَهً لِدُنْیَاکُمْ قَالِیَهً لِرِجَالِکُمْ لَفَظْتُهُمْ بَعْدَ أَنْ عَجَمْتُهُمْ فَأَنَا بَیْنَ جَهْدٍ وَ کَرْبٍ بَیْنَمَا فُقِدَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ ظُلِمَ الْوَصِیُّ.

ص: ۱۵

۱- ۱. جامع الأخبار ص ۱۰۵.

عَنِ الْمِنْهَالِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهما السلام فَقُلْتُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ كَيْفَ أَصْبَحْتُمْ رَحِمَكُمُ اللَّهُ قَالَ أَنْتَ تَزْعُمُ أَنَّکَ لَنَا شِيعَةٌ وَ أَنْتَ لَا تَعْرِفُ صَبَاحَنَا وَ مَسَاءَنَا أَصْبَحْتُ فِي قَوْمِنَا بِمَنْزِلَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي آلِ فِرْعَوْنَ يُذَبِّحُونَ الْأَبْنَاءَ وَ يَسْتَحْيُونَ النِّسَاءَ وَ أَصْبَحَ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا صلی الله علیه و آله يُلْعَنُ عَلَى الْمَنَابِرِ وَ يُعْطَى الْفَضْلُ وَ الْأَمْوَالُ عَلَى شَتْمِهِ وَ أَصْبَحَ مَنْ يُحِبُّنَا مَنْقُوصاً بِحَقِّهِ عَلَى حُبِّهِ إِيَّانَا وَ أَصْبَحَتْ قُرَيْشٌ تَفَضَّلُ عَلَى جَمِيعِ الْعَرَبِ بِأَنَّ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله مِنْهُمْ يَطْلُبُونَ بِحَقِّنَا وَ لَا يَعْرِفُونَ لَنَا حَقّاً ادْخُلْ فَهَذَا صَبَاحُنَا وَ مَسَاؤُنَا.

وَ قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: دَخَلْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام يَوْماً فَقُلْتُ لَهُ كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ آكُلُ رِزْقِي قَالَ جَابِرٌ مَا تَقُولُ فِي دَارِ الدُّنْيَا قَالَ مَا نَقُولُ فِي دَارٍ أَوَّلُهَا غَمٌّ وَ آخِرُهَا الْمَوْتُ قَالَ فَمَنْ أَغْبَطُ النَّاسِ قَالَ جَسَدٌ تَحْتَ التُّرَابِ أَمِنٌ مِنَ الْعِقَابِ وَ يَرْجُو الثَّوَابَ.

وَ قِيلَ لِسَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ قَالَ كَيْفَ يُصْبِحُ مَنْ كَانَ الْمَوْتُ غَايَتَهُ وَ الْقَبْرُ مَنْزِلَهُ وَ الدِّيدَانُ جِوَارَهُ وَ إِنْ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَالنَّارُ مَسْكَنُهُ.

قِيلَ لِحُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ قَالَ كَيْفَ يُصْبِحُ مَنْ كَانَ اسْمُهُ عَبْداً وَ يُدْفَنُ غَداً فِي الْقَبْرِ وَحْداً وَ يُحْشَرُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ فَرْداً.

عَنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: خَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام يَوْماً مِنَ الْبَيْتِ فَاسْتَقْبَلَهُ سَلْمَانُ فَقَالَ علیه السلام لَهُ كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَصْبَحْتُ فِي غُمُوم أَرْبَعَةٍ فَقَالَ لَهُ وَ مَا هُنَّ قَالَ غَمُّ الْعِيَالِ يَطْلُبُونَ الْخُبْزَ وَ الشَّهَوَاتِ وَ الْخَالِقِ يَطْلُبُ الطَّاعَةَ وَ الشَّيْطَانِ يَأْمُرُ بِالْمَعْصِيَةِ وَ مَلَكِ الْمَوْتِ يَطْلُبُ الرُّوحَ فَقَالَ لَهُ أَبْشِرْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَإِنَّ لَکَ بِكُلِّ خَصْلَةٍ دَرَجَاتٍ وَ إِنِّي كُنْتُ دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا عَلِيُّ فَقُلْتُ أَصْبَحْتُ وَ لَيْسَ فِي يَدِي شَيْ ءٌ غَيْرُ الْمَاءِ وَ أَنَا مُغْتَمٌّ لِحَالِ فَرْخَيَّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ علیهما السلام فَقَالَ لِي يَا عَلِيُّ غَمُّ الْعِيَالِ سِتْرٌ مِنَ النَّارِ وَ طَاعَةُ الْخَالِقِ أَمَانٌ مِنَ الْعَذَابِ وَ الصَّبْرُ عَلَى الطَّاعَةِ جِهَادٌ وَ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ سِتِّينَ سَنَةً وَ غَمُّ الْمَوْتِ كَفَّارَةُ الذُّنُوبِ وَ اعْلَمْ يَا عَلِيُّ أَنَّ أَرْزَاقَ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَ غَمُّکَ لَهُمْ لَا يَضُرُّکَ وَ لَا

يَنْفَعُ غَيْرَ أَنَّكَ تُؤْجَرُ عَلَيْهِ وَ إِنَّ أَغَمَّ الْغَمِّ غَمُّ الْعِيَالِ (۱).

«۳»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ غِيَاثِ بْنِ مُصْعَبِ بْنِ عَبْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ حَاتِمٍ الْأَصَمِّ عَنْ شَقِيقِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَلْخِيِّ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالَ: قِيلَ لِعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ علیه السلام كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا رُوحَ اللَّهِ قَالَ أَصْبَحْتُ وَ رَبِّی تَبَارَكَ وَ تَعَالَى مِنْ فَوْقِی وَ النَّارُ أَمَامِی وَ الْمَوْتُ فِی طَلَبِی- لَا أَمْلِكُ مَا أَرْجُو وَ لَا أُطِيقُ دَفْعَ مَا أَكْرَهُ فَأَيُّ فَقِيرٍ أَفْقَرُ مِنِّی.

وَ قَالَ: وَ قِيلَ لِلنَّبِيِّ صلی الله علیه و آله كَيْفَ أَصْبَحْتَ قَالَ بِخَيْرٍ مِنْ رَجُلٍ لَمْ يُصْبِحْ صَائِماً وَ لَمْ يَعُدْ مَرِيضاً وَ لَمْ يَشْهَدْ جَنَازَةً.

قَالَ وَ قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ: لَقِيتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام ذَاتَ يَوْمٍ صَبَاحاً فَقُلْتُ كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَ فَضْلٍ مِنْ رَجُلٍ لَمْ يَزُرْ أَخاً وَ لَمْ يُدْخِلْ عَلَى مُؤْمِنٍ سُرُوراً قُلْتُ وَ مَا ذَلِكَ السُّرُورُ قَالَ يُفَرِّجُ عَنْهُ كَرْباً أَوْ يَقْضِی عَنْهُ دَيْناً أَوْ يَكْشِفُ عَنْهُ فَاقَةً.

قَالَ جَابِرٌ: وَ لَقِيتُ عَلِيّاً يَوْماً فَقُلْتُ كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ أَصْبَحْنَا وَ بِنَا مِنْ نِعَمِ اللَّهِ وَ فَضْلِهِ مَا لَا نُحْصِيهِ مَعَ كَثِيرِ مَا نُحْصِيهِ فَمَا نَدْرِی أَيَّ نِعْمَةٍ نَشْكُرُ أَ جَمِيلَ مَا يَنْتَشِرُ أَمْ قَبِيحَ مَا يَسْتُرُ.

وَ قِيلَ لِأَبِی ذَرٍّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ أَصْبَحْتُ بَيْنَ نِعْمَتَيْنِ بَيْنَ ذَنْبٍ مَسْتُورٍ وَ ثَنَاءٍ مَنِ اغْتَرَّ بِهِ فَهُوَ الْمَغْرُورُ.

وَ قِيلَ لِرَبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا أَبَا يَزِيدَ قَالَ أَصْبَحْتُ فِی أَجَلٍ مَنْقُوصٍ وَ عَمَلٍ مَحْفُوظٍ وَ الْمَوْتُ فِی رِقَابِنَا وَ النَّارُ مِنْ وَرَائِنَا ثُمَّ لَا نَدْرِی مَا يُفْعَلُ بِنَا.

وَ قِيلَ لِأُوَيْسِ بْنِ عَامِرٍ الْقَرَنِيِّ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا أَبَا عَامِرٍ قَالَ مَا ظَنُّكُمْ بِمَنْ يَرْحَلُ إِلَى الْآخِرَةِ كُلَّ يَوْمٍ مَرْحَلَةً لَا يَدْرِی إِذَا انْقَضَى سَفَرُهُ أَ عَلَى جَنَّةٍ يَرِدُ أَمْ عَلَى نَارٍ.

۱- ۱. جامع الأخبار ص ۱۰۶ و ۱۰۷.

قَالَ وَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الطَّيَّارُ: دَخَلْتُ عَلَى عَمِّي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام صَبَاحاً وَ كَانَ مَرِيضاً فَقُلْتُ كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ يَا بُنَيَّ كَيْفَ أَصْبَحَ مَنْ يَفْنَى بِبَقَائِهِ وَ يَسْقُمُ بِدَوَائِهِ وَ يُؤْتَى مِنْ مَأْمَنِهِ.

وَ قِيلَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام: كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ أَصْبَحْتُ مَطْلُوباً بِثَمَانٍ اللَّهُ تَعَالَى يَطْلُبُنِي بِالْفَرَائِضِ وَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله بِالسُّنَّةِ وَ الْعِيَالُ بِالْقُوتِ وَ النَّفْسُ بِالشَّهْوَةِ وَ الشَّيْطَانُ بِاتِّبَاعِهِ وَ الْحَافِظَانِ بِصِدْقِ الْعَمَلِ وَ مَلَكُ الْمَوْتِ بِالرُّوحِ وَ الْقَبْرُ بِالْجَسَدِ فَأَنَا بَيْنَ هَذِهِ الْخِصَالِ مَطْلُوبٌ.

وَ قِيلَ لِابْنِهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام: كَيْفَ أَصْبَحْتَ قَالَ أَصْبَحْنَا غَرْقَى فِي النِّعْمَةِ مَوْقُورِينَ بِالذُّنُوبِ يَتَحَبَّبُ إِلَيْنَا إِلَهُنَا بِالنِّعَمِ وَ نَتَمَقَّتُ إِلَيْهِ بِالْمَعَاصِي وَ نَحْنُ نَفْتَقِرُ إِلَيْهِ وَ هُوَ غَنِيٌّ عَنَّا.

وَ قِيلَ لِبَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ قَالَ أَصْبَحْتُ قَرِيباً أَجَلِي بَعِيداً أَمَلِي سَيِّئاً عَمَلِي وَ لَوْ كَانَ لِذُنُوبِي رِيحٌ مَا جَالَسْتُمُونِي.

قَالَ: وَ قِيلَ لِرَجُلٍ مِنَ الْمُعَمَّرِينَ كَيْفَ أَصْبَحْتَ قَالَ:

أَصْبَحْتُ لَا رَجُلًا يَغْدُو لِحَاجَتِهِ***وَ لَا قَعِيدَهَ بَيْتٍ تُحْسِنُ الْعَمَلَا

وَ قِيلَ لِأَبِي رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيِّ: وَ قَدْ بَلَغَ عِشْرِينَ وَ مِائَهَ سَنَهٍ كَيْفَ أَصْبَحْتَ قَالَ:

أَصْبَحْتُ لَا يَحْمِلُ بَعْضِي بَعْضاً***كَأَنَّمَا كَانَ شَبَابِي قَرْضاً(۱).

أقول: نقل من خط الشهيد رحمه الله قال قطب الدين الكيدري رَوَى مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عِكْرِمَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنَّا مَارِّينَ فِي أَزِقَّهِ الْمَدِينَهِ يَوْماً إِذْ أَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ فَقَالَ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَيْفَ أَصْبَحْتَ قَالَ أَصْبَحْتُ وَ نَوْمِي خَطَرَاتٌ وَ يَقَظَتِي فَزَعَاتٌ وَ فِكْرَتِي فِي يَوْمِ الْمَمَاتِ الْخَبَرَ.

«۴»- نهج، [نهج البلاغه]: قِيلَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام كَيْفَ تَجِدُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ كَيْفَ يَكُونُ حَالُ مَنْ يَفْنَى بِبَقَائِهِ وَ يَسْقَمُ بِصِحَّتِهِ وَ يُؤْتَى مِنْ مَأْمَنِهِ (۲).

۱- ۱. أمالي الطوسيّ ج ۲ ص ۲۵۳ و ۲۵۴.

۲- ۲. نهج البلاغه الرقم ۱۱۵ من الحكم.

باب ۱۰۰ المصافحه و المعانقه و التقبيل

«۱»- لی، [الأمالی للصدوق] مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ أَبِيهِ عِمْرَانَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ التَّمِيمِيِّ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليه السلام: بَيْنَا إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ عليه السلام فِي جَبَلِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ يَطْلُبُ مَرْعًى لِغَنَمِهِ إِذْ سَمِعَ صَوْتاً فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَائِمٍ يُصَلِّي طُولُهُ اثْنَا عَشَرَ شِبْراً فَقَالَ لَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ لِمَنْ تُصَلِّي قَالَ لِإِلَهِ السَّمَاءِ فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام هَلْ بَقِيَ أَحَدٌ مِنْ قَوْمِكَ غَيْرُكَ قَالَ لَا قَالَ فَمِنْ أَيْنَ تَأْكُلُ قَالَ أَجْتَنِي مِنْ هَذَا الشَّجَرِ فِي الصَّيْفِ وَ آكُلُهُ فِي الشِّتَاءِ قَالَ لَهُ فَأَيْنَ مَنْزِلُكَ قَالَ فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى جَبَلٍ فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام هَلْ لَكَ أَنْ تَذْهَبَ بِي مَعَكَ فَأَبِيتَ عِنْدَكَ اللَّيْلَةَ فَقَالَ إِنَّ قُدَّامِي مَاءً لَا يُخَاضُ قَالَ كَيْفَ تَصْنَعُ قَالَ أَمْشِي عَلَيْهِ قَالَ فَاذْهَبْ بِي مَعَكَ فَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنِي مَا رَزَقَكَ قَالَ فَأَخَذَ الْعَابِدُ بِيَدِهِ فَمَضَيَا جَمِيعاً حَتَّى انْتَهَيَا إِلَى الْمَاءِ فَمَشَى وَ مَشَى إِبْرَاهِيمُ عليه السلام حَتَّى انْتَهَيَا إِلَى مَنْزِلِهِ فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ أَيُّ الْأَيَّامِ أَعْظَمُ فَقَالَ لَهُ الْعَابِدُ يَوْمُ الدِّينِ يَوْمَ يُدَانُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ قَالَ فَهَلْ لَكَ أَنْ تَرْفَعَ يَدَكَ وَ أَرْفَعَ يَدِي فَنَدْعُوَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُؤْمِنَنَا مِنْ شَرِّ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَقَالَ وَ مَا تَصْنَعُ بِدَعْوَتِي فَوَ اللَّهِ إِنَّ لِي لَدَعْوَةً مُنْذُ ثَلَاثِ سِنِينَ مَا أُجِبْتُ فِيهَا بِشَيْ‌ءٍ فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام أَ وَ لَا أُخْبِرُكَ لِأَيِّ شَيْ‌ءٍ احْتُبِسَتْ دَعْوَتُكَ قَالَ بَلَى قَالَ لَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ إِذَا أَحَبَّ عَبْداً احْتَبَسَ دَعْوَتَهُ لِيُنَاجِيَهُ وَ يَسْأَلَهُ وَ يَطْلُبَ إِلَيْهِ وَ إِذَا أَبْغَضَ عَبْداً عَجَّلَ لَهُ دَعْوَتَهُ أَوْ أَلْقَى فِي قَلْبِهِ الْيَأْسَ مِنْهَا ثُمَّ قَالَ لَهُ وَ مَا كَانَتْ دَعْوَتُكَ قَالَ مَرَّ بِي غَنَمٌ وَ مَعَهُ غُلَامٌ لَهُ ذُؤَابَةٌ فَقُلْتُ يَا غُلَامُ لِمَنْ هَذَا الْغَنَمُ فَقَالَ لِإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ عليه السلام فَقُلْتُ اللَّهُمَّ إِنْ

كَانَ لَکَ فِی الْأَرْضِ خَلِیلًا فَأَرِنِیهِ فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِیمُ علیه السلام فَقَدِ اسْتَجَابَ اللَّهُ لَکَ أَنَا إِبْرَاهِیمُ خَلِیلُ الرَّحْمَنِ فَعَانَقَهُ فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله جَاءَتِ الْمُصَافَحَهُ(۱).

«۲»- ل، [الخصال] أَبِی عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنِ الْحَذَّاءِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا صَافَحَ الْمُؤْمِنَ تَفَرَّقَا مِنْ غَیْرِ ذَنْبٍ (۲).

«۳»- ل، [الخصال] الْأَرْبَعُمِائَهِ(۳) قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: إِذَا لَقِیتُمْ إِخْوَانَکُمْ فَتَصَافَحُوا وَ أَظْهِرُوا لَهُمُ الْبَشَاشَهَ وَ الْبِشْرَ تَفَرَّقُوا وَ مَا عَلَیْکُمْ مِنَ الْأَوْزَارِ قَدْ ذَهَبَ وَ قَالَ علیه السلام صَافِحْ عَدُوَّکَ وَ إِنْ کَرِهَ فَإِنَّهُ مِمَّا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ عِبَادَهُ یَقُولُ ادْفَعْ بِالَّتِی هِیَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِی بَیْنَکَ وَ بَیْنَهُ عَداوَهٌ کَأَنَّهُ وَلِیٌّ حَمِیمٌ- وَ ما یُلَقَّاها إِلَّا الَّذِینَ صَبَرُوا وَ ما یُلَقَّاها إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِیمٍ (۴).

«۴»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِیدُ عَنِ ابْنِ قُولَوَیْهِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنِ ابْنِ عَمِیرَهَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِذَا تَلَاقَیْتُمْ فَتَلَاقَوْا بِالتَّسْلِیمِ وَ التَّصَافُحِ وَ إِذَا تَفَرَّقْتُمْ فَتَفَرَّقُوا بِالاسْتِغْفَارِ(۵).

«۵»- مع، [معانی الأخبار] ابْنُ عُبْدُوسٍ عَنِ ابْنِ قُتَیْبَهَ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَحْمَدَ الْیَرْبُوعِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ: نَهَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنِ الْمُکَاعَمَهِ وَ الْمُکَامَعَهِ فَالْمُکَاعَمَهُ أَنْ یَلْثِمَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ وَ الْمُکَامَعَهُ أَنْ یُضَاجِعَهُ وَ لَا یَکُونُ بَیْنَهُمَا ثَوْبٌ مِنْ غَیْرِ ضَرُورَهٍ(۶).

«۶»- ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ الدَّیْلَمِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ الصَّیْرَفِیِّ قَالَ: کُنْتُ بِالْکُوفَهِ فَیَأْتِینِی

۱- ۱. أمالی الصدوق: ۱۷۸.

۲- ۲. الخصال ج ۱: ۱۳.

۳- ۳. الخصال ج ۲: ۱۶۸.

۴- ۴. فصّلت: ۳۴.

۵- ۵. أمالی الطوسیّ ج ۱: ۲۱۹.

۶- ۶. معانی الأخبار: ۳۰۰.

إِخْوَانٌ كَثِيرَةٌ وَ كَرِهْتُ الشُّهْرَةَ فَتَخَوَّفْتُ أَنْ أَشْتَهِرَ بِدِينِي فَأَمَرْتُ غُلَامِي كُلَّمَا جَاءَنِي رَجُلٌ مِنْهُمْ يَطْلُبُنِي قَالَ لَيْسَ هُوَ هَاهُنَا قَالَ فَحَجَجْتُ تِلْكَ السَّنَةَ فَلَقِيتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَرَأَيْتُ مِنْهُ ثِقْلًا وَ تَغَيُّراً فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَهُ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا الَّذِي غَيَّرَنِي عِنْدَكَ قَالَ الَّذِي غَيَّرَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّمَا تَخَوَّفْتُ الشُّهْرَةَ وَ قَدْ عَلِمَ اللَّهُ شِدَّةَ حُبِّي لَهُمْ فَقَالَ يَا إِسْحَاقُ لَا تَمَلَّ زِيَارَةَ إِخْوَانِكَ فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا لَقِيَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ فَقَالَ لَهُ مَرْحَباً كُتِبَ لَهُ مَرْحَباً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَإِذَا صَافَحَهُ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيمَا بَيْنَ إِبْهَامِهِمَا مِائَةَ رَحْمَةٍ تِسْعَةً وَ تِسْعِينَ لِأَشَدِّهِمْ لِصَاحِبِهِ حُبّاً ثُمَّ أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا بِوَجْهِهِ فَكَانَ عَلَى أَشَدِّهِمَا حُبّاً لِصَاحِبِهِ أَشَدَّ إِقْبَالًا فَإِذَا تَعَانَقَا غَمَرَتْهُمَا الرَّحْمَةُ فَإِذَا لَبِثَا لَا يُرِيدَانِ إِلَّا وَجْهَهُ- لَا يُرِيدَانِ غَرَضاً مِنْ غَرَضِ الدُّنْيَا قِيلَ لَهُمَا غُفِرَ لَكُمَا فَاسْتَأْنِفَا فَإِذَا أَقْبَلَا عَلَى الْمُسَاءَلَةِ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ تَنَحَّوْا عَنْهُمَا فَإِنَّ لَهُمَا سِرّاً وَ قَدْ سَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمَا قَالَ إِسْحَاقُ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ لَا يُكْتَبُ عَلَيْنَا لَفْظُنَا فَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ ما يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ(١) قَالَ فَتَنَفَّسَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الصُّعَدَاءَ قَالَ ثُمَّ بَكَى حَتَّى خُضِبَتْ دُمُوعُهُ لِحْيَتَهُ وَ قَالَ يَا إِسْحَاقُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِنَّمَا نَادَى الْمَلَائِكَةَ أَنْ يَغِيبُوا عَنِ الْمُؤْمِنَيْنِ إِذَا الْتَقَيَا إِجْلَالًا لَهُمَا فَإِذَا كَانَتِ الْمَلَائِكَةُ لَا تَكْتُبُ لَفْظَهُمَا وَ لَا تَعْرِفُ كَلَامَهُمَا فَقَدْ يَعْرِفُهُ الْحَافِظُ عَلَيْهِمَا عَالِمُ السِّرِّ وَ أَخْفَى يَا إِسْحَاقُ فَخَفِ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ كُنْتَ لَا تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ فَإِنْ كُنْتَ تَرَى أَنَّهُ لَا يَرَاكَ فَقَدْ كَفَرْتَ وَ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ يَرَاكَ ثُمَّ اسْتَتَرْتَ عَنِ الْمَخْلُوقِينَ بِالْمَعَاصِي وَ بَرَزْتَ لَهُ بِهَا فَقَدْ جَعَلْتَهُ فِي حَدِّ أَهْوَنِ النَّاظِرِينَ إِلَيْكَ (٢).

كش، [رجال الكشی] جعفر بن معروف عن أبی الحسن الرازی عن إسماعيل بن مهران عن سليمان الديلمی عن إسحاق: مثله (٣).

١- ١. ق: ١٧.

٢- ٢. ثواب الأعمال: ١٣٢.

٣- ٣. رجال الكشّیّ: ٣٤٩.

«۷»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَنْتُمْ فِی تَصَافُحِکُمْ فِی مِثْلِ أُجُورِ الْمُجَاهِدِینَ (۱).

«۸»- ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ بَکْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِیِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَا یَقْدِرُ أَحَدٌ قَدْرَهُ کَذَلِکَ لَا یَقْدِرُ أَحَدٌ قَدْرَ نَبِیِّهِ علیه السلام وَ کَمَا لَا یَقْدِرُ أَحَدٌ قَدْرَ نَبِیِّهِ فَکَذَلِکَ لَا یَقْدِرُ أَحَدٌ قَدْرَ الْمُؤْمِنِ إِنَّهُ لَیَلْقَی أَخَاهُ فَیُصَافِحُهُ فَیَنْظُرُ اللَّهُ لَهُمَا وَ الذُّنُوبُ تَتَحَاتُّ عَنْ وُجُوهِهِمَا حَتَّی یَتَفَرَّقَا کَمَا تَحُتُّ الرِّیحُ الشَّدِیدَهُ الْوَرَقَ عَنِ الشَّجَرِ (۲).

«۹»- کِتَابُ الْمُسَلْسَلَاتِ، لِلشَّیْخِ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ الْقُمِّیِّ حَدَّثَنَا الْحُسَیْنُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی بْنِ عَبْدِ الْکَرِیمِ الطَّرَسُوسِیُّ بِدِمَشْقَ قَالَ قَالَ عُمَرُ بْنُ سَعِیدِ بْنِ یَسَارٍ الْمَنْبِجِیُّ قَالَ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ دِهْقَانَ قَالَ قَالَ خَلَفُ بْنُ تَمِیمٍ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَی أَبِی هُرْمُزَ نَعُودُهُ فَقَالَ دَخَلْنَا عَلَی أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ نَعُودُهُ فَقَالَ صَافَحْتُ بِکَفِّی هَذِهِ کَفَّ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَمَا مَسِسْتُ خَزّاً وَ لَا حَرِیراً أَلْیَنَ مِنْ کَفِّهِ علیه السلام قَالَ أَبُو هُرْمُزَ قُلْنَا لِأَنَسِ بْنِ مَالِکٍ صَافِحْنَا بِالْکَفِّ الَّتِی صَافَحْتَ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَصَافَحَنَا وَ قَالَ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ قَالَ خَلَفُ بْنُ تَمِیمٍ قُلْتُ لِأَبِی هُرْمُزَ صَافِحْنَا بِالْکَفِّ الَّتِی صَافَحْتَ بِهَا أَنَسَ بْنَ مَالِکٍ فَصَافَحَنَا وَ قَالَ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ دِهْقَانَ قُلْنَا لِخَلَفِ بْنِ تَمِیمٍ صَافِحْنَا بِالْکَفِّ الَّتِی صَافَحْتَ بِهَا أَبَا هُرْمُزَ فَصَافَحَنَا وَ قَالَ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ قَالَ عُمَرُ بْنُ سَعِیدٍ قُلْنَا لِأَحْمَدَ بْنِ دِهْقَانَ صَافِحْنَا بِالْکَفِّ الَّتِی صَافَحْتَ بِهَا خَلَفَ بْنَ تَمِیمٍ فَصَافَحَنَا وَ قَالَ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی بْنِ عَبْدِ الْکَرِیمِ قُلْنَا لِعُمَرَ بْنِ سَعِیدٍ صَافِحْنَا بِالْکَفِّ الَّتِی صَافَحْتَ بِهَا أَحْمَدَ بْنَ دِهْقَانَ فَصَافَحَنَا وَ قَالَ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ قَالَ الْحُسَیْنُ بْنُ جَعْفَرٍ قُلْنَا لِمُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی صَافِحْنَا بِالْکَفِّ الَّتِی صَافَحْتَ بِهَا عُمَرَ بْنَ سَعِیدٍ فَصَافَحَنَا وَ قَالَ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ

۱- ۱. ثواب الأعمال: ۱۶۷.

۲- ۲. ثواب الأعمال: ۱۷۰.

عَلِیٍّ الرَّازِیُّ مُصَنِّفُ هَذَا الْکِتَابِ قُلْنَا لِلْحُسَیْنِ بْنِ جَعْفَرٍ صَافِحْنَا بِالْکَفِّ الَّتِی صَافَحْتَ بِهَا مُحَمَّدَ بْنَ عِیسَی فَصَافَحَنَا وَ قَالَ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ.

«۱۰»- کِتَابُ الْإِمَامَهِ وَ التَّبْصِرَهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام عَنْ جَابِرٍ قَالَ: لَقِیتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَسَلَّمْتُ عَلَیْهِ فَغَمَزَ یَدِی وَ قَالَ غَمْزُ الرَّجُلِ یَدَ أَخِیهِ قُبْلَتُهُ.

«۱۱»- کا، [الکافی] عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَهَ بْنِ مَیْمُونٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ زَکَرِیَّا عَنْ أَبِی عُبَیْدَهَ قَالَ: کُنْتُ زَمِیلَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ کُنْتُ أَبْدَأُ بِالرُّکُوبِ ثُمَّ یَرْکَبُ هُوَ فَإِذَا اسْتَوَیْنَا سَلَّمَ وَ سَاءَلَ مُسَاءَلَهَ رَجُلٍ لَا عَهْدَ لَهُ بِصَاحِبِهِ وَ صَافَحَ قَالَ وَ کَانَ إِذَا نَزَلَ نَزَلَ قَبْلِی فَإِذَا اسْتَوَیْتُ أَنَا وَ هُوَ عَلَی الْأَرْضِ سَلَّمَ وَ سَاءَلَ مُسَاءَلَهَ مَنْ لَا عَهْدَ لَهُ بِصَاحِبِهِ فَقُلْتُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّکَ لَتَفْعَلُ شَیْئاً مَا یَفْعَلُهُ مَنْ قِبَلَنَا وَ إِنْ فَعَلَ مَرَّهً فَکَثِیرٌ فَقَالَ أَ مَا عَلِمْتَ مَا فِی الْمُصَافَحَهِ أَنَّ الْمُؤْمِنِینَ یَلْتَقِیَانِ فَیُصَافِحُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ فَمَا تَزَالُ الذُّنُوبُ تَتَحَاتُّ عَنْهُمَا کَمَا تَتَحَاتُّ الْوَرَقُ عَنِ الشَّجَرِ وَ اللَّهُ یَنْظُرُ إِلَیْهِمَا حَتَّی یَفْتَرِقَا(۱).

بیان: قال الفیروزآبادی الزمیل کأمیر الردیف کالزمل بالکسر و زمله أردفه أو عادله و قال المصافحه الأخذ بالید کالتصافح و یدل علی استحباب إیثار الزمیل للرکوب أولا و الابتداء بالنزول آخرا و کأنه لسهوله الأمر علی الزمیل فی الموضعین فإن الرکوب أولا فی المحمل أسهل لأنه ینحط کثیرا و کذا النزول أخیرا أسهل لذلک.

قوله علیه السلام لا عهد له بصاحبه أی لم یره قبل ذلک قریبا قال فی المصباح عهدته بمکان کذا لقیته و عهدی به قریب أی لقائی و عهدت الشی ء ترددت إلیه و أصلحته و حقیقته تجدید العهد به و فی النهایه تحاتت عنه ذنوبه تساقطت و أقول فی المعصوم یکون بدل ذلک رفع الدرجات أو تساقط ذنوب شیعتهم ببرکتهم کَمَا

ص: ۲۳

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۱۷۹.

وَرَدَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله: إِنَّ اللَّهَ حَمَّلَنِي ذُنُوبَ شِيعَهِ عَلِيٍّ فَغَفَرَهَا لِي.

أو تسقط ترک الأولی و المباحات عنهم و يثبت لهم بدلها الحسنات فيرجع إلی الأول و نظر الله إليهما كنايه عن شمول رحمته لهما.

«١١»- كا، [الكافی] عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْقَمَّاطِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَيْنِ إِذَا الْتَقَيَا وَ تَصَافَحَا أَدْخَلَ اللَّهُ يَدَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا فَصَافَحَ أَشَدَّهُمَا حُبّاً لِصَاحِبِهِ (١).

تبيان قوله عليه السلام بين أيديهما كأنه أطلق الجمع علی التثنيه مجازا و ذلک لاستثقالهم اجتماع التثنيتين قال الشيخ الرضی رضی الله عنه ثم لفظ الجمع فيه أی فی إضافه الجزءين إلی متضمنيهما أولی من الإفراد كقوله تعالی فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُما(٢) و ذلک لكراهتهم فی الإضافه اللفظيه الكثيره الاستعمال اجتماع تثنيتين مع اتصالهما لفظا و معنی مع عدم اللبس بترک التثنيه فإن أدی إلی اللبس لم يجز إلا التثنيه عند الكوفيين و هو الحق كما سيجی ء تقول قلعت عينيهما إذا قلعت من كل واحد عينا و أما قوله تعالی فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُما(٣) فإنه أراد إيمانهما بالخبر و الإجماع و فی قراءه ابن مسعود فاقطعوا أيمانهما و إنما اختير الجمع علی الإفراد لمناسبته التثنيه فی أنه ضم مفرد إلی شی ء آخر و لذلک قال بعض الأصوليين إن المثنی جمع انتهی.

فإن قيل الالتباس هنا حاصل قلنا لا التباس لأن العرف شاهد بأن التصافح بيد واحده فظهر خطأ بعض الأفاضل حيث قال هنا يدل الخبر علی استحباب التصافح باليدين مع أن الأنسب حينئذ يديه ثم إن المراد باليد هنا الرحمه كما هو الشائع أو هو استعاره تمثيليه.

«١٣»- كا، [الكافی] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ أَيُّوبَ عَنِ السَّمَيْدَعِ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَعْيَنَ الْجُهَنِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَيْنِ إِذَا

١- ١. الكافی ج ٢ ص ١٧٩.

٢- ٢. التحريم: ۴.

٣- ٣. المائده: ۴٢.

الْتَقَيَا فَتَصَافَحَا أَدْخَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَدَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا وَ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ عَلَى أَشَدِّهِمَا حُبّاً لِصَاحِبِهِ فَإِذَا أَقْبَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهِمَا تَحَاتَّتْ عَنْهُمَا الذُّنُوبُ كَمَا يَتَحَاتُّ الْوَرَقُ عَنِ الشَّجَرِ(۱).

بيان: الشيخ فی الرجال عد سميدع الهلالی من أصحاب الصادق عليه السلام و قال فی التقريب السميدع بفتح أوله و الميم و سكون الياء و فتح الدال هو ابن راهب بن سوار بن الزهدم الجرمی البصری ثقه فی التاسعه و فی القاموس بفتح السين و الميم و بعدهما ياء مثناه تحتيه(۲)

و لا يضم فإنه خطأ السيد الشريف السخی و اسم رجل انتهی و إقبال الوجه كنايه عن غايه اللطف و الرحمه قوله عليه السلام فإذا أقبل الله عز و جل عليهما أی إذا كانا متساويين فی شده الحب أو عبر عن الإقبال بالوجه إلی الأشد كذلك إشعارا بأن الإقبال يكون لهما معا لكن يكون للأشد حبا أكثر كما يدل عليه الخبر الآتی.

«۱۴»- كا، [الكافی] عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَيْنِ إِذَا الْتَقَيَا فَتَصَافَحَا أَقْبَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهِمَا بِوَجْهِهِ وَ تَسَاقَطَتْ عَنْهُمَا الذُّنُوبُ كَمَا تَتَسَاقَطُ الْوَرَقُ عَنِ الشَّجَرِ(۳).

«۱۵»- كا، [الكافی] عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ أَبِی نَصْرٍ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِی عُبَيْدَهَ الْحَذَّاءِ قَالَ: زَامَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام فِی شِقِّ مَحْمِلٍ مِنَ الْمَدِينَهِ إِلَی مَكَّهَ فَنَزَلَ فِی بَعْضِ الطَّرِيقِ فَلَمَّا قَضَی حَاجَتَهُ عَادَ وَ قَالَ هَاتِ يَدَكَ يَا أَبَا عُبَيْدَهَ فَنَاوَلْتُهُ يَدِی فَغَمَزَهَا حَتَّی وَجَدْتُ الْأَذَی فِی أَصَابِعِی ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا عُبَيْدَهَ مَا مِنْ مُسْلِمٍ لَقِيَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فَصَافَحَهُ وَ شَبَّكَ فِی أَصَابِعِهِ إِلَّا تَنَاثَرَتْ عَنْهُمَا ذُنُوبُهُمَا كَمَا يَتَنَاثَرُ الْوَرَقُ مِنَ الشَّجَرِ فِی الْيَوْمِ الشَّاتِی (۴).

۱- ۱. الكافی ج ۲ ص ۱۷۹.

۲- ۲. فی طبعه مصر زاد بعده« و معجمه مفتوحه» خ ل، و أفاد الشارح أن تلك العباره ساقطه من غالب النسخ، فان ظاهر كلام الجوهریّ و ابن سيده و الصاغانی اهمال الدال، بل صرح بعضهم بأن اعجام ذاله خطاء.

۳- ۳. الكافی ج ۲ ص ۱۸۰.

۴- ۴. الكافی ج ۲ ص ۱۸۰.

توضیح: کأن المراد بالتشبیک هنا أخذ أصابعه بأصابعه فإنهما حینئذ تشبهان الشبکه لا إدخال الأصابع فی الأصابع کما زعم و الیوم الشاتی الشدید البرد أو هو کنایه عن یوم الریح للزومه لها غالبا و علی التقدیرین الوصف لأن تناثر الورق فی مثله أکثر قال فی المصباح شتا الیوم فهو شات من باب قتل إذا اشتد برده و یدل الخبر علی استحباب الغمز فی المصافحه و لکن ینبغی أن یقید بما إذا لم یصل إلی حد اشتمل علی الإیذاء.

«۱۶»- کا، [الکافی] عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ یُونُسَ عَنْ یَحْیَی الْحَلَبِیِّ عَنْ مَالِکٍ الْجُهَنِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: یَا مَالِکُ أَنْتُمْ شِیعَتُنَا لَا تَرَی أَنَّکَ تُفْرِطُ فِی أَمْرِنَا إِنَّهُ لَا یُقْدَرُ عَلَی صِفَهِ اللَّهِ فَکَمَا لَا یُقْدَرُ عَلَی صِفَهِ اللَّهِ کَذَلِکَ لَا یُقْدَرُ عَلَی صِفَتِنَا وَ کَمَا لَا یُقْدَرُ عَلَی صِفَتِنَا کَذَلِکَ لَا یُقْدَرُ عَلَی صِفَهِ الْمُؤْمِنِ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَیَلْقَی الْمُؤْمِنَ فَیُصَافِحُهُ فَلَا یَزَالُ اللَّهُ یَنْظُرُ إِلَیْهِمَا وَ الذُّنُوبُ تَتَحَاتُّ عَنْ وُجُوهِهِمَا کَمَا یَتَحَاتُّ الْوَرَقُ عَنِ الشَّجَرِ حَتَّی یَفْتَرِقَا فَکَیْفَ یُقْدَرُ عَلَی صِفَهِ مَنْ هُوَ کَذَلِکَ (۱).

بیان: لا ترى و فی بعض النسخ أ لا ترى على الاستفهام أنک تفرط على بناء الإفعال أو التفعیل فعلى الأولى من النسختین و الوجهین ظاهره أنه نهی فی صوره النفی أی لا تظن أنک تفرط و تغلو فی أمرنا بما اعتقدت من کمالنا و فضلنا فإنک کلما بالغت فی وصفنا و تعظیمنا و مدحنا فأنت بعد مقصر أو لا تظن أن إفراطک فی أمرنا أخرجک من التشیع بل هو دلیل على تشیعک ثم لما کان لقائل أن یقول إن الإفراط فی الأمر مذموم فکیف تمدحه به فأزال ذلک بکلام مستأنف حاصله أنهم کلما وصفوا به من الکمال فهو دون مرتبتهم لأنهم ممن لا یقدر قدرهم کما أن الله سبحانه لن یقدر قدره بل لا یمکنکم معرفه قدر المؤمن من شیعتنا فکیف تقدرون على معرفه قدرنا.

و على الاستفهام أیضا یرجع إلى ذلک فإن المعنى أ لست تزعم أنک تبالغ

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۱۸۰.

فی أمرنا لا تزعم ذلک فإنه لا یقدر إلی آخر ما مر و علی الوجهین محمول علی ما إذا لم یبلغ حد الغلو و الارتفاع و إذا کان تفرط علی بناء التفعیل فالمعنی لا تظن أنک تقصر فی معرفتنا فإنها فوق طاقتکم و لا تقدرون علی ذلک و إنما کلفتم بقدر عقولکم و لا یُکَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَها(۱) فکما لم تکلفوا کمال معرفه الله فکذا لم تکلفوا کمال معرفتنا و الاستفهام أیضا یرجع إلی ذلک کما عرفت.

«۱۷»- کا، [الکافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ قَالَ: زَامَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام فَحَطَطْنَا الرَّحْلَ ثُمَّ مَشَی قَلِیلًا ثُمَّ جَاءَ فَأَخَذَ بِیَدِی فَغَمَزَهَا غَمْزَهً شَدِیدَهً فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَ وَ مَا کُنْتُ مَعَکَ فِی الْمَحْمِلِ فَقَالَ أَ وَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا جَالَ جَوْلَهً ثُمَّ أَخَذَ بِیَدِ أَخِیهِ نَظَرَ اللَّهُ إِلَیْهِمَا بِوَجْهِهِ فَلَمْ یَزَلْ مُقْبِلًا عَلَیْهِمَا بِوَجْهِهِ وَ یَقُولُ لِلذُّنُوبِ تَحَاتَّ عَنْهُمَا فَتَتَحَاتُّ یَا أَبَا حَمْزَهَ کَمَا یَتَحَاتُّ الْوَرَقُ عَنِ الشَّجَرِ فَیَفْتَرِقَانِ وَ مَا عَلَیْهِمَا مِنْ ذَنْبٍ (۲).

بیان: فی المصباح الرحل کل شی ء یعد للرحیل من وعاء للمتاع و مرکب للبعیر و حلس و رسن و جمعه أرحل و رحال و رحل الشخص مأواه فی الحضر ثم أطلق علی أمتعه المسافر لأنها هناک مأواه و قال جال الفرس فی المیدان یجول جوله و جولانا قطع جانبه و جالوا فی الحرب جوله جال بعضهم علی بعض و جال فی البلاد طاف غیر مستقر فیها انتهی و ظاهره أنه یکفی لاستحباب تجدید المصافحه المشی قلیلا و الافتراق و إن لم یغب أحدهما عن الآخر.

«۱۸»- کا، [الکافی] عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ حَدِّ الْمُصَافَحَهِ قَالَ دَوْرُ نَخْلَهٍ(۳).

بیان: یدل علی أنه یکفی لاستحباب تجدید المصافحه غیبه أحدهما عن صاحبه و لو بنخله أو شجره کما سیأتی و یمکن حمل الخبر السابق أیضا علی الغیبه

۱- ۱. البقره: ۲۸۶.

۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۱۸۰.

۳- ۳. الکافی ج ۲ ص ۱۸۱.

أو يقال يكفى إما غيبه ما أو تباعد ما.

«١٩»- كا، [الكافى] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمْرٍو الْأَفْرَقِ عَنْ أَبِی عُبَيْدَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: يَنْبَغِی لِلْمُؤْمِنَيْنِ إِذَا تَوَارَى أَحَدُهُمَا عَنْ صَاحِبِهِ بِشَجَرَهٍ ثُمَّ الْتَقَيَا أَنْ يَتَصَافَحَا(١).

«٢٠»- كا، [الكافى] عَنِ الْعِدَّهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِذَا لَقِیَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُسَلِّمْ وَ لْيُصَافِحْهُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَكْرَمَ بِذَلِكَ الْمَلَائِكَهَ فَاصْنَعُوا صُنْعَ الْمَلَائِكَهِ(٢).

إيضاح: أكرم بذلك الملائكه أى إذا لقى بعضهم بعضا يسلمون و يصافحون أو إذا لقوا المؤمنين فعلوا ذلك و الأول أظهر.

«٢١»- كا، [الكافى] عَنِ الْعِدَّهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ بَقَّاحٍ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَهَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِذَا الْتَقَيْتُمْ فَتَلَاقَوْا بِالتَّسْلِيمِ وَ التَّصَافُحِ وَ إِذَا تَفَرَّقْتُمْ فَتَفَرَّقُوا بِالاسْتِغْفَارِ(٣).

بيان: قوله بالاستغفار بأن يقول غفر الله لك مثلا.

«٢٢»- كا، [الكافى] عَنِ الْعِدَّهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ جَدِّهِ مُعَاوِيَهَ بْنِ وَهْبٍ أَوْ غَيْرِهِ عَنْ رَزِينٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ الْمُسْلِمُونَ إِذَا غَزَوْا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثُمَّ مَرُّوا بِمَكَانٍ كَثِيرِ الشَّجَرِ ثُمَّ خَرَجُوا إِلَى الْفَضَاءِ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَتَصَافَحُوا(۴).

بيان: نظر بعضهم إلى بعض أى بالموده.

«٢٣»- كا، [الكافى] عَنِ الْعِدَّهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ زَيْدِ بْنِ الْجَهْمِ الْهِلَالِيِّ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِذَا صَافَحَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ فَالَّذِی يَلْزَمُ التَّصَافُحَ أَعْظَمُ أَجْراً مِنَ الَّذِی يَدَعُ أَلَا وَ إِنَّ الذُّنُوبَ لَتَتَحَاتُّ

١- ١. الكافی ج ٢ ص ١٨١.

٢- ٢. الكافی ج ٢ ص ١٨١.

٣- ٣. الكافی ج ٢ ص ١٨١.

۴- ۴. الكافی ج ٢ ص ١٨١.

فِيمَا بَيْنَهُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى ذَنْبٌ (۱).

بيان: يدل على استحباب عدم جذب اليد حتى يجذب صاحبه و لعله محمول على ما إذا لم يمتد كثيرا فيملأ.

«۲۴»- كا، [الكافى] عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ سَهْلٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَه عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَنَظَرَ إِلَيَّ بِوَجْهٍ قَاطِبٍ فَقُلْتُ مَا الَّذِي غَيَّرَكَ لِي قَالَ الَّذِي غَيَّرَكَ لِإِخْوَانِكَ بَلَغَنِي يَا إِسْحَاقُ أَنَّكَ أَقْعَدْتَ بِبَابِكَ بَوَّاباً يَرُدُّ عَنْكَ فُقَرَاءَ الشِّيعَهِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي خِفْتُ الشُّهْرَهَ قَالَ أَ فَلَا خِفْتَ الْبَلِيَّهَ أَ وَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ الْمُؤْمِنَيْنِ إِذَا الْتَقَيَا فَتَصَافَحَا

أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الرَّحْمَهَ عَلَيْهِمَا فَكَانَتْ تِسْعَهً وَ تِسْعِينَ لِأَشَدِّهِمَا حُبّاً لِصَاحِبِهِ فَإِذَا تَوَاقَفَا غَمَرَتْهُمَا الرَّحْمَهُ وَ إِذَا قَعَدَا يَتَحَدَّثَانِ قَالَتِ الْحَفَظَهُ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ اعْتَزِلُوا بِنَا فَلَعَلَّ لَهُمَا سِرّاً وَ قَدْ سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا فَقُلْتُ أَ لَيْسَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ- ما يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ فَقَالَ يَا إِسْحَاقُ إِنْ كَانَتِ الْحَفَظَهُ لَا تَسْمَعُ فَإِنَّ عَالِمَ السِّرِّ يَسْمَعُ وَ يَرَى (۲).

بيان: فى القاموس قطب يقطب قطبا و قطوبا فهو قاطب و قطوب زوى ما بين عينيه و كلح كقطب قوله عليه السلام فكانت تسعه و تسعين تسعه اسم كان الأنسب تسعون كما فى بعض نسخ الحديث و فى نسخ الكتاب و تسعين فالواو بمعنى مع و ليس فى بعض الروايات فكانت فيستقيم من غير تكلف.

و قال تعالى وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ- إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيانِ عَنِ الْيَمِينِ وَ عَنِ الشِّمالِ قَعِيدٌ- ما يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ(۳) قال الطبرسى قدس سره حبل الوريد هو عرق يتفرق فى البدن أو عرق الحلق أو عرق متعلق بالقلب و المتلقيان الملكان يأخذان منه عمله فيكتبانه كما يكتب المملى عليه و المراد بالقعيد الملازم الذى لا يبرح و قيل عن اليمين كاتب الحسنات و عن الشمال كاتب السيئات و قيل الحفظه أربعه ملكان بالنهار

۱- ۱. الكافى ج ۲ ص ۱۸۱.

۲- ۲. الكافى ج ۲ ص ۱۸۱.

۳- ۳. سوره ق: ۱۶- ۱۸.

و ملكـان بالليـل ما يلفظ أى ما يتكلم بكلام فيلفظه أى يرميه من فيه إلا لـديه حافظ حاضـر معه و الرقيب الحافظ و العتيـد المعد للزوم الأـمر يعنى الملك الموكل به إما صاحب اليمين و إما صاحب الشـمال يحفظ علمه لا يغيب عنه و الهاء فى لـديه تعود إلى القول أو إلى القائل انتهى (۱) قوله فإن عالم السر يعلم (۲)

أى يكفى لصدق الآيه اطلاع الرب تعالى و هو الرقيب على عباده و قد قال سبحانه قبل ذلك وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ.

«۲۵»- كا، [الكافى] عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ سَـهْلٍ عَنْ إِسْـمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَيْمَنَ بْنِ مُحْرِزٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا صَافَحَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله رَجُلًا قَطُّ فَنَزَعَ يَدَهُ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِى يَنْزِعُ يَدَهُ مِنْهُ (۳).

بيان: يدل على استحباب عدم نزع اليد قبل صاحبه كما مر.

«۲۶»- كـا، [الكـافى] عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ رِبْعِيٍّ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السـلام قَـالَ سَـمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَا يُوصَفُ وَ كَيْفَ يُوصَفُ وَ قَالَ فِى كِتَابِهِ وَ ما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ (۴)

فَلَا يُوصَفُ بِقَـدْرِهِ إِلَّا كَانَ أَعْظَمَ مِنْ ذَلِكَ وَ إِنَّ النَّبِيَّ صـلى الله عليه و آله لَا يُوصَفُ وَ كَيْفَ يُوصَفُ عَبْدٌ احْتَجَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِسَبْعٍ وَ جَعَلَ طَاعَتَهُ فِى الْأَرْضِ كَطَاعَتِهِ فِى السَّمَاءِ فَقَالَ وَ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا(۵) وَ مَنْ أَطَاعَ هَذَا فَقَدْ أَطَاعَنِى وَ مَنْ عَصَاهُ فَقَدْ عَصَانِى وَ فَوَّضَ إِلَيْهِ وَ إِنَّا لَا نُوصَفُ وَ كَيْفَ يُوصَفُ قَوْمٌ رَفَعَ اللَّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ هُوَ الشَّكُّ وَ الْمُؤْمِنُ لَا يُوصَـفُ وَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَلْقَى أَخَـاهُ فَيُصَـافِحُهُ فَلَـا يَزَالُ اللَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِمَـا وَ الـذُّنُوبُ تَتَحَـاتُّ عَنْ وُجُوهِهِمَـا كَمَـا يَتَحَـاتُّ الْوَرَقُ عَنِ الشَّجَرِ(۶).

تبيان وَ ما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ أى ما عظموا الله حق تعظيمه أو ما عرفوا الله حق معرفته و ما وصـفوا الله حق وصـفه كما هو الظاهر من هذا الخبر

۱- ۱. مجمع البيان ج ۹ ص ۱۴۴.

۲- ۲. كذا و لفظ الحديث يسمع.

۳- ۳. الكافى ج ۲ ص ۱۸۲.

۴- ۴. الحجّ: ۷۳.

۵- ۵. الحشر: ۷.

۶- ۶. الكافى ج ۲ ص ۱۸۲.

فلا يوصف بقدره كأنه خص القدره بالذكر لأنها التى يمكن أن تعقل فى الجمله من صفاته سبحانه أو هو على المثال و يمكن أن يقرأ بالفتح أى بقدر و قد مر هذا الجزء من الخبر فى كتاب التوحيد و فيه بقدر و هو أصوب.

قوله عليه السلام احتجب الله بسبع أقول هذه العباره تحتمل وجوها شتى نذكر بعضها أول ما ذكره بعض العارفين أنه قد ورد فى الحديث أن لله سبعين ألف حجاب من نور و ظلمه لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره و على هذا فيحتمل أن يكون معنى قوله عليه السلام احتجب الله بسبع أنه صلى الله عليه و آله قد ارتفع الحجب بينه و بين الله سبحانه حتى بقى من السبعين ألف [ألفا] سبع.

أقول: كأنه قرأ الجلاله بالرفع و قدر العائد أى احتجب الله عنه بسبع.

الثانى أن يقرأ بالرفع أيضا و يكون تمهيدا لما بعده أى احتجب الله عن الخلق بسبع سماوات و جعله خليفته فى عباده و ناط طاعته بطاعته و فوض إليه أمور خلقه بمنزله ملك جعل بينه و بين رعيته سبعه حجب و أبواب لم يمكنهم الوصول إليه بوجه و بعث إليهم وزيرا و نصب عليهم حاكما و كتب إليهم كتابا تضمن وجوب طاعته و إن كل من له إليه حاجه فليرجع إليه فإن قوله قولى و أمره أمرى و حكمه حكمى فاحتجابه بالسبع كنايه عن عدم ظهور وحيه و أمره و نهيه و تقديراته إلا من فوق سبع سماوات و إنما يظهر لنا جميع ذلك ببيانه صلى الله عليه و آله و هذا وجه وجيه خطر ببالى القاصر.

الثالث أن يكون سياقه كما مر فى الوجه السابق لكن يكون المعنى أنه حجب ذاته عن الخلق بسبع من الحجب النورانيه و هى صفاته الكماليه التى لا تصل الخلق إليها أو التنزيهيه التى صارت أسبابا لاحتجابه عن عقول الخلق و أحلامهم و جعله صلى الله عليه و آله معرفا لذاته و صفاته و أوامره و نواهيه لجميع الخلق و هذا أيضا مما سنح لى.

الرابع أن يقرأ الجلاله بالنصب أى احتجب مع الله عن الخلق فوق سبع سماوات أو سبعه حجب بعد السماوات فكلمه الله و ناجاه هناك و فيه بعد لفظا.

و قال بعضهم لعل المراد أنه لا يمكن أن يوصف عبد اتخذه الله عز و جل حجابا فی سبع سماوات و سبع أرضین وجه إلیه یستفیض منه و وجه إلی الممکنات یفیض علیها أو اتخذه حجابا بسبع صفات الذات لکونه مظهرها و انکشافها له و هی حجب نورانیه لو انکشف وصف منها لأضاء أنوار الهدایه کل ملتبس فصار صلی الله علیه و آله بانکشافها له و هی حجابا نورانیا مثلها أو أزال عنه الحجاب بسبع سماوات و سبع أرضین علی أن تکون الهمزه للسلب فقد ترفع قدره من المجردات الملکوتیه و الملائکه اللاهوتیه و تنزه قلبه من العوائق البشریه و العلائق الناسوتیه و یمکن أن یکون إشاره إلی ما وصل إلیه من حجب المعراج انتهی.

و لا یخفی ما فی الجمیع من الخبط و التشویش لا سیما فی همزه السلب و قد مر معنی التفویض فی بابه قوله علیه السلام و هو الشک أی لا یعتریهم شک فی شی ء مما یسألون أو یقولون بل یعلمون جمیع ذلک بعین الیقین و هذه درجه رفیعه تقصر العقول عن إدراکها.

«۲۷»- کا، [الکافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ فُضَیْلِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی عُبَیْدَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ: إِذَا الْتَقَی الْمُؤْمِنَانِ فَتَصَافَحَا أَقْبَلَ اللَّهُ بِوَجْهِهِ عَلَیْهِمَا وَ تَتَحَاتُّ الذُّنُوبُ عَنْ وُجُوهِهِمَا حَتَّی یَفْتَرِقَا(۱).

«۲۸»- کا، [الکافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: تَصَافَحُوا فَإِنَّهَا تَذْهَبُ بِالسَّخِیمَهِ(۲).

بیان: السخیمه الضغینه و الحقد و الموجده فی النفس.

«۲۹»- کا، [الکافی] عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ سَهْلٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَقِیَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله حُذَیْفَهَ فَمَدَّ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَدَهُ فَکَفَّ حُذَیْفَهُ یَدَهُ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَا حُذَیْفَهُ بَسَطْتُ یَدِی إِلَیْکَ فَکَفَفْتَ یَدَکَ عَنِّی فَقَالَ حُذَیْفَهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ بِیَدِکَ الرَّغْبَهُ وَ لَکِنِّی کُنْتُ جُنُباً فَلَمْ أُحِبَّ أَنْ تَمَسَّ یَدِی یَدَکَ وَ أَنَا جُنُبٌ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَ مَا تَعْلَمُ أَنَّ الْمُسْلِمَیْنِ إِذَا الْتَقَیَا فَتَصَافَحَا تَحَاتَّتْ ذُنُوبُهُمَا کَمَا یَتَحَاتُّ وَرَقُ الشَّجَرِ(۳).

۱- ۱. الکافی ج ۲: ۱۸۲.

۲- ۲. الکافی ج ۲: ۱۸۳.

۳- ۳. الکافی ج ۲: ۱۸۳.

بیان: بیدک الرغبه کان الباء بمعنی فی أی یرغب جمیع الخلق فی مصافحه یدک الکریمه و قیل الباء للسببیه و الرغبه بمعنی المرغوب أی یحصل بسبب یدک مرغوب الخلائق و هو الجنه و هو تکلف بعید قوله صلی الله علیه و آله أ ما تعلم ظاهره أن الجنابه لاـ تمنع مصافحه المعصومین علیهم السلام و یمکن أن یکون عذره مقبولا لکن لما علم صلی الله علیه و آله منه عدم اهتمامه فی أمر المصافحه حثه علیها بذلک

وَ یُؤَیِّدُهُ مَا رُوِیَ: أَنَّ أَبَا بَصِیرٍ دَخَلَ جُنُباً عَلَی الصَّادِقِ علیه السلام فَقَالَ هَکَذَا تَدْخُلُ بُیُوتَ الْأَنْبِیَاءِ(۱).

«۳۰»- کا، [الکافی] عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ بَکْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَا یَقْدِرُ أَحَدٌ قَدْرَهُ وَ کَذَلِکَ لَا یَقْدِرُ قَدْرَ نَبِیِّهِ وَ کَذَلِکَ لَا یَقْدِرُ قَدْرَ الْمُؤْمِنِ إِنَّهُ لَیَلْقَی أَخَاهُ فَیُصَافِحُهُ فَیَنْظُرُ اللَّهُ إِلَیْهِمَا وَ الذُّنُوبُ تَتَحَاتُّ عَنْ وُجُوهِهِمَا حَتَّی یَفْتَرِقَا کَمَا تَتَحَاتُّ الرِّیحَ الشَّدِیدَهَ الْوَرَقُ عَنِ الشَّجَرِ(۲).

إیضاح: لا یقدر علی بناء الفاعل کیضرب و قدره منصوب و مفعول مطلق للنوع أی حق قدره کما مر فی قوله تعالی ما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ قوله علیه السلام کما تتحات الظاهر کما تحت کما فی ثواب الأعمال (۳)

فإن التحات لازم إلاـ أن یتکلف بنصب الریح علی الظرفیه الزمانیه بتقدیر مضاف أی یوم الریح و رفع الورق بالفاعلیه فی القاموس حته فرکه و قشره فانحت و تحات الورق سقطت کانحتت و تحاتت و الشی ء حطه.

«۳۱»- کا، [الکافی] عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ یُونُسَ عَنْ رِفَاعَهَ قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ: مُصَافَحَهُ الْمُؤْمِنِ أَفْضَلُ مِنْ مُصَافَحَهِ الْمَلَائِکَهِ(۴).

بیان: مصافحه المؤمن کان المعنی مصافحه المؤمنین أفضل من مصافحه الملکین أو مصافحه المؤمن مع المؤمن أفضل من مصافحته مع الملائکه لو تیسرت له و یومئ إلی أن المؤمن الکامل أفضل من الملک.

۱- ۱. راجع رجال الکشّیّ: ۱۵۲.

۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۱۸۳.

۳- ۳. مر ص ۲۲.

۴- ۴. الکافی ج ۲ ص ۱۸۳.

«۳۲»- کا، [الکافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ بَزِیعٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالا: أَیُّمَا مُؤْمِنٍ خَرَجَ إِلَی أَخِیهِ یَزُورُهُ عَارِفاً بِحَقِّهِ کَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِکُلِّ خُطْوَهٍ حَسَنَهً وَ مُحِیَتْ عَنْهُ سَیِّئَهٌ وَ رُفِعَتْ لَهُ دَرَجَهٌ فَإِذَا طَرَقَ الْبَابَ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ فَإِذَا الْتَقَیَا وَ تَصَافَحَا وَ تَعَانَقَا أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَیْهِمَا بِوَجْهِهِ ثُمَّ بَاهَی بِهِمَا الْمَلَائِکَهَ فَیَقُولُ انْظُرُوا إِلَی عَبْدَیَّ تَزَاوَرَا وَ تَحَابَّا فِیَّ حَقٌّ عَلَیَّ أَلَّا أُعَذِّبَهُمَا بِالنَّارِ بَعْدَ ذَا الْمَوْقِفِ فَإِذَا انْصَرَفَ شَیَّعَهُ مَلَائِکَهٌ عَدَدَ نَفَسِهِ وَ خُطَاهُ [وَ] کَلَامِهِ یَحْفَظُونَهُ عَنْ بَلَاءِ الدُّنْیَا وَ بَوَائِقِ الْآخِرَهِ إِلَی مِثْلِ تِلْکَ اللَّیْلَهِ مِنْ قَابِلٍ فَإِنْ مَاتَ فِیمَا بَیْنَهُمَا أُعْفِیَ مِنَ الْحِسَابِ وَ إِنْ کَانَ الْمَزُورُ یَعْرِفُ مِنْ حَقِّ الزَّائِرِ مَا عَرَفَهُ الزَّائِرُ مِنْ حَقِّ الْمَزُورِ کَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ (۱).

تبیان قوله یزوره حال مقدره و عارفا حال محققه عن فاعل خرج و کأن المراد بعرفان حقه أن یعلم فضله و أن له حق الزیاره و الرعایه و الإکرام فیرجع إلی أنه زاره لذلک و أن الله جعل له حقا علیه لا للأغراض الدنیویه و الظاهر أن محو السیئه لیس من جهه الحبط بل هو تفضل زائد علی الحسنه و قال الجوهری عانقه إذا جعل یدیه علی عنقه و ضمه إلی نفسه و تعانقا و اعتنقا فهو عنیقه انتهی و کأنه لا خلاف بیننا فی استحباب المعانقه إذا لم یکن فیها غرض باطل أو داعی شهوه أو مظنه هیجان ذلک کالمعانقه مع الأمرد و کذا التقبیل.

و استحب المعانقه جماعه من العامه أیضا و أبو حنیفه کرهها و مالک رآها بدعه و أنکر سفیان قول مالک و احتج علیه بمعانقته صلی الله علیه و آله جعفرا حین قدم من الحبشه فقال مالک هو خاص بجعفر فقال سفیان ما یخص جعفرا یعمنا فسکت مالک قال الآبی سکوته یدل علی ظهور حجه سفیان حتی یقوم دلیل علی التخصیص قال القرطبی هذا الخلاف إنما هو فی معانقه الکبیر و أما معانقه

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۱۸۳.

الصغیر فلا أعلم خلافا فی جوازها و یدل علی ذلک أن النبی صلی الله علیه و آله عانق الحسن رضی الله عنه انتهی.

و فتح أبواب السماء إما کنایه عن نزول الرحمه علیه أو استجابه دعائه و إقباله تعالی علیهما بوجهه کنایه عن غایه رضاه عنهما أو توجیه رحمته البالغه إلیهما إلی عبدی علی التثنیه عدد نفسه بالتحریک و خطاه بالضم و کلامه أی جمله أو کلماته أو حروفه قال الجوهری الخطوه بالضم ما بین القدمین و جمع القله خطوات و خطوات و الکثیر خطا و الخطوه بالفتح المره الواحده و الجمع خطوات بالتحریک و خطاء مثل رکوه و رکاء انتهی و المراد بعدد جمیع ذلک ذهابا و إیابا أو إیابا فقط و الأول أظهر و کأن ذکر اللیله لأن العرب تضبط التواریخ باللیالی أو إیماء إلی أن الزیاره الکامله هی أن یتم عنده إلی اللیل و قیل لأنهم کانوا للتقیه یتزاورون باللیل.

«۳۳»- کا، [الکافی] عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَیْنِ إِذَا اعْتَنَقَا غَمَرَتْهُمَا الرَّحْمَهُ فَإِذَا الْتَزَمَا لَا یُرِیدَانِ بِذَلِکَ إِلَّا وَجْهَ اللَّهِ وَ لَا یُرِیدَانِ غَرَضاً مِنْ أَغْرَاضِ الدُّنْیَا قِیلَ لَهُمَا مَغْفُوراً لَکُمَا فَاسْتَأْنِفَا فَإِذَا أَقْبَلَا عَلَی الْمُسَاءَلَهِ قَالَتِ الْمَلَائِکَهُ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ تَنَحَّوْا عَنْهُمَا فَإِنَّ لَهُمَا سِرّاً وَ قَدْ سَتَرَ اللَّهُ عَلَیْهِمَا قَالَ إِسْحَاقُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَلَا یُکْتَبُ عَلَیْهِمَا لَفْظُهُمَا وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ- ما یَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَیْهِ رَقِیبٌ عَتِیدٌ(۱) قَالَ فَتَنَفَّسَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الصُّعَدَاءَ ثُمَّ بَکَی حَتَّی أَخْضَلَتْ دُمُوعُهُ لِحْیَتَهُ وَ قَالَ یَا إِسْحَاقُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی إِنَّمَا أَمَرَ الْمَلَائِکَهَ أَنْ تَعْتَزِلَ مِنَ الْمُؤْمِنَیْنِ إِذَا الْتَقَیَا إِجْلَالًا لَهُمَا وَ إِنَّهُ وَ إِنْ کَانَتِ الْمَلَائِکَهُ لَا تَکْتُبُ لَفْظَهُمَا وَ لَا تَعْرِفُ کَلَامَهُمَا فَإِنَّهُ یَعْرِفُهُ وَ یَحْفَظُهُ عَلَیْهِمَا عَالِمُ السِّرِّ وَ أَخْفَی (۲).

تبیین: الالتزام فی اللغه الاعتناق و المراد هنا إما إرادته الاعتناق زمانا

ص: ۳۵

۱- ۱. ق: ۱۷.

۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۱۸۴.

طويلاـ أو المراد بالاعتناق جعل كل منهما يديه فى عنق الآخر و بالالتزام ضمه إلى نفسه و الالتصاق به كما يسمى المستجار بالملتزم لذلك قوله مغفورا لكما منصوب بمحذوف أى ارجعا أو كونا و قيل هو مفعول به لفعل محذوف بتقدير اعرفا مغفورا و نائب الفاعل ضمير مستتر فى المغفور و لكما ظرف لغو متعلق بالمغفور فالفاء فى قوله فاستأنفا للتعقيب أو للتفريع على اعرفا و مفعوله محذوف أى استأنفا العمل و يمكن أن يقدر حرف النداء قبل مغفورا أو يكون حالا عن فاعل فاستأنفا و يكون الضمير فى لكما نائبا للفاعل كما هو مذهب البصريين أو النائب للفاعل الضمير المستتر فى المغفور الراجع إلى مصدر المغفور كما هو مذهب

ابن درستويه و أتباعه أو لكما ظرف مستقر نائب للفاعل كما هو مختار الكوفيين و الفاء للتفريع على مضمون جمله فإذا التزما إلخ.

و قال السر هو التصورات الباطله التى يلقيها الشيطان فى قلب المؤمن و هو يتأذى بذلك و لا يضر بآخرته لأنها محض التصور فيشكو ما يلقى من ذلك إلى أخيه انتهى و الصعداء منصوب على أنه مفعول مطلق للنوع قال الجوهرى الصعداء بالمد تنفس ممدود و قال اخضلت الشى ء فهو مخضل إذا بللته و قوله و إن كانت يحتمل الوصليه و الشرطيه عالم السر و أخفى إشاره إلى قوله تعالى وَ إِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَ أَخْفى (۱) و المشهور بين المفسرين أن السِّرَّ ما حدث به غيره خافضا به صوته وَ أَخْفى ما يحدث به نفسه و لا يلفظ به و قيل السِّرَّ ما يضمره الإنسان فلم يظهر وَ أَخْفى من ذلك ما وسوس إليه و لم يضمره و قيل السِّرَّ ما تفكرت فيه وَ أَخْفى ما لم يخطر ببالك و علم الله أن نفسك تحدث به بعد زمان.

و أقول يحتمل أن يكون المراد بالسر ما خطر بباله و لم يظهره و أخفى ما علم أنه كان فى نفسه و لم يعلم هو به كالرياء الخفى الذى صار باعثا لعمله

۱- ۱. طه: ۶.

و هو يظن أن عمله خالص لله و كالصفات الذميمه التى يرى الإنسان أنه طهر نفسه منها و يظهر بعد مجاهده النفس أنها مملوه منها و كل ذلك ظاهر لمن تتبع عيوب نفسه و الله الموفق.

«۳۴»- كا، [الكافی] عَنْ أَبِی عَلِیٍّ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْكُوفِیِّ عَنْ عُبَیْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمِنْقَرِیِّ عَنْ یُونُسَ بْنِ ظَبْیَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ لَكُمْ لَنُوراً تُعْرَفُونَ بِهِ فِی الدُّنْیَا حَتَّی إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا لَقِیَ أَخَاهُ قَبَّلَهُ فِی مَوْضِعِ النُّورِ مِنْ جَبْهَتِهِ (۱).

بیان: قوله علیه السلام تعرفون علی بناء المجهول كأنه إشاره إلی قوله تعالی سِیماهُمْ فِی وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ(۲) و لا یلزم أن تكون المعرفه عامه بل یعرفهم بذلك الملائكه و الأئمه صلوات الله علیهم كما ورد فی قوله تعالی إِنَّ فِی ذلِكَ لَآیاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِینَ (۳) أن المتوسمین هم الأئمه علیهم السلام و یمكن أن یعرفهم بذلك بعض الكمل من المؤمنین أیضا و إن لم یروا النور ظاهرا و تفرس أمثال هذه الأمور قد یحصل لكثیر من الناس بمجرد رؤیه سیماهم بل لبعض الحیوانات أیضا كما أن الشاه إذا رأت الذئب تستنبط من سیماه العداوه و إن لم ترها أبدا و مثل ذلك كثیر و قوله حتی أن أحدكم یحتمل وجهین الأول أن الله تعالی إنما جعل موضع القبله المكان الخاص من الجبهه لأنه موضع النور و الثانی أن المؤمن إنما یختار هذا الموضع لكونه موضع النور واقعا و إن لم یر النور و لم یعرفه و یدل علی أن موضع التقبیل فی الجبهه.

«۳۵»- كا، [الكافی] عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ رِفَاعَهَ بْنِ مُوسَی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَا یُقَبَّلُ رَأْسُ أَحَدٍ وَ لَا یَدُهُ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَوْ مَنْ أُرِیدَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۴).

۱- ۱. الكافی ج ۲ ص ۱۸۵.

۲- ۲. الفتح: ۲۹.

۳- ۳. الحجر: ۷۵.

۴- ۴. الكافی ج ۲: ۱۸۵.

تبیان قوله علیه السلام أو من أرید به رسول الله من الأئمه علیهم السلام إجماعا و غیرهم من السادات و العلماء علی الخلاف و إن لم أر فی کلام أصحابنا تصریحا بالحرمه قال بعض المحققین لعل المراد بمن أرید به رسول الله الأئمه المعصومون علیهم السلام کما یستفاد من الحدیث الآتی و یحتمل شمول الحکم العلماء بالله و بأمر الله مع العاملین بعلمهم و الهادین للناس ممن وافق قوله فعله لأن العلماء الحق ورثه الأنبیاء فلا یبعد دخولهم فیمن یراد به رسول الله صلی الله علیه و آله.

قال الشهید قدس الله روحه فی قواعده یجوز تعظیم المؤمن بما جرت به عاده الزمان و إن لم یکن منقولا عن السلف لدلاله العمومات علیه قال تعالی ذلِکَ وَ مَنْ یُعَظِّمْ شَعائِرَ اللَّهِ فَإِنَّها مِنْ تَقْوَی الْقُلُوبِ (۱) و قال تعالی ذلِکَ وَ مَنْ یُعَظِّمْ حُرُماتِ اللَّهِ فَهُوَ خَیْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ (۲)

وَ لِقَوْلِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: لَا تَبَاغَضُوا وَ لَا تَحَاسَدُوا وَ لَا تَدَابَرُوا وَ لَا تَقَاطَعُوا وَ کُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَاناً.

فعلی هذا یجوز القیام و التعظیم بانحناء و شبهه و ربما وجب إذا أدی ترکه إلی التباغض و التقاطع أو إهانه المؤمن

وَ قَدْ صَحَّ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَامَ إِلَی فَاطِمَهَ علیها السلام وَ إِلَی جَعْفَرٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا قَدِمَ مِنَ الْحَبَشَهِ وَ قَالَ لِلْأَنْصَارِ قُومُوا إِلَی سَیِّدِکُمْ.

وَ نُقِلَ: أَنَّهُ صلی الله علیه و آله قَامَ لِعِکْرِمَهَ بْنِ أَبِی جَهْلٍ لَمَّا قَدِمَ مِنَ الْیَمَنِ فَرَحاً بِقُدُومِهِ.

فَإِنْ قُلْتَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَحَبَّ أَنْ یَتَمَثَّلَ لَهُ النَّاسُ أَوِ الرِّجَالُ قِیَاماً فَلْیَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ.

و نقل أنه صلی الله علیه و آله کان یکره أن یقام له فکان إذا قدم لا یقومون لعلمهم کراهته ذلک فإذا فارقهم قاموا حتی یدخل منزله لما یلزمهم من تعظیمه.

قلت تمثل الرجال قیاما هو ما تصنعه الجبابره من إلزامهم الناس بالقیام فی حال قعودهم إلی أن ینقضی مجلسهم لا هذا القیام المخصوص القصیر زمانه سلمنا لکن یحمل علی من أراد ذلک تجبرا و علوا علی الناس فیؤاخذ من لا یقوم له بالعقوبه أما من یریده لدفع الإهانه عنه و النقیصه له فلا حرج علیه لأن دفع

۱- ۱. الحجّ: ۳۳.

۲- ۲. الحجّ: ۳۱.

الضـرر عن النفس واجب و أما كراهيته صـلى الله عليه و آله فتواضع لله و تخفيف على أصـحابه و كذا ينبغى للمؤمن أن لا يحب ذلك و أن يؤاخذ نفسه بمحبه تركه إذا مالت إليه و لأن الصحابه كانوا يقومون كما فى الحديث و يبعد عدم علمه صلى الله عليه و آله بهم مع أن فعلهم يدل على تسويغ ذلك.

و أما المصافحه فثابته من السنه و كذا تقبيل موضع السجود و تقبيل اليد

فَقَدْ وَرَدَ أَيْضاً فِي الْخَبَرِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صـلى الله عليه و آله: إِذَا تَلَاقَى الرَّجُلَانِ فَتَصَافَحَا تَحَاتَّتْ ذُنُوبُهُمَا وَ كَانَ أَقْرَبُهُمَا إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ أَكْثَرُهُمَا بِشْراً لِصَاحِبِهِ.

و فى الكافى للكلينى رحمه الله فى هذه المقامات أخبار كثيره و أما المعانقه فجائزه أيضا لما ثبت من معانقه النبى صـلى الله عليه و آله جعفرا و اختصـاصه به غير معلوم و فى الحـديث أنه قبـل بين عينى جعفر عليه السـلام مع المعانقه و أما تقبيل المحارم على الوجه فجائز ما لم يكن لريبه أو تلذذ.

«۳۶»- كا، [الكافى] عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ زَيْدٍ النَّرْسِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَزْيَدٍ صَاحِبِ السَّابِرِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَتَنَاوَلْتُ يَدَهُ فَقَبَّلْتُهَا فَقَالَ أَمَا إِنَّهَا لَا تَصْلُحُ إِلَّا لِنَبِيٍّ أَوْ وَصِيِّ نَبِيٍ (۱).

بيـان: يـدل على المنع من تقبيـل يـد غير المعصـومين عليهم السـلام لكن الخبر مع جهـالته ليس بصـريح فى الحرمه بـل ظـاهره الكراهه.

«۳۷»- كـا، [الكـافى] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السـلام نَاوِلْنِي يَدَكَ أُقَبِّلْهَا فَأَعْطَانِيهَا فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ رَأْسَكَ فَفَعَلَ فَقَبَّلْتُهُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَرِجْلَاكَ فَقَالَ أَقْسَمْتُ أَقْسَمْتُ أَقْسَمْتُ ثَلَاثاً وَ بَقِيَ شَيْ ءٌ وَ بَقِيَ شَيْ ءٌ وَ بَقِيَ شَيْ ءٌ(۲).

تبيين: أقسمت أقول يحتمل وجوها الأول أن يكون على صيغه المتكلم و يكون إخبارا أى حلفت أن لا أعطى رجلى أحدا يقبلها إما لعدم جوازه أو عدم رجحانه أو للتقيه و قوله بقى شى ء استفهام على الإنكار أى هل بقى

۱- ۱. الكافى ج ۲: ۱۸۵.

۲- ۲. الكافى ج ۲: ۱۸۵.

احتمال الرخصه و التجويز بعد القسم الثانی أن یکون إنشاء للقسم و مناشده أی أقسم علیک أن تترک ذلک للوجوه المذکوره و هل بقی بعد مناشدتی إیاک من طلبک التقبیل شی ء أو لم یبق بعد تقبیل الید و الرأس شی ء تطلبه الثالث ما کان یقوله بعض الأفاضل رحمه الله و هو أن یکون المعنی أقسمت قسمه بینی و بین خلفاء الجور فاخترت الید و الرأس و جعلت الرجل لهم بقی

شی ء أی ینبغی أن یبقی لهم شی ء لعدم التضرر منهم الرابع ما قال بعضهم أیضا إنه أقسمت بصیغه الخطاب علی الاستفهام للإنکار أی أ أقسمت أن تفعل ذلک فتبالغ فیه و بقی شی ء علی الوجه السابق الخامس ما ذکره بعض الأفاضل و هو أن أقسمت علی صیغه الخطاب و ثلاثا من کلام الإمام علیه السلام أی أقسمت قسما لتقبیل الید و آخر لتقبیل الرأس و آخر لتقبیل الرجلین و فعلت اثنین و بقی الثالث و هو تقبیل الرجلین فافعل فإنه یجب علیک السادس ما قیل إن أقسمت بصیغه الخطاب من القسم بالکسر و هو الحظ و النصیب أی أخذت حظک و نصیبک و لیق شی ء مما یجوز أن یقبل للتقیه.

و أقول لا یخفی ما فی الوجوه الأخیره من البعد و الرکاکه ثم إنه یحتمل علی بعض الوجوه المتقدمه أن یکون المراد بقوله بقی شی ء التعریض بیونس و أمثاله أی بقی شی ء آخر سوی هذه التواضعات الرسمیه و التعظیمات الظاهریه و هو السعی فی تصحیح العقائد القلبیه و متابعتنا فی جمیع أعمالنا و أقوالنا و هی أهم من هذا الذی تهتم به لأنه علیه السلام کان یعلم أنه سیضل و یصیر فطحیا و أما قوله رأسک فیحتمل الرفع و النصب و الأخیر أظهر أی ناولنی رأسک و قوله فرجلاک مبتدأ و خبره محذوف أی أرید أن أقبلهما أو ما حالهما أی یجوز لی تقبیلهما.

«۳۸»- کا، [الکافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنِ الْعَمْرَکِیِّ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَبَّلَ لِلرَّحِمِ ذَا قَرَابَهٍ فَلَیْسَ عَلَیْهِ شَیْ ءٌ وَ قُبْلَهُ الْأَخِ عَلَی الْخَدِّ وَ قُبْلَهُ الْإِمَامِ بَیْنَ عَیْنَیْهِ (۱).

۱- ۱. الکافی ج ۲: ۱۸۵.

بیان: من قبل للرحم أی لا للشهوه و الأغراض الباطله و قبله الأخ أی النسبی أو الإیمانی و قبله الإمام الظاهر أنه إضافه إلی المفعول و قیل إلی الفاعل أی قبله الإمام ذا قرابته بین العینین و کأنه ذهب إلی ذلک لفعل النبی صلی الله علیه و آله ذلک بجعفر رضی الله عنه و لا یخفی ما فیه.

«۳۹»- کا، [الکافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی الصَّبَّاحِ مَوْلَی آلِ سَامٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَیْسَ الْقُبْلَهُ عَلَی الْفَمِ إِلَّا لِلزَّوْجَهِ وَ الْوَلَدِ الصَّغِیرِ(۱).

بیان: کأن المراد بالزوجه ما یعم ملک الیمین.

«۴۰»- سن، [المحاسن] ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِی الْمِقْدَامِ عَنْ مَالِکِ بْنِ أَعْیَنَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَیْنِ یَلْتَقِیَانِ فَیَتَصَافَحُ کُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ فَمَا یَزَالُ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی نَاظِراً إِلَیْهِمَا بِالْمَحَبَّهِ وَ الْمَغْفِرَهِ وَ إِنَّ الذُّنُوبَ لَتَحَاتُّ عَنْ وُجُوهِهِمَا وَ جَوَارِحِهِمَا حَتَّی یَفْتَرِقَا(۲).

«۴۱»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا لَقِیَ أَخَاهُ وَ تَصَافَحَا لَمْ تَزَلِ الذُّنُوبُ تَتَحَاتُّ عَنْهُمَا مَا دَامَا مُتَصَافِحَیْنِ کَتَحَاتِّ الْوَرَقِ عَنِ الشَّجَرِ فَإِذَا افْتَرَقَا قَالَ مَلَکَاهُمَا جَزَاکُمَا اللَّهُ خَیْراً عَنْ أَنْفُسِکُمَا فَإِنِ الْتَزَمَ کُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ نَادَاهُمَا مُنَادٍ طُوبَی لَکُمَا وَ حُسْنُ مَآبٍ وَ طُوبَی شَجَرَهٌ فِی الْجَنَّهِ أَصْلُهَا فِی دَارِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ فَرْعُهَا فِی مَنَازِلِ أَهْلِ الْجَنَّهِ فَإِذَا افْتَرَقَا نَادَاهُمَا مَلَکَانِ کَرِیمَانِ أَبْشِرَا یَا وَلِیَّیِ اللَّهِ بِکَرَامَهِ اللَّهِ وَ الْجَنَّهِ مِنْ وَرَائِکُمَا(۳).

«۴۲»- کشف، [کشف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ مَالِکٍ الْجُهَنِیِّ قَالَ: إِنِّی یَوْماً عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ أَنَا أُحَدِّثُ نَفْسِی بِفَضْلِ الْأَئِمَّهِ مِنْ أَهْلِ الْبَیْتِ إِذَا أَقْبَلَ عَلَیَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ یَا مَالِکُ أَنْتُمْ وَ اللَّهِ شِیعَتُنَا حَقّاً- لَا تَرَی أَنَّکَ أَفْرَطْتَ فِی الْقَوْلِ فِی فَضْلِنَا یَا مَالِکُ إِنَّهُ لَیْسَ یُقْدَرُ عَلَی صِفَهِ اللَّهِ وَ کُنْهِ عَظَمَتِهِ- وَ لِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلی

۱- ۱. الکافی ج ۲: ۱۸۶.

۲- ۲. المحاسن: ۱۴۳ فی حدیث.

۳- ۳. تفسیر العیّاشیّ ج ۲: ۲۱۲.

وَ كَذَلِكَ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَصِفَ حَقَّ الْمُؤْمِنِ وَ يَقُومَ بِهِ كَمَا أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ عَلَى أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ يَا مَالِكُ إِنَّ الْمُؤْمِنَيْنِ لَيَلْتَقِيَانِ فَيُصَافِحُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ فَلَا يَزَالُ اللَّهُ نَاظِراً إِلَيْهِمَا بِالْمَحَبَّةِ وَ الْمَغْفِرَةِ وَ إِنَّ الذُّنُوبَ لَتَتَحَاتُّ عَنْ وُجُوهِهِمَا حَتَّى يَفْتَرِقَا فَمَنْ يَقْدِرُ عَلَى صِفَةِ مَنْ هُوَ هَكَذَا عِنْدَ اللَّهِ (١).

وَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ هُوَ مُتَخَلٍّ فَقَعَدْتُ فِي جَانِبِ الْبَيْتِ فَقَالَ لِي إِنَّ نَفْسَكَ لَتُحَدِّثُكَ بِشَيْءٍ وَ تَقُولُ لَكَ إِنَّكَ مُفْرِطٌ فِي حُبِّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ لَيْسَ هُوَ كَمَا تَقُولُ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَلْقَى أَخَاهُ فَيُصَافِحُهُ فَيُقْبِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمَا بِوَجْهِهِ وَ يَتَحَاتُّ الذُّنُوبُ عَنْهُمَا حَتَّى يَفْتَرِقَا(٢).

«۴۳»- نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِذَا قَبَّلَ أَحَدُكُمْ ذَاتَ مَحْرَمٍ قَدْ حَاضَتْ أُخْتَهُ أَوْ عَمَّتَهُ أَوْ خَالَتَهُ فَلْيُقَبِّلْ بَيْنَ عَيْنَيْهَا وَ رَأْسَهَا وَ لْيَكُفَّ عَنْ خَدِّهَا وَ عَنْ فِيهَا(٣).

«۴۴»- ما، [الأمالي للشيخ الطوسی] جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيِّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَمْرٍو الضَّبِّيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي أُمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: تَحِيَّاتُكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْمُصَافَحَةِ(۴).

«۴۵»- كِتَابُ زَيْدٍ النَّرْسِيِّ، قَالَ (۵): دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَتَنَاوَلْتُ يَدَهُ فَقَبَّلْتُهَا فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ لَا يَصْلُحُ إِلَّا لِنَبِيٍّ أَوْ مَنْ أُرِيدَ بِهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله.

«۴۶»- عُدَّةُ الدَّاعِي، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَيْنِ إِذَا الْتَقَيَا وَ تَصَافَحَا أَدْخَلَ اللَّهُ يَدَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا فَيُصَافِحُ أَشَدَّهُمَا حُبّاً لِصَاحِبِهِ.

«۴۷»- أَرْبَعِينُ الشَّهِيدِ، بِإِسْنَادِهِ عَنِ السَّيِّدِ الْمُرْتَضَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الشَّيْخِ الْمُفِيدِ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ بُطَّةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي

١- ١. كشف الغمّه ج ٢: ۴٠۴.

٢- ٢. كشف الغمّه ج ٢: ۴١٠.

٣- ٣. نوادر الراوندیّ: ١٩.

۴- ۴. أمالي الطوسیّ ج ٢ ص ٢۵٣.

۵- ۵. لعل القائل علیّ بن مزید صاحب السابری كما مرّ تحت الرقم ٣۶.

عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ فَضَالَهَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ ابْنِ بِسْطَامٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَأَتَی رَجُلٌ فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنِّی رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَبَلِ وَ رُبَّمَا لَقِیتُ رَجُلًا مِنْ إِخْوَانِی فَالْتَزَمْتُهُ فَیَعِیبُ عَلَیَّ بَعْضُ النَّاسِ وَ یَقُولُونَ هَذِهِ مِنْ فِعْلِ الْأَعَاجِمِ وَ أَهْلِ الشِّرْکِ- فَقَالَ علیه السلام وَ لِمَ ذَاکَ فَقَدِ الْتَزَمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جَعْفَراً وَ قَبَّلَ عَیْنَیْهِ.

باب ۱۰۱ الإصلاح بین الناس

الآیات:

النساء: مَنْ یَشْفَعْ شَفاعَهً حَسَنَهً یَکُنْ لَهُ نَصِیبٌ مِنْها وَ مَنْ یَشْفَعْ شَفاعَهً سَیِّئَهً یَکُنْ لَهُ کِفْلٌ مِنْها وَ کانَ اللَّهُ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ مُقِیتاً(۱)

و قال تعالی: لا خَیْرَ فِی کَثِیرٍ مِنْ نَجْواهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَهٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاحٍ بَیْنَ النَّاسِ وَ مَنْ یَفْعَلْ ذلِکَ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِیهِ أَجْراً عَظِیماً(۲)

الأنفال: فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ أَصْلِحُوا ذاتَ بَیْنِکُمْ (۳)

الحجرات: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَهٌ فَأَصْلِحُوا بَیْنَ أَخَوَیْکُمْ وَ اتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّکُمْ تُرْحَمُونَ (۴)

«۱»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] بِإِسْنَادِ الْمُجَاشِعِیِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَا عَمِلَ امْرُؤٌ عَمَلًا بَعْدَ إِقَامَهِ الْفَرَائِضِ خَیْراً مِنْ إِصْلَاحٍ بَیْنَ النَّاسِ یَقُولُ خَیْراً وَ یُنْمِی خَیْراً(۵).

«۲»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَیْنِ أَفْضَلُ مِنْ عَامَّهِ الصَّلَاهِ وَ الصَّوْمِ (۶).

۱- ۱. النساء: ۸۷.

۲- ۲. النساء: ۱۱۴.

۳- ۳. الأنفال: ۱.

۴- ۴. الحجرات: ۱۰.

۵- ۵. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۱۳۵.

۶- ۶. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۱۳۵.

قال الشیخ رحمه الله أقول إن المعنی فی ذلک یکون المراد صلاه التطوع و الصوم.

«۳»- ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام يَقُولُ: لَأَنْ أُصْلِحَ بَيْنَ اثْنَيْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِدِينَارَيْنِ (۱).

«۴»- جا، [المجالس للمفيد] الْحَسَنُ بْنُ حَمْزَةَ عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عُمَرَ الْأَفْرَقِ وَ حُذَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: صَدَقَةٌ يُحِبُّهَا اللَّهُ إِصْلَاحٌ بَيْنَ النَّاسِ إِذَا تَفَاسَدُوا وَ تَقْرِيبٌ بَيْنَهُمْ إِذَا تَبَاعَدُوا(۲).

«۵»- عُدَّةُ الدَّاعِي، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ صَدَقَةُ اللِّسَانِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَا صَدَقَةُ اللِّسَانِ قَالَ الشَّفَاعَةُ تَفُكُّ بِهَا الْأَسِيرَ وَ تَحْقُنُ بِهَا الدَّمَ وَ تَجُرُّ بِهَا الْمَعْرُوفَ إِلَى أَخِيكَ وَ تَدْفَعُ بِهَا الْكَرِيهَةَ.

«۶»- كا، [الكافي] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ حَبِيبٍ الْأَحْوَلِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: صَدَقَةٌ يُحِبُّهَا اللَّهُ إِصْلَاحٌ بَيْنَ النَّاسِ إِذَا تَفَاسَدُوا وَ تَقَارُبٌ بَيْنَهُمْ إِذَا تَبَاعَدُوا(۳).

كا، [الكافي] بالإسناد المتقدم عن محمد بن سنان عن حذيفه بن منصور عن أبی عبد الله علیه السلام. مثله (۴)

بیان: تقارب أی سعی فی تقاربهم أو أصل تقاربهم.

«۷»- كا، [الكافي] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَأَنْ أُصْلِحَ بَيْنَ اثْنَيْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِدِينَارَيْنِ (۵).

«۸»- كا، [الكافي] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِذَا رَأَيْتَ بَيْنَ اثْنَيْنِ مِنْ شِيعَتِنَا مُنَازَعَةً فَافْتَدِهَا مِنْ

۱- ۱. ثواب الأعمال: ۱۳۳.

۲- ۲. مجالس المفيد: ۱۴.

۳- ۳. الکافی ج ۲: ۲۰۹.

۴- ۴. الکافی ج ۲: ۲۰۹.

۵- ۵. الکافی ج ۲: ۲۰۹.

مَالِی (۱).

بیان: فافتدها کأن الافتداء هنا مجاز فإن المال یدفع المنازعه کما أن الدیه تدفع طلب الدم أو کما أن الأسیر ینقذ بالفداء فکذلک کل منهما ینقذ من الآخر بالمال فالإسناد إلی المنازعه علی المجاز فی المصباح فدا من الأسیر یفدیه فدی مقصور و تفتح الفاء و تکسر إذا استنقذه بمال و اسم ذلک المال الفدیه و هو عوض الأسیر و فادیته مفاداه و فداء أطلقته و أخذت فدیته و تفادی القوم اتقی بعضهم ببعض کان کل واحد یجعل صاحبه فداه و فدت المرأه نفسها من زوجها تفدی و أفدت أعطته مالا حتی تخلصت منه بالطلاق.

«۹»- کا، [الکافی] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی حَنِیفَهَ سَائِقِ الْحَاجِّ قَالَ: مَرَّ بِنَا الْمُفَضَّلُ وَ أَنَا وَ خَتَنِی نَتَشَاجَرُ فِی مِیرَاثٍ فَوَقَفَ عَلَیْنَا سَاعَهً ثُمَّ قَالَ لَنَا تَعَالَوْا إِلَی الْمَنْزِلِ فَأَتَیْنَاهُ فَأَصْلَحَ بَیْنَنَا بِأَرْبَعِ مِائَهِ دِرْهَمٍ فَدَفَعَهَا إِلَیْنَا مِنْ عِنْدِهِ حَتَّی إِذَا اسْتَوْثَقَ کُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا مِنْ صَاحِبِهِ قَالَ أَمَا إِنَّهَا لَیْسَتْ مِنْ مَالِی وَ لَکِنْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَمَرَنِی إِذَا تَنَازَعَ رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِنَا فِی شَیْ ءٍ أَنْ أُصْلِحَ بَیْنَهُمَا وَ أَفْتَدِیَهُمَا مِنْ مَالِهِ فَهَذَا مِنْ مَالِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام (۲).

تبیان أبو حنیفه اسمه سعید بن بیان و سابق صححه فی الإیضاح و غیره بالباء الموحده و فی أکثر النسخ بالیاء من السوق و علی التقدیرین إنما لقب بذلک لأنه کان یتأخر عن الحاج ثم یعجل ببقیه الحاج من الکوفه و یوصلهم إلی عرفه فی تسعه أیام أو فی أربعه عشر یوما و ورد لذلک ذمه فی الأخبار لکن وثقه النجاشی

وَ رَوَی فِی الْفَقِیهِ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ أَعْیَنَ قَالَ: سَمِعْتُ الْوَلِیدَ بْنَ صَبِیحٍ یَقُولُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ أَبَا حَنِیفَهَ رَأَی هِلَالَ ذِی الْحِجَّهِ بِالْقَادِسِیَّهِ وَ شَهِدَ مَعَنَا عَرَفَهَ فَقَالَ مَا لِهَذَا صَلَاهٌ مَا لِهَذَا صَلَاهٌ(۳).

و الختن بالتحریک زوج بنت الرجل و زوج أخته أو کل من کان من قبل المرأه و التشاجر التنازع فوقف علینا ساعه کأن وقوفه کان لاستعلام الأمر

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۲۰۹.

۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۲۰۹.

۳- ۳. الفقیه ج ۲: ۱۹۱.

المتنـازع فيه و أنه يمكن إصـلاحه بالمال أم لا حتى إذا اسـتوثق أى أخـذ من كل منا حجه لرفع الـدعوى عن الآخر فى القاموس استوثق أخذ منه الوثيقه.

و أقول يـدل كسـابقه على مـدح المفضل و أنه كان أمينه عليه السـلام و اسـتحباب بـذل المال لرفع التنازع بين المؤمنين و أن أبا حنيفه كان من الشيعه.

«۱۰»- كا، [الكافى] عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَهِ عَنْ مُعَاوِيَهَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: الْمُصْلِحُ لَيْسَ بِكَاذِبٍ (۱).

بيان: المصـلح ليس بكاذب أى إذا نقل المصـلح كلاما من أحد الجانبين إلى الآخر لم يقله و علم رضاه به أو ذكر فعلا لم يفعله للإصـلاح ليس من الكذب المحرم بل هو حسن و قيل إنه لا يسمى كذبا اصطلاحا و إن كان كذبا لغه لأن الكذب فى الشرع ما لا يطابق الواقع و يذم قائله و هذا لا يذم قائله شرعا.

«۱۱»- كا، [الكافى] عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِى عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ لا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَهً لِأَيْمانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَ تَتَّقُوا وَ تُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ (۲) قَالَ إِذَا دُعِيتَ لِصُلْحٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَلَا تَقُلْ عَلَيَّ يَمِينٌ أَلَّا أَفْعَلَ (۳).

تبيين: وَ لا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَهً قال البيضاوى العرضه فعله بمعنى المفعول كالقبضه يطلق لما يعرض دون الشـى ء و للمعرض للأمر و معنى الآيه على الأول و لا تجعلوا الله حاجزا لما حلفتم عليه من أنواع الخير فيكون المراد بالأيمان الأمورَ المحلوفَ عليها

كَقَوْلِهِ عليه السلام لِابْنِ سَمُرَهَ: إِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْراً مِنْهَا فَأْتِ الَّذِى هُوَ خَيْرٌ وَ كَفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ (۴).

و أن مع صـلتها عطف بيـان لهـا و اللام صـله عرضه لمـا فيهـا من معنى الإعراض و يجوز أن يكون للتعليل و يتعلق أن بالفعل أو بعرضه أى و لا تجعلوا الله عرضه لأن تبروا لأجل أيمانكم

۱- ۱. الكافى ج ۲: ۲۰۹.

۲- ۲. البقره: ۲۲۴.

۳- ۳. الكافى ج ۲: ۲۰۹.

۴- ۴. تراه فى مشكاه المصابيح: ۲۹۶ و قال: متفق عليه.

به و على الثانى و لا تجعلوه معرضا لأيمانكم فتبتذلوه بكثره الحلف به و أَنْ تَبَرُّوا عله النهى أى أنهاكم عنه إراده بركم و تقواكم و إصلاحكم بين الناس فإن الحلاف مجترئ على الله و المجترئ على الله لا يكون برا متقيا و لا موثوقا به فى إصلاح ذات البين (١).

و قال الطبرسى رحمه الله فى معناه ثلاثه أقوال أحدها أن معناه و لا تجعلوا اليمين بالله عله مانعه لكم من البر و التقوى من حيث تعتمدونها لتعتلوا بها و تقولوا حلفنا بالله و لم تحلفوا به و الثانى أن عرضه معناه حجه فكأنه قال لا تجعلوا اليمين بالله حجه فى المنع من البر و التقوى فإن كان قد سلف منكم يمين ثم ظهر أن غيرها خير منها فافعلوا الذى هو خير و لا تحتجوا بما قد سلف من اليمين و الثالث أن معناه لا تجعلوا اليمين بالله عده مبتذله فى كل حق و باطل لأن تبروا فى الحلف بها و تتقوا المأثم فيها

وَ هُوَ الْمَرْوِيُّ عَنْ أَئِمَّتِنَا عليهم السلام نَحْوَ مَا رُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: لَا تَحْلِفُوا بِاللَّهِ صَادِقِينَ وَ لَا كَاذِبِينَ فَإِنَّهُ يَقُولُ سُبْحَانَهُ وَ لا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمانِكُمْ.

و تقديره على الوجه الأول و الثانى لا تجعلوا الله مانعا عن البر و التقوى باعتراضك به حالفا و على الثالث لا تجعلوا الله مما تحلف به دائما باعتراضك بالحلف به فى كل حق و باطل (٢).

و قوله أَنْ تَبَرُّوا قيل فى معناه أقوال الأول لأن تبروا على معنى الإثبات أى لأن تكونوا برره أتقياء فإن من قلت يمينه كان أقرب إلى البر ممن كثرت يمينه و قيل لأن تبروا فى اليمين و الثانى أن المعنى لدفع أن تبروا أو لترك أن تبروا فحذف المضاف و الثالث أن معناه أن لا تبروا فحذف لا و تتقوا أى تتقوا الإثم و المعاصى فى الأيمان وَ تُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ أى لا تجعلوا الحلف بالله عله أو حجه فى أن لا تبروا و لا تتقوا و لا تصلحوا بين الناس أو لدفع أن تبروا و تتقوا و تصلحوا و على الوجه الثالث لا تجعلوا اليمين بالله مبتذله لأن تبروا و تتقوا و تصلحوا أى لكى تكونوا من البرره و الأتقياء و المصلحين

۱- ۱. أنوار التنزيل: ۵۶.

۲- ۲. مجمع البيان ج ۲: ۳۲۱.

بين الناس فإن من كثرت يمينه لا يوثق بحلفه و من قلت يمينه فهو أقرب إلى التقوى و الإصلاح بين الناس (۱).

«۱۲»- کا، [الکافی] عَنِ الْعِدَّهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُعَاوِيَهَ بْنِ وَهْبٍ أَوْ مُعَاوِيَهَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ: أَبْلِغْ عَنِّی کَذَا وَ کَذَا فِی أَشْیَاءَ أَمَرَ بِهَا قُلْتُ فَأُبْلِغُهُمْ عَنْکَ وَ أَقُولُ عَنِّی مَا قُلْتَ لِی وَ غَیْرَ الَّذِی قُلْتَ قَالَ نَعَمْ إِنَّ الْمُصْلِحَ لَیْسَ بِکَذَّابٍ إِنَّمَا هُوَ الصُّلْحُ لَیْسَ بِکَذِبٍ (۲).

بیان: ذهب بعض الأصحاب إلی وجوب التوریه فی هذه المقامات لیخرج عن الکذب کأن ینوی بقوله قال کذا رضی بهذا القول و مثل ذلک و هو أحوط.

باب ۱۰۲ التکاتب و آدابه و الافتتاح بالتسمیه فی الکتابه و فی غیرها من الأمور

الآیات:

النمل: إِنَّهُ مِنْ سُلَیْمانَ وَ إِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ- أَلَّا تَعْلُوا عَلَیَّ وَ أْتُونِی مُسْلِمِینَ (۳)

القلم: ن وَ الْقَلَمِ وَ ما یَسْطُرُونَ العلق اقْرَأْ وَ رَبُّکَ الْأَکْرَمُ- الَّذِی عَلَّمَ بِالْقَلَمِ- عَلَّمَ الْإِنْسانَ ما لَمْ یَعْلَمْ (۴)

«۱»- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ عِیسَی وَ ابْنُ أَبِی الْخَطَّابِ مَعاً عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: کَانَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام یُتَرِّبُ الْکِتَابَ (۵).

۱- ۱. مجمع البیان ج ۲: ۳۲۲.

۲- ۲. الکافی ج ۲: ۲۰۹.

۳- ۳. النمل: ۳۱.

۴- ۴. العلق: ۳- ۵.

۵- ۵. قرب الإسناد ص ۲۲۶ ط النجف.

«۲»- ل، [الخصال] مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النَّوْفَلِيِّ رَفَعَهُ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام كَتَبَ إِلَى عُمَّالِهِ أَدِقُّوا أَقْلَامَكُمْ وَ قَارِبُوا بَيْنَ سُطُورِكُمْ وَ احْذِفُوا عَنِّي فُضُولَكُمْ وَ اقْصِدُوا قَصْدَ الْمَعَانِي وَ إِيَّاكُمْ وَ الْإِكْثَارَ فَإِنَّ أَمْوَالَ الْمُسْلِمِينَ لَا تَحْتَمِلُ الْإِضْرَارَ(۱).

«۳»- ل، [الخصال] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَنْبَسَةَ عَنْ دَارِمِ بْنِ قَبِيصَةَ وَ نُعَيْمِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: بَاكِرُوا بِالْحَوَائِجِ فَإِنَّهَا مُيَسَّرَةٌ وَ تَرِّبُوا الْكِتَابَ فَإِنَّهُ أَنْجَحُ لِلْحَاجَةِ وَ اطْلُبُوا الْخَيْرَ عِنْدَ حِسَانِ الْوُجُوهِ (۲).

«۴»- ع،(۳)

[علل الشرائع] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام]: فِي خَبَرِ الشَّامِيِّ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام سُئِلَ لِمَ سُمِّيَ تُبَّعٌ تُبَّعاً فَقَالَ لِأَنَّهُ كَانَ غُلَاماً كَاتِباً وَ كَانَ يَكْتُبُ لِمَلِكٍ كَانَ قَبْلَهُ فَكَانَ إِذَا كَتَبَ كَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَ صَيْحاً وَ رِيحاً فَقَالَ الْمَلِكُ اكْتُبْ وَ ابْدَأْ بِاسْمِ مَلِكِ الرَّعْدِ فَقَالَ لَا أَبْدَأُ إِلَّا بِاسْمِ إِلَهِي ثُمَّ أَعْطِفُ عَلَى حَاجَتِكَ فَشَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ ذَلِكَ فَأَعْطَاهُ مُلْكَ ذَلِكَ الْمَلِكِ فَتَابَعَهُ النَّاسُ عَلَى ذَلِكَ فَسُمِّيَ تُبَّعاً(۴).

«۵»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ وَ ابْنُ هِشَامٍ وَ الْمُكَتِّبُ وَ الْوَرَّاقُ وَ الدَّقَّاقُ جَمِيعاً عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَلَوِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيِّ عَنْ رَجُلٍ قَالَ: اسْتَنْشَدَ الْمَأْمُونُ الرِّضَا عليه السلام بَعْضَ الْأَشْعَارِ فَلَمَّا أَنْشَدَهُ قَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ إِذَا أَمَرْتَ أَنْ تُتَرِّبَ الْكِتَابَ كَيْفَ تَقُولُ قَالَ تَرِّبْ قَالَ فَمِنَ السَّحَا قَالَ سَحِّ قَالَ فَمِنَ الطِّينِ قَالَ طَيِّنْ فَقَالَ الْمَأْمُونُ يَا غُلَامُ تَرِّبْ هَذَا الْكِتَابَ وَ سَحِّهِ وَ طَيِّنْهُ وَ امْضِ بِهِ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ وَ خُذْ لِأَبِي الْحَسَنِ ثَلَاثَمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ (۵).

۱- ۱. الخصال ج ۱ ص ۱۴۹.

۲- ۲. الخصال ج ۲ ص ۳۱.

۳- ۳. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۰۷.

۴- ۴. عيون الأخبار ج ۱ ص ۲۴۶.

۵- ۵. عيون الأخبار ج ۲ ص ۱۷۴.

أقول: قد أوردنا الخبر بتمامه فی أبواب تاریخه علیه السلام (۱).

«۶»- ف، [تحف العقول] عَنْ دَاوُدَ الصَّرْمِیِّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الثَّالِثِ علیه السلام قَالَ: أَمَرَنِی علیه السلام بِحَوَائِجَ کَثِیرَهٍ فَقَالَ لِی قُلْ کَیفَ تَقُولُ فَلَمْ أَحْفَظْ مِثْلَ مَا قَالَ لِی فَمَدَّ الدَّوَاهَ وَ کَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ اذْکُرْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ الْأَمْرُ بِیَدِ اللَّهِ فَتَبَسَّمْتُ فَقَالَ مَا لَکَ قُلْتُ خَیْرٌ فَقَالَ أَخْبِرْنِی قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ ذَکَرْتُ حَدِیثاً حَدَّثَنِی بِهِ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ جَدِّکَ الرِّضَا إِذَا أَمَرَ بِحَاجَهٍ کَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ اذْکُرْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَتَبَسَّمْتُ فَقَالَ لِی یَا دَاوُدُ لَوْ قُلْتُ إِنَّ تَارِکَ التَّسْمِیَهِ کَتَارِکِ الصَّلَاهِ لَکُنْتُ صَادِقاً(۲).

«۷»- سن، [المحاسن] بَعْضُ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: یُسْتَدَلُّ بِکِتَابِ الرَّجُلِ عَلَی عَقْلِهِ وَ مَوْضِعِ بَصِیرَتِهِ وَ بِرَسُولِهِ عَلَی فَهْمِهِ وَ فِطْنَتِهِ (۳).

«۸»- کشف، [کشف الغمه] قَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَزِیزِ رُوِیَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ علیه السلام: أَنَّهُ قَالَ لِمَوْلَاهُ نَافِدٌ إِذَا کَتَبْتَ رُقْعَهً أَوْ کِتَاباً فِی حَاجَهٍ فَأَرَدْتَ أَنْ تَنْجِحَ حَاجَتُکَ الَّتِی تُرِیدُ فَاکْتُبْ رَأْسَ الرُّقْعَهِ بِقَلَمٍ غَیْرِ مَدِیدٍ-(۴) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَ الصَّابِرِینَ الْمَخْرَجَ مِمَّا یَکْرَهُونَ وَ الرِّزْقَ مِنْ حَیْثُ لَا یَحْتَسِبُونَ جَعَلَنَا اللَّهُ وَ إِیَّاکُمْ مِنَ الَّذِینَ لَا خَوْفٌ عَلَیْهِمْ وَ لَا هُمْ یَحْزَنُونَ قَالَ نَافِدٌ فَکُنْتُ أَفْعَلُ ذَلِکَ فَتُنْجِحُ حَوَائِجِی (۵).

«۹»- نهج، [نهج البلاغه] قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: رَسُولُکَ تَرْجُمَانُ عَقْلِکَ وَ کِتَابُکَ أَبْلَغُ مَنْ یَنْطِقُ عَنْکَ (۶).

«۱۰»- کِتَابُ الْإِمَامَهِ وَ التَّبْصِرَهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَیْدٍ الْکِنْدِیِّ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِلَّذِی یُمْلِی عَلَیْهِ فِی بَعْضِ حَوَائِجِهِ ضَعِ الْقَلَمَ عَلَی أُذُنِکَ فَهُوَ أَذْکَی لِلْمُمْلَی.

ص: ۵۰

۱- ۱. راجع ج ۴۹ ص ۱۰۸ من هذه الطبعه.

۲- ۲. تحف العقول ص ۴۸۳ ط ۵۱۱ ط.

۳- ۳. المحاسن ص ۱۹۵.

۴- ۴. أی من غیر سواد.

۵- ۵. کشف الغمّه ج ۲ ص ۳۸۰.

۶- ۶. نهج البلاغه الرقم ۳۰۱ من الحکم.

باب ۱۰۳ العطاس و التسميت

«۱»- مكا، [مكارم الأخلاق] عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ سَمِعَ عَطْسَهً فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ وَ صَلَّی عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ لَمْ یَشْتَكِ ضِرْسَهُ وَ لَا عَیْنَهُ أَبَداً ثُمَّ قَالَ وَ إِنْ سَمِعَهَا وَ بَیْنَهَا وَ بَیْنَهُ الْبَحْرُ فَلَا یَدَعُ أَنْ یَقُولَ ذَلِكَ.

عَنْ أَبِی مَرْیَمَ قَالَ: عَطَسَ عَاطِسٌ عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ نِعْمَ الشَّیْ ءُ الْعُطَاسُ فِیهِ رَاحَهٌ لِلْبَدَنِ وَ یُذْكَرُ اللَّهُ عَنْهُ وَ یُصَلَّی عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقُلْتُ إِنَّ مُحَدِّثِی الْعِرَاقِ یُحَدِّثُونَ أَنَّهُ لَا یُصَلَّی عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی ثَلَاثِ مَوَاضِعَ عِنْدَ الْعُطَاسِ وَ عِنْدَ الذَّبِیحَهِ وَ عِنْدَ الْجِمَاعِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنْ كَانُوا كَذَبُوا فَلَا تُنِلْهُمْ شَفَاعَهَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله.

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ إِذَا سَمِعَ عَاطِساً الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَی كُلِّ حَالٍ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ لَمْ یَرَ فِی فَمِهِ سُوءاً.

عَنْهُ علیه السلام قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: مَنْ سَبَقَ الْعَاطِسَ بِالْحَمْدِ عُوفِیَ عَنْ وَجَعِ الضِّرْسِ وَ الْخَاصِرَهِ.

عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: إِذَا عَطَسَ الْإِنْسَانُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ قَالَ الْمَلَكَانِ الْمُوَكَّلَانِ بِهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ كَثِیراً لَا شَرِیكَ لَهُ فَإِنْ قَالَهَا الْعَبْدُ قَالَ الْمَلَكَانِ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ فَإِنْ قَالَهَا الْعَبْدُ قَالا وَ عَلَی آلِ مُحَمَّدٍ فَإِنْ قَالَهَا الْعَبْدُ قَالَ الْمَلَكَانِ رَحِمَكَ اللَّهُ.

قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فِی خَبَرٍ طَوِیلٍ: إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَسَمِّتُوهُ فَإِنْ قَالَ یَرْحَمُكُمُ اللَّهُ فَقُولُوا یَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَ یَرْحَمُكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ- وَ إِذا حُیِّیتُمْ بِتَحِیَّهٍ فَحَیُّوا بِأَحْسَنَ مِنْها أَوْ رُدُّوها(۱).

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی یَعْفُورٍ قَالَ: حَضَرْتُ مَجْلِسَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَیْهِ، وَ كَانَ إِذَا عَطَسَ رَجُلٌ فِی مَجْلِسِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام:

۱- ۱. النساء: ۸۶.

رَحِمَکَ اللَّهُ قَالُوا آمِینَ فَعَطَسَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَخَجِلُوا وَ لَمْ یُحْسِنُوا أَنْ یَرُدُّوا عَلَیْهِ قَالَ فَقُولُوا أَعْلَی اللَّهُ ذِکْرَکَ.

وَ فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی عَنْهُمْ علیهم السلام: إِذَا عَطَسَ الْإِنْسَانُ یَنْبَغِی أَنْ یَضَعَ سَبَّابَتَهُ عَلَی قَصَبَهِ أَنْفِهِ وَ یَقُولَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِینَ رَغِمَ أَنْفِی لِلَّهِ رَغْماً دَاخِراً صَاغِراً غَیْرَ مُسْتَنْکِفٍ وَ لَا مُسْتَحْسِرٍ وَ إِذَا عَطَسَ غَیْرُهُ فَلْیُسَمِّتْهُ وَ لْیَقُلْ یَرْحَمُکَ اللَّهُ مَرَّهً أَوْ مَرَّتَیْنِ أَوْ ثَلَاثاً فَإِذَا زَادَ فَلْیَقُلْ شَفَاکَ اللَّهُ وَ إِذَا أَرَادَ تَسْمِیتَ الْمُؤْمِنِ فَلْیَقُلْ یَرْحَمُکَ اللَّهُ وَ لِلْمَرْأَهِ عَافَاکِ اللَّهُ وَ لِلصَّبِیِّ زَرَعَکَ اللَّهُ وَ لِلْمَرِیضِ شَفَاکَ اللَّهُ وَ لِلذِّمِّیِّ هَدَاکَ اللَّهُ وَ لِلنَّبِیِّ وَ الْإِمَامِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ وَ إِذَا سَمَّتَهُ غَیْرُهُ فَلْیَرُدَّ عَلَیْهِ وَ لْیَقُلْ یَغْفِرُ اللَّهُ لَنَا وَ لَکُمْ.

رَوَی أَبُو بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَثْرَهُ الْعُطَاسِ یَأْمَنُ صَاحِبُهُ مِنْ خَمْسَهِ أَشْیَاءَ أَوَّلُهَا الْجُذَامُ وَ الثَّانِی الرِّیحُ الْخَبِیثَهُ الَّتِی تَنْزِلُ فِی الرَّأْسِ وَ الْوَجْهِ وَ الثَّالِثُ یَأْمَنُ مِنْ نُزُولِ الْمَاءِ فِی الْعَیْنِ وَ الرَّابِعُ یَأْمَنُ مِنْ سُدَّهِ الْخَیَاشِیمِ وَ الْخَامِسُ یَأْمَنُ مِنْ خُرُوجِ الشَّعْرِ فِی الْعَیْنِ قَالَ وَ إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تُقِلَّ عُطَاسَکَ فَاسْتَعِطْ بِدُهْنِ الْمَرْزَنْجُوشِ قُلْتُ مِقْدَارَ کَمْ قَالَ مِقْدَارَ دَانِقٍ قَالَ فَفَعَلْتُ خَمْسَهَ أَیَّامٍ فَذَهَبَ عَنِّی.

عَنْهُ علیه السلام قَالَ: مَنْ عَطَسَ فِی مَرَضِهِ کَانَ لَهُ أَمَانٌ مِنَ الْمَوْتِ فِی تِلْکَ الْعِلَّهِ وَ قَالَ التَّثَاؤُبُ مِنَ الشَّیْطَانِ وَ الْعُطَاسُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِذَا کَانَ الرَّجُلُ یَتَحَدَّثُ فَعَطَسَ عَاطِسٌ فَهُوَ شَاهِدُ حَقٍّ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: الْعُطَاسُ لِلْمَرِیضِ دَلِیلٌ عَلَی الْعَافِیَهِ وَ رَاحَهُ الْبَدَنِ.

وَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ إِذَا عَطَسَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ عَلَی کُلِّ حَالٍ مَا کَانَ لَمْ یَجِدْ وَجَعَ الْأُذُنَیْنِ وَ الْأَضْرَاسِ.

وَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِذَا عَطَسَ الرَّجُلُ ثَلَاثاً فَسَمِّتْهُ ثُمَّ اتْرُکْهُ بَعْدَ ذَلِکَ.

وَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ أَحَدَکُمْ لَیَدَعُ تَسْمِیتَ أَخِیهِ إِنْ عَطَسَ فَیُطَالِبُهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ فَیُقْضَی لَهُ عَلَیْهِ (۱).

۱- ۱. مکارم الأخلاق ص ۴۰۷- ۴۰۸، مع تقدیم و تأخیر.

«۲»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِيِّ، قَالُوا علیهم السلام: مَنْ قَالَ إِذَا عَطَسَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ عَلَى كُلِّ حالٍ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ لَمْ يَشْتَكِ شَيْئاً مِنْ أَضْرَاسِهِ وَ لَا مِنْ أُذُنَيْهِ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: مَنْ عَطَسَ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى قَصَبَهِ أَنْفِهِ ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ كَثِيراً كَمَا هُوَ أَهْلُهُ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لَهُ طَائِرٌ تَحْتَ الْعَرْشِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ قَالَ إِذَا عَطَسَ فِي الْخَلَاءِ أَحَدُكُمْ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ فِي نَفْسِهِ وَ صَاحِبُ الْعَطْسَهِ يَأْمَنُ الْمَوْتَ سَبْعَهَ أَيَّامٍ- وَ فِي رِوَايَهٍ عَنْ صَاحِبِ الزَّمَانِ علیه السلام صَاحِبُ الْعَطْسَهِ يَأْمَنُ الْمَوْتَ ثَلَاثَهَ أَيَّامٍ.

«۳»- كِتَابُ الْإِمَامَهِ وَ التَّبْصِرَهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الْعَطْسَهُ عِنْدَ الْحَدِيثِ شَاهِدٌ. وَ مِنْهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ: الْعُطَاسُ لِلْمَرِيضِ دَلِيلٌ عَلَى الْعَافِيَهِ وَ رَاحَهُ الْبَدَنِ.

«۴»- لی، [الأمالي للصدوق] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ صَدَقَهَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِذَا عَطَسَ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ ثُمَّ سَكَتَ لِعِلَّهٍ تَكُونُ بِهِ قَالَتِ الْمَلَائِكَهُ عَنْهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ فَإِنْ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ قَالَتِ الْمَلَائِكَهُ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ (۱).

«۵»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنْ نَسِيمٍ وَ مَارِيَهَ: أَنَّهُ لَمَّا خَرَجَ صَاحِبُ الزَّمَانِ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ سَقَطَ جَاثِياً عَلَى رُكْبَتَيْهِ رَافِعاً سَبَّابَتَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ ثُمَّ عَطَسَ وَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ عَبْداً دَاخِراً لِلَّهِ غَيْرَ مُسْتَنْكِفٍ وَ لَا مُسْتَكْبِرٍ ثُمَّ قَالَ زَعَمَتِ الظَّلَمَهُ أَنَّ حُجَّهَ اللَّهِ دَاحِضَهٌ وَ لَوْ أُذِنَ لَنَا فِي الْكَلَامِ لَزَالَ الشَّكُّ (۲).

«۶»- ب، [قرب الإسناد] هَارُونُ عَنِ ابْنِ صَدَقَهَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ كَانَ أَبِي علیه السلام

۱- ۱. أمالي الصدوق: ۱۸۱.

۲- ۲. مختار الخرائج: ۲۱۶.

يَقُولُ: إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ وَ هُوَ عَلَى خَلَاءٍ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ فِی نَفْسِهِ (۱).

أقول: قد مضى بعض الأخبار فی باب التسلیم و فی باب جوامع المكارم و فی باب حقوق المؤمن.

«۷»- ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِیرٍ عَنْ أَبِی عُیَیْنَهَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: ثَلَاثَهٌ یُرَدُّ عَلَیْهِمُ الدُّعَاءُ جَمَاعَهً وَ إِنْ كَانُوا وَاحِداً الرَّجُلُ یَعْطِسُ فَیُقَالُ لَهُ یَرْحَمُكُمُ اللَّهُ فَإِنَّ مَعَهُ غَیْرَهُ وَ الرَّجُلُ یُسَلِّمُ عَلَى الرَّجُلِ فَیَقُولُ السَّلَامُ عَلَیْكُمْ وَ الرَّجُلُ یَدْعُو لِلرَّجُلِ فَیَقُولُ عَافَاكُمُ اللَّهُ.

قَالَ الصَّدُوقُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَیْهِ: یُقَالُ لِلْعَاطِسِ إِذَا كَانَ مُخَالِفاً یَرْحَمُكُمُ اللَّهُ وَ الْمُرَادُ بِهِ الْمَلَكَانِ الْمُوَكَّلَانِ بِهِ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَإِنَّهُ یُقَالُ لَهُ یَرْحَمُكَ اللَّهُ إِذَا عَطَسَ (۲).

«۸»- ل، [الخصال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ وَهْبٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِیهِ علیهما السلام أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام قَالَ: یُسَمَّتُ الْعَاطِسُ ثَلَاثاً فَمَا فَوْقَهَا فَهُوَ رِیحٌ وَ فِی حَدِیثٍ آخَرَ أَنَّهُ إِنْ زَادَ الْعَاطِسُ عَلَى ثَلَاثٍ قِیلَ لَهُ شَفَاكَ اللَّهُ لِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ عِلَّهٍ(۳).

«۹»- ل، [الخصال] فِی خَبَرِ الْأَعْمَشِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: الصَّلَاهُ عَلَى النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَاجِبَهٌ فِی كُلِّ الْمَوَاطِنِ وَ عِنْدَ الْعُطَاسِ وَ الرِّیَاحِ وَ غَیْرِ ذَلِكَ (۴).

«۱۰»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام]: فِیمَا كَتَبَ الرِّضَا علیه السلام لِلْمَأْمُونِ وَ الصَّلَاهُ عَلَى النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَاجِبَهٌ فِی كُلِّ مَوْطِنٍ وَ عِنْدَ الْعُطَاسِ وَ الذَّبَائِحِ وَ غَیْرِ ذَلِكَ (۵).

«۱۱»- ل، [الخصال] الْأَرْبَعُمِائَهِ، قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَسَمِّتُوهُ قُولُوا یَرْحَمُكُمُ اللَّهُ وَ یَقُولُ هُوَ لَكُمْ یَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَ یَرْحَمُكُمْ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ إِذا حُیِّیتُمْ بِتَحِیَّهٍ فَحَیُّوا بِأَحْسَنَ مِنْها أَوْ رُدُّوها(۶).

«۱۲»- ك، [إكمال الدین] مَاجِیلَوَیْهِ وَ الْعَطَّارُ مَعاً عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍ

۱- ۱. قرب الإسناد: ۳۶.

۲- ۲. الخصال ج ۱: ۶۲.

۳- ۳. الخصال ج ۱: ۶۲.

۴- ۴. الخصال: ج ۲: ۱۵۳.

۵- ۵. عیون الأخبار ج ۲: ۱۲۴.

۶- ۶. الخصال ج ۲: ۱۶۸.

النَّيْسَابُورِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى علیه السلام عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنْ نَسِيمٍ خَادِمِ أَبِي مُحَمَّدٍ علیه السلام قَالَتْ: قَالَ لِي صَاحِبُ الزَّمَانِ علیه السلام وَ قَدْ دَخَلْتُ عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْلِدِهِ بِلَيْلَةٍ فَعَطَسْتُ عِنْدَهُ فَقَالَ لِي يَرْحَمُكِ اللَّهُ- قَالَتْ نَسِيمُ فَفَرِحْتُ بِذَلِكَ- فَقَالَ لِي علیه السلام أَ لَا أُبَشِّرُكِ فِي الْعُطَاسِ فَقُلْتُ بَلَى قَالَ هُوَ أَمَانٌ مِنَ الْمَوْتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ (۱).

«۱۳»- ضا، [فقه الرضا علیه السلام]: وَ اعْلَمْ أَنَّ عِلَّةَ الْعُطَاسِ هِيَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِذَا أَنْعَمَ عَلَى عَبْدٍ بِنِعْمَةٍ فَنَسِيَ أَنْ يَشْكُرَ عَلَيْهَا سَلَّطَ عَلَيْهِ رِيحاً تَدُورُ فِي بَدَنِهِ فَتَخْرُجُ مِنْ خَيَاشِيمِهِ فَيَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى تِلْكَ الْعَطْسَةِ فَيَجْعَلُ ذَلِكَ الْحَمْدَ شُكْراً لِتِلْكَ النِّعْمَةِ وَ مَا عَطَسَ عَاطِسٌ إِلَّا هُضِمَ لَهُ طَعَامُهُ أَوْ يَتَجَشَّى (۲)

إِلَّا مَرُؤَ طَعَامُهُ فَإِذَا عَطَسْتَ فَاجْعَلْ سَبَّابَتَكَ عَلَى قَصَبَةِ أَنْفِكَ ثُمَّ قُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِهِ وَ سَلَّمَ رَغِمَ أَنْفِي لِلَّهِ دَاخِراً صَاغِراً غَيْرَ مُسْتَنْكِفٍ وَ لَا مُسْتَكْبِرٍ فَإِنَّهُ مَنْ قَالَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ عِنْدَ عَطْسَتِهِ خَرَجَ مِنْ أَنْفِهِ دَابَّةٌ أَكْبَرُ مِنَ الْبَقِّ وَ أَصْغَرُ مِنَ الذُّبَابِ فَلَا يَزَالُ فِي الْهَوَى إِلَى أَنْ يَصِيرَ تَحْتَ الْعَرْشِ وَ يُسَبِّحُ لِصَاحِبِهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ إِذَا عَطَسَ أَخُوكَ فَسَمِّتْهُ وَ قُلْ يَرْحَمُكَ اللَّهُ وَ إِذَا سَمَّتَكَ أَخُوكَ فَرُدَّ عَلَيْهِ وَ قُلْ يَغْفِرُ اللَّهُ لَنَا وَ لَكَ هَذَا إِذَا عَطَسَ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً فَإِذَا زَادَ عَلَى ثَلَاثَةٍ فَقُلْ شَفَاكَ اللَّهُ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عِلَّةٍ وَ دَاءٍ فِي رَأْسِهِ وَ دِمَاغِهِ وَ مَنْ عَطَسَ وَ لَمْ يُسَمَّتْ سَمَّتَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ فَسَمِّتْ أَخَاكَ إِذَا سَمِعْتَهُ يَحْمَدُ اللَّهَ وَ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فَإِنْ لَمْ تَسْتَمِعْ ذَلِكَ مِنْهُ فَلَا تُسَمِّتْهُ وَ إِذَا سَمِعْتَ عَطْسَةً فَاحْمَدِ اللَّهَ وَ إِنْ كُنْتَ فِي صَلَاتِكَ أَوْ كَانَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الْعَاطِسِ أَرْضٌ أَوْ بَحْرٌ وَ مَنْ سَبَقَ الْعَاطِسَ إِلَى

حَمْدِ اللَّهِ أَمِنَ الصُّدَاعَ وَ إِذَا سَمَّتَّ فَقُلْ يَرْحَمُكَ اللَّهُ وَ لِلْمُنَافِقِ يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ تُرِيدُ بِذَلِكَ الْمَلَائِكَةَ الْمُوَكَّلِينَ بِهِ وَ تَقُولُ لِلْمَرْأَةِ عَافَاكِ اللَّهُ وَ لِلْمَرِيضِ شَفَاكَ اللَّهُ وَ لِلْمَغْمُومِ

۱- ۱. كمال الدين ج ۲: ۱۰۴ فی حديث.

۲- ۲. جشأت نفسه جشوءا: نهضت إليه و ارتفعت و ثارت للقی ء، و جشأ فلان عن الطعام اتخم، فكره الطعام. و فی نسخه الكمبانیّ« أو يخشی» و هو تصحيف.

وَ الْمَهْمُومِ فَرَّجَکَ اللَّهُ وَ لِلْغُلَامِ زَرَعَکَ وَ أَنْشَأَکَ وَ لِلذِّمِّیِّ هَدَاکَ اللَّهُ وَ لِإِمَامِ الْمُسْلِمِینَ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ.

وَ نَرْوِی أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: کَانَ یَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا عَطَسَ رَفَعَ اللَّهُ ذِکْرَکَ وَ قَدْ فَعَلَ وَ کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِذَا عَطَسَ- أَعْلَی اللَّهُ کَعْبَکَ وَ قَدْ فَعَلَ وَ إِنْ عَطَسْتَ وَ أَنْتَ فِی الصَّلَاهِ أَوْ سَمِعْتَ عَطْسَهً فَاحْمَدِ اللَّهَ عَلَی أَیِّ حَالٍ تَکُونُ وَ صَلِّ عَلَی النَّبِیِّ وَ عَلَی آلِهِ.

باب ۱۰۴ أدب الجشاء و التنخم و البصاق

باب ۱۰۴ أدب الجشاء و التنخم و البصاق (۱)

«۱»- ب، [قرب الإسناد] هَارُونُ عَنِ ابْنِ صَدَقَهَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِیهِ علیهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِذَا تَجَشَّأَ أَحَدُکُمْ فَلَا یَرْفَعْ جُشَاءَهُ إِلَی السَّمَاءِ وَ لَا إِذَا بَزَقَ وَ الْجُشَاءُ نِعْمَهٌ مِنَ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ فَإِذَا تَجَشَّأَ أَحَدُکُمْ فَلْیَحْمَدِ اللَّهَ (۲).

«۲»- ل، [الخصال] الْأَرْبَعُمِائَهِ، قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: لَا یَتْفُلُ الْمُؤْمِنُ فِی الْقِبْلَهِ فَإِنْ فَعَلَ ذَلِکَ نَاسِیاً فَلْیَسْتَغْفِرِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْهُ (۳).

«۳»- سن، [المحاسن] النَّوْفَلِیُّ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِذَا تَجَشَّأْتُمْ فَلَا تَرْفَعُوا جُشَاءَکُمْ إِلَی السَّمَاءِ(۴).

«۴»- سن، [المحاسن] النَّوْفَلِیُّ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی ذَرٍّ

۱- ۱. الجشأ: انتهاض المعده و انقباضه اثر الشبع و الامتلاء فیخرج بذلک هواء من المعده بصوت و ریح. و تجشأ: تکلف الجشأ. و التنخم: اخراج شی ء من البلغم من صدره أو أنفه و دفعه الی الخارج، و یقال للذی أخرجه النخامه و النخاعه.

۲- ۲. قرب الإسناد: ۳۲.

۳- ۳. الخصال ج ۲: ۱۵۷.

۴- ۴. المحاسن: ۴۴۷.

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: أَطْوَلُكَمْ جُشَاءً فِی الدُّنْیَا أَطْوَلُکَمْ جُوعاً یَوْمَ الْقِیَامَهِ.

وَ فِی حَدِیثٍ آخَرَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَجُلًا یَتَجَشَّأُ فَقَالَ یَا عَبْدَ اللَّهِ قَصِّرْ مِنْ جُشَائِکَ فَإِنَّ أَطْوَلَ النَّاسِ جُوعاً یَوْمَ الْقِیَامَهِ أَکْثَرُهُمْ شِبَعاً فِی الدُّنْیَا(1).

«۵»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: الْجُشَاءُ نِعْمَهٌ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ فَإِذَا تَجَشَّأَ أَحَدُکُمْ فَلْیَحْمَدِ اللَّهَ وَ لَا یَرْتَقِی جُشَاؤُهُ.

باب ۱۰۵ ما یقال عند شرب الماء

«۱»- مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ، لِلْبُرْسِیِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَنَّهُ اسْتَدْعَی یَوْماً مَاءً وَ عِنْدَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهم السلام فَشَرِبَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله ثُمَّ نَاوَلَهُ الْحَسَنَ علیه السلام فَشَرِبَ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله هَنِیئاً مَرِیئاً یَا أَبَا مُحَمَّدٍ ثُمَّ نَاوَلَهُ الْحُسَیْنَ علیه السلام فَشَرِبَ ثُمَّ قَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله هَنِیئاً مَرْیئاً ثُمَّ نَاوَلَهُ الزَّهْرَاءَ علیها السلام فَشَرِبَتْ فَقَالَ لَهَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله هَنِیئاً مَرِیئاً یَا أُمَّ الْأَبْرَارِ الطَّاهِرِینَ ثُمَّ نَاوَلَهُ عَلِیّاً علیه السلام قَالَ فَلَمَّا شَرِبَ سَجَدَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَزْوَاجِهِ یَا رَسُولَ اللَّهِ شَرِبْتَ ثُمَّ نَاوَلْتَ الْمَاءَ لِلْحَسَنِ علیه السلام: فَلَمَّا شَرِبَ قُلْتَ لَهُ هَنِیئاً مَرِیئاً ثُمَّ نَاوَلْتَهُ الْحُسَیْنَ علیه السلام فَشَرِبَ فَقُلْتَ لَهُ کَذَلِکَ ثُمَّ نَاوَلْتَهُ فَاطِمَهَ فَلَمَّا شَرِبَتْ قُلْتَ لَهَا مَا قُلْتَ لِلْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ ثُمَّ نَاوَلْتَهُ عَلِیّاً فَلَمَّا شَرِبَ سَجَدْتَ فَمَا ذَاکَ فَقَالَ لَهَا إِنِّی لَمَّا شَرِبْتُ الْمَاءَ قَالَ لِی جَبْرَئِیلُ وَ الْمَلَائِکَهُ مَعَهُ هَنِیئاً مَرِیئاً یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ لَمَّا شَرِبَ الْحَسَنُ قَالُوا لَهُ کَذَلِکَ وَ لَمَّا شَرِبَ الْحُسَیْنُ وَ فَاطِمَهُ

۱- ۱. المحاسن: ۴۴۷.

قَالَ جَبْرَئِيلُ وَ الْمَلَائِكَهُ هَنِيئاً مَرِيئاً فَقُلْتُ كَمَا قَالُوا وَ لَمَّا شَرِبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ اللَّهُ لَهُ هَنِيئاً مَرِيئاً يَا وَلِيِّي وَ حُجَّتِي عَلَى خَلْقِي فَسَجَدْتُ لِلَّهِ شُكْراً عَلَى مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ فِي أَهْلِ بَيْتِي.

باب ۱۰۶ الدعابه و المزاح و الضحک

الآيات:

التوبه: فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَ لْيَبْكُوا كَثِيراً جَزاءً بِما كانُوا يَكْسِبُونَ (۱)

«۱»- لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ طَلْحَهَ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: كَثْرَهُ الْمِزَاحِ تَذْهَبُ بِمَاءِ الْوَجْهِ وَ كَثْرَهُ الضَّحِكِ تَمْحُو الْإِيمَانَ وَ كَثْرَهُ الْكَذِبِ تَذْهَبُ بِالْبَهَاءِ(۲).

«۲»- لی، [الأمالی للصدوق] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ الدِّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتَ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَا تَمْزَحْ فَيَذْهَبَ نُورُكَ وَ لَا تَكْذِبْ فَيَذْهَبَ بَهَاؤُكَ الْخَبَرَ(۳).

«۳»- ب، [قرب الإسناد] هَارُونُ عَنِ ابْنِ صَدَقَهَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام قَالَ: قَالَ دَاوُدُ لِسُلَيْمَانَ عليه السلام يَا بُنَيَّ إِيَّاكَ وَ كَثْرَهَ الضَّحِكِ فَإِنَّ كَثْرَهَ الضَّحِكِ تَتْرُكُ الْعَبْدَ فَقِيراً يَوْمَ الْقِيَامَهِ(۴).

«۴»- ل، [الخصال] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُعَلَّى عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: ثَلَاثٌ فِيهِنَّ الْمَقْتُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ نَوْمٌ مِنْ غَيْرِ سَهَرٍ وَ ضَحِكٌ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ وَ أَكْلٌ عَلَى الشِّبَعِ (۵).

ص: ۵۸

۱- ۱. براءه: ۸۳.

۲- ۲. أمالی الصدوق ص ۱۶۳.

۳- ۳. أمالی الصدوق ص ۳۲۴.

۴- ۴. قرب الإسناد: ۴۶.

۵- ۵. الخصال ج ۱ ص ۴۴.

«۵»- ل، [الخصال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ يَعْلَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: لَهْوُ الْمُؤْمِنِ فِی ثَلَاثَهِ أَشْيَاءَ التَّمَتُّعِ بِالنِّسَاءِ وَ مُفَاكَهَهِ الْإِخْوَانِ وَ الصَّلَاهِ بِاللَّيْلِ (۱).

«۶»- مع (۲)،[معانی الأخبار] ل، [الخصال]: فِيمَا أَوْصَى بِهِ النَّبِیُّ صلى الله عليه و آله إِلَى أَبِی ذَرٍّ عَجَبٌ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالنَّارِ لِمَ يَضْحَكُ- وَ قَالَ صلى الله عليه و آله إِيَّاكَ وَ كَثْرَهَ الضَّحِكِ فَإِنَّهُ يُمِيتُ الْقَلْبَ (۳).

«۷»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْمُفَسِّرُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْحُسَيْنِیِّ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: كَمْ مِمَّنْ أَكْثَرَ ضَحِكَهُ لَاعِباً يَكْثُرُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ بُكَاؤُهُ وَ كَمْ مِمَّنْ أَكْثَرَ بُكَاءَهُ عَلَى ذَنْبِهِ خَائِفاً يَكْثُرُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ فِی الْجَنَّهِ سُرُورُهُ وَ ضَحِكُهُ (۴).

«۸»- ما، [الأمالی للشيخ الطوسی] بِإِسْنَادِ الْمُجَاشِعِیِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ عليهم السلام قَالَ: كَانَ ضَحِكُ النَّبِیِّ صلى الله عليه و آله التَّبَسُّمَ فَاجْتَازَ ذَاتَ يَوْمٍ بِفِتْيَهٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَ إِذَا هُمْ يَتَحَدَّثُونَ وَ يَضْحَكُونَ بِمِلْ ءِ أَفْوَاهِهِمْ فَقَالَ يَا هَؤُلَاءِ مَنْ غَرَّهُ مِنْكُمْ أَمَلُهُ وَ قَصَرَ بِهِ فِی الْخَيْرِ عَمَلُهُ فَلْيَطَّلِعْ فِی الْقُبُورِ وَ لْيَعْتَبِرْ بِالنُّشُورِ وَ اذْكُرُوا الْمَوْتَ فَإِنَّهُ هَادِمُ اللَّذَّاتِ (۵).

«۹»- سن، [المحاسن] أَبِی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْيَقْطِينِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی هَارُونَ الْعَبْدِیِّ عَنْ سَلْمَانَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَعْجَبَتْنِی ثَلَاثٌ وَ ثَلَاثٌ أَحْزَنَتْنِی فَأَمَّا اللَّوَاتِی أَعْجَبَتْنِی فَطَالِبُ الدُّنْيَا وَ الْمَوْتُ يَطْلُبُهُ وَ غَافِلٌ لَا يُغْفَلُ عَنْهُ وَ ضَاحِكٌ مِلْ ءَ فِيهِ وَ جَهَنَّمُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ لَمْ يَأْتِهِ ثِقَهٌ بِبَرَاءَتِهِ (۶).

أقول: أوردناه بسندين فی باب أحوال سلمان (۷)

و باب الخوف.

«۱۰»- ف، [تحف العقول] عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ عليه السلام قَالَ: لَا تُمَارِ فَيَذْهَبَ بَهَاؤُكَ وَ لَا تُمَازِحْ فَيُجْتَرَأَ عَلَيْكَ وَ قَالَ عليه السلام مِنَ الْجَهْلِ الضَّحِكُ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ (۸).

۱- ۱. الخصال ج ۱ ص ۷۷.

۲- ۲. معانی الأخبار ص ۳۳۴.

۳- ۳. الخصال ج ۲ ص ۱۰۵.

۴- ۴. عيون الأخبار ج ۲ ص ۳.

۵- ۵. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۱۳۶.

۶- ۶. المحاسن ص ۴.

۷- ۷. راجع ج ۲۲ ص ۳۶۰.

۸- ۸. تحف العقول ص ۴۸۶ فی ط.

«۱۱»- ص، [قصص الأنبياء علیهم السلام] الصَّدُوقُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى ابْنِ أُورَمَهَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: كَانَ عِيسَى علیه السلام يَبْكِي وَ يَضْحَكُ وَ كَانَ يَحْيَى علیه السلام يَبْكِي وَ لَا يَضْحَكُ وَ كَانَ الَّذِي يَفْعَلُ عِيسَى أَفْضَلَ.

«۱۲»- سن، [المحاسن] بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُدَاعِبَ فِي الْجَمَاعَهِ بِلَا رَفَثٍ الْمُتَوَحِّدَ بِالْفِكْرَهِ الْمُتَحَلِّيَ بِالصَّبْرِ الْمُسَاهِرَ بِالصَّلَاهِ(۱).

«۱۳»- سر، [السرائر] فِي جَامِعِ الْبَزَنْطِيِّ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي قُرَّهَ الْكُوفِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَ فِيهِ دُعَابَهٌ قُلْتُ وَ مَا الدُّعَابَهُ قَالَ الْمِزَاحُ (۲).

«۱۴»- سر، [السرائر] مِنْ كِتَابِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ قُولَوَيْهِ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام فَقُلْتُ أَوْصِنِي فَقَالَ أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَ إِيَّاكَ وَ الْمِزَاحَ فَإِنَّهُ يُذْهِبُ هَيْبَهَ الرَّجُلِ وَ مَاءَ وَجْهِهِ وَ عَلَيْكَ بِالدُّعَاءِ لِإِخْوَانِكَ بِظَهْرِ الْغَيْبِ فَإِنَّهُ يَهِيلُ الرِّزْقَ يَقُولُهَا ثَلَاثاً(۳).

«۱۵»- ختص، [الإختصاص] قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: كَثْرَهُ الْمِزَاحِ تَذْهَبُ بِمَاءِ الْوَجْهِ وَ كَثْرَهُ الضَّحِكِ تَمْحُو الْإِيمَانَ مَحْواً(۴).

«۱۶»- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَعْفَرٍ الْعَسْكَرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ الْهَيْثَمِ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: حُسْنُ الْبِشْرِ لِلنَّاسِ نِصْفُ الْعَقْلِ وَ التَّقْدِيرُ نِصْفُ الْمَعِيشَهِ وَ الْمَرْأَهُ الصَّالِحَهُ أَحَدُ الْكَاسِبَيْنِ (۵).

«۱۷»- نهج، [نهج البلاغه] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: مَا مَزَحَ رَجُلٌ مَزْحَهً إِلَّا مَجَّ مِنْ عَقْلِهِ مَجَّهً(۶).

وَ قَالَ علیه السلام: فِي وَصِيَّتِهِ لِلْحَسَنِ علیه السلام: إِيَّاكَ أَنْ تَذْكُرَ مِنَ الْكَلَامِ مَا كَانَ مُضْحِكاً

۱- ۱. المحاسن ص ۲۹۳.

۲- ۲. مستطرفات السرائر: ۴۶۵.

۳- ۳. مستطرفات السرائر: ۴۹۰.

۴- ۴. الاختصاص: ۲۳۰.

۵- ۵. أمالي الطوسيّ ج ۲ ص ۲۲۶.

۶- ۶. نهج البلاغه الرقم ۴۵۰ من الحكم.

وَ إِنْ حَكَيْتَ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِكَ (١).

«١٨»- كِتَابُ الْإِمَامَهِ وَ التَّبْصِرَهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدٍ الْكِنْدِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الضَّحِكُ هَلَاكٌ.

باب ١٠٧ الأبواب التی ینبغی الاختلاف و بعض النوادر

«١»- ل، [الخصال] الْقَطَّانُ عَنْ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: كَانَتِ الْحُكَمَاءُ فِيمَا مَضَى مِنَ الدَّهْرِ تَقُولُ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الِاخْتِلَافُ إِلَى الْأَبْوَابِ لِعَشَرَهِ أَوْجُهٍ أَوَّلُهَا بَيْتُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لِقَضَاءِ نُسُكِهِ وَ الْقِيَامِ بِحَقِّهِ وَ أَدَاءِ فَرْضِهِ وَ الثَّانِي أَبْوَابُ الْمُلُوكِ الَّذِينَ طَاعَتُهُمْ مُتَّصِلَهٌ بِطَاعَهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ حَقُّهُمْ وَاجِبٌ وَ نَفْعُهُمْ عَظِيمٌ وَ ضَرَرُهُمْ شَدِيدٌ وَ الثَّالِثُ أَبْوَابُ الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ يُسْتَفَادُ مِنْهُمْ عِلْمُ الدِّينِ وَ الدُّنْيَا وَ الرَّابِعُ أَبْوَابُ أَهْلِ الْجُودِ وَ الْبَذْلِ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ الْتِمَاسَ الْحَمْدِ وَ رَجَاءَ الْآخِرَهِ وَ الْخَامِسُ أَبْوَابُ السُّفَهَاءِ الَّذِينَ يُحْتَاجُ إِلَيْهِمْ فِي الْحَوَادِثِ وَ يُفْزَعُ إِلَيْهِمْ فِي الْحَوَائِجِ وَ السَّادِسُ أَبْوَابُ مَنْ يُتَقَرَّبُ إِلَيْهِ مِنَ الْأَشْرَافِ- لِالْتِمَاسِ الْهَيْئَهِ وَ الْمُرُوَّهِ وَ الْحَاجَهِ وَ السَّابِعُ أَبْوَابُ مَنْ يُرْتَجَى عِنْدَهُمُ النَّفْعُ فِي الرَّأْيِ وَ الْمَشُورَهِ وَ تَقْوِيَهِ الْحَزْمِ وَ أَخْذِ الْأُهْبَهِ لِمَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ وَ الثَّامِنُ أَبْوَابُ الْإِخْوَانِ لِمَا يَجِبُ مِنْ مُوَاصَلَتِهِمْ وَ يَلْزَمُ مِنْ حُقُوقِهِمْ التَّاسِعُ أَبْوَابُ الْأَعْدَاءِ الَّتِي تَسْكُنُ بِالْمُدَارَاهِ غَوَائِلُهُمْ وَ يُدْفَعُ بِالْحِيَلِ وَ الرِّفْقِ وَ اللُّطْفِ وَ الزِّيَارَهِ عَدَاوَتُهُمْ

ص: ٦١

١- ١. نهج البلاغه الرقم ٣١ من قسم الکتب.

وَ الْعَاشِرُ أَبْوَابُ مَنْ يُنْتَفَعُ بِغِشْيَانِهِمْ وَ يُسْتَفَادُ مِنْهُمْ حُسْنُ الْأَدَبِ وَ يُؤْنَسُ بِمُحَادَثَتِهِمْ (۱).

«۲»- نهج، [نهج البلاغه] قَالَ عليه السلام: الشَّفِيعُ جَنَاحُ الطَّالِبِ (۲).

وَ قَالَ عليه السلام: فَوْتُ الْحَاجَهِ أَهْوَنُ مِنْ طَلَبِهَا إِلَى غَيْرِ أَهْلِهَا(۳).

باب ۱۰۸ ما يجوز من تعظيم الخلق و ما لا يجوز

الآيات:

البقره: وَ إِذْ قُلْنا لِلْمَلائِكَهِ اسْجُدُوا لِآدَمَ (۴)

آل عمران: ما كانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتابَ وَ الْحُكْمَ وَ النُّبُوَّهَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِباداً لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ (۵)

يوسف: وَ رَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَ خَرُّوا لَهُ سُجَّداً(۶)

النمل: وَجَدْتُها وَ قَوْمَها يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطانُ أَعْمالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لا يَهْتَدُونَ- أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْ ءَ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ (۷)

«۱»- نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ أَنَّ الْمَساجِدَ لِلَّهِ فَلا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَداً مَا سَجَدْتَ بِهِ مِنْ جَوَارِحِكَ لِلَّهِ تَعَالَى فَلَا تَدْعُو مَعَ اللَّهِ أَحَداً(۸).

«۲»- نهج، [نهج البلاغه] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: وَ قَدْ لَقِيَهُ عِنْدَ مَسِيرِهِ إِلَى الشَّامِ دَهَاقِينُ

۱- ۱. الخصال ج ۲ ص ۴۸.

۲- ۲. نهج البلاغه الرقم ۶۳ و ۶۶ من الحكم.

۳- ۳. نهج البلاغه الرقم ۶۳ و ۶۶ من الحكم.

۴- ۴. البقره: ۳۲.

۵- ۵. آل عمران: ۷۹.

۶- ۶. يوسف: ۱۰۰.

۷- ۷. النمل: ۲۴ و ۲۵.

۸- ۸. نوادر الراوندیّ: ۳۰.

الْأَنْبَارِ فَتَرَجَّلُوا لَهُ وَ اشْتَدُّوا بَیْنَ یَدَیْهِ مَا هَذَا الَّذِی صَنَعْتُمُوهُ فَقَالُوا خُلُقٌ مِنَّا نُعَظِّمُ بِهِ أَمَرَاءَنَا- فَقَالَ علیه السلام وَ اللَّهِ مَا یَنْتَفِعُ بِهَذَا أُمَرَاؤُکُمْ وَ إِنَّکُمْ لَتَشُقُّونَ بِهِ عَلَی أَنْفُسِکُمْ وَ تَشْقَوْنَ بِهِ فِی آخِرَتِکُمْ وَ مَا أَخْسَرَ الْمَشَقَّهَ وَرَاءَهَا الْعِقَابُ وَ أَرْبَحَ الدَّعَهَ مَعَهَا الْأَمَانُ مِنَ النَّارِ(۱).

«۳»- تَأْوِیلُ الْآیَاتِ الظَّاهِرَهِ، بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِیِّ عَنْ عَبْدِ الْبَاقِی عَنْ عُمَرَ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حَاجِبِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ وَکِیعِ بْنِ الْجَرَّاحِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ ابْنِ ظَبْیَانَ عَنْ أَبِی ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: رَأَیْتُ سَلْمَانَ وَ بِلَالًا یُقْبِلَانِ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله إِذِ انْکَبَّ سَلْمَانُ عَلَی قَدَمِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُقَبِّلُهَا فَزَجَرَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عَنْ ذَلِکَ ثُمَّ قَالَ لَهُ یَا سَلْمَانُ لَا تَصْنَعْ بِی مَا تَصْنَعُ الْأَعَاجِمُ بِمُلُوکِهَا أَنَا عَبْدٌ مِنْ عَبِیدِ اللَّهِ آکُلُ مِمَّا یَأْکُلُ الْعَبْدُ وَ أَقْعُدُ کَمَا یَقْعُدُ الْعَبْدُ.

«۴»- ک، [إکمال الدین] حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مِهْرَانَ الْآبِیُّ الْعَرُوضِیُّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِمَرْوَ عَنْ زَیْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سِنَانٍ الْمَوْصِلِیِّ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: لَمَّا قُبِضَ سَیِّدُنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَسْکَرِیُّ علیه السلام وَفَدَ مِنْ قُمَّ وَ الْجِبَالِ وُفُودٌ بِالْأَمْوَالِ کَانَتْ تُحْمَلُ عَلَی الرَّسْمِ فَلَمَّا أَنْ وَصَلُوا إِلَی سُرَّمَنْ رَأَی قِیلَ لَهُمْ إِنَّهُ قَدْ فُقِدَ فَطَلَبَ جَعْفَرٌ مِنْهُمُ الْمَالَ وَ لَمْ یُعْطُوهُ فَلَمَّا خَرَجُوا مِنَ الْبَلَدِ خَرَجَ عَلَیْهِمْ غُلَامٌ وَ نَادَاهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَ قَالَ أَجِیبُوا مَوْلَاکُمْ قَالُوا فَسِرْنَا مَعَهُ حَتَّی دَخَلْنَا دَارَ مَوْلَانَا الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام فَإِذَا وَلَدُهُ الْقَائِمُ عَجَّلَ اللَّهُ فَرَجَهُ قَاعِدٌ عَلَی سَرِیرٍ کَأَنَّهُ فِلْقَهُ الْقَمَرِ عَلَیْهِ ثِیَابٌ خُضْرٌ فَسَلَّمْنَا عَلَیْهِ فَرَدَّ عَلَیْنَا السَّلَامَ فَقَالَ جُمْلَهُ الْمَالِ کَذَا وَ کَذَا دِینَاراً حَمَلَ فُلَانٌ کَذَا وَ فُلَانٌ کَذَا وَ لَمْ یَزَلْ یَصِفُ حَتَّی وَصَفَ الْجَمِیعَ ثُمَّ وَصَفَ ثِیَابَنَا وَ رِحَالَنَا وَ مَا کَانَ مَعَنَا مِنَ الدَّوَابِّ فَخَرَرْنَا

۱- ۱. نهج البلاغه الرقم ۳۷ من الحکم و أصل القصه طویله تراها فی ج ۷۵ ص ۳۵۶ من هذه الطبعه نقلا عن کتاب صفّین لنصر بن مزاحم.

سُجَّداً لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ شُكْراً لِمَا عَرَّفَنَا وَ قَبَّلْنَا الْأَرْضَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ سَأَلْنَاهُ عَمَّا أَرَدْنَا فَأَجَابَ فَحَمَلْنَا إِلَيْهِ الْأَمْوَالَ وَ الْخَبَرُ طَوِيلٌ أَوْرَدْنَاهُ فِي كِتَابِ الْغِيبَهِ(1).

بيان: ظاهره جواز تقبيل الأرض عند الإمام عليه السلام و إن أمكن حمله على أن التقبيل كان من تتمه سجده الشكر و قوله بين يديه متعلقا بسجد و قبلنا معا لكنه بعيد و على أى حال لا يمكن مقايسه غيرهم عليهم السلام بهم فى ذلك.

ص: ۶۴

۱- ۱. كمال الدين ج ۲ ص ۱۵۴ و قد أورده فى تاريخ الإمام الثانى عشر عليه السلام الباب ۱۸ باب ذكر من رآه صلوات اللّه عليه- تحت الرقم: ۳۴، راجع ج ۵۲ ص ۴۷ من هذه الطبعه.

القسم الثانی من المجلد السادس عشر کتاب الآداب و السنن و الأوامر و النواهی و الکبائر و المعاصی و الزی و التجمل

اشاره

ص: ۶۵

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ وَ الْعاقِبَهُ لِلْمُتَّقِينَ و لا عُدْوانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ثم الصلاه و السلام على أشرف الأنبياء و المرسلين محمد بن عبد الله خاتم النبيين و عترته الغر الميامين ما دامت السماوات و الأرضين (۱).

أما بعد فهذا هو المجلد السادس عشر من مجلدات كتاب بحار الأنوار تأليف الغريق فى بحار رحمه ربه الوفى مولانا محمد باقر بن محمد تقى المجلسى عليهما رضوان الله الملك العلى (۲)

و هو يحتوى على كتاب الآداب و السنن و الأوامر و النواهى و الكبائر و المعاصى.

أقول: قد مضى كثير من أخبار هذا الكتاب فى مطاوى أبواب (۳) كتاب الإيمان و الكفر و كتاب العشره أيضا فلا تغفل عن ذلك.

أبواب آداب التطيب و التنظيف و الاكتحال و التدهن

باب ۱ جوامع آداب النبى صلى الله عليه و آله و سنته

«۱»- ل، [الخصال] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِيِّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ وَ صَفْوَانَ مَعاً عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُصْعَبٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام

ص: ۶۶

۱- ۱. كذا، و الصحيح« ما دامت السماوات و الارضون» و لعلّ منشأه الانس برعايه السجع.

۲- ۲. قد أشرنا فى مقدّمه القسم الأوّل من الجزء السادس عشر(ج ۷۴- كتاب العشره) أن المؤلّف العلامه انتقل الى بحار رحمه اللّه قبل أن يخرج هذا المجلد الى البياض، فاعتنى تلميذه المرزا عبد اللّه أفندى بجمع المسودات و جعلها فى قسمين و أخرجهما الى البياض فالخطبه من منشآت قلمه رضوان اللّه عليه صدر بها الكتاب حين أخرجه الى البياض فلا تغفل.

۳- ۳. فى المطبوعه فى مطاوى أهل الإيمان و الكفر.

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: خَمْسٌ لَا أَدَعُهُنَّ حَتَّی الْمَمَاتِ الْأَكْلُ عَلَی الْحَضِيضِ مَعَ الْعَبِيدِ وَ رُكُوبِيَ الْحِمَارَ مُؤْكَفاً وَ حَلْبُ الْعَنْزِ بِيَدَيَّ وَ لُبْسُ الصُّوفِ وَ التَّسْلِيمُ عَلَی الصِّبْيَانِ لِتَكُونَ سُنَّةً مِنْ بَعْدِي (۱).

أقول: و فی خبر آخر عن السکونی عنه علیه السلام و خصفی النعل بیدی (۲) و قد مضی بأسانید مع الأخبار الأخری فی کتاب الحجه فی باب مکارم أخلاقه صلی الله علیه و آله (۳).

«۲»- مکا، [مکارم الأخلاق] عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: إِنِّي لَأَكْرَهُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَمُوتَ وَ قَدْ بَقِيَتْ خَلَّةٌ مِنْ خِلَالِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمْ يَأْتِ بِهَا(۴).

باب ۲ السنن الحنیفیه

«۱»- ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ عَنِ الْكَاظِمِ علیه السلام قَالَ: خَمْسٌ مِنَ السُّنَنِ فِي الرَّأْسِ وَ خَمْسٌ فِي الْجَسَدِ فَأَمَّا الَّتِي فِي الرَّأْسِ فَالْمِسْوَاكُ وَ أَخْذُ الشَّارِبِ وَ فَرْقُ الشَّعْرِ وَ الْمَضْمَضَةُ وَ الِاسْتِنْشَاقُ وَ أَمَّا الَّتِي فِي الْجَسَدِ فَالْخِتَانُ وَ حَلْقُ الْعَانَةِ وَ نَتْفُ الْإِبْطَيْنِ وَ تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ وَ الِاسْتِنْجَاءُ(۵).

ضا، [فقه الرضا علیه السلام]: أَمَّا السُّنَنُ الْحَنِيفِيَّةُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِنَبِيِّهِ صلی الله علیه و آله وَ اتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْراهِيمَ حَنِيفاً(۶) فَهِيَ عَشَرَةُ سُنَنٍ خَمْسَةٌ فِي الرَّأْسِ وَ خَمْسَةٌ فِي الْجَسَدِ وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ (۷).

«۲»- ل، [الخصال] ابْنُ بُنْدَارَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نُوحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيِّ عَنْ بَشِيرِ بْنِ عُمَرَ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ

۱- ۱. الخصال ج ۱ ص ۱۳۰.

۲- ۲. الخصال ج ۱ ص ۱۳۰.

۳- ۳. راجع ج ۱۶ ص ۲۱۵ من هذه الطبعه.

۴- ۴. مکارم الأخلاق ص ۴۱.

۵- ۵. الخصال ج ۱ ص ۱۳۰.

۶- ۶. النساء: ۱۲۵.

۷- ۷. فقه الرضا: ۱، و فی المطبوعه رمز ما و لم نجده فی أمالی الطوسیّ.

عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِی سَعِيدٍ الْمَقْبُرِیِّ عَنْ أَبِی هُرَيْرَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله: خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَهِ تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ وَ قَصُّ الشَّارِبِ وَ نَتْفُ الْإِبْطِ وَ حَلْقُ الْعَانَهِ وَ الِاخْتِتَانُ (١).

«٣»- فس، [تفسير القمی]: أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَی إِبْرَاهِيمَ الْحَنِيفِيَّهَ وَ هِیَ الطَّهَارَهُ وَ هِیَ عَشَرَهُ أَشْيَاءَ خَمْسَهٌ فِی الرَّأْسِ وَ خَمْسَهٌ فِی الْبَدَنِ وَ أَمَّا الَّتِی فِی الرَّأْسِ فَأَخْذُ الشَّارِبِ وَ إِعْفَاءُ اللِّحَی وَ طَمُّ الشَّعْرِ وَ السِّوَاکُ وَ الْخِلَالُ وَ أَمَّا الَّتِی فِی الْبَدَنِ فَحَلْقُ الشَّعْرِ مِنَ الْبَدَنِ وَ الْخِتَانُ وَ قَلْمُ الْأَظْفَارِ وَ الْغُسْلُ مِنَ الْجَنَابَهِ وَ الطَّهُورُ بِالْمَاءِ فَهَذِهِ خَمْسَهٌ فِی الْبَدَنِ وَ هِیَ الْحَنِيفِيَّهُ الطَّاهِرَهُ الَّتِی جَاءَ بِهَا إِبْرَاهِيمُ فَلَمْ تُنْسَخْ وَ لَا تُنْسَخُ إِلَی يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ اتَّبَعَ مِلَّهَ إِبْراهِيمَ حَنِيفاً(٢).

«۴»- شی، [تفسير العياشی] عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَا أَبْقَتِ الْحَنِيفِيَّهُ شَيْئاً حَتَّی إِنَّ مِنْهَا قَصَّ الشَّارِبِ وَ قَلْمَ الْأَظْفَارِ وَ الْخِتَانَ (٣).

«۵»- شی، [تفسير العياشی] عَنْ طَلْحَهَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بَعَثَ خَلِيلَهُ بِالْحَنِيفِيَّهِ وَ أَمَرَهُ بِأَخْذِ الشَّارِبِ وَ قَصِّ الْأَظْفَارِ وَ نَتْفِ الْإِبْطِ وَ حَلْقِ الْعَانَهِ وَ الْخِتَانِ (۴).

«۶»- مکا، [مکارم الأخلاق] عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: كَانَ بَيْنَ نُوحٍ وَ إِبْرَاهِيمَ عليهما السلام أَلْفُ سَنَهٍ وَ كَانَتْ شَرِيعَهُ إِبْرَاهِيمَ بِالتَّوْحِيدِ وَ الْإِخْلَاصِ وَ خَلْعِ الْأَنْدَادِ وَ هِیَ الْفِطْرَهُ الَّتِی فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا وَ هِیَ الْحَنِيفِيَّهُ وَ أَخَذَ عَلَيْهِ مِيثَاقَهُ وَ أَنْ لَا يَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَ لَا يُشْرِکَ بِهِ شَيْئاً قَالَ وَ أَمَرَهُ بِالصَّلَاهِ وَ الْأَمْرِ وَ النَّهْیِ وَ لَمْ يَحْکُمْ لَهُ أَحْکَامَ فَرْضِ الْمَوَارِيثِ وَ زَادَهُ فِی الْحَنِيفِيَّهِ الْخِتَانَ وَ قَصَّ الشَّارِبِ وَ نَتْفَ الْإِبْطِ وَ تَقْلِيمَ الْأَظْفَارِ وَ حَلْقَ الْعَانَهِ وَ أَمَرَهُ بِبِنَاءِ الْبَيْتِ وَ الْحَجِّ وَ الْمَنَاسِکِ فَهَذِهِ كُلُّهَا شَرِيعَتُهُ عليه السلام.

وَ عَنْهُ عليه السلام قَالَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِإِبْرَاهِيمَ تَطَهَّرْ فَأَخَذَ شَارِبَهُ ثُمَّ قَالَ تَطَهَّرْ فَنَتَفَ مِنْ إِبْطِهِ ثُمَّ قَالَ تَطَهَّرْ فَقَلَّمَ أَظْفَارَهُ ثُمَّ قَالَ تَطَهَّرْ فَحَلَقَ

١- ١. الخصال ج ١ ص ۴٩.

٢- ٢. تفسير القمّیّ ص ۵٠.

٣- ٣. تفسير العيّاشیّ ج ١ ص ۶١.

۴- ۴. تفسير العيّاشیّ ج ١ ص ٣٨٨.

عَانَتَهُ ثُمَّ قَالَ تَطَهَّرْ فَاخْتَتَنَ (۱).

«۷»- نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: قِيلَ لِإِبْرَاهِيمَ عليه السلام تَطَهَّرْ فَأَخَذَ شَارِبَهُ ثُمَّ قِيلَ لَهُ تَطَهَّرْ فَنَتَفَ تَحْتَ جَنَاحِهِ ثُمَّ قِيلَ لَهُ تَطَهَّرْ فَحَلَقَ عَانَتَهُ ثُمَّ قِيلَ لَهُ تَطَهَّرْ فَاخْتَتَنَ (۲).

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: أَوَّلُ مَنِ اخْتَتَنَ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام اخْتَتَنَ بِالْقَدُومِ عَلَى رَأْسِ ثَمَانِينَ سَنَةً(۳).

أبواب آداب الحمام و النوره و السواك و ما يتعلق بها

باب ۳ آداب الحمام و فضله و أحكامه و الأدعيه المتعلقه به و التدلک و غسل الرأس بالطين

«۱»- لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْقُرَشِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْبَصْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى كَرِهَ لَكُمْ أَيَّتُهَا الْأُمَّةُ أَرْبَعاً وَ عِشْرِينَ خَصْلَةً وَ نَهَاكُمْ عَنْهَا إِلَى أَنْ قَالَ كَرِهَ الْغُسْلَ تَحْتَ السَّمَاءِ بِغَيْرِ مِئْزَرٍ وَ كَرِهَ دُخُولَ الْأَنْهَارِ إِلَّا بِمِئْزَرٍ وَ قَالَ فِي الْأَنْهَارِ عُمَّارٌ وَ سُكَّانٌ مِنَ الْمَلَائِكَهِ وَ كَرِهَ دُخُولَ الْحَمَّامَاتِ إِلَّا بِمِئْزَرٍ(۴).

أقول: تمامه فی باب المناهی (۵).

«۲»- لی، [الأمالی للصدوق] فِي مَنَاهِي النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله: أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُدْخِلَ الرَّجُلُ حَلِيلَتَهُ إِلَى

۱- ۱. مكارم الأخلاق: ۶۶.

۲- ۲. نوادر الراوندیّ: ۲۳.

۳- ۳. نوادر الراوندیّ: ۲۳.

۴- ۴. أمالی الصدوق: ۱۸۱.

۵- ۵. و تراه فی الخصال ج ۲: ۱۰۲.

الْحَمَّامِ وَ قَالَ لَا يَدْخُلَنَّ أَحَدُكُمُ الْحَمَّامَ إِلَّا بِمِئْزَرٍ وَ نَهَى عَنِ السِّوَاكِ فِي الْحَمَّامِ (۱).

«۳»- لی، [الأمالی للصدوق] الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الصُّوفِيُّ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ الْفَزَارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْوَزَّانِ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: إِذَا دَخَلْتَ الْحَمَّامَ فَقُلْ فِي الْوَقْتِ الَّذِي تَنْزِعُ ثِيَابَكَ- اللَّهُمَّ انْزِعْ عَنِّي رِبْقَهَ النِّفَاقِ وَ ثَبِّتْنِي عَلَى الْإِيمَانِ فَإِذَا دَخَلْتَ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ (۲) فَقُلِ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَ أَسْتَعِيذُ بِكَ مِنْ أَذَاهُ وَ إِذَا دَخَلْتَ الْبَيْتَ الثَّانِيَ فَقُلِ- اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي الرِّجْسَ النِّجْسَ وَ طَهِّرْ جَسَدِي وَ قَلْبِي وَ خُذْ مِنَ الْمَاءِ الْحَارِّ وَ ضَعْهُ عَلَى هَامَتِكَ وَ صُبَّ مِنْهُ عَلَى رِجْلَيْكَ وَ إِنْ أَمْكَنَ أَنْ تَبْلَعَ مِنْهُ جُرْعَهً فَافْعَلْ (۳) فَإِنَّهُ يُنَقِّي الْمَثَانَهَ وَ الْبَثْ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي سَاعَهً فَإِذَا دَخَلْتَ الْبَيْتَ الثَّالِثَ فَقُلْ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ وَ نَسْأَلُهُ الْجَنَّهَ تُرَدِّدُهَا إِلَى وَقْتِ خُرُوجِكَ مِنَ الْبَيْتِ الْحَارِّ- وَ إِيَّاكَ وَ شُرْبَ الْمَاءِ الْبَارِدِ وَ الْفُقَّاعِ فِي الْحَمَّامِ فَإِنَّهُ يُفْسِدُ الْمَعِدَهَ وَ لَا تَصُبَّنَّ عَلَيْكَ الْمَاءَ الْبَارِدَ فَإِنَّهُ يُضْعِفُ الْبَدَنَ وَ صُبَ

۱- ۱. أمالی الصدوق ص ۲۵۳ و ۲۵۴.

۲- ۲. کانوا وضعوا بیوت الحمام طبقا للعناصر و الاخلاط الأربعه علی أربعه فأولها بیت المسلخ، و ینزع فیه الثیاب و هو بارد یابس، و الثانی بیت فیه الماء البارد فهو بارد رطب، و الثالث بیت فیه الماء الحار فهو حار رطب، و الرابع بیت لیس فیه ماء و هو مستحم من تحتها، کانوا یلبثون فیه لاستدرار العرق و نضج الاخلاط الفاسده و هو حار یابس.

۳- ۳. کان المعمول فی تلک الحمامات خزانه للماء البارد، و خزانه للماء الحار لکن المستحمین لم یکونوا لیدخلوا خزانه الماء، و انما کانوا یغرفون الماء بالمشربه و یصبون علی رءوسهم، فینفصل الغساله من أبدانهم جاریه الی بئر هناک معده لذلک، فالشرب من تلک الخزانه لا بأس به، و أمّا خزانه الحمامات المصنوعه الیوم التی یدخلها المستحمون و یدلکون أبدانهم فیها، مع ما بها من الدرن و الاوساخ، فلا یشرب منها، فانه یورث و باء الأسنان کما فی الخبر.

الْمَاءَ الْبَارِدَ عَلَى قَدَمَيْکَ إِذَا خَرَجْتَ فَإِنَّهُ يَسُلُّ الدَّاءَ مِنْ جَسَدِکَ فَإِذَا لَبِسْتَ ثِيَابَکَ فَقُلِ اللَّهُمَّ أَلْبِسْنِی التَّقْوَی وَ جَنِّبْنِی الرَّدَی فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِکَ أَمِنْتَ مِنْ کُلِّ دَاءٍ(۱).

«۴»- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَی وَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ مَعاً عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: کُنْتُ فِی الْحَمَّامِ فِی الْبَيْتِ الْأَوْسَطِ فَدَخَلَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیه السلام وَ عَلَيْهِ النُّورَةُ قَالَ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْکُمْ فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ وَ تَأَخَّرْتُ فَدَخَلَ الْبَيْتَ الَّذِی فِيهِ الْحَوْضُ فَاغْتَسَلْتُ وَ خَرَجْتُ (۲).

«۵»- ع، [علل الشرائع] عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ بُکَيْرٍ عَنِ ابْنِ أَبِی يَعْفُورٍ قَالَ: لَاحَانِی زُرَارَةُ بْنُ أَعْيَنَ فِی نَتْفِ الْإِبْطِ وَ حَلْقِهِ فَقُلْتُ نَتْفُهُ أَفْضَلُ مِنْ حَلْقِهِ وَ طَلْيُهُ أَفْضَلُ مِنْهُمَا جَمِيعاً فَأَتَيْنَا بَابَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَطَلَبْنَا الْإِذْنَ عَلَيْهِ فَقِيلَ لَنَا هُوَ فِی الْحَمَّامِ فَذَهَبْنَا إِلَی الْحَمَّامِ فَخَرَجَ علیه السلام عَلَيْنَا وَ قَدْ اطَّلَی إِبْطَهُ فَقُلْتُ لِزُرَارَةَ يَکْفِيکَ قَالَ لَا لَعَلَّهُ إِنَّمَا فَعَلَهُ لِعِلَّةٍ بِهِ فَقَالَ فِيمَا أَتَيْتُمَا فَقُلْتُ لَاحَانِی زُرَارَةُ بْنُ أَعْيَنَ فِی نَتْفِ الْإِبْطِ وَ حَلْقِهِ فَقُلْتُ نَتْفُهُ أَفْضَلُ مِنْ حَلْقِهِ وَ طَلْيُهُ أَفْضَلُ مِنْهُمَا فَقَالَ أَمَا إِنَّکَ أَصَبْتَ السُّنَّةَ(۳) وَ أَخْطَأَهَا زُرَارَةُ أَمَا إِنَّ نَتْفَهُ أَفْضَلُ مِنْ حَلْقِهِ وَ طَلْيَهُ أَفْضَلُ مِنْهُمَا ثُمَّ قَالَ لَنَا اطَّلِيَا فَقُلْنَا فَعَلْنَا مُنْذُ ثَلَاثٍ فَقَالَ أَعِيدَا فَإِنَّ الِاطِّلَاءَ طَهُورٌ فَفَعَلْنَا فَقَالَ لِی تَعْلَمُ يَا ابْنَ أَبِی يَعْفُورٍ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ عَلِّمْنِی فَقَالَ إِيَّاکَ وَ الِاضْطِجَاعَ فِی الْحَمَّامِ فَإِنَّهُ يُذِيبُ شَحْمَ الْکُلْيَتَيْنِ وَ إِيَّاکَ وَ الِاسْتِلْقَاءَ عَلَی الْقَفَا فِی الْحَمَّامِ فَإِنَّهُ يُورِثُ الدَّاءَ الدُّبَيْلَةَ-(۴) وَ إِيَّاکَ وَ التَّمَشُّطَ فِی الْحَمَّامِ فَإِنَّهُ يُورِثُ وَبَاءَ الشَّعْرِ وَ إِيَّاکَ وَ السِّوَاکَ فِی الْحَمَّامِ فَإِنَّهُ يُورِثُ وَبَاءَ الْأَسْنَانِ وَ إِيَّاکَ أَنْ تَغْسِلَ رَأْسَکَ بِالطِّينِ

۱- ۱. أمالی الصدوق ص ۲۱۹.

۲- ۲. قرب الإسناد ص ۱۷۷، و تراه فی الفقيه ج ۱ ص ۶۵، التهذيب ج ۱ ص ۱۰۶، و قد مر فی کتاب العشره ص ۸ من هذا المجلد.

۳- ۳. يعنی سنه رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله فانه کان ينتف و لم يکن حينذاک طلاء النوره.

۴- ۴. يعنی قرحه المعده أو قرحه الاثنی عشر.

فَإِنَّهُ يُسَمِّجُ الْوَجْهَ وَ إِيَّاكَ أَنْ تَدْلُكَ رَأْسَكَ وَ وَجْهَكَ بِمِئْزَرٍ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِمَاءِ الْوَجْهِ-(۱) وَ إِيَّاكَ أَنْ تَدْلُكَ تَحْتَ قَدَمِكَ بِالْخَزَفِ فَإِنَّهُ يُورِثُ الْبَرَصَ وَ إِيَّاكَ أَنْ تَغْتَسِلَ مِنْ غُسَالَهِ الْحَمَّامِ فَفِيهَا تَجْتَمِعُ غُسَالَهُ الْيَهُودِيِّ وَ النَّصْرَانِيِّ وَ الْمَجُوسِيِّ وَ النَّاصِبِ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ هُوَ شَرُّهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمْ يَخْلُقْ خَلْقاً أَنْجَسَ مِنَ الْكَلْبِ وَ إِنَّ النَّاصِبَ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَنْجَسُ مِنْهُ (۲).

قَالَ الصَّدُوقُ رُوِّيتُ فِي خَبَرٍ آخَرَ: أَنَّ هَذَا الطِّينَ هُوَ طِينُ مِصْرَ وَ أَنَّ هَذَا الْخَزَفَ هُوَ خَزَفُ الشَّامِ (۳).

«۶»- مع، [معانی الأخبار] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ قَالَ: نَظَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِلَى رَجُلٍ قَدْ خَرَجَ مِنَ الْحَمَّامِ مَخْضُوبَ الْيَدَيْنِ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَ يَسُرُّكَ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ يَدَيْكَ هَكَذَا- قَالَ لَا وَ اللَّهِ وَ إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ بَلَغَنِي عَنْكُمْ أَنَّهُ مَنْ دَخَلَ الْحَمَّامَ فَلْيُرَ عَلَيْهِ أَثَرُهُ يَعْنِي الْحِنَّاءَ فَقَالَ لَيْسَ حَيْثُ ذَهَبْتَ مَعْنَى ذَلِكَ إِذَا خَرَجَ أَحَدُكُمْ مِنَ الْحَمَّامِ وَ قَدْ سَلِمَ فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ شُكْراً.

قَالَ سَعْدٌ وَ أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ رَوَاهُ نُوحُ بْنُ شُعَيْبٍ رَفَعَهُ قَالَ: فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَ (۴).

«۷»- ل، [الخصال] الْأَرْبَعُمِائَهِ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: إِذَا قَالَ لَكَ أَخُوكَ وَ قَدْ خَرَجْتَ مِنَ الْحَمَّامِ طَابَ حَمَّامُكَ وَ حَمِيمُكَ فَقُلْ أَنْعَمَ اللَّهُ بَالَكَ وَ قَالَ عليه السلام إِذَا تَعَرَّى الرَّجُلُ نَظَرَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ فَطَمِعَ فِيهِ فَاسْتَتِرُوا(۵).

«۸»- ل، [الخصال] عَنِ الْخَلِيلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ خَشْرَمٍ عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ سَعِيدٍ الْغَنَوِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدْخُلِ الْحَمَّامَ إِلَّا بِمِئْزَرٍ وَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدَعْ حَلِيلَتَهُ تَخْرُجُ إِلَى الْحَمَّامِ (۶).

۱- ۱. سمج الوجه سماجه: قبح و صار دسما خبيثا، و المراد بماء الوجه بريقه و لمعانه و طراوته لا معناه الكنائی أعنی الوجاهه عند الناس.

۲- ۲. و تراه فی الكافی ج ۶ ص ۵۰۸.

۳- ۳. علل الشرائع ج ۱ ص ۲۷۶.

۴- ۴. معانی الأخبار ص ۲۵۴.

۵- ۵. الخصال ج ۲: ۱۶۹.

۶- ۶. الخصال ج ۱ ص ۷۸ فی حديث، و انما نهی عن رواح النساء الی الحمامات لان بعضهن. لا يسترن عورتهن فيها و الدخول فی الحمام يستلزم نظر بعض الی بعض، مع ما قيل بوجوب ستر أبدانهن عن نساء أهل الكتاب من اليهود و النصاری، و كان المتداول دخولهن الی الحمام مع المسلمين.

«۹»- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ عِيسَى عَنِ الْبَزَنْطِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام إِنَّ أَهْلَ مِصْرَ يَزْعُمُونَ أَنَّ بِلَادَهُمْ مُقَدَّسَةٌ قَالَ وَ كَيْفَ ذَلِكَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ يُحْشَرُ مِنْ جَبَلِهِمْ (۱)

سَبْعُونَ أَلْفاً يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ قَالَ لَا لَعَمْرِي مَا ذَاكَ كَذَلِكَ وَ مَا غَضِبَ اللَّهُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا أَدْخَلَهُمْ مِصْرَ وَ لَا رَضِيَ عَنْهُمْ إِلَّا أَخْرَجَهُمْ مِنْهَا إِلَى غَيْرِهَا وَ لَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا تَغْسِلُوا رُءُوسَكُمْ بِطِينِهَا وَ لَا تَأْكُلُوا فِي فَخَّارِهَا فَإِنَّهُ يُورِثُ الذِّلَّةَ وَ يَذْهَبُ بِالْغَيْرَةِ قُلْنَا لَهُ قَدْ قَالَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ نَعَمْ (۲).

أقول: قد أوردناه بتمامه في باب أخبار موسى علیه السلام

وَ سَيَأْتِي فِي بَابِ الطِّيبِ عَنِ الرِّضَا علیه السلام: اسْتَحِمُّوا يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ.

«۱۰»- ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: ثَلَاثَةٌ يُسْمِنَّ وَ ثَلَاثَةٌ يَهْزِلْنَ فَأَمَّا الَّتِي يُسْمِنَّ فَإِدْمَانُ الْحَمَّامِ وَ شَمُّ الرَّائِحَةِ الطَّيِّبَةِ وَ لُبْسُ الثِّيَابِ اللَّيِّنَةِ وَ أَمَّا الَّتِي يَهْزِلْنَ فَإِدْمَانُ أَكْلِ الْبَيْضِ وَ السَّمَكِ وَ الطَّلْعِ.

قال الصدوق يعني بإدمان الحمام أن يدخله يوم و يوم لا فإنه إن دخله كل يوم نقص من لحمه (۳).

أقول: سيأتي خبر جابر الجعفي عن الباقر علیه السلام في بيان ما يخص النساء من الأحكام و في بعض نسخ الخصال و لا يجوز للمرأة أن تدخل الحمام فإن ذلك محرم عليها.

«۱۱»- فس، [تفسير القمي] عَنْ أَبِي عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَا تَغْسِلُوا رُءُوسَكُمْ بِطِينِ مِصْرَ وَ لَا تَشْرَبُوا فِي فَخَّارِهَا فَإِنَّهُ يُورِثُ الذِّلَّةَ وَ يَذْهَبُ

۱- ۱. جيلهم خ ل.
۲- ۲. قرب الإسناد ص ۲۲۰.
۳- ۳. الخصال ج ۱ ص ۷۴.

بِالْغَيْرَهِ(۱).

ص، [قصص الأنبياء علیهم السلام] بالإسناد إلی الصدوق عن أبیه عن سعد عن ابن أبی الخطاب عن ابن أسباط: مثله (۲)

شی، [تفسیر العیاشی] عن ابن أسباط: مثله (۳).

«۱۲»- ل، [الخصال] عَنْ حَمْزَهَ الْعَلَوِیِّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ الْمُغِیرَهِ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیهم السلام قَالَ: سَبْعَهٌ لَا یَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ الرَّاکِعُ وَ السَّاجِدُ وَ فِی الْکَنِیفِ وَ فِی الْحَمَّامِ وَ الْجُنُبُ وَ النُّفَسَاءُ وَ الْحَائِضُ.

قال الصدوق رحمه الله هذا علی الکراهه لا علی النهی و قد جاء الإطلاق للرجل فی قراءه القرآن فی الحمام ما لم یرد به الصوت إذا کان علیه مئزر(۴).

«۱۳»- ل، [الخصال] عَنْ سَعِیدِ بْنِ عِلَاقَهَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: الْبَوْلُ فِی الْحَمَّامِ یُورِثُ الْفَقْرَ(۵).

«۱۴»- ثو، [ثواب الأعمال] عَنِ ابْنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِیهِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: مَنْ دَخَلَ الْحَمَّامَ بِمِئْزَرٍ سَتَرَهُ اللَّهُ بِسِتْرِهِ (۶).

«۱۵»- ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْقَاسِمِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: مَنْ دَخَلَ الْحَمَّامَ فَغَضَّ طَرْفَهُ عَنِ النَّظَرِ إِلَی عَوْرَهِ أَخِیهِ آمَنَهُ اللَّهُ مِنَ الْحَمِیمِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ(۷).

«۱۶»- ص، [قصص الأنبیاء علیهم السلام] بِالْإِسْنَادِ إِلَی الصَّدُوقِ رَحِمَهُ اللَّهُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ دَاوُدَ

۱- ۱. تفسیر القمّیّ ص ۶۰۸ فی حدیث.

۲- ۲. تراه فی ج ۶۰ ص ۲۰۹ من هذه الطبعه.

۳- ۳. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۳۰۴.

۴- ۴. الخصال ج ۲ ص ۱۰.

۵- ۵. الخصال ج ۲ ص ۹۳.

۶- ۶. ثواب الأعمال ص ۱۹.

۷- ۷. ثواب الأعمال ص ۱۹.

الرَّقِّيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ علیهما السلام قَالَ: مَا أُحِبُّ أَنْ أَغْسِلَ رَأْسِی مِنْ طِینِ مِصْرَ مَخَافَهَ أَنْ تُورِثَنِی تُرْبَتُهَا الذُّلَّ وَ تَذْهَبَ بِغَیْرَتِی (۱).

شی، [تفسیر العیاشی] عن داود: مثله (۲).

«۱۷»- مل، [کامل الزیارات] أَبُو سُمَیْنَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ نُسَافِرُ فَلَا یَکُونُ مَعَنَا نُخَالَهٌ فَنَتَدَلَّکُ بِالدَّقِیقِ قَالَ لَا بَأْسَ بِذَلِکَ إِنَّمَا یَکُونُ الْفَسَادُ فِیمَا أَضَرَّ بِالْبَدَنِ وَ أَتْلَفَ الْمَالَ فَأَمَّا مَا أَصْلَحَ الْبَدَنَ فَإِنَّهُ لَیْسَ بِفَسَادٍ وَ إِنِّی رُبَّمَا أَمَرْتُ غُلَامِی یَلُتُّ لِیَ النَّقِیَّ بِالزَّیْتِ ثُمَّ أَتَدَلَّکُ بِهِ (۳).

«۱۸»- ضا، [فقه الرضا علیه السلام]: إِنِ اغْتَسَلْتَ مِنْ مَاءِ الْحَمَّامِ وَ لَمْ یَکُنْ مَعَکَ مَا تَغْرِفُ بِهِ وَ یَدَاکَ قَذِرَتَانِ فَاضْرِبْ یَدَکَ بِالْمَاءِ وَ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَ هَذَا مِمَّا قَالَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ ما جَعَلَ عَلَیْکُمْ فِی الدِّینِ مِنْ حَرَجٍ وَ إِنِ اجْتَمَعَ مُسْلِمٌ مَعَ ذِمِّیٍّ فِی الْحَمَّامِ اغْتَسَلَ الْمُسْلِمُ مِنَ الْحَوْضِ قَبْلَ الذِّمِّیِّ وَ مَاءُ الْحَمَّامِ سَبِیلُهُ سَبِیلُ الْمَاءِ الْجَارِی إِذَا کَانَتْ لَهُ مَادَّهٌ وَ إِیَّاکَ وَ التَّمَشُّطَ فِی الْحَمَّامِ فَإِنَّهُ یُورِثُ الْوَبَاءَ فِی الشَّعْرِ وَ إِیَّاکَ وَ السِّوَاکَ فِی الْحَمَّامِ فَإِنَّهُ یُورِثُ الْوَبَاءَ فِی الْأَسْنَانِ وَ إِیَّاکَ أَنْ تَدْلُکَ رَأْسَکَ وَ وَجْهَکَ بِمِئْزَرِکَ الَّذِی فِی وَسَطِکَ فَإِنَّهُ یَذْهَبُ بِمَاءِ الْوَجْهِ وَ إِیَّاکَ أَنْ تَغْسِلَ رَأْسَکَ بِالطِّینِ فَإِنَّهُ یُسَمِّجُ الْوَجْهَ وَ إِیَّاکَ أَنْ تَدْلُکَ تَحْتَ قَدَمَیْکَ بِالْخَزَفِ فَإِنَّهُ یُورِثُ الْبَرَصَ وَ إِیَّاکَ أَنْ تَضْطَجِعَ فِی الْحَمَّامِ فَإِنَّهُ یُذِیبُ شَحْمَ الْکُلْیَتَیْنِ وَ إِیَّاکَ وَ الِاسْتِلْقَاءَ فَإِنَّهُ یُورِثُ الدُّبَیْلَهَ وَ لَا بَأْسَ بِقِرَاءَهِ الْقُرْآنِ فِی الْحَمَّامِ مَا لَمْ تُرِدْ بِهِ الصَّوْتَ إِذَا کَانَ عَلَیْکَ مِئْزَرٌ وَ إِیَّاکَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَمَّامَ بِغَیْرِ مِئْزَرٍ فَإِنَّهُ مِنَ الْإِیمَانِ وَ غُضَّ بَصَرَکَ عَنْ عَوْرَهِ النَّاسِ وَ اسْتُرْ عَوْرَتَکَ مِنْ أَنْ یُنْظَرَ إِلَیْهِ فَإِنَّهُ أَرْوِی أَنَّ النَّاظِرَ وَ الْمَنْظُورَ إِلَیْهِ مَلْعُونٌ وَ بِاللَّهِ الْعِصْمَهُ(۴).

«۱۹»- سن، [المحاسن] رُوِیَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: ثَلَاثٌ یَهْدِمْنَ الْبَدَنَ وَ رُبَّمَا

۱- ۱. تراه فی ج ۶۰ ص ۲۱۰ من هذه الطبعه فی حدیث.

۲- ۲. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۳۰۵.

۳- ۳. تراه فی المحاسن ۳۱۲.

۴- ۴. فقه الرضا ص ۴.

قَتَلْنَ أَكْلُ الْقَدِيدِ الْغَابِّ وَ دُخُولُ الْحَمَّامِ عَلَى الْبِطْنَهِ وَ نِكَاحُ الْعَجَائِزِ(۱).

«۲۰»- طب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عُمَرَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِی الْحَسَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَهُ وَ السُّعُوطُ وَ الْحَمَّامُ وَ الْحُقْنَهُ.

وَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عليه السلام: طِبُّ الْعَرَبِ فِی سَبْعَهٍ شَرْطَهِ الْحِجَامَهِ وَ الْحُقْنَهِ وَ الْحَمَّامِ وَ السُّعُوطِ وَ الْقَیْ ءِ وَ شَرْبَهِ عَسَلٍ وَ آخِرُ الدَّوَاءِ الْكَیُّ وَ رُبَّمَا يُزَادُ فِيهِ النُّورَهُ.

وَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: طِبُّ الْعَرَبِ فِی خَمْسَهٍ شَرْطَهِ الْحِجَامَهِ وَ الْحُقْنَهِ وَ السُّعُوطِ وَ الْقَیْ ءِ وَ الْحَمَّامِ وَ آخِرُ الدَّوَاءِ الْكَیُّ.

وَ عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام: أَنَّهُ خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحُقْنَهُ وَ السُّعُوطُ وَ الْحِجَامَهُ وَ الْحَمَّامُ.

وَ رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ دَخَلَ الْحَمَّامَ عَلَى الرِّيقِ أَنْقَى الْبَلْغَمَ وَ إِنْ دَخَلْتَهُ بَعْدَ الْأَكْلِ أَنْقَى الْمِرَّهَ-(۲) وَ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَزِيدَ فِی لَحْمِكَ فَادْخُلِ الْحَمَّامَ عَلَى شَبْعَتِكَ وَ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ يَنْقُصَ لَحْمُكَ فَادْخُلْهُ عَلَى الرِّيقِ.

«۲۱»- مكا، [مكارم الأخلاق]: كَانَ النَّبِیُّ صلی الله عليه و آله إِذَا غَسَلَ رَأْسَهُ وَ لِحْيَتَهُ غَسَلَهُمَا بِالسِّدْرِ(۳).

وَ مِنْ كِتَابِ مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيهُ (۴) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: إِذَا دَخَلْتَ الْحَمَّامَ فَقُلْ فِی الْوَقْتِ الَّذِی تَنْزِعُ ثِيَابَكَ- اللَّهُمَّ انْزِعْ عَنِّی رِبْقَهَ النِّفَاقِ وَ ثَبِّتْنِی عَلَى الْإِيمَانِ وَ إِذَا دَخَلْتَ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ فَقُلْ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِی وَ أَسْتَعِيذُ بِكَ مِنْ أَذَاهُ وَ إِذَا دَخَلْتَ الْبَيْتَ الثَّانِیَ فَقُلِ- اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّی الرِّجْسَ النِّجْسَ وَ طَهِّرْ جَسَدِی وَ قَلْبِی وَ خُذْ مِنَ الْمَاءِ الْحَارِّ وَ ضَعْهُ عَلَى هَامَتِكَ وَ صُبَّ مِنْهُ عَلَى رِجْلَيْكَ وَ إِنْ أَمْكَنَ أَنْ تَبْلَعَ مِنْهُ جُرْعَهً فَافْعَلْ فَإِنَّهُ يُنَقِّی الْمَثَانَهَ وَ الْبَثْ فِی

۱- ۱. المحاسن: ۴۶۳، و القديد: لحم مقدد يذر عليه الملح ثمّ يجفف فی الظل أو الشمس، و الغاب: اللحم البائت، و كأنّه اللحم المطبوخ البائت.

۲- ۲. يعنی الصفراء غير الطبيعيه.

۳- ۳. مكارم الأخلاق ص ۳۴.

۴- ۴. مكارم الأخلاق ص ۵۶، نقلا من الفقيه ج ۱ باب غسل يوم الجمعه و قد مر مثله.

الْبَیْتِ الثَّانِی سَاعَهً وَ إِذَا دَخَلْتَ الْبَیْتَ الثَّالِثَ فَقُلْ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ وَ نَسْأَلُهُ الْجَنَّهَ وَ تَرَدَّدْهَا إِلَی وَقْتِ خُرُوجِکَ مِنَ الْبَیْتِ الْحَارِّ وَ إِیَّاکَ وَ شُرْبَ الْمَاءِ الْبَارِدِ وَ الْفُقَّاعِ فِی الْحَمَّامِ فَإِنَّهُ یُفْسِدُ الْمَعِدَهَ وَ لَا تَصُبَّنَّ عَلَیْکَ الْمَاءَ الْبَارِدَ فَإِنَّهُ یُضْعِفُ الْبَدَنَ وَ صُبَّ الْمَاءَ الْبَارِدَ عَلَی قَدَمَیْکَ إِذَا خَرَجْتَ فَإِنَّهُ یَسُلُّ الدَّاءَ مِنْ جَسَدِکَ فَإِذَا خَرَجْتَ مِنَ الْحَمَّامِ وَ لَبِسْتَ ثِیَابَکَ فَقُلِ- اللَّهُمَّ أَلْبِسْنِی التَّقْوَی وَ جَنِّبْنِی الرَّدَی فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِکَ أَمِنْتَ مِنْ کُلِّ دَاءٍ وَ لَا بَأْسَ بِقِرَاءَهِ الْقُرْآنِ فِی الْحَمَّامِ مَا لَمْ تُرِدْ بِهِ الصَّوْتَ إِذَا کَانَ عَلَیْکَ مِئْزَرٌ وَ سَأَلَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَ أَ کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَنْهَی عَنْ قِرَاءَهِ الْقُرْآنِ فِی الْحَمَّامِ فَقَالَ لَا إِنَّمَا نَهَی أَنْ یَقْرَأَ الرَّجُلُ وَ هُوَ عُرْیَانٌ فَإِذَا کَانَ عَلَیْهِ إِزَارٌ فَلَا بَأْسَ.

وَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ یَقْطِینٍ لِلْکَاظِمِ علیه السلام: أَقْرَأُ فِی الْحَمَّامِ وَ أَنْکِحُ قَالَ لَا بَأْسَ.

وَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: نِعْمَ الْبَیْتُ الْحَمَّامُ تُذَکَّرُ فِیهِ النَّارُ وَ یَذْهَبُ بِالدَّرَنِ- وَ قَالَ علیه السلام بِئْسَ الْبَیْتُ الْحَمَّامُ یَهْتِکُ السِّتْرَ وَ یَذْهَبُ بِالْحَیَاءِ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: بِئْسَ الْبَیْتُ الْحَمَّامُ یَهْتِکُ السِّتْرَ وَ یُبْدِی الْعَوْرَهَ وَ نِعْمَ الْبَیْتُ الْحَمَّامُ یُذَکِّرُ حَرَّ جَهَنَّمَ وَ مِنَ الْأَدَبِ أَنْ لَا یُدْخِلَ الرَّجُلُ وَلَدَهُ مَعَهُ الْحَمَّامَ فَیَنْظُرَ إِلَی عَوْرَتِهِ.

وَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ کَانَ یُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْیَوْمِ الْآخِرِ فَلَا یَبْعَثْ بِحَلِیلَتِهِ إِلَی الْحَمَّامِ- وَ قَالَ علیه السلام أَنْهَی نِسَاءَ أُمَّتِی عَنْ دُخُولِ الْحَمَّامِ.

وَ قَالَ الْکَاظِمُ علیه السلام: لَا تَدْخُلِ الْحَمَّامَ عَلَی الرِّیقِ لَا تَدْخُلُوهُ حَتَّی تَطْعَمُوا شَیْئاً.

مِنْ کِتَابِ الْمَحَاسِنِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَا تَدْخُلِ الْحَمَّامَ إِلَّا وَ فِی جَوْفِکَ شَیْ ءٌ یُطْفِئُ عَنْکَ وَهَجَ الْمَعِدَهِ-(۱) وَ هُوَ أَقْوَی لِلْبَدَنِ وَ لَا تَدْخُلْهُ وَ أَنْتَ مُمْتَلِئٌ مِنَ الطَّعَامِ.

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: لَا بَأْسَ لِلرَّجُلِ أَنْ یَقْرَأَ الْقُرْآنَ فِی الْحَمَّامِ إِذَا کَانَ یُرِیدُ بِهِ

۱- ۱. الوهج- محرکه- اشتداد الحراره.

وَجْهَ اللَّهِ وَ لَا يُرِيدُ أَنْ يَنْظُرَ كَيْفَ صَوْتُهُ.

عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقُلْتُ أَ يَتَجَرَّدُ الرَّجُلُ عِنْدَ صَبِّ الْمَاءِ يُرَى عَوْرَتُهُ إِذْ يَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءَ أَوْ يَرَى هُوَ عَوْرَةَ النَّاسِ قَالَ كَانَ أَبِي علیه السلام يَكْرَهُ ذَلِكَ مِنْ كُلِّ أَحَدٍ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: لَا يَسْتَلْقِيَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْحَمَّامِ فَإِنَّهُ يُذِيبُ شَحْمَ الْكُلْيَتَيْنِ- وَ قَالَ بَعْضُهُمْ خَرَجَ الصَّادِقُ علیه السلام مِنَ الْحَمَّامِ فَتَلَبَّسَ وَ تَعَمَّمَ قَالَ فَمَا تَرَكْتُ الْعِمَامَةَ عِنْدَ خُرُوجِي مِنَ الْحَمَّامِ فِي الشِّتَاءِ وَ الصَّيْفِ.

وَ قَالَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ علیه السلام: الْحَمَّامُ يَوْمٌ وَ يَوْمٌ لَا يُكْثِرُ اللَّحْمَ وَ إِدْمَانُهُ كُلَّ يَوْمٍ يُذِيبُ شَحْمَ الْكُلْيَتَيْنِ.

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُسْلِمٍ: كُنْتُ فِي الْحَمَّامِ فِي الْبَيْتِ الْأَوْسَطِ فَدَخَلَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ علیه السلام وَ عَلَيْهِ إِزَارٌ فَوْقَ النُّورَةِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ وَ دَخَلْتُ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ حَوْضٌ فَاغْتَسَلْتُ وَ خَرَجْتُ.

وَ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: مَنْ غَسَلَ رِجْلَيْهِ بَعْدَ خُرُوجِهِ مِنَ الْحَمَّامِ فَلَا بَأْسَ وَ إِنْ لَمْ يَغْسِلْهُمَا فَلَا بَأْسَ وَ خَرَجَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ علیهما السلام مِنَ الْحَمَّامِ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ طَابَ اسْتِحْمَامُكَ فَقَالَ يَا لُكَعُ وَ مَا تَصْنَعُ بِالاسْتِ (۱) هُنَا قَالَ فَطَابَ حَمَّامُكَ قَالَ إِذَا طَابَ الْحَمَّامُ فَمَا رَاحَةُ الْبَدَنِ قَالَ فَطَابَ حَمِيمُكَ قَالَ وَيْحَكَ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ الْحَمِيمَ الْعَرَقُ قَالَ فَكَيْفَ أَقُولُ قَالَ قُلْ طَابَ مَا طَهُرَ مِنْكَ وَ طَهُرَ مَا طَابَ مِنْكَ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: إِذَا قَالَ لَكَ أَخُوكَ وَ قَدْ خَرَجْتَ مِنَ الْحَمَّامِ طَابَ حَمَّامُكَ فَقُلْ لَهُ أَنْعَمَ اللَّهُ بَالَكَ.

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الدَّاءُ ثَلَاثَةٌ وَ الدَّوَاءُ ثَلَاثَةٌ فَأَمَّا الدَّاءُ فَالدَّمُ وَ الْمِرَّةُ وَ الْبَلْغَمُ فَدَوَاءُ الدَّمِ الْحِجَامَةُ وَ دَوَاءُ الْبَلْغَمِ الْحَمَّامُ وَ دَوَاءُ الْمِرَّةِ الْمَشْيُ.

قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: ثَلَاثَةٌ يُسْمِنَّ وَ ثَلَاثَةٌ يَهْزِلْنَ فَأَمَّا الَّتِي يُسْمِنَّ فَإِدْمَانُ الْحَمَّامِ وَ شَمُّ الرَّائِحَةِ الطَّيِّبَةِ وَ لُبْسُ الثِّيَابِ اللَّيِّنَةِ وَ أَمَّا الَّتِي يَهْزِلْنَ فَإِدْمَانُ

۱- ۱. يعنى حروف الاست(ا س ت) من لفظ الاستحمام.

أَکْلِ الْبَیْضِ وَ السَّمَکِ وَ الطَّلْعِ (۱).

یَعْنِی إِدْمَانَ الْحَمَّامِ یَوْمٌ وَ یَوْمٌ لَا فَإِنَّهُ إِنْ دَخَلَ کُلَّ یَوْمٍ نَقَصَ لَحْمُهُ.

عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام قَالَ: مَاءُ الْحَمَّامِ لَا بَأْسَ بِهِ إِذَا کَانَ لَهُ مَادَّهٌ.

عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا تَقُولُ فِی مَاءِ الْحَمَّامِ قَالَ هُوَ بِمَنْزِلَهِ الْمَاءِ الْجَارِی.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الْحَمَّامُ یَغْتَسِلُ فِیهِ الْجُنُبُ وَ غَیْرُهُ أَغْتَسِلُ مِنْ مَائِهِ قَالَ نَعَمْ لَا بَأْسَ أَنْ یَغْتَسِلَ مِنْهُ الْجُنُبُ وَ لَقَدِ اغْتَسَلْتُ فِیهِ ثُمَّ جِئْتُ فَغَسَلْتُ رِجْلَیَّ وَ مَا غَسَلْتُهُمَا إِلَّا مِمَّا لَزِقَ بِهِمَا مِنَ التُّرَابِ.

عَنْ زُرَارَهَ قَالَ: رَأَیْتُ الْبَاقِرَ علیه السلام یَخْرُجُ مِنَ الْحَمَّامِ فَیَمْضِی کَمَا هُوَ- لَا یَغْسِلُ رِجْلَهُ حَتَّی یُصَلِّیَ.

وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: اغْسِلُوا أَرْجُلَکُمْ بَعْدَ خُرُوجِکُمْ مِنَ الْحَمَّامِ فَإِنَّهُ یَذْهَبُ بِالشَّقِیقَهِ(۲) وَ إِذَا خَرَجْتَ فَتَعَمَّمْ.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَی عَنِ الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ علیهما السلام قَالَ: خَرَجَا مِنَ الْحَمَّامِ مُتَعَمِّمَیْنِ شِتَاءً کَانَ أَوْ صَیْفاً وَ کَانَا یَقُولَانِ هُوَ أَمَانٌ مِنَ الصُّدَاعِ.

وَ رُوِیَ: إِذَا دَخَلَ أَحَدُکُمُ الْحَمَّامَ وَ هَاجَتْ بِهِ الْحَرَارَهُ فَلْیَصُبَّ عَلَیْهِ الْمَاءَ الْبَارِدَ لِیَسْکُنَ بِهِ الْحَرَارَهُ.

وَ مِنْ کِتَابِ طِبِّ الْأَئِمَّهِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: قَلِّمُوا أَظْفَارَکُمْ یَوْمَ الثَّلَاثَاءِ وَ احْتَجِمُوا یَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ وَ أَصِیبُوا مِنَ الْحَمَّامِ حَاجَتَکُمْ یَوْمَ الْخَمِیسِ وَ تَطَیَّبُوا بِأَطْیَبِ طِیبِکُمْ یَوْمَ الْجُمُعَهِ.

مِنْ کِتَابِ الْخِصَالِ (۳)

عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: قَلِّمُوا أَظْفَارَکُمْ یَوْمَ الثَّلَاثَاءِ وَ اسْتَحِمُّوا یَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ وَ أَصِیبُوا مِنَ الْحِجَامَهِ حَاجَتَکُمْ یَوْمَ الْخَمِیسِ وَ تَطَیَّبُوا بِأَطْیَبِ طِیبِکُمْ یَوْمَ الْجُمُعَهِ.

وَ مِنْ کِتَابِ اللِّبَاسِ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: دَخَلَ عَلَیْنَا أَبُو الْحَسَنِ الْأَوَّلُ

۱- ۱.؟؟؟ النخل.

۲- ۲. وجع نصف الرأس و الوجه.

۳- ۳.الخصال ج ۱ ص ۳۰.

عليه السلام الْحَمَّامَ وَ نَحْنُ فِيهِ فَسَلَّمَ قَالَ فَقُمْتُ أَنَا فَاغْتَسَلْتُ وَ خَرَجْتُ.

عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ أَبِي وَ جَدِّي وَ عَمِّي حَمَّامَ الْمَدِينَهِ فَإِذَا رَجُلٌ فِي الْمَسْلَخِ فَقَالَ مِمَّنِ الْقَوْمُ فَقُلْنَا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ قَالَ مِنْ أَيِّ الْعِرَاقِ فَقُلْنَا مِنْ أَهْلِ الْكُوفَهِ قَالَ مَرْحَباً وَ أَهْلًا يَا أَهْلَ الْكُوفَهِ أَنْتُمُ الشِّعَارُ دُونَ الدِّثَارِ ثُمَّ قَالَ مَا يَمْنَعُكُمْ مِنَ الْإِزَارِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ عَوْرَهُ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ قَالَ فَبَعَثَ عَمِّي إِلَى كِرْبَاسَهٍ فَشَقَّهَا بِأَرْبَعَهٍ ثُمَّ أَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا وَاحِدَهً فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنَ الْحَمَّامِ سَأَلْنَا عَنِ الشَّيْخِ فَإِذَا هُوَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ الْبَاقِرُ علیه السلام مَعَهُ.

مِنْ كِتَابِ مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيهُ (۱) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدْخُلِ الْحَمَّامَ إِلَّا بِمِئْزَرٍ وَ نَهَى صلی الله علیه و آله عَنْ دُخُولِ الْأَنْهَارِ إِلَّا بِمِئْزَرٍ وَ قَالَ إِنَّ لِلْمَاءِ أَهْلًا وَ سُكَّاناً.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ: إِذَا تَعَرَّى أَحَدُكُمْ نَظَرَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ فَيَطْمَعُ فِيهِ فَاسْتَتِرُوا.

عَنْهُ علیه السلام قَالَ: نَهَى أَنْ يَدْخُلَ الرَّجُلُ الْحَمَّامَ إِلَّا بِمِئْزَرٍ.

وَ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ علیهما السلام قَالَ: قِيلَ لَهُ إِنَّ سَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ يَدْخُلُ بِجَوَارِيهِ الْحَمَّامَ قَالَ وَ مَا بَأْسٌ بِهِ إِذَا كَانَ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِنَّ الْإِزَارُ وَ لَا يَكُونُونَ عُرَاهً كَالْحُمُرِ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى سَوْأَهِ بَعْضٍ.

وَ رُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّمَا كُرِهَ النَّظَرُ إِلَى عَوْرَهِ الْمُسْلِمِ فَأَمَّا النَّظَرُ إِلَى عَوْرَهِ مَنْ لَيْسَ بِمُسْلِمٍ مِثْلُ النَّظَرِ إِلَى عَوْرَهِ الْحِمَارِ.

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: لَا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى عَوْرَهِ أَخِيهِ فَإِذَا كَانَ مُخَالِفاً لَهُ فَلَا شَيْ ءَ عَلَيْهِ فِي الْحَمَّامِ.

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: الْفَخِذُ لَيْسَ بِعَوْرَهٍ.

وَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَغْتَسِلُ الرَّجُلُ بَارِزاً فَقَالَ إِذَا لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ فَلَا بَأْسَ.

مِنْ تَهْذِيبِ الْأَحْكَامِ (۲)

عَنْ حُذَيْفَهَ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام شَيْ ءٌ يَقُولُهُ النَّاسُ عَوْرَهُ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ حَرَامٌ فَقَالَ لَيْسَ حَيْثُ يَذْهَبُونَ

ص: ۸۰

۱- ۱. الفقيه ج ۱ ص ۶۰.

۲- ۲. تهذيب الأحكام ج ۱ ص ۱۰۶.

إِنَّمَا عَنَى عَوْرَهُ الْمُؤْمِنِ أَنْ يَزِلَّ زَلَّهً أَوْ يَتَكَلَّم بِشَیْ ءٍ يُعَابُ عَلَيْهِ فَيَحْفَظُ عَلَيْهِ لِيُعَيِّرَهُ بِهِ يَوْماً.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ عَوْرَهِ الْمُؤْمِنِ أَ هِیَ حَرَامٌ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ أَعْنِی سُفْلَيْهِ فَقَالَ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ إِنَّمَا هُوَ إِذَاعَهُ سِرِّهِ.

عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِی عَوْرَهِ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ حَرَامٌ قَالَ لَيْسَ أَنْ يُكْشَفَ فَتَرَى مِنْهُ شَيْئاً إِنَّمَا هُوَ أَنْ تَزْرِیَ عَلَيْهِ أَوْ تَعِيبَهُ (۱).

«۲۲»- مكا، [مكارم الأخلاق] مِنْ كِتَابِ مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيهُ (۲) عَنْ عَلِیٍّ عليه السلام قَالَ: لَا يَسْتَلْقِيَنَّ أَحَدُكُمْ فِی الْحَمَّامِ فَإِنَّهُ يُذِيبُ شَحْمَ الْكُلْيَتَيْنِ وَ لَا يَدْلُكَنَّ رِجْلَهُ بِالْخَزَفِ فَإِنَّهُ يُورِثُ الْجُذَامَ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: لَا تَتَدَلَّكْ بِالْخَزَفِ فَإِنَّهُ يُورِثُ الْبَرَصَ وَ لَا تَمْسَحْ وَجْهَكَ بِالْإِزَارِ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِمَاءِ الْوَجْهِ وَ رُوِیَ أَنَّ ذَلِكَ طِينُ مِصْرَ وَ خَزَفُ الشَّامِ.

وَ قَالَ عليه السلام: إِيَّاكُمْ وَ الْخَزَفَ فَإِنَّهُ يُبْلِی الْجَسَدَ عَلَيْكُمْ بِالْخِرَقِ.

عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: لَا بَأْسَ أَنْ يَتَدَلَّكَ الرَّجُلُ فِی الْحَمَّامِ بِالسَّوِيقِ وَ الدَّقِيقِ وَ النُّخَالَهِ وَ لَا بَأْسَ أَنْ يَتَدَلَّكَ بِالدَّقِيقِ الْمَلْتُوتِ بِالزَّيْتِ وَ لَيْسَ فِيمَا يَنْفَعُ الْبَدَنَ إِسْرَافٌ إِنَّمَا الْإِسْرَافُ فِيمَا أَتْلَفَ الْمَالَ وَ أَضَرَّ بِالْبَدَنِ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: لَا بَأْسَ أَنْ يَمَسَّ الرَّجُلُ الْخَلُوقَ فِی الْحَمَّامِ يَمْسَحُ بِهِ يَدَهُ مِنْ شُقَاقٍ يُدَاوِيهِ وَ لَا يُسْتَحَبُّ إِدْمَانُهُ وَ لَا أَنْ يُرَى أَثَرُهُ عَلَيْهِ.

وَ مِنْ كِتَابِ اللِّبَاسِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ عليه السلام: فِی الرَّجُلِ يَطَّلِی بِالنُّورَهِ فِی الْحَمَّامِ فَيَتَدَلَّكُ بِالزَّيْتِ وَ الدَّقِيقِ قَالَ لَا بَأْسَ.

عَنْ أَبِی السَّفَاتِجِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا: أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ إِنَّا نَكُونُ فِی طَرِيقِ مَكَّهَ فَنُرِيدُ الْإِحْرَامَ فَلَا يَكُونُ مَعَنَا نُخَالَهٌ نَتَدَلَّكُ بِهَا مِنَ النُّورَهِ فَنَتَدَلَّكُ بِالدَّقِيقِ فَيَدْخُلُنِی مِنْ ذَلِكَ مَا اللَّهُ بِهِ أَعْلَمُ قَالَ مَخَافَهَ الْإِسْرَافِ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ لَيْسَ فِيمَا أَصْلَحَ الْبَدَنَ إِسْرَافٌ أَنَا رُبَّمَا أَمَرْتُ بِالنَّقِیِّ فَيُلَتُّ بِالزَّيْتِ

۱- ۱. مكارم الأخلاق ص ۵۷- ۶۲.

۲- ۲. الفقيه ج ۱ باب غسل الجمعه.

فَأَتَـدَلَّکَ بِهِ إِنَّمَـا الْإِسْـرَافُ فِيمَـا أَتْلَفَ الْمَالَ وَ أَضَـرَّ بِالْبَـدَنِ قُلْتُ فَمَا الْإِقْتَارُ قَالَ أَکْلُ الْخُبْزِ وَ الْمِلْحِ وَ أَنْتَ تَقْـدِرُ عَلَى غَيْرِهِ قُلْتُ فَالْقَصْدُ قَالَ الْخُبْزُ وَ اللَّحْمُ وَ اللَّبَنُ وَ الزَّيْتُ وَ السَّمْنُ مَرَّةً ذَا وَ مَرَّةً ذَا.

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام: فِي الرَّجُلِ يَطَّلِي بِالنُّورَهِ فَيَجْعَلُ الدَّقِيقَ يَلُتُّهُ بِهِ يَتَمَسَّحُ بِهِ بَعْدَ النُّورَهِ لِيَقْطَعَ رِيحَهَا قَالَ لَا بَأْسَ بِهِ (۱).

باب ۴ الحلق و جز شعر الرأس و الفرق و تربيته و تنظيف الرأس و الجسد بالماء و دفع الروائح الكريهه و غسل الثوب

«۱»- مکـا، [مکارم الأخلاق] مِنْ کِتَابِ مَنْ لَا يَحْضُـرُهُ الْفَقِيهُ (۲): قَـالَ رَسُولُ اللَّهِ صـلى الله عليه و آله لِرَجُلٍ احْلِقْ فَإِنَّهُ يَزِيـدُ فِي جَمَالِکَ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السـلام: حَلْقُ الرَّأْسِ فِي غَيْرِ حَـجٍّ وَ لَا عُمْرَهٍ مُثْلَهٌ لِأَعْـدَائِکُمْ وَ جَمَالٌ لَکُمْ وَ مَعْنَى هَـٰذَا فِي قَوْلِ النَّبِيِّ صـلى الله عليه و آله حِينَ وَصَفَ الْخَوَارِجَ فَقَالَ (۳)

إِنَّهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ کَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّهِ وَ عَلَامَتُهُمُ التَّسْبِيدُ(۴).

وَ هُوَ الْحَلْقُ وَ تَرْکُ التَّدَهُّنِ.

وَ مِنْ کِتَابِ نَوَادِرِ الْحِکْمَهِ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليهم السلام قَالَ: لَا تَحْلِقُوا الصِّبْيَانَ الْقَزَعَ.

وَ مِنْ تَهْذِيبِ الْأَحْکَامِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أُتِيَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله بِصَبِيٍّ يَدْعُو لَهُ وَ لَهُ قَنَازِعُ فَأَبَى أَنْ يَدْعُوَ لَهُ وَ أَمَرَ بِحَلْقِ رَأْسِهِ.

قال النوفلی القزع أن تحلق موضعا و تترک موضعا.

۱- ۱. مکارم الأخلاق ص ۶۲- ۶۳.

۲- ۲. الفقيه ج ۱ ص ۷۲.

۳- ۳. زياده أضفناها من الفقيه.

۴- ۴. التسبيـد: التشعيث کما فی اللسـان، و هـو أن يسـرح شعره و يبلـه ثـمّ يـترکه من دون أن يرجله و يمشـطه فيکـون الشـعر کالشوک، و مثله إذا حلق رأسه فنبت شعره کالشوک.

وَ رُوِیَ: أَنَّهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ یَحْلِقَ رَأْسَهُ فَلْیَبْدَأْ مِنَ النَّاصِیَهِ إِلَی الْعَظْمَیْنِ وَ لْیَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ عَلَی مِلَّهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اللَّهُمَّ أَعْطِنِی بِکُلِّ شَعْرَهٍ نُوراً یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ إِذَا فَرَغَ فَلْیَقُلْ اللَّهُمَّ زَیِّنِّی بِالتَّقْوَی وَ جَنِّبْنِی الرَّدَی.

وَ مِنْ کِتَابِ طِبِّ الْأَئِمَّهِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: التَّنْظِیفُ بِالْمُوسَی فِی کُلِّ سَبْعٍ وَ بِالنُّورَهِ فِی کُلِّ خَمْسَهَ عَشَرَ یَوْماً.

وَ مِنْ کِتَابِ اللِّبَاسِ قَالَ الرِّضَا علیه السلام: ثَلَاثٌ مَنْ عَرَفَهُنَّ لَمْ یَدَعْهُنَّ إِحْفَاءُ الشَّعْرِ وَ نِکَاحُ الْإِمَاءِ وَ تَشْمِیرُ الثَّوْبِ.

عَنْهُ علیه السلام قَالَ: ثَلَاثٌ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِینَ التَّعَطُّرُ وَ إِحْفَاءُ الشَّعْرِ وَ کَثْرَهُ الطُّرُوقَهِ.

یَعْنِی الْجِمَاعَ.

عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: قُلْنَا لَهُ إِنَّ النَّاسَ یَزْعُمُونَ أَنَّ کُلَّ حَلْقٍ فِی غَیْرِ مِنًی مُثْلَهٌ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ کَانَ أَبُو الْحَسَنِ یَعْنِی أَبَاهُ یَرْجِعُ مِنَ الْحَجِّ فَیَأْتِی بَعْضَ ضِیَاعِهِ فَلَا یَدْخُلُ الْمَدِینَهَ حَتَّی یَحْلِقَ رَأْسَهُ (1).

وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: الشَّعْرُ الْحَسَنُ مِنْ کِسْوَهِ اللَّهِ فَأَکْرِمُوهُ.

وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: مَنِ اتَّخَذَ شَعْراً فَلْیُحْسِنْ وِلَایَتَهُ أَوْ لِیَجُزَّهُ.

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: مَنِ اتَّخَذَ شَعْراً فَلَمْ یَفْرُقْهُ فَرَقَهُ اللَّهُ بِمِنْشَارٍ مِنْ نَارٍ وَ کَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَفْرَهً لَمْ یَبْلُغِ الْفَرْقَ.

وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: أَلْقُوا الشَّعْرَ عَنْکُمْ فَإِنَّهُ یُحَسِّنُ (2).

وَ مِنْ کِتَابِ اللِّبَاسِ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ هَارُونَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَفْرُقُ شَعْرَهُ قَالَ لَا وَ کَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا طَالَ طَالَ إِلَی شَحْمَهِ أُذُنِهِ.

عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: إِنَّهُمْ یَرْوُونَ أَنَّ الْفَرْقَ مِنَ السُّنَّهِ قَالَ مَا هُوَ مِنَ السُّنَّهِ قُلْتُ یَزْعُمُونَ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَرَقَ قَالَ مَا

١- ١. مکارم الأخلاق ٦٣- ٦٥.

٢- ٢. فی بعض النسخ« نجس».

فَرَقَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ مَا کَانَتِ الْأَنْبِیَاءُ تُمْسِکُ الشَّعْرَ(۱).

«۲»- کِتَابُ زَیْدٍ النَّرْسِیِّ، عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: إِذَا أَخَذْتَ مِنْ شَعْرِ رَأْسِکَ فَابْدَأْ بِالنَّاصِیَهِ وَ مُقَدَّمِ رَأْسِکَ وَ الصُّدْغَیْنِ إِلَی الْقَفَا فَکَذَلِکَ السُّنَّهُ وَ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ عَلَی مِلَّهِ إِبْرَاهِیمَ وَ سُنَّهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ حَنِیفاً مُسْلِماً وَ ما أَنَا مِنَ الْمُشْرِکِینَ اللَّهُمَّ أَعْطِنِی بِکُلِّ شَعْرَهٍ وَ طَاقَهٍ فِی الدُّنْیَا نُوراً یَوْمَ الْقِیَامَهِ اللَّهُمَّ أَبْدِلْنِی مَکَانَهُ شَعْراً لَا یَعْصِیکَ تَجْعَلُهُ زِینَهً لِی وَ وَقَاراً فِی الدُّنْیَا وَ نُوراً سَاطِعاً یَوْمَ الْقِیَامَهِ ثُمَّ تَجْمَعُ شَعْرَکَ وَ تَدْفِنُهُ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ إِلَی الْجَنَّهِ وَ لَا تَجْعَلْهُ إِلَی النَّارِ وَ قَدِّسْ عَلَیْهِ وَ لَا تَسْخَطْ عَلَیْهِ وَ طَهِّرْهُ حَتَّی تَجْعَلَهُ کَفَّارَهً وَ ذُنُوباً تَنَاثَرَتْ عَنِّی بِعَدَدِهِ وَ مَا تُبَدِّلُهُ مَکَانَهُ فَاجْعَلْهُ طَیِّباً وَ زِینَهً وَ وَقَاراً وَ نُوراً فِی الْقِیَامَهِ مُنِیراً یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ اللَّهُمَّ زَیِّنِّی بِالتَّقْوَی وَ جَنِّبْنِی وَ جَنِّبْ شَعْرِی وَ بَشَرِی الْمَعَاصِیَ وَ جَنِّبْنِی الرَّدَی فَلَا یَمْلِکُ ذَلِکَ أَحَدٌ سِوَاکَ.

«۳»- ب، [قرب الإسناد] عَنِ الْیَقْطِینِیِّ عَنِ الْقَدَّاحِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِیهِ علیهما السلام قَالَ: احْتَبَسَ الْوَحْیُ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ فَقِیلَ احْتَبَسَ عَنْکَ الْوَحْیُ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ کَیْفَ لَا یُحْبَسُ عَنِّی الْوَحْیُ وَ أَنْتُمْ لَا تُقَلِّمُونَ أَظْفَارَکُمْ وَ لَا تُنَقُّونَ رَوَائِحَکُمْ (۲).

«۴»- ب، [قرب الإسناد] عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ صَدَقَهَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِیهِ علیهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: کَفَی بِالْمَاءِ طِیباً(۳).

«۵»- ل، [الخصال] الْأَرْبَعُمِائَهِ، قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: غَسْلُ الرَّأْسِ یَذْهَبُ بِالدَّرَنِ وَ یُنَقِّی الْقَذَی وَ قَالَ علیه السلام غَسْلُ الثِّیَابِ یَذْهَبُ بِالْهَمِّ وَ الْحُزْنِ وَ هُوَ طَهُورٌ لِلصَّلَاهِ وَ قَالَ علیه السلام تَنَظَّفُوا بِالْمَاءِ مِنَ الرِّیحِ الْمُنْتِنِ الَّذِی یُتَأَذَّی بِهِ وَ تَعَهَّدُوا أَنْفُسَکُمْ فَإِنَّ اللَّهَ یُبْغِضُ مِنْ عِبَادِهِ الْقَاذُورَهَ الَّذِی یَتَأَنَّفُ بِهِ مَنْ جَلَسَ إِلَیْهِ وَ قَالَ علیه السلام اتَّخِذُوا الْمَاءَ طِیباً(۴).

۱- ۱. مکارم الأخلاق ص ۷۸.

۲- ۲. قرب الإسناد ص ۱۸ و الصحیح رواجبکم.

۳- ۳. قرب الإسناد ص ۴۵.

۴- ۴. الخصال ج ۲ ص ۱۵۶ و ۱۶۰.

أقول: قد أوردنا بعض الأخبار فی باب الطيب.

«۶»- ب، [قرب الإسناد] عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ صَدَقَهَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ علیهما السلام قَالَ: مَنِ اتَّخَذَ ثَوْباً فَلْيَسْتَنْظِفْهُ وَ مَنِ اتَّخَذَ دَابَّهً فَلْيَسْتَفْرِهْهَا وَ مَنِ اتَّخَذَ امْرَأَهً فَلْيُكْرِمْهَا فَإِنَّمَا امْرَأَهُ أَحَدِكُمْ لُعْبَهٌ فَمَنِ اتَّخَذَهَا فَلَا يُضَيِّعْهَا وَ مَنِ اتَّخَذَ شَعْراً فَلَمْ يَفْرُقْهُ فَرَقَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ بِمِنْشَارٍ مِنَ النَّارِ(۱).

أقول: قد مضى الفرق فی باب السنن الحنيفيه.

«۷»- ثو، [ثواب الأعمال] عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ إِسْحَاقَ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام اسْتَأْصِلْ شَعْرَكَ تَقِلُّ دَوَابُّهُ وَ دَرَنُهُ وَ وَسَخُهُ وَ تَغْلُظُ رَقَبَتُكَ وَ يَجْلُو بَصَرَكَ (۲).

«۸»- ضا، [فقه الرضا علیه السلام]: إِيَّاكَ أَنْ تَدَعَ الْفَرْقَ إِنْ كَانَ لَكَ شَعْرٌ فَقَدْ رُوِیَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ مَنْ لَمْ يَفْرُقْ شَعْرَهُ فَرَقَهُ اللَّهُ بِمِنْشَارٍ مِنَ النَّارِ فِی النَّارِ.

«۹»- ضا، [فقه الرضا علیه السلام]: وَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَأْخُذَ شَعْرَكَ فَابْدَأْ بِالنَّاصِيَهِ فَإِنَّهَا مِنَ السُّنَّهِ وَ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ عَلَى مِلَّهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ سُنَّتِهِ حَنِيفاً مُسْلِماً وَ مَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ اللَّهُمَّ أَعْطِنِی بِكُلِّ شَعْرَهٍ نُوراً سَاطِعاً يَوْمَ الْقِيَامَهِ فَإِذَا فَرَغْتَ فَقُلِ اللَّهُمَّ زَيِّنِّی بِالتُّقَى وَ جَنِّبْنِی الرَّدَى وَ جَنِّبْ شَعْرِی وَ بَشَرِی الْمَعَاصِیَ وَ جَمِيعَ مَا تَكْرَهُ مِنِّی فَإِنِّی لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِی نَفْعاً وَ لَا ضَرّاً وَ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَهَ وَ ابْتَدِئْ بِالنَّاصِيَهِ وَ احْلِقْ إِلَى الْعَظْمَيْنِ النَّابِتَيْنِ الدَّانِيَيْنِ لِلْأُذُنَيْنِ (۳).

«۱۰»- سر، [السرائر] مِنْ جَامِعِ الْبَزَنْطِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْأَوَّلِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ الشَّعْرَ عَلَى الرَّأْسِ إِذَا طَالَ أَضْعَفَ الْبَصَرَ وَ ذَهَبَ بِضَوْءِ نُورِهِ وَ طَمُّ الشَّعْرِ يُجَلِّی الْبَصَرَ وَ يَزِيدُ فِی ضَوْءِ نُورِهِ (۴).

۱- ۱. قرب الإسناد: ۴۷.

۲- ۲. ثواب الأعمال: ۲۲.

۳- ۳. فقه الرضا علیه السلام ص ۱.

۴- ۴. السرائر ص ۴۶۹.

«۱۱»- سر، [السرائر] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام: أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْقَنَازِعِ وَ الْقُصَصِ وَ نَقْشِ الْخِضَابِ قَالَ وَ إِنَّمَا هَلَكَتْ نِسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ قِبَلِ الْقُصَصِ وَ نَقْشِ الْخِضَابِ (۱).

«۱۲»- سر، [السرائر] مِنْ كِتَابِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ قُولَوَيْهِ رَوَى جَابِرٌ: أَنَّ حَلْقَ الرَّأْسِ مُثْلَةٌ بِالشَّابِّ وَ وَقَارٌ بِالشَّيْخِ (۲).

باب ۵ غسل الرأس بالخطمی و السدر و غیرهما

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] عَنِ الْعَطَّارِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْقَمَّاطِ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: غَسْلُ الرَّأْسِ بِالْخِطْمِيِّ أَمَانٌ مِنَ الصُّدَاعِ وَ بَرَاءَةٌ مِنَ الْفَقْرِ وَ طَهُورٌ لِلرَّأْسِ مِنَ الْحَزَازَةِ(۳).

«۲»- ثو، [ثواب الأعمال] عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْمَدِينِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ السِّمْطِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: غَسْلُ الرَّأْسِ بِالْخِطْمِيِّ يَنْفِي الْفَقْرَ وَ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ قَالَ هُوَ نُشْرَةٌ(۴).

«۳»- ثو، [ثواب الأعمال] عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ: غَسْلُ الرَّأْسِ بِالْخِطْمِيِّ يَجْلِبُ الرِّزْقَ جَلْباً(۵).

«۴»- ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ

۱- ۱. السرائر ص ۴۶۹.

۲- ۲. السرائر ص ۴۹۰.

۳- ۳. ثواب الأعمال: ۱۹ و الحزازه: الهبریه فی الرأس و هی القشره التی تتساقط من الرأس کالنخاله قال فی الأقرب: و منه« الخطمی یذهب بحزاز الرأس».

۴- ۴. ثواب الأعمال: ۱۹.

۵- ۵. ثواب الأعمال: ۱۹.

عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اغْتَمَّ فَأَمَرَهُ جَبْرَئِیلُ علیه السلام أَنْ یَغْسِلَ رَأْسَهُ بِالسِّدْرِ(۱).

«۵»- مکا، [مکارم الأخلاق]: وَ کَانَ ذَلِکَ سِدْراً مِنْ سِدْرَهِ الْمُنْتَهَی (۲).

«۶»- ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ زَیْدٍ النَّرْسِیِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَغْسِلُ رَأْسَهُ بِالسِّدْرِ وَ یَقُولُ اغْسِلُوا رُءُوسَکُمْ بِوَرَقِ السِّدْرِ وَ نَقُّوا فَإِنَّهُ قَدَّسَهُ کُلُّ مَلَکٍ مُقَرَّبٍ وَ کُلُّ

نَبِیٍّ مُرْسَلٍ وَ مَنْ غَسَلَ رَأْسَهُ بِوَرَقِ السِّدْرِ صَرَفَ اللَّهُ عَنْهُ وَسْوَسَهَ الشَّیْطَانِ سَبْعِینَ یَوْماً وَ مَنْ صَرَفَ اللَّهُ عَنْهُ وَسْوَسَهَ الشَّیْطَانِ سَبْعِینَ یَوْماً لَمْ یَعْصِ اللَّهَ وَ مَنْ لَمْ یَعْصِ دَخَلَ الْجَنَّهَ(۳).

«۷»- طب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنِ ابْنِ الْحَرِیرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنِ الْوَلِیدِ بْنِ أَبَانٍ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ یَعْلَی قَالَ حَدَّثَنَا جَابِرٌ الْجُعْفِیُّ قَالَ: شَکَوْتُ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَسَخاً کَثِیراً یُوَسِّخُ ثِیَابِی فَقَالَ دُقَّ الْآسَ وَ اسْتَخْرِجْ مَاءَهُ وَ اضْرِبْهُ عَلَی خَلٍّ خَمْرٍ أَجْوَدِ مَا تَقْدِرُ عَلَیْهِ ضَرْباً شَدِیداً حَتَّی یُزْبِدَ ثُمَّ اغْسِلْ رَأْسَکَ وَ لِحْیَتَکَ بِهِ بِکُلِّ قُوَّهٍ ثُمَّ ادْهُنْهُ بَعْدَ ذَلِکَ بِدُهْنِ شَیْرَجٍ طَرِیٍّ فَإِنَّهُ یَقْلَعُهُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَی.

«۸»- مکا، [مکارم الأخلاق] مِنْ کِتَابِ مَنْ لَا یَحْضُرُهُ الْفَقِیهُ (۴) قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: غَسْلُ الرَّأْسِ بِالْخِطْمِیِّ فِی کُلِّ جُمُعَهٍ أَمَانٌ مِنَ الْبَرَصِ وَ الْجُنُونِ.

وَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: غَسْلُ الرَّأْسِ بِالْخِطْمِیِّ یَذْهَبُ بِالدَّرَنِ وَ یَنْفِی الْأَقْذَارَ.

وَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیه السلام: غَسْلُ الرَّأْسِ بِالسِّدْرِ یَجْلِبُ الرِّزْقَ جَلْباً.

مِنْ تَهْذِیبِ الْأَحْکَامِ (۵): مَنْ أَخَذَ شَارِبَهُ وَ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ وَ غَسَلَ رَأْسَهُ بِالْخِطْمِیِّ یَوْمَ الْجُمُعَهِ کَانَ کَمَنْ أَعْتَقَ نَسَمَهً.

وَ مِنْ طِبِّ الْأَئِمَّهِ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام : فِی وَصِیَّتِهِ لِأَصْحَابِهِ غَسْلُ الرَّأْسِ بِالْخِطْمِیِ

۱- ۱. ثواب الأعمال: ۲۰.

۲- ۲. مکارم الأخلاق: ۶۶.

۳- ۳. ثواب الأعمال: ۱۹.

۴- ۴. الفقیه ج ۱ ص ۷۱.

۵- ۵. التهذیب ج ۱ ص ۳۲۱.

يَذْهَبُ بِالدَّرَنِ وَ يُنَقِّی الدَّوَابَّ.

عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ قَالَ: شَکَوْتُ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام حَزَازاً فِی رَأْسِی- فَقَالَ علیه السلام دُقَّ الْآسَ (۱)

وَ اسْتَخْرِجْ مَاءَهُ وَ اضْرِبْهُ بِخَلِّ خَمْرٍ أَجْوَدِ مَا تَقْدِرُ عَلَیْهِ ضَرْباً شَدِیداً حَتَّی یُزْبِدَ ثُمَّ اغْسِلْ بِهِ رَأْسَکَ وَ لِحْیَتَکَ بِکُلِّ قُوَّهٍ لَکَ ثُمَّ ادْهُنْهُ بَعْدَ ذَلِکَ بِدُهْنِ شَیْرَجٍ طَرِیٍّ تَبْرَأْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (۲).

«۸»- کِتَابُ زَیْدٍ النَّرْسِیِّ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام یَقُولُ: غَسْلُ الرَّأْسِ بِالْخِطْمِیِّ یَوْمَ الْجُمُعَهِ مِنَ السُّنَّهِ یُدِرُّ الرِّزْقَ وَ یَصْرِفُ الْفَقْرَ وَ یُحْسِنُ الشَّعْرَ وَ الْبَشَرَ وَ هُوَ أَمَانٌ مِنَ الصُّدَاعِ.

وَ مِنْهُ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَغْسِلُ رَأْسَهُ بِالسِّدْرِ وَ یَقُولُ مَنْ غَسَلَ رَأْسَهُ بِالسِّدْرِ صَرَفَ اللَّهُ عَنْهُ وَسْوَسَهَ الشَّیْطَانِ وَ مَنْ صُرِفَ عَنْهُ وَسْوَسَهُ الشَّیْطَانِ لَمْ یَعْصِ وَ مَنْ لَمْ یَعْصِ دَخَلَ الْجَنَّهَ.

باب ۶ الاطلاء بالنوره و آدابه و إزاله شعره الإبط و العانه و غیرها

أقول: قد أوردنا بعض الأخبار فی باب الحمام و فی باب السنن الحنیفیه.

«۱»- ع، [علل الشرائع] عَنْ مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَا یُطَوِّلَنَّ أَحَدُکُمْ شَارِبَهُ وَ لَا عَانَتَهُ وَ لَا شَعْرَ إِبْطِهِ فَإِنَّ الشَّیْطَانَ یَتَّخِذُهَا مَخَابِیَ یَسْتَتِرُ فِیهَا(۳).

«۲»- ل، [الخصال] عَنِ ابْنِ الْوَلِیدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: تَوَقَّوُا الْحِجَامَهَ یَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ وَ النُّورَهَ فَإِنَ

۱- ۱. الاس شجر معروف یقال له بالفارسیه مورد.

۲- ۲. مکارم الأخلاق ۶۶- ۶۷.

۳- ۳. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۰۶.

يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ يَوْمُ نَحسٍ مُسْتَمِرٍّ وَ فِيهِ خُلِقَتْ جَهَنَّم (۱).

«۳»- ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ وَ ابْنِ الْوَلِيدِ مَعاً عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: السُّنَّهُ فِی النُّورَهِ فِی كُلِّ خَمْسَهَ عَشَرَ يَوْماً فَمَنْ أَتَتْ عَلَيْهِ أَحَدٌ وَ عِشْرُونَ يَوْماً وَ لَمْ يَتَنَوَّرْ فَلْيَسْتَدِنْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لْيَتَنَوَّرْ وَ مَنْ أَتَتْ عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ يَوْماً وَ لَمْ يَتَنَوَّرْ فَلَيْسَ بِمُؤْمِنٍ وَ لَا مُسْلِمٍ وَ لَا كَرَامَهَ(۲).

«۴»- ل، [الخصال] عَنْ مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ صَدَقَهَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَتْرُكْ حَلْقَ عَانَتِهِ فَوْقَ الْأَرْبَعِينَ يَوْماً فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَسْتَقْرِضْ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ وَ لَا يُؤَخِّرْ(۳).

«۵»- ل، [الخصال] الْأَرْبَعُمِائَهِ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: النُّورَهُ نُشْرَهٌ وَ طَهُورٌ لِلْجَسَدِ.

وَ قَالَ عليه السلام: أُحِبُّ لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَطَّلِيَ فِی كُلِّ خَمْسَهَ عَشَرَ يَوْماً مِنَ النُّورَهِ- وَ قَالَ تَوَقَّوُا الْحِجَامَهَ وَ النُّورَهَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ فَإِنَّ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ يَوْمُ نَحسٍ مُسْتَمِرٍّ وَ فِيهِ خُلِقَتْ جَهَنَّمُ (۴).

«۶»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: الْحِنَّاءُ بَعْدَ النُّورَهِ أَمَانٌ مِنَ الْجُذَامِ وَ الْبَرَصِ (۵).

صح، [صحيفه الرضا عليه السلام] عنه عليه السلام: مثله (۶).

«۷»- ثو، [ثواب الأعمال] عَنِ الْعَطَّارِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ النَّهَاوَنْدِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الصُّوفِيِّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ أَبِی الْعَبَّاسِ عَنْ عُبْدُوسِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: الْحِنَّاءُ يَذْهَبُ بِالسَّهَكِ (۷)

وَ يَزِيدُ فِی مَاءِ الْوَجْهِ

۱- ۱. الخصال ج ۲ ص ۲۸.

۲- ۲. الخصال ج ۲ ص ۹۳.

۳- ۳. الخصال ج ۲ ص ۱۱۱.

۴- ۴. الخصال ج ۲ ص ۱۵۶ و ۱۷۰.

۵- ۵. عيون الأخبار ج ۲ ص ۴۸.

۶- ۶. صحيفه الرضا: ۲۷.

۷- ۷. السهك- محركه- الريح الكريهه تجدها ممن عرق، و خبث رائحه اللحم الخنز، و ريح السمك.

وَ يُطَيِّبُ النَّكْهَهَ وَ يُحَسِّنُ الْوَلَدَ وَ قَالَ مَنِ اطَّلَى فَتَدَلَّكَ بِالْحِنَّاءِ مِنْ قَرْنِهِ إِلَی قَدَمِهِ نُفِیَ عَنْهُ الْفَقْرُ(۱).

«۸»- ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَی قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام یَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنِ اطَّلَی وَ اخْتَضَبَ بِالْحِنَّاءِ آمَنَهُ اللَّهُ مِنْ ثَلَاثِ خِصَالٍ الْجُذَامِ وَ الْبَرَصِ وَ الْآکِلَهِ إِلَی طَلْیَهٍ مِثْلِهَا(۲).

«۹»- ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: النُّورَهُ نُشْرَهٌ وَ طَهُورٌ لِلْجَسَدِ(۳).

«۱۰»- یر، [بصائر الدرجات] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ سَالِمٍ مَوْلَی عَلِیِّ بْنِ یَقْطِینٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ یَقْطِینٍ قَالَ: أَرَدْتُ أَنْ أَکْتُبَ إِلَیْهِ أَسْأَلُهُ یَتَنَوَّرُ الرَّجُلُ وَ هُوَ جُنُبٌ قَالَ فَکَتَبَ إِلَیَّ ابْتِدَاءً النُّورَهُ تَزِیدُ الْجُنُبَ نَظَافَهً وَ لَکِنْ لَا یُجَامِعِ الرَّجُلُ مُخْتَضِباً وَ لَا تُجَامَعِ الْمَرْأَهُ مُخْتَضِبَهً(۴).

«۱۱»- سن، [المحاسن] عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ الْمَکِّیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَخْتَرِیِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: ثَلَاثٌ لَا یُؤْکَلْنَ وَ یُسْمِنَّ وَ ثَلَاثٌ یُؤْکَلْنَ وَ یَهْزِلْنَ فَأَمَّا اللَّوَاتِی یُؤْکَلْنَ وَ یَهْزِلْنَ فَالطَّلْعُ وَ الْکُسْبُ وَ الْجَوْزُ وَ أَمَّا اللَّوَاتِی لَا یُؤْکَلْنَ وَ یُسْمِنَّ فَالنُّورَهُ وَ الطِّیبُ وَ لُبْسُ الْکَتَّانِ (۵).

سن، [المحاسن] عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مِثْلَهُ وَ فِیهِ اسْتِشْعَارُ الْکَتَّانِ (۶).

ص: ۹۰

۱- ۱. ثواب الأعمال: ۲۱.

۲- ۲. ثواب الأعمال: ۲۱.

۳- ۳. ثواب الأعمال: ۲۱.

۴- ۴. بصائر الدرجات: ۲۵۱.

۵- ۵. المحاسن: ۴۵۰. و الطلع من النخل شی ء یخرج کأنّه نعلان مطبقان و الحمل بینهما منضود و الطرف محدد و الکسب بالضم عصاره الدهن و دردیه أو هو عصاره دهن السمسم خاصّه یقال له بالفارسیه کسبه(کنجاره)، و الجوز معروف و فی بعض نسخ الحدیث الجزر.

۶- ۶. المحاسن: ۴۶۳.

«۱۲»- سر، [السرائر] مِنْ جَامِعِ الْبَزَنْطِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: شَعْرُ الْجَسَدِ إِذَا طَالَ قَطَعَ مَاءَ الصُّلْبِ وَ أَرْخَى الْمَفَاصِلَ وَ أَوْرَثَ الضَّعْفَ وَ الْكَسَلَ وَ إِنَّ النُّورَةَ تَزِيدُ مَاءَ الصُّلْبِ وَ تُقَوِّي الْبَدَنَ وَ تَزِيدُ فِي شَحْمِ الْكُلْيَتَيْنِ وَ سَمْنِ الْبَدَنِ (۱).

«۱۳»- مكا، [مكارم الأخلاق]: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَطَّلِي فَيَطْلِيهِ مَنْ يَطْلِيهِ حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَا تَحْتَ الْإِزَارِ تَوَلَّاهُ بِنَفْسِهِ (۲).

«۱۴»- مكا، [مكارم الأخلاق]: سُئِلَ الصَّادِقُ عليه السلام عَنْ إِطَالَةِ الشَّعْرِ قَالَ كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مُقَصِّرِينَ يَعْنِي الطَّمَّ.

وَ عَنْهُ عليه السلام قَالَ: أَخْذُ الشَّعْرِ مِنَ الْأَنْفِ يُحَسِّنُ الْوَجْهَ.

عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَتْرُكْ عَانَتَهُ فَوْقَ أَرْبَعِينَ يَوْماً وَ لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تَدَعَ مِنْهَا فَوْقَ عِشْرِينَ يَوْماً.

وَ فِي رِوَايَةٍ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَتْرُكْ عَانَتَهُ أَكْثَرَ مِنْ أُسْبُوعٍ وَ لَا يَتْرُكِ النُّورَةَ أَكْثَرَ مِنْ شَهْرٍ فَمَنْ تَرَكَ أَكْثَرَ مِنْهُ فَلَا صَلَاةَ لَهُ- وَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله احْلِقُوا شَعْرَ الْبَطْنِ الذَّكَرُ وَ الْأُنْثَى.

عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ عليه السلام تَطَهَّرْ فَحَلَقَ عَانَتَهُ وَ كَانَ عليه السلام يَطْلِي إِبْطَيْهِ فِي الْحَمَّامِ- وَ يَقُولُ نَتْفُ الْإِبْطِ يُضْعِفُ الْمَنْكِبَيْنِ وَ يُوهِي وَ يُضْعِفُ الْبَصَرَ- وَ قَالَ حَلْقُهُ أَفْضَلُ مِنْ نَتْفِهِ وَ طَلْيُهُ أَفْضَلُ مِنْ حَلْقِهِ- وَ فِي رِوَايَةِ زُرَارَةَ عَنْهُ عليه السلام قَالَ نَتْفُهُ أَفْضَلُ مِنْ حَلْقِهِ وَ طَلْيُهُ أَفْضَلُ مِنْهُمَا- وَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام نَتْفُ الْإِبْطِ يَنْفِي الرَّائِحَةَ الْمَكْرُوهَةَ وَ هِيَ طَهُورٌ وَ سُنَّةٌ مِمَّا أَمَرَ بِهِ الطَّيِّبُ أَبُو الْقَاسِمِ عَلَيْهِ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ السَّلَامُ.

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: لَا يُطَوِّلَنَّ أَحَدُكُمْ شَعْرَ إِبْطِهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَتَّخِذُهُ مَخْبَأً يَسْتَتِرُ بِهِ وَ الْجُنُبُ لَا بَأْسَ أَنْ يَطَّلِيَ لِأَنَّ النُّورَةَ تَزِيدُهُ نَظَافَةً.

عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: كَانَ بَيْنَ نُوحٍ وَ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام أَلْفُ سَنَةٍ وَ كَانَ شَرِيعَةُ

۱- ۱. السرائر: ۴۶۹.

۲- ۲. مكارم الأخلاق: ۳۶.

إِبْرَاهِيمَ بِالتَّوْحِيدِ وَ الْإِخْلَاصِ وَ خَلْعِ الْأَنْدَادِ وَ هِيَ الْفِطْرَةُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْها وَ هِيَ الْحَنِيفِيَّةُ وَ أَخَذَ عَلَيْهِ مِيثَاقَهُ وَ أَنْ لَا يَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَ لَا يُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً قَالَ وَ أَمَرَهُ بِالصَّلَاهِ وَ الْأَمْرِ وَ النَّهْيِ وَ لَمْ يَحْكُمْ عَلَيْهِ أَحْكَامَ فَرْضِ الْمَوَارِيثِ وَ زَادَهُ فِي الْحَنِيفِيَّهِ الْخِتَانَ وَ قَصَّ الشَّارِبِ وَ نَتْفَ الْإِبْطِ وَ تَقْلِيمَ الْأَظْفَارِ وَ حَلْقَ الْعَانَهِ وَ أَمَرَهُ بِبِنَاءِ الْبَيْتِ وَ الْحَجِّ وَ الْمَنَاسِكِ فَهَذِهِ كُلُّهَا شَرِيعَتُهُ عليه السلام.

وَ عَنْهُ عليه السلام قَالَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِإِبْرَاهِيمَ عليه السلام تَطَهَّرْ فَأَخَذَ شَارِبَهُ ثُمَّ قَالَ تَطَهَّرْ فَنَتَفَ مِنْ إِبْطِهِ ثُمَّ قَالَ تَطَهَّرْ فَقَلَّمَ أَظْفَارَهُ ثُمَّ قَالَ تَطَهَّرْ فَحَلَقَ عَانَتَهُ ثُمَّ قَالَ تَطَهَّرْ فَاخْتَتَنَ (۱).

مِنْ كِتَابِ مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيهُ (۲) قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَنَوَّرَ فَلْيَأْخُذْ مِنَ النُّورَهِ وَ يَجْعَلُهُ عَلَى طَرَفِ أَنْفِهِ وَ يَقُولُ اللَّهُمَّ ارْحَمْ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ كَمَا أَمَرَنَا بِالنُّورَهِ فَإِنَّهُ لَا تُحْرِقُهُ النُّورَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَ رُوِيَ: أَنَّ مَنْ جَلَسَ وَ هُوَ مُتَنَوِّرٌ خِيفَ عَلَيْهِ الْفَتْقُ.

مِنْ كِتَابِ الْمَحَاسِنِ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَهَ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ وَ قَدْ أَخَذَ الْحِنَّاءَ وَ جَعَلَهُ عَلَى أَظَافِيرِهِ فَقَالَ يَا حَكَمُ مَا تَقُولُ فِي هَذِهِ فَقُلْتُ مَا عَسَيْتُ أَنْ أَقُولَ فِيهِ وَ أَنْتَ تَفْعَلُهُ وَ إِنَّمَا عِنْدَنَا يَفْعَلُهُ الشَّبَابُ فَقَالَ يَا حَكَمُ إِنَّ الْأَظَافِيرَ إِذَا أَصَابَتْهَا النُّورَهُ غَيَّرَتْهَا حَتَّى تُشْبِهُ أَظَافِيرَ الْمَوْتَى فَلَا بَأْسَ بِتَغْيِيرِهَا.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنِ اطَّلَى وَ اخْتَضَبَ بِالْحِنَّاءِ آمَنَهُ اللَّهُ مِنْ ثَلَاثِ خِصَالٍ الْجُذَامِ وَ الْبَرَصِ وَ الْآكِلَهِ إِلَى طَلْيَهٍ مِثْلِهَا.

وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يَتَوَقَّى النُّورَهَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ فَإِنَّهُ نَحْسٌ مُسْتَمِرٌّ وَ تَجُوزُ النُّورَهُ فِي سَائِرِ الْأَيَّامِ وَ رُوِيَ أَنَّهَا فِي يَوْمِ الْجُمُعَهِ تُورِثُ الْبَرَصَ.

عَنِ الرِّضَا عليه السلام: مَنْ تَنَوَّرَ يَوْمَ الْجُمُعَهِ فَأَصَابَهُ الْبَرَصُ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: الْحِنَّاءُ عَلَى أَثَرِ النُّورَهِ أَمَانٌ مِنَ الْجُذَامِ وَ الْبَرَصِ.

مِنَ الرَّوْضَهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: خَمْسُ خِصَالٍ يُورِثُ الْبَرَصَ النُّورَهُ يَوْمَ

۱- ۱. مكارم الأخلاق: ۶۵ و ۶۶.

۲- ۲. الفقيه ج ۱ ص ۶۷.

الْجُمُعَهِ وَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ وَ التَّوَضِّی وَ الِاغْتِسَالُ بِالْمَاءِ الَّذِی یُسَخِّنُهُ الشَّمْسُ وَ الْأَكْلُ عَلَی الْجَنَابَهِ وَ غِشْیَانُ الْمَرْأَهِ فِی حَیْضِهَا وَ الْأَكْلُ عَلَی الشِّبَعِ.

عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: أَلْقُوا الشَّعْرَ عَنْكُمْ فَإِنَّهُ یُحْسِنُ (۱).

مِنْ كِتَابِ الْمَحَاسِنِ: وَ رُوِیَ أَنَّ مَنِ اطَّلَی فَتَدَلَّكَ بِالْحِنَّاءِ مِنْ قَرْنِهِ إِلَی قَدَمِهِ نَقَّی اللَّهُ عَنْهُ الْفَقْرَ.

مِنْ كِتَابِ اللِّبَاسِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: أَنَّهُ كَانَ یُطْلَی فِی الْحَمَّامِ فَإِذَا بَلَغَ مَوْضِعَ الْعَانَهِ قَالَ لِلَّذِی یَطْلِی تَنَحَّ ثُمَّ طَلَی هُوَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ.

وَ عَنْهُ علیه السلام: أَنَّهُ كَانَ یَدْخُلُ فَیَطْلِی إِبْطَهُ وَحْدَهُ إِذَا احْتَاجَ إِلَی ذَلِكَ ثُمَّ یَخْرُجُ.

وَ عَنْهُ علیه السلام أَیْضاً: رُبَّمَا طَلَی بَعْضُ مَوَالِیهِ جَسَدَهُ كُلَّهُ.

رَوَی الْأَرْقَطُ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: أَتَیْتُهُ فِی حَاجَهٍ فَأَصَبْتُهُ فِی الْحَمَّامِ یَطَّلِی فَذَكَرْتُ لَهُ حَاجَتِی فَقَالَ أَ لَا تَطَّلِی قُلْتُ إِنَّمَا عَهْدِی بِهِ أَوَّلَ مِنْ أَمْسِ قَالَ اطَّلِ فَإِنَّمَا النُّورَهُ طَهُورٌ.

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: كَانَ عَلِیٌّ علیه السلام إِذَا طَلَی تَوَلَّی عَانَتَهُ بِیَدِهِ.

عَنْ لَیْثٍ الْمُرَادِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ الصَّادِقَ علیه السلام عَنِ الْجُنُبِ یَطَّلِی قَالَ لَا بَأْسَ بِهِ.

عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: أَرْبَعٌ مِنْ أَخْلَاقِ الْأَنْبِیَاءِ التَّطَیُّبُ وَ التَّنْظِیفُ بِالْمُوسَی وَ حَلْقُ الْجَسَدِ بِالنُّورَهِ وَ كَثْرَهُ الطَّرُوقَهِ(۲).

«۱۵»- نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِیِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَا یُطَوِّلَنَّ أَحَدُكُمْ شَارِبَهُ وَ لَا عَانَتَهُ وَ لَا شَعْرَ جَنَاحِهِ فَإِنَّ الشَّیْطَانَ یَتَّخِذُهَا مَخَابِیَ یَسْتَتِرُ بِهَا وَ مَنْ كَانَ یُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْیَوْمِ الْآخِرِ فَلَا یَتْرُكْ عَانَتَهُ فَوْقَ أَرْبَعِینَ یَوْماً(۳).

ص: ۹۳

۱- ۱. نجس خ ل.

۲- ۲. مكارم الأخلاق: ۶۷- ۶۹.

۳- ۳. نوادر الراوندیّ: ۲۴.

باب ۷ الاكتحال و آدابه

«۱»- ل، [الخصال] عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْكُحْلُ يُنْبِتُ الشَّعْرَ وَ يُجَفِّفُ الدَّمْعَهَ وَ يُعْذِبُ الرِّيقَ وَ يَجْلُو الْبَصَرَ(۱).

ثو، [ثواب الأعمال] عن ابن إدريس عن أبيه عن الأشعری عن سهل عن ابن سنان عن حماد: مثله (۲).

«۲»- ل، [الخصال] عَنِ الْعَطَّارِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْآدَمِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَهَ عَنْ زِيَادِ بْنِ بُنْدَارَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أَرْبَعٌ يُضِئْنَ الْوَجْهَ النَّظَرُ إِلَی الْوَجْهِ الْحَسَنِ وَ النَّظَرُ إِلَی الْمَاءِ الْجَارِی وَ النَّظَرُ إِلَی الْخُضْرَهِ وَ الْكُحْلُ عِنْدَ النَّوْمِ (۳).

«۳»- ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْإِثْمِدُ يَجْلُو الْبَصَرَ وَ يَقْطَعُ الدَّمْعَهَ وَ يُنْبِتُ الشَّعْرَ(۴).

«۴»- ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُقَاتِلٍ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَكْتَحِلْ (۵).

«۵»- ثو، [ثواب الأعمال] عَنِ الْعَطَّارِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُوسَی بْنِ عُمَرَ عَنْ حَمْزَهَ بْنِ بَزِيعٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْكُحْلُ عِنْدَ النَّوْمِ أَمَانٌ مِنَ الْمَاءِ(۶).

ص: ۹۴

۱- ۱. الخصال ج ۱ ص ۱۶.

۲- ۲. ثواب الأعمال: ۲۲.

۳- ۳. الخصال ج ۱ ص ۱۱۳.

۴- ۴. ثواب الأعمال: ۲۲.

۵- ۵. ثواب الأعمال: ۲۲.

۶- ۶. ثواب الأعمال: ۲۲.

دعوات الراوندی مرسلا: مثله.

«۶»- ضا، [فقه الرضا علیه السلام]: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَكْتَحِلَ فَخُذِ الْمِيلَ بِيَدِكَ الْيُمْنَى وَ اضْرِبْهُ فِي الْمُكْحُلَهِ وَ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ فَإِذَا جَعَلْتَ الْمِيلَ فِي عَيْنَيْكَ فَقُلِ اللَّهُمَّ نَوِّرْ بَصَرِي وَ اجْعَلْهُ فِيهِ نُوراً أَبْصِرُ بِهِ حَقَّكَ وَ اهْدِنِي إِلَى طَرِيقِ الْحَقِّ وَ أَرْشِدْنِي إِلَى سَبِيلِ الرَّشَادِ اللَّهُمَّ نَوِّرْ عَلَيَّ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي (۱).

«۷»- طب (۲)،[طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ جَابِرِ بْنِ أَيُّوبَ الْجُرْجَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله أَعْرَابِيٌّ يُقَالُ لَهُ قُلَيْبٌ وَ كَانَ رَطْبَ الْعَيْنَيْنِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَرَى عَيْنَيْكَ رَطْبَتَيْنِ يَا قُلَيْبُ قَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ هُمَا كَمَا تَرَى ضَعِيفَتَانِ قَالَ عَلَيْكَ بِالْإِثْمِدِ فَإِنَّهُ سِرَاجُ الْعَيْنِ.

«۸»- طب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ مَنْصُورِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْأَحْوَلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا علیه السلام قَالَ: مَنْ أَصَابَهُ ضَعْفٌ فِي بَصَرِهِ فَلْيَكْتَحِلْ بِسَبْعَهِ مَرَاوِدَ عِنْدَ مَنَامِهِ مِنَ الْإِثْمِدِ.

وَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْكُحْلُ بِاللَّيْلِ يُطَيِّبُ الْفَمَ.

«۹»- طب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ جَابِرٍ عَنْ خِدَاشٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ علیهما السلام قَالَ: كَانَ لِلنَّبِيِّ صلی الله علیه و آله مُكْحُلَهٌ يَكْتَحِلُ مِنْهَا فِي كُلِّ لَيْلَهٍ ثَلَاثَ مَرَاوِدَ فِي كُلِّ عَيْنٍ عِنْدَ مَنَامِهِ.

«۱۰»- طب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْكُحْلُ يَزِيدُ فِي ضَوْءِ الْبَصَرِ وَ يُنْبِتُ الْأَشْفَارَ.

«۱۱»- مكا، [مکارم الأخلاق] عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: عَلَيْكَ بِالْإِثْمِدِ فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ وَ يُنْبِتُ الْأَشْفَارَ وَ يُطَيِّبُ النَّكْهَهَ وَ يَزِيدُ فِي الْبَاهِ.

عَنْهُ علیه السلام قَالَ: مَنْ أَصَابَهُ ضَعْفٌ فِي بَصَرِهِ فَلْيَكْتَحِلْ سَبْعَ مَرَاوِدَ عِنْدَ مَنَامِهِ مِنَ الْإِثْمِدِ أَرْبَعَهً فِي الْيُمْنَى وَ ثَلَاثَهً فِي الْيُسْرَى.

وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: الْكُحْلُ يُنْبِتُ الشَّعْرَ وَ يُجَفِّفُ الدَّمْعَهَ وَ يُعْذِبُ الرِّيقَ وَ يَجْلُو الْبَصَرَ.

عَنْهُ علیه السلام قَالَ: الْكُحْلُ يَزِيدُ فِي الْمُبَاضَعَهِ.

عَنْهُ علیه السلام قَالَ: الْكُحْلُ يُعْذِبُ الْفَمَ.

عَنْهُ علیه السلام قَالَ: الْكُحْلُ بِاللَّيْلِ يُطَيِّبُ الْفَمَ وَ مَنْفَعَتُهُ إِلَى

۱- ۱. فقه الرضا: باب الآداب، و فی المطبوعه ما رمز الأمالی و هو تصحیف.

٢- ٢. طبّ الأئمّه: ٩٣.

أَرْبَعِینَ صَبَاحاً.

وَ عَنْهُ علیه السلام: أَنَّهُ کَانَ أَکْثَرُ کُحْلِهِ بِاللَّیْلِ وَ کَانَ یَکْتَحِلُ ثَلَاثَهَ أَفْرَادٍ فِی کُلِّ عَیْنٍ.

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: الْکُحْلُ عِنْدَ النَّوْمِ أَمَانٌ مِنَ الْمَاءِ الَّذِی یَنْزِلُ فِی الْعَیْنِ.

وَ مِنْ کِتَابِ اللِّبَاسِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَکْتَحِلُ بِالْإِثْمِدِ إِذَا أَرَادَ أَنْ یَأْوِیَ إِلَی فِرَاشِهِ.

عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جَهْمٍ قَالَ: أَرَانِی أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام مِیلًا مِنْ حَدِیدٍ فَقَالَ کَانَ هَذَا لِأَبِی الْحَسَنِ فَاکْتَحِلْ بِهِ فَاکْتَحَلْتُ.

عَنْ نَوَادِرِ الْخَادِمِ عَنْهُ علیه السلام: أَنَّهُ قَالَ لِبَعْضِ مَنْ مَعَهُ اکْتَحِلْ فَعَرَضَ أَنَّهُ لَا یُحِبُّ الزِّینَهَ فِی مَنْزِلِهِ فَقَالَ اتَّقِ اللَّهَ وَ اکْتَحِلْ وَ لَا تَدَعِ الْکُحْلَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنِ اکْتَحَلَ فَلْیُوتِرْ مَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَحْسَنَ وَ مَنْ لَمْ یَفْعَلْ فَلَیْسَ عَلَیْهِ شَیْ ءٌ.

عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنِ اکْتَحَلَ فَلْیُوتِرْ وَ مَنْ تَجَمَّرَ فَلْیُوتِرْ وَ مَنِ اسْتَنْجَی فَلْیُوتِرْ وَ مَنِ اسْتَخَارَ اللَّهَ فَلْیُوتِرْ.

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: عَلَیْکُمْ بِالْکُحْلِ فَإِنَّهُ یُطَیِّبُ الْفَمَ وَ عَلَیْکُمْ بِالسِّوَاکِ فَإِنَّهُ یَجْلُو الْبَصَرَ قَالَ قُلْتُ کَیْفَ هَذَا قَالَ لِأَنَّهُ إِذَا اسْتَاکَ نَزَلَ الْبَلْغَمُ فَجَلَا الْبَصَرَ وَ إِذَا اکْتَحَلَ ذَهَبَ الْبَلْغَمُ فَطَیَّبَ الْفَمَ الدُّعَاءُ عِنْدَ الْکُحْلِ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ النُّورَ فِی بَصَرِی وَ الْبَصِیرَهَ فِی دِینِی وَ الْیَقِینَ فِی قَلْبِی وَ الْإِخْلَاصَ فِی عَمَلِی وَ السَّلَامَهَ فِی نَفْسِی وَ السَّعَهَ فِی رِزْقِی وَ الشُّکْرَ لَکَ أَبَداً مَا أَبْقَیْتَنِی (۱).

مِنْ کِتَابِ مَنْ لَا یَحْضُرُهُ الْفَقِیهُ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام قَالَ: الِاکْتِحَالُ بِالْإِثْمِدِ یُنْبِتُ الْأَشْفَارَ وَ یُحِدُّ الْبَصَرَ وَ یُعِینُ عَلَی طُولِ السُّجُودِ(۲).

وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: أَتَی النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله أَعْرَابِیٌّ یُقَالُ لَهُ قُلَیْبٌ رَطْبَ الْعَیْنَیْنِ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِنِّی أَرَی عَیْنَیْکَ رَطْبَتَیْنِ یَا قُلَیْبُ عَلَیْکَ بِالْإِثْمِدِ فَإِنَّهُ

۱- ۱. مکارم الأخلاق: ۴۸- ۵۰.

۲- ۲. السهر خ ل.

سِرْجِينُ الْعَيْنِ (۱).

«۱۲»- مكا، [مكارم الأخلاق] كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: يَكْتَحِلُ فِي عَيْنِهِ الْيُمْنَى ثَلَاثاً وَ فِي الْيُسْرَى ثِنْتَيْنِ وَ قَالَ مَنْ شَاءَ اكْتَحِلَ ثَلَاثاً وَ كُلَّ حِينٍ وَ مَنْ فَعَلَ دُونَ ذَلِكَ أَوْ فَوْقَهُ فَلَا حَرَجَ وَ رُبَّمَا اكْتَحَلَ وَ هُوَ صَائِمٌ وَ كَانَتْ لَهُ مُكْحُلَةٌ يَكْتَحِلُ بِهَا بِاللَّيْلِ وَ كَانَ كُحْلُهُ الْإِثْمِدَ(۲).

باب ۸ الخضاب للرجال و النساء

«۱»- ل، [الخصال] عَنِ ابْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَزَّازِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: أَرْبَعٌ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ الْعِطْرُ وَ النِّسَاءُ وَ السِّوَاكُ وَ الْحِنَّاءُ(۳).

«۲»- ثو(۴)،[ثواب الأعمال] ل، [الخصال] عَنِ الْعَطَّارِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: دِرْهَمٌ فِي الْخِضَابِ أَفْضَلُ مِنْ نَفَقَهِ أَلْفِ دِرْهَم فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ فِيهِ أَرْبَعَ عَشْرَهَ خَصْلَهً يَطْرُدُ الرِّيحَ مِنَ الْأُذُنَيْنِ وَ يَجْلُو الْغِشَاوَهَ عَنِ الْبَصَرِ وَ يُلَيِّنُ الْخَيَاشِيمَ وَ يُطَيِّبُ النَّكْهَهَ وَ يَشُدُّ اللِّثَهَ وَ يَذْهَبُ بِالضَّنَى (۵)

وَ يُقِلُّ وَسْوَسَهَ الشَّيْطَانِ وَ تَفْرَحُ بِهِ الْمَلَائِكَهُ وَ يَسْتَبْشِرُ بِهِ الْمُؤْمِنَ وَ يَغِيظُ بِهِ الْكَافِرَ وَ هُوَ زِينَهٌ وَ طِيبٌ وَ بَرَاءَهٌ فِي قَبْرِهِ وَ يَسْتَحْيِي مِنْهُ

ص: ۹۷

۱- ۱. مكارم الأخلاق: ۴۸ و فيه سراج العين و على ما في الصلب لعلّ المراد أن الاثمد يفعل بالعين ما يفعله السرجين بالنبات من التقويه و التنميه، و يحتمل أن يكون مصحفا، و كان في الأصل« مسرجه» يعنى أن الاثمد سبب تنوير العين و جلائه و لمعانه، فيجعله كالسراج المتلألئ.

۲- ۲. مكارم الأخلاق: ۳۵.

۳- ۳. الخصال ج ۱ ص ۱۱۵.

۴- ۴. ثواب الأعمال: ۲۱.

۵- ۵. الضنى: الهزال و سوء الحال، و في ثواب الأعمال الصنان و هو الريح الكريهه.

مُنْكَرٌ وَ نَكِيرٌ(۱).

ل، [الخصال]: فِيمَا أَوْصَى بِهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام مِثْلَهُ (۲).

«۳»- ل، [الخصال] عَنِ ابْنِ بُنْدَارَ عَنْ مَسْعَدَهَ بْنِ أَسْمَعَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خَازِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كِنَانَهَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَهَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: غَيِّرُوا الشَّيْبَ وَ لَا تَتَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ(۳).

«۴»- ل، [الخصال] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلْقَمَهَ عَنْ أَبِي سَلَمَهَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: غَيِّرُوا الشَّيْبَ وَ لَا تَتَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ وَ النَّصَارَى.

قال الصدوق رضوان الله عليه إنما أوردت هذين الخبرين فى الخضاب أحدهما من الزبير و الآخر عن أبى هريره لأن أهل النصب ينكرون على الشيعه استعمال الخضاب و لا يقدرون على دفع ما يصح عنهما و فيهما حجه لنا عليهم (۴).

«۵»- ب، [قرب الإسناد] عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ زِيَادٍ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: اخْتَضَبَ الْحُسَيْنُ وَ أَبِي بِالْحِنَّاءِ وَ الْكَتَمِ (۵).

«۶»- ب، [قرب الإسناد] عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ صَدَقَهَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: لَا بَأْسَ بِالْخَلُوقِ فِي الْحَمَّامِ يَمْسَحُ يَدَيْهِ وَ رِجْلَيْهِ مِنَ الشُّقَاقِ بِمَنْزِلَهِ الدَّوَاءِ وَ مَا أُحِبُّ إِدْمَانَهُ.

أقول: قد مضى مرفوعه البرقى فى باب الحمام و الأعلى مرجوحيه اختضاب الرجل باليد و الرجل (۶).

«۷»- ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ظَرِيفِ بْنِ نَاصِحٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَلِيفَهَ عَنِ الْمُثَنَّى الْيَمَانِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: أَحَبُّ خِضَابِكُمْ إِلَى اللَّهِ الْحَالِكُ (۷).

«۸»- ثو، [ثواب الأعمال] عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: بَلَغَ رَسُولَ

۱- ۱. الخصال ج ۲ ص ۹۰.

۲- ۲. الخصال ج ۲ ص ۹۰.

۳- ۳. الخصال ج ۲ ص ۹۰.

۴- ۴. الخصال ج ۲ ص ۹۰.

۵- ۵. قرب الإسناد: ۵۴ و ۵۵.

۶- ۶. قرب الإسناد: ۵۴ و ۵۵.

۷- ۷. ثواب الأعمال ص ۲۰ و الحالك: الشديد السواد.

اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَّ قَوْماً مِنْ أَصْحَابِهِ صَفَّرُوا لِحَاهُمْ فَقَالَ هَذَا خِضَابُ الْإِسْلَامِ إِنِّی لَأُحِبُّ أَنْ أَرَاهُمْ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام فَمَرَرْتُ عَلَیْهِمْ فَأَخْبَرْتُهُمْ فَأَتَوْهُ فَلَمَّا رَآهُمْ قَالَ هَذَا خِضَابُ الْإِسْلَامِ قَالَ فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِکَ مِنْهُ رَغِبُوا فَأَقْنَوْا قَالَ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِکَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله علیه و آله قَالَ هَذَا خِضَابُ الْإِیمَانِ إِنِّی لَأُحِبُّ أَنْ أَرَاهُمْ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام فَمَرَرْتُ عَلَیْهِمْ فَأَخْبَرْتُهُمْ فَأَتَوْهُ فَلَمَّا رَآهُمْ قَالَ هَذَا خِضَابُ الْإِیمَانِ فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِکَ مِنْهُ بَقُوا عَلَیْهِ حَتَّى مَاتُوا(۱).

أقول: أوردنا بعض الأخبار فی باب النوره.

«۹»- مکا، [مکارم الأخلاق] مِنْ کِتَابِ مَنْ لَا یَحْضُرُهُ الْفَقِیهُ (۲) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله علیه و آله: اخْتَضِبُوا بِالْحِنَّاءِ فَإِنَّهُ یُجَلِّی الْبَصَرَ وَ یُنْبِتُ الشَّعْرَ وَ یُطَیِّبُ الرِّیحَ وَ یُسَکِّنُ الزَّوْجَهَ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: الْحِنَّاءُ یَذْهَبُ بِالسَّهَکِ وَ یَزِیدُ فِی مَاءِ الْوَجْهِ وَ یُطَیِّبُ النَّکْهَهَ وَ یُحَسِّنُ الْوَلَدَ.

وَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: الْخِضَابُ هَدْیُ مُحَمَّدٍ صلى الله علیه و آله وَ هُوَ مِنَ السُّنَّهِ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: لَا بَأْسَ بِالْخِضَابِ کُلِّهِ.

وَ عَنْهُ علیه السلام: أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله علیه و آله وَ قَدْ صَفَّرَ لِحْیَتَهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله علیه و آله مَا أَحْسَنَ هَذَا ثُمَّ دَخَلَ عَلَیْهِ بَعْدَ ذَلِکَ وَ قَدْ أفتی [أَقْنَى] بِالْحِنَّاءِ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله علیه و آله وَ قَالَ هَذَا أَحْسَنُ مِنْ ذَلِکَ ثُمَّ دَخَلَ عَلَیْهِ بَعْدَ ذَلِکَ وَ قَدْ خَضَبَ بِالسَّوَادِ فَضَحِکَ إِلَیْهِ فَقَالَ هَذَا أَحْسَنُ مِنْ ذَاکَ وَ ذَاکَ [مِنْ ذَلِکَ].

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله علیه و آله لِعَلِیٍّ: یَا عَلِیُّ دِرْهَمٌ فِی الْخِضَابِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ دِرْهَمٍ فِی غَیْرِهِ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ فِیهِ أَرْبَعَ عَشْرَهَ خَصْلَهً یَطْرُدُ الرِّیحَ مِنَ الْأُذُنَیْنِ وَ یَجْلُو الْبَصَرَ وَ یُلَیِّنُ الْخَیَاشِیمَ وَ یُطَیِّبُ النَّکْهَهَ وَ یَشُدُّ اللِّثَهَ وَ یَذْهَبُ بِالضَّنَى وَ یُقِلُّ وَسْوَسَهَ الشَّیْطَانِ وَ تَفْرَحُ الْمَلَائِکَهُ وَ یَسْتَبْشِرُ الْمُؤْمِنُ وَ یَغِیظُ الْکَافِرَ وَ هُوَ زِینَهٌ وَ طِیبٌ وَ یَسْتَحِی مِنْهُ مُنْکَرٌ وَ نَکِیرٌ وَ هُوَ بَرَاءَهٌ لَهُ فِی قَبْرِهِ.

۱- ۱. ثواب الأعمال: ۲۰، و القنا و القنى: اشتداد الحمره.

۲- ۲. الفقیه ج ۱ باب غسل الجمعه.

عَنِ الْمُثَنَّى الْیَمَانِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَحَبُّ خِضَابِکَمْ إِلَی اللَّهِ الْحَالِکَ.

مِنْ کِتَابِ اللِّبَاسِ عَنْ ذَرْوَانَ الْمَدَائِنِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ الثَّانِی فَإِذَا هُوَ قَدِ اخْتَضَبَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَدِ اخْتَضَبْتَ فَقَالَ نَعَمْ إِنَّ فِی الْخِضَابِ لَأَجْراً أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ التَّهْیِئَهَ تَزِیدُ فِی عِفَّهِ النِّسَاءِ أَ یَسُرُّکَ أَنَّکَ دَخَلْتَ عَلَی أَهْلِکَ فَرَأَیْتَهَا عَلَی مِثْلِ مَا تَرَاکَ عَلَیْهِ إِذْ لَمْ تَکُنْ عَلَی تَهْیِئَهٍ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ هُوَ ذَاکَ قَالَ وَ لَقَدْ کَانَ لِسُلَیْمَانَ علیه السلام أَلْفُ امْرَأَهٍ فِی قَصْرٍ ثَلَاثُمِائَهٍ مَهِیرَهٌ وَ سَبْعُمِائَهٍ سُرِّیَّهٌ(۱)

وَ کَانَ یُطِیفُ بِهِنَّ فِی کُلِّ یَوْمٍ وَ لَیْلَهٍ.

مِنْ کِتَابِ اللِّبَاسِ لِأَبِی النَّضْرِ الْعَیَّاشِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَنَظَرَ إِلَی الشَّیْبِ فِی لِحْیَتِهِ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله نُورٌ مَنْ شَابَ شَیْبَهً فِی الْإِسْلَامِ کَانَتْ لَهُ نُوراً یَوْمَ الْقِیَامَهِ قَالَ فَخَضَبَ الرَّجُلُ بِالْحِنَّاءِ ثُمَّ جَاءَ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا رَأَی الْخِضَابَ قَالَ نُورٌ وَ إِسْلَامٌ فَخَضَبَ الرَّجُلُ بِالسَّوَادِ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله نُورٌ وَ إِسْلَامٌ وَ إِیمَانٌ وَ مَحَبَّهٌ إِلَی نِسَائِکُمْ وَ رَهْبَهٌ فِی قُلُوبِ عَدُوِّکُمْ.

عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام وَ هُوَ مُخَضَّبٌ بِسَوَادٍ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَدِ اخْتَضَبْتَ بِالسَّوَادِ قَالَ إِنَّ فِی الْخِضَابِ أَجْراً إِنَّ الْخِضَابَ وَ التَّهْیِئَهَ مِمَّا یَزِیدُ فِی عِفَّهِ النِّسَاءِ وَ لَقَدْ تَرَکَ النِّسَاءُ الْعِفَّهَ لِتَرْکِ أَزْوَاجِهِنَّ التَّهْیِئَهَ لَهُنَّ.

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ الْحُسَیْنُ علیه السلام یَخْضِبُ رَأْسَهُ بِالْوَسِمَهِ وَ کَانَ یَصْدَعُ رَأْسَهُ وَ عِنْدَنَا لِفَافَهُ رَأْسِهِ الَّتِی کَانَ یَلُفُّ بِهَا رَأْسَهُ.

عَنْهُ علیه السلام قَالَ: الْخِضَابُ بِالسَّوَادِ مَهَابَهٌ لِلْعَدُوِّ وَ أُنْسٌ لِلنِّسَاءِ.

عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: دَخَلَ قَوْمٌ عَلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَرَأَوْهُ مُخْتَضِباً بِالسَّوَادِ فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِکَ فَمَدَّ علیه السلام یَدَهُ إِلَی لِحْیَتِهِ ثُمَّ قَالَ أَمَرَ

۱- ۱. المهیره: الحره الغالیه المهر و السریه- کذریه- الأمه التی تسریتها و أصله تسررت من السرور فأبدلوا من احدی الراءات یاء کما قالوا تقضی من تقضض.

رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَصْحَابَهُ فِی غَزْوَهٍ غَزَاهَا أَنْ یَخْتَضِبُوا بِالسَّوَادِ لِیَقْوَوْا بِهِ عَلَی الْمُشْرِکِینَ.

عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: النِّسَاءُ یُحْبِبْنَ أَنْ یَرَیْنَ الرِّجَالَ فِی مِثْلِ مَا یُحِبُّ الرِّجَالُ أَنْ یری [یَرَوْا] فِیهِ النِّسَاءَ مِنَ الزِّینَهِ.

مِنْ کِتَابِ اللِّبَاسِ عَنِ الْحَلَبِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ خِضَابِ الشَّعْرِ فَقَالَ خَضَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْحُسَیْنُ وَ أَبُو جَعْفَرٍ بِالْکَتَمِ (۱).

عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: رَأَیْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام مُخْتَضِباً بِالْحِنَّاءِ.

عَنْ أَبِی الصَّبَّاحِ قَالَ: رَأَیْتُ أَثَرَ الْحِنَّاءِ فِی یَدِ أَبِی جَعْفَرٍ ع.

عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْمُؤَذِّنِ قَالَ: کَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ یُصَفِّرُ لِحْیَتَهُ بِالْخِطْمِیِّ وَ الْحِنَّاءِ.

عَنْهُ علیه السلام قَالَ: الْحِنَّاءُ یَکْسِرُ الشَّیْبَ وَ یَزِیدُ فِی مَاءِ الْوَجْهِ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْکَانَ عَنِ الْحَسَنِ الزَّیَّاتِ قَالَ: کَانَ یَجْلِسُ إِلَیَّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَهِ فَلَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّی دَخَلَ فِی هَذَا الْأَمْرِ قَالَ وَ کُنْتُ أَصِفُ لَهُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام ثُمَّ إِنَّا خَرَجْنَا إِلَی مَکَّهَ فَلَمَّا قَضَیْنَا النُّسُکَ أَخَذْنَا إِلَی الْمَدِینَهِ فَاسْتَأْذَنَّا عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَأَذِنَ لَنَا فَدَخَلْنَا عَلَیْهِ فِی بَیْتٍ مُنَجَّدٍ وَ عَلَیْهِ مِلْحَفَهٌ وَرْدِیَّهٌ(۲)

وَ قَدِ اخْتَضَبَ وَ اکْتَحَلَ وَ حَفَّ لِحْیَتَهُ فَجَعَلَ صَاحِبِی یَنْظُرُ إِلَیْهِ وَ یَنْظُرُ إِلَی الْبَیْتِ وَ یَعْرِضُ عَلَی قَلْبِهِ فَلَمَّا قُمْنَا قَالَ یَا حَسَنُ إِذَا کَانَ غَداً إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَعُدْ أَنْتَ وَ صَاحِبُکَ إِلَیَّ فَلَمَّا کَانَ مِنَ الْغَدِ قُلْتُ لِصَاحِبِی اذْهَبْ بِنَا إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَ اذْهَبْ وَ دَعْنِی قُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ أَ لَیْسَ قَدْ قَالَ عُدْ أَنْتَ وَ صَاحِبُکَ قَالَ اذْهَبْ أَنْتَ وَ دَعْنِی فَوَ اللَّهِ إِنْ زِلْتُ بِهِ حَتَّی أَمْضَیْتُ بِهِ فَدَخَلْنَا عَلَیْهِ فَإِذَا هُوَ فِی بَیْتٍ لَیْسَ فِیهِ إِلَّا حَصًی فَبَرَزَ وَ عَلَیْهِ قَمِیصٌ غَلِیظٌ وَ هُوَ شَعِثٌ فَمَالَ عَلَیْنَا فَقَالَ دَخَلْتُمْ عَلَیَّ أَمْسِ فِی الْبَیْتِ الَّذِی

۱- ۱. الکتم: محرکه- من نبات الجبال و رقه کورق الاس یخضب به مدقوقا، و له ثمر کثمر الفلفل و یسود إذا نضج، و قیل الکتم بفتح و سکون اصله فارسی یقال له وسمه و قیل: الکتم نبات یخلط بالوسمه و یختضب به فیزید فی لون الوسمه.

۲- ۲. المنجد: المزین، و الوردیه ما کان أحمر بلون الورد و حف اللحیه، الاخذ منها و اصلاحها.

رَأَيْتُمْ وَ هُوَ بَيْتُ الْمَرْأَهِ وَ لَيْسَ هُوَ بَيْتِی وَ كَانَ أَمْسِ يَوْمَهَا فَتَزَيَّنْتُ وَ كَانَ عَلَيَّ أَنْ أَتَزَيَّنَ لَهَا كَمَا تَزَيَّنَتْ لِی وَ هَـذَا بَيْتِی فَلَا يَعْرِضْ فِی قَلْبِكَ يَا أَخَا الْبَصْرَهِ فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ كَانَ عَرَضَ فَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ بِهِ.

مِنْ كِتَابِ الْمَحَاسِنِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يُوشَعَ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عليه السلام إِنَّ لِی فَتَاهً قَدِ ارْتَفَعَتْ عِلَّتُهَا قَالَ اخْضِبْ رَأْسَهَا بِالْحِنَّاءِ فَإِنَّ الْحَيْضَ سَيَعُودُ إِلَيْهَا قَالَ فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَعَادَ إِلَيْهَا الْحَيْضُ.

عَنْ أَبِی الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ: فِی الْخِضَابِ ثَلَاثُ خِصَالٍ مَهْيَبَهٌ فِی الْحَرْبِ وَ مَحَبَّهٌ إِلَى النِّسَاءِ وَ يَزِيدُ فِی الْبَاهِ.

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى عليه السلام خَضَبْتَ قَالَ نَعَمْ بِالْحِنَّاءِ وَ الْكَتَمِ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ فِی ذَلِكَ لَأَجْراً إِنَّهَا تُحِبُّ أَنْ تَرَى مِنْكَ مِثْلَ الَّذِی تُحِبُّ أَنْ تَرَى مِنْهَا يَعْنِی الْمَرْأَهَ فِی التَّهْيِئَهِ وَ لَقَدْ خَرَجْنَ نِسَاءٌ مِنَ الْعَفَافِ إِلَى الْفُجُورِ مَا أَخْرَجَهُنَّ إِلَّا قِلَّهُ تَهْيِئَهِ أَزْوَاجِهِنَّ.

عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عليه السلام قَالَ أَخْبَرَنِی أَبِی عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام: أَنَّ نِسَاءَ بَنِی إِسْرَائِيلَ خَرَجْنَ مِنَ الْعَفَافِ إِلَى الْفُجُورِ مَا أَخْرَجَهُنَّ إِلَّا قِلَّهُ تَهْيِئَهِ أَزْوَاجِهِنَّ وَ قَالَ إِنَّهَا تَشْتَهِی مِنْكَ مِثْلَ الَّذِی تَشْتَهِی مِنْهَا.

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: خِضَابُ الرَّأْسِ وَ اللِّحْيَهِ مِنَ السُّنَّهِ.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام قَالَ: لَا يَنْبَغِی لِلْمَرْأَهِ أَنْ تَدَعَ يَدَهَا مِنَ الْخِضَابِ وَ لَوْ تَمْسَحُهَا بِالْحِنَّاءِ مَسْحاً وَ لَوْ كَانَتْ مُسِنَّهً.

عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِلْمَرْأَهِ أَنْ تَخْضِبَ رَأْسَهَا بِالسَّوَادِ قَالَ وَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله النِّسَاءَ بِالْخِضَابِ ذَاتَ الْبَعْلِ وَ غَيْرَ ذَاتِ الْبَعْلِ أَمَّا ذَاتُ الْبَعْلِ فَتَزَيَّنُ لِزَوْجِهَا وَ أَمَّا غَيْرُ ذَاتِ الْبَعْلِ فَلَا تُشْبِهُ يَدُهَا يَدَ الرِّجَالِ.

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: تَخْتَضِبُ النُّفَسَاءُ.

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام: أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْقَنَازِعِ وَ الْقُصَصِ وَ نَقْشِ الْخِضَابِ (۱).

ص: ۱۰۲

۱- ۱. مكارم الأخلاق: ۸۷- ۹۲، و القنازع جمع القنزعه و هی الشعر حوالی الرأس. و الخصله من الشعر تترک على رأس الصبی، و قيل: هی ما ارتفع من الشعر و طال، و قد يطلق على الطره التی تتخذها المرأه على رأسها مرتفعه من سائر شعراتها. و القصص: جمع القصه بالضم و هی شعر الناصيه تقص حذاء الجبهه، و عباره اللسان: القصه تتخذها المرأه فی مقدم رأسها تقص ناحيتها عدا جبينها.

«۱۰»- مکا، [مکارم الأخلاق] عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ أَبِي وَ جَدِّي وَ عَمِّي حَمَّامَ الْمَدِينَهِ فَإِذَا رَجُلٌ فِي الْمَسْلَخِ فَقَالَ مِمَّنِ الْقَوْمُ فَقُلْنَا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَقَالَ مِنْ أَيِّ الْعِرَاقِ قُلْتُ مِنَ الْكُوفَهِ قَالَ مَرْحَباً بِكُمْ وَ أَهْلًا يَا أَهْلَ الْكُوفَهِ أَنْتُمُ الشِّعَارُ دُونَ الدِّثَارِ ثُمَّ قَالَ مَا يَمْنَعُكُمْ مِنَ الْإِزَارِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ عَوْرَهُ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ قَالَ فَبَعَثَ عَمِّي إِلَى كِرْبَاسَهٍ فَشَقَّهَا بِأَرْبَعَهٍ ثُمَّ أَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَاحِدَهً ثُمَّ دَخَلْنَا فِيهَا فَلَمَّا كُنَّا فِي الْبَيْتِ الْحَارِّ صَمَدَ لِجَدِّي فَقَالَ يَا كَهْلُ مَا يَمْنَعُكَ مِنَ الْخِضَابِ فَقَالَ لَهُ جَدِّي أَدْرَكْتُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ وَ مِنِّي وَ لَا يَخْتَضِبُ قَالَ فَغَضِبَ لِذَلِكَ حَتَّى عَرَفْنَا غَضَبَهُ فِي الْحَمَّامِ (۱)

ثُمَّ قَالَ وَ مَنْ ذَلِكَ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنِّي وَ مِنْكَ قَالَ أَدْرَكْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام وَ هُوَ لَا يَخْتَضِبُ قَالَ فَنَكَسَ علیه السلام رَأْسَهُ وَ تَصَابَّ عَرَقاً وَ قَالَ صَدَقْتَ وَ بَرِرْتَ ثُمَّ قَالَ يَا كَهْلُ إِنْ تَخْتَضِبْ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ خَضَبَ وَ هُوَ خَيْرٌ مِنْ عَلِيٍّ وَ إِنْ تَتْرُكْ فَلَكَ بِعَلِيٍّ أُسْوَهٌ فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنَ الْحَمَّامِ سَأَلْنَا عَنِ الشَّيْخِ فَإِذَا هُوَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ مَعَهُ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ علیه السلام.

وَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ هَارُونَ الْعِجْلِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَ خَضَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لَا وَ لَا عَلِيٌّ وَ لَكِنْ خَضَبَ أَبِي وَ جَدِّي فَإِنْ خَضَبْتَ فَحَسَنٌ وَ إِنْ تَرَكْتَ فَحَسَنٌ.

عَنْ جَرِيرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْخِضَابِ فَقَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَخْتَضِبُ وَ هَذَا شَعْرُهُ عِنْدَنَا.

عَنْ حَفْصٍ الْأَعْوَرِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا تَقُولُ فِي الْخِضَابِ خِضَابِ اللِّحْيَهِ وَ الرَّأْسِ فَقَالَ مِنَ السُّنَّهِ قَالَ قُلْتُ فَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام لَمْ يَخْتَضِبْ

ص: ۱۰۳

۱- ۱. الزیاده من الکافی ج ۶ ص ۴۹۸.

قَالَ إِنَّمَا مَنَعَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَتُخْضَبُ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ.

عَنْهُ علیه السلام قَالَ: تُرْكُ الْخِضَابِ بُؤْسٌ (۱).

«۱۱»- جش، [الفهرست للنجاشی] أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نُوحٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الْهَاشِمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الطَّيَالِسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْأَصْفَهَانِيِّ عَنْ شَرِيكٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُرِّ: أَنَّهُ سَأَلَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ علیه السلام عَنْ خِضَابِهِ فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ كَمَا تَرَوْنَ إِنَّمَا هُوَ حِنَّاءٌ وَ كَتَمٌ (۲).

«۱۲»- نهج، [نهج البلاغه]: سُئِلَ علیه السلام عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله غَيِّرُوا الشَّيْبَ وَ لَا تَتَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ فَقَالَ إِنَّمَا قَالَ صلی الله علیه و آله ذَلِكَ وَ الدِّينُ قُلٌّ فَأَمَّا الْآنَ وَ قَدِ اتَّسَعَ نِطَاقُهُ وَ ضَرَبَ بِجِرَانِهِ فَامْرُؤٌ وَ مَا اخْتَارَ(۳).

بيان: قل أی قليل و النطاق شقه تلبسه المرأه و تشد وسطها ثم ترسل الأعلی علی الأسفل إلی الركبه و الأسفل ينجر علی الأرض و جران البعير مقدم عنقه و الساق و النطاق للإسلام كنايه عن كثره المسلمين و ضربه بجرانه عن ثباته و استقراره أی ليس اليوم سنه مؤكده.

«۱۳»- نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: ثَلَاثٌ يُطْفِينَ نُورَ الْعَبْدِ مَنْ قَطَعَ أَوِدَّاءَ أَبِيهِ وَ غَيَّرَ شَيْبَتَهُ بِسَوَادٍ قَالَ وَ رَفَعَ بَصَرَهُ فِي الْحُجُرَاتِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِالْخِضَابِ ذَاتَ بَعْلٍ وَ غَيْرَ ذَاتِ بَعْلٍ (۴).

«۱۴»- نهج، [نهج البلاغه]: قِيلَ لَهُ علیه السلام لَوْ غَيَّرْتَ شَيْبَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ علیه السلام الْخِضَابُ زِينَةٌ وَ نَحْنُ قَوْمٌ فِي مُصِيبَةٍ.

يُرِيدُ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۵).

ص: ۱۰۴

۱- ۱. مكارم الأخلاق: ۹۳- ۹۴.

۲- ۲. رجال النجاشیّ: ۷.

۳- ۳. نهج البلاغه الرقم ۱۶ من الحكم.

۴- ۴. نوادر الراوندیّ: ۱۰.

۵- ۵. النهج قسم الحكم الرقم ۴۷۳.

«۱۵»- کِتَابُ الْغَارَاتِ، لِإِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی شَیْبَهَ عَنْ شَرِیکٍ عَنْ سَدِیرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَکِیمِ بْنِ صمیت قَالَ: رَأَیْتُ عَلِیّاً علیه السلام أَبْیَضَ الرَّأْسِ وَ اللِّحْیَهِ.

وَ عَنْ أَبِی شَیْبَهَ عَنْ وَکِیعٍ عَنْ سَوَادَهَ بْنِ حَنْظَلَهَ قَالَ: رَأَیْتُ عَلِیّاً علیه السلام أَصْفَرَ اللِّحْیَهِ.

«۱۶»- الْعِلَلُ، لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ: الْعِلَّهُ فِی خِضَابِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله مَرَّهً وَاحِدَهً لِکَیْ یَقْتَدُوا بِهِ ثُمَّ لَمْ یَخْتَضِبْ بَعْدَ ذَلِکَ وَ الْعِلَّهُ فِی تَرْکِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام الْخِضَابَ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تُخْضَبُ یَا عَلِیُّ هَذِهِ یَعْنِی لِحْیَتَهُ مِنْ هَذِهِ یَعْنِی مِنْ رَأْسِهِ فَأَحَبَّ علیه السلام أَنْ یَخْضِبَهَا بِالدَّمِ.

باب ۹ وصل الشعر و القصص فی الرأس

«۱»- مَکَارِمُ الْأَخْلَاقِ، عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: قُلْتُ لَهُ الْمَرْأَهُ تَجْعَلُ فِی رَأْسِهَا الْقَرَامِلَ قَالَ یَصْلُحُ لَهَا الصُّوفُ وَ مَا کَانَ مِنْ شَعْرِ الْمَرْأَهِ نَفْسِهَا وَ کَرِهَ أَنْ تُوصِلَ الْمَرْأَهُ مِنْ شَعْرِ غَیْرِهَا فَإِنْ وَصَلَتْ بِشَعْرِهَا الصُّوفَ أَوْ شَعْرَ نَفْسِهَا فَلَا بَأْسَ بِهِ (۱).

عَنْ عَمَّارٍ السَّابَاطِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ النَّاسَ یَرْوُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَعَنَ الْوَاصِلَهَ وَ الْمَوْصُولَهَ قَالَ فَقَالَ نَعَمْ قُلْتُ الَّتِی تَمْشُطُ وَ تَجْعَلُ فِی الشَّعْرِ الْقَرَامِلَ قَالَ فَقَالَ لِی لَیْسَ بِهَذَا بَأْسٌ قُلْتُ فَمَا الْوَاصِلَهُ وَ الْمَوْصُولَهُ قَالَ الْفَاجِرَهُ وَ الْقَوَّادَهُ.

عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَصِّ النَّوَاصِی تُرِیدُ بِهِ الْمَرْأَهُ الزِّینَهَ لِزَوْجِهَا وَ عَنِ الْحَفِ (۲) وَ الْقَرَامِلِ وَ الصُّوفِ وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِکَ قَالَ لَا بَأْسَ بِذَلِکَ کُلِّهِ.

۱- ۱. قال فی اللسان: فی الحدیث« انه رخص فی القرامل» هی ضفائر من شعر أو صوف أو ابریسم تصل به المرأه شعرها.

۲- ۲. یقال: حفت المرأه وجهها حفا و حفافا: أزالت الشعر عنه بالموسی و غیره.

قَالَ مُحَمَّدٌ قَالَ يُونُسُ يَعْنِي لَا بَأْسَ بِالْقَرَامِلِ إِذَا كَانَتْ مِنْ صُوفٍ وَ أَمَّا الشَّعْرُ فَلَا يُوصَلُ الشَّعْرُ بِالشَّعْرِ لِأَنَّ الشَّعْرَ مَيِّتٌ.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ إِذَا هِيَ حَاضَتْ أَنْ تَتَّخِذَ قُصَّةً وَ لَا جُمَّةً(۱).

باب ۱۰ الشيب و علته و جزه و نتفه

«۱»- ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الطَّيَالِسِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْنٍ عَنْ أَبِي نَجْرَانَ التَّمِيمِيِّ عَنِ ابْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: ثَلَاثَةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَ لا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ...- وَ لا يُزَكِّيهِمْ وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ النَّاتِفُ شَيْبَهُ وَ النَّاكِحُ نَفْسَهُ وَ الْمَنْكُوحُ فِي دُبُرِهِ (۲).

«۲»- ن (۳)،[عيون أخبار الرضا عليه السلام] ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْمَدِينِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: الشَّيْبُ فِي مُقَدَّمِ الرَّأْسِ يُمْنٌ وَ فِي الْعَارِضَيْنِ سَخَاءٌ وَ فِي الذَّوَائِبِ شَجَاعَةٌ وَ فِي الْقَفَا شُؤْمٌ (۴).

«۳»- ل، [الخصال] الْأَرْبَعُمِائَةِ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: لَا تَنْتِفُوا الشَّيْبَ فَإِنَّهُ نُورُ الْمُسْلِمِ وَ مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ كَانَ لَهُ نُوراً يَوْمَ الْقِيَامَةِ(۵).

«۴»-ع، [علل الشرائع] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ الْبَخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ النَّاسُ لَا يَشِيبُونَ فَأَبْصَرَ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام شَيْباً فِي لِحْيَتِهِ فَقَالَ يَا رَبِّ مَا هَذَا فَقَالَ هَذَا وَقَارٌ فَقَالَ رَبِّ زِدْنِي

۱- ۱. مكارم الأخلاق ۹۴- ۹۵، و الجمه بالضم مجتمع شعر الرأس.

۲- ۲. الخصال ج ۱ ص ۵۲.

۳- ۳. عيون الأخبار ج ۱ ص ۸۳.

۴- ۴. الخصال ج ۱ ص ۱۱۲.

۵- ۵. الخصال ج ۲ ص ۱۵۶.

وَقَاراً(۱).

«۵»- ع، [علل الشرائع] عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ عَنْ عُثْمَانَ الزَّنْجَانِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الزَّمَانِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ خَالِدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَيُّوبَ الْمَخْزُومِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الطُّفَيْلِ يُحَدِّثُ أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام يَقُولُ كَانَ الرَّجُلُ يَمُوتُ وَ قَدْ بَلَغَ الْهَرَمَ وَ لَمْ يَشِبْ فَكَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي النَّادِيَ فِيهِ الرَّجُلُ وَ بَنُوهُ فَلَا يَعْرِفُ الْأَبَ مِنَ الِابْنِ فَيَقُولُ أَيُّكُمْ أَبُوكُمْ فَلَمَّا كَانَ زَمَانُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي شَيْئاً أُعْرَفُ بِهِ قَالَ فَشَابَ وَ ابْيَضَّ رَأْسُهُ وَ لِحْيَتُهُ (۲).

«۶»- مكا، [مكارم الأخلاق] مِنْ كِتَابِ اللِّبَاسِ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: الشَّيْبُ فِي مُقَدَّمِ الرَّأْسِ يُمْنٌ وَ فِي الْعَارِضَيْنِ سَخَاءٌ وَ فِي الذَّوَائِبِ شَجَاعَةٌ وَ فِي الْقَفَا شُؤْمٌ.

وَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ فَنَظَرَ إِلَى الشَّيْبِ فِي لِحْيَتِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله نُورٌ مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ كَانَتْ لَهُ نُوراً يَوْمَ الْقِيَامَه.

قَالَ الْبَاقِرُ عليه السلام: أَصْبَحَ إِبْرَاهِيمُ فَرَأَى فِي لِحْيَتِهِ شَعْرَةً بَيْضَاءَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَلَّغَنِي هَذَا الْمَبْلَغَ وَ لَمْ أَعْصِ اللَّهَ طَرْفَةَ عَيْنٍ.

عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: كَانَ النَّاسُ لَا يَشِيبُونَ فَأَبْصَرَ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام شَيْباً فِي لِحْيَتِهِ فَقَالَ يَا رَبِّ مَا هَذَا قَالَ هَذَا وَقَارٌ قَالَ يَا رَبِّ زِدْنِي وَقَاراً.

وَ عَنْهُ عليه السلام قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: الشَّيْبُ نُورٌ فَلَا تَنْتِفُوهُ.

عَنْهُ عليه السلام عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام: أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى بَأْساً بِجَزِّ الشَّيْبِ وَ يَكْرَهُ نَتْفَهُ.

مِنْ كِتَابِ الْمَحَاسِنِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَا بَأْسَ بِجَزِّ الشَّمَطِ(۳)

وَ نَتْفِهِ وَ جَزُّهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَتْفِهِ (۴).

۱- ۱. علل الشرائع ج ۱ ص ۹۷.

۲- ۲. علل الشرائع ج ۱ ص ۹۸.

۳- ۳. الشمط بياض الرأس يخالط سواده و الرجل أشمط و المرأه شمطاء.

۴- ۴. مكارم الأخلاق: ۷۵- ۷۶.

«۷»- مَجَالِسُ الشَّيْخِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنِ التَّلَّعُكْبَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّام عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدٍ الطَّيَالِسِيِّ عَنْ رُزَيْقٍ الْخُلْقَانِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ شَيْئاً أَسْرَعَ إِلَى شَيْ ءٍ مِنَ الشَّيْبِ إِلَى الْمُؤْمِنِ وَ إِنَّهُ وَقَارٌ لِلْمُؤْمِنِ فِي الدُّنْيَا وَ نُورٌ سَاطِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِهِ وَقَّرَ اللَّهُ تَعَالَى خَلِيلَهُ إِبْرَاهِيمَ علیه السلام فَقَالَ مَا هَذَا يَا رَبِّ قَالَ لَهُ هَذَا وَقَارٌ فَقَالَ يَا رَبِّ زِدْنِي وَقَاراً قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَمِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ إِجْلَالُ شَيْبَةِ الْمُؤْمِنِ (۱).

باب ۱۱ اللعب بشعر اللحيه و أكله و فت الطين

«۱»- ع، [علل الشرائع] عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَرَ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: لَا تُكْثِرْ وَضْعَ يَدِكَ فِي لِحْيَتِكَ فَإِنَّ ذَلِكَ يَشِينُ الْوَجْهَ (۲).

«۲»- ل، [الخصال] فِيمَا أَوْصَى بِهِ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله إِلَى عَلِيٍّ علیه السلام: يَا عَلِيُّ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَسْوَاسِ أَكْلُ الطِّينِ وَ تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ بِالْأَسْنَانِ وَ أَكْلُ اللِّحْيَةِ(۳).

«۳»- ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنِ الدِّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ قَالَ: أَرْبَعَةٌ مِنَ الْوَسْوَاسِ أَكْلُ الطِّينِ وَ فَتُّ الطِّينِ وَ تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ بِالْأَسْنَانِ وَ أَكْلُ اللِّحْيَةِ(۴).

۱- ۱. أمالي الطوسيّ ج ۲ ص ۳۱۰.

۲- ۲. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۴۶.

۳- ۳. الخصال ج ۱ ص ۶۲.

۴- ۴. الخصال ج ۱: ۱۰۵.

باب ۱۲ نتف شعر الأنف

«۱»- ب، [قرب الإسناد] عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: لِیَأْخُذْ أَحَدُکُمْ مِنْ شَارِبِهِ وَ الشَّعْرِ الَّذِی فِی أَنْفِهِ وَ لْیَتَعَاهَدْ نَفْسَهُ فَإِنَّ ذَلِکَ یَزِیدُ فِی جَمَالِهِ (۱).

«۲»- مکا، [مکارم الأخلاق] عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: أَخْذُ الشَّعْرِ مِنَ الْأَنْفِ یُحَسِّنُ الْوَجْهَ (۲).

باب ۱۳ اللحیه و الشارب

أقول: سیجی ء بعض الأخبار فی باب الطیب و قد سبق بعضها فی باب السنن الحنیفیه و سیأتی بعضها فی باب تقلیم الأظفار أیضا.

«۱»- ب، [قرب الإسناد] عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: لِیَأْخُذْ أَحَدُکُمْ مِنْ شَارِبِهِ وَ الشَّعْرِ الَّذِی فِی أَنْفِهِ وَ لْیَتَعَاهَدْ نَفْسَهُ فَإِنَّ ذَلِکَ یَزِیدُ فِی جَمَالِهِ (۳).

«۲»- ب، [قرب الإسناد] عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَخِیهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ أَخْذِ الشَّارِبِ أَ سُنَّهٌ هُوَ قَالَ نَعَمْ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ لَهُ أَنْ یَأْخُذَ مِنْ لِحْیَتِهِ قَالَ أَمَّا مِنْ عَارِضَیْهِ فَلَا بَأْسَ وَ أَمَّا مِنْ مُقَدَّمِهِ فَلَا(۴).

«۳»- سر، [السرائر] فِی جَامِعِ الْبَزَنْطِیِّ: مِثْلَهُ (۵).

۱- ۱. قرب الإسناد: ۴۵.

۲- ۲. مکارم الأخلاق: ۶۵.

۳- ۳. قرب الإسناد: ۴۵.

۴- ۴. قرب الإسناد: ۱۶۴.

۵- ۵. السرائر: ۴۶۵.

«۴»- ل، [الخصال] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ وَ أَخْذُ الشَّارِبِ مِنَ الْجُمُعَهِ إِلَى الْجُمُعَهِ أَمَانٌ مِنَ الْجُذَامِ (۱).

«۵»- ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ أَبِي كَهْمَشٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَلِّمْنِي دُعَاءً أَسْتَنْزِلُ بِهِ الرِّزْقَ فَقَالَ لِي خُذْ مِنْ شَارِبِكَ وَ أَظْفَارِكَ وَ لْيَكُنْ ذَلِكَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَهِ(۲).

ثو، [ثواب الأعمال] عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنْ سَعْدٍ: مِثْلَهُ (۳).

«۶»- ثو(۴)،[ثواب الأعمال] ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْمَدِينِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ يَوْمَ الْجُمُعَهِ يُؤْمِنُ مِنَ الْجُذَامِ وَ الْبَرَصِ وَ الْعَمَى وَ إِنْ لَمْ تَحْتَجْ فَحُكَّهَا حَكّاً.

وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ وَ قَصَّ شَارِبَهُ فِي كُلِّ جُمُعَهٍ ثُمَّ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ وَ عَلَى سُنَّهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أُعْطِيَ بِكُلِّ قُلَامَهٍ وَ جُزَازَهٍ عِتْقَ رَقَبَهٍ مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ (۵).

«۷»- ل، [الخصال] عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الرَّازِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ علیهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ يَوْمَ السَّبْتِ وَ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَ أَخَذَ مِنْ شَارِبِهِ عُوفِيَ مِنْ وَجَعِ الْأَضْرَاسِ وَ وَجَعِ الْعَيْنِ (۶).

ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ: مِثْلَهُ (۷).

«۸»- ع، [علل الشرائع] عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: لَمَّا تَابَ اللَّهُ عَلَى آدَمَ أَتَاهُ جَبْرَئِيلُ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ وَ هُوَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ يَا آدَمُ حَيَّاكَ اللَّهُ وَ بَيَّاكَ قَالَ أَمَّا حَيَّاكَ اللَّهُ فَأَعْرِفُهُ فَمَا بَيَّاكَ قَالَ أَضْحَكَكَ قَالَ فَسَجَدَ آدَمُ علیه السلام فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ قَالَ يَا رَبِّ زِدْنِي جَمَالًا فَأَصْبَحَ وَ لَهُ لِحْيَهٌ

۱- ۱. الخصال ج ۱ ص ۲۱.

۲- ۲. الخصال ج ۲ ص ۳۰.

۳- ۳. ثواب الأعمال: ۲۳.

۴- ۴. ثواب الأعمال: ۲۳.

۵- ۵. الخصال ج ۲ ص ۳۰.

۶- ۶. الخصال ج ۲ ص ۳۱.

۷- ۷. ثواب الأعمال ص ۲۲.

سَوْدَاءُ كَالْحُمَمِ فَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَيْهَا فَقَالَ يَا رَبِّ مَا هَذِهِ فَقَالَ هَذِهِ اللِّحْيَهُ زَيَّنْتُكَ بِهَا أَنْتَ وَ ذُكُورَ وُلْدِكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ(1).

«9»- ع، [علل الشرائع] عَنْ مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: لَا يُطَوِّلَنَّ أَحَدُكُمْ شَارِبَهُ وَ لَا عَانَتَهُ وَ لَا شَعْرَ إِبْطِهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَتَّخِذُهَا مَخَابِيَ يَسْتَتِرُ بِهَا(2).

«10»- مع، [معانی الأخبار] عَنِ الْمُكَتِّبِ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ غُرَابٍ قَالَ حَدَّثَنِی خَيْرُ الْجَعَافِرِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: حُفُّوا الشَّوَارِبَ وَ اعْفُوا اللِّحَی وَ لَا تَتَشَبَّهُوا بِالْمَجُوسِ.

قال الكسائی قوله تعفی (3)

يعنی توفر و تكثر قال أبو عبيده يقال فيه قد عفا الشعر و غيره إذا كثر يعفو فهو عاف و قد عفوته و أعفيته لغتان إذا فعلت ذلك به قال الله عز و جل حَتَّى عَفَوْا(4) يعنی كثروا و يقال فی غير هذا الموضع قد عفا الشی ء إذا درس و امتحی قال لبيد بن ربيعه العامری:

عفت الديار محلها فمقامها***بمنی تأبد غولها و رجامها

و عفا أيضا إذا أتی الرجل الرجل يطلب حاجه أو رفدا فقد عفاه و هو يعفو و هو عاف و منه الحديث المرفوع من أحيا أرضا ميته فهی له و ما أصابت العافيه منها فهو له صدقه و العافيه هاهنا كل طالب رزقا من إنسان أو دابه أو طائر أو غير ذلك و جمع العافی عفاه و قال الأعشی:

تطوف العفاه بأبوابه***كطوف النصاری ببيت الوثن

قال و المعتفی مثل العافی (5).

ص: 111

1- 1. علل الشرائع ج 2 ص 68 فی حديث. و الحمم كصرد جمع الحمه: الفحم.

2- 2. علل الشرائع ج 2 ص 206.

3- 3. قاله فی الحديث و لفظه:« أمر أن تحفی الشوارب و تعفی اللحی».

4- 4. الأعراف: 95.

5- 5. معانی الأخبار: 291- 292.

«۱۱»- ک، [إکمال الدین] عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ الدَّقَّاقِ عَنِ الْکَلَیْنِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مُوسَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْعِجْلِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی الْمَعْرُوفِ بِبُرْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خُدَاهِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَیُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَبْدِ الْکَرِیمِ بْنِ عُمَرَ الْجُعْفِیِّ عَنْ حَبَابَهَ الْوَالِبِیَّهِ قَالَ: رَأَیْتُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی شُرْطَهِ الْخَمِیسِ وَ مَعَهُ دِرَّهٌ یَضْرِبُ بِهَا بَیَّاعِی الْجِرِّیِّ وَ الْمَارْمَاهِی وَ الزِّمِّیرِ وَ الطَّافِی وَ یَقُولُ لَهُمْ یَا بَیَّاعِی مُسُوخِ بَنِی إِسْرَائِیلَ وَ جُنْدَ بَنِی مَرْوَانَ فَقَامَ إِلَیْهِ فُرَاتُ بْنُ أَحْنَفَ فَقَالَ لَهُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ مَا جُنْدُ بَنِی مَرْوَانَ فَقَالَ أَقْوَامٌ حَلَقُوا اللِّحَی وَ فَتَلُوا الشَّوَارِبَ (۱).

«۱۲»- طب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ نُصَیْرٍ عَنْ زِیَادِ بْنِ مَرْوَانَ الْقَنْدِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: أَخْذُ الشَّارِبِ مِنَ الْجُمُعَهِ إِلَی الْجُمُعَهِ أَمَانٌ مِنَ الْجُذَامِ (۲).

«۱۳»- سر، [السرائر] عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ عَلِیٍّ عَنِ الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ إِطَالَهِ الشَّعْرِ فَقَالَ کَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مُشْعِرِینَ یَعْنِی الطَّمَّ (۳).

«۱۴»- مکا، [مکارم الأخلاق] مِنْ کِتَابِ مَنْ لَا یَحْضُرُهُ الْفَقِیهُ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: أَخْذُ الشَّارِبِ مِنَ الْجُمُعَهِ إِلَی الْجُمُعَهِ أَمَانٌ مِنَ الْجُذَامِ.

وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: لَا یُطَوِّلَنَّ أَحَدُکُمْ شَارِبَهُ فَإِنَّ الشَّیْطَانَ یَتَّخِذُهُ مَخْبَأً یَسْتَتِرُ بِهِ.

وَ قَالَ علیه السلام: مَنْ لَمْ یَأْخُذْ شَارِبَهُ فَلَیْسَ مِنَّا.

وَ قَالَ علیه السلام: أَحْفُوا الشَّوَارِبَ وَ أَعْفُوا اللِّحَی وَ لَا تَتَشَبَّهُوا بِالْیَهُودِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: إِنَّ الْمَجُوسَ جَزُّوا لِحَاهُمْ وَ وَفَّرُوا شَوَارِبَهُمْ وَ إِنَّا نَحْنُ نَجُزُّ الشَّوَارِبَ وَ نُعْفِی اللِّحَی وَ هِیَ الْفِطْرَهُ وَ إِذَا أَخَذَ الشَّارِبَ یَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ عَلَی مِلَّهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله.

مِنْ کِتَابِ الْمَحَاسِنِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: حَلْقُ الشَّارِبِ مِنَ السُّنَّهِ.

عَنِ السَّکُونِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مِنَ السُّنَّهِ أَنْ یَأْخُذَ الشَّارِبَ حَتَّی یَبْلُغَ الْإِطَارَ. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

۱- ۱. کمال الدین ج ۲ ص ۲۱۸.

۲- ۲. و رواه الصدوق فی الأمالی: ۱۸۳.

۳- ۳. مستطرفات السرائر: ۴۶۵.

بْنِ عُثْمَانَ: أَنَّهُ رَأَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَحْفَی شَارِبَهُ حَتَّی أَلْزَقَهُ الْعَسِیبَ (۱)

نَظَرَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِلَی رَجُلٍ طَوِیلِ اللِّحْیَهِ فَقَالَ مَا کَانَ لِهَذَا(۲)

لَوْ هَیَّأَ مِنْ لِحْیَتِهِ فَبَلَغَ الرَّجُلَ ذَلِکَ فَهَیَّأَ لِحْیَتَهُ بَیْنَ اللِّحْیَتَیْنِ ثُمَّ دَخَلَ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا رَآهُ قَالَ هَکَذَا فَافْعَلُوا.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: رَأَیْتُ الْبَاقِرَ علیه السلام یَأْخُذُ مِنْ لِحْیَتِهِ فَقَالَ دَوِّرْهَا.

وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: تَقْبِضُ بِیَدِکَ عَلَی اللِّحْیَهِ وَ تَجُزُّ مَا فَضَلَ.

مِنْ کِتَابِ الْمَحَاسِنِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَخِی عَنِ الرَّجُلِ یَأْخُذُ مِنْ لِحْیَتِهِ قَالَ أَمَّا مِنْ عَارِضَیْهِ فَلَا بَأْسَ وَ أَمَّا مِنْ مُقَدَّمِهَا فَلَا یَأْخُذْ.

عَنْ سَدِیرٍ الصَّیْرَفِیِّ قَالَ: رَأَیْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَأْخُذُ مِنْ عَارِضَیْهِ وَ یَبْطَحُ لِحْیَتَهُ.

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا زَادَ مِنَ اللِّحْیَهِ عَنِ الْقَبْضَهِ فَفِی النَّارِ.

وَ عَنْهُ علیه السلام: مِنْ سَعَادَهِ الْمَرْءِ خِفَّهُ لِحْیَتِهِ.

قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: یُعْتَبَرُ عَقْلُ الرَّجُلِ فِی ثَلَاثٍ فِی طُولِ لِحْیَتِهِ وَ فِی نَقْشِ خَاتَمِهِ وَ فِی کُنْیَتِهِ.

عَنْ أَبِی أَیُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: رَأَیْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام وَ الْحَجَّامُ یَأْخُذُ مِنْ لِحْیَتِهِ فَقَالَ أَدِرْهَا(۳).

باب ۱۴ تسریح الرأس و اللحیه و آدابه و أنواع الأمشاط

«۱۵»- مکا، [مکارم الأخلاق] عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: لَا تَتَسَرَّحْ فِی الْحَمَّامِ فَإِنَّهُ یُرِقُّ الشَّعْرَ.

عَنْ یَزِیدَ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: الْمَشْطُ یَنْفِی الْفَقْرَ وَ یُذْهِبُ الدَّاءَ.

۱- ۱. العسیب: منبت الشعر، و الاطار: حرف الشفه الأعلی الذی یحول بین منابت الشعر و الشفه.

۲- ۲. ما ضر هذا، خ.

۳- ۳. مکارم الأخلاق: ۷۴- ۷۵.

عَنْهُ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الْمَشْطُ یَذْهَبُ بِالْوَبَاءِ وَ الدُّهْنُ یَذْهَبُ بِالْبُؤْسِ.

وَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِمْرَارُ الْمُشْطِ عَلَی صَدْرِکَ یُذْهِبُ بِالْهَمِّ.

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَیْمَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنِ الْعَاجِ قَالَ لَا بَأْسَ بِهِ وَ إِنَّ لِی مِنْهُ لَمُشْطاً.

عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِیدِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ عِظَامِ الْفِیلِ مَدَاهِنِهَا وَ أَمْشَاطِهَا قَالَ لَا بَأْسَ.

وَ عَنْهُ علیه السلام: أَنَّهُ کَرِهَ أَنْ یُدْهَنَ فِی مُدْهُنَهِ فِضَّهٍ أَوْ مُدْهُنٍ مُفَضَّضٍ وَ الْمُشْطُ کَذَلِکَ.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ آنِیَهِ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّهِ فَکَرِهَهُمَا فَقُلْتُ رَوَی بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ کَانَ لِأَبِی الْحَسَنِ مِرْآهٌ مُلَبَّسَهٌ فِضَّهً فَقَالَ لَا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ إِنَّمَا کَانَتْ لَهَا حَلْقَهُ فِضَّهٍ وَ قَالَ إِنَّ الْعَبَّاسَ لَمَّا عُذِرَ(۱)

جُعِلَ لَهُ عُودٌ مُلَبَّسٌ فِضَّهً نَحْواً مِنْ عَشَرَهِ دَرَاهِمَ فَأَمَرَ بِهِ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام فَکُسِرَ.

عَنْهُ علیه السلام قَالَ: لَا بَأْسَ أَنْ یَشْرَبَ الرَّجُلُ فِی الْقَدَحِ الْمُفَضَّضِ وَ اعْزِلْ فَمَکَ عَنْ مَوْضِعِ الْفِضَّهِ.

وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام مِنْ کِتَابِ النَّجَاهِ قَالَ: إِذَا أَرَادَ أَحَدُکُمُ الِامْتِشَاطَ فَلْیَأْخُذِ الْمُشْطَ بِیَدِهِ الْیُمْنَی وَ هُوَ جَالِسٌ وَ لْیَضَعْهُ عَلَی أُمِّ رَأْسِهِ ثُمَّ یُسَرِّحُ مُقَدَّمَ رَأْسِهِ وَ یَقُولُ اللَّهُمَّ حَسِّنْ شَعْرِی وَ بَشَرِی وَ طَیِّبْهُمَا وَ اصْرِفْ عَنِّی الْوَبَاءَ ثُمَّ یُسَرِّحُ مُؤَخَّرَ رَأْسِهِ ثُمَّ یَقُولُ اللَّهُمَّ لَا تَرُدَّنِی عَلَی عَقِبِی وَ اصْرِفْ عَنِّی کَیْدَ الشَّیْطَانِ وَ لَا تُمَکِّنْهُ مِنْ قِیَادِی فَیَرُدَّنِی عَلَی عَقِبِی ثُمَّ یُسَرِّحُ عَلَی حَاجِبَیْهِ وَ یَقُولُ اللَّهُمَّ زَیِّنِّی بِزِینَهِ الْهُدَی ثُمَّ یُسَرِّحُ الشَّعْرَ مِنْ فَوْقُ ثُمَّ یَمُرُّ الْمُشْطَ عَلَی صَدْرِهِ وَ یَقُولُ فِی الْحَالَیْنِ مَعاً اللَّهُمَّ سَرِّحْ عَنِّی الْغُمُومَ وَ الْهُمُومَ وَ وَحْشَهَ الصُّدُورِ وَ وَسْوَسَهَ الشَّیْطَانِ ثُمَّ یَشْتَغِلُ بِتَسْرِیحِ الشَّعْرِ وَ یَبْتَدِئُ بِهِ مِنْ أَسْفَلَ وَ یَقْرَأُ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ(۲).

ص: ۱۱۴

۱- ۱. أی اختتن، و العباس أخو الرضا علیه السلام راجع عیون الأخبار ج ۲ ص ۱۹. المحاسن ۵۸۳، الکافی ج ۶ ص ۲۶۷.

۲- ۲. مکارم الأخلاق: ۷۸- ۷۹.

جم، [جمال الأسبوع] مُرْسَلًا: مِثْلَهُ وَ زَادَ فِی آخِرِهِ وَ رُوِیَ یَقْرَأَ وَ الْعَادِیَاتِ أَیْضاً(۱).

«۱۶»- مکا، [مکارم الأخلاق] عَنْ یَحْیَی بْنِ حَمَّادٍ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ یَحْیَی قَالَ: تَلَبَّسَ الرِّضَا علیه السلام یَوْماً لِلرُّکُوبِ إِلَی بَابِ الْمَأْمُونِ وَ کُنْتُ فِی حَرَسِهِ فَدَعَا بِالْمُشْطِ وَ جَعَلَ یَمْشُطُ ثُمَّ قَالَ یَا سُلَیْمَانُ أَخْبَرَنِی أَبِی عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ مَنْ أَمَرَّ الْمُشْطَ عَلَی رَأْسِهِ وَ لِحْیَتِهِ وَ صَدْرِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ لَمْ یُقَارِبْهُ دَاءٌ أَبَداً.

مِنْ طِبِّ الْأَئِمَّهِ رُوِیَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْعَسْکَرِیِّ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: التَّسْرِیحُ بِمُشْطِ الْعَاجِ یُنْبِتُ الشَّعْرَ فِی الرَّأْسِ وَ یَطْرُدُ الدُّودَ مِنَ الدِّمَاغِ وَ یُطْفِئُ الْمِرَارَ وَ یُنَقِّی اللِّثَهَ وَ الْعُمُورَ(۲).

عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام قَالَ: لَا تَمْتَشِطْ مِنْ قِیَامٍ فَإِنَّهُ یُورِثُ الضَّعْفَ فِی الْقَلْبِ وَ امْتَشِطْ وَ أَنْتَ جَالِسٌ فَإِنَّهُ یُقَوِّی الْقَلْبَ وَ یَمْخَجُ الْجِلْدَهَ(۳).

عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: تَسْرِیحُ الرَّأْسِ یَقْطَعُ الْبَلْغَمَ وَ تَسْرِیحُ الْحَاجِبَیْنِ أَمَانٌ مِنَ الْجُذَامِ وَ تَسْرِیحُ الْعَارِضَیْنِ یَشُدُّ الْأَضْرَاسَ وَ سُئِلَ عَنْ حَلْقِ الرَّأْسِ قَالَ حَسَنٌ.

وَ رُوِیَ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا سَرَّحْتَ لِحْیَتَکَ فَاضْرِبْ بِالْمُشْطِ مِنْ تَحْتُ إِلَی فَوْقُ أَرْبَعِینَ مَرَّهً وَ اقْرَأْ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ وَ مِنْ فَوْقُ إِلَی تَحْتُ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ اقْرَأْ وَ الْعادِیاتِ ضَبْحاً ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ سَرِّحْ عَنِّی الْهُمُومَ وَ الْغُمُومَ وَ وَحْشَهَ الصُّدُورِ وَ وَسْوَسَهَ الشَّیْطَانِ (۴).

وَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: أَنَّهُ نَهَی عَنِ التَّرْجِیلِ مَرَّتَیْنِ فِی یَوْمٍ.

وَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: أَنَّهُ کَانَ یُرَجِّلُ شَعْرَهُ وَ أَکْثَرُ مَا کَانَ یُرَجِّلُهُ بِالْمَاءِ(۵).

۱- ۱. و تراه فی أمان الاخطار: ۲۳.

۲- ۲. المرار جمع المره- بالکسر- و هی الصفراء غیر الطبیعیه، و العمور جمع العمر- بالضم- و المراد لحم ما بین الأسنان، و قیل لحم اللثه.

۳- ۳. یقال: تمخج الماء: حرکه و تمخج الدلو: خضخضها، و قیل: جذب بها و نهزها حتّی تمتلئ، و لعلّ المراد تحریکها و تدلیکها و جذب الدم الی سطحها لتجهز للانبات.

۴- ۴. مکارم الأخلاق ص ۷۸- ۸۱.

۵- ۵. مکارم الأخلاق ص ۷۶.

«۱۷»- طا(۱)،[الأمان] يه، [من لا يحضر الفقيه] رُوِيَ: أَنَّهُ يَقُولُ عِنْدَ تَسْرِيحِ لِحْيَتِهِ- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَلْبِسْنِي جَمَالًا فِي خَلْقِكَ وَ زِينَةً فِي عِبَادِكَ وَ حَسِّنْ شَعْرِي وَ بَشَرِي وَ لَا تَبْتَلِنِي بِالنِّفَاقِ وَ ارْزُقْنِي الْمَهَابَةَ بَيْنَ بَرِيَّتِكَ وَ الرَّحْمَةَ مِنْ عِبَادِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (۲).

«۱۸»- كِتَابُ الْإِمَامَةِ وَ التَّبْصِرَةِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: الشَّعْرُ الْحَسَنُ مِنْ كِسْوَةِ اللَّهِ فَأَكْرِمُوهُ.

باب ۱۵ التمشط و آدابه و هو من الباب الأول

«۱»- شي، [تفسير العياشي] عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ قَالَ هُوَ الْمَشْطُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ فَرِيضَةٍ وَ نَافِلَةٍ(۳).

«۲»- شي، [تفسير العياشي] عَنْ عَمَّارٍ النَّوْفَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ: الْمَشْطُ يَذْهَبُ بِالْوَبَاءِ قَالَ وَ كَانَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مُشْطٌ فِي الْمَسْجِدِ يَتَمَشَّطُ بِهِ إِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ (۴).

«۳»- مكا، [مكارم الأخلاق]: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يَتَمَشَّطُ وَ يُرَجِّلُ رَأْسَهُ بِالْمِدْرَى وَ تُرَجِّلُهُ نِسَاؤُهُ وَ تَتَفَقَّدُ نِسَاؤُهُ تَسْرِيحَهُ إِذَا سَرَّحَ رَأْسَهُ وَ لِحْيَتَهُ فَيَأْخُذْنَ الْمُشَاطَةَ فَيُقَالُ إِنَّ الشَّعْرَ الَّذِي فِي أَيْدِي النَّاسِ مِنْ تِلْكَ الْمُشَاطَاتِ فَأَمَّا مَا حَلَقَ فِي حَجَّتِهِ وَ عُمْرَتِهِ فَإِنَّ جَبْرَئِيلَ كَانَ يَنْزِلُ فَيَأْخُذُهُ فَيَعْرُجُ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَ لَرُبَّمَا سَرَّحَ لِحْيَتَهُ فِي الْيَوْمِ مَرَّتَيْنِ وَ كَانَ صلى الله عليه و آله يَضَعُ الْمُشْطَ تَحْتَ وِسَادَتِهِ إِذَا امْتَشَطَ بِهِ وَ يَقُولُ إِنَّ الْمَشْطَ يَذْهَبُ بِالْوَبَاءِ وَ كَانَ صلى الله عليه و آله يُسَرِّحُ تَحْتَ لِحْيَتِهِ أَرْبَعِينَ مَرَّةً وَ مِنْ فَوْقِهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ

۱- ۱. أمان الاخطار ص ۲۳.

۲- ۲. لم نجده في مظانه من الفقيه.

۳- ۳. تفسير العيّاشيّ ج ۲ ص ۱۳.

۴- ۴. تفسير العيّاشيّ ج ۲ ص ۱۳.

وَ يَقُولُ إِنَّهُ يَزِيدُ فِي الذِّهْنِ وَ يَقْطَعُ الْبَلْغَمَ.

وَ فِي رِوَايَةٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَمَرَّ الْمُشْطَ عَلَى رَأْسِهِ وَ لِحْيَتِهِ وَ صَدْرِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ لَمْ يُقَارِبْهُ دَاءٌ أَبَداً(۱).

«۴»- مكا، [مكارم الأخلاق] قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ قَالَ تَمَشَّطُوا فَإِنَّ الْمَشْطَ يَجْلِبُ الرِّزْقَ وَ يُحَسِّنُ الشَّعْرَ وَ يُنْجِزُ الْحَاجَهَ وَ يَزِيدُ فِي الصُّلْبِ وَ يَقْطَعُ الْبَلْغَمَ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: مَشْطُ الرَّأْسِ يَذْهَبُ بِالْوَبَاءِ وَ مَشْطُ اللِّحْيَهِ يَشُدُّ الْأَضْرَاسَ.

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام: إِذَا سَرَّحْتَ لِحْيَتَكَ وَ رَأْسَكَ فَأَمِرَّ الْمُشْطَ عَلَى صَدْرِكَ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِالْهَمِّ وَ الْوَبَاءِ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: مَنْ سَرَّحَ لِحْيَتَهُ سَبْعِينَ مَرَّهً وَ عَدَّهَا مَرَّهً مَرَّهً لَمْ يَقْرَبْهُ الشَّيْطَانُ أَرْبَعِينَ يَوْماً.

مِنْ رَوْضَهِ الْوَاعِظِينَ: وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يُسَرِّحُ تَحْتَ لِحْيَتِهِ أَرْبَعِينَ مَرَّهً وَ مِنْ فَوْقِهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ يَقُولُ إِنَّهُ يَزِيدُ فِي الذِّهْنِ وَ يَقْطَعُ الْبَلْغَمَ.

وَ فِي رِوَايَهٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَمَرَّ الْمُشْطَ عَلَى رَأْسِهِ وَ لِحْيَتِهِ وَ صَدْرِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ لَمْ يُقَارِبْهُ الدَّاءُ أَبَداً.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: مَنِ امْتَشَطَ قَائِماً رَكِبَتْهُ الدَّيْنُ.

عَنِ الْكَاظِمِ عليه السلام قَالَ: تَمَشَّطُوا بِالْعَاجِ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِالْوَبَاءِ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: الْمَشْطُ يَذْهَبُ بِالْوَبَاءِ وَ هُوَ الْحُمَّى- وَ قَالَ لَا بَأْسَ بِأَمْشَاطِ الْعَاجِ وَ الْمَكَاحِلِ وَ الْمَدَاهِنِ مِنْهُ (۲).

«۵»- ل، [الخصال] عَنْ سَعِيدِ بْنِ عِلَاقَهَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: التَّمَشُّطُ مِنْ قِيَامٍ يُورِثُ الْفَقْرَ(۳).

«۶»- ل، [الخصال] عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَصَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ

۱- ۱. مكارم الأخلاق ص ۳۴- ۳۵.

۲- ۲. مكارم الأخلاق ص ۷۷- ۷۸.

۳- ۳. الخصال ج ۲ ص ۹۳.

ثَعْلَبَهَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ خُذُوا زِینَتَکُمْ عِنْدَ کُلِّ مَسْجِدٍ قَالَ الْمَشْطُ یَجْلِبُ الرِّزْقَ وَ یُحَسِّنُ الشَّعْرَ وَ یُنْجِزُ الْحَاجَهَ وَ یَزِیدُ فِی مَاءِ الصُّلْبِ وَ یَقْطَعُ الْبَلْغَمَ وَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُسَرِّحُ تَحْتَ لِحْیَتِهِ أَرْبَعِینَ مَرَّهً وَ مِنْ فَوْقِهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ یَقُولُ إِنَّهُ یَزِیدُ فِی الذِّهْنِ وَ یَقْطَعُ الْبَلْغَمَ (۱).

«۷»- ثو، [ثواب الأعمال] عَنِ ابْنِ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ نَصْرِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَنْبَسَهَ بْنِ سَعِیدٍ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: تَسْرِیحُ الرَّأْسِ یَذْهَبُ بِالْوَبَاءِ وَ یَجْلِبُ الرِّزْقَ وَ یَزِیدُ فِی الْجِمَاعِ (۲).

«۸»- ثو، [ثواب الأعمال] عَنِ ابْنِ إِدْرِیسَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ سَهْلٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْهَمْدَانِیِّ عَنْ حَسَنِ بْنِ عَطِیَّهَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ سَرَّحَ لِحْیَتَهُ سَبْعِینَ مَرَّهً وَ عَدَّهَا مَرَّهً مَرَّهً لَمْ یَقْرَبْهُ الشَّیْطَانُ أَرْبَعِینَ صَبَاحاً(۳).

«۹»- طب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ تَمِیمِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّیْرَفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ وَ الْمُعَلَّی بْنِ خُنَیْسٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: تَسْرِیحُ الْعَارِضَیْنِ یَشُدُّ الْأَضْرَاسَ وَ تَسْرِیحُ اللِّحْیَهِ یَذْهَبُ بِالْوَبَاءِ وَ تَسْرِیحُ الذُّؤَابَتَیْنِ یَذْهَبُ بِبَلَابِلِ الصَّدْرِ وَ تَسْرِیحُ الرَّأْسِ یَقْطَعُ الْبَلْغَمَ (۴).

«۱۰»- طب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: کَثْرَهُ التَّمَشُّطِ تَذْهَبُ بِالْبَلْغَمِ وَ تَسْرِیحُ الرَّأْسِ یَقْطَعُ الرُّطُوبَهَ وَ یَذْهَبُ بِأَصْلِهِ (۵).

«۱۱»- ضا، [فقه الرضا علیه السلام]: وَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَمْشُطَ لِحْیَتَکَ فَخُذِ الْمُشْطَ بِیَدِکَ الْیُمْنَی وَ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَ ضَعِ الْمُشْطَ عَلَی أُمِّ رَأْسِکَ ثُمَّ تُسَرِّحُ مُقَدَّمَ رَأْسِکَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ أَحْسِنْ شَعْرِی وَ بَشَرِی وَ طَیِّبْ عَیْشِی وَ افْرُقْ عَنِّی السُّوءَ ثُمَّ تُسَرِّحُ مُؤَخَّرَ رَأْسِکَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ لَا تَرُدَّنِی عَلَی عَقِبِی وَ اصْرِفْ عَنِّی کَیْدَ الشَّیْطَانِ وَ لَا تُمَکِّنْهُ مِنِّی ثُمَ

ص: ۱۱۸

۱- ۱. الخصال ج ۱ ص ۱۲۹.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۲۲.

۳- ۳. ثواب الأعمال ص ۲۲.

۴- ۴. طبّ الأئمّه ص ۳۷.

۵- ۵. طبّ الأئمّه ص ۳۷.

سَرِّحْ عَلَى حَاجِبَيْكَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ زَيِّنِّي بِزِينَةِ أَهْلِ التَّقْوَى ثُمَّ تُسَرِّحُ لِحْيَتَكَ مِنْ فَوْقُ وَ قُلِ اللَّهُمَّ اسْرَحْ عَنِّي الْغُمُومَ وَ الْهُمُومَ وَ وَسْوَسَةَ الصُّدُورِ ثُمَّ أَمِرَّ الْمُشْطَ عَلَى صُدْغَيْكَ ثُمَّ امْسَحْ وَجْهَكَ بِمَاءِ وَرْدٍ- فَأَبِي رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَذْهَبَ فِي حَاجَةٍ لَهُ وَ مَسَحَ وَجْهَهُ بِمَاءِ وَرْدٍ لَمْ يُرْهَقْ وَ يُقْضَى حَاجَتُهُ وَ لَا يُصِيبُهُ قَتَرٌ وَ لَا ذِلَّةٌ.

باب ۱۶ قص الأظفار

أقول: قد مضى بعض الأخبار فى باب اللحيه و الشارب و باب السنن الحنيفيه و سيجى ء فى باب الطيب أيضا.

«۱»- ب، [قرب الإسناد] عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنِ الْقَدَّاحِ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام قَالَ: احْتَبَسَ الْوَحْيُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقِيلَ احْتَبَسَ عَنْكَ الْوَحْيُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ كَيْفَ لَا يَحْتَبِسُ عَنِّي الْوَحْيُ وَ أَنْتُمْ لَا تُقَلِّمُونَ أَظْفَارَكُمْ وَ لَا تُنْقُونَ رَوَائِحَكُمْ (۱).

«۲»- ثو، [ثواب الأعمال] ل، [الخصال] الْأَرْبَعُمِائَةِ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ يَمْنَعُ الدَّاءَ الْأَعْظَمَ وَ يُدِرُّ الرِّزْقَ وَ يُورِدُهُ (۲).

ص: ۱۱۹

۱- ۱. قرب الإسناد ص ۱۳ فى ط و ص ۱۸ فى ط و الحديث مرويه بهذا السند فى الكافى ج ۶ ص ۴۹۲، و فيه:« و لا ـ تنقون رواجبكم» و هو الصحيح و الرواجب جمع راجبه و رجبه كظلمه و هى مفاصل أصول الأصابع أو بواطن مفاصلها أو هى قصب الأصابع، أو مفاصلها أو ظهور السلاميات- و هى جمع سلامى عظام صغار طول إصبع أو أقل فى اليد و الرجل- أو ما بين البراجم من السلاميات أو المفاصل التى تلى الانامل، قاله الفيروزآبادى و قال فى النهايه: فيه:« ألا تنقون رواجبكم» هى ما بين عقد الأصابع.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۲۲، الخصال ج ۲ ص ۱۵۶ الى قوله يدر الرزق، و هكذا فى الكافى ج ۶ ص ۴۹۰.

«۳»- ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الرَّازِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ يَوْمَ الْجُمُعَهِ أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْ أَنَامِلِهِ الدَّاءَ وَ أَدْخَلَ فِيهَا الدَّوَاءَ وَ رُوِيَ أَنَّهُ لَا يُصِيبُهُ جُنُونٌ وَ لَا جُذَامٌ وَ لَا بَرَصٌ (۱).

أَقُولُ قَدْ مَضَى فِي بَابِ الطِّيبِ عَنِ الرِّضَا عليه السلام: قَلِّمُوا أَظْفَارَكُمْ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ.

«۴»- لی، [الأمالی] للصدوق فِي خَبَرِ مَنَاهِي النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله: أَنَّهُ نَهَى عَنْ تَقْلِيمِ الْأَظَافِيرِ بِالْأَسْنَانِ (۲).

«۵»- ل، [الخصال]: فِيمَا أَوْصَى بِهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام يَا عَلِيُّ ثَلَاثَهٌ مِنَ الْوَسْوَاسِ أَكْلُ الطِّينِ وَ تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ بِالْأَسْنَانِ وَ أَكْلُ اللِّحْيَهِ(۳).

«۶»- ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنِ الدَّهَّانِ عَنْ دُرُسْتَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عليه السلام قَالَ: أَرْبَعَهٌ مِنَ الْوَسْوَاسِ أَكْلُ الطِّينِ وَ فَتُّ الطِّينِ وَ تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ بِالْأَسْنَانِ وَ أَكْلُ اللِّحْيَهِ(۴).

«۷»- ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ يَوْمَ الْجُمُعَهِ أَخْرَجَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ أَنَامِلِهِ الدَّاءَ وَ أَدْخَلَ فِيهَا الدَّوَاءَ(۵).

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: وَ مَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ يَوْمَ السَّبْتِ أَوْ يَوْمِ الْخَمِيسِ وَ أَخَذَ مِنْ شَارِبِهِ عُوفِيَ مِنْ وَجَعِ الْأَضْرَاسِ وَ وَجَعِ الْعَيْنِ (۶).

«۸»- ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْجَامُورَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ زَكَرِيَّا عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى قَالَ:

۱- ۱. الخصال ج ۲ ص ۳۰.

۲- ۲. أمالي الصدوق ص ۲۵۳.

۳- ۳. الخصال ج ۱ ص ۶۲.

۴- ۴. الخصال ج ۱ ص ۱۰۵.

۵- ۵. ثواب الأعمال ص ۲۲، و في المطبوعه رمز الخصال.

۶- ۶. المصدر نفسه، و تراه في الخصال ج ۲ ص ۳۲ عن ابن الوليد، عن ابن إدريس عن الأشعريّ، عن ابن حسان، عن أبي محمّد الرازيّ عن النوفليّ مثله.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَنْ قَصَّ أَظَافِيرَهُ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَ تَرَكَ وَاحِدَةً لِيَوْمِ الْجُمُعَهِ نَفَى اللَّهُ عَنْهُ الْفَقْرَ(۱).

ل، [الخصال] عن أبيه عن أحمد بن إدريس عن الأشعرى: مثله (۲).

«۹»- قَالَ الصَّدُوقُ رَحِمَهُ اللَّهُ: قَالَ أَبِی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ فِی وَصِيَّتِهِ إِلَیَّ قَلِّمْ أَظْفَارَكَ وَ خُذْ مِنْ شَارِبِكَ وَ ابْدَأْ بِخِنْصِرِكَ مِنْ يَدِكَ الْيُسْرَى وَ اخْتِمْ بِخِنْصِرِكَ مِنْ يَدِكَ الْيُمْنَى وَ قُلْ حِينَ تُرِيدُ قَلْمَهَا أَوْ جَزَّ شَارِبِكَ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ عَلَى مِلَّهِ رَسُولِ اللَّهِ فَإِنَّهُ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ قُلَامَهٍ وَ جُزَازَهٍ عِتْقَ نَسَمَهٍ وَ لَمْ يَمْرَضْ إِلَّا مَرَضَهُ الَّذِی يَمُوتُ فِيهِ (۳).

دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِيِّ، رُوِیَ عَنْهُمْ علیهم السلام: قَلِّمْ أَظْفَارَكَ إِلَى قَوْلِهِ يَمُوتُ فِيهِ.

«۱۰»- طب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْحَسَنِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَنْ أَخَذَ أَظْفَارَهُ كُلَّ خَمِيسٍ لَمْ تَرْمَدْ عَيْنَاهُ وَ مَنْ أَخَذَهَا كُلَّ جُمُعَهٍ خَرَجَ مِنْ تَحْتِ كُلِّ ظُفُرٍ دَاءٌ.

وَ عَنْهُ علیه السلام: أَنَّهُ كَانَ يُقَلِّمُ أَظْفَارَهُ كُلَّ خَمِيسٍ يَبْدَأُ بِالْخِنْصِرِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ يَبْدَأُ بِالْأَيْسَرِ وَ قَالَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ كَانَ كَمَنْ أَخَذَ أَمَاناً مِنَ الرَّمَدِ.

«۱۱»- طب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْبُرْسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْأَرْمَنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنِ ابْنِ ظَبْيَانَ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیهم السلام قَالَ: تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ يَوْمَ الْجُمُعَهِ قَبْلَ الصَّلَاهِ يَمْنَعُ الدَّاءَ الْأَعْظَمَ.

وَ عَنْهُ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ يَوْمَ الْجُمُعَهِ يَمْنَعُ كُلَّ دَاءٍ وَ تَقْلِيمُهُ يَوْمَ الْخَمِيسِ يُدِرُّ الرِّزْقَ دَرّاً.

«۱۲»- مكا، [مكارم الأخلاق] مِنْ كِتَابِ اللِّبَاسِ رَوَى سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَقُصُّ مِنْ أَظْفَارِی كُلَّ جُمُعَهٍ فَقَالَ إِنْ طَالَتْ.

وَ عَنْ مُوسَى بْنِ

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۲۲.

۲- ۲. الخصال ج ۲ ص ۲۹، و فی المطبوعه رمز ثواب الأعمال.

۳- ۳. ثواب الأعمال ص ۲۳، تراه فی الكافی ج ۶ ص ۴۹۱.

بَكْرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام إِنَّ أَصْحَابَنَا یَقُولُونَ إِنَّمَا أَخْذُ الشَّارِبِ وَ الْأَظَافِیرِ یَوْمَ الْجُمُعَهِ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ خُذْهَا إِنْ شِئْتَ فِی یَوْمِ الْجُمُعَهِ وَ إِنْ شِئْتَ فِی سَائِرِ الْأَیَّامِ.

عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: تَقْلِیمُ الْأَظْفَارِ وَ الْأَخْذُ مِنَ الشَّارِبِ وَ غَسْلُ الرَّأْسِ بِالْخِطْمِیِّ یَنْفِی الْفَقْرَ وَ یَزِیدُ فِی الرِّزْقِ.

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ یَوْمَ الْجُمُعَهِ أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْ أَنَامِلِهِ دَاءً وَ أَدْخَلَ فِیهِ شِفَاءً.

عَنْهُ علیه السلام قَالَ: تَقْلِیمُ الْأَظْفَارِ وَ الْأَخْذُ مِنَ الشَّارِبِ مِنَ الْجُمُعَهِ إِلَی الْجُمُعَهِ أَمَانٌ مِنَ الْجُذَامِ.

وَ عَنْهُ علیه السلام عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ یَوْمَ الْجُمُعَهِ لَمْ تَسْعَفْ أَنَامِلُهُ (۱).

عَنْهُ أَیْضاً قَالَ: خُذْ مِنْ أَظْفَارِکَ وَ مِنْ شَارِبِکَ کُلَّ جُمُعَهٍ فَإِذَا کَانَتْ قِصَاراً فَحُکَّهَا فَإِنَّهُ لَا یُصِیبُکَ جُذَامٌ وَ لَا بَرَصٌ.

مِنْ کِتَابِ الْمَحَاسِنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَلَاءِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا ثَوَابُ مَنْ أَخَذَ شَارِبَهُ وَ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ فِی کُلِّ جُمُعَهٍ قَالَ لَا یَزَالُ مُطَهَّراً إِلَی الْجُمُعَهِ الْأُخْرَی.

عَنْ أَبِی کَهْمَسٍ عَنْ رَجُلٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَلِّمْنِی شَیْئاً فِی طَلَبِ الرِّزْقِ قَالَ قُلِ اللَّهُمَّ تَوَلَّ أَمْرِی وَ لَا تُوَلِّهِ غَیْرَکَ قَالَ فَأَعْلَمْتُ بِذَلِکَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ أَ لَا أُعَلِّمُکَ فِی الرِّزْقِ مَا هُوَ أَنْفَعُ لَکَ مِنْ ذَلِکَ قَالَ قُلْتُ بَلَی قَالَ خُذْ مِنْ شَارِبِکَ وَ أَظْفَارِکَ فِی کُلِّ جُمُعَهٍ.

عَنْ خَلَفٍ قَالَ: رَآنِی أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام وَ أَنَا أَشْتَکِی عَیْنِی فَقَالَ أَ لَا أَدُلُّکَ عَلَی شَیْ ءٍ إِذَا فَعَلْتَهُ لَمْ تَشْتَکِ عَیْنَکَ قُلْتُ بَلَی قَالَ خُذْ مِنْ أَظْفَارِکَ فِی کُلِّ خَمِیسٍ قَالَ فَفَعَلْتُ فَلَمْ أَشْتَکِ عَیْنِی.

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ یَوْمَ السَّبْتِ وَ یَوْمَ الْخَمِیسِ وَ أَخَذَ مِنْ شَارِبِهِ عُوفِیَ مِنْ وَجَعِ الْأَضْرَاسِ وَ وَجَعِ الْعَیْنَیْنِ.

۱- ۱. یقال تسعفت أظفاره: تشققت و تشعثت.

عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: مَنْ أَخَذَ أَظْفَارَهُ وَ شَارِبَهُ كُلَّ جُمُعَةٍ وَ قَالَ حِینَ یَأْخُذُهُ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ عَلَی سُنَّةِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ لَمْ یَسْقُطْ مِنْهُ قُلَامَةٌ وَ لَا جُزَازَةٌ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عِتْقَ رَقَبَةٍ وَ لَمْ یَمْرَضْ إِلَّا الْمَرْضَةَ الَّتِی یَمُوتُ فِیهَا.

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: قَالَ لِلرِّجَالِ قُصُّوا أَظَافِیرَكُمْ وَ لِلنِّسَاءِ اتْرُكْنَ فَإِنَّهُ أَزْیَنُ لَكُنَّ.

وَ مِنْ طِبِّ الْأَئِمَّةِ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَلَّمَ أَظَافِیرَهُ یَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ فَبَدَأَ بِالْخِنْصِرِ الْأَیْمَنِ وَ خَتَمَ بِالْخِنْصِرِ الْأَیْسَرِ كَانَ لَهُ أَمَاناً مِنَ الرَّمَدِ.

وَ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام: أَنَّ مَنْ یُقَلِّمُ أَظْفَارَهُ یَوْمَ الْجُمُعَةِ یَبْدَأُ بِخِنْصِرِهِ مِنْ یَدِهِ الْیُسْرَی وَ یَخْتِمُ بِخِنْصِرِهِ مِنْ یَدِهِ الْیُمْنَی.

وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: مَنْ قَصَّ أَظَافِیرَهُ یَوْمَ الْخَمِیسِ وَ تَرَكَ وَاحِداً لِیَوْمِ الْجُمُعَةِ نَفَی اللَّهُ عَنْهُ الْفَقْرَ.

وَ فِی رِوَایَةٍ فِی الْفِرْدَوْسِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَرَادَ أَنْ یَأْمَنَ الْفَقْرَ وَ شَكَاةَ الْعَیْنِ وَ الْبَرَصَ وَ الْجُنُونَ فَلْیُقَلِّمْ أَظْفَارَهُ یَوْمَ الْخَمِیسِ وَ لْیَبْدَأْ بِخِنْصِرِهِ مِنَ الْیَسَارِ.

مِنْ كِتَابِ الْمَحَاسِنِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: احْتَبَسَ الْوَحْیُ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقِیلَ احْتَبَسَ الْوَحْیُ عَنْكَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَ كَیْفَ لَا یَحْتَبِسُ عَنِّی وَ أَنْتُمْ لَا تُقَلِّمُونَ أَظْفَارَكُمْ وَ لَا تُنَقُّونَ رَائِحَتَكُمْ (۱).

وَ قَالَ الْبَاقِرُ علیه السلام: إِنَّمَا قُصَّتِ الْأَظْفَارُ لِأَنَّهَا مَقِیلُ الشَّیْطَانِ وَ مِنْهُ یَكُونُ النِّسْیَانُ.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لِلرِّجَالِ قُصُّوا أَظَافِیرَكُمْ وَ لِلنِّسَاءِ اتْرُكْنَ مِنْ أَظَافِیرِكُنَّ فَإِنَّهُ أَزْیَنُ لَكُنَّ.

قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: یَدْفِنُ الرَّجُلُ شَعْرَهُ وَ أَظَافِیرَهُ إِذَا أَخَذَ مِنْهَا وَ هِیَ سُنَّةٌ وَ فِی كِتَابِ الْمَحَاسِنِ وَ هِیَ سُنَّةٌ وَاجِبَةٌ.

وَ رُوِیَ: أَنَّ مِنَ السُّنَّةِ دَفْنَ الشَّعْرِ وَ الظُّفُرِ وَ الدَّمِ.

عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الثَّالِثِ علیه السلام: وَ قَدْ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ یَأْخُذُ شَعْرَهُ وَ أَظْفَارَهُ ثُمَّ یَقُومُ إِلَی الصَّلَاةِ مِنْ غَیْرِ أَنْ یَنْفُضَهُ مِنْ ثَوْبِهِ فَقَالَ لَا بَأْسَ.

۱- ۱. قد مران الصحیح لا تنقون رواجبكم.

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَصَّ أَظْفَارَهُ وَ قَصَّ شَارِبَهُ فِی یَوْمِ الْجُمُعَهِ ثُمَّ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ عَلَی سُنَّهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أُعْطِیَ بِکُلِّ قُلَامَهٍ عِتْقَ رَقَبَهٍ مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِیلَ.

قَالَ کَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام إِذَا حَلَقَ رَأْسَهُ بِمِنًی أَمَرَ أَنْ یُدْفَنَ شَعْرُهُ (۱).

«۱۳»- جع، [جامع الأخبار] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ یَوْمَ السَّبْتِ دُفِعَتْ عَنْهُ (۲)

الْآکِلَهُ فِی أَصَابِعِهِ وَ مَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ یَوْمَ الْأَحَدِ ذَهَبَتِ الْبَرَکَهُ مِنْهُ وَ مَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ یَصِیرُ حَافِظاً وَ کَاتِباً وَ قَارِئاً وَ مَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ یَوْمَ الثَّلَاثَاءِ یُخَافُ الْهَلَاکُ عَلَیْهِ وَ مَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ یَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ یَصِیرُ سَیِّئَ الْخُلُقِ وَ مَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ یَوْمَ الْخَمِیسِ یَخْرُجُ مِنْهُ الدَّاءُ وَ یَدْخُلُ فِیهِ الشِّفَاءُ وَ مَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ یَوْمَ الْجُمُعَهِ یَزِیدُ فِی عُمُرِهِ وَ مَالِهِ وَ مَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ یَبْدَأُ بِالْیُمْنَی بِالسَّبَّابَهِ ثُمَّ بِالْخِنْصِرِ ثُمَّ بِالْإِبْهَامِ ثُمَّ بِالْوُسْطَی ثُمَّ بِالْبِنْصِرِ وَ یَبْدَأُ فِی الْیُسْرَی بِالْبِنْصِرِ ثُمَّ بِالْوُسْطَی ثُمَّ بِالْإِبْهَامِ ثُمَّ بِالْخِنْصِرِ ثُمَّ بِالسَّبَّابَهِ.

قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: تَقْلِیمُ الْأَظْفَارِ یَوْمَ الْجُمُعَهِ یُؤْمِنُ مِنَ الْجُذَامِ وَ الْجُنُونِ وَ الْبَرَصِ وَ الْعَمَی فَإِنْ لَمْ یَحْتَجْ یَحُکُّهَا حَکّاً وَ فِی خَبَرٍ آخَرَ فَإِنْ لَمْ یَحْتَجْ فَأَمَرَّ عَلَیْهِ السِّکِّینَ أَوِ الْمِقْرَاضَ.

وَ رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: تَقْلِیمُ الْأَظْفَارِ وَ أَخْذُ الشَّارِبِ مِنَ الْجُمُعَهِ إِلَی الْجُمُعَهِ أَمَانٌ مِنَ الْجُذَامِ.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَلَّمَ أَظَافِیرَهُ یَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ أَخَذَ مِنْ شَارِبِهِ وَ اسْتَاکَ وَ أَفْرَغَ عَلَی رَأْسِهِ مِنَ الْمَاءِ حِینَ یَرُوحُ إِلَی الْجُمُعَهِ شَیَّعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَکٍ کُلُّهُمْ یَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَ یَشْفَعُونَ لَهُ.

«۱۴»- نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِیِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَلَّمَ أَظَافِیرَهُ یَوْمَ الْجُمُعَهِ لَمْ تَشْعَثْ أَنَامِلُهُ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَلَّمَ أَظَافِیرَهُ یَوْمَ الْجُمُعَهِ أَخْرَجَ

۱- ۱. مکارم الأخلاق ص ۷۰- ۷۳ فی المصدر: وقعت علیه.

۲- ۲. جامع الأخبار: ۱۴۱.

اللَّهُ تَعَالَى مِنْ أَنَامِلِهِ دَاءً وَ أَدْخَلَ فِيهِ شِفَاءً.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: يَا مَعْشَرَ الرِّجَالِ قُصُّوا أَظَافِيرَكُمْ وَ قَالَ لِلنِّسَاءِ طَوِّلْنَ أَظَافِيرَكُنَّ فَإِنَّهُ أَزْيَنُ لَكُنَّ (١).

«١۵»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِيِّ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ يَوْمَ الْجُمُعَهِ يُؤْمِنُ مِنَ الْجُذَامِ وَ الْبَرَصِ وَ الْعَمَى فَإِنْ لَمْ تَحْتَجْ فَحُكَّهَا حَكّاً.

باب ١٧ دفن الشعر و الظفر و غيرهما من فضول الجسد

«١»- ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِدَفْنِ أَرْبَعَهٍ الشَّعْرِ وَ السِّنِّ وَ الظُّفُرِ وَ الدَّمِ (٢).

«٢»- ل، [الخصال] عَنِ ابْنِ بُنْدَارَ عَنْ مَسْعَدَهَ بْنِ أَسْمَعَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْهَرَوِيِّ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيِّ عَنْ مَالِكِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَهَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَهَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَانَ يَأْمُرُ بِدَفْنِ سَبْعَهِ أَشْيَاءَ مِنَ الْإِنْسَانِ الشَّعْرِ وَ الدَّمِ وَ الظُّفُرِ وَ الْحَيْضِ وَ الْمَشِيمَهِ وَ السِّنِّ وَ الْعَلَقَهِ(٣).

«٣»- مع، [معاني الأخبار] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنِ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى الْمَقَابِرِ فَقَالَ يَا حَمَّادُ هَذِهِ كِفَاتُ الْأَمْوَاتِ وَ نَظَرَ إِلَى الْبُيُوتِ فَقَالَ هَذِهِ كِفَاتُ الْأَحْيَاءِ ثُمَّ تَلَا أَ لَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفاتاً- أَحْياءً وَ أَمْواتاً(۴) وَ رُوِيَ أَنَّهُ دَفْنُ الشَّعْرِ وَ الظُّفُرِ(۵).

١- ١. نوادر الراوندىّ: ٢٣ و ٢۴.

٢- ٢. الخصال ج ١ ص ١٢٠.

٣- ٣. الخصال ج ٢ ص ١.

۴- ۴. المرسلات: ٢۵ و ٢۶، و الكفات: الموضع يكفت فيه الشى ء و يجمع، و قال أبو عبيده: الكفات اسم جمع غير مشتق و هو كفت بمعنى الوعاء، فالكفات: بمعنى الاوعيه.

۵- ۵. معانى الأخبار ص ٣۴٢.

باب ۱۸ السواک و الحث علیه و فوائده و أنواعه و أحکامه

«۱»- لی، [الأمالی للصدوق] عَنْ مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: عَلَیْکُمْ بِالسِّوَاکِ فَإِنَّهَا مَطْهَرَةٌ وَ سُنَّةٌ حَسَنَةٌ(۱).

أقول: تمامه فی باب جوامع المکارم (۲).

«۲»- لی، [الأمالی للصدوق] فِی مَنَاهِی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: مَا زَالَ جَبْرَئِیلُ یُوصِینِی بِالسِّوَاکِ حَتَّی ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَیَجْعَلُهُ فَرِیضَةً(۳).

أقول: قد مضت الأخبار فی باب الحمام فی النهی عن السواک فی الحمام و أنه یورث وباء الأسنان.

«۳»- ع، [علل الشرائع] عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَوْ لَا أَنْ أَشُقَّ عَلَی أُمَّتِی لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاکِ مَعَ کُلِّ صَلَاةٍ(۴).

سن، [المحاسن] جعفر بن محمد عن ابن القداح عن أبی عبد الله علیه السلام. مثله (۵).

«۴»- ع، [علل الشرائع] عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی بَکْرِ بْنِ أَبِی سَمَّالٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِذَا قُمْتَ بِاللَّیْلِ فَاسْتَکْ فَإِنَّ الْمَلَکَ یَأْتِیکَ فَیَضَعُ فَاهُ عَلَی فِیکَ فَلَیْسَ مِنْ حَرْفٍ تَتْلُوهُ وَ تَنْطِقُ بِهِ إِلَّا صَعِدَ بِهِ إِلَی السَّمَاءِ فَلْیَکُنْ فُوکَ طَیِّبَ الرِّیحِ (۶).

ص: ۱۲۶

۱- ۱. أمالی الصدوق ص ۲۱۶.

۲- ۲. راجع ج ۶۹ ص ۳۷۰.

۳- ۳. أمالی الصدوق ص ۲۵۷.

۴- ۴. علل الشرائع ج ۱ ص ۲۷۷.

۵- ۵. المحاسن ص ۵۶۱.

۶- ۶. علل الشرائع ج ۱ ص ۲۷۷.

«۵»- ع، [علل الشرائع] عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ الرَّازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ الرَّازِيِّ عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: لَمَّا دَخَلَ النَّاسُ فِي الدِّينِ أَفْوَاجاً أَتَتْهُمُ الْأَزْدُ أَرَقُّهَا قُلُوباً وَ أَعْذَبُهَا أَفْوَاهاً قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله هَذِهِ أَرَقُّهَا قُلُوباً عَرَفْنَاهُ فَلِمَ صَارَتْ أَعْذَبَهَا أَفْوَاهاً قَالَ لِأَنَّهَا كَانَتْ تَسْتَاكُ قَالَ وَ قَالَ جَعْفَرٌ عليه السلام لِكُلِّ شَيْءٍ طَهُورٌ وَ طَهُورُ الْفَمِ السِّوَاكُ (۱).

«۶»- ب، [قرب الإسناد] عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَخِيهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَسْتَاكُ بِيَدِهِ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ صَلَاةِ اللَّيْلِ وَ هُوَ يَقْدِرُ عَلَى السِّوَاكِ قَالَ إِذَا خَافَ الصُّبْحَ فَلَا بَأْسَ (۲).

«۷»- ع، [علل الشرائع] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ جَبَلَةَ عَنْ إِسْحَاقَ عَنْ مُسْلِمٍ مَوْلًى لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّهُ تَرَكَ السِّوَاكَ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ بِسَنَتَيْنِ وَ ذَلِكَ أَنَّ أَسْنَانَهُ ضَعُفَتْ (۳).

«۸»- ل، [الخصال]: فِيمَا أَوْصَى بِهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام يَا عَلِيُّ ثَلَاثٌ يَزِدْنَ فِي الْحِفْظِ وَ يُذْهِبْنَ السُّقْمَ اللُّبَانُ وَ السِّوَاكُ وَ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ (۴).

«۹»- ل، [الخصال] عَنِ ابْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَخِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: أَرْبَعٌ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ الْعِطْرُ وَ النِّسَاءُ وَ السِّوَاكُ وَ الْحِنَّاءُ(۵).

«۱۰»- ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ خُزَاعَةَ عَنْ أَسْلَمِيٍّ [سُلَيْمَانَ] عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: تَعَلَّمُوا الْعَرَبِيَّةَ فَإِنَّهَا كَلَامُ اللَّهِ الَّذِي يُكَلِّمُ بِهِ خَلْقَهُ وَ نَظِّفُوا الْمَاضِغَيْنِ وَ بَلِّغُوا بِالْخَوَاتِيمِ (۶).

«۱۱»- أَقُولُ، قَدْ مَضَى فِي بَابِ جَوَامِعِ الْمَسَاوِي وَ غَيْرِهِ: أَنَّهُ قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ

۱- ۱. علل الشرائع ج ۱ ص ۲۷۸.

۲- ۲. قرب الإسناد ص ۱۲۵.

۳- ۳. علل الشرائع ج ۱ ص ۲۷۸.

۴- ۴. الخصال ج ۱ ص ۶۲ و اللبان: الكندر.

۵- ۵. الخصال ج ۱ ص ۱۱۵.

۶- ۶. الخصال ج ۱ ص ۱۲۴، و بعده: قال محمّد بن عليّ بن الحسين مصنف. هذا الكتاب رضى اللّه عنه: قد روى هذا الحديث أبو سعيد الأدمى و قال فى آخره: « بلغوا بالخواتيم»: أى اجعلوا الخواتيم فى آخر الأصابع، و لا تجعلوها فى أطرافها، فانه يروى أنّه من عمل قوم لوط، و لذلك أورده الشيخ الحرّ العامليّ قدّس سرّه فى باب استحباب التبليغ بالخواتيم آخر الأصابع، و الظاهر أن المراد تبليغ القراءه إلي آخر السوره او إلي آخر كل قصه و مطلب من مطالب القرآن، بقرينه أن الحديث من صدره الى ذيله متعلق باحكام القرآن و قراءته: أمر عليه السلام أو لا بتعليم العربيه ليكون القراءه على الوجه الصحيح« بِلِسانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ»، ثمّ

قـال:« و نظفـوا الماضـغين» و الماضـغان كالماضـغتان: الحنكـان لمضـغهما المـأكول، بمـا فيهمـا مـن الأسـنان الماضـغه، و المراد الاستيـاك كمـا مرّ فى غير حـديث أنّه يسـتحب السواك لقراءه القرآن و كمـا قال رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و آله:« نظفوا طريق القرآن» قيـل: يـا رسول اللّه و مـا طريق القرآن؟ قـال: أفواهكم، قيل: بما ذا؟ قال: بالسواك، رواه فى المحاسن: ۵۵۸ لكن العباره مصـحفه فى كتب الحـديث فقـد طبع فى الوسائـل تـاره« و نطق به للماضـين»(ب ۳۰ من أبـواب قراءه القرآن) و تـاره« نطقـوا به الماضـين»(ب ۵۰ من أبواب أحكـام الملابس) و فى الخصـال:« نطقوا الماضـغين» و فى غلـط نامـج نسـخه الكمبـانىّ« نطقوا به الماضغين» و الصحيح ما فى الصلب كما أثبتناه، و لو لا ذلك لم يناسب باب السواك.

عليه السلام أَ تَرَى هَذَا الْخَلْقَ كُلَّهُ مِنَ النَّاسِ فَقَالَ أَلْقِ مِنْهُمُ التَّارِكَ لِلسِّوَاكِ إِلَى آخِرِ مَا قَالَ (۱).

«۱۲»- ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ اللُّؤْلُؤِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يُوسُفَ عَنْ مُعَاذٍ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: السِّوَاكُ فِيهِ عَشْرُ خِصَالٍ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ يُضَاعِفُ الْحَسَنَاتِ سَبْعِينَ ضِعْفاً وَ هُوَ مِنَ السُّنَّهِ وَ يَذْهَبُ بِالْحَفْرِ(۲)

وَ يُبَيِّضُ

۱- ۱. راجع ج ۷۲ ص ۱۹۰ نقلا من الخصال ج ۲ ص ۳۹.

۲- ۲. الحفر محركه- سلاق فی أصول الأسنان، أو صفره تعلوها، و لعلّ المراد آكله الأسنان التی تحفر السن كالبئر.

الْأَسْنَانَ وَ يَشُدُّ اللِّثَهَ وَ يَقْطَعُ الْبَلْغَمَ وَ يَذْهَبُ بِغِشَاوَهِ الْبَصَرِ وَ يُشَهِّی الطَّعَامَ (۱).

«۱۳»- ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ اللُّؤْلُؤِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ يُوسُفَ عَنْ مُعَاذٍ الْجَوْهَرِیِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِیِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: فِی السِّوَاكِ اثْنَتَا عَشْرَهَ خَصْلَهً مَطْهَرَهٌ لِلْفَمِ وَ مَرْضَاهٌ لِلرَّبِّ وَ يُبَيِّضُ الْأَسْنَانَ وَ يَذْهَبُ بِالْحَفْرِ وَ يُقَلِّلُ الْبَلْغَمَ وَ يُشَهِّی الطَّعَامَ وَ يُضَاعِفُ الْحَسَنَاتِ وَ تُصَابُ بِهِ السُّنَّهُ وَ تَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَهُ وَ يَشُدُّ اللِّثَهَ وَ هُوَ يُمِرُّ بِطَرِيقِهِ الْقُرْآنَ وَ رَكْعَتَيْنِ بِسِوَاكٍ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ سَبْعِينَ رَكْعَهً بِغَيْرِ سِوَاكٍ (۲).

«۱۴»- ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْيَقْطِينِیِّ عَنِ الدِّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتَ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: فِی السِّوَاكِ اثْنَتَا عَشْرَهَ خَصْلَهً هُوَ مِنَ السُّنَّهِ وَ هُوَ مَطْهَرَهٌ لِلْفَمِ وَ مَجْلَاهٌ لِلْبَصَرِ وَ يُرْضِی الرَّحْمَنَ وَ يُبَيِّضُ الْأَسْنَانَ وَ يَذْهَبُ بِالْحَفْرِ وَ يَشُدُّ اللِّثَهَ وَ يُشَهِّی الطَّعَامَ وَ يَذْهَبُ بِالْبَلْغَمِ وَ يَزِيدُ فِی الْحِفْظِ وَ يُضَاعِفُ الْحَسَنَاتِ وَ يُفَرِّحُ الْمَلَائِكَهَ(۳).

ثو، [ثواب الأعمال] عن أبيه عن أحمد بن إدريس عن الأشعری: مثله (۴)

ل، [الخصال]: فيما أوصى به النبی صلى الله عليه و آله عليا عليه السلام: مثله (۵)

دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، قَالَ النَّبِیُّ صلى الله عليه و آله: يَا عَلِیُّ فِی السِّوَاكِ اثْنَتَا عَشْرَهَ خَصْلَهً وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ.

«۱۵»- ل، [الخصال] الْأَرْبَعُمِائَهِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: السِّوَاكُ مِنْ مَرْضَاهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ سُنَّهٌ لِلنَّبِیِّ صلى الله عليه و آله وَ مَطْيَبَهٌ لِلْفَمِ (۶).

ص: ۱۲۹

۱- ۱. الخصال ج ۲ ص ۶۰.

۲- ۲. الخصال ج ۲ ص ۸۰.

۳- ۳. الخصال ج ۲ ص ۸۰.

۴- ۴. ثواب الأعمال ص ۱۸.

۵- ۵. الخصال ج ۲ ص ۸۰.

۶- ۶. الخصال ج ۲ ص ۱۵۵.

«۱۶»- فس، [تفسیر القمی] قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: لَمَّا بَنَی إِبْرَاهِیمُ الْبَیْتَ وَ حَجَّ الْبَیْتَ شَکَتِ الْکَعْبَهُ إِلَی اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی مَا تَلْقَی مِنْ أَنْفَاسِ الْمُشْرِکِینَ فَأَوْحَی اللَّهُ إِلَیْهَا قِرِّی کَعْبَهُ فَإِنِّی أَبْعَثُ فِی آخِرِ الزَّمَانِ قَوْماً یَتَنَظَّفُونَ بِقُضْبَانِ الشَّجَرِ وَ یَتَخَلَّلُونَ (۱).

«۱۷»- ثو، [ثواب الأعمال] عَنِ ابْنِ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِیدٍ عَنْ مُصَدِّقٍ عَنْ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: لَوْ یَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِی السِّوَاکِ لَأَبَاتُوهُ مَعَهُمْ فِی لِحَافٍ (۲).

«۱۸»- ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی الْبِلَادِ عَنْ أَبِیهِ یَحْیَی عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: السِّوَاکُ یَذْهَبُ بِالْبَلْغَمِ وَ یَزِیدُ فِی الْحِفْظِ(۳).

«۱۹»- صح، [صحیفه الرضا علیه السلام] عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَفْوَاهُکُمْ طُرُقٌ مِنْ طُرُقِ رَبِّکُمْ فَنَظِّفُوهَا(۴).

«۲۰»- سن، [المحاسن] عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِیدٍ الْمَدَائِنِیِّ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنِ الصَّبَّاحِ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِیرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: شَکَتِ الْکَعْبَهُ إِلَی اللَّهِ مَا تَلْقَی مِنْ أَنْفَاسِ الْمُشْرِکِینَ فَأَوْحَی اللَّهُ إِلَیْهَا أَنْ قِرِّی کَعْبَهُ فَإِنِّی أُبْدِلُکِ بِهِمْ قَوْماً یَتَخَلَّلُونَ (۵)

بِقُضْبَانِ الشَّجَرِ فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله أَوْحَی إِلَیْهِ مَعَ جَبْرَئِیلَ بِالسِّوَاکِ وَ الْخِلَالِ (۶).

«۲۱»- سن، [المحاسن] عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِی جَمِیلَهَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: نَزَلَ جَبْرَئِیلُ بِالسِّوَاکِ وَ الْخِلَالِ وَ الْحِجَامَهِ(۷).

«۲۲»- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِی سُمَیْنَهَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَبَانٍ الْحَنَّاطِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ

۱- ۱. تفسیر القمّیّ ص ۵۰.

۲- ۲. ثواب الأعمال: ۱۸.

۳- ۳. ثواب الأعمال: ۱۸.

۴- ۴. صحیفه الرضا علیه السلام ص ۱۱.

۵- ۵. کذا، و فی الفقیه ج ۱ ص ۳۴« ینتظفون بقضبان الاشجار» کما سیأتی عن مکارم الأخلاق، و کما عن تفسیر القمّیّ، و زاد بعده« و یتخللون».

۶- ۶. المحاسن ص ۵۵۸.

۷- ۷. المحاسن ص ۵۵۸.

عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: نَظِّفُوا طَرِيقَ الْقُرْآنِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ مَا طَرِيقُ الْقُرْآنِ قَالَ أَفْوَاهُكُمْ قِيلَ بِمَا ذَا قَالَ بِالسِّوَاكِ (۱).

«۲۳»- سن، [المحاسن] عَنِ ابْنِ الْحَكَمِ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: أَفْوَاهُكُمْ طَرِيقٌ مِنْ طُرُقِ رَبِّكُمْ فَأَحَبُّهَا إِلَى اللَّهِ أَطْيَبُهَا رِيحاً فَطَيِّبُوهَا بِمَا قَدَرْتُمْ عَلَيْهِ (۲).

«۲۴»- سن، [المحاسن] عَنْ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنِّي لَأُحِبُّ لِلرَّجُلِ إِذَا قَامَ بِاللَّيْلِ أَنْ يَسْتَاكَ وَ أَنْ يَشَمَّ الطِّيبَ فَإِنَّ الْمَلَكَ يَأْتِي الرَّجُلَ إِذَا قَامَ بِاللَّيْلِ حَتَّى يَضَعُ فَاهُ عَلَى فِيهِ فَمَا خَرَجَ مِنَ الْقُرْآنِ مِنْ شَيْ ءٍ دَخَلَ جَوْفَ ذَلِكَ الْمَلَكِ (۳).

«۲۵»- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مِنْ أَخْلَاقِ الْأَنْبِيَاءِ السِّوَاكُ (۴).

«۲۶»- سن، [المحاسن] عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَا زَالَ جَبْرَئِيلُ يُوصِينِي بِالسِّوَاكِ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ أَدْرَدَ أَوْ أُحْفِيَ (۵).

«۲۷»- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ وَ جَمِيلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَا زَالَ جَبْرَئِيلُ يُوصِينِي بِالسِّوَاكِ حَتَّى خِفْتُ عَلَى سِنِّي (۶).

۱- ۱. المحاسن ص ۵۵۸.

۲- ۲. المحاسن ص ۵۵۸.

۳- ۳. المحاسن ص ۵۵۹.

۴- ۴. المحاسن ص ۵۶۰، قال في النهايه: فيه: لزمت السواک حتّى خشيت أن يدردني. أی يذهب بأسناني، و الدرد سقوط الأسنان و قال: فيه: لزمت السواک حتّى كدت أحفی فمي: أی استقصی على أسناني فأذهبها بالتسوک. أقول: و لعلّ المراد رقه الأسنان يقال: حفی الرجل حفا من باب علم: رقت قدمه من كثره المشي، و هنا لما أكثر من الاستياک رقت أسنانه.

۵- ۵. المحاسن ص ۵۶۰، قال في النهايه: فيه: لزمت السواک حتّى خشيت أن يدردني. أی يذهب بأسناني، و الدرد سقوط الأسنان و قال: فيه: لزمت السواک حتّى كدت أحفی فمي: أی استقصی على أسناني فأذهبها بالتسوک. أقول: و لعلّ المراد رقه الأسنان يقال: حفی الرجل حفا من باب علم: رقت قدمه من كثره المشي، و هنا لما أكثر من الاستياک رقت أسنانه.

۶- ۶. المحاسن ص ۵۶۰.

«۲۸»- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ وَ جَمِیلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَوْصَانِی جَبْرَئِیلُ بِالسِّوَاکِ حَتَّی خِفْتُ عَلَی أَسْنَانِی (۱).

«۲۹»- سن، [المحاسن] عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنِ الْمَرْزُبَانِ عَنِ النُّعْمَانِ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَا لِی أَرَاکُمْ تَدْخُلُونَ عَلَیَّ قُلْحاً مُرْغاً(۲)

مَا لَکُمْ لَا تَسْتَاکُونَ (۳).

«۳۰»- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ الصَّنْعَانِیِّ رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ فِی وَصِیَّتِهِ عَلَیْکَ بِالسِّوَاکِ عِنْدَ کُلِّ وُضُوءٍ وَ قَالَ بَعْضُهُمْ لِکُلِّ صَلَاهٍ(۴).

سن، [المحاسن] عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: فِی وَصِیَّهِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام عَلَیْکَ بِالسِّوَاکِ لِکُلِّ صَلَاهٍ(۵).

«۳۲»- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِیهِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ مُعَلًّی أَبِی عُثْمَانَ عَنْ مُعَلَّی بْنِ خُنَیْسٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ السِّوَاکِ بَعْدَ الْوُضُوءِ فَقَالَ الِاسْتِیَاکُ قَبْلَ أَنْ یَتَوَضَّأَ قُلْتُ أَ رَأَیْتَ إِنْ نَسِیَ حَتَّی یَتَوَضَّأَ قَالَ یَسْتَاکُ ثُمَّ یَتَمَضْمَضُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (۶).

«۳۳»- سن، [المحاسن] عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: إِذَا تَوَضَّأَ الرَّجُلُ وَ سَوَّکَ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّی وَضَعَ الْمَلَکُ فَاهُ عَلَی فِیهِ فَلَمْ یَلْفِظْ شَیْئاً إِلَّا الْتَقَمَهُ وَ زَادَ فِیهِ بَعْضُهُمْ فَإِنْ لَمْ یَسْتَکْ قَامَ الْمَلَکُ جَانِباً یَسْتَمِعُ إِلَی قِرَاءَتِهِ (۷).

۱- ۱. المحاسن ص ۵۶۰.

۲- ۲. القلح جمع الاقلح: هو الرجل الذی بأسنانه قلح: أی تغیرت أسنانه و رکبتها صفره أو خضره، و یقال للجعل: الاقلح لقذر فمه، صفه غالبه، و المرغ أیضا جمع أمرغ و هو الرجل ذو شعر مرغ(کما فی التاج) أی متشعث یحتاج الی الدهن أو دنس من کثره الدهن قال فی الاساس: مرغته تمریغا إذا أشبعت رأسه و جسده دهنا.

۳- ۳. المحاسن ص ۵۶۱.

۴- ۴. المحاسن ص ۵۶۱.

۵- ۵. المحاسن ص ۵۶۱.

۶- ۶. المحاسن ص ۵۶۱.

۷- ۷. المحاسن ص ۵۶۱.

«۳۴»- سن، [المحاسن] عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: رَكْعَتَانِ بِسِوَاكٍ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ رَكْعَةً بِغَيْرِ سِوَاكٍ (۱).

«۳۵»- سن، [المحاسن] عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ غَالِبٍ عَنْ رِفَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: صَلَاةُ رَكْعَتَيْنِ بِسِوَاكٍ أَفْضَلُ مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ بِغَيْرِ سِوَاكٍ (۲).

«۳۶»- سن، [المحاسن] عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ وَ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ (۳).

«۳۷»- سن، [المحاسن] عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: السِّوَاكُ مَرْضَاةُ اللَّهِ وَ سُنَّةُ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ (۴).

«۳۸»- سن، [المحاسن] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مِهْزَمٍ الْأَسَدِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: فِي السِّوَاكِ عَشْرُ خِصَالٍ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ وَ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ وَ مُفَرِّحَةٌ لِلْمَلَائِكَةِ وَ هُوَ مِنَ السُّنَّةِ وَ يَشُدُّ اللِّثَةَ وَ يَجْلُو الْبَصَرَ وَ يَذْهَبُ بِالْبَلْغَمِ وَ يَذْهَبُ بِالْحَفْرِ(۵).

«۳۹»- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَ عَيْثَمَةَ جَمِيعاً عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: السِّوَاكُ يَجْلُو الْبَصَرَ وَ هُوَ مَنْقَاةٌ لِلْبَلْغَمِ (۶).

«۴۰»- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ وَ أَبِي يُوسُفَ عَنِ الْقَنْدِيِّ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ وَ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: السِّوَاكُ وَ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ مَقْطَعَةٌ لِلْبَلْغَمِ (۷).

«۴۱»- سن، [المحاسن] عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: السِّوَاكُ يَجْلُو الْبَصَرَ(۸).

«۴۲»- سن، [المحاسن] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: السِّوَاكُ يَذْهَبُ بِالدَّمْعَةِ وَ يَجْلُو الْبَصَرَ(۹).

۱- ۱. المحاسن ص ۵۶۱.

۲- ۲. المحاسن ص ۵۶۲.

۳- ۳. المحاسن ص ۵۶۲.

۴- ۴. المحاسن ص ۵۶۲.

۵- ۵. المحاسن ص ۵۶۲.

٦- ٦. المحاسن ص ٥٦٣.
٧- ٧. المحاسن ص ٥٦٣.
٨- ٨. المحاسن ص ٥٦٣.
٩- ٩. المحاسن ص ٥٦٣.

«۴۳»- سن، [المحاسن] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمُحَسِّنِ الْمِيثَمِيِّ عَنْ زَكَرِيَّا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: عَلَيْكُمْ بِالسِّوَاكِ فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ(۱).

«۴۴»- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَكَرِيَّا عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كَانَ يُكْثِرُ مِنَ السِّوَاكِ وَ لَيْسَ بِوَاجِبٍ وَ لَا يَضُرُّكَ فَرْطُهُ فَرْطَ الْأَيَّامِ (۲).

بيان: فرطه فرط الأيام أی تركه فی فرط الأيام و هو من ثلاثه إلی خمسه عشر يوما- سن، [المحاسن] عن أبيه عن حماد بن عيسى عن زراره عن أبی جعفر علیه السلام: مثله (۳).

«۴۵»- سن، [المحاسن] عَنْ بَعْضِ مَنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنِ اسْتَاكَ فَلْيَتَمَضْمَضْ (۴).

«۴۶»- مص، [مصباح الشريعه] قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله: السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ وَ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ وَ جَعَلَهَا مِنَ السُّنَّهِ الْمُؤَكَّدَهِ وَ فِيهَا مَنَافِعُ لِلظَّاهِرِ وَ الْبَاطِنِ مَا لَا يُحْصَى لِمَنْ عَقَلَ فَكَمَا تُزِيلُ مَا يَكُونُ مِنْ تَلَوُّثِ أَسْنَانِكَ مِنْ مَطْعَمِكَ وَ مَأْكَلِكَ بِالسِّوَاكِ كَذَلِكَ فَأَزِلْ نَجَاسَهَ ذُنُوبِكَ بِالتَّضَرُّعِ وَ الْخُشُوعِ وَ التَّهَجُّدِ وَ الِاسْتِغْفَارِ بِالْأَسْحَارِ وَ طَهِّرْ ظَاهِرَكَ مِنَ النَّجَاسَاتِ وَ بَاطِنَكَ مِنْ كُدُورَاتِ الْمُخَالَفَاتِ وَ رُكُوبِ الْمَنَاهِي كُلِّهَا خَالِصاً لِلَّهِ فَإِنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله أَرَادَ بِاسْتِعْمَالِهِ مَثَلًا لِأَهْلِ التَّنَبُّهِ وَ الْيَقَظَهِ وَ هُوَ أَنَّ السِّوَاكَ نَبَاتٌ لَطِيفٌ نَظِيفٌ وَ غُصْنُ شَجَرٍ عَذْبٍ مُبَارَكٍ وَ الْأَسْنَانُ خَلْقٌ خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْحَلْقِ-(۵)

آلَهً لِلْأَكْلِ وَ أَدَاهً لِلْمَضْغِ وَ سَبَباً لِاشْتِهَاءِ الطَّعَامِ وَ إِصْلَاحِ الْمَعِدَهِ وَ هِيَ جَوْهَرَهٌ صَافِيَهٌ تَتَلَوَّثُ بِصُحْبَهِ تَمْضِيغِ الطَّعَامِ فَتَتَغَيَّرُ بِهَا رَائِحَهُ الْفَمِ وَ يَتَوَلَّدُ مِنْهَا الْفَسَادُ فِي الدِّمَاغِ فَإِذَا اسْتَاكَ الْمُؤْمِنُ الْفَطِنُ بِالنَّبَاتِ اللَّطِيفِ وَ مَسَحَهَا عَلَى الْجَوْهَرَهِ الصَّافِيَهِ زَالَ عَنْهَا الْفَسَادُ وَ التَّغْيِيرُ وَ عَادَتْ إِلَى أَصْلِهَا كَذَلِكَ خَلَقَ اللَّهُ الْقَلْبَ طَاهِراً صَافِياً وَ جَعَلَ غِذَاءَهُ الذِّكْرَ وَ الْفِكْرَ وَ الْهَيْبَهَ وَ التَّعْظِيمَ وَ إِذَا شِيبَ الْقَلْبُ الصَّافِي بِتَغْذِيَتِهِ بِالْغَفْلَهِ

۱- ۱. المحاسن ص ۵۶۳.

۲- ۲. المحاسن ص ۵۶۳.

۳- ۳. المحاسن ص ۵۶۳.

۴- ۴. المحاسن ص ۵۶۳.

۵- ۵. فی المصدر: فی الفم.

وَ الْكَدَرِ صُقِلَ بِمِصْقَلَهِ التَّوْبَهِ وَ نُظِّفَ بِمَاءِ الْإِنَابَهِ لِيَعُودَ إِلَى حَالَتِهِ الْأَوَّلَهِ وَ جَوْهَرَتِهِ الْأَصْلِيَّهِ الصَّافِيَهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ (۱) وَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله عَلَيْكُمْ بِالسِّوَاكِ- فَالنَّبِيُّ أَمَرَنَا بِالسِّوَاكِ ظَاهِرَ الْأَسْنَانِ وَ أَرَادَ بِهَذَا الْمَعْنَى الْمَثَلَ وَ مَنْ أَنَاخَ تَفَكُّرَهُ عَلَى بَابِ عَتَبَهِ الْعِبْرَهِ فِي اسْتِخْرَاجِ مِثْلِ هَذِهِ الْأَمْثَالِ فِي الْأَصْلِ وَ الْفَرْعِ فَتَحَ اللَّهُ لَهُ عُيُونَ الْحِكْمَهِ وَ الْمَزِيدُ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَ اللَّهُ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (۲).

«۴۷»- مكا، [مكارم الأخلاق]: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله إِذَا اسْتَاكَ اسْتَاكَ عَرْضاً وَ كَانَ يَسْتَاكُ كُلَّ لَيْلَهٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مَرَّةً قَبْلَ نَوْمِهِ وَ مَرَّةً إِذَا قَامَ مِنْ نَوْمِهِ إِلَى وِرْدِهِ وَ مَرَّةً قَبْلَ خُرُوجِهِ إِلَى صَلَاهِ الصُّبْحِ وَ كَانَ يَسْتَاكُ بِالْأَرَاكِ أَمَرَهُ بِذَلِكَ جَبْرَئِيلُ (۳).

«۴۸»- مكا(۴)،[مكارم الأخلاق] قَالَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليهما السلام: أَكْلُ الْأُشْنَانِ يُذِيبُ الْبَدَنَ وَ التَّدَلُّكُ بِالْخَزَفِ يُبْلِي الْجَسَدَ وَ السِّوَاكُ فِي الْخَلَاءِ يُورِثُ الْبَخَرَ(۵).

عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: السِّوَاكُ يَزِيدُ الرَّجُلَ فَصَاحَهً.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: إِذَا صُمْتُمْ فَاسْتَاكُوا بِالْغَدَاهِ وَ لَا تَسْتَاكُوا بِالْعَشِيِّ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ صَائِمٍ تَيْبَسُ شَفَتَاهُ بِالْعَشِيِّ إِلَّا كَانَ نُوراً بَيْنَ عَيْنَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: نِعْمَ السِّوَاكُ الزَّيْتُونُ مِنْ شَجَرَهٍ مُبَارَكَهٍ وَ يَذْهَبُ بِالْحَفْرِ وَ هُوَ سِوَاكِي وَ سِوَاكُ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي.

وَ قَالَ عليه السلام: أَرْبَعٌ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ الْخِتَانُ وَ التَّعَطُّرُ وَ النِّكَاحُ وَ السِّوَاكُ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: أَرْبَعٌ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ التَّعَطُّرُ وَ السِّوَاكُ وَ النِّسَاءُ وَ الْحِنَّاءُ(۶).

مِنْ كِتَابِ رَوْضَهِ الْوَاعِظِينَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام: لَا يَسْتَغْنِي شِيعَتُنَا عَنْ

ص: ۱۳۵

۱- ۱. البقره: ۲۲۲.

۲- ۲. مصباح الشريعه ص ۷ و ۸.

۳- ۳. مكارم الأخلاق ص ۴۱.

۴- ۴. مكارم الأخلاق ص ۵۲.

۵- ۵. البخر بالتحريك: نتن الفم.

۶- ۶. الختان خ ل.

أَرْبَع عَنْ خُمْرَهٍ[(١)] يُصَلِّى عَلَيْهَا وَ خَاتَم يَتَخَتَّمُ بِهِ وَ سِوَاكٍ يَسْتَاکُ بِهِ وَ سُبْحَهٍ مِنْ طِينِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ علیه السلام فِيهَا ثَلَاثٌ وَ ثَلَاثُونَ حَبَّهً مَتَى قَلَّبَهَا ذَاكِراً لِلَّهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ حَبَّهٍ أَرْبَعِينَ حَسَنَهً وَ إِذَا قَلَّبَهَا سَاهِياً يَعْبَثُ بِهَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عِشْرِينَ حَسَنَهً.

قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله: فِي وَصِيَّتِهِ لِعَلِيٍّ علیه السلام يَا عَلِيُّ عَلَيْکَ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ وُضُوءٍ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: السِّوَاکُ شَطْرُ الْوُضُوءِ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: لَمَّا دَخَلَ النَّاسُ فِي الدِّينِ أَفْوَاجاً قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله [(٢)]

أَتَتْهُمُ الْأَزْدُ أَرَقُّهَا قُلُوباً وَ أَعْذَبُهَا أَفْوَاهاً فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا أَرَقُّهَا قُلُوباً عَرَفْنَاهُ فَلِمَ صَارَتْ أَعْذَبَهَا أَفْوَاهاً- قَالَ صلی الله علیه و آله إِنَّهَا كَانَتْ تَسْتَاکُ فِي الْجَاهِلِيَّهِ.

وَ قَالَ علیه السلام: لِكُلِّ شَيْ ءٍ طَهُورٌ وَ طَهُورُ الْفَمِ السِّوَاکُ.

وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كَانَ يُكْثِرُ السِّوَاکَ وَ لَيْسَ بِوَاجِبٍ وَ لَا يَضُرُّکَ تَرْكُهُ فِي فَرْطِ الْأَيَّامِ وَ لَا بَأْسَ أَنْ يَسْتَاکَ الصَّائِمُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ أَيَّ النَّهَارِ شَاءَ وَ لَا بَأْسَ بِالسِّوَاكِ لِلْمُحْرِمِ وَ يُكْرَهُ السِّوَاکُ فِي الْحَمَّامِ لِأَنَّهُ يُورِثُ وَبَاءَ الْأَسْنَانِ.

ص: ۱۳۶

۱- ۱. الخمره: حصيره صغيره تعمل من سعف النخل، و ترمل بالخيوط، و كان أصل استعمالها خمره أى ستره و غطاء لرأس الكوز و الأوانى، و لما كانت ممّا أنبتت الأرض و كانت سهل التناول اتخذها رسول اللّه مسجدا لجبهته الشريفه فصارت السجده على الأرض فريضه و على الخمره سنه، و ليس للخمره التى تعمل من سعف النخل خصوصيه بالسنه بل السنه تعم كل ما أنبتت الأرض، نعم للخمره مزيه فما قيل فى ترجمه الخمره أنّها سجاده تعمل من سعف النخل، ليس على معناها الأولى، كما لو اتخذ المسلمون المراوح المعموله من سعف النخل بايران مسجدا لجبهتهم و صارت سنه لم يصحّ تعريف تلك المراوح بأنها سجاده تعمل من سعف النخل.

۲- ۲. النسخه المطبوعه و مكارم الأخلاق و هكذا نسخه الفقيه ج ۱ ص ۳۳ خاليه عن هذه الزياده، و انما أضفناها بقرينه السياق، طبقا لما مر تحت الرقم: ۵.

وَ قَالَ الْبَاقِرُ علیه السلام وَ الصَّادِقُ علیه السلام: صَلَاهُ رَكْعَتَيْنِ بِالسِّوَاكِ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ رَكْعَهً بِغَيْرِ سِوَاكٍ.

وَ قَالَ الْبَاقِرُ علیه السلام: السِّوَاکُ لَا تَدَعْهُ فِی كُلِّ ثَلَاثَهِ أَيَّامٍ وَ لَوْ أَنْ تُمِرَّهُ مَرَّهً وَاحِدَهً.

وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: اكْتَحِلُوا وَتْراً وَ اسْتَاكُوا عَرْضاً وَ تَرَکَ الصَّادِقُ السِّوَاکَ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ بِسَنَتَيْنِ وَ ذَلِکَ أَنَّ أَسْنَانَهُ ضَعُفَتْ وَ سَأَلَ عَلِیُّ بْنُ جَعْفَرٍ أَخَاهُ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ علیهما السلام عَنِ الرَّجُلِ يَسْتَاکُ بِيَدِهِ إِذَا قَامَ إِلَی صَلَاهِ اللَّيْلِ وَ هُوَ يَقْدِرُ عَلَی السِّوَاکِ قَالَ إِذَا خَافَ الصُّبْحَ فَلَا بَأْسَ بِهِ.

وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: لَوْ لَا أَنْ أَشُقَّ عَلَی أُمَّتِی لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاکِ عِنْدَ وُضُوءِ كُلِّ صَلَاهٍ.

وَ رُوِیَ: أَنَّ الْكَعْبَهَ شَكَتْ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَا تَلْقَی مِنْ أَنْفَاسِ الْمُشْرِكِينَ فَأَوْحَی اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی إِلَيْهَا قِرِّی كَعْبَهُ فَإِنِّی مُبْدِلُکِ بِهِمْ قَوْماً يَتَنَظَّفُونَ بِقُضْبَانِ الشَّجَرِ فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ نَبِيَّهُ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله نَزَلَ عَلَيْهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ جَبْرَئِيلُ بِالسِّوَاکِ وَ الْخِلَالِ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: فِی السِّوَاکِ اثْنَتَا عَشْرَهَ خَصْلَهً هُوَ مِنَ السُّنَّهِ وَ مَطْهَرَهٌ لِلْفَمِ وَ مَجْلَاهٌ لِلْبَصَرِ وَ يُرْضِی الرَّحْمَنَ وَ يُبَيِّضُ الْأَسْنَانَ وَ يَذْهَبُ بِالْحَفْرِ وَ يَشُدُّ اللِّثَهَ وَ يُشَهِّی الطَّعَامَ وَ يَذْهَبُ بِالْبَلْغَمِ وَ يَزِيدُ فِی الْحِفْظِ وَ يُضَاعِفُ الْحَسَنَاتِ وَ تَفْرَحُ بِهِ الْمَلَائِكَهُ وَ كَانَ لِلرِّضَا علیه السلام خَرِيطَهٌ فِيهَا خَمْسَهُ مَسَاوِيکَ مَكْتُوبٌ عَلَی كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا اسْمُ صَلَاهٍ مِنَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ يَسْتَاکُ بِهِ عِنْدَ كُلِّ تِلْکَ الصَّلَوَاتِ.

وَ مِنْ كِتَابِ طِبِّ الْأَئِمَّهِ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: السِّوَاکُ يَجْلُو الْبَصَرَ وَ يُنْبِتُ الشَّعْرَ وَ يَذْهَبُ بِالدَّمْعَه.

وَ فِی وَصِيَّهِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: يَا عَلِیُّ عَلَيْکَ بِالسِّوَاکِ وَ إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تُقِلَّ مِنْهُ فَافْعَلْ فَإِنَّ كُلَّ صَلَاهٍ تُصَلِّيهَا بِالسِّوَاکِ تَفْضُلُ عَلَی الَّتِی تُصَلِّيهَا بِغَيْرِ سِوَاکٍ أَرْبَعِينَ يَوْماً.

ص: ۱۳۷

وَ مِنْ كِتَابِ اللِّبَاسِ لِأَبِي النَّضْرِ الْعَيَّاشِيِّ عَنْ أَبِي جَمِيلَهَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: نَزَلَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام بِالْخِلَالِ وَ السِّوَاكِ وَ الْحِجَامَهِ.

وَ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: نَظِّفُوا طَرِيقَ الْقُرْآنِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا طَرِيقُ الْقُرْآنِ قَالَ أَفْوَاهُكُمْ قَالُوا بِمَا ذَا قَالَ بِالسِّوَاكِ وَ قَالَ صلى الله عليه و آله طَهِّرُوا أَفْوَاهَكُمْ فَإِنَّهَا مَسَالِكُ التَّسْبِيحِ.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أَكْلُ الْأُشْنَانِ يُذِيبُ الْبَدَنَ وَ التَّدَلُّكُ بِالْخَزَفِ يُبْلِي الْجَسَدَ وَ السِّوَاكُ بِالْخَلَاءِ يُورِثُ الْبَخَرَ.

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: السِّوَاكُ مَرْضَاهُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ سُنَّهُ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ مَطْيَبَهٌ لِلْفَمِ.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: السِّوَاكُ عَلَى الْمَقْعَدَهِ يُورِثُ الْبَخَرَ.

عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: ثَلَاثٌ يَذْهَبْنَ بِالْبَلْغَمِ وَ يَزِدْنَ فِي الْحِفْظِ السِّوَاكُ وَ الصَّوْمُ وَ قِرَاءَهُ الْقُرْآنِ (۱).

«۴۹»- جع، [جامع الأخبار] عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: مَنِ اسْتَاكَ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّهً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ لَهُ الْجَنَّهُ وَ مَنِ اسْتَاكَ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ فَقَدْ أَدَامَ سُنَّهَ الْأَنْبِيَاءِ عليهم السلام وَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ صَلَاهٍ يُصَلِّيهَا ثَوَابَ مِائَهِ رَكْعَهٍ وَ اسْتَغْنَى عَنِ الْفَقْرِ وَ تَطِيبُ نَكْهَتُهُ وَ يَزِيدُ فِي حِفْظِهِ وَ يَشْتَدُّ لَهُ فَهْمُهُ وَ يَمْرُؤُ طَعَامُهُ وَ يُذْهَبُ أَوْجَاعُ أَضْرَاسِهِ وَ يُدْفَعُ عَنْهُ السُّقْمُ وَ تُصَافِحُهُ الْمَلَائِكَهُ لِمَا يَرَوْنَ عَلَيْهِ مِنَ النُّورِ وَ يَنْقَى أَسْنَانُهُ وَ تُشَيِّعُهُ الْمَلَائِكَهُ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنَ الْبَيْتِ وَ تَسْتَغْفِرُهُ حَمَلَهُ الْعَرْشِ وَ الْكَرُوبِيُّونَ وَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَهٍ ثَوَابَ أَلْفِ سَنَهٍ وَ رَفَعَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ دَرَجَهٍ وَ فَتَحَ اللَّهُ لَهُ أَبْوَابَ الْجَنَّهِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ وَ أَعْطَاهُ اللَّهُ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ وَ حَاسَبَهُ حِسَاباً يَسِيراً وَ فَتَحَ عَلَيْهِ أَبْوَابَ الرَّحْمَهِ وَ لَا يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَرَى مَكَانَهُ مِنَ الْجَنَّهِ وَ قَدِ اقْتَدَى بِالْأَنْبِيَاءِ وَ دَخَلَ مَعَهُمُ الْجَنَّهَ وَ مَنِ اسْتَاكَ كُلَّ يَوْمٍ فَلَا يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَرَى إِبْرَاهِيمَ عليه السلام فِي الْمَنَامِ وَ كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ فِي عَدَدِ الْأَنْبِيَاءِ وَ قَضَى اللَّهُ لَهُ كُلَّ حَاجَهٍ لَهُ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ يَكُونُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ وَ يَكُونُ فِي

۱- ۱. مكارم الأخلاق ص ۵۵ و ما بين النجمين سقط عن المصدر المطبوع.

الْجَنَّهِ رَفِيقَ إِبْرَاهِيمَ علیه السلام وَ رَفِيقَ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَ قَالَ علیه السلام رَكْعَتَانِ بِسِوَاكٍ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ سَبْعِينَ رَكْعَهً بِغَيْرِ سِوَاكٍ (۱).

«۵۰»- ف، [تحف العقول] عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: يَا عَلِيُّ عَلَيْكَ بِالسِّوَاكِ فَإِنَّ فِي السِّوَاكِ مَطْهَرَهً لِلْفَمِ وَ مَرْضَاهً لِلرَّبِّ وَ مَجْلَاهً لِلْعَيْنِ وَ الْخِلَالُ يُحَبِّبُكَ إِلَى الْمَلَائِكَهِ فَإِنَّ الْمَلَائِكَهَ تَتَأَذَّى بِرِيحِ مَنْ لَا يَتَخَلَّلُ بَعْدَ الطَّعَامِ (۲).

«۵۱»- نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: أَتَانِي جَبْرَئِيلُ علیه السلام فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ كَيْفَ نَنْزِلُ عَلَيْكُمْ وَ أَنْتُمْ لَا تَسْتَاكُونَ وَ لَا تَسْتَنْجُونَ بِالْمَاءِ وَ لَا تَغْسِلُونَ بَرَاجِمَكُمْ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: السِّوَاكُ مَطْيَبَهٌ لِلْفَمِ مَرْضَاهٌ لِلرَّبِّ وَ مَا أَتَانِي صَاحِبِي جَبْرَئِيلُ علیه السلام إِلَّا أَوْصَانِي بِالسِّوَاكِ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ أُحْفِيَ مَقَادِيمَ فِيَ (۳).

«۵۲»- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُبْشٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى وَ جَعْفَرِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي غُنْدَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: عَلَيْكُمْ بِالسِّوَاكِ فَإِنَّهُ يُذْهِبُ وَسْوَسَهَ الصَّدْرِ(۴).

«۵۳»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِيِّ، قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: اسْتَاكُوا عَرْضاً وَ لَا تَسْتَاكُوا طُولًا وَ قَالَ التَّشْوِيصُ بِالْإِبْهَامِ وَ الْمُسَبِّحَهِ عِنْدَ الْوُضُوءِ السِّوَاكُ وَ الدُّعَاءُ عِنْدَ السِّوَاكِ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حَلَاوَهَ نِعْمَتِكَ وَ أَذِقْنِي بَرْدَ رَوْحِكَ وَ أَطْلِقْ لِسَانِي بِمُنَاجَاتِكَ وَ قَرِّبْنِي مِنْكَ مَجْلِساً وَ ارْفَعْ ذِكْرِي فِي الْأَوَّلِينَ اللَّهُمَّ يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَ يَا أَجْوَدَ مَنْ أَعْطَى حَوِّلْنَا مِمَّا تَكْرَهُ إِلَى مَا تُحِبُّ وَ تَرْضَى وَ إِنْ كَانَتِ الْقُلُوبُ قَاسِيَهً وَ إِنْ كَانَتِ الْأَعْيُنُ

ص: ۱۳۹

۱- ۱. جامع الأخبار ص ۶۸.

۲- ۲. تحف العقول ص ۱۵.

۳- ۳. نوادر الراوندىّ: ۴۰.

۴- ۴. أمالي الطوسىّ ج ۲ ص ۲۷۹.

جَامِدَةً وَ إِنْ كُنَّا أَوْلَى بِالْعَذَابِ فَأَنْتَ أَوْلَى بِالْمَغْفِرَهِ اللَّهُمَّ أَحْيِنِي فِي عَافِيَهٍ وَ أَمِتْنِي فِي عَافِيَهٍ.

«۵۴»- كِتَابُ الْإِمَامَهِ وَ التَّبْصِرَهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: السِّوَاكُ شَطْرُ الْوُضُوءِ وَ الْوُضُوءُ شَطْرُ الْإِيمَانِ.

أبواب الطيب

باب ۱۹ الطيب و فضله و أصله

«۱»- ب، [قرب الإسناد] عَنْ أَحْمَدَ وَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَيْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: الرِّيحُ الطَّيِّبَهُ تَشُدُّ الْقَلْبَ وَ تَزِيدُ فِي الْجِمَاعِ (۱).

«۲»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] عَنْ أَبِيهِ وَ ابْنِ الْوَلِيدِ مَعاً عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ وَ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ مَعاً عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ: قَلِّمُوا أَظْفَارَكُمْ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ وَ اسْتَحِمُّوا يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ وَ أَصِيبُوا مِنَ الْحِجَامَهِ حَاجَتَكُمْ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَ تَطَيَّبُوا بِأَطْيَبِ طِيبِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَهِ(۲).

ل، [الخصال] عن أبيه عن محمد العطار عن الأشعرى: مثله (۳).

«۳»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] عَنِ الْعَطَّارِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُعَاوِيَهَ بْنِ حُكَيْمٍ عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: لَا يَنْبَغِي للرجال [لِلرَّجُلِ] أَنْ يَدَعَ الطِّيبَ فِي كُلِّ يَوْمٍ فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ فَيَوْمٌ وَ يَوْمٌ لَا فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ فَفِي كُلِّ جُمُعَهٍ وَ لَا يَدَعُ ذَلِكَ (۴).

ل، [الخصال] عن أبيه عن محمد العطار عن الأشعرى: مثله (۵).

ص: ۱۴۰

۱- ۱. قرب الإسناد ص ۱۰۲.

۲- ۲. عيون الأخبار ج ۱ ص ۲۷۹.

۳- ۳. الخصال ج ۲ ص ۳۰.

۴- ۴. عيون الأخبار ج ۱ ص ۲۷۹.

۵- ۵. الخصال ج ۲ ص ۳۰.

«۴»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِالْأَسَانِیدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا علیه السلام عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: الطِّیبُ نُشْرَهٌ وَ الْعَسَلُ نُشْرَهٌ وَ الرُّکُوبُ نُشْرَهٌ وَ النَّظَرُ إِلَی الْخُضْرَهِ نُشْرَهٌ(۱).

«۵»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] عَنِ الْفَحَّام عَنِ الْمَنْصُورِیِّ عَنْ عَمِّ أَبِیهِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الثَّالِثِ عَنْ آبَائِهِ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی یُحِبُّ الْجَمَالَ وَ التَّجَمُّلَ وَ یَکْرَهُ الْبُؤْسَ وَ التَّبَاؤُسَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ إِذَا أَنْعَمَ عَلَی عَبْدٍ نِعْمَهً أَحَبَّ أَنْ یَرَی عَلَیْهِ أَثَرَهَا قِیلَ وَ کَیْفَ ذَلِکَ قَالَ یُنَظِّفُ ثَوْبَهُ وَ یُطَیِّبُ رِیحَهُ وَ یُحَسِّنُ دَارَهُ وَ یَکْنُسُ أَفْنِیَتَهُ حَتَّی إِنَّ السِّرَاجَ قَبْلَ مَغِیبِ الشَّمْسِ یَنْفِی الْفَقْرَ وَ یَزِیدُ فِی الرِّزْقِ (۲).

«۶»- ل، [الخصال] عَنِ ابْنِ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ رَفَعَهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: ثَلَاثٌ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِینَ الْعِطْرُ وَ إِحْفَاءُ الشَّعْرِ وَ کَثْرَهُ الطَّرُوقَهِ(۳).

«۷»- ل، [الخصال] عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ مُوسَی بْنِ عُمَرَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: ثَلَاثٌ یُسْمِنَّ وَ ثَلَاثٌ یَهْزِلْنَ فَأَمَّا الَّتِی یُسْمِنَّ فَإِدْمَانُ الْحَمَّامِ وَ شَمُّ الرَّائِحَهِ الطَّیِّبَهِ وَ لُبْسُ الثِّیَابِ اللَّیِّنَهِ وَ أَمَّا الَّتِی یَهْزِلْنَ فَإِدْمَانُ أَکْلِ الْبَیْضِ وَ السَّمَکِ وَ الطَّلْعِ (۴).

«۸»- ل، [الخصال] عَنِ ابْنِ بُنْدَارَ عَنْ أَبِی الْعَبَّاسِ الْحَمَّادِیِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْجَعْدِ عَنْ سَلَّامِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِیِّ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: حُبِّبَ إِلَیَّ مِنَ الدُّنْیَا ثَلَاثٌ النِّسَاءُ وَ الطِّیبُ وَ قُرَّهُ عَیْنِی فِی الصَّلَاهِ(۵).

«۹»- ل، [الخصال] عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَطَّانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُصْعَبٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ عَنْ یَسَارٍ مَوْلَی أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: حُبِّبَ إِلَیَّ مِنْ دُنْیَاکُمُ النِّسَاءُ وَ الطِّیبُ وَ جُعِلَ

۱- ۱. عیون الأخبار ج ۲ ص ۴۰.

۲- ۲. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۲۸۱.

۳- ۳. الخصال ج ۱ ص ۴۶.

۴- ۴. الخصال ج ۱ ص ۷۴.

۵- ۵. الخصال ج ۱ ص ۷۹.

قُرَّهُ عَيْنِی فِی الصَّلَاهِ(۱).

«۱۰»- ل، [الخصال] عَنِ ابْنِ الْمُتَوَکِّلِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَى الْخَزَّازِ عَنْ طَلْحَهَ بْنِ زَیْدٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَرْبَعٌ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِینَ الْعِطْرُ وَ النِّسَاءُ وَ السِّوَاکُ وَ الْحِنَّاءُ(۲).

«۱۱»- ل، [الخصال] عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ الْفُرَاتِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَطَرٍ عَنِ السَّکَنِ الْخَزَّازِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لِلَّهِ حَقٌّ عَلَى کُلِّ مُحْتَلِمٍ فِی کُلِّ جُمُعَهٍ أَخْذُ شَارِبِهِ وَ أَظْفَارِهِ وَ مَسُّ شَیْ ءٍ مِنَ الطِّیبِ (۳).

باب ۲۰ المسک و العنبر و الغالیه

«۱»- ب، [قرب الإسناد] عَنْ أَبِی الْبَخْتَرِیِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِیهِ علیهما السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ یَتَطَیَّبُ بِالْمِسْکِ حَتَّى یُرَى وَبِیصُهُ فِی مَفَارِقِهِ (۴).

«۲»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] عَنِ الْبَیْهَقِیِّ عَنِ الصُّولِیِّ عَنْ أُمِّ أَبِیهِ قَالَتْ: کَانَ الرِّضَا علیه السلام یَتَبَخَّرُ بِالْعُودِ الْهِنْدِیِّ النِّی ءِ یَسْتَعْمِلُ بَعْدَهُ مَاءَ وَرْدٍ وَ مِسْکاً(۵).

«۳»- مکا، [مکارم الأخلاق]: کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَتَطَیَّبُ بِذُکُورِ الطِّیبِ وَ هُوَ الْمِسْکُ وَ الْعَنْبَرُ وَ کَانَ صلی الله علیه و آله یَتَطَیَّبُ بِالْغَالِیَهِ تُطَیِّبُهُ بِهَا نِسَاؤُهُ بِأَیْدِیهِنَ (۶).

۱- ۱. الخصال ج ۱ ص ۷۹.

۲- ۲. الخصال ج ۱ ص ۱۱۵.

۳- ۳. الخصال ج ۲ ص ۳۰.

۴- ۴. قرب الإسناد ص ۹۲، و قوله« وبیصه» أی بریقه و لمعانه.

۵- ۵. عیون الأخبار ج ۲ ص ۱۷۹، و العود الهندی نوع من الخشب یتبخر به و النی ء الطری و فی بعض النسخ« السنی» یعنی النوع العالی منه.

۶- ۶. مکارم الأخلاق ص ۳۵، و ذکور الطیب ما لا- لون له یصلح لتطییب الرجال و اناثها کالزعفران، و عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: طیب النساء ما ظهر لونه و خفی ریحه، و طیب الرجال ما خفی لونه و ظهر ریحه.

باب ۲۱ أنواع البخور

أقول: قد مر فی باب المسک ما یتعلق به.

«۱»- مکا، [مکارم الأخلاق]: کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَسْتَجْمِرُ بِالْعُودِ الْقَمَارِیِ (۱).

وَ مِنْ مَسْمُوعَاتِ السَّیِّدِ نَاصِحِ الدِّینِ أَبِی الْبَرَکَاتِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: عَلَیْکُمْ بِهَذَا الْعَوْدِ الْهِنْدِیِّ فَإِنَّ فِیهِ سَبْعَهَ أَشْفِیَهٍ وَ أَطْیَبُ الطِّیبِ الْمِسْکُ.

وَ عَنْ مُرَازِمٍ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِی الْحَسَنِ الْحَمَّامَ فَلَمَّا خَرَجَ إِلَی الْمَسْلَخِ دَعَا بِمِجْمَرٍ فَتَجَمَّرَ ثُمَّ قَالَ جَمِّرُوا مُرَازِماً قَالَ قُلْتُ مَنْ أَرَادَ أَنْ یَأْخُذَ نَصِیبَهُ یَأْخُذُ قَالَ نَعَمْ.

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: یَنْبَغِی لِلرَّجُلِ أَنْ یُدَخِّنَ ثِیَابَهُ إِذَا کَانَ یَقْدِرُ.

عَنْ عُمَیْرِ بْنِ مَأْمُونٍ وَ کَانَتِ ابْنَهُ عُمَیْرٍ تَحْتَ الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ قَالَتْ: دَعَا ابْنُ الزُّبَیْرِ الْحَسَنَ علیه السلام إِلَی وَلِیمَهٍ فَنَهَضَ الْحَسَنُ علیه السلام وَ کَانَ صَائِماً فَقَالَ لَهُ ابْنُ الزُّبَیْرِ کَمَا أَنْتَ حَتَّی نُتْحِفَکَ بِتُحْفَهِ الصَّائِمِ فَدَهَنَ لِحْیَتَهُ وَ جَمَّرَ ثِیَابَهُ قَالَ الْحَسَنُ علیه السلام وَ کَذَلِکَ تُحْفَهُ الْمَرْأَهِ تَمْشُطُ وَ تُجَمِّرُ ثوابها [ثَوْبَهَا](۲).

«۲»- طا، [الأمان] رُوِیَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ یَقُولُ عِنْدَ بَخُورِهِ- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ اللَّهُمَّ طَیِّبْ عَرْفَنَا وَ زَکِّ رَوَائِحَنَا وَ أَحْسِنْ مُنْقَلَبَنَا وَ اجْعَلِ التَّقْوَی زَادَنَا وَ الْجَنَّهَ مَعَادَنَا وَ لَا تُفَرِّقْ بَیْنَنَا وَ بَیْنَ عافیتنا [عَافِیَتِکَ] إِیَّانَا وَ کَرَامَتِکَ لَنَا- إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ.

وَ فِی رِوَایَهٍ: أَنَّهُ یَقُولُ الْإِنْسَانُ عِنْدَ تَبَخُّرِهِ وَ تَعَطُّرِهِ- الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ اللَّهُمَّ أَمْتِعْنِی بِمَا رَزَقْتَنِی وَ لَا تَسْلُبْنِی مَا خَوَّلْتَنِی وَ اجْعَلْ ذَلِکَ رَحْمَهً وَ لَا تَجْعَلْهُ وَبَالًا عَلَیَّ اللَّهُمَّ ذَکِّرْنِی بَیْنَ خَلْقِکَ کَمَا طَیَّبْتَ بَشَرِی وَ نُشُورِی بِفَضْلِ نِعْمَتِکَ عِنْدِی.

ص: ۱۴۳

۱- ۱. مکارم الأخلاق ص ۳۵، و قمار کقطام موضع یجلب منه العود القماری.

۲- ۲. مکارم الأخلاق: ۴۵- ۴۶.

باب ۲۲ ماء الورد

أقول: قد مر فی باب المسک ما يتعلق به.

«۱»- ضا، [فقه الرضا عليه السلام]: إِذَا تَمَشَّطْتَ فَامْسَحْ وَجْهَکَ بِمَاءِ وَرْدٍ فَإِنِّی أَرْوِی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَذْهَبَ فِی حَاجَةٍ لَهُ وَ مَسَحَ وَجْهَهُ بِمَاءِ وَرْدٍ لَمْ يُرْهَقْ وَ تُقْضَی حَاجَتُهُ وَ لَا تُصِيبُهُ قَتَرٌ وَ لَا ذِلَّةٌ.

«۲»- مکا، [مکارم الأخلاق] رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِنَّ مَاءَ الْوَرْدِ يَزِيدُ فِی مَاءِ الْوَجْهِ وَ يَنْفِی الْفَقْرَ.

وَ رَوَی الثُّمَالِیُّ عَنْهُ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ مَسَحَ وَجْهَهُ بِمَاءِ الْوَرْدِ لَمْ يُصِبْهُ فِی ذَلِکَ الْيَوْمِ بُؤْسٌ وَ لَا فَقْرٌ وَ مَنْ أَرَادَ التَّمَسُّحَ بِمَاءِ الْوَرْدِ فَلْيَمْسَحْ بِهِ وَجْهَهُ وَ يَدَيْهِ وَ لْيَحْمَدْ رَبَّهُ وَ لْيُصَلِّ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله (۱).

«۳»- طا، [الأمان] رُوِّينَا فِی کِتَابِ الْمِضْمَارِ: فِی عَمَلِ أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّ مَنْ ضَرَبَ وَجْهَهُ بِکَفٍّ مِنْ مَاءِ الْوَرْدِ أَمِنَ ذَلِکَ الْيَوْمَ مِنَ الذِّلَّةِ وَ الْفَقْرِ وَ مَنْ وَضَعَ عَلَی رَأْسِهِ مِنْ مَاءِ وَرْدٍ أَمِنَ تِلْکَ السَّنَةَ مِنَ الْبِرْسَامِ.

«۴»- الْإِقْبَالُ، رَوَيْتُ مِنْ کِتَابِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مِثْلَهُ وَ زَادَ فِی آخِرِهِ فَلَا تَدَعُوا مَا نُوصِيکُمْ بِهِ (۲).

ص: ۱۴۴

۱- ۱. مکارم الأخلاق: ۴۷.

۲- ۲. الإقبال ص ۱۴۶.

باب ۲۳ التدهن و فضل تدهين المؤمن

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ رَفَعَهُ عَنْ بَشِيرٍ الدَّهَّانِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ دَهَنَ مُسْلِماً كَرَامَةً لَهُ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ نُوراً يَوْمَ الْقِيَامَهِ(۱).

«۲»- نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: فَضْلُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ عَلَى سَائِرِ النَّاسِ كَفَضْلِ دُهْنِ الْبَنَفْسَجِ عَلَى سَائِرِ الْأَدْهَانِ (۲).

«۳»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِيِّ، قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله: ادَّهِنُوا بِالْبَنَفْسَجِ فَإِنَّهُ بَارِدٌ فِی الصَّيْفِ وَ حَارٌّ فِی الشِّتَاءِ، وَ قَالَ علیه السلام: فَضْلُ الْبَنَفْسَجِ عَلَى الْأَدْهَانِ كَفَضْلِ الْإِسْلَامِ عَلَى سَائِرِ الْأَدْيَانِ.

وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَأْخُذَ دُهْناً تَدَّهِنُ بِهِ فَقُلِ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ الزِّينَهَ وَ الدِّينَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْنِ وَ الشَّنَآنِ.

ص: ۱۴۵

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۱۳۷.

۲- ۲. نوادر الراوندیّ: ۱۶.

باب ۲۴ الورد

«۱»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عليه السلام عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليهم السلام قَالَ: حَيَّانِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِالْوَرْدِ بِكِلْتَا يَدَيْهِ فَلَمَّا أَدْنَيْتُهُ إِلَى أَنْفِی قَالَ أَمَا إِنَّهُ سَيِّدُ رَيْحَانِ الْجَنَّهِ بَعْدَ الْآسِ (۱).

صح، [صحيفه الرضا عليه السلام] عنه عليه السلام: مثله (۲).

ع، [علل الشرائع] عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الصَّفَّارِ وَ لَمْ يَحْفَظْ إِسْنَادَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَى السَّمَاءِ سَقَطَ مِنْ عَرَقِی فَنَبَتَ مِنْهُ الْوَرْدُ فَوَقَعَ فِی الْبَحْرِ فَذَهَبَ السَّمَکُ لِيَأْخُذَهَا وَ ذَهَبَ الدُّعْمُوصُ لِيَأْخُذَهَا فَقَالَتِ السَّمَكَهُ هِیَ لِی وَ قَالَ الدُّعْمُوصُ هِیَ لِی فَبَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِمَا مَلَكاً يَحْكُمُ بَيْنَهُمَا فَجَعَلَ نِصْفَهَا لِلسَّمَكَهِ وَ جَعَلَ نِصْفَهَا لِلدُّعْمُوصِ (۳) ثُمَّ قَالَ أَبِی رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ تَرَى أَوْرَاقَ الْوَرْدِ تَحْتَ جُلَّنَارِهِ وَ هِیَ خَمْسَهٌ اثْنَتَانِ مِنْهَا عَلَى صِفَهِ السَّمَكِ وَ اثْنَتَانِ مِنْهَا عَلَى صِفَهِ الدُّعْمُوصِ وَ وَاحِدَهٌ مِنْهَا نِصْفُهَا عَلَى صِفَهِ السَّمَكِ وَ نِصْفُهَا عَلَى صِفَهِ الدُّعْمُوصِ (۴).

«۳»- مكا، [مكارم الأخلاق] مِنْ كِتَابِ طِبِّ الْأَئِمَّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْمُنْذِرِ يَرْفَعُهُ قَالَ: لَمَّا أُسْرِیَ بِالنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله إِلَى السَّمَاءِ حَزِنَتِ الْأَرْضُ لِفَقْدِهِ وَ أَنْبَتَتِ الْكَبَرَ(۵) فَلَمَّا

۱- ۱. عيون الأخبار ج ۲ ص ۴۱.

۲- ۲. صحيفه الرضا عليه السلام ص ۱۸.

۳- ۳. الدعموص بالضم دويبه- أو دوده- سوداء تكون فی الغدران إذا نشت، و قيل: دوده لها رأسان تراها فی الماء إذا قل.

۴- ۴. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۸۹ و جلنار معرب گلنار ورد الرمان، و المراد هنا الغلاف الذی ينشق عن الورد.

۵- ۵. الكبر- محركه- شجر الاصف أو هو أصل، قيل هو لغه عبريه.

رَجَعَ إِلَى الْأَرْضِ فَرِحَتْ وَ أَنْبَتَتِ الْوَرْدَ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَشَمَّ رَائِحَهَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَلْيَشَمَّ الْوَرْدَ.

فِي حَدِيثٍ آخَرَ: لَمَّا عُرِجَ بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله عَرِقَ فَتَقَطَّرَ عَرَقُهُ إِلَى الْأَرْضِ فَأَنْبَتَتْ مِنَ الْعَرَقِ الْوَرْدَ الْأَحْمَرَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنْ أَرَادَ أَنْ يَشَمَّ رَائِحَتِي فَلْيَشَمَّ الْوَرْدَ الْأَحْمَرَ.

عَنِ الْفِرْدَوْسِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: الْوَرْدُ الْأَبْيَضُ خُلِقَ مِنْ عَرَقِي لَيْلَهَ الْمِعْرَاجِ وَ الْوَرْدُ الْأَحْمَرُ خُلِقَ مِنْ جَبْرَئِيلَ وَ الْوَرْدُ الْأَصْفَرُ مِنْ بُرَاقٍ (۱).

باب ۲۵ النرجس و المرزنجوش و الآس و سائر الرياحين

أقول: قد مر خبر الرضا عليه السلام في باب الورد.

«۱»- مكا، [مكارم الأخلاق] رَوَى الْحَسَنُ بْنُ الْمُنْذِرِ رَفَعَهُ قَالَ: لِلنَّرْجِسِ فَضَائِلُ كَثِيرَهٌ فِي شَمِّهِ وَ دُهْنِهِ وَ لَمَّا أُضْرِمَتِ النَّارُ لِإِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَجَعَلَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بَرْداً وَ سَلَاماً أَنْبَتَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فِي تِلْكَ النَّارِ النَّرْجِسَ فَأَصْلُ النَّرْجِسِ مِمَّا أَنْبَتَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ.

عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: عَلَيْكُمْ بِالْمَرْزَنْجُوشِ فَشَمُّوهُ فَإِنَّهُ جَيِّدٌ لِلْخُشَامِ.

عَنْهُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَانَ إِذَا رُفِعَ إِلَيْهِ الرَّيْحَانُ شَمَّهُ وَ رَدَّهُ إِلَّا الْمَرْزَنْجُوشَ فَإِنَّهُ كَانَ لَا يَرُدُّهُ.

عَنِ الْكَاظِمِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: نِعْمَ الرَّيْحَانُ الْمَرْزَنْجُوشُ يَنْبُتُ تَحْتَ سَاقِ الْعَرْشِ وَ مَاؤُهُ شِفَاءُ الْعَيْنِ (۲).

۱- ۱. مكارم الأخلاق ص ۴۷.

۲- ۲. مكارم الأخلاق ص ۴۷- ۴۸.

أبواب المساكن و ما يتعلق بها

باب ۲۶ سعه الدار و برکتها و شومها و حدها و ذم من بناها رياء و سمعه

الآيات:

النحل: وَ اللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَناً وَ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعامِ بُيُوتاً تَسْتَخِفُّونَها يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَ يَوْمَ إِقامَتِكُمْ إلى قوله وَ اللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلالًا وَ جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبالِ أَكْناناً(۱)

الشعراء: أَ تَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ- وَ تَتَّخِذُونَ مَصانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ إلى قوله تعالى أَ تُتْرَكُونَ فِي ما هاهُنا آمِنِينَ- فِي جَنَّاتٍ وَ عُيُونٍ وَ زُرُوعٍ وَ نَخْلٍ طَلْعُها هَضِيمٌ- وَ تَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبالِ بُيُوتاً فارِهِينَ- فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُونِ (۲)

«۱»- ل، [الخصال]: فِيمَا أَوْصَى بِهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله عَلِيّاً عليه السلام يَا عَلِيُّ الْعَيْشُ فِي ثَلَاثَةٍ دَارٍ قَوْرَاءَ وَ جَارِيَةٍ حَسْنَاءَ وَ فَرَسٍ قَبَّاءَ(۳).

«۲»- ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الصَّلْتِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَنَاحٍ عَنْ مُطَرِّفٍ مَوْلَى مَعْنٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: ثَلَاثَةٌ لِلْمُؤْمِنِ فِيهِنَّ رَاحَةٌ دَارٌ وَاسِعَةٌ تُوَارِي عَوْرَتَهُ وَ سُوءَ حَالِهِ مِنَ النَّاسِ وَ امْرَأَةٌ

۱- ۱. النحل: ۸۰ و ۸۱.

۲- ۲. الشعراء: ۱۲۷- ۱۵۰.

۳- ۳. الخصال ج ۱ ص ۶۲، و القوراء أی الواسعه مؤنث الاقور، و القباء مؤنث الأقبّ و هو من الخيل: الدقيق الخصر الضامر البطن، و قال الصدوق رحمه اللّه: الفرس القباء: الضامر البطن، يقال فرس أقب، و قباء، لان الفرس يذكر و يؤنث، و يقال للانثى قباء لا غير.

صَالِحَهٌ تُعِینُهُ عَلَی أَمْرِ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ ابْنَهٌ أَوْ أَخْتٌ یُخْرِجُهَا مِنْ مَنْزِلِهِ بِمَوْتٍ أَوْ بِتَزْوِیجٍ (۱).

سن، [المحاسن] عن منصور بن العباس: مثله (۲).

«۳»- ب، [قرب الإسناد] عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ صَدَقَهَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِیهِ علیهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ مِنْ سَعَادَهِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ أَنْ یُشْبِهَهُ وَلَدُهُ وَ الْمَرْأَهَ الْجَمْلَاءَ ذَاتَ دِینٍ وَ الْمَرْکَبَ الْهَنِیءَ وَ الْمَسْکَنَ الْوَاسِعَ (۳).

أقول: سیجیء بعض الأخبار فی باب آداب الرکوب و المراکب.

«۴»- لی، [الأمالی للصدوق]: فِی خَبَرِ الْمَنَاهِی قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَنْ بَنَی بُنْیَاناً رِیَاءً وَ سُمْعَهً حُمِّلَهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ مِنَ الْأَرْضِ السَّابِعَهِ وَ هُوَ نَارٌ تَشْتَعِلُ ثُمَّ یُطَوَّقُ فِی عُنُقِهِ وَ یُلْقَی فِی النَّارِ فَلَا یَحْبِسُهُ شَیْءٌ مِنْهَا دُونَ قَعْرِهَا إِلَّا أَنْ یَتُوبَ قِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ کَیْفَ یَبْنِی رِیَاءً وَ سُمْعَهً قَالَ یَبْنِی فَضْلًا عَلَی مَا یَکْفِیهِ اسْتِطَالَهً مِنْهُ عَلَی جِیرَانِهِ وَ مُبَاهَاهً لِإِخْوَانِهِ (۴).

«۵»- ل، [الخصال] عَنْ مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: شَکَا إِلَیْهِ رَجُلٌ عَبَثَ أَهْلُ الْأَرْضِ بِأَهْلِ بَیْتِهِ وَ بِعِیَالِهِ فَقَالَ کَمْ سَمْکُ بَیْتِکَ قَالَ عَشَرَهُ أَذْرُعٍ فَقَالَ اذْرَعْ ثَمَانِیَهَ أَذْرُعٍ کَمَا تَدُورُ الْبَیْتَ وَ اکْتُبْ عَلَیْهِ آیَهَ الْکُرْسِیِّ فَإِنَّ کُلَّ بَیْتٍ سَمْکُهُ أَکْثَرُ مِنْ ثَمَانِیَهِ أَذْرُعٍ فَهُوَ مُحْتَضَرٌ یَحْضُرُهُ الْجِنُّ وَ یَسْکُنُونَهُ (۵).

سن، [المحاسن] عن محمد بن عیسی: مثله (۶).

«۶»- ل، [الخصال](۷)

مع، [معانی الأخبار](۸) لی، [الأمالی للصدوق] عَنْ مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ سَهْلٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجِیحٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: تَذَاکَرُوا

۱- ۱. الخصال ج ۱ ص ۷۶.

۲- ۲. المحاسن ص ۶۱۰.

۳- ۳. قرب الإسناد ص ۵۱.

۴- ۴. أمالی الصدوق ص ۲۵۶.

۵- ۵. الخصال ج ۲ ص ۳۹.

۶- ۶. المحاسن ص ۶۰۹.

۷- ۷. الخصال ج ۱ ص ۴۹.

۸- ۸. معانی الأخبار ص ۱۵۲.

الشُّؤْمَ عِنْدَهُ فَقَالَ الشُّؤْمُ فِی ثَلَاثَهٍ فِی الْمَرْأَهِ وَ الدَّابَّهِ وَ الدَّارِ فَأَمَّا شُؤْمُ الْمَرْأَهِ فَكَثْرَهُ مَهْرِهَا وَ عُقُوقُ زَوْجِهَا وَ أَمَّا الدَّابَّهُ فَسُوءُ خُلُقِهَا وَ مَنْعُهَا ظَهْرَهَا وَ أَمَّا الدَّارُ فَضِیقُ سَاحَتِهَا وَ شَرُّ جِیرَانِهَا وَ كَثْرَهُ عُیُوبِهَا(۱).

«۷»- مع، [معانی الأخبار] عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الشُّؤْمُ فِی ثَلَاثَهِ أَشْیَاءَ فِی الدَّابَّهِ وَ الْمَرْأَهِ وَ الدَّارِ فَأَمَّا الدَّارُ فَشُؤْمُهَا ضِیقُهَا وَ خُبْثُ جِیرَانِهَا الْخَبَرَ(۲).

«۸»- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ كَسَبَ مَالًا مِنْ غَیْرِ حِلِّهِ سُلِّطَ عَلَیْهِ الْبِنَاءُ وَ الطِّینُ وَ الْمَاءُ(۳).

«۹»- سن، [المحاسن] عَنِ ابْنِ یَزِیدَ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ أَبِی شَیْخٍ یَرْفَعُهُ قَالَ: قَامَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بِبَابِ رَجُلٍ قَدْ بَنَاهُ مِنْ آجُرٍّ فَقَالَ لِمَنْ هَذَا الْبَابُ قِیلَ لِمَغْرُورٍ الْفُلَانِیِّ ثُمَّ مَرَّ بِبَابٍ آخَرَ قَدْ بَنَاهُ صَاحِبُهُ بِالْآجُرِّ قَالَ هَذَا مَغْرُورٌ آخَرُ(۴).

«۱۰»- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِیهِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِی جَمِیلَهَ عَنْ حُمَیْدٍ الصَّیْرَفِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كُلُّ بِنَاءٍ لَیْسَ بِكَفَافٍ فَهُوَ وَبَالٌ عَلَی صَاحِبِهِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِفَسَادٍ(۵).

«۱۱»- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی یُوسُفَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ بَنَی فَوْقَ مَسْكَنِهِ كُلِّفَ حَمْلَهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ(۶).

«۱۲»- سن، [المحاسن] عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ بَنَی فَاقْتَصَدَ فِی بِنَائِهِ لَمْ یُؤْجَرْ(۷).

«۱۳»- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ النَّوْفَلِیِّ عَنْ زِیَادِ بْنِ عَمْرٍو الْجُعْفِیِّ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ وَكَّلَ مَلَكاً بِالْبِنَاءِ یَقُولُ لِمَنْ رَفَعَ سَقْفاً فَوْقَ ثَمَانِیَهِ أَذْرُعٍ أَیْنَ تُرِیدُ یَا فَاسِقُ (۸).

«۱۴»- سن، [المحاسن] عَنِ ابْنِ شَمُّونٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا

۱- ۱. أمالی الصدوق ص ۱۴۵.

۲- ۲. معانی الأخبار: ۱۵۲.

۳- ۳. المحاسن ص ۶۰۸.

۴- ۴. المحاسن ص ۶۰۸.

۵- ۵. المحاسن ص ۶۰۸.

۶- ۶. المحاسن ص ۶۰۸.

۷- ۷. المحاسن ص ۶۰۸.

۸- ۸. المحاسن ص ۶۰۸.

بَنَى الرَّجُلُ فَوْقَ ثَمَانِيَهِ أَذْرُعٍ نُودِيَ يَا أَفْسَقَ الْفَاسِقِينَ أَيْنَ تُرِيدُ(۱).

«۱۵»- سن، [المحاسن] عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ الصَّادِقِينَ عليهم السلام أَنَّهُ قَالَ: مَا وَقَعَ مِنَ السَّقْفِ فَوْقَ ثَمَانِيَهِ أَذْرُعٍ فَهُوَ مَسْكُونٌ (۲).

«۱۶»- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ وَ غَيْرِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا كَانَ سَمْكُ الْبَيْتِ فَوْقَ سَبْعَهِ أَوْ قَالَ ثَمَانِيَهِ أَذْرُعٍ كَانَ مَا فَوْقَ السَّبْعِ أَوْ قَالَ الثَّمَانِی الْأَذْرُعِ مُحْتَضَراً أَوْ قَالَ مَسْكُوناً(۳).

«۱۷»- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَسِّنِ بْنِ أَحْمَدَ وَ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ الْأَحْمَرِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ السَّرِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَمْكُ الْبَيْتِ سَبْعَهُ أَذْرُعٍ أَوْ ثَمَانِيَهُ أَذْرُعٍ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ فَمُحْتَضَرٌ ذَكَرَهُ سَبْعَهَ أَذْرُعٍ وَ لَمْ يَذْكُرْ ثَمَانِيَ (۴).

«۱۸»- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنْ يُونُسَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: فِی سَمْكِ الْبَيْتِ إِذَا رُفِعَ فَوْقَ ثَمَانِی أَذْرُعٍ صَارَ مَسْكُوناً فَإِذَا زَادَ عَلَى ثَمَانِی أَذْرُعٍ فَيُكْتَبُ عَلَى رَأْسِ الثَّمَانِ آيَهُ الْكُرْسِيِ (۵).

«۱۹»- سن، [المحاسن] عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ وَ مُحَسِّنُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا كَانَ الْبَيْتُ فَوْقَ ثَمَانِی أَذْرُعٍ فَاكْتُبْ عَلَيْهِ آيَهَ الْكُرْسِيِ (۶).

«۲۰»- سن، [المحاسن] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی هَاشِمٍ عَنْ أَبِی خَدِيجَهَ قَالَ: رَأَيْتُ مَكْتُوباً فِی بَيْتِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام آيَهَ الْكُرْسِيِّ قَدْ أُدِيرَتْ بِالْبَيْتِ وَ رَأَيْتُ فِی قِبْلَهِ مَسْجِدِهِ مَكْتُوباً آيَهَ الْكُرْسِيِ (۷).

«۲۱»- سن، [المحاسن] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ حَمْزَهَ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ رَجُلٍ قَالَ: شَكَا رَجُلٌ إِلَى أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام فَقَالَ أَخْرَجَنَا الْجِنُّ يَعْنِی عُمَّارَ مَنَازِلِهِمْ قَالَ اجْعَلُوا سُقُوفَ بُيُوتِكُمْ سَبْعَهَ أَذْرُعٍ وَ اجْعَلُوا الْحَمَامَ فِی أَكْنَافِ الدَّارِ قَالَ الرَّجُلُ فَفَعَلْنَا ذَلِكَ فَمَا رَأَيْنَا شَيْئاً نَكْرَهُهُ بَعْدَ ذَلِكَ (۸).

۱- ۱. المحاسن: ۶۰۸.

۲- ۲. المحاسن: ۶۰۸.

۳- ۳. المحاسن ص ۶۰۹.

۴- ۴. المحاسن ص ۶۰۹.

۵- ۵. المحاسن ص ۶۰۹.

۶- ۶. المحاسن ص ۶۰۹.

۷- ۷. المحاسن ص ۶۰۹.

۸- ۸. المحاسن ص ۶۰۹.

«۲۲»- سن، [المحاسن] عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مِنْ سَعَادَهِ الْمَرْءِ أَنْ یَتَّسِعَ مَنْزِلُهُ (۱).

«۲۳»- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مِنَ السَّعَادَهِ سَعَهُ الْمَنْزِلِ (۲).

«۲۴»- سن، [المحاسن] عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مِنْ سَعَادَهِ الرَّجُلِ سَعَهُ مَنْزِلِهِ (۳).

«۲۵»- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِیهِ مُرْسَلًا قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مِنْ سَعَادَهِ الْمُسْلِمِ الْمَسْکَنُ الْوَاسِعُ.

النوفلی عن السکونی عن أبی عبد الله علیه السلام عن آبائه عن النبی صلی الله علیه. مثله (۴).

«۲۶»- سن، [المحاسن] عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَیْبٍ النَّیْسَابُورِیِّ عَنْ سَعِیدِ بْنِ جَنَاحٍ عَنْ نَصْرٍ الْکَوْسَجِ عَنْ مُطَرِّفٍ مَوْلَی مَعْنٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لِلْمُؤْمِنِ رَاحَهٌ فِی سَعَهِ الْمَنْزِلِ (۵).

«۲۷»- سن، [المحاسن] عَنْ سَعِیدِ بْنِ جَنَاحٍ عَنْ غَیْرِ وَاحِدٍ: أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام سُئِلَ عَنْ أَفْضَلِ عَیْشِ الدُّنْیَا فَقَالَ سَعَهُ الْمَنْزِلِ وَ کَثْرَهُ الْمُحِبِّینَ (۶).

«۲۸»- سن، [المحاسن] عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَیْبٍ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ رُشَیْدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ بَشِیرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام یَقُولُ: الْعَیْشُ السَّعَهُ فِی الْمَنْزِلِ وَ الْفَضْلُ فِی الْخَادِمِ وَ بَشِیرٌ هَذَا هُوَ ابْنُ حِذَامٍ رَجُلٌ صِدْقٌ ذِکْرُهُ (۷).

«۲۹»- سن، [المحاسن] عَنْ سُلَیْمَانَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْمُفَضَّلِ: أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام کَانَ یَثْنِی عَلَیْهِ وَ قَالَ بَشِیرٌ کَانَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام فِی الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فِی حَلْقَهِ بَنِی هَاشِمٍ وَ فِیهَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ غَیْرُهُ فَتَذَاکَرُوا عَیْشَ الدُّنْیَا فَذَکَرَ کُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَعْنًی فَسُئِلَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام فَقَالَ سَعَهٌ فِی الْمَنْزِلِ وَ فَضْلٌ فِی الْخَادِمِ (۸).

«۳۰»- سن، [المحاسن] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ قَالَ: إِنَّ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام

۱- ۱. المحاسن ص ۶۱۰.

۲- ۲. المحاسن ص ۶۱۰.

۳- ۳. المحاسن ص ۶۱۰.

۴- ۴. المحاسن ص ۶۱۱.

۵- ۵. المحاسن ص ۶۱۱.

۶- ۶. المحاسن ص ۶۱۱.

۷- ۷. المحاسن ص ۶۱۱.

۸- ۸. المحاسن ص ۶۱۱.

اشْتَرَی دَاراً وَ أَمَرَ مَوْلًی لَهُ یَتَحَوَّلُ إِلَیْهَا وَ قَالَ إِنَّ مَنْزِلَکَ ضَیِّقٌ فَقَالَ أَجْزَأَتْ هَذِهِ الدَّارُ لِأَبِی فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام إِنْ کَانَ أَبُوکَ أَحْمَقَ یَنْبَغِی أَنْ تَکُونَ مِثْلَهُ (۱).

«۳۱»- سن، [المحاسن] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی الْبِلَادِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْمُغِیرَهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مِنْ شَقَاءِ الْعَیْشِ ضِیقُ الْمَنْزِلِ وَ رَوَاهُ یَحْیَی بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ (۲).

«۳۲»- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حُسَیْنِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: رَأَیْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ علیهما السلام وَ قَدْ بَنَی بُنْیَاناً ثُمَّ هَدَمَهُ (۳).

«۳۳»- سن، [المحاسن] عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ سَأَلَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله أَنَّ الدُّورَ قَدِ اکْتَنَفَتْهُ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله ارْفَعْ مَا اسْتَطَعْتَ وَ اسْأَلِ اللَّهَ أَنْ یُوَسِّعَ عَلَیْکَ (۴).

«۳۴»- مکا، [مکارم الأخلاق] عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مِنَ السَّعَادَهِ سَعَهُ الْمَنْزِلِ.

عَنْهُ علیه السلام قَالَ: لِلْمُؤْمِنِ رَاحَهٌ فِی سَعَهِ الْمَنْزِلِ.

سُئِلَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام: عَنْ عَیْشِ الدُّنْیَا قَالَ سَعَهُ الْمَنْزِلِ وَ کَثْرَهُ الْمُحِبِّینَ.

عَنْهُ علیه السلام أَیْضاً قَالَ: الْعَیْشُ السَّعَهُ فِی الْمَنْزِلِ وَ الْفَضْلُ فِی الْخَدَمِ.

عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ قَالَ: إِنَّ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام اشْتَرَی دَاراً وَ أَمَرَ مَوْلًی لَهُ یَتَحَوَّلُ إِلَیْهَا وَ قَالَ لَهُ إِنَّ مَنْزِلَکَ ضَیِّقٌ (۵) فَقَالَ لَهُ الْمَوْلَی قَدْ أَجْزَأَتْ هَذِهِ الدَّارُ لِأَبِی فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام إِنْ کَانَ أَبُوکَ أَحْمَقَ فَیَنْبَغِی أَنْ تَکُونَ مِثْلَهُ.

عَنِ السَّکُونِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله:

۱- ۱. المحاسن: ۶۱۱.

۲- ۲. المحاسن: ۶۱۱.

۳- ۳. المحاسن: ۶۲۳.

۴- ۴. المحاسن: ۶۱۰ و فی نسخه الکافی ارفع صوتک ما استطعت، راجع ج ۶ ص ۵۲۶.

۵- ۵. فی المصدر: انه منزلک! فقال له المولی قد أجزت هذه الدار لی، و فی نسخه فی ج ۶ ص ۵۲۵: قد أحدث هذه الدار أبی.

مِنْ سَعَادَهِ الْمَرْءِ الْمَرْأَهُ الصَّالِحَهُ وَ الْمَسْكَنُ الْوَاسِعُ وَ الْمَرْكَبُ الْبَهِيُّ وَ الْوَلَدُ الصَّالِحُ.

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیهم السلام قَالَ: إِنَّ لِلدَّارِ شَرَفاً وَ شَرَفُهَا السَّاحَهُ الْوَاسِعَهُ وَ الْخُلَطَاءُ الصَّالِحُونَ وَ إِنَّ لَهَا بَرَکَهً وَ بَرَکَتُهَا جَوْدَهُ مَوْضِعِهَا وَ سَعَهُ سَاحَتِهَا وَ حُسْنُ جِوَارِ جِیرَانِهَا.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَرْبَعٌ مِنَ السَّعَادَهِ وَ أَرْبَعٌ مِنَ الشَّقَاوَهِ فَالْأَرْبَعُ الَّتِی مِنَ السَّعَادَهِ الْمَرْأَهُ الصَّالِحَهُ وَ الْمَسْکَنُ الْوَاسِعُ وَ الْجَارُ الصَّالِحُ وَ الْمَرْکَبُ الْبَهِیُّ وَ الْأَرْبَعُ الَّتِی مِنَ الشَّقَاوَهِ الْجَارُ السَّوْءُ وَ الْمَرْأَهُ السَّوْءُ وَ الْمَسْکَنُ الضَّیِّقُ وَ الْمَرْکَبُ السَّوْءُ.

قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: لَا یُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّی یَأْمَنَ جَارُهُ بَوَائِقَهُ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: حُرْمَهُ الْجَارِ عَلَی الْإِنْسَانِ کَحُرْمَهِ أُمِّهِ.

فِی مِقْدَارِ سَمْکِ الْبَیْتِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: یَا مُحَمَّدُ ابْنِ بَیْتَکَ سَبْعَهَ أَذْرُعٍ فَمَا کَانَ فَوْقَ ذَلِکَ سَکَنَتْهُ الشَّیَاطِینُ إِنَّ الشَّیْطَانَ لَیْسَ فِی السَّمَاءِ وَ لَا فِی الْأَرْضِ إِنَّمَا یَسْکُنُونَ الْهَوَاءَ.

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَمْکُ الْبَیْتِ سَبْعَهُ أَذْرُعٍ أَوْ ثَمَانِیَهُ أَذْرُعٍ فَمَا فَوْقَ ذَلِکَ فَمُحْتَضَرٌ.

عَنْهُ علیه السلام أَیْضاً قَالَ: کُلُّ شَیْ ءٍ یُرْفَعُ مِنْ سَمْکِ الْبُیُوتِ عَلَی تِسْعَهِ أَذْرُعٍ فَهُوَ مَسْکُونٌ.

عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: إِذَا کَانَ سَمْکُ الْبَیْتِ فَوْقَ ثَمَانِیَهِ أَذْرُعٍ فَاکْتُبْ فِیهِ آیَهَ الْکُرْسِیِّ.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سِنَانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: کُلُّ شَیْ ءٍ فَوْقَ السَّبْعِ یَعْنِی سَمْکَ الْبَیْتِ فَمَا زَادَ عَلَی السَّبْعِ فَهُوَ مَسْکُونٌ یَعْنِی الْبُیُوتَ أَوْ مَا کَانَ سَمْکُهَا فَوْقَ التِّسْعِ فَمَا کَانَ فَوْقَ التِّسْعِ مَسْکُونٌ.

عَنْهُ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ شَکَا إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَ

الدُّورَ قَدِ اكْتَنَفَتْهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ارْفَعْ مَا اسْتَطَعْتَ وَ اسْأَلِ اللَّهَ أَنْ يُوَسِّعَ عَلَيْكَ.

وَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كُلُّ بِنَاءٍ لَيْسَ بِكَفَافٍ فَهُوَ وَبَالٌ عَلَى صَاحِبِهِ.

وَ عَنْهُ عليه السلام قَالَ: مَنْ كَسَبَ مَالًا مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ سُلِّطَ عَلَيْهِ الْبِنَاءُ وَ الطِّينُ (١).

«٣۵»- نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ الزَّوْجَهُ الصَّالِحَهُ وَ الْمَسْكَنُ الْوَاسِعُ وَ الْمَرْكَبُ الْبَهِيُّ وَ الْوَلَدُ الصَّالِحُ.

«٣۶»- نهج، [نهج البلاغه]: مِنْ كَلَامٍ لَهُ عليه السلام بِالْبَصْرَهِ وَ قَدْ دَخَلَ عَلَى الْعَلَاءِ بْنِ زِيَادٍ الْحَارِثِيِّ يَعُودُهُ وَ هُوَ مِنْ أَصْحَابِهِ فَلَمَّا رَأَى سَعَهَ دَارِهِ قَالَ مَا كُنْتَ تَصْنَعُ بِسَعَهِ هَذِهِ الدَّارِ فِي الدُّنْيَا أَمَا أَنْتَ إِلَيْهَا فِي الْآخِرَهِ كُنْتَ أَحْوَجَ بَلَى إِنْ شِئْتَ بَلَغْتَ بِهَا الْآخِرَهَ تَقْرِي فِيهَا الضَّيْفَ وَ تَصِلُ فِيهَا الرَّحِمَ وَ تُطْلِعُ مِنْهَا الْحُقُوقَ مَطَالِعَهَا فَإِذَا أَنْتَ قَدْ بَلَغْتَ بِهَا الْآخِرَهَ(٢).

وَ قَالَ: فِي وَصِيَّتِهِ لِلْحَسَنِ عليهما السلام: سَلْ عَنِ الرَّفِيقِ قَبْلَ الطَّرِيقِ وَ عَنِ الْجَارِ قَبْلَ الدَّارِ(٣).

«٣٧»- عُدَّهُ الدَّاعِي، رُوِيَ: أَنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله رَأَى رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ يَبْنِي بَيْتاً بِجِصٍّ وَ آجُرٍّ فَقَالَ الْأَمْرُ أَعْجَلُ مِنْ هَذَا.

١- ١. مكارم الأخلاق ١۴٣- ١۴۵ و ١۴۶.

٢- ٢. نهج البلاغه الرقم ٢٠٧ من الخطب، و قال ابن أبي الحديد في شرحه ج ٣ ص ١١ أن الصحيح ربيع بن زياد الحارثي فراجع.

٣- ٣. النهج الرقم ٣١ من الرسائل.

باب ۲۷ ما ورد فی سکنی الأمصار و القری

«۱»- جع، [جامع الأخبار]: أَوْصَی النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام یَا عَلِیُّ لَا تَسْکُنِ الرُّسْتَاقَ فَإِنَّ شُیُوخَهُمْ جَهَلَهٌ وَ شَبَابَهُمْ عَرَمَهٌ وَ نِسْوَانَهُمْ کَشَفَهٌ وَ الْعَالِمَ بَیْنَهُمْ کَالْجِیفَهِ بَیْنَ الْکِلَابِ.

وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: مَنْ لَمْ یَتَوَرَّعْ فِی دِینِ اللَّهِ ابْتَلَاهُ اللَّهُ تَعَالَی بِثَلَاثِ خِصَالٍ إِمَّا أَنْ یُمِیتَهُ شَابّاً أَوْ یُوقِعَهُ فِی خِدْمَهِ السُّلْطَانِ أَوْ یُسْکِنَهُ فِی الرَّسَاتِیقِ.

نُقِلَ عَنْ سَدِیدِ الدِّینِ مَحْمُودٍ الْحِمَّصِیِّ أَنَّهُ قَالَ: فِی الْبَلْدَهِ شَیْئَانِ وَ الرَّسَاتِیقُ کَذَلِکَ أَمَّا اللَّذَانِ فِی الْبَلْدَهِ الْعِلْمُ وَ الظُّلْمُ وَ أَمَّا اللَّذَانِ فِی الرَّسَاتِیقِ الْجَهْلُ وَ الدَّخْلُ أَمَّا الظُّلْمُ فَقَدْ یَسْرِی إِلَی الرَّسَاتِیقِ وَ الدَّخْلُ قَدْ یُذْهَبُ بِهِ إِلَی الْبَلَدِ فَیَبْقَی فِی الْبَلَدِ الْعِلْمُ وَ الدَّخْلُ وَ یَبْقَی فِی الرَّسَاتِیقِ الْجَهْلُ وَ الظُّلْمُ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: سِتَّهٌ یَدْخُلُونَ النَّارَ قَبْلَ الْحِسَابِ بِسِتَّهٍ قِیلَ مَنْ هُمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْأُمَرَاءُ بِالْجَوْرِ وَ الْعَرَبُ بِالْعَصَبِیَّهِ وَ الدَّهَاقِینَ بِالْکِبْرِ وَ التُّجَّارُ بِالْخِیَانَهِ وَ أَهْلُ الرَّسَاتِیقِ بِالْجَهَالَهِ وَ الْعُلَمَاءُ بِالْحَسَدِ(۱).

«۲»- نهج، [نهج البلاغه] قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: فِیمَا کَتَبَ إِلَی الْحَارِثِ الْهَمْدَانِیِّ وَ اسْکُنِ الْأَمْصَارَ الْعِظَامَ فَإِنَّهَا جِمَاعُ الْمُسْلِمِینَ وَ احْذَرْ مَنَازِلَ الْغَفْلَهِ وَ الْجَفَا(۲).

ص: ۱۵۶

۱- ۱. جامع الأخبار ۱۶۳.

۲- ۲. نهج البلاغه الرقم ۶۹ من الرسائل.

باب ۲۸ النزول فی البیت الخراب و المبیت فی دار لیس له باب و الخروج باللیل

«۱»- ب، [قرب الإسناد] عَنْ أَبِی الْبَخْتَرِیِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیٍّ علیهم السلام: أَنَّهُ کَرِهَ أَنْ یَبِیتَ الرَّجُلُ فِی بَیْتٍ لَیْسَ لَهُ بَابٌ وَ لَا سِتْرٌ(۱).

«۲»- ل، [الخصال] عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ رَفَعَهُ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: ثَلَاثَهٌ لَا یَتَقَبَّلُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُمْ بِالْحِفْظِ رَجُلٌ نَزَلَ فِی بَیْتٍ خَرِبٍ وَ رَجُلٌ صَلَّی عَلَی قَارِعَهِ الطَّرِیقِ وَ رَجُلٌ أَرْسَلَ رَاحِلَتَهُ وَ لَمْ یَسْتَوْثِقْ مِنْهَا(۲).

«۳»- ع، [علل الشرائع] عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ رَجُلٍ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عَمِّهِ رَفَعَهُ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: اتَّقُوا الْخُرُوجَ بَعْدَ نَوْمَهٍ فَإِنَّ لِلَّهِ دَوَابّاً یَبُثُّهَا یَفْعَلُونَ ما یُؤْمَرُونَ (۳).

باب ۲۹ ما یستحب عند شراء الدار و بنائه

«۱»- مع (۴)،[معانی الأخبار] ل، [الخصال] عَنْ مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی عُثْمَانَ عَنْ مُوسَی بْنِ بَکْرٍ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَوَّلُ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَا وَلِیمَهَ إِلَّا فِی خَمْسٍ فِی عُرْسٍ أَوْ خُرْسٍ أَوْ عِذَارٍ أَوْ وِکَارٍ أَوْ رِکَازٍ فَأَمَّا الْعُرْسُ التَّزْوِیجُ وَ الْخُرْسُ النِّفَاسُ بِالْوَلَدِ وَ الْعِذَارُ الْخِتَانُ وَ الْوِکَارُ

ص: ۱۵۷

۱- ۱. قرب الإسناد: ۹۰.

۲- ۲. الخصال ج ۱: ۶۹.

۳- ۳. علل الشرائع ج ۲ ص ۳۷۰.

۴- ۴. معانی الأخبار: ۲۷۲.

الرَّجُلُ يَشْتَرِی الدَّارَ وَ الوکاز [الرِّکَازُ] الَّذِی یَقْدَمُ مِنْ مَکَّهَ(۱).

«۲»- ل، [الخصال]: فِيمَا أَوْصَى بِهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام مِثْلَهُ (۲).

قال الصدوق رحمه الله سمعت بعض أهل اللغه يقول فی معنی الوكار يقال للطعام الذی يدعى إليه الناس عند بناء الدار و شرائها الوكيره و الوكار منه و الطعام الذی يتخذ للقدوم من السفر يقال له النقيعه و يقال له الوكار أيضا و الركاز الغنيمه كأنه يريد أن فی اتخاذ الطعام للقدوم من مكه غنيمه لصاحبه من الثواب الجزيل وَ مِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله: الصَّوْمُ فِي الشِّتَاءِ الْغَنِيمَةُ الْبَارِدَةُ.

و قال أهل العراق الركاز المعادن كلها و قال أهل الحجاز الركاز المال المدفون خاصه مما كنزه بنو آدم قبل الإسلام كذلك ذكره أبو عبيد و لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أخبرنا بذلك أبو الحسن محمد بن هارون الزنجانی فيما كتب إلی عن علی بن عبد العزيز عن أبی عبيد القاسم بن سلام (۳).

«۳»- مع، [معانی الأخبار] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الزَّنْجَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَّامٍ رَفَعَهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَنْ ذَبَائِحِ الْجِنِّ وَ ذَبَائِحُ الْجِنِّ أَنْ يُشْتَرَى الدَّارُ أَوْ يُسْتَخْرَجَ الْعَيْنُ أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ فَيُذْبَحَ لَهُ ذَبِيحَةٌ لِلطِّيَرَةِ.

قال أبو عبيده معناه أنهم كانوا يتطيرون إلی هذا الفعل مخافه إن لم يذبحوا و يطعموا أن يصيبهم فيها شی ء من الجن فأبطل النبی صلى الله عليه و آله هذا و نهى عنه (۴).

«۴»- ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ بَنَى مَسْكَناً فَذَبَحَ كَبْشاً سَمِيناً وَ أَطْعَمَ لَحْمَهُ الْمَسَاكِينَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ ادْحَرْ عَنِّي مَرَدَةَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ الشَّيَاطِينِ وَ بَارِكْ لِي فِي بِنَائِي أُعْطِيَ مَا سَأَلَ (۵).

۱- ۱. الخصال ج ۱: ۱۵۱.

۲- ۲. الخصال ج ۱: ۱۵۱.

۳- ۳. معانی الأخبار: ۲۷۲.

۴- ۴. معانی الأخبار: ۲۸۲.

۵- ۵. ثواب الأعمال: ۱۶۹.

باب ۳۰ تزويق البيوت و تصويرها و اتخاذ الكلب فيها

«۱»- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّضْرِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ جَرَّاحٍ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَا تَبْنُوا عَلَى الْقُبُورِ وَ لَا تُصَوِّرُوا سُقُوفَ الْبُيُوتِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كَرِهَ ذَلِكَ وَ رَوَاهُ عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام (۱).

«۲»- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ جَبْرَئِيلَ أَتَانِی فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّكَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يَنْهَى عَنْ تَزْوِيقِ الْبُيُوتِ قَالَ أَبُو بَصِيرٍ قُلْتُ وَ مَا التَّزْوِيقُ قَالَ تَصَاوِيرُ التَّمَاثِيلِ (۲).

«۳»- سن، [المحاسن] عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانٍ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِنَّ جَبْرَئِيلَ علیه السلام قَالَ إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتاً فِيهِ كَلْبٌ وَ لَا صُورَةُ إِنْسَانٍ وَ لَا بَيْتاً فِيهِ تِمْثَالٌ (۳).

«۴»- سن، [المحاسن] عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ جَبْرَئِيلَ أَتَانِی فَقَالَ إِنَّا مَعْشَرَ الْمَلَائِكَةِ لَا نَدْخُلُ بَيْتاً فِيهِ كَلْبٌ وَ لَا تِمْثَالُ جَسَدٍ وَ لَا إِنَاءٌ يُبَالُ فِيهِ (۴).

«۵»- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْلَدٍ عَنْ أَبَانٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَلَّادٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ جَبْرَئِيلُ علیه السلام: يَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتاً فِيهِ صُورَةُ إِنْسَانٍ وَ لَا بَيْتاً يُبَالُ فِيهِ وَ لَا بَيْتاً فِيهِ كَلْبٌ (۵).

۱- ۱. المحاسن: ۶۱۲.

۲- ۲. المحاسن: ۶۱۴.

۳- ۳. المحاسن: ۶۱۴.

۴- ۴. المحاسن: ۶۱۵.

۵- ۵. المحاسن: ۶۱۵.

«۶»- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْكِنْدِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَ كَانَ صَاحِبَ مَطْهَرَهِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: يَا عَلِيُّ إِنَّ جَبْرَئِيلَ أَتَانِي الْبَارِحَهَ فَسَلَّمَ عَلَيَّ مِنَ الْبَابِ فَقُلْتُ ادْخُلْ فَقَالَ إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتاً فِيهِ مَا فِي هَذَا الْبَيْتِ فَصَدَّقْتُهُ وَ مَا عَلِمْتُ مَا فِي الْبَيْتِ شَيْئاً فَضَرَبْتُ بِيَدِي فَإِذَا جِرْوُ كَلْبٍ كَانَ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ- يَلْعَبُ بِهِ بِالْأَمْسِ فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ دَخَلَ تَحْتَ السَّرِيرِ فَنَبَذْتُهُ مِنَ الْبَيْتِ وَ دَخَلَ فَقُلْتُ يَا جَبْرَئِيلُ وَ مَا تَدْخُلُونَ بَيْتاً فِيهِ كَلْبٌ قَالَ لَا وَ لَا جُنُبٌ وَ لَا تِمْثَالٌ لَا يُوطَأُ(۱).

«۷»- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْمُثَنَّى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّ عَلِيّاً علیه السلام كَرِهَ الصُّورَهَ فِي الْبُيُوتِ. و رواه عن محمد بن علی عن ابن فضال عن المثنی (۲)

سن، [المحاسن] عن ابن العرزمی عن حاتم بن إسماعیل المدینی عن جعفر عن أبیه: أن علیا علیه السلام و ذكره مثله (۳).

«۸»- سن، [المحاسن] عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ وَ مُحَسِّنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبَانٍ الْأَحْمَرِ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ كَرِهَ الصُّوَرَ فِي الْبُيُوتِ (۴).

«۹»- سن، [المحاسن] عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَا بَأْسَ أَنْ يَكُونَ التَّمَاثِيلُ فِي الْبُيُوتِ إِذَا غُيِّرَتْ رُءُوسُهَا وَ تُرِكَ مَا سِوَى ذَلِكَ (۵).

«۱۰»- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنْ فَضَالَهَ وَ صَفْوَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَجُلٌ: رَحِمَكَ اللَّهُ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَرَاهَا فِي بُيُوتِكُمْ فَقَالَ هَذِهِ لِلنِّسَاءِ أَوْ بُيُوتِ النِّسَاءِ وَ حَدَّثَ بِهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ(۶).

«۱۱»- مكا، [مكارم الأخلاق] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ تَمَاثِيلِ الشَّجَرِ

۱- ۱. المحاسن: ۶۱۵.

۲- ۲. المحاسن: ۶۱۶.

۳- ۳. المحاسن: ۶۱۷.

۴- ۴. المحاسن: ۶۱۷.

۵- ۵. المحاسن: ۶۱۹.

۶- ۶. المحاسن: ۶۲۱.

وَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ قَالَ لَا بَأْسَ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْ ءٌ مِنَ الْحَيَوَانِ.

عَنْ أَبِی الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَی- یَعْمَلُونَ لَهُ ما یَشاءُ مِنْ مَحارِیبَ وَ تَماثِیلَ (۱) مَا التَّمَاثِیلُ الَّتِی كَانُوا یَعْمَلُونَ قَالَ أَمَا وَ اللَّهِ مَا هِیَ التَّمَاثِیلُ الَّتِی تُشْبِهُ النَّاسَ وَ لَكِنْ تَمَاثِیلُ الشَّجَرِ وَ نَحْوِهِ (۲).

«۱۲»- كِتَابُ الْإِمَامَهِ وَ التَّبْصِرَهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ مُوسَی بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: رُخِّصَ لِأَهْلِ الْقَاصِیَهِ فِی كَلْبٍ یَتَّخِذُونَهُ.

باب ۳۱ اتخاذ المسجد فی الدار

الآیات:

یونس: وَ أَوْحَیْنا إِلی مُوسی وَ أَخِیهِ أَنْ تَبَوَّءا لِقَوْمِكُما بِمِصْرَ بُیُوتاً وَ اجْعَلُوا بُیُوتَكُمْ قِبْلَهً وَ أَقِیمُوا الصَّلاهَ(۳)

«۱»- سن، [المحاسن] عَنِ الْیَقْطِینِیِّ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنِ الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ لِعَلِیٍّ علیه السلام بَیْتٌ لَیْسَ فِیهِ شَیْ ءٌ إِلَّا فِرَاشٌ وَ سَیْفٌ وَ مُصْحَفٌ وَ كَانَ یُصَلِّی فِیهِ أَوْ قَالَ كَانَ یَقِیلُ فِیهِ (۴).

«۲»- سن، [المحاسن] عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُكَیْرٍ عَنْ عُبَیْدِ بْنِ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ عَلِیٌّ علیه السلام قَدْ جَعَلَ بَیْتاً فِی دَارِهِ لَیْسَ بِالصَّغِیرِ وَ لَا بِالْكَبِیرِ لِصَلَاتِهِ وَ كَانَ إِذَا كَانَ اللَّیْلُ ذَهَبَ مَعَهُ بِصَبِیٍّ لِیَبِیتَ مَعَهُ فَیُصَلِّیَ فِیهِ (۵).

۱- ۱. سبأ: ۱۲.

۲- ۲. مكارم الأخلاق: ۱۵۳.

۳- ۳. یونس: ۸۷.

۴- ۴. المحاسن: ۶۱۲.

۵- ۵. المحاسن: ۶۱۲.

«۳»- سن، [المحاسن] عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانٍ عَنْ مِسْمَعٍ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنِّی أَحِبُّ لَکَ أَنْ تَتَّخِذَ فِی دَارِکَ مَسْجِداً فِی بَعْضِ بُیُوتِکَ ثُمَّ تَلْبَسَ ثَوْبَیْنِ طِمْرَیْنِ غَلِیظَیْنِ ثُمَّ تَسْأَلَ اللَّهَ أَنْ یُعْتِقَکَ مِنَ النَّارِ وَ أَنْ یُدْخِلَکَ الْجَنَّهَ وَ لَا تَتَکَلَّمَ بِکَلِمَهِ بَاطِلٍ وَ لَا بِکَلِمَهِ بَغْیٍ (۱).

باب ۳۲ اتخاذ الدواجن

باب ۳۲ اتخاذ الدواجن (۲)

فی البیوت

«۱»- مکا، [مکارم الأخلاق] عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: أَتَی رَجُلٌ (۳) فَشَکَا إِلَیْهِ قَالَ أَخْرَجَتْنَا الْجِنُّ مِنْ مَنَازِلِنَا یَعْنِی عُمَّارَ مَنَازِلِهِمْ فَقَالَ اجْعَلُوا سُقُوفَ بُیُوتِکُمْ سَبْعَهَ أَذْرُعٍ وَ اجْعَلُوا الْحَمَامَ فِی أَکْنَافِ الدَّارِ قَالَ الرَّجُلُ فَفَعَلْنَا فَمَا رَأَیْنَا شَیْئاً نَکْرَهُهُ.

عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: رَأَیْتُ حَمَاماً خَرَجَ مِنْ تَحْتِ سَرِیرِهِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ أُهْدِیَ لَکَ طُیُوراً عِنْدَنَا بُلْقاً تُقَرْقِرُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام تِلْکَ مُسُوخٌ مِنَ الطَّیْرِ إِذَا کُنْتَ مُتَّخِذاً فَاتَّخِذْ مِثْلَ هَذِهِ فَإِنَّهَا بَقِیَّهُ حَمَامِ إِسْمَاعِیلَ علیه السلام.

مِنْ کِتَابِ مَنْ لَا یَحْضُرُهُ الْفَقِیهُ: شَکَا رَجُلٌ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله الْوَحْشَهَ فَأَمَرَهُ بِاتِّخَاذِ زَوْجِ حَمَامٍ.

وَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: إِنَّ حَفِیفَ أَجْنِحَهِ الْحَمَامِ لَیَطْرُدُ الشَّیْطَانَ.

وَ قَالَ علیه السلام: اتَّقُوا اللَّهَ فِیمَا خَوَّلَکُمْ وَ فِی الْعُجْمِ مِنْ أَمْوَالِکُمْ فَقِیلَ مَا الْعُجْمُ مِنْ أَمْوَالِنَا قَالَ الشَّاهُ وَ الْهِرُّ وَ الْحَمَامُ وَ أَشْبَاهُ ذَلِکَ.

۱- ۱. المحاسن ص ۶۱۲.

۲- ۲. الدواجن جمع الداجنه، و هی الاهلیه من الحیوانات التی ألفت البیوت و استأنست بها کالحمام و الشاه و الفرس.

۳- ۳. فی المصدر: أنه أتاه رجل.

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ یَکونُ فِی مَنْزِلِهِ عَنْزٌ حَلُوبٌ إِلَّا قُدِّسَ أَهْلُ ذَلِکَ الْمَنْزِلِ وَ بُورِکَ عَلَیْهِمْ فَإِنْ کَانَتِ اثْنَتَیْنِ قُدِّسُوا کُلَّ یَوْمٍ مَرَّتَیْنِ فَقَالَ رَجُلٌ کَیْفَ یُقَدَّسُونَ قَالَ یُقَالُ لَهُمْ بُورِکَ عَلَیْکُمْ وَ طِبْتُمْ مَا طَابَ إِدَامُکُمْ.

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: إِنَّ امْرَأَهً عُذِّبَتْ فِی هِرَّهٍ رَبَطَتْهَا حَتَّی مَاتَتْ عَطَشاً.

قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: لَا تَمْنَعُوا الْخَطَاطِیفَ أَنْ تَسْکُنَ فِی بُیُوتِکُمْ، وَ قَالَ علیه السلام لَا تَطْرُقُوا الطَّیْرَ فِی أَوْکَارِهَا فَإِنَّ اللَّیْلَ أَمَانٌ لَهَا وَ ذَلِکَ لِمَا جَعَلَهُ اللَّهُ عَلَیْهِ مِنَ الرَّحْمَهِ.

مِنْ کِتَابِ طِبِّ الْأَئِمَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: اتَّخِذُوا فِی بُیُوتِکُمْ الدَّوَاجِنَ یَتَشَاغَلُ بِهَا الشَّیْطَانُ عَنْ صِبْیَانِکُمْ.

عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: مَنْ أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَیْتِ أَحَبَّ الْحَمَامَ.

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام: لَا یَنْبَغِی أَنْ یَخْلُوَ بَیْتُ أَحَدِکُمْ مِنْ ثَلَاثَهٍ وَ هُنَّ عُمَّارُ الْبَیْتِ الْهِرِّ وَ الْحَمَامِ وَ الدِّیکِ فَإِنْ کَانَ مَعَ الدِّیکِ أَنِیسَهٌ وَ إِلَّا فَلَا بَأْسٌ لِمَنْ لَا یَقْدِرُهَا.

رَوَی الْجَعْفَرِیُّ قَالَ: رَأَیْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام فِی بَیْتِهِ زَوْجُ حَمَامٍ أَمَّا الذَّکَرُ فَأَخْضَرُ وَ أَمَّا الْأُنْثَی فَسَوْدَاءُ وَ رَأَیْتُهُ علیه السلام یَفُتُّ لَهُمَا الْخُبْزَ وَ یَقُولُ یَتَحَرَّکَانِ مِنَ اللَّیْلِ فَیُؤْنِسَانِ وَ مَا مِنِ انْتِفَاضَهٍ یَنْتَفِضَانِهَا مِنَ اللَّیْلِ إِلَّا اتَّقَی مَنْ دَخَلَ الْبَیْتَ مِنْ عَرَمَهِ الْأَرْضِ (۱).

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَیْسَ مِنْ بَیْتِ نَبِیٍّ إِلَّا وَ فِیهِ حَمَامٌ لِأَنَّ سُفَهَاءَ الْجِنِّ یَعْبَثُونَ بِصِبْیَانِ الْبَیْتِ فَإِذَا کَانَ فِیهِ حَمَامٌ عَبَثُوا بِالْحَمَامِ وَ تَرَکُوا النَّاسَ (۲).

ص: ۱۶۳

۱- ۱. لعل المراد من عرمه الأرض هدتها و خسفها کما فی حدیث آخر رواه فی الکافی ج ۶ ص ۵۴۷، هذا إذا کان مصدرا و إذا کان جمع عارم فالمراد هوام الأرض الموذیه، و فی نسخه الکافی: الا نفر اللّه بها من دخل البیت من عزمه أهل الأرض.

۲- ۲. مکارم الأخلاق ۱۴۷- ۱۵۰ و فی نسخه الکافی« و لیس من بیت فیه حمام الا لم تصب أهل ذلک البیت آفه من الجن، ان سفهاء الجن إلخ.

باب ۳۳ الإسراج و آدابه

«۱»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِالْإِسْنَادِ إِلَی دَارِمٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَطْفِئُوا الْمَصَابِیحَ بِاللَّیْلِ لَا تَجُرَّهَا الْفُوَیْسِقَهُ فَتُحْرِقَ الْبَیْتَ وَ مَا فِیهِ (۱).

«۲»- ع، [علل الشرائع] عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ علیهما السلام عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِیِّ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: أَطْفِئُوا سُرُجَکُمْ فَإِنَّ الْفُوَیْسِقَهَ تُضْرِمُ الْبَیْتَ عَلَی أَهْلِهِ الْخَبَرَ(۲).

«۳»- ل، [الخصال] عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْکُمُنْدَانِیِّ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ رَفَعَهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَرْبَعَهٌ یَذْهَبْنَ ضَیَاعاً الْبَذْرُ فِی السَّبَخَهِ وَ السِّرَاجُ فِی الْقَمَرِ وَ الْأَکْلُ عَلَی الشِّبَعِ وَ الْمَعْرُوفُ إِلَی مَنْ لَیْسَ بِأَهْلِهِ (۳).

ل، [الخصال]: فیما أوصی به النبی صلی الله علیه و آله علیا علیه السلام مثله (۴).

«۴»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] عَنِ الْفَحَّامِ عَنِ الْمَنْصُورِیِّ عَنْ عَمِّ أَبِیهِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الثَّالِثِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیهم السلام قَالَ: خَمْسٌ تَذْهَبُ ضَیَاعاً سِرَاجٌ تقده [تُعِدُّهُ] فِی شَمْسٍ الدُّهْنُ

۱- ۱. عیون الأخبار ج ۲ ص ۷۴، و الفویسقه: مصغر الفاسقه، و هی الفاره لخروجها من جحرها علی الناس للسرقه و الضیعه، روی أبو داود بإسناده عن ابن عبّاس قال: جاءت فاره تجر الفتیله فألقتها بین یدی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله علی الخمره التی کان قاعدا علیها فأحرقت منها مثل موضع الدرهم، فقال: إذا نمتم فأطفئوا سرجکم فان الشیطان یدلّ مثل هذه علی هذا فیحرقکم راجع مشکاه المصابیح ص ۳۷۲.

۲- ۲. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۶۹.

۳- ۳. الخصال ج ۱ ص ۱۲۶.

۴- ۴. الخصال ج ۱ ص ۱۲۶.

يَذْهَبُ وَ الضَّوْءُ لَا يُنْتَفَعُ بِهِ وَ مَطَرٌ جَوْدٌ(۱)

عَلَى أَرْضٍ سَبِخَةٍ الْمَطَرُ يَضِيعُ وَ الْأَرْضُ لَا يُنْتَفَعُ بِهَا وَ طَعَامٌ يُحْكِمُهُ طَاهِيَةٌ يُقَدَّمُ إِلَى شَبْعَانَ فَلَا يَنْتَفِعُ بِهِ وَ امْرَأَةٌ حَسْنَاءُ تُزَفُّ إِلَى عِنِّينٍ فَلَا يَنْتَفِعُ بِهَا وَ مَعْرُوفٌ تَصْطَنِعُهُ إِلَى مَنْ لَا يَشْكُرُهُ (۲).

«۵»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْهُ عَنْ آبَائِهِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: السِّرَاجُ قَبْلَ مَغِيبِ الشَّمْسِ يَنْفِي الْفَقْرَ وَ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ (۳).

«۶»- لی، [الأمالی للصدوق] عَنِ ابْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْقُرَشِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْبَصْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ أَرْبَعاً وَ عِشْرِينَ خَصْلَةً وَ نَهَاكُمْ عَنْهَا وَ عَدَّهَا إِلَى أَنْ قَالَ وَ كَرِهَ أَنْ يَدْخُلَ الرَّجُلُ الْبَيْتَ الْمُظْلِمَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ سِرَاجٌ أَوْ نَارٌ(۴).

ل، [الخصال] عن أبيه عن سعد: مثله (۵)

أقول: تمامه فی باب المناهی.

«۷»- مكا، [مكارم الأخلاق] قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: إِذَا أُدْخِلَ عَلَيْكَ الْمِصْبَاحُ فَقُلِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا نُوراً نَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ وَ لَا تَحْرِمْنَا نُورَكَ يَوْمَ نَلْقَاكَ وَ اجْعَلْ لَنَا نُوراً إِنَّكَ نُورٌ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ إِذَا انْطَفَأَ السِّرَاجُ فَقُلِ اللَّهُمَّ أَخْرِجْنَا مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ(۶).

۱- ۱. الجود: المطر الغزیر، و قد یأتی وصفا فیقال: هاجت لنا سماء جود و مطرنا مطرا جودا.

۲- ۲. أمالی الطوسیّ ج ۱: ۲۹۱، و الطاهیه: الطباخه.

۳- ۳. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۲۸۱.

۴- ۴. أمالی الصدوق: ۱۸۱.

۵- ۵. الخصال ج ۲: ۱۰۲.

۶- ۶. مكارم الأخلاق: ۳۳۳.

باب ۳۴ آداب دخول الدار و الخروج منها

الآیات:

البقره: لَیسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُیوتَ مِنْ ظُهُورِها وَ لکِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقی وَ أْتُوا الْبُیوتَ مِنْ أَبْوابِها(۱)

«۱»- ل، [الخصال] الْأَرْبَعُمِائَهِ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: إِذَا دَخَلَ أَحَدُکُمْ مَنْزِلَهُ فَلْیُسَلِّمْ عَلَی أَهْلِهِ یَقُولُ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ فَإِنْ لَمْ یَکُنْ لَهُ أَهْلٌ فَلْیَقُلِ السَّلَامُ عَلَیْنَا مِنْ رَبِّنَا وَ لْیَقْرَأْ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حِینَ یَدْخُلُ مَنْزِلَهُ فَإِنَّهُ یَنْفِی الْفَقْرَ وَ قَالَ علیه السلام وَ لْیَقْرَأْ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَیْتِهِ الْآیَاتِ مِنْ آخِرِ آلِ عِمْرَانَ وَ آیَهَ الْکُرْسِیِّ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ أُمَّ الْکِتَابِ فَإِنَّ فِیهَا قَضَاءَ حَوَائِجِ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَه(۲).

أقول: قد مضی بعض الأخبار فی باب آداب الدار ثم أقول و ستأتی الأدعیه فی کتاب الدعاء.

«۲»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ النَّوْفَلِیِّ رَفَعَهُ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِذَا طَلَبْتُمُ الْحَوَائِجَ فَاطْلُبُوهَا بِالنَّهَارِ فَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْحَیَاءَ فِی الْعَیْنَیْنِ وَ إِذَا تَزَوَّجْتُمْ فَتَزَوَّجُوا بِاللَّیْلِ فَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَ اللَّیْلَ سَکَناً(۳).

«۳»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: تَزَوَّجُوا بِاللَّیْلِ فَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَهُ سَکَناً وَ لَا تَطْلُبُوا الْحَوَائِجَ بِاللَّیْلِ فَإِنَّهُ مُظْلِمٌ (۴).

«۴»- ثو، [ثواب الأعمال] عَنِ ابْنِ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: ضَمِنْتُ لِمَنْ یَخْرُجُ مِنْ بَیْتِهِ مُعْتَمّاً أَنْ یَرْجِعَ إِلَیْهِ سَالِماً(۵).

۱- ۱. البقره: ۱۸۹.

۲- ۲. الخصال ج ۲: ۱۶۴ و ۱۶۲.

۳- ۳. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۳۷۰ و ۳۷۱ فی آیه الانعام: ۹۶.

۴- ۴. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۳۷۰ و ۳۷۱ فی آیه الانعام: ۹۶.

۵- ۵. ثواب الأعمال: ۱۷۰.

«۵»- سن، [المحاسن] عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عَمِّهِ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ رَفَعَهُ إِلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: اتَّقُوا الْخُرُوجَ بَعْدَ نَوْمَةٍ فَإِنَّ لِلَّهِ دُوَّاراً يَبُثُّهَا يَفْعَلُونَ ما يُؤْمَرُونَ (١).

«۶»- ضا، [فقه الرضا علیه السلام]: وَ إِذَا أَرَدْتَ الْخُرُوجَ مِنْ مَنْزِلِکَ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّکَ إِذَا قُلْتَ هَكَذَا نَادَى مَلَكٌ فِی قَوْلِکَ بِسْمِ اللَّهِ هُدِيتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ وَ فِی قَوْلِکَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وُقِيتَ وَ فِی قَوْلِکَ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ كُفِيتَ فَيَقُولُ الشَّيْطَانُ حِينَئِذٍ كَيْفَ لِی بِعَبْدٍ هُدِیَ وَ وُقِیَ وَ كُفِیَ وَ اقْرَأْ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَرَّةً عَنْ يَمِينِکَ وَ مَرَّةً عَنْ

يَسَارِکَ وَ مَرَّةً مِنْ خَلْفِکَ وَ مَرَّةً مِنْ بَيْنِ يَدَيْکَ وَ مَرَّةً مِنْ فَوْقِکَ وَ مَرَّةً مِنْ تَحْتِکَ فَإِنَّکَ تَكُونُ فِی يَوْمِکَ كُلِّهِ فِی أَمَانِ اللَّهِ وَ إِذَا دَخَلْتَ مَنْزِلَکَ فَسَلِّمْ عَلَى أَهْلِکَ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ أَحَدٌ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ وَ اتَّقِ فِی جَمِيعِ أُمُورِکَ وَ أَحْسِنْ خُلُقَکَ وَ أَجْمِلْ مُعَاشَرَتَکَ مَعَ الصَّغِيرِ وَ الْكَبِيرِ وَ تَوَاضَعْ مَعَ الْعُلَمَاءِ وَ أَهْلِ الدِّينِ وَ ارْفُقْ بِمَا مَلَكَتْ يَمِينُکَ وَ تَعَاهَدْ إِخْوَانَکَ وَ تَسَارَعْ فِی قَضَاءِ حَوَائِجِهِمْ وَ إِيَّاکَ وَ الْغِيبَةَ وَ النَّمِيمَةَ وَ سُوءَ الْخُلُقِ مَعَ أَهْلِکَ وَ عِيَالِکَ وَ أَحْسِنْ مُجَاوَرَةَ مَنْ جَاوَرَکَ فَإِنَّ اللَّهَ يَسْأَلُکَ عَنِ الْجَارِ وَ قَدْ رُوِیَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى أَوْصَانِی فِی الْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ يَرِثُنِی وَ بِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

«۷»- مص، [مصباح الشريعه] قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: إِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِکَ فَاخْرُجْ خُرُوجَ مَنْ لَا يَعُودُ وَ لَا يَكُنْ خُرُوجُکَ إِلَّا لِطَاعَةٍ أَوْ فِی سَبَبٍ مِنْ أَسْبَابِ الدِّينِ وَ الْزَمِ السَّكِينَةَ وَ الْوَقَارَ وَ اذْكُرِ اللَّهَ سِرّاً وَ جَهْراً سَأَلَ بَعْضُ أَصْحَابِ أَبِی ذَرٍّ أَهْلَ دَارِهِ عَنْهُ فَقَالَتْ خَرَجَ فَقَالَ يَعُودُ قَالَتْ مَتَى يَرْجِعُ مَنْ رُوحُهُ بِيَدِ غَيْرِهِ وَ لَا يَمْلِکُ لِنَفْسِهِ نَفْعاً وَ لَا ضَرّاً وَ اعْتَبِرْ بِخَلْقِ اللَّهِ بَرِّهِمْ وَ فَاجِرِهِمْ أَيْنَ مَا مَضَيْتَ وَ اسْأَلِ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَکَ مِنْ

۱- ١. المحاسن: ۳۴۷ و الظاهر:« دوابا» بدل:« دوارا».

خَوَاصِّ عِبَادِهِ وَ أَنْ يَجْعَلَكَ مِنَ الصَّالِحِينَ وَ يُلْحِقَكَ بِالْمَاضِينَ مِنْهُمْ وَ يَحْشُرَكَ فِي زُمْرَتِهِمْ وَ احْمَدْهُ وَ اشْكُرْهُ عَلَى مَا عَصَمَكَ مِنَ الشَّهَوَاتِ وَ جَنَّبَكَ مِنْ قَبِيحِ أَفْعَالِ الْمُجْرِمِينَ وَ غُضَّ بَصَرَكَ مِنَ الشَّهَوَاتِ وَ مَوَاضِعَ النَّهْيِ- وَ اقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَ رَاقِبِ اللَّهَ فِي كُلِّ خُطْوَةٍ كَأَنَّكَ عَلَى الصِّرَاطِ جَائِزٌ وَ لَا تَكُنْ لَفَاتاً وَ أَفْشِ السَّلَامَ بِأَهْلِهِ مُبْتَدِئاً وَ مُجِيباً وَ أَعِنْ مَنِ اسْتَعَانَ بِكَ فِي حَقٍّ وَ أَرْشِدِ الضَّالَّ- وَ أَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ وَ إِذَا رَجَعْتَ وَ دَخَلْتَ مَنْزِلَكَ فَادْخُلْ دُخُولَ الْمَيِّتِ فِي قَبْرِهِ حَيْثُ لَيْسَ لَهُ هِمَّةٌ إِلَّا رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى وَ عَفْوُهُ (۱).

«۸»- مکا، [مكارم الأخلاق]: مَنْ أَرَادَ الْخُرُوجَ مِنْ بَيْتِهِ فَلْيَقُلْ عِنْدَ خُرُوجِهِ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَ يَقْرَأُ الْحَمْدَ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ يَسَارِهِ وَ فَوْقِهِ وَ تَحْتِهِ وَ إِذَا أَرَادَ الرُّجُوعَ إِلَى بَيْتِهِ فَلْيَقُلْ حِينَ يَدْخُلُ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ ثُمَّ يُسَلِّمُ عَلَى أَهْلِهِ إِنْ كَانَ فِي الْبَيْتِ أَهْلٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ فَلْيَقُلْ بَعْدَ الشَّهَادَتَيْنِ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الْهَادِينَ الْمَهْدِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ (۲).

«۹»- عُدَّةُ الدَّاعِي، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ أَمِنَ اللَّهَ وَ كَانَ فِي حِفْظِهِ وَ كِلَائِهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَنْزِلِهِ.

«۱۰»- ب، [قرب الإسناد] عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام أَنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ لَهُ سَلِمْتَ فَإِذَا قَالَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ لَهُ كُفِيتَ فَإِذَا قَالَ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ لَهُ وُقِيتَ (۳).

۱- ۱. مصباح الشريعه: ۹.

۲- ۲. مكارم الأخلاق: ۳۹۸.

۳- ۳. قرب الإسناد: ۴۵.

«۱۱»- ب، [قرب الإسناد] عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: إِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِكَ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ آمَنْتُ بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ- لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَضْرِبُ وُجُوهَ الشَّيَاطِينِ وَ تَقُولُ قَدْ سَمَّى اللَّهَ وَ آمَنَ بِاللَّهِ وَ تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَ قَالَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ (۱).

أقول: كان يحتمل البزنطی مكان ابن أسباط.

«۱۲»- لی، [الأمالی للصدوق] عَنِ ابْنِ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ عَنْ أَبِی سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنْ قَالَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ بِسْمِ اللَّهِ قَالَ الْمَلَكَانِ هُدِيتَ فَإِنْ قَالَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ قَالا وُقِيتَ فَإِنْ قَالَ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ قَالا كُفِيتَ فَيَقُولُ الشَّيْطَانُ كَيْفَ لِی بِعَبْدٍ هُدِیَ وَ وُقِیَ وَ كُفِیَ (۲).

ثو، [ثواب الأعمال] عن ابن الوليد عن الصفار عن معاويه بن حكيم عن ابن أبی عمير: مثله (۳).

«۱۳»- ن، [عيون أخبار الرضا علیه السلام] عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: كَانَ أَبِی علیه السلام إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ خَرَجْتُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ لَا بِحَوْلِی وَ قُوَّتِی بَلْ بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ يَا رَبِّ مُتَعَرِّضاً لِرِزْقِكَ فَأْتِنِی بِهِ فِی عَافِيَةٍ(۴).

«۱۴»- ن، [عيون أخبار الرضا علیه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرِّضَا علیه السلام عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمُ الْحَاجَةَ فَلْيُبَكِّرْ فِی طَلَبِهَا يَوْمَ الْخَمِيسِ وَ لْيَقْرَأْ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ آخِرَ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِی لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَ أُمَّ الْكِتَابِ فَإِنَّ فِيهَا قَضَاءَ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ(۵).

۱- ۱. قرب الإسناد ص ۲۱۹.

۲- ۲. أمالی الصدوق: ۳۴۵.

۳- ۳. ثواب الأعمال: ۱۴۸.

۴- ۴. عيون الأخبار ج ۲: ۶.

۵- ۵. عيون الأخبار ج ۲ ص ۴۰.

صح، [صحيفه الرضا عليه السلام] عنه: مثله (۱).

«۱۵»- ل، [الخصال] الْأَرْبَعُمِائَهِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ مَنْزِلَهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى أَهْلِهِ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَهْلٌ فَلْيَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْنَا مِنْ رَبِّنَا وَ لْيَقْرَأْ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حِينَ يَدْخُلُ مَنْزِلَهُ فَإِنَّهُ يَنْفِي الْفَقْرَ(۲)

وَ قَالَ إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ حَاجَهً فَلْيُبَكِّرْ فِي طَلَبِهَا يَوْمَ الْخَمِيسِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ- اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا يَوْمَ الْخَمِيسِ وَ لْيَقْرَأْ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ الْآيَاتِ مِنْ آخِرِ آلِ عِمْرَانَ وَ آيَهَ الْكُرْسِيِّ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ أُمَّ الْكِتَابِ فَإِنَّ فِيهَا قَضَاءَ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ(۳).

«۱۶»- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] بِإِسْنَادِ أَخِي دِعْبِلٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: إِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِكَ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ- ما شاءَ اللَّهُ لا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا خَرَجْتُ لَهُ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا خَرَجْتُ إِلَيْهِ اللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَ أَتِمَّ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَ اسْتَعْمِلْنِي فِي طَاعَتِكَ وَ اجْعَلْنِي رَاغِباً فِيمَا عِنْدَكَ وَ تَوَفَّنِي فِي سَبِيلِكَ وَ عَلَى مِلَّتِكَ وَ مِلَّهِ رَسُولِكَ صلى الله عليه و آله (۴).

سن، [المحاسن] عن ابن محبوب عن معاويه بن عمار عن الصادق عليه السلام: مثله (۵).

«۱۷»- سن، [المحاسن] عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَابِ دَارِهِ- أَعُوذُ بِمَا عَاذَتْ بِهِ مَلَائِكَهُ اللَّهِ وَ رَسُولُهُ مِنْ شَرِّ هَذَا الْيَوْمِ الْجَدِيدِ الَّذِي إِذَا غَابَتْ شَمْسُهُ لَمْ تَعُدْ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَ مِنْ شَرِّ غَيْرِي وَ مِنْ شَرِّ الشَّيَاطِينِ وَ مِنْ شَرِّ مَنْ نَصَبَ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَ مِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ مِنْ شَرِّ السِّبَاعِ وَ الْهَوَامِّ وَ مِنْ شَرِّ رُكُوبِ الْمَحَارِمِ كُلِّهَا أُجِيرُ نَفْسِي مِنَ اللَّهِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَ تَابَ عَلَيْهِ وَ كَفَاهُ الْمُهِمَّ وَ حَجَزَهُ عَنِ السُّوءِ وَ عَصَمَهُ مِنَ الشَّرِّ(۶).

۱- ۱. صحیفه الرضا: ۱۵.

۲- ۲. الخصال ج ۲ ص ۱۶۴.

۳- ۳. الخصال ج ۲ ص ۱۶۲، و قد مر هذا الحديث تحت الرقم ۱.

۴- ۴. أمالي الطوسيّ ج ۱ ص ۳۸۱.

۵- ۵. المحاسن: ۳۵۱.

۶- ۶. المحاسن: ۳۵۰.

«۱۸»- سن، [المحاسن] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِذَا خَرَجَ يَقُولُ- اللَّهُمَّ بِكَ خَرَجْتُ وَ بِكَ أَسْلَمْتُ وَ بِكَ آمَنْتُ وَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي يَوْمِي هَذَا وَ ارْزُقْنِي قُوَّتَهُ وَ نَصْرَهُ وَ فَتْحَهُ وَ طَهُورَهُ وَ هُدَاهُ وَ بَرَكَتَهُ وَ اصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُ وَ شَرَّ مَا فِيهِ بِسْمِ اللَّهِ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي خَرَجْتُ فَبَارِكْ لِي فِي خُرُوجِي وَ انْفَعْنِي بِهِ وَ إِذَا دَخَلَ مَنْزِلَهُ يَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ (۱).

«۱۹»- سن، [المحاسن] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبَانٍ الْأَحْمَرِ عَنِ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ يَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ خَرَجْتُ وَ بِسْمِ اللَّهِ وَلَجْتُ وَ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ- لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ: وَ كَانَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام يَقُولُ ذَلِكَ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ (۲).

«۲۰»- سن، [المحاسن] عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنِ الثُّمَالِيِّ قَالَ: اسْتَأْذَنْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام فَخَرَجَ عَلَيَّ وَ شَفَتَاهُ تَتَحَرَّكَانِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ خَرَجْتَ وَ شَفَتَاكَ تَتَحَرَّكَانِ فَقَالَ وَ أُلْهِمْنَا ذَلِكَ يَا ثُمَالِيُّ فَقُلْتُ نَعَمْ فَأَخْبِرْنِي بِهِ فَقَالَ نَعَمْ يَا ثُمَالِيُّ مَنْ قَالَ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ بِسْمِ اللَّهِ حَسْبِيَ اللَّهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ أُمُورِي كُلِّهَا وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَ عَذَابِ الْآخِرَةِ كَفَاهُ اللَّهُ مَا أَهَمَّهُ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاهُ وَ آخِرَتِهِ (۳).

«۲۱»- سن، [المحاسن] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: كَانَ أَبِي يَقُولُ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ خَرَجْتُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ لَا بِحَوْلٍ مِنِّي وَ قُوَّةٍ بَلْ بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ يَا رَبِّ مُتَعَرِّضاً لِرِزْقِكَ فَأْتِنِي بِهِ فِي عَافِيَةٍ(۴).

«۲۲»- ضا، [فقه الرضا علیه السلام]: إِذَا أَرَدْتَ الْخُرُوجَ مِنْ مَنْزِلِكَ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ هَكَذَا نَادَى مَلَكٌ فِي قَوْلِكَ بِسْمِ اللَّهِ

ص: ۱۷۱

۱- ۱. المحاسن: ۳۵۱.

۲- ۲. المحاسن: ۳۵۱.

۳- ۳. المحاسن: ۳۵۲.

۴- ۴. المحاسن: ۳۵۲.

هُدِيتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ وَ فِی قَوْلِکَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ وُقِیتَ وَ فِی قَوْلِکَ تَوَکَّلْتُ عَلَی اللَّهِ کُفِیتَ فَیَقُولُ الشَّیْطَانُ حِینَئِذٍ کَیْفَ لِی بِعَبْدٍ هُدِیَ وَ وُقِیَ وَ کُفِیَ وَ اقْرَأْ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَرَّهً عَنْ یَمِینِکَ وَ مَرَّهً عَنْ یَسَارِکَ وَ مَرَّهً مِنْ خَلْفِکَ وَ مَرَّهً مِنْ بَیْنِ یَدَیْکَ وَ مَرَّهً مِنْ فَوْقِکَ وَ مَرَّهً مِنْ تَحْتِکَ فَإِنَّکَ تَکُونُ فِی یَوْمِکَ کُلِّهِ فِی أَمَانِ اللَّهِ (۱).

«۲۳»- مکا، [مکارم الأخلاق] قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: مَنْ خَرَجَ مِنْ بَیْتِهِ وَ قَلَبَ خَاتَمَهُ إِلَی بَطْنِ کَفِّهِ وَ قَرَأَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ثُمَّ قَالَ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ آمَنْتُ بِسِرِّ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَلَانِیَتِهِمْ لَمْ یَرَ فِی یَوْمِهِ ذَلِکَ شَیْئاً یَکْرَهُهُ (۲).

باب ۳۵ الدعاء عند دخول السوق و فیه و عند حصول مال و لحفظ المال

«۱»- ل، [الخصال] الْأَرْبَعُمِائَهِ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: أَکْثِرُوا ذِکْرَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِذَا دَخَلْتُمُ الْأَسْوَاقَ وَ فِی عِنْدِ اشْتِغَالِ النَّاسِ فَإِنَّهُ کَفَّارَهٌ لِلذُّنُوبِ وَ زِیَادَهٌ فِی الْحَسَنَاتِ وَ لَا تُکْتَبُوا فِی الْغَافِلِینَ وَ قَالَ علیه السلام إِذَا اشْتَرَیْتُمْ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَیْهِ مِنَ السُّوقِ فَقُولُوا حِینَ تَدْخُلُونَ الْأَسْوَاقَ- أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ صَفْقَهٍ خَاسِرَهٍ وَ یَمِینٍ فَاجِرَهٍ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ بَوَارِ الْأَیِّمِ (۳).

«۲»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِالْأَسَانِیدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَالَ حِینَ یَدْخُلُ السُّوقَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ- یُحْیِی وَ یُمِیتُ وَ هُوَ حَیٌّ لَا یَمُوتُ

ص: ۱۷۲

۱- ۱. قد مر تحت الرقم ۶ أیضا.

۲- ۲. مکارم الأخلاق: ۳۷۴.

۳- ۳. الخصال ج ۲ ص ۱۵۷ و ۱۶۹ و الایم التی لا زوج لها، و بوارها کساد سوقها فبقیت فی بیتها لا تخطب، و المراد هنا کساد المتاع کنایه و تشبیها.

بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ أَعْطِيَ مِنَ الْأَجْرِ عَدَدَ مَا خَلَقَ اللَّهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ(۱).

«۳»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] عَنِ الْمُفِيدِ عَنِ الْجِعَابِيِّ عَنْ أَبِی عُقْدَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُسْتَوْرِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ زَيْدِ بْنِ بَكَّارِ بْنِ الْوَلِيدِ الْجُهَنِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام يَقُولُ: مَنْ دَخَلَ سُوقاً فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنَ الظُّلْمِ وَ الْمَأْثَمِ وَ الْمَغْرَمِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْحَسَنَاتِ عَدَدَ مَنْ فِيهَا مِنْ فَصِيحٍ وَ أَعْجَمَ (۲).

«۴»- سن، [المحاسن] عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ وَ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ عَنِ ابْنِ عَمِيرَهَ عَنْ سَعْدٍ الْخَفَّافِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَنْ دَخَلَ السُّوقَ فَنَظَرَ إِلَى حُلْوِهَا وَ مُرِّهَا وَ حَامِضِهَا فَلْيَقُلْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ فَضْلِکَ وَ أَسْتَجِيرُ بِکَ مِنَ الظُّلْمِ وَ الْغُرْمِ وَ الْمَأْثَمِ (۳).

«۵»- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِی أَيُّوبَ الْمَدَائِنِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِی خَلَفٍ عَنْ أَبِی عُبَيْدَهَ الْحَذَّاءِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَنْ قَالَ فِی السُّوقِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَهٍ(۴).

«۶»- سن، [المحاسن] عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ دَخَلَ سُوقَ جَمَاعَهٍ وَ مَسْجِدَ أَهْلِ نَصْبٍ فَقَالَ مَرَّهً وَاحِدَهً أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً وَ سُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَهً وَ أَصِيلًا وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ عَدَلَتْ حِجَّهً مَبْرُورَهً(۵).

«۷»- ضا، [فقه الرضا علیه السلام]: وَ إِذَا اشْتَرَيْتَ مَتَاعاً أَوْ سِلْعَهً أَوْ جَارِيَهً أَوْ دَابَّهً فَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّی اشْتَرَيْتُ أَلْتَمِسُ فِيهِ مِنْ رِزْقِکَ فَاجْعَلْ لِی فِيهِ رِزْقاً اللَّهُمَّ إِنِّی أَلْتَمِسُ فِيهِ فَضْلَکَ فَاجْعَلْ لِی فِيهِ فَضْلًا اللَّهُمَّ إِنِّی أَلْتَمِسُ فِيهِ مِنْ خَيْرِکَ وَ بَرَكَتِکَ وَ سَعَهِ رِزْقِکَ فَاجْعَلْ

۱- ۱. عيون الأخبار ج ۲ ص ۳۱.

۲- ۲. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۱۴۴.

۳- ۳. المحاسن: ۴۰.

۴- ۴. المحاسن: ۴۰.

۵- ۵. المحاسن: ۴۰.

لِی فِیهَا رِزْقاً وَاسِعاً وَ رِبْحاً طَیِّباً هَنِیئاً مَرِیئاً تَقُولُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

«۸»- ضا، [فقه الرضا علیه السلام]: وَ إِذَا أُصِبْتَ بِمَالٍ فَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّی عَبْدُکَ وَ ابْنُ عَبْدِکَ وَ ابْنُ أَمَتِکَ وَ فِی قَبْضَتِکَ نَاصِیَتِی بِیَدِکَ تَحْکُمُ فِیَّ مَا تَشَاءُ وَ تَفْعَلُ مَا تُرِیدُ اللَّهُمَّ فَلَکَ الْحَمْدُ عَلَی حُسْنِ قَضَائِکَ وَ بَلَائِکَ اللَّهُمَّ هُوَ مَالُکَ وَ رِزْقُکَ وَ أَنَا عَبْدُکَ خَوَّلْتَنِی حِینَ رَزَقْتَنِی اللَّهُمَّ فَأَلْهِمْنِی شُکْرَکَ فِیهِ وَ الصَّبْرَ عَلَیْهِ حِینَ أُصِبْتُ وَ أُخِذْتُ اللَّهُمَّ أَنْتَ أَعْطَیْتَ فَأَنْتَ أَصَبْتَ اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنِی ثَوَابَهُ وَ لَا تَنْسَنِی مِنْ خَلْفِهِ فِی دُنْیَایَ وَ آخِرَتِی إِنَّکَ عَلَی ذَلِکَ قَادِرٌ اللَّهُمَّ أَنَا لَکَ وَ بِکَ وَ إِلَیْکَ وَ مِنْکَ- لا أَمْلِکُ لِنَفْسِی ضَرًّا وَ لا نَفْعاً وَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُحْرِزَ مَتَاعَکَ فَاقْرَأْ آیَهَ الْکُرْسِیِّ وَ اکْتُبْهَا وَ ضَعْهَا فِی وَسَطِهِ وَ اکْتُبْ أَیْضاً وَ جَعَلْنا مِنْ بَیْنِ أَیْدِیهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَیْناهُمْ فَهُمْ لا یُبْصِرُونَ- لَا ضَیْعَهَ عَلَی مَا حَفِظَهُ اللَّهُ- فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِیَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عَلَیْهِ تَوَکَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ فَإِنَّکَ قَدْ أَحْرَزْتَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَا یَصِلُ إِلَیْهِ سُوءٌ بِإِذْنِ اللَّهِ.

باب ۳۶ کنس الدار و تنظیفها و جوامع مصالحها

«۱»- ع، [علل الشرائع] عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَجِیفُوا أَبْوَابَکُمْ وَ خَمِّرُوا آنِیَتَکُمْ وَ أَوْکِئُوا أَسْقِیَتَکُمْ فَإِنَّ الشَّیْطَانَ لَا یَکْشِفُ غِطَاءً وَ لَا یَحُلُّ وِکَاءً وَ أَطْفِئُوا سُرُجَکُمْ فَإِنَّ الْفُوَیْسِقَهَ تُضْرِمُ الْبَیْتَ عَلَی أَهْلِهِ وَ احْبِسُوا مَوَاشِیَکُمْ وَ أَهْلِیکُمْ مِنْ حِینِ تَجِبُ الشَّمْسُ إِلَی أَنْ تَذْهَبَ فَحْمَهُ الْعِشَاءِ(۱).

«۲»- ع، [علل الشرائع] عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ

۱- ۱. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۶۹، و اجافه الباب: رده و تخمیر الآنیه تغطیتها و ایکاء القربه و السقاء: شد رأسها بالوکاء أی الرباط.

رَجُلٍ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عَمِّهِ رَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی کَلَامٍ کَثِیرٍ- لَا تُؤْوُوا مِنْدِیلَ اللَّحْمِ فِی الْبَیْتِ فَإِنَّهُ مَرْبِضُ الشَّیْطَانِ وَ لَا تُؤْوُوا التُّرَابَ خَلْفَ الْبَابِ فَإِنَّهُ مَأْوَی الشَّیْطَانِ وَ إِذَا خَلَعَ أَحَدُکُمْ ثِیَابَهُ فَلْیُسَمِّ لِئَلَّا تَلْبَسَهَا الْجِنُّ فَإِنَّهُ إِنْ لَمْ یُسَمِّ عَلَیْهَا لَبِسَتْهَا الْجِنُّ حَتَّی یُصْبِحَ وَ لَا تَتْبَعُوا الصَّیْدَ فَإِنَّکُمْ عَلَی غِرَّةٍ وَ إِذَا بَلَغَ أَحَدُکُمْ بَابَ حُجْرَتِهِ فَلْیُسَمِّ فَإِنَّهُ یَنْفِرُ الشَّیْطَانَ وَ إِذَا دَخَلَ أَحَدُکُمْ بَیْتَهُ فَلْیُسَلِّمْ فَإِنَّهُ یُنْزِلُهُ الْبَرَکَةَ وَ تُؤْنِسُهُ الْمَلَائِکَةُ وَ لَا یَرْتَدِفْ ثَلَاثَةٌ عَلَی دَابَّةٍ فَإِنَّ أَحَدَهُمْ مَلْعُونٌ وَ هُوَ الْمُقَدَّمُ (۱)

وَ لَا تُسَمُّوا الطَّرِیقَ السِّکَّةَ فَإِنَّهُ لَا سِکَّةَ إِلَّا سِکَکُ الْجَنَّةِ وَ لَا تُسَمُّوا أَوْلَادَکُمُ الْحَکَمَ وَ لَا أَبَا الْحَکَمِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَکَمُ وَ لَا تَذْکُرُوا الْأُخْرَی إِلَّا بِخَیْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْأُخْرَی (۲) وَ لَا تُسَمُّوا الْعِنَبَ الْکَرْمَ فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ هُوَ الْکَرْمُ وَ اتَّقُوا الْخُرُوجَ بَعْدَ نَوْمَةٍ فَإِنَّ لِلَّهِ دَوَابّاً یَبُثُّهَا یَفْعَلُونَ ما یُؤْمَرُونَ وَ إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْکَلْبِ وَ نَهِیقَ الْحَمِیرِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّیْطَانِ الرَّجِیمِ فَإِنَّهَا یَرَوْنَ وَ لَا تَرَوْنَ فَافْعَلُوا ما تُؤْمَرُونَ وَ نِعْمَ اللَّهْوُ الْمِغْزَلُ لِلْمَرْأَهِ الصَّالِحَهِ(۳).

«۳»- ب، [قرب الإسناد] عَنِ الْیَقْطِینِیِّ عَنِ الْقَدَّاحِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: نَظِّفُوا بُیُوتَکُمْ مِنْ حَوْکِ الْعَنْکَبُوتِ فَإِنَّ تَرْکَهُ فِی الْبَیْتِ یُورِثُ الْفَقْرَ(۴).

«۴»- لی، [الأمالی للصدوق] فِی مَنَاهِی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: لَا تُبَیِّتُوا الْقُمَامَهَ فِی بُیُوتِکُمْ وَ أَخْرِجُوهَا نَهَاراً فَإِنَّهَا مَقْعَدُ الشَّیْطَانِ (۵).

«۵»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] عَنِ الْفَحَّامِ عَنِ الْمَنْصُورِیِّ عَنْ عَمِّ أَبِیهِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الثَّالِثِ

ص: ۱۷۵

۱- ۱. أی الذی اقدم علی ارداف الآخرین، أو هو الذی یکون علی مقدم ظهره، فیلقی ثقله علی کاهل الدابّه فیؤذیها و یتعبها أکثر من غیره.

۲- ۲. قال فی هامش المصدر المطبوع: کذا فی أکثر النسخ و فی نسخه« الآخره» و فی الأخری« الآخر» و الأخیره أقرب، قال اللّه تعالی: هُوَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ.

۳- ۳. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۷۰.

۴- ۴. قرب الإسناد: ۳۵.

۵- ۵. أمالی الصدوق: ۲۵۴، و القمامه: الکناسه.

عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی یُحِبُّ الْجَمَالَ وَ التَّجَمُّلَ وَ یَکْرَهُ الْبُؤْسَ وَ التَّبَاؤُسَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ إِذَا أَنْعَمَ عَلَی عَبْدٍ نِعْمَهً أَحَبَّ أَنْ یَرَی عَلَیْهِ أَثَرَهَا قِیلَ وَ کَیْفَ ذَلِکَ قَالَ یُنَظِّفُ ثَوْبَهُ وَ یُطَیِّبُ رِیحَهُ وَ یُحَسِّنُ دَارَهُ وَ یَکْنُسُ أَفْنِیَتَهُ حَتَّی إِنَّ السِّرَاجَ قَبْلَ مَغِیبِ الشَّمْسِ یَنْفِی الْفَقْرَ وَ یَزِیدُ فِی الرِّزْقِ (۱).

«۶»- ل، [الخصال] عَنْ سَعِیدِ بْنِ عِلَاقَهَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: تَرْکُ نَسْجِ الْعَنْکَبُوتِ فِی الْبَیْتِ یُورِثُ الْفَقْرَ وَ تَرْکُ الْقُمَامَهِ فِی الْبَیْتِ یُورِثُ الْفَقْرَ وَ قَالَ علیه السلام کَسْحُ الْفِنَاءِ یَزِیدُ فِی الرِّزْقِ (۲).

«۷»- ل، [الخصال] عَنِ الْعَطَّارِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ الْیَقْطِینِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: غَسْلُ الْإِنَاءِ وَ کَسْحُ الْفِنَاءِ مَجْلَبَهٌ لِلرِّزْقِ (۳).

«۸»- سن، [المحاسن] عَنْ عِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عَمِّهِ یَعْقُوبَ رَفَعَهُ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَا تَذَرُوا مِنْدِیلَ الْغَمَرِ فِی الْبَیْتِ فَإِنَّهُ مَرْبِضٌ لِلشَّیْطَانِ (۴).

«۹»- سن، [المحاسن] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی هَاشِمٍ عَنْ أَبِی خَدِیجَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ: لَا تَدَعُوا آنِیَتَکُمْ بِغَیْرِ غِطَاءٍ فَإِنَّ الشَّیْطَانَ إِذَا لَمْ تُغَطَّ آنِیَهٌ بَزَقَ فِیهَا وَ أَخَذَ مِمَّا فِیهَا مَا شَاءَ(۵).

«۱۰»- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حُسَیْنِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: رَأَیْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ کَنْسُ الْفِنَاءِ یَجْلِبُ الرِّزْقَ.

وَ رَوَی بَعْضُ أَصْحَابِنَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: اکْنُسُوا أَفْنِیَتَکُمْ وَ لَا تَشَبَّهُوا بِالْیَهُودِ(۶).

۱- ۱. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۲۸۱.

۲- ۲. الخصال ج ۲ ص ۹۳.

۳- ۳. الخصال ج ۱ ص ۲۸.

۴- ۴. المحاسن ص ۴۴۸.

۵- ۵. المحاسن ص ۵۸۴.

۶- ۶. المحاسن ص ۶۲۴.

«۱۱»- سن، [المحاسن] عَنْ بَعْضِ مَنْ ذَكَرَهُ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: كَنْسُ الْبَيْتِ يَنْفِي الْفَقْرَ(۱).

«۱۲»- سن، [المحاسن] عَنْ جَابِرِ بْنِ الْخَلِيلِ الْقُرَشِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ الْقَدَّاحِ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: نَظِّفُوا أَفْنِيَتَكُمْ مِنْ حَوْكِ الْعَنْكَبُوتِ فَإِنَّ تَرْكَهُ فِي الْبُيُوتِ يُورِثُ الْفَقْرَ(۲).

«۱۳»- سن، [المحاسن] عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عَمِّهِ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ رَفَعَهُ إِلَى عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَا تُؤْوُوا التُّرَابَ خَلْفَ الْبَابِ فَإِنَّهُ مَأْوَى الشَّيْطَانِ (۳).

«۱۴»- جا، [المجالس للمفيد] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ مَهْزِيَارَ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَوْ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَمِّرُوا آنِيَتَكُمْ وَ أَوْكِئُوا أَسْقِيَتَكُمْ وَ أَجِيفُوا أَبْوَابَكُمْ وَ احْبِسُوا مَوَاشِيَكُمْ وَ أَهَالِيَكُمْ مِنْ حَيْثُ تَجِبُ الشَّمْسُ إِلَى أَنْ تَذْهَبَ فَحْمَةُ الْعِشَاءِ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَكْشِفُ غِطَاءً وَ لَا يَحُلُّ وِكَاءً وَ إِنَّ الشَّيَاطِينَ تُرْسَلُ مِنْ حَيْثُ تَجِبُ الشَّمْسُ وَ أَطْفِئُوا سُرُجَكُمْ فَإِنَّ الْفُوَيْسِقَةَ تُضْرِمُ الْبَيْتَ عَلَى أَهْلِهِ (۴).

«۱۵»- مكا، [مكارم الأخلاق] عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَوْ أَبِي الْحَسَنِ علیهما السلام: أَنَّهُ سُئِلَ مِنْ إِغْلَاقِ الْأَبْوَابِ وَ إِكْفَاءِ الْإِنَاءِ وَ إِطْفَاءِ السِّرَاجِ قَالَ أَغْلِقْ بَابَكَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَاباً وَ أَطْفِئْ سِرَاجَكَ مِنَ الْفُوَيْسِقَةِ وَ هِيَ الْفَأْرَةُ لَا تَحْرِقْ بَيْتَكَ وَ أَكْفِئْ إِنَاءَكَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَرْفَعُ إِنَاءً مُكْفَأً.

وَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ فِي الصَّيْفِ خَرَجَ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ فِي الشِّتَاءِ مِنَ الْبَرْدِ دَخَلَ يَوْمَ الْجُمُعَهِ.

وَ فِي رِوَايَةٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله كَانَ يَخْرُجُ إِذَا دَخَلَ الصَّيْفُ لَيْلَةَ الْجُمُعَهِ وَ إِذَا دَخَلَ الشِّتَاءُ دَخَلَ لَيْلَةَ الْجُمُعَهِ(۵).

۱- ۱. المحاسن ص ۶۲۴.

۲- ۲. المحاسن ص ۶۲۴.

۳- ۳. المحاسن ص ۶۲۴.

۴- ۴. مكارم الأخلاق: ۱۴۷ و ۱۴۶.

۵- ۵. مجالس المفيد ص ۱۲۰.

أبواب آداب السهر و النوم و أحوالهما

باب ۳۷ ما ينبغى السهر فيه و ما لا ينبغى و كراهه الحديث بعد العشاء الآخره و فيه بعض النوادر

«۱»- ب، [قرب الإسناد] عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام قَالَ: لَا بَأْسَ بِالسَّهَرِ فِی الْفِقْهِ (۱).

«۲»- ل (۲)،[الخصال] لی، [الأمالی للصدوق] عَنِ ابْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْقُرَشِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْبَصْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ أَرْبَعاً وَ عِشْرِينَ خَصْلَةً وَ نَهَاكُمْ عَنْهَا فَقَالَ وَ كَرِهَ النَّوْمَ قَبْلَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ وَ كَرِهَ الْحَدِيثَ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ وَ كَرِهَ النَّوْمَ فَوْقَ سَطْحٍ لَيْسَ بِمُحَجَّرٍ وَ قَالَ مَنْ نَامَ عَلَى سَطْحٍ غَيْرِ مُحَجَّرٍ فَبَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ وَ كَرِهَ أَنْ يَنَامَ الرَّجُلُ فِی بَيْتٍ وَحْدَهُ (۳).

أقول: تمامه فی باب المناهی.

«۳»- ل، [الخصال] عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْكُوفِيِّ عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ علیهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَا سَهَرَ إِلَّا فِی ثَلَاثٍ مُتَهَجِّدٍ بِالْقُرْآنِ وَ فِی طَلَبِ الْعِلْمِ أَوْ عَرُوسٍ تُهْدَى إِلَى زَوْجِهَا(۴).

۱- ۱. قرب الإسناد ص ۴۸.

۲- ۲. الخصال ج ۲ ص ۱۰۲.

۳- ۳. أمالی الصدوق ص ۱۸۱.

۴- ۴. الخصال ج ۱ ص ۵۵.

«۴»- ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَهَ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ خَمْسَهٌ لَا يَنَامُونَ الْهَامُّ بِدَمٍ يَسْفِكُهُ وَ ذُو الْمَالِ الْكَثِيرِ لَا أَمِينَ لَهُ وَ الْقَائِلُ فِي النَّاسِ الزُّورَ وَ الْبُهْتَانَ عَنْ عَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا يَنَالُهُ وَ الْمَأْخُوذُ بِالْمَالِ الْكَثِيرِ وَ لَا مَالَ لَهُ وَ الْمُحِبُّ حَبِيباً يَتَوَقَّعُ فِرَاقَهُ (۱).

«۵»- ل، [الخصال] عَنِ الْخَلِيلِ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ السَّرَّاجِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ وَكِيعِ بْنِ الْجَرَّاحِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ خَيْثَمَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ: لَا سَهَرَ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ إِلَّا لِأَحَدِ رَجُلَيْنِ مُصَلٍّ أَوْ مُسَافِرٍ(۲).

باب ۳۸ ذم كثره النوم

«۱»- لی، [الأمالی للصدوق] فِي خَبَرِ الشَّيْخِ الشَّامِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: يَا شَيْخُ مَنْ خَافَ الْبَيَاتَ قَلَّ نَوْمُهُ (۳).

«۲»- ل، [الخصال] عَنْ مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ صَالِحٍ يَرْفَعُهُ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: أَرْبَعَهٌ الْقَلِيلُ مِنْهَا كَثِيرٌ النَّارُ الْقَلِيلُ مِنْهَا كَثِيرٌ وَ النَّوْمُ الْقَلِيلُ مِنْهُ كَثِيرٌ وَ الْمَرَضُ الْقَلِيلُ مِنْهُ كَثِيرٌ وَ الْعَدَاوَهُ الْقَلِيلُ مِنْهَا كَثِيرٌ(۴).

«۳»- لی (۵)،[الأمالی للصدوق] ل، [الخصال] عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ النَّهْرَوِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُنَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ المكندر [الْمُنْكَدِرِ] عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ لِسُلَيْمَانَ عليه السلام إِيَّاكَ

۱- ۱. الخصال ج ۱ ص ۱۴۲.

۲- ۲. الخصال ج ۱ ص ۳۹.

۳- ۳. أمالی الصدوق ص ۲۳۷.

۴- ۴. الخصال ج ۱ ص ۱۱۳.

۵- ۵. أمالی الصدوق ص ۱۴۰.

وَ كَثْرَهَ النَّوْمِ بِاللَّيْلِ فَإِنَّ كَثْرَهَ النَّوْمِ تَدَعُ الرَّجُلَ فَقِيراً يَوْمَ الْقِيَامَهِ(۱).

«۴»- ل، [الخصال] عَنِ ابْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُعَلَّى عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: ثَلَاثٌ فِيهِنَّ الْمَقْتُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ نَوْمٌ مِنْ غَيْرِ سَهَرٍ وَ ضَحِكٌ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ وَ أَكْلٌ عَنِ الشِّبَعِ (۲).

«۵»- ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَعْبَدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: أَوَّلُ مَا عُصِيَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بِسِتِّ خِصَالٍ حُبِّ الدُّنْيَا وَ حُبِّ الرِّئَاسَهِ وَ حُبِّ الطَّعَامِ وَ حُبِّ النِّسَاءِ وَ حُبِّ النَّوْمِ وَ حُبِّ الرَّاحَهِ(۳).

«۶»- مع، [معانی الأخبار] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِنَّ لِإِبْلِيسَ كُحْلًا وَ لَعُوقاً وَ سَعُوطاً فَكُحْلُهُ النُّعَاسُ وَ لَعُوقُهُ الْكَذِبُ وَ سَعُوطُهُ الْكِبْرُ(۴).

«۷»- ل، [الخصال] الْأَرْبَعُمِائَهِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: السُّكْرُ أَرْبَعُ سُكْرَاتٍ سُكْرُ الشَّرَابِ وَ سُكْرُ الْمَالِ وَ سُكْرُ النَّوْمِ وَ سُكْرُ الْمُلْكِ (۵).

«۸»- ص، [قصص الأنبياء عليهم السلام] قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: قَالَ مُوسَى عليه السلام يَا رَبِّ أَيُّ عِبَادِكَ أَبْغَضُ إِلَيْكَ قَالَ جِيفَهٌ بِاللَّيْلِ بَطَّالٌ بِالنَّهَارِ.

«۹»- شی، [تفسير العياشی] عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَهَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ: لَا تُعَوِّدْ عَيْنَيْكَ كَثْرَهَ النَّوْمِ فَإِنَّهَا أَقَلُّ شَيْ ءٍ فِي الْجَسَدِ شُكْراً(۶).

«۱۰»- مكا، [مكارم الأخلاق] عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ كَثْرَهَ النَّوْمِ وَ كَثْرَهَ الْفَرَاغِ وَ قَالَ أَيْضاً كَثْرَهُ النَّوْمِ مَذْهَبَهٌ لِلدِّينِ وَ الدُّنْيَا(۷).

«۱۱»- ختص، [الإختصاص] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِيَّاكُمْ وَ كَثْرَهَ النَّوْمِ فَإِنَّ كَثْرَهَ النَّوْمِ يَدَعُ صَاحِبَهُ فَقِيراً يَوْمَ الْقِيَامَهِ(۸).

۱- ۱. الخصال ج ۱ ص ۱۶.

۲- ۲. الخصال ج ۱ ص ۴۴.

۳- ۳. الخصال ج ۱ ص ۱۰۶.

۴- ۴. معانی الأخبار ص ۱۳۸.

۵- ۵. الخصال ج ۲ ص ۱۷۰.

٦- ٦. تفسير العيّاشيّ ج ٢ ص ١١٥.
٧- ٧. مكارم الأخلاق ص ٣٣٣.
٨- ٨. الاختصاص: ٢١٨.

باب ۳۹ فضل الطهاره عند النوم

«۱»- لی (۱)،[الأمالی للصدوق] مع، [معانی الأخبار] عَنِ الْعَطَّارِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَیْبٍ عَنِ الدِّهْقَانِ عَنْ عُرْوَهَ ابْنِ أَخِی شُعَیْبٍ عَنْ شُعَیْبٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَوْماً لِأَصْحَابِهِ أَیُّکُمْ یَصُومُ الدَّهْرَ قَالَ سَلْمَانُ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِ أَنَا یَا رَسُولَ اللَّهِ- قَالَ صلی الله علیه و آله فَأَیُّکُمْ یُحْیِی اللَّیْلَ قَالَ سَلْمَانُ أَنَا یَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ فَأَیُّکُمْ یَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِی کُلِّ یَوْمٍ فَقَالَ سَلْمَانُ أَنَا یَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَغَضِبَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ سَلْمَانَ رَجُلٌ مِنَ الْفُرْسِ یُرِیدُ أَنْ یَفْتَخِرَ عَلَیْنَا مَعَاشِرَ قُرَیْشٍ- قُلْتَ أَیُّکُمْ یَصُومُ الدَّهْرَ فَقَالَ أَنَا وَ هُوَ أَکْثَرُ أَیَّامِهِ یَأْکُلُ وَ قُلْتَ أَیُّکُمْ یُحْیِی اللَّیْلَ فَقَالَ أَنَا وَ هُوَ أَکْثَرُ لَیْلِهِ نَائِمٌ وَ قُلْتَ أَیُّکُمْ یَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِی کُلِّ یَوْمٍ فَقَالَ أَنَا وَ هُوَ أَکْثَرُ نَهَارِهِ صَامِتٌ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَهْ یَا فُلَانُ أَنَّی لَکَ بِمِثْلِ لُقْمَانَ الْحَکِیمِ سَلْهُ فَإِنَّهُ یُنَبِّئُکَ فَقَالَ الرَّجُلُ لِسَلْمَانَ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَ لَیْسَ زَعَمْتَ أَنَّکَ تَصُومُ الدَّهْرَ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ رَأَیْتُکَ فِی أَکْثَرِ نَهَارِکَ تَأْکُلُ فَقَالَ لَیْسَ حَیْثُ تَذْهَبُ إِنِّی أَصُومُ الثَّلَاثَهَ فِی الشَّهْرِ وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَهِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها وَ أَصِلُ شَعْبَانَ بِشَهْرِ رَمَضَانَ فَذَلِکَ صَوْمُ الدَّهْرِ فَقَالَ أَ لَیْسَ زَعَمْتَ أَنَّکَ تُحْیِی اللَّیْلَ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ أَنْتَ أَکْثَرُ لَیْلِکَ نَائِمٌ فَقَالَ لَیْسَ حَیْثُ تَذْهَبُ وَ لَکِنِّی سَمِعْتُ حَبِیبِی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ مَنْ بَاتَ عَلَی طُهْرٍ فَکَأَنَّمَا أَحْیَا اللَّیْلَ کُلَّهُ فَأَنَا أَبِیتُ عَلَی طُهْرٍ فَقَالَ أَ لَیْسَ زَعَمْتَ أَنَّکَ تَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِی کُلِّ یَوْمٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَنْتَ أَکْثَرُ أَیَّامِکَ صَامِتٌ فَقَالَ لَیْسَ حَیْثُ تَذْهَبُ وَ لَکِنِّی سَمِعْتُ حَبِیبِی رَسُولَ اللَّهِ

۱- ۱. أمالی الصدوق ص ۲۱.

صلی الله علیه و آله یَقُولُ لِعَلِیٍّ یَا أَبَا الْحَسَنِ مَثَلُکَ فِی أُمَّتِی مَثَلُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَمَنْ قَرَأَهَا مَرَّةً فَقَدْ قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ قَرَأَهَا مَرَّتَیْنِ فَقَدْ قَرَأَ ثُلُثَیِ الْقُرْآنِ وَ مَنْ قَرَأَهَا ثَلَاثاً فَقَدْ خَتَمَ الْقُرْآنَ فَمَنْ أَحَبَّکَ بِلِسَانِهِ فَقَدْ کَمَلَ لَهُ ثُلُثُ الْإِیمَانِ وَ مَنْ أَحَبَّکَ بِلِسَانِهِ وَ قَلْبِهِ فَقَدْ کَمَلَ لَهُ ثُلُثَا الْإِیمَانِ وَ مَنْ أَحَبَّکَ بِلِسَانِهِ وَ قَلْبِهِ وَ نَصَرَکَ بِیَدِهِ فَقَدِ اسْتَکْمَلَ الْإِیمَانَ وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ یَا عَلِیُّ لَوْ أَحَبَّکَ أَهْلُ الْأَرْضِ کَمَحَبَّةِ أَهْلِ السَّمَاءِ لَکَ لَمَا عُذِّبَ أَحَدٌ بِالنَّارِ وَ أَنَا أَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فِی کُلِّ یَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَامَ وَ کَأَنَّهُ قَدْ أُلْقِمَ حَجَراً(۱).

«۲»- ل، [الخصال] الْأَرْبَعُمِائَةِ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: لَا یَنَامُ الْمُسْلِمُ وَ هُوَ جُنُبٌ وَ لَا یَنَامُ إِلَّا عَلَی طَهُورٍ فَإِنْ لَمْ یَجِدِ الْمَاءَ فَلْیَتَیَمَّمْ بِالصَّعِیدِ فَإِنَّ رُوحَ الْمُؤْمِنِ تُرْفَعُ إِلَی اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فَیَقْبَلُهَا وَ یُبَارِکُ عَلَیْهَا فَإِنْ کَانَ أَجَلُهَا قَدْ حَضَرَ جَعَلَهَا فِی کُنُوزِ رَحْمَتِهِ وَ إِنْ لَمْ یَکُنْ أَجَلُهَا قَدْ حَضَرَ بَعَثَ بِهَا مَعَ أُمَنَائِهِ مِنْ مَلَائِکَتِهِ فَیَرُدُّونَهَا فِی جَسَدِهَا(۲).

«۳»- ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ السِّنْدِیِّ بْنِ الرَّبِیعِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ کُرْدُوسٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ تَطَهَّرَ ثُمَّ أَوَی إِلَی فِرَاشِهِ بَاتَ وَ فِرَاشُهُ کَمَسْجِدِهِ (۳).

«۴»- سن، [المحاسن] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنِ الْحَکَمِ بْنِ مِسْکِینٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ کُرْدُوسٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ بَاتَ عَلَی وُضُوءٍ بَاتَ وَ فِرَاشُهُ مَسْجِدُهُ فَإِنْ تَخَفَّفَ وَ صَلَّی ثُمَّ ذَکَرَ اللَّهَ لَمْ یَسْأَلِ اللَّهَ شَیْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ (۴).

«۵»- سن، [المحاسن] فِی رِوَایَةِ حَفْصِ بْنِ غِیَاثٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ أَوَی إِلَی فِرَاشِهِ فَذَکَرَ أَنَّهُ عَلَی غَیْرِ طُهْرٍ وَ تَیَمَّمَ مِنْ دِثَارِ ثِیَابِهِ کَائِناً مَا کَانَ کَانَ فِی صَلَاةٍ مَا ذَکَرَ اللَّهَ (۵).

«۶»- مکا، [مکارم الأخلاق] قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: مَنْ تَطَهَّرَ ثُمَّ أَوَی إِلَی فِرَاشِهِ بَاتَ وَ فِرَاشُهُ

۱- ۱. معانی الأخبار: ۲۳۴.

۲- ۲. الخصال ج ۲ ص ۱۵۶.

۳- ۳. ثواب الأعمال: ۱۸.

۴- ۴. المحاسن ص ۴۷.

۵- ۵. المحاسن ص ۴۷.

كَمَسْجِدِهِ فَإِنْ ذَكَرَ أَنَّهُ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ فَلْيَتَيَمَّمْ مِنْ دِثَارِهِ كَائِناً مَا كَانَ فَإِنْ فَعَلَ ذَلِكَ لَمْ يَزَلْ فِي الصَّلَاهِ وَ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (۱).

«۷»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِيِّ، قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله: مَنْ نَامَ عَلَى الْوُضُوءِ إِنْ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ فِي لَيْلِهِ فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ شَهِيدٌ.

باب ۴۰ كراهه استقبال الشمس و الجلوس و النوم و غيرهما

«۱»- ل، [الخصال] عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ رَفَعَهُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ: لَا تَسْتَقْبِلُوا الشَّمْسَ فَإِنَّهَا مَبْخَرَةٌ تُشْحِبُ اللَّوْنَ وَ تُبْلِي الثَّوْبَ وَ تُظْهِرُ الدَّاءَ الدَّفِينَ (۲).

«۲»- ل، [الخصال] عَنْ مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: فِي الشَّمْسِ أَرْبَعُ خِصَالٍ تُغَيِّرُ اللَّوْنَ تُنَتِّنُ الرِّيحَ وَ تُخْلِقُ الثِّيَابَ وَ تُورِثُ الدَّاءَ(۳).

«۳»- ل، [الخصال] الْأَرْبَعُمِائَهِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: إِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ فِي الشَّمْسِ فَلْيَسْتَدْبِرْهَا بِظَهْرِهِ فَإِنَّهَا تُظْهِرُ الدَّاءَ الدَّفِينَ (۴).

۱- ۱. مكارم الأخلاق ص ۳۳۳.

۲- ۲. الخصال ج ۱ ص ۴۸، و المبخره- بالفتح مجلبه البخر، و هو نتن الفم، كما يقال: إيّاكم و نومه الغداه فانها مبخره. و شحوبه اللون تغيره و اغبراره.

۳- ۳. الخصال ج ۱ ص ۱۱۹.

۴- ۴. الخصال ج ۲ ص ۱۵۹.

باب ۴۱ الأوقات المكروهه للنوم

«۱»- ل، [الخصال] عَنْ مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ الْفَارِسِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَفْصٍ الْبَصْرِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَا عَجَّتِ الْأَرْضُ إِلَى رَبِّهَا عَزَّ وَ جَلَّ كَعَجِيجِهَا مِنْ ثَلَاثَةٍ مِنْ دَمٍ حَرَامٍ يُسْفَكُ عَلَيْهَا أَوِ اغْتِسَالٍ مِنْ زِنًا أَوِ النَّوْمِ عَلَيْهَا قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ (۱).

أَقُولُ قَدْ مَرَّ فِي بَابِ السَّهَرِ بِالْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله: أَنَّ اللَّهُ كَرِهَ النَّوْمَ قَبْلَ الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ.

«۲»- ل، [الخصال] عَنْ سَعِيدِ بْنِ عِلَاقَةَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: النَّوْمُ بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ يُورِثُ الْفَقْرَ وَ النَّوْمُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ يُورِثُ الْفَقْرَ(۲).

«۳»- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] عَنِ الْفَحَّامِ عَنِ الْمَنْصُورِيِّ عَنْ عَمِّ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الثَّالِثِ عَنْ آبَائِهِ عَنِ الصَّادِقِ عليهم السلام: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى تَتَجافى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضاجِعِ (۳) قَالَ كَانُوا لَا يَنَامُونَ حَتَّى يُصَلُّوا الْعَتَمَهَ(۴).

«۴»- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] عَنْ جَمَاعَهٍ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَالِمٍ الْفَرَّاءِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ دَخَلْتُ الْجَنَّهَ فَرَأَيْتُ فِيهَا قَصْراً مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ يُرَى بَاطِنُهُ مِنْ ظَاهِرِهِ لِضِيَائِهِ وَ نُورِهِ وَ فِيهِ قُبَّتَانِ مِنْ دُرٍّ وَ زَبَرْجَدٍ فَقُلْتُ يَا جَبْرَئِيلُ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ قَالَ هُوَ لِمَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ وَ أَدَامَ الصِّيَامَ وَ أَطْعَمَ الطَّعَامَ وَ تَهَجَّدَ بِاللَّيْلِ وَ النَّاسُ نِيَامٌ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام:

۱- ۱. الخصال ج ۱ ص ۶۹.

۲- ۲. الخصال ج ۲ ص ۹۳.

۳- ۳. السجده: ۱۶.

۴- ۴. أمالي الطوسيّ ج ۱ ص ۳۰.

فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ فِی أُمَّتِکَ مَنْ یُطِیقُ هَذَا فَقَالَ أَ تَدْرِی مَا إِطَابَهُ الْکَلَامِ فَقُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ أَ تَدْرِی مَا إِدَامَهُ الصِّیَامِ قُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ مَنْ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ وَ لَمْ یُفْطِرْ مِنْهُ یَوْماً أَ تَدْرِی مَا إِطْعَامُ الطَّعَامِ قُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ مَنْ طَلَبَ لِعِیَالِهِ مَا یَکُفُّ بِهِ وُجُوهَهُمْ عَنِ النَّاسِ أَ تَدْرِی مَا التَّهَجُّدُ بِاللَّیْلِ وَ النَّاسُ نِیَامٌ قُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ مَنْ لَمْ یَنَمْ حَتَّی یُصَلِّیَ الْعِشَاءَ الْآخِرَهَ وَ النَّاسُ مِنَ الْیَهُودِ وَ النَّصَارَی وَ غَیْرِهِمْ مِنَ الْمُشْرِکِینَ نِیَامٌ بَیْنَهُمَا(۱).

«۵»- یر، [بصائر الدرجات] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ اللُّؤْلُؤِیِّ عَنْ أَحْمَدَ الْمِیثَمِیِّ عَنْ صَالِحٍ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام قَالَ: یَا أَبَا حَمْزَهَ لَا تَنَامَنَّ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَإِنِّی أَکْرَهُهَا لَکَ إِنَّ اللَّهَ یُقَسِّمُ فِی ذَلِکَ الْوَقْتِ أَرْزَاقَ الْعِبَادِ وَ عَلَی أَیْدِینَا یُجْرِیهَا(۲).

«۶»- مکا، [مکارم الأخلاق] قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: النَّوْمُ مِنَ أَوَّلِ النَّهَارِ خُرْقٌ وَ الْقَائِلَهُ نِعْمَهٌ وَ النَّوْمُ بَعْدَ الْعَصْرِ حُمْقٌ وَ بَیْنَ الْعِشَاءَیْنِ یَحْرِمُ الرِّزْقَ (۳).

باب ۴۲ القیلوله

«۱»- ب، [قرب الإسناد] عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ صَدَقَهَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِیهِ علیهما السلام قَالَ: إِنَّ أَعْرَابِیّاً أَتَی النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنِّی کُنْتُ رَجُلًا ذَکُوراً فَصِرْتُ نَسِیّاً فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لَعَلَّکَ اعْتَدْتَ الْقَائِلَهَ فَتَرَکْتَهَا فَقَالَ أَجَلْ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَعُدْ یَرْجِعْ إِلَیْکَ حِفْظُکَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (۴).

۱- ۱. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۷۴.

۲- ۲. بصائر الدرجات: ۳۴۳.

۳- ۳. مکارم الأخلاق ص ۳۳۳، و الخرق: البلاده و أن لا یحسن الرجل العمل و التصرف فی الأمور، و نومه الخرق نومه الضحی قیل لها ذلک، لدلالتها علی بلاده النائم.

۴- ۴. قرب الإسناد ص ۴۸.

«۲»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِيِّ، عَنْ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عليه السلام: أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي صَلَاةَ الْغَدَاةِ ثُمَّ يُعَقِّبُ فِي مُصَلَّاهُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي صَلَاةً طَوِيلَةً ثُمَّ يَرْقُدُ رَقْدَةً ثُمَّ يَسْتَيْقِظُ فَيَدْعُو بِالسِّوَاكِ فَيَسْتَنُّ ثُمَّ يَدْعُو بِالْغَدَاءِ.

باب ۴۳ أنواع النوم و ما يستحب منها و آدابه و معالجه من يفرغ في المنام

«۱»- ل، [الخصال] الْأَرْبَعُمِائَةِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: لَا يَنَامُ الرَّجُلُ عَلَى الْمَحَجَّةِ وَ قَالَ لَا يَنَامُ الرَّجُلُ عَلَى وَجْهِهِ وَ مَنْ رَأَيْتُمُوهُ نَائِماً عَلَى وَجْهِهِ فَأَنْبِهُوهُ وَ لَا تَدَعُوهُ.

وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمُ النَّوْمَ فَلْيَضَعْ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ الْأَيْمَنِ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَ يَنْتَبِهُ مِنْ رَقْدَتِهِ أَمْ لَا(۱).

«۲»- ع، [علل الشرائع] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَمْسَحْهُ بِطَرَفِ إِزَارِهِ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا يَحْدُثُ عَلَيْهِ ثُمَّ لْيَقُلِ اللَّهُمَّ إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فِي مَنَامِي فَاغْفِرْ لَهَا وَ إِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ (۲).

«۳»- ب، [قرب الإسناد] عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنِ الْقَدَّاحِ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَمْسَحْهُ بِصَنِفَهِ(۳) إِزَارِهِ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا حَدَثَ عَلَيْهِ بَعْدَهُ (۴).

«۴»- ل، [الخصال] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام ع]، [علل الشرائع]: فِي خَبَرِ الشَّامِيِّ أَنَّهُ سَأَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَنِ النَّوْمِ عَلَى كَمْ وَجْهٍ هُوَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام النَّوْمُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَصْنَافٍ الْأَنْبِيَاءُ تَنَامُ عَلَى أَقْفِيَتِهَا مُسْتَلْقِيَةً وَ أَعْيُنُهَا لَا تَنَامُ مُتَوَقِّعَةً لِوَحْيِ رَبِّهَا عَزَّ وَ جَلَّ وَ الْمُؤْمِنُ يَنَامُ عَلَى

۱- ۱. الخصال ج ۲ ص ۱۵۶ و ۱۷۰.

۲- ۲. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۷۶.

۳- ۳. الصنفه: حاشيه الثوب و طرته.

۴- ۴. قرب الإسناد ص ۱۷.

يَمِينِهِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَهِ وَ الْمُلُوکُ وَ أَبْنَاؤُهَا عَلَى شَمَائِلِهَا لِيَسْتَمْرِءُوا مَا يَأْكُلُونَ وَ إِبْلِيسُ وَ إِخْوَانُهُ وَ كُلَّ مَجْنُونٍ وَ ذُو عَاهَهٍ يَنَامُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ مُنْبَطِحِينَ (۱).

«۵»- ل، [الخصال] عَنْ مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنِ الدِّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتَ عَنِ ابْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثَلَاثَهً الْآكِلَ زَادَهُ وَحْدَهُ وَ الرَّاكِبَ فِي الْفَلَاهِ وَحْدَهُ وَ النَّائِمَ فِي الْبَيْتِ وَحْدَهُ (۲).

«۶»- ل، [الخصال]: فِيمَا أَوْصَى بِهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله عَلِيّاً عليه السلام يَا عَلِيُّ ثَلَاثَهٌ يُتَخَوَّفُ مِنْهُنَّ الْجُنُونُ التَّغَوُّطُ بَيْنَ الْقُبُورِ وَ الْمَشْيُ فِي خُفٍّ وَاحِدٍ وَ الرَّجُلُ يَنَامُ وَحْدَهُ (۳).

«۷»- ل (۴)،[الخصال] لي، [الأمالي للصدوق] بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ فِي بَابِ السَّهَرِ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله: أَنَّ اللَّهَ كَرِهَ النَّوْمَ فِي سَطْحٍ لَيْسَ بِمُحَجَّرٍ وَ قَالَ مَنْ نَامَ عَلَى سَطْحٍ غَيْرِ مُحَجَّرٍ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّهُ وَ كَرِهَ أَنْ يَنَامَ الرَّجُلُ فِي بَيْتٍ وَحْدَهُ (۵).

«۸»- ل، [الخصال] عَنِ ابْنِ مُوسَى عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ هُدْبَهَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُبَارَكِ بْنِ فَضَالَهَ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لِلْحَسَنِ ابْنِهِ عليهما السلام يَا بُنَيَّ أَ لَا أُعَلِّمُکَ أَرْبَعَ خِصَالٍ تَسْتَغْنِي بِهَا عَنِ الطِّبِّ فَقَالَ بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

قَالَ لَا تَجْلِسْ عَلَى الطَّعَامِ إِلَّا وَ أَنْتَ جَائِعٌ وَ لَا تَقُمْ عَنِ الطَّعَامِ إِلَّا وَ أَنْتَ تَشْتَهِيهِ وَ جَوِّدِ الْمَضْغَ وَ إِذَا نِمْتَ فَاعْرِضْ نَفْسَکَ عَلَى الْخَلَاءِ فَإِذَا اسْتَعْمَلْتَ هَذِهِ اسْتَغْنَيْتَ عَنِ الطِّبِ (۶).

«۹»- لي، [الأمالي للصدوق] فِي خَبَرِ الْمَنَاهِي عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: لَا يَبِيتَنَّ أَحَدُكُمْ وَ يَدُهُ غَمِرَهٌ فَإِنْ فَعَلَ فَأَصَابَهُ لَمَمُ الشَّيْطَانِ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ (۷).

«۱۰»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِالْإِسْنَادِ إِلَى دَارِمٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

۱- ۱. الخصال ج ۱ ص ۱۲۶، عيون الأخبار ج ۱ ص ۲۴۶، علل الشرائع ج ۲ ص ۲۸۴، في حديث و استمراء الطعام: وجد انه هنيئا مريئا سائغا.

۲- ۲. الخصال ج ۱ ص ۴۶.

۳- ۳. الخصال ج ۱ ص ۶۲.

۴- ۴. الخصال ج ۲ ص ۱۰۲.

۵- ۵. أمالي الصدوق ص ۱۸۱.

۶- ۶. الخصال ج ۱ ص ۱۰۹.

۷- ۷. أمالي الصدوق ص ۲۵۴.

صلی الله علیه و آله: اغْسِلُوا صِبْیَانَکُمْ مِنَ الْغَمَرِ فَإِنَّ الشَّیْطَانَ یَشَمُّ الْغَمَرَ فَیَفْزَعُ الصَّبِیُّ فِی رُقَادِهِ وَ یَتَأَذَّی بِهِ الْکَاتِبَانِ (۱).

ع، [علل الشرائع] عن أبیه عن سعد عن الیقطینی عن القاسم عن جده عن أبی بصیر عن أبی عبد الله علیه السلام آبائه علیهم السلام عن أمیر المؤمنین علیه السلام: مثله (۲).

«۱۱»- سن، [المحاسن] عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَیْفٍ عَنْ أَخِیهِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّی عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِی نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنَ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الْبَائِتُ فِی الْبَیْتِ وَحْدَهُ وَ السَّائِرُ وَحْدَهُ شَیْطَانَانِ وَ الِاثْنَانِ لُمَةٌ وَ الثَّلَاثَةُ أُنْسٌ (۳).

«۱۲»- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِیهِ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ الْعِیصِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ السَّطْحِ یُنَامُ عَلَیْهِ بِغَیْرِ حُجْرَةٍ فَقَالَ نَهَی النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عَنْهُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ثَلَاثَةِ حِیطَانٍ فَقَالَ لَا إِلَّا أَرْبَعٌ فَقُلْتُ کَمْ طُولُ الْحَائِطِ قَالَ أَقْصَرُهُ ذِرَاعٌ أَوْ شِبْرٌ(۴).

«۱۳»- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: نَهَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ یُبَاتَ عَلَی سَطْحٍ غَیْرِ مُحَجَّرٍ(۵).

«۱۴»- سن، [المحاسن] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنِ الْحَجَّالِ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنِ ابْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ کَرِهَ أَنْ یَبِیتَ الرَّجُلُ عَلَی سَطْحٍ لَیْسَتْ عَلَیْهِ حُجْرَةٌ وَ الرَّجُلُ وَ الْمَرْأَةُ فِی ذَلِکَ سَوَاءٌ(۶).

«۱۵»- سن، [المحاسن] عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنِ ابْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ کَانَ یَکْرَهُ الْبَیْتُوتَةَ لِلرَّجُلِ عَلَی سَطْحٍ وَحْدَهُ أَوْ عَلَی سَطْحٍ لَیْسَتْ عَلَیْهِ حُجْرَةٌ وَ الرَّجُلُ وَ الْمَرْأَةُ فِیهِ بِمَنْزِلَةٍ(۷).

«۱۶»- سن، [المحاسن] عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِی أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی حَمْزَةَ وَ غَیْرِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی السَّطْحِ یُبَاتُ عَلَیْهِ غَیْرَ مُحَجَّرٍ فَقَالَ یُجْزِیهِ أَنْ یَکُونَ مِقْدَارُ ارْتِفَاعِ الْحَائِطِ ذِرَاعَیْنِ (۸).

۱- ۱. عیون الأخبار ج ۲ ص ۶۹.

۲- ۲. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۴۳.

۳- ۳. المحاسن ص ۳۵۶.

۴- ۴. المحاسن ص ۶۲۱- ۶۲۲.

۵- ۵. المحاسن ص ۶۲۱- ۶۲۲.

۶- ۶. المحاسن ص ۶۲۱- ۶۲۲.

۷- ۷. المحاسن ص ۶۲۱- ۶۲۲.

۸- ۸. المحاسن ص ۶۲۱- ۶۲۲.

«۱۷»- سن، [المحاسن] عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ سَهْلِ بْنِ الْيَسَعِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ بَاتَ عَلَى سَطْحٍ غَيْرِ مُحَجَّرٍ فَأَصَابَهُ شَيْ ءٌ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ (۱).

«۱۸»- مص، [مصباح الشريعه] قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: وَ نَمْ نَوْمَةَ الْمُتَعَبِّدِينَ وَ لَا تَنَمْ نَوْمَةَ الْغَافِلِينَ فَإِنَّ الْمُتَعَبِّدِينَ الْأَكْيَاسَ يَنَامُونَ اسْتِرْوَاحاً وَ أَمَّا الْغَافِلُونَ يَنَامُونَ اسْتِبْطَاراً قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تَنَامُ عَيْنِي وَ لَا يَنَامُ قَلْبِي وَ انْوِ بِنَوْمِكَ تَخْفِيفَ مَئُونَتِكَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ وَ اعْتِزَالَ النَّفْسِ مِنْ شَهَوَاتِهَا وَ اخْتَبِرْ بِهَا نَفْسَكَ مَعْرِفَةً بِأَنَّكَ عَاجِزٌ ضَعِيفٌ- لَا تَقْدِرُ عَلَى شَيْ ءٍ مِنْ حَرَكَاتِكَ وَ سُكُونِكَ إِلَّا بِحُكْمِ اللَّهِ وَ تَقْدِيرِهِ فَإِنَّ النَّوْمَ أَخُ الْمَوْتِ فَاسْتَدْلِلْ بِهِ عَلَى الْمَوْتِ الَّذِي لَا تَجِدُ السَّبِيلَ إِلَى الِانْتِبَاهِ فِيهِ وَ الرُّجُوعِ إِلَى إِصْلَاحِ مَا فَاتَ عَنْكَ وَ مَنْ نَامَ عَنْ فَرِيضَةٍ أَوْ سُنَّةٍ أَوْ نَافِلَةٍ أَوْ فَاتَهُ بِسَبَبِهَا شَيْ ءٌ فَذَلِكَ نَوْمُ الْغَافِلِينَ وَ سِيرَةُ الْخَاسِرِينَ وَ صَاحِبُهُ مَغْبُونٌ وَ مَنْ نَامَ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنْ أَدَاءِ الْفَرَائِضِ وَ السُّنَنِ وَ الْوَاجِبَاتِ مِنَ الْحُقُوقِ فَذَلِكَ نَوْمٌ مَحْمُودٌ وَ إِنِّي لَا أَعْلَمُ لِأَهْلِ زَمَانِنَا هَذَا شَيْئاً إِذَا أَتَوْا بِهَذِهِ الْخِصَالِ أَسْلَمَ مِنَ النَّوْمِ لِأَنَّ الْخَلْقَ تَرَكُوا مُرَاعَاةَ دِينِهِمْ وَ مُرَاقَبَةَ أَحْوَالِهِمْ وَ أَخَذُوا شِمَالَ الطَّرِيقِ وَ الْعَبْدُ إِنِ اجْتَهَدَ أَنْ لَا يَتَكَلَّمَ كَيْفَ يُمْكِنُهُ أَنْ لَا يَسْتَمِعَ إِلَى مَا هُوَ مَانِعٌ لَهُ عَنْ ذَلِكَ وَ إِنَّ النَّوْمَ مِنْ إِحْدَى تِلْكَ الْآلَاتِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ- إِنَّ السَّمْعَ وَ الْبَصَرَ وَ الْفُؤادَ كُلُّ أُولئِكَ كانَ عَنْهُ مَسْؤُلًا وَ إِنَّ فِي كَثْرَتِهِ آفَاتٍ وَ إِنْ كَانَ عَلَى سَبِيلِ مَا ذَكَرْنَاهُ وَ كَثْرَةُ النَّوْمِ يَتَوَلَّدُ مِنْ كَثْرَةِ الشُّرْبِ وَ كَثْرَةُ الشُّرْبِ يَتَوَلَّدُ مِنْ كَثْرَةِ الشِّبَعِ وَ هُمَا يُثْقِلَانِ النَّفْسَ عَنِ الطَّاعَةِ وَ يُقَسِّيَانِ الْقَلْبَ عَنِ التَّفَكُّرِ وَ الْخُشُوعِ وَ اجْعَلْ كُلَّ نَوْمِكَ آخِرَ عَهْدِكَ مِنَ الدُّنْيَا وَ اذْكُرِ اللَّهَ بِقَلْبِكَ وَ لِسَانِكَ وَ خَفِ اطِّلَاعَهُ عَلَى سِرِّكَ وَ اعْتَقِدْ بِقَلْبِكَ مُسْتَعِيناً بِهِ فِي الْقِيَامِ إِلَى الصَّلَاةِ فَإِذَا انْتَبَهْتَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَقُولُ لَكَ نَمْ فَإِنَّ عَلَيْكَ بَعْدُ لَيْلًا طَوِيلًا يُرِيدُ تَفْوِيتَ وَقْتِ مُنَاجَاتِكَ وَ عَرْضِ حَالِكَ عَلَى رَبِّكَ وَ لَا تَغْفُلْ عَنِ الِاسْتِغْفَارِ بِالْأَسْحَارِ فَإِنَّ لِلْقَانِتِينَ فِيهِ أَشْوَاقاً(۲).

۱- ۱. المحاسن ص ۶۲۲.

۲- ۲. مصباح الشريعه ص ۲۹.

«۱۹»- طب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ جَعْفَرِ بْنِ حَنَانٍ الطَّائِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنِ الْحَلَبِیِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لِرَجُلٍ مِنْ أَوْلِیَائِهِ وَ قَدْ سَأَلَهُ الرَّجُلُ فَقَالَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ لِی بُنَیَّهً وَ أَرَقُّ لَهَا وَ أَشْفَقُ عَلَیْهَا فَإِنَّهَا تَفْزَعُ کَثِیراً لَیْلًا وَ نَهَاراً فَإِنْ رَأَیْتَ أَنْ تَدْعُوَ اللَّهَ لَهَا بِالْوَاقِیَهِ قَالَ فَدَعَا لَهَا ثُمَّ قَالَ مُرْهَا بِالْفَصْدِ فَإِنَّهَا تَنْتَفِعُ بِذَلِکَ.

«۲۰»- طب، [طب الأئمه علیهم السلام] أَبُو عُبَیْدَهَ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَیْدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ النَّضْرِ عَنْ مُیَسِّرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ لِی جَارِیَهً یَکْثُرُ فَزَعُهَا فِی الْمَنَامِ وَ رُبَّمَا اشْتَدَّ بِهَا الْحَالُ فَلَا تَهْدَأُ وَ یَأْخُذُهَا خَدَرٌ فِی عَضُدِهَا وَ قَدْ رَآهَا بَعْضُ مَنْ یُعَالِجُ فَقَالَ إِنَّ بِهَا مس [مَسّاً] مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ وَ لَیْسَ یُمْکِنُ عِلَاجُهَا فَقَالَ علیه السلام بَرِّدْهَا بِالْفَصْدِ وَ خُذْ لَهَا مَاءَ الشبیت [الشِّبِتِ] الْمَطْبُوخِ بِالْعَسَلِ وَ یُسْقَی ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ قَالَ فَفَعَلْتُ ذَلِکَ فَعُوفِیَتْ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

«۲۱»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، رَوَی ابْنُ بَابَوَیْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْوَکِیلِ الْقُمِّیِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنِّی مُغْتَمٌّ بِشَیْ ءٍ یُصِیبُنِی فِی نَفْسِی وَ قَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ أَبَاکَ فَلَمْ یَتَّفِقْ لِی ذَلِکَ فَقَالَ مَا هُوَ فَقُلْتُ یَا سَیِّدِی رُوِیَ لَنَا عَنْ آبَائِکَ علیهم السلام أَنَّ نَوْمَ الْأَنْبِیَاءِ عَلَی أَقْفِیَتِهِمْ وَ نَوْمَ الْمُؤْمِنِینَ عَلَی أَیْمَانِهِمْ وَ نَوْمَ الْمُنَافِقِینَ عَلَی شَمَائِلِهِمْ وَ نَوْمَ الشَّیَاطِینِ عَلَی وُجُوهِهِمْ فَقَالَ کَذَلِکَ فَقُلْتُ یَا سَیِّدِی فَإِنِّی أَجْهَدُ أَنْ أَنَامَ عَلَی یَمِینِی فَلَا یُمْکِنُنِی وَ لَا یَأْخُذُنِی النَّوْمُ عَلَیْهَا فَسَکَتَ سَاعَهً ثُمَّ قَالَ یَا أَحْمَدُ ادْنُ مِنِّی فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَقَالَ یَا أَحْمَدُ أَدْخِلْ یَدَکَ تَحْتَ ثِیَابِکَ فَأَدْخَلْتُهَا فَأَخْرَجَ یَدَهُ مِنْ تَحْتِ ثِیَابِهِ وَ أَدْخَلَهَا تَحْتَ ثِیَابِی وَ مَسَحَ بِیَدِهِ الْیُمْنَی عَلَی جَانِبِیَ الْأَیْسَرِ وَ بِیَدِهِ الْیُسْرَی عَلَی جَانِبِیَ الْأَیْمَنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَ أَحْمَدُ فَمَا أَقْدِرُ أَنْ أَنَامَ عَلَی یَسَارِی مُنْذُ فَعَلَ علیه السلام ذَلِکَ بِی (۱).

وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِذَا أَوَیْتَ إِلَی فِرَاشِکَ فَانْظُرْ مَا سَلَکْتَ فِی بَطْنِکَ وَ مَا کَسَبْتَ فِی یَوْمِکَ وَ اذْکُرْ أَنَّکَ مَیِّتٌ وَ أَنَّ لَکَ مَعَاداً.

۱- ۱. رواه فی الکافی ج ۱ ص ۵۱۳.

باب ۴۴ القراءه و الدعاء عند النوم و الانتباه

«۱»- ل، [الخصال] الْأَرْبَعُمِائَهِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: إِذَا انْتَبَهَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلْيَقُلْ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ سُبْحَانَ رَبِّ النَّبِيِّينَ وَ إِلَهِ الْمُرْسَلِينَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ مَا فِيهِنَّ وَ رَبِّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَ مَا فِيهِنَّ وَ مَا بَيْنَهُنَّ وَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَإِذَا جَلَسَ مِنْ نَوْمِهِ فَلْيَقُلْ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ حَسْبِيَ اللَّهُ حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْعِبَادِ حَسْبِيَ اللَّهُ الَّذِي هُوَ حَسْبِي مُنْذُ كُنْتُ حَسْبِيَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَكْنَافِ السَّمَاءِ وَ لْيَقْرَأْ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ إِلَى قَوْلِهِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ(۱).

وَ قَالَ علیه السلام: إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمُ النَّوْمَ فَلَا يَضَعَنَّ جَنْبَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى يَقُولَ أُعِيذُ نَفْسِي وَ دِينِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ خَوَاتِيمَ عَمَلِي وَ مَا رَزَقَنِي رَبِّي وَ خَوَّلَنِي بِعِزَّهِ اللَّهِ وَ عَظَمَهِ اللَّهِ وَ جَبَرُوتِ اللَّهِ وَ سُلْطَانِ اللَّهِ وَ رَحْمَهِ اللَّهِ وَ رَأْفَهِ اللَّهِ وَ غُفْرَانِ اللَّهِ وَ قُوَّهِ اللَّهِ وَ قُدْرَهِ اللَّهِ وَ جَلَالِ اللَّهِ وَ بِصُنْعِ اللَّهِ وَ أَرْكَانِ اللَّهِ وَ بِجَمْعِ اللَّهِ وَ بِرَسُولِ اللَّهِ وَ بِقُدْرَهِ اللَّهِ عَلَى مَا يَشَاءُ مِنْ شَرِّ السَّامَّهِ وَ الْهَامَّهِ وَ مِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ مِنْ شَرِّ مَا يَدِبُّ فِي الْأَرْضِ وَ ما يَخْرُجُ مِنْها وَ ما يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَ ما يَعْرُجُ فِيها وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّهٍ رَبِّي آخِذٌ بِناصِيَتِها إِنَّ رَبِّي عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ- وَ هُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ علیهما السلام وَ بِذَلِكَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۲).

وَ قَالَ علیه السلام: إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمُ النَّوْمَ فَلْيَضَعْ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ الْأَيْمَنِ

ص: ۱۹۱

۱- ۱. الخصال ج ۲ ص ۱۶۳.

۲- ۲. الخصال ج ۲ ص ۱۶۲.

وَ لْيَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَضَعْتُ جَنْبِی لِلَّهِ عَلَى مِلَّهِ إِبْرَاهِيمَ وَ دِينِ مُحَمَّدٍ وَ وَلَايَهِ مَنِ افْتَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَ مَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ فَمَنْ قَالَ ذَلِكَ عِنْدَ مَنَامِهِ حُفِظَ مِنَ اللِّصِّ وَ الْمُغِيرِ وَ الْهَدْمِ وَ اسْتَغْفَرَتْ لَهُ الْمَلَائِكَهُ وَ مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ وَكَّلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ خَمْسِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَحْرُسُونَهُ لَيْلَتَهُ (۱).

«۲»- يد(۲)،[التوحيد] لی، [الأمالی للصدوق] عَنِ ابْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَ خَمْسِينَ سَنَهً(۳).

ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَهَ مَرَّهٍ حِينَ يَأْخُذُ(۴).

«۳»- ثو(۵)،[ثواب الأعمال] ل (۶)، [الخصال] لی، [الأمالی للصدوق] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ سَلَّامِ بْنِ غَانِمٍ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ حِينَ يَأْوِی إِلَى فِرَاشِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِائَهَ مَرَّهٍ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِی الْجَنَّهِ وَ مَنِ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ حِينَ يَأْوِی إِلَى فِرَاشِهِ مِائَهَ مَرَّهٍ تَحَاتَّتْ ذُنُوبُهُ كَمَا يَسْقُطُ وَرَقُ الشَّجَرِ(۷).

«۴»- ب، [قرب الإسناد] عَنِ ابْنِ سَعْدٍ عَنِ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی عَلَا فَقَهَرَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی بَطَنَ فَخَبَرَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی مَلَكَ فَقَدَرَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی يُحْيِی الْمَوْتَى وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ- قَالَ عليه السلام خَرَجَ مِنَ الذُّنُوبِ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ (۸).

ثو، [ثواب الأعمال] عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ: مِثْلَهُ وَ فِيهِ يُحْيِی الْمَوْتَى وَ يُمِيتُ الْأَحْيَاءَ(۹).

۱- ۱. الخصال ج ۲ ص ۱۶۲.

۲- ۲. التوحيد: ۸۱.

۳- ۳. أمالی الصدوق: ۱۰.

۴- ۴. ثواب الأعمال: ۱۱۵.

۵- ۵. ثواب الأعمال: ۵.

۶- ۶. الخصال ج ۲ ص ۱۴۶.

۷- ۷. أمالی الصدوق:

۸- ۸. قرب الإسناد: ۲۵.

۹- ۹. ثواب الأعمال: ۱۳۸.

«۵»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] فِی خَبَرِ رَجَاءِ بْنِ ضَحَّاکٍ: فِیمَا کَانَ یَعْمَلُ الرِّضَا علیه السلام فِی طَرِیقِ خُرَاسَانَ قَالَ فَإِذَا کَانَ الثُّلُثُ الْأَخِیرُ مِنَ اللَّیْلِ قَامَ عَنْ فِرَاشِهِ بِالتَّسْبِیحِ وَ التَّحْمِیدِ وَ التَّکْبِیرِ وَ التَّهْلِیلِ وَ الِاسْتِغْفَارِ وَ قَالَ کَانَ یُکْثِرُ بِاللَّیْلِ فِی فِرَاشِهِ مِنْ تِلَاوَهِ الْقُرْآنِ فَإِذَا مَرَّ بِآیَهٍ فِیهَا ذِکْرُ جَنَّهٍ أَوْ نَارٍ بَکَی وَ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّهَ وَ تَعَوَّذَ بِهِ مِنَ النَّارِ(۱).

«۶»- ع، [علل الشرائع] عَنِ الْقَطَّانِ عَنِ السُّکَّرِیِّ عَنِ الْحَکَمِ بْنِ أَسْلَمَ عَنِ ابْنِ عُیَیْنَهَ عَنِ الْحَرِیرِیِّ عَنْ أَبِی الْوَرْدِ بْنِ ثُمَامَهَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام: أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِی سَعْدٍ أَ لَا أُحَدِّثُکَ عَنِّی وَ عَنْ فَاطِمَهَ علیها السلام إِنَّهَا کَانَتْ عِنْدِی وَ کَانَتْ مِنْ أَحَبِّ أَهْلِهِ إِلَیْهِ وَ أَنَّهَا اسْتَقَتْ بِالْقِرْبَهِ حَتَّی أَثَّرَ فِی صَدْرِهَا وَ طَحَنَتْ بِالرَّحَی حَتَّی مَجِلَتْ یَدَاهَا(۲) وَ کَسَحَتِ الْبَیْتَ حَتَّی اغْبَرَّتْ ثِیَابُهَا وَ أَوْقَدَتِ النَّارَ تَحْتَ الْقِدْرِ حَتَّی دَکِنَتْ ثِیَابُهَا فَأَصَابَهَا مِنْ ذَلِکَ ضَرَرٌ شَدِیدٌ فَقُلْتُ لَهَا لَوْ أَتَیْتِ أَبَاکِ فَسَأَلْتِهِ خَادِماً یَکْفِیکِ حَرَّ مَا أَنْتِ فِیهِ مِنْ هَذَا الْعَمَلِ فَأَتَتِ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَوَجَدَتْ عِنْدَهُ حُدَّاثاً فَاسْتَحَتْ وَ انْصَرَفَتْ قَالَ فَعَلِمَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَنَّهَا جَاءَتْ لِحَاجَهٍ قَالَ فَغَدَا عَلَیْنَا وَ نَحْنُ فِی لِفَاعِنَا(۳)

فَقَالَ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ فَسَکَتْنَا وَ اسْتَحْیَیْنَا لِمَکَانِنَا ثُمَّ قَالَ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ فَسَکَتْنَا ثُمَّ قَالَ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ فَخَشِینَا إِنْ لَمْ نَرُدَّ عَلَیْهِ یَنْصَرِفُ وَ قَدْ کَانَ یَفْعَلُ ذَلِکَ یُسَلِّمُ ثَلَاثاً فَإِنْ أُذِنَ لَهُ وَ إِلَّا انْصَرَفَ فَقُلْتُ وَ عَلَیْکَ السَّلَامُ یَا رَسُولَ اللَّهِ ادْخُلْ فَلَمْ یَعْدُ صلی الله علیه و آله أَنْ جَلَسَ عِنْدَ رُءُوسِنَا فَقَالَ یَا فَاطِمَهُ مَا کَانَتْ حَاجَتُکِ أَمْسِ عِنْدَ مُحَمَّدٍ قَالَ فَخَشِیتُ إِنْ لَمْ نُجِبْهُ أَنْ یَقُومَ قَالَ فَأَخْرَجْتُ رَأْسِی فَقُلْتُ أَنَا وَ اللَّهِ أُخْبِرُکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا اسْتَقَتْ بِالْقِرْبَهِ حَتَّی

۱- ۱. عیون الأخبار ج ۲ ص ۱۸۱ و ۱۸۲.

۲- ۲. مجلت الید: نفطت من العمل فمرنت، و قیل: المجل أن یکون بین الجلد و اللحم ماء من کثره العمل، و قیل: قشر رقیق یجتمع فیه ماء من أثر العمل، أقول یقال له بالفارسیه: تاول.

۳- ۳. اللفاع: کل ما یجلل به الجسد کساء کان أو غیره.

أَثَّرَ فِی صَدْرِهَا وَ جَرَّتْ بِالرَّحَی حَتَّی مَجِلَتْ یَدَاهَا وَ کَسَحَتِ الْبَیْتَ حَتَّی اغْبَرَّتْ ثِیَابُهَا وَ أَوْقَدَتْ تَحْتَ الْقِدْرِ حَتَّی دَکِنَتْ ثِیَابُهَا فَقُلْتُ لَهَا لَوْ أَتَیْتِ أَبَاکِ فَسَأَلْتِهِ خَادِماً یَکْفِیکِ حَرَّ مَا أَنْتِ فِیهِ مِنْ هَذَا الْعَمَلِ قَالَ أَ فَلَا أُعَلِّمُکُمَا مَا هُوَ خَیْرٌ لَکُمَا مِنَ الْخَادِمِ إِذَا أَخَذْتُمَا مَنَامَکُمَا فَسَبِّحَا ثَلَاثاً وَ ثَلَاثِینَ وَ احْمَدَا ثَلَاثاً وَ ثَلَاثِینَ وَ کَبِّرَا أَرْبَعاً وَ ثَلَاثِینَ قَالَ فَأَخْرَجَتْ علیها السلام رَأْسَهَا فَقَالَتْ رَضِیتُ عَنِ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ رَضِیتُ عَنِ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ رَضِیتُ عَنِ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ (۱).

«۷»- ع، [علل الشرائع] عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِیهِ علیهما السلام قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: إِذَا أَوَی أَحَدُکُمْ إِلَی فِرَاشِهِ فَلْیَمْسَحْهُ بِطَرَفِ إِزَارِهِ فَإِنَّهُ لَا یَدْرِی مَا یَحْدُثُ عَلَیْهِ ثُمَّ لْیَقُلِ اللَّهُمَّ إِنْ أَمْسَکْتَ نَفْسِی فِی مَنَامِی فَاغْفِرْ لَهَا وَ إِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَکَ الصَّالِحِینَ (۲).

«۸»- طب، [طب الأئمه علیهم السلام]: عُوذَةٌ لِلصَّبِیِّ إِذَا کَثُرَ بُکَاؤُهُ وَ لِمَنْ یَفْزَعُ بِاللَّیْلِ وَ لِلْمَرْأَهِ إِذَا سَهِرَتْ مِنْ وَجَعٍ- فَضَرَبْنا عَلَی آذانِهِمْ فِی الْکَهْفِ سِنِینَ عَدَداً- ثُمَّ بَعَثْناهُمْ لِنَعْلَمَ أَیُّ الْحِزْبَیْنِ أَحْصی لِما لَبِثُوا أَمَداً حَدَّثَنَا أَبُو الْمَغْرَاءِ الْوَاسِطِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ- عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ علیه السلام مَأْثُورَهً عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ ذَلِکَ.

«۹»- طب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ إِبْرَاهِیمَ الْحِزَامِ الْحَرِیرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی نَصْرٍ عَنْ ثَعْلَبَهَ عَنْ عَبْدِ الرَّحِیمِ بْنِ عَبْدِ الْمَجِیدِ الْقَصِیرِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: مَنْ أَصَابَهُ ضَعْفٌ فِی قَلْبِهِ أَوْ بَدَنِهِ فَلْیَأْکُلْ لَحْمَ الضَّأْنِ بِاللَّبَنِ فَإِنَّهُ یُخْرِجُ مِنْ أَوْصَالِهِ کُلَّ دَاءٍ وَ غَائِلَهٍ وَ یُقَوِّی جِسْمَهُ وَ یَشُدُّ مَتْنَهُ وَ یَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ یُحْیِی وَ یُمِیتُ وَ یُمِیتُ وَ یُحْیِی وَ هُوَ حَیٌّ لَا یَمُوتُ یُرَدِّدُهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ قَبْلَ نَوْمِهِ وَ یُسَبِّحُ تَسْبِیحَ فَاطِمَهَ علیها السلام وَ یَقْرَأُ آیَهَ الْکُرْسِیِّ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ.

«۱۰»- طب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عِیسَی الزَّعْفَرَانِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِیبٍ الْحَارِثِیِّ وَ کَانَ مِنْ أَعْلَمِ أَهْلِ زَمَانِهِ وَ أَتْقَاهُمْ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ

ص: ۱۹۴

۱- ۱. علل الشرائع ج ۲ ص ۵۴.

۲- ۲. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۷۶.

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَبِیتَ حَتَّی تَتَعَوَّذَ بِالْأَحَدَ عَشَرَ حَرْفاً فَافْعَلْ فَقُلْتُ أَخْبِرْنِی بِهَا یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ أَعُوذُ بِعِزَّهِ اللَّهِ أَعُوذُ بِقُدْرَهِ اللَّهِ أَعُوذُ بِجَلَالِ اللَّهِ أَعُوذُ بِجَمَالِ اللَّهِ أَعُوذُ بِسُلْطَانِ اللَّهِ أَعُوذُ بِدَفْعِ اللَّهِ أَعُوذُ بِمَنِّ اللَّهِ أَعُوذُ بِجَمْعِ اللَّهِ أَعُوذُ بِمُلْکِ اللَّهِ أَعُوذُ بِتَمَامِ رَحْمَهِ اللَّهِ أَعُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ عَلَی أَهْلِ بَیْتِهِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَ ذَرَأَ وَ بَرَأَ وَ تَتَعَوَّذُ بِهِ مِمَّا شِئْتَ فَإِنَّهُ لَا یَضُرُّکَ هَوَامٌّ وَ لَا جِنٌّ وَ لَا إِنْسٌ وَ لَا شَیْطَانٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی.

«۱۱»- شی، [تفسیر العیاشی] قَالَ الْحَسَنُ بْنُ رَاشِدٍ: إِذَا اسْتَیْقَظْتَ مِنْ مَنَامِکَ فَقُلِ الْکَلِمَاتِ الَّتِی تَلَقَّی بِهَا آدَمُ مِنْ رَبِّهِ- سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِکَهِ وَ الرُّوحِ سَبَقَتْ رَحْمَتُکَ غَضَبَکَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ- إِنِّی ظَلَمْتُ نَفْسِی فَاغْفِرْ لِی وَ ارْحَمْنِی- إِنَّکَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِیمُ الْغَفُورُ(۱).

«۱۲»- مکا، [مکارم الأخلاق] عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: إِذَا أُدْخِلَ عَلَیْکَ الْمِصْبَاحُ فَقُلِ- اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا نُوراً نَمْشِی بِهِ فِی النَّاسِ وَ لَا تَحْرِمْنَا نُورَکَ یَوْمَ نَلْقَاکَ وَ اجْعَلْ لَنَا نُوراً إِنَّکَ نُورٌ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ إِذَا انْطَفَأَ السِّرَاجُ فَقُلِ- اللَّهُمَّ أَخْرِجْنَا مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَی النُّورِ.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ لِی أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: إِذَا تَوَسَّدَ الرَّجُلُ یَمِینَهُ فَلْیَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْلَمْتُ نَفْسِی إِلَیْکَ وَ وَجَّهْتُ وَجْهِی إِلَیْکَ وَ فَوَّضْتُ أَمْرِی إِلَیْکَ وَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِی إِلَیْکَ تَوَکَّلْتُ عَلَیْکَ رَهْبَهً مِنْکَ وَ رَغْبَهً إِلَیْکَ- لَا مَلْجَأَ وَ لَا مَنْجَی مِنْکَ إِلَّا إِلَیْکَ آمَنْتُ بِکِتَابِکَ الَّذِی أَنْزَلْتَ وَ بِرَسُولِکَ الَّذِی أَرْسَلْتَ وَ یُسَبِّحُ تَسْبِیحَ فَاطِمَهَ علیها السلام وَ مَنْ أَصَابَهُ فَزَعٌ عِنْدَ مَنَامِهِ فَلْیَقْرَأْ إِذَا أَوَی إِلَی فِرَاشِهِ- الْمُعَوِّذَتَیْنِ وَ آیَهَ الْکُرْسِیِّ.

عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: اقْرَأْ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ قُلْ یَا أَیُّهَا الْکَافِرُونَ عِنْدَ مَنَامِکَ فَإِنَّهَا بَرَاءَهٌ مِنَ الشِّرْکِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ نِسْبَهُ الرَّبِّ عَزَّ وَ جَلَّ.

رُوِیَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ نَبِیَّکُمْ عَلَی أَعْوَادِ الْمِنْبَرِ وَ هُوَ

۱- ۱. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۴۱.

يَقُولُ مَنْ قَرَأَ آيَهَ الْكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاهٍ مَكْتُوبَهٍ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّهِ إِلَّا الْمَوْتُ وَ لَا يُوَاظِبُ عَلَيْهَا إِلَّا صِدِّيقٌ أَوْ عَابِدٌ وَ مَنْ قَرَأَهَا إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ آمَنَهُ اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ وَ جَارِهِ وَ جَارِ جَارِهِ وَ الْأَبْيَاتِ حَوْلَهُ.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَ خَمْسِينَ سَنَهٍ.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا قَالَ: لَا يَدَعِ الرَّجُلُ أَنْ يَقُولَ عِنْدَ مَنَامِهِ أُعِيذُ نَفْسِي وَ ذُرِّيَّتِي وَ أَهْلَ بَيْتِي وَ مَالِي بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ وَ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ هَامَّهٍ وَ مِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّهٍ(۱) فَذَلِكَ الَّذِي عَوَّذَ بِهِ جَبْرَئِيلُ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عليهما السلام.

وَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: مَنْ قَالَ حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَا فَقَهَرَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَطَنَ فَخَبَرَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَلَكَ فَقَدَرَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى وَ يُمِيتُ الْأَحْيَاءَ- وَ هُوَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ خَرَجَ مِنَ الذُّنُوبِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ.

عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: مَنْ قَرَأَ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ عِنْدَ مَنَامِهِ وُقِيَ فِتْنَهَ الْقَبْرِ فِي الْفَزَعِ وَ إِنْ فَزِعْتَ مِنَ اللَّيْلِ فَقُلْ عَشْرَ مَرَّاتٍ- أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ مِنْ غَضَبِهِ وَ مِنْ عِقَابِهِ وَ مِنْ شَرِّ عِبَادِهِ وَ مِنْ هَمَزاتِ الشَّياطِينِ وَ أَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ فَإِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله كَانَ يَأْمُرُ بِهِ وَ اقْرَأْ آيَهَ الْكُرْسِيِّ وَ إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعاسَ أَمَنَهً مِنْهُ وَ جَعَلْنا نَوْمَكُمْ سُباتاً(۲).

فِي مَنْ خَافَ مِنَ اللُّصُوصِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمُ النَّوْمَ فَلْيَضَعْ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ الْأَيْمَنِ وَ لْيَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَضَعْتُ جَنْبِي لِلَّهِ عَلَى مِلَّهِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام وَ دِينِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ وَلَايَهِ مَنِ افْتَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَ مَا لَمْ يَشَأْ

۱- ۱. الهامه: ما له سم يقتل كالحيه أو لا يقتل كسائر الحشرات المؤذيه، و فى الصحاح: لا يقع هذا الاسم الا على المخوف من الاحناش، و اللامّه: العين التى تصيب الإنسان بسوء عند ما تعجب منه يقال منه بالفارسيه: چشم زخم.

۲- ۲. الأنفال: ۱۱، و النبأ: ۹.

لَمْ يَكُنْ أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ فَإِنَّ مَنْ قَالَ ذَلِكَ عِنْدَ مَنَامِهِ حُفِظَ مِنَ اللِّصِّ وَ الْهَدْمِ وَ تَسْتَغْفِرُ لَهُ الْمَلَائِكَهُ وَ مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عِنْدَ مَضْجَعِهِ وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ خَمْسِينَ مَلَكاً يَحْرُسُونَهُ لَيْلَتَهُ.

رُوِيَ: أَنَّ مَنْ خَافَ اللُّصُوصَ فَلْيَقْرَأْ عِنْدَ مَنَامِهِ- قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمنَ (۱) إِلَى آخِرِ السُّورَهِ.

فِي الِاحْتِلَامِ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: إِذَا خِفْتَ الْجَنَابَهَ فَقُلْ فِي فِرَاشِكَ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الِاحْتِلَامِ وَ مِنْ سُوءِ الْأَحْلَامِ وَ مِنْ أَنْ يَتَلَاعَبَ بِيَ الشَّيْطَانُ فِي الْيَقَظَهِ وَ الْمَنَامِ وَ مَنْ خَافَ الْأَرَقَ فَإِذَا خِفْتَ الْأَرَقَ فَقُلْ عِنْدَ مَنَامِكَ سُبْحَانَ اللَّهِ ذِي الشَّأْنِ دَائِمِ السُّلْطَانِ عَظِيمِ الْبُرْهَانِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ثُمَّ يَقُولُ يَا مُشْبِعَ الْبُطُونِ الْجَائِعَهِ يَا كَاسِيَ الْجُنُوبِ الْعَارِيَهِ يَا مُسَكِّنَ الْعُرُوقِ الضَّارِبَهِ يَا مُنَوِّمَ الْعُيُونِ السَّاهِرَهِ سَكِّنْ عُرُوقِيَ الضَّارِبَهَ وَ ائْذَنْ لِعَيْنِي نَوْماً عَاجِلًا آخَرُ اقْرَأْ آيَهَ الْكُرْسِيِّ وَ إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعاسَ أَمَنَهً مِنْهُ وَ جَعَلْنا نَوْمَكُمْ سُباتاً فِي الْهَدْمِ فَإِذَا خِفْتَ الْهَدْمَ عِنْدَ الزَّلْزَلَهِ فَاقْرَأْ عِنْدَ مَنَامِكَ- إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولا وَ لَئِنْ زالَتا إِنْ أَمْسَكَهُما مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كانَ حَلِيماً غَفُوراً(۲) لِلنُّعَاسِ وَ لَمَّا جاءَ مُوسى لِمِيقاتِنا إِلَى قَوْلِهِ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ (۳) يَقْرَأُ عَلَى

الْمَاءِ وَ يَمْسَحُ بِهِ رَأْسَهُ وَ وَجْهَهُ وَ ذِرَاعَيْهِ لِمَنْ بَالَ فِي النَّوْمِ (۴)

أَوْ فَزِعَ فِيهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الْعَرَبِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْقُرَشِيِّ الْمَدَنِيِّ الْأَبْطَحِيِّ التِّهَامِيِّ إِلَى

۱- ۱. أسرى: ۱۱۰.

۲- ۲. فاطر: ۳۹، راجع مكارم الأخلاق ص ۳۳۳- ۳۳۶.

۳- ۳. الأعراف: ۱۳۹ و ۱۴۰، راجع مكارم الأخلاق ص ۴۴۴.

۴- ۴. فى المطبوع من المصدر اختلاف راجعه.

مَنْ حضَـرَ الدَّارَ مِنَ الْعُمَّارِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ لَنَا وَ لَكَمْ فِی الْحَقِّ سَعَهً فَإِنْ يَكَنْ فَاجِراً مُقْتَحِماً أَوْ دَاعِی حَقٍّ مُبْطِلًا أَوْ مَنْ يُؤْذِی الْوِلْدَانَ وَ يُفْزِعُ الصِّبْيَانَ وَ يُبْكِيهِمْ وَ يُبَوِّلُهُمْ فِی الْفِرَاشِ فَلْتَمْضُوا إِلَی أَصْـحَابِ الْأَصْـنَامِ وَ إِلَی عَبَدَهِ الْأَوْثَانِ وَ لْتَخْلُوا عَنْ أَصْحَابِ الْقُرْآنِ فِی جِوَارِ الرَّحْمَنِ وَ مَخَازِی الشَّيْطَانِ وَ عَنْ إِيمَـانِهِمُ الْقُرْآنَ وَ صَـلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ النَّبِی (۱) لِلْفَزَعِ أَيْضاً شَـهِدَ اللَّهُ (۲) الْآيَهَ وَ آيَهَ الْكُرْسِیِّ وَ- قُلِ ادْعُوا اللَّهَ (۳) إِلَی آخِرِ السُّورَهِ وَ إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الْآيَهَ(۴)

لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ إِلَی آخِرِ السُّورَهِ(۵) قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهارِ مِنَ الرَّحْمنِ (۶) مِنَ السِّبَاعِ وَ الْجِنِّ وَ السَّحَرَهِ قُلِ اللَّهُ خالِقُ كُلِّ شَـیْ ءٍ وَ هُوَ الْواحِـدُ الْقَهَّارُ(۷) الْيَوْمَ تُجْزی كُـلُّ نَفْسٍ بِما كَسَـبَتْ لا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَـرِيعُ الْحِسابِ (۸) لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْواحِدِ الْقَهَّارِ(۹).

«۱۳»- فس (۱۰)،[تفسير القمی] عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ أَبِی بَصِـيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی- إِنَّمَا النَّجْوی مِنَ الشَّيْطـانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَيْسَ بِضـارِّهِمْ شَـيْئاً إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَ عَلَی اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ إِنَّ فَاطِمَهَ عليها السـلام رَأَتْ فِی مَنَامِهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صـلی الله عليه و آله هَمَّ أَنْ يَخْرُجَ هُوَ وَ فَـاطِمَهُ وَ عَلِیٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَـيْنُ صَـلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مِنَ الْمَدِينَهِ فَخَرَجُوا حَتَّی جَاوَزُوا مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَهِ فَتَعَرَّضَ لَهُمْ طَرِيقَانِ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ذَاتَ الْيَمِينِ حَتَّی انْتَهَی بِهِمْ إِلَی مَوْضِعٍ فِيهِ نَخْلٌ وَ مَاءٌ فَاشْتَرَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله شَاهً كَبْراءَ وَ هِیَ الَّتِی فِی أَحَدِ أُذُنَيْهَا نُقَطٌ بِيضٌ فَأَمَرَ بِذَبْحِهَا فَلَمَّا أَكَلُوا مَاتُوا فِی مَكَانِهِمْ فَانْتَبَهَتْ فَاطِمَهُ بَاكِيَهً ذَعِرَهً فَلَمْ تُخْبِرْ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله بِذَلِكَ

۱- ۱. مكارم الأخلاق ص ۴۶۹.

۲- ۲. آل عمران: ۱۶.

۳- ۳. أسری: ۱۱۰ و ۱۱۱.

۴- ۴. يونس: ۳.

۵- ۵. براءه: ۱۲۹ و ۱۳۰.

۶- ۶. الأنبياء: ۴۲.

۷- ۷. الرعد: ۱۶.

۸- ۸. غافر: ۱۶ و ۱۷.

۹- ۹. مكارم الأخلاق ص ۴۷۰.

۱۰- ۱۰. فی المطبوعه رمز سن للمحاسن و هو مصحف، لا يوجد فی المحاسن، و الآيه فی المجادله: ۱۰.

فَلَمَّا أَصْبَحَتْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِحِمَارٍ فَأَرْكَبَ عَلَيْهِ فَاطِمَةَ علیها السلام وَ أَمَرَ أَنْ يَخْرُجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ مِنَ الْمَدِينَةِ كَمَا رَأَتْ فَاطِمَةُ علیها السلام فِي نَوْمِهَا فَلَمَّا خَرَجُوا مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ عَرَضَ لَهُ طَرِيقَانِ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَاتَ الْيَمِينِ كَمَا رَأَتْ فَاطِمَةُ علیها السلام حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى مَوْضِعٍ فِيهِ نَخْلٌ وَ مَاءٌ فَاشْتَرَى رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله شَاةً كَمَا رَأَتْ فَاطِمَةُ علیها السلام فَأَمَرَ بِذَبْحِهَا فَذُبِحَتْ وَ شُوِيَتْ فَلَمَّا أَرَادُوا أَكْلَهَا قَامَتْ فَاطِمَةُ وَ تَنَحَّتْ نَاحِيَةً مِنْهُمْ تَبْكِي مَخَافَةَ أَنْ يَمُوتُوا فَطَلَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّى وَقَعَ عَلَيْهَا وَ هِيَ تَبْكِي- فَقَالَ صلی الله علیه و آله مَا شَأْنُكِ يَا بُنَيَّةِ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ كَذَا وَ كَذَا فِي نَوْمِي وَ قَدْ فَعَلْتَ أَنْتَ كَمَا رَأَيْتُهُ فَتَنَحَّيْتُ عَنْكُمْ لِئَلَّا أَرَاكُمْ تَمُوتُونَ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ نَاجَى رَبَّهُ فَنَزَلَ عَلَيْهِ جَبْرَئِيلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذَا شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهَا الدَّهَاءُ وَ هُوَ الَّذِي أَرَى فَاطِمَةَ هَذِهِ الرُّؤْيَا وَ يُؤْذِي الْمُؤْمِنِينَ فِي نَوْمِهِمْ مَا يَغْتَمُّونَ بِهِ فَأَمَرَ جَبْرَئِيلُ بِهِ فَجَاءَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهُ أَنْتَ أَرَيْتَ فَاطِمَةَ هَذِهِ الرُّؤْيَا فَقَالَ نَعَمْ يَا مُحَمَّدُ فَبَزَقَ عَلَيْهِ ثَلَاثَ بَزَقَاتٍ وَ شَجَّهُ فِي ثَلَاثِ مَوَاضِعَ ثُمَّ قَالَ جَبْرَئِيلُ لِمُحَمَّدٍ قُلْ يَا مُحَمَّدُ إِذَا رَأَيْتَ فِي مَنَامِكَ شَيْئاً تَكْرَهُهُ أَوْ رَأَى أَحَدٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَلْيَقُلْ أَعُوذُ بِمَا عَاذَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ اللَّهِ الْمُقَرَّبُونَ وَ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ الْمُرْسَلُونَ وَ عِبَادُهُ الصَّالِحُونَ مِنْ شَرِّ مَا رَأَيْتُ مِنْ رُؤْيَايَ وَ يَقْرَأُ الْحَمْدَ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ يَتْفُلُ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثَ تَفَلَاتٍ فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّهُ مَا رَأَى وَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ إِنَّمَا النَّجْوى مِنَ الشَّيْطانِ الْآيَةَ(1).

۱- ۱. تفسير القمّیّ ۶۶۸، و نقله المؤلّف العلامه فی شرح كتاب الروضه من الكافی ذيل الحديث الذی ياتی تحت الرقم ۲۸، و هكذا أخرجه فی المجلد الرابع عشر باب حقيقه الرؤيا و تعبيرها ص ۴۴۰ من طبعه الكمبانیّ و قال بعده: بيان: ما رأيت الكبراء بهذا المعنى فيما عندنا من كتب اللغه، و تعرض الشيطان لفاطمه عليها السلام و كون منامها المضاهی للوحی شيطانيا و ان كان بعيدا، لكن باعتبار. عدم بقاء الشبهه و زوالها سريعا و ترتب المعجز من الرسول صلّى اللّه عليه و آله فی ذلک و المنفعه المستمره للامه ببركتها يقل الاستبعاد، و الحديث مشهور متكرر فی الأصول و اللّه يعلم. أقول: و بعد ذلک يبقى تنحی فاطمه عليها السلام ناحيه تبكی، من دون أن تبادر بقصه الرؤيا و منعهم من شراء الشاه، ثمّ ذبحها ثمّ شوائها، ثمّ التهيئه لا كلها! حتى يسألها رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فتأمل.

«۱۴»- ثو، [ثواب الأعمال] عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْزَمٍ عَنْ رَجُلٍ عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ آيَهَ الْكُرْسِيِّ عِنْدَ مَنَامِهِ لَمْ يَخَفِ الْفَالِجَ (۱).

أَقُولُ قَدْ مَضَى فِي فَضَائِلِ السُّوَرِ(۲)

مُسْنَداً عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ يَقْرَأُ قُلْ إِنَّما أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحى إِلَيَ إِلَى آخِرِ السُّورَهِ إِلَّا كَانَ لَهُ نُوراً(۳)

مِنْ مَضْجَعِهِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ فَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ كَانَ لَهُ نُوراً إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ (۴).

وَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ يس فِي لَيْلَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ أَلْفَ مَلَكٍ يَحْفَظُونَهُ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ وَ مِنْ كُلِّ آفَهٍ(۵).

وَ عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ الْوَاقِعَهَ كُلَّ لَيْلَهٍ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ وَجْهُهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَهَ الْبَدْرِ(۶).

ص: ۲۰۰

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۹۵.

۲- ۲. أبواب فضائل السور من كتاب فضل القرآن انما تأتی فی المجلد التاسع عشر حسب تجزئه الأصل.

۳- ۳. و زاد فی بعض الروایات كما فی الدّر المنثور ج ۴ ص ۲۵۷:« حشو ذلك النور ملائكه تستغفرون له حتّی یصبح» و هكذا تفسیر الكشّاف ذیل الآیه الشریفه.

۴- ۴. راجع ج ۱۹ ص ۷۰، طبعه الكمبانیّ ثواب الأعمال ص ۹۷.

۵- ۵. ثواب الأعمال ص ۱۰۰، البحار ج ۱۹ ص ۷۱.

۶- ۶. ثواب الأعمال ص ۱۰۶، البحار ج ۱۹ ص ۷۵.

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ الْمُسَبِّحَاتِ کُلَّهَا قَبْلَ أَنْ یَنَامَ لَمْ یَمُتْ حَتَّی یُدْرِکَ الْقَائِمَ وَ إِنْ مَاتَ کَانَ فِی جِوَارِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله (۱).

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَرَأَ أَلْهاکُمُ التَّکاثُرُ عِنْدَ النَّوْمِ وُقِیَ مِنْ فِتْنَهِ الْقَبْرِ(۲).

«۱۵»- ثو، [ثواب الأعمال] عَنِ الْعَطَّارِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ النَّهْدِیِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ فُضَیْلِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ أَوَی إِلَی فِرَاشِهِ فَقَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ إِحْدَی عَشْرَهَ مَرَّهً حَفِظَهُ اللَّهُ فِی دَارِهِ وَ دُوَیْرَاتٍ حَوْلَهُ (۳).

«۱۶»- ثو، [ثواب الأعمال] عَنِ ابْنِ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ عَبَّاسِ بْنِ هِلَالٍ الشَّامِیِّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ: لَمْ یَقُلْ أَحَدٌ قَطُّ إِذَا أَرَادَ أَنْ یَنَامَ- إِنَّ اللَّهَ یُمْسِکُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولا وَ لَئِنْ زالَتا إِنْ أَمْسَکَهُما مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ کانَ حَلِیماً غَفُوراً(۴) فَسَقَطَ عَلَیْهِ الْبَیْتُ (۵).

«۱۷»- ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عُبَیْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ سَلَّامٍ الْخَیَّاطِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِائَهَ مَرَّهٍ حِینَ یَنَامُ بَاتَ وَ قَدْ تَحَاتَّتِ الذُّنُوبُ کُلُّهَا عَنْهُ کَمَا تَتَحَاتُّ الْوَرَقُ مِنَ الشَّجَرِ وَ یُصْبِحُ وَ لَیْسَ عَلَیْهِ ذَنْبٌ (۶).

«۱۸»- سن، [المحاسن] عَنْ بَکْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْجَعْفَرِیِّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: مَنْ بَاتَ فِی بَیْتٍ وَحْدَهُ أَوْ فِی دَارٍ أَوْ فِی قَرْیَهٍ وَحْدَهُ فَلْیَقُلِ اللَّهُمَّ آنِسْ وَحْشَتِی وَ أَعِنِّی عَلَی وَحْدَتِی (۷).

«۱۹»- مکا، [مکارم الأخلاق]: کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَنَامُ عَلَی الْحَصِیرِ لَیْسَ تَحْتَهُ شَیْ ءٌ غَیْرُهُ وَ کَانَ

۱- ۱. البحار ج ۱۹ ص ۷۶، ثواب الأعمال ص ۱۰۷.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۱۱۳، البحار ج ۱۹ ص ۸۲.

۳- ۳. ثواب الأعمال ص ۱۱۶.

۴- ۴. فاطر: ۴۱.

۵- ۵. ثواب الأعمال ص ۱۳۷.

۶- ۶. ثواب الأعمال ص ۱۴۹.

۷- ۷. المحاسن ص ۳۷۰.

يَسْتَاكُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَ يَأْخُذَ مَضْجَعَهُ وَ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ وَ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ فِي دُعَائِهِ عِنْدَ مَضْجَعِهِ وَ كَانَ لَهُ أَصْنَافٌ مِنَ الْأَقَاوِيلِ يَقُولُهَا إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ فَمِنْهَا أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْكَ اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَبْلُغَ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْكَ وَ لَوْ حَرَصْتُ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ وَ كَانَ عليه السلام يَقُولُ عِنْدَ مَنَامِهِ بِسْمِ اللَّهِ أَمُوتُ وَ أَحْيَا وَ إِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ اللَّهُمَّ آمِنْ رَوْعَتِي وَ اسْتُرْ عَوْرَتِي وَ أَدِّ عَنِّي أَمَانَتِي مَا يَقُولُ عِنْدَ نَوْمِهِ- كَانَ صلى الله عليه و آله يَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ عِنْدَ مَنَامِهِ وَ يَقُولُ أَتَانِي جَبْرَئِيلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ عِفْرِيتاً مِنَ الْجِنِّ يَكِيدُكَ فِي مَنَامِكَ فَعَلَيْكَ بِآيَةِ الْكُرْسِيِّ.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَا اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنْ نَوْمٍ قَطُّ إِلَّا خَرَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ سَاجِداً.

وَ رُوِيَ: أَنَّهُ لَا يَنَامُ إِلَّا وَ السِّوَاكُ عِنْدَ رَأْسِهِ فَإِذَا نَهَضَ بَدَأَ بِالسِّوَاكِ وَ قَالَ صلى الله عليه و آله لَقَدْ أُمِرْتُ بِالسِّوَاكِ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يُكْتَبَ عَلَيَّ وَ كَانَ صلى الله عليه و آله مِمَّا يَقُولُ إِذَا اسْتَيْقَظَ- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانِي بَعْدَ مَوْتِي إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ شَكُورٌ وَ كَانَ يَقُولُ صلى الله عليه و آله اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الْيَوْمِ وَ نُورَهُ وَ هُدَاهُ وَ بَرَكَتَهُ وَ طَهُورَهُ وَ مُعَافَاتَهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهُ وَ خَيْرَ مَا فِيهِ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَ شَرِّ مَا بَعْدَهُ (۱).

«۲۰»- مكا، [مكارم الأخلاق] عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ يَقْرَأُ آخِرَ الْكَهْفِ قُلْ إِنَّما أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ حِينَ يَنَامُ إِلَّا اسْتَيْقَظَ فِي السَّاعَةِ الَّتِي يُرِيدُ.

فِي مَنْ أَرَادَ الِانْتِبَاهَ لِلصَّلَاةِ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: مَنْ أَرَادَ قِيَامَ اللَّيْلِ وَ أَخَذَ مَضْجَعَهُ فَلْيَقُلْ- اللَّهُمَّ لَا تُؤْمِنِّي مَكْرَكَ وَ لَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ وَ لَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْغَافِلِينَ أَقُومُ سَاعَةَ كَذَا وَ كَذَا فَإِنَّهُ يُوَكِّلُ اللَّهُ بِهِ مَلَكاً يُنَبِّهُهُ

۱- ۱. مكارم الأخلاق ص ۴۰ و ۴۱.

تِلْکَ السَّاعَهَ.

وَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَسْتَاکُ إِذَا أَرَادَ أَنْ یَنَامَ وَ یَأْخُذَ مَضْجَعَهُ وَ کَانَ صلی الله علیه و آله إِذَا أَوَی إِلَی فِرَاشِهِ اضْطَجَعَ عَلَی شِقِّهِ الْأَیْمَنِ وَ وَضَعَ یَدَهُ الْیُمْنَی تَحْتَ خَدِّهِ الْأَیْمَنِ.

وَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِذَا أَوَی أَحَدُکُمْ إِلَی فِرَاشِهِ فَلْیَمْسَحْهُ بِصَنِفَهِ(۱)

إِزَارِهِ فَإِنَّهُ لَا یَدْرِی مَا حَدَثَ عَلَیْهِ ثُمَّ لْیَقُلِ اللَّهُمَّ إِنْ أَمْسَکْتَ نَفْسِی فِی مَنَامِی فَاغْفِرْ لَهَا وَ إِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَکَ الصَّالِحِینَ فِی الدُّعَاءِ وَقْتَ الِانْتِبَاهِ وَ کَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِذَا قَامَ آخِرَ اللَّیْلِ رَفَعَ صَوْتَهُ حَتَّی یَسْمَعَ أَهْلُ الدَّارِ یَقُولُ اللَّهُمَّ أَعِنِّی عَلَی هَوْلِ الْمُطَّلَعِ وَ وَسِّعْ عَلَیَّ الْمُضْطَجَعَ وَ ارْزُقْنِی خَیْرَ مَا قَبْلَ الْمَوْتِ وَ ارْزُقْنِی خَیْرَ مَا بَعْدَ الْمَوْتِ.

عَنْهُ علیه السلام قَالَ: مَا اسْتَیْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ نَوْمٍ إِلَّا خَرَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ سَاجِداً وَ کَانَ صلی الله علیه و آله إِذَا نَامَ تَنَامُ عَیْنَاهُ وَ لَا یَنَامُ قَلْبُهُ وَ یَقُولُ إِنَّ قَلْبِی یَنْتَظِرُ الْوَحْیَ وَ کَانَ صلی الله علیه و آله إِذَا رَاعَهُ شَیْ ءٌ فِی مَنَامِهِ قَالَ هُوَ اللَّهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ کَانَ صلی الله علیه و آله کَثِیرَ الرُّؤْیَا وَ لَا یَرَی رُؤْیَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ وَ کَانَ صلی الله علیه و آله إِذَا اسْتَیْقَظَ مِنْ نَوْمِهِ یَقُولُ سُبْحَانَ الَّذِی یُحْیِ الْمَوْتی وَ هُوَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ وَ إِذَا قَامَ لِلصَّلَاهِ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ قَیُّوم السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَنْ فِیهِنَّ أَنْتَ الْحَقُّ وَ قَوْلُکَ الْحَقُّ وَ لِقَاؤُکَ الْحَقُّ وَ الْجَنَّهُ حَقٌّ وَ النَّارُ حَقٌّ وَ السَّاعَهُ حَقٌّ اللَّهُمَّ لَکَ أَسْلَمْتُ وَ بِکَ آمَنْتُ وَ عَلَیْکَ تَوَکَّلْتُ وَ إِلَیْکَ أَنَبْتُ وَ بِکَ خَاصَمْتُ وَ إِلَیْکَ حَاکَمْتُ فَاغْفِرْ لِی مَا قَدَّمْتُ وَ مَا أَخَّرْتُ وَ مَا أَسْرَرْتُ وَ مَا أَعْلَنْتُ أَنْتَ إِلَهِی لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ثُمَّ یَسْتَاکُ قَبْلَ الْوُضُوءِ.

قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ حِینَ یَسْتَیْقِظُ مِنْ مَنَامِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی بَعَثَنِی مِنْ مَرْقَدِی هَذَا وَ لَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی

---

۱ – ۱. صنفه الازار طرته و حاشیته، و هی جانبه الذی لاهدب له، و یقال: هی حاشیه الثوب من أی جانب کان، یقال:« مسحه بصنفه ثوبه».

جَعَلَ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ خِلْفَةً- لِمَنْ أَرادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرادَ شُكُوراً الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَ اللَّيْلَ لِباساً وَ النَّوْمَ سُباتاً وَ جَعَلَ النَّهارَ نُشُوراً- لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّی كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَا تَجِنُّ مِنْهُ النُّجُومُ وَ لَا تَكُنُّ بِهِ السُّتُورُ وَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مَا فِی الصُّدُورِ.

عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: إِذَا انْتَبَهَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلْيَقُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ سُبْحَانَ رَبِّ النَّبِيِّينَ وَ إِلَهِ الْمُرْسَلِينَ سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ مَا فِيهِنَّ وَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ- وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَإِذَا جَلَسَ فَلْيَقُلْ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْعِبَادِ حَسْبِيَ الَّذِی هُوَ حَسْبِی مُنْذُ قَطُّ حَسْبِيَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ دُعَاءٌ آخَرُ- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَحْيَانِی بَعْدَ مَا أَمَاتَنِی وَ إِلَيْهِ النُّشُورُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی رَدَّ عَلَيَّ رُوحِی لِأَحْمَدَهُ وَ أَعْبُدَهُ (1).

«21»- مكا، [مكارم الأخلاق]: الدُّعَاءُ فِی الْوَحْدَةِ- يَا أَرْضُ رَبِّی وَ رَبُّكِ اللَّهُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّكِ وَ شَرِّ مَا فِيكِ وَ مِنْ شَرِّ مَا خُلِقَ فِيكِ وَ مِنْ شَرِّ مَا يُحَاذَرُ عَلَيْكِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ أَسَدٍ وَ أَسْوَدَ وَ حَيَّةٍ وَ عَقْرَبٍ مِنْ سَاكِنِ الْبَلَدِ وَ مِنْ شَرِّ وَالِدٍ وَ مَا وَلَدَ أَ فَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ كَرْهاً وَ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بِنِعْمَتِهِ وَ حُسْنِ بَلَائِهِ عَلَيْنَا

اللَّهُمَّ صَاحِبْنَا فِی السَّفَرِ وَ أَفْضِلْ عَلَيْنَا فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ تَقْرَأُ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ إِلَى آخِرِهِ فَإِنَّهُ لَا يُؤْذِيكَ شَيْ ءٌ مِنَ السِّبَاعِ وَ الْهَوَامِّ وَ الْحَيَّاتِ وَ الْعَقَارِبِ إِذَا قَرَأْتَ ذَلِكَ وَ لَوْ بِتَّ عَلَى الْحَيَّةِ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (2).

«22»- جع، [جامع الأخبار] رُوِیَ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنْ قَالَ حِينَ يَأْوِی إِلَى فِرَاشِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ غَفَرَ اللَّهُ ذُنُوبَهُ وَ إِنْ كَانَ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ وَ إِنْ كَانَتْ عَدَدَ وَرَقِ الشَّجَرِ وَ إِنْ كَانَتْ عَدَدَ رَمْلِ

1- 1. مكارم الأخلاق: 337- 338.

2- 2. مكارم الأخلاق: 407.

عَالِجٍ وَ إِنْ كَانَتْ عَدَدَ أَيَّامِ الدُّنْيَا(۱).

«۲۳»- تم، [فلاح السائل] إِذَا أَرَدْتَ النَّوْمَ فَتَطَهَّرْ طُهُورَكَ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ قُمْ إِلَى فِرَاشِكَ أَوْ مَوْضِعِ مَنَامِكَ وَ قُلْ حِينَ تَأْوِي إِلَى فِرَاشِكَ مَا رَوَيْنَاهُ بِإِسْنَادِنَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُمِّيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: تَقُولُ حِينَ تَأْوِي إِلَى فِرَاشِكَ أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِكَمَالِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِسُلْطَانِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِجَبَرُوتِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِدَفْعِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِجَمْعِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِمُلْكِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ وَ ذَرَأَ وَ بَرَأَ وَ مِنْ شَرِّ الْعَامَّةِ وَ السَّامَّةِ(۲)

وَ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ أَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها إِنَّ رَبِّي عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ وَ تُعَوِّذُ مَنْ شِئْتَ (۳).

أَقُولُ وَ رَوَيْتُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النَّجَّارِ مِنْ كِتَابِ التَّذْيِيلِ فِي تَرْجَمَةِ حَمْزَةَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عُثْمَانَ الْقُرَشِيِّ الْمَخْزُومِيِّ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِذَا غَزَا أَوْ سَافَرَ فَأَدْرَكَهُ اللَّيْلُ قَالَ- يَا أَرْضُ رَبِّي وَ رَبُّكِ اللَّهُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّكِ وَ مِنْ شَرِّ مَا فِيكِ وَ مِنْ شَرِّ مَا خُلِقَ فِيكِ وَ مِنْ شَرِّ مَا دَبَّ عَلَيْكِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ أَسَدٍ وَ أَسْوَدَ وَ حَيَّةٍ وَ عَقْرَبٍ مِنْ سَاكِنِ الْبَلَدِ وَ مِنْ شَرِّ وَالِدٍ وَ مَا وَلَدَ(۴).

أَقُولُ وَ لْيَكُنْ مِنْ عَمَلِهِ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ الْقَلَانِسِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً حِينَ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ وَ شُفِّعَ فِي جِيرَانِهِ فَإِنْ قَرَأَهَا مِائَةَ مَرَّةٍ غُفِرَ ذَنْبُهُ فِيمَا يُسْتَقْبَلُ خَمْسِينَ سَنَةً.

وَ تَقُولُ إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ أَيْضاً مَا رَوَاهُ هَارُونُ بْنُ مُوسَى رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ

۱- ۱. جامع الأخبار: ۲۱۵.

۲- ۲. يعنى العامّة و الخاصّة او ذوى القرابة، راجع معانى الأخبار ص ۱۷۳.

۳- ۳. فلاح السائل: ۳۷۴.

۴- ۴. هذه القطعة سقطت من المطبوعة.

جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْقُمِّيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ الزَّيْتُونِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْأَسَدِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلِيٍّ الْخَيَّاطِ عَنْ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ- اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ أَنَّكَ افْتَرَضْتَ عَلَيَّ طَاعَةَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ الْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ وَ يُسَمِّيهِمْ وَاحِداً وَاحِداً حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْإِمَامِ الَّذِي فِي عَصْرِهِ ثُمَّ مَاتَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ دَخَلَ الْجَنَّةَ ذِكْرُ حَالِ الْعَبْدِ إِذَا نَامَ بَيْنَ يَدَيْ مَوْلَاهُ فَإِذَا قُلْتَ مَا ذَكَرْنَاهُ عِنْدَ الْجُلُوسِ فِي فِرَاشِكَ أَوْ مَوْضِعِ مَنَامِكَ فَاذْكُرْ أَنَّكَ عَبْدٌ مَمْلُوكٌ حَقِيرٌ تُرِيدُ أَنْ تَنَامَ وَ تَمُدَّ رِجْلَيْكَ وَ تَنْبَسِطَ فِي الْحَرَكَاتِ وَ السَّكَنَاتِ بَيْنَ يَدَيْ مَالِكٍ عَظِيمٍ كَبِيرٍ فَتَأَدَّبْ قَوْلًا وَ فِعْلًا فَمَهْمَا تَأَدَّبْتَ وَ تَذَلَّلْتَ كَانَ مَوْلَاكَ لَهُ أَهْلًا وَ كُنْتَ أَصْغَرَ وَ أَحْقَرَ مَحَلًّا وَ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ بِالاسْتِسْلَامِ وَ التَّفْوِيضِ وَ التَّوَكُّلِ وَ كُلِّ مَا يَلِيقُ بِذَلِكَ الْمَقَامِ.

وَ قُلْ مَا رَوَيْنَاهُ بِإِسْنَادِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ شَيْبَانَ مِنْ كِتَابِهِ فِي الْمُحَرَّمِ سَنَةَ سَبْعٍ وَ سِتِّينَ وَ مِائَتَيْنِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَ حُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ الزَّنْدَجِيِّ جَمِيعاً عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ وَ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَ وَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَ فَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَهْبَةً وَ رَغْبَةً إِلَيْكَ- لَا مَلْجَأَ وَ لَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ اللَّهُمَّ آمَنْتُ بِكُلِّ كِتَابٍ أَنْزَلْتَهُ وَ بِكُلِّ رَسُولٍ أَرْسَلْتَهُ ثُمَّ تَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ آيَةَ السُّخْرَةِ وَ شَهِدَ اللَّهُ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً ثُمَّ تُكَبِّرُ أَرْبَعاً وَ ثَلَاثِينَ مَرَّةً وَ تُسَبِّحُ ثَلَاثاً وَ ثَلَاثِينَ مَرَّةً وَ تَحْمَدُ ثَلَاثاً وَ ثَلَاثِينَ مَرَّةً وَ هُوَ تَسْبِيحُ الزَّهْرَاءِ فَاطِمَةَ عليها السلام الَّذِي عَلَّمَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثُمَّ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ- لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي

وَ يُمِيتُ وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ ثُمَّ تَقُولُ أَعُوذُ بِاللَّهِ الَّذِى يُمْسِكُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ- مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ وَ ذَرَأَ وَ بَرَأَ وَ أَنْشَأَ وَ صَوَّرَ وَ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَ شِرْكِهِ وَ قَوْمِهِ وَ مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّهِ مِنْ شَرِّ السَّامَّهِ وَ الْهَامَّهِ وَ اللَّامَّهِ وَ الْحَاصَّهِ-(۱) وَ مِنْ شَرِّ ما يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَ ما يَعْرُجُ فِيها وَ مِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ إِلَّا طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ بِاللَّهِ وَ بِالرَّحْمَنِ أَسْتَغِيثُ وَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ- حَسْبِيَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ.

ثُمَّ تَتَوَسَّدُ يَمِينَكَ وَ تَقُولُ مَا رَوَيْنَاهُ بِإِسْنَادِنَا عَنْ أَبِى مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنِ مُوسَى رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: إِذَا تَوَسَّدَ الرَّجُلُ يَمِينَهُ فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْلَمْتُ نَفْسِى إِلَيْكَ وَ وَجَّهْتُ وَجْهِى إِلَيْكَ وَ فَوَّضْتُ أَمْرِى إِلَيْكَ وَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِى إِلَيْكَ وَ تَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ رَهْبَهً وَ رَغْبَهً إِلَيْكَ- لَا مَلْجَأَ وَ لَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِى أَنْزَلْتَ وَ رَسُولِكَ الَّذِى أَرْسَلْتَ ثُمَّ يُسَبِّحُ تَسْبِيحَ فَاطِمَهَ عليها السلام.

و قد قدمنا نحو هذا عند الاضطجاع على شقه الأيمن و فى ذلك زياده و هذا مختص بوقت توسده على يمينه.

وَ تَقُولُ أَيْضاً حِينَ تَأْخُذُ مَضْجَعَكَ مَا رَوَاهُ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى عَلَا فَقَهَرَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى بَطَنَ فَخَبَرَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى مَلَكَ فَقَدَرَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى يُحْيِ الْمَوْتى وَ هُوَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ كَانَ

۱- ۱. السامه: كل ذات سم من الحيوانات الموذيه، و الهامه: ما له سم يقتل أو لا و اللامّه: كل ما يلم الإنسان و يصيبه بسوء كالعين اللامّه، و الحاصه: كل ما يحرق الشى ء و يذهب به كالحاسه، و داء يتناثر منه الشعر، و منه« ان امرأه أتته صلّى اللّه عليه و آله فقالت ان ابنتى عريس و تمعط شعرها و أمرونى أن أرجلها بالخمر، فقال: ان فعلت ذلك فألقى اللّه فى رأسها الحاصه» و لكن فى المطبوع من المصدر« الخاصّه».

يَخْرُجُ مِنَ الذُّنُوبِ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ.

أَقُولُ: وَ إِنْ شِئْتَ فَكُنْ كَمَمْلُوكٍ أَعْرِفُهُ مِنْ مَمَالِيكِ اللَّهِ إِذَا نَامَ بِالْإِذْنِ مِنَ اللَّهِ وَ الْأَدَبِ مَعَ اللَّهِ وَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ بِوَجْهِهِ إِلَى اللَّهِ وَ تَوَسَّدَ يَمِينَهُ عَلَى صِفَاتِ الثَّكْلَى الْوَاضِعَةِ يَدَهَا عَلَى خَدِّهَا فَإِنَّهُ قَدْ ثَكِلَ كَثِيراً مِمَّا يُقَرِّبُهُ إِلَى اللَّهِ وَ يَقْصِدُ بِتِلْكَ النَّوْمَةِ أَنْ يَتَقَوَّى بِهَا فِي الْيَقَظَةِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَ عَلَى مَا يُرَادُ فِي تِلْكَ الْحَالِ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ وَ الذِّلَّةِ لِلَّهِ وَ كَأَنَّ جَبَلَ ذُنُوبِ قَلْبِهِ قَدْ رُفِعَ عَلَى رَأْسِهِ لِيَسْقُطَ عَلَيْهِ مِنْ يَدِ غَضَبِ اللَّهِ كَمَا جَرَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ حَيْثُ قَالَ جَلَّ جَلَالُهُ- وَ إِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ(۱) فَإِنَّ أُولَئِكَ ذَلُّوا وَ اسْتَسْلَمُوا لِذَلِكَ خَوْفاً مِنْ سُقُوطِ الْجَبَلِ عَلَى الْحَيَاةِ الْفَانِيَةِ وَ جَبَلُ الذُّنُوبِ يَخَافُ صَاحِبُهُ أَنْ يَسْقُطَ عَلَيْهِ فَيُهْلِكَ جَمِيعَ حَيَاتِهِ وَ سَعَادَتِهِ الْفَانِيَةِ وَ الْبَاقِيَةِ وَ إِنَّ هَذَا الْمَمْلُوكَ إِذَا تَوَسَّدَ يَمِينَهُ قَرَأَ الْحَمْدَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً ثُمَّ قَرَأَ سُورَةَ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ مَرَّةً ثُمَّ قَرَأَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مَرَّةً ثُمَّ قَرَأَ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ(۲) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ثُمَّ قَرَأَ آخِرَ الْحَشْرِ مِنْ قَوْلِهِ لَوْ أَنْزَلْنا ثُمَّ قَرَأَ إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولا وَ لَئِنْ زالَتا إِنْ أَمْسَكَهُما مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كانَ حَلِيماً غَفُوراً(۳)

ثُمَّ قَرَأَ آيَةَ السُّخْرَةِ(۴) ثُمَّ قَرَأَ آمَنَ الرَّسُولُ إِلَى آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ(۵)

ثُمَّ قَرَأَ أَوَاخِرَ الْكَهْفِ قُلْ إِنَّما أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ لَا تُؤْمِنِّي مَكْرَكَ وَ لَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ وَ لَا تَوَلَّ عَنِّي وَجْهَكَ وَ لَا تَهْتِكْ عَنِّي سِتْرَكَ وَ لَا تُؤَاخِذْنِي عَلَى تَمَرُّدِي وَ لَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْغَافِلِينَ وَ أَيْقِظْنِي مِنْ رَقْدَتِي وَ سَهِّلِ الْقِيَامَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي أَحَبِّ الْأَوْقَاتِ إِلَيْكَ وَ ارْزُقْنِي

۱- ۱. الأعراف: ۱۷۱.

۲- ۲. آل عمران: ۱۸.

۳- ۳. فاطر: ۳۹.

۴- ۴. الزخرف: ۱۳.

۵- ۵. البقرة: ۲۸۵.

فِيهَا ذِكْرَكَ وَ الصَّلَاةَ وَ الشُّكْرَ وَ الدُّعَاءَ حَتَّى أَسْأَلَكَ فَتُعْطِيَنِي وَ أَدْعُوَكَ فَتَسْتَجِيبَ لِي وَ أَسْتَغْفِرَكَ فَتَغْفِرَ لِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ثُمَّ قَالَ لِلْخَوْفِ مِنَ الِاحْتِلَامِ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الِاحْتِلَامِ وَ مِنْ شَرِّ الْأَحْلَامِ وَ أَنْ يَلْعَبَ بِيَ الشَّيْطَانُ فِي الْيَقَظَةِ وَ الْمَنَامِ ثُمَّ قَرَأَ لِذَلِكَ- قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهارِ مِنَ الرَّحْمنِ (١) الْآيَةَ ثُمَّ يَقْرَأُ آخِرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ- قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمنَ أَيًّا ما تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنى وَ لا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ وَ لا تُخافِتْ بِها وَ ابْتَغِ بَيْنَ ذلِكَ سَبِيلًا- وَ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبِّرْهُ تَكْبِيراً ثُمَّ يُسَبِّحُ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ عليها السلام وَ هُوَ آخِرُ مَا يَقُولُهُ عِنْدَ الْمَنَامِ وَ قَدْ رَوَى فِي كُلِّ شَيْ ءٍ مِنْ ذَلِكَ رِوَايَةً فِي فَضْلِ مَا اعْتَمَدَ عَلَيْهِ ثُمَّ رَتَّبَهُ كَمَا هَدَاهُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ إِلَيْهِ وَ لِكُلِّ شَيْ ءٍ مِمَّا قَرَأَهُ فَوَائِدُ عَظِيمَةٌ يَطُولُ الْكِتَابُ بِإِيرَادِهَا وَ تَعْدَادِهَا وَ قَدْ رَوَيْنَا فِيمَا خَتَمَ بِهِ هَذَا الْمَمْلُوكُ عَمَلَهُ عِنْدَ الْمَنَامِ مِنْ تَسْبِيحِ الزَّهْرَاءِ فَاطِمَةَ عليها السلام مَا رَوَيْتُهُ عَنْ جَدِّي أَبِي جَعْفَرٍ الطُّوسِيِّ- عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي جِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ- عَنِ الشَّيْخِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ فِيمَا رَوَاهُ فِي كِتَابِ ثَوَابِ الْأَعْمَالِ.

قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ ابْتَدَرَهُ مَلَكٌ كَرِيمٌ وَ شَيْطَانٌ مَرِيدٌ فَيَقُولُ لَهُ الْمَلَكُ اخْتِمْ يَوْمَكَ بِخَيْرٍ وَ افْتَتِحْ لَيْلَكَ بِخَيْرٍ وَ يَقُولُ لَهُ الشَّيْطَانُ اخْتِمْ يَوْمَكَ بِإِثْمٍ وَ افْتَتِحْ لَيْلَكَ بِإِثْمٍ قَالَ فَإِنْ أَطَاعَ الْمَلَكَ الْكَرِيمَ وَ خَتَمَ يَوْمَهُ بِذِكْرِ اللَّهِ وَ فَتَحَ لَيْلَهُ بِذِكْرِ اللَّهِ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ وَ كَبَّرَ اللَّهَ أَرْبَعاً وَ ثَلَاثِينَ مَرَّةً وَ حَمِدَ اللَّهَ ثَلَاثاً وَ ثَلَاثِينَ مَرَّةً وَ سَبَّحَ اللَّهَ ثَلَاثاً وَ ثَلَاثِينَ مَرَّةً زَجَرَ الْمَلَكُ الشَّيْطَانَ فَتَنَحَّى وَ كَلَأَهُ الْمَلَكُ حَتَّى يَنْتَبِهَ مِنْ رَقْدَتِهِ فَإِذَا انْتَبَهَ ابْتَدَرَهُ شَيْطَانُهُ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَقَالَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْقُدَ وَ يَقُولُ لَهُ الْمَلَكُ مِثْلَ مَا قَالَ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَرْقُدَ فَإِنْ ذَكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ الْعَبْدُ بِمِثْلِ مَا ذَكَرَهُ أَوَّلًا طَرَدَ الْمَلَكُ شَيْطَانَهُ فَتَنَحَّى وَ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ بِذَلِكَ قُنُوتَ لَيْلِهِ.

١- ١. الأنبياء: ٤٢.

ذكر روايه عن الهادى عليه السلام بما يقول أهل البيت عليهم السلام عند المنام.

حَدَّثَ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ الْمَخْزُومِيُّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْبُوشَنْجِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ السَّلَامِيِّ قَالَ سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ مُحَمَّدٍ الزَّنْجَانِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ الْعَلَوِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ: لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ عِنْدَ نَوْمِنَا عَشْرُ خِصَالٍ الطَّهَارَةُ وَ تَوَسُّدُ الْيَمِينِ وَ تَسْبِيحُ اللَّهِ ثَلَاثاً وَ ثَلَاثِينَ وَ تَحْمِيدُهُ ثَلَاثاً وَ ثَلَاثِينَ وَ تَكْبِيرُهُ أَرْبَعاً وَ ثَلَاثِينَ وَ نَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَهَ بِوَجْهِنَا وَ نَقْرَأُ فَاتِحَهَ الْكِتَابِ وَ آيَهَ الْكُرْسِيِّ وَ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ إِلَى آخِرِ الْآيَهِ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ أَخَذَ بِحَظِّهِ مِنْ لَيْلَتِهِ.

يقول السيد الإمام العالم العامل الفقيه العلامه رضى الدين ركن الإسلام جمال العارفين أبو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس هكذا وجدت هذا الحديث فإن الراوى ذكر عشر خصال ثم عدد تسع خصال فلعله سها فى الجمله أو

التفصيل و الظاهر أنه فى التفصيل لأن خصالهم عند النوم أكثر من تسع كما رويناه و لعله قد وقع السهو عن ذكر قراءه قل هو الله أحد أو قراءه إنا أنزلناه ذكر تفصيل فضائل بعض ما أجملناه قد قدمنا فضل قراءه قل هو الله أحد إحدى عشره مره و مائه مره كما رويناه.

وَ أَمَّا قِرَاءَهُ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِحْدَى عَشْرَهَ مَرَّهً فَقَدْ رَوَى أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونُ بْنُ مُوسَى رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مِيثَمٍ وَ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ شَيْبَانَ عَنِ الطَّيَالِسِيِّ وَ أَخْبَرَنَا ابْنُ الطَّيِّبِ عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ السَّرِيِّ الْمُقْرِى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِى الْمَغْرَاءِ عَنْ أَبِى بَصِيرٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِى لَيْلَهِ الْقَدْرِ إِحْدَى عَشْرَهَ مَرَّهً عِنْدَ مَنَامِهِ وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ أَحَدَ عَشَرَ مَلَكاً يَحْفَظُونَهُ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ حَتَّى يُصْبِحَ.

ذِكْرُ فَضِيلَهِ قِرَاءَهِ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ رَوَى أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونُ بْنُ مُوسَى رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الدِّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَرَأَ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ عِنْدَ النَّوْمِ وُقِیَ فِتْنَهَ الْقَبْرِ.

ذِكْرُ فَضِيلَهِ الْآيَهِ إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّماواتِ رَوَی أَبُو الْمُفَضَّلِ عَنِ الْعَيَّاشِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَی عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ هُلَيْلٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ علیهما السلام قَالَ: لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ قَطُّ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ- إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولا وَ لَئِنْ زالَتا إِنْ أَمْسَكَهُما مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كانَ حَلِيماً غَفُوراً فَسَقَطَ عَلَيْهِ الْبَيْتُ.

ذِكْرُ فَضِيلَهِ قِرَاءَهِ آيَهِ الْكُرْسِيِّ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ حَدَّثَ أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونُ بْنُ مُوسَی رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ هَارُونَ بْنِ حَيْدُورٍ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ قَالَ قَالَ لِی شِهَابُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ: اقْرَأْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مِنِّی السَّلَامَ وَ أَخْبِرْهُ أَنَّنِی يُصِيبُنِی فَزَعٌ فِی مَنَامِی فَقُلْتُ لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ قُلْ لَهُ إِذَا أَوَی إِلَی فِرَاشِهِ فَلْيَقْرَأِ- الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ آيَهَ الْكُرْسِيِّ وَ آيَهُ الْكُرْسِيِّ أَفْضَلُ مِنْ كُلِّ شَيْ ءٍ.

رِوَايَهٌ أُخْرَی لِمَنْ كَانَ يَتَفَزَّعُ مِنْ كِتَابِ الْمَشِيخَهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا كَانَ يَتَفَزَّعُ يَقُولُ عِنْدَ النَّوْمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ- لا شَرِيكَ لَهُ- يُحْيِی وَ يُمِيتُ وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِی وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ يُسَبِّحُ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ فَإِنَّهُ يَزُولُ ذَلِكَ.

ذِكْرُ فَضِيلَهٍ لِآخِرِ سُورَهِ بَنِی إِسْرَائِيلَ وَ آخِرِ سُورَهِ الْكَهْفِ حَدَّثَ أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونُ بْنُ مُوسَی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نُعَيْمٍ عَنِ الْعَيَّاشِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَصِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَی عَنْ أَبِی الْحُسَيْنِ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَی عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ رَفَعَهُ إِلَی النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: أَمَانٌ لِأُمَّتِی مِنَ السَّرَقِ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمنَ أَيًّا ما تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنی وَ لا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ وَ لا تُخافِتْ بِها وَ ابْتَغِ بَيْنَ ذلِكَ

سَبِیلًا- وَ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ شَرِیکٌ فِی الْمُلْکِ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ وَلِیٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ کَبِّرْهُ تَکْبِیراً وَ مَنْ قَرَأَ هَذِهِ الْآیَهَ عِنْدَ مَنَامِهِ- قُلْ إِنَّما أَنَا بَشَرٌ مِثْلُکُمْ یُوحی إِلَیَّ أَنَّما إِلهُکُمْ إِلهٌ واحِدٌ فَمَنْ کانَ یَرْجُوا لِقاءَ رَبِّهِ فَلْیَعْمَلْ عَمَلًا صالِحاً وَ لا یُشْرِکْ بِعِبادَهِ رَبِّهِ أَحَداً سَطَعَ لَهُ نُورٌ إِلَی الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَشْوُ ذَلِکَ النُّورِ مَلَائِکَهٌ یَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّی یُصْبِحَ.

رِوَایَهُ الْأَمَانِ مِنَ الِاحْتِلَامِ حَدَّثَ أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِیهِ عَلِیِّ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَنَّهُ قَالَ یَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنَ الِاحْتِلَامِ وَ مِنْ شَرِّ الْأَحْلَامِ وَ أَنْ یَلْعَبَ بِیَ الشَّیْطَانُ فِی الْیَقَظَهِ وَ الْمَنَامِ.

رِوَایَهٌ فِی الْأَمَانِ مِنَ اللُّصُوصِ حَدَّثَ أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونُ بْنُ مُوسَی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّیَّارِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَکْرٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: وَ الَّذِی بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ وَ أَکْرَمَ أَهْلَ بَیْتِهِ مَا مِنْ شَیْ ءٍ تَطْلُبُونَهُ مِنْ حِرْزٍ مِنْ حَرَقٍ أَوْ غَرَقٍ أَوْ شَرَقٍ أَوْ سَرَقٍ أَوْ إِتْلَافِ دَابَّهٍ مِنْ صَاحِبِهَا أَوْ ضَالَّهٍ مِنَ الْآبِقِ إِلَّا وَ هِیَ فِی کِتَابِ اللَّهِ تَعَالَی فَمَنْ أَرَادَ عِلْمَ ذَلِکَ فَلْیَسْأَلْنِی عَنْهُ فَقَامَ إِلَیْهِ رَجُلٌ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَخْبِرْنِی عَنِ السَّرَقِ فَإِنَّهُ لَا یَزَالُ قَدْ سُرِقَ لِیَ الشَّیْ ءُ بَعْدَ الشَّیْ ءِ لَیْلًا فَقَالَ إِذَا أَوَیْتَ إِلَی فِرَاشِکَ فَاقْرَأْ- قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمنَ أَیًّا ما تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنی وَ لا تَجْهَرْ بِصَلاتِکَ وَ لا تُخافِتْ بِها وَ ابْتَغِ بَیْنَ ذلِکَ سَبِیلًا- وَ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ شَرِیکٌ فِی الْمُلْکِ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ وَلِیٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ کَبِّرْهُ تَکْبِیراً.

رِوَایَهٌ فِی الْأَمَانِ مِنَ السَّیْفِ (۱)

حَدَّثَ أَبُو الْمُفَضَّلِ عَنِ ابْنِ الْعَیَّاشِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ أَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ یَحْیَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ

۱- ۱. فی المصدر المطبوع: من السرقه، فی الموضعین و هو الظاهر من الاخبار.

عُلْوَانَ رَفَعَهُ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: أَمَانٌ لِأَمَّتِی مِنَ السَّیْفِ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمنَ وَ قَرَأَ آیَهَ الْکُرْسِیِ (۱).

ذِکْرُ مَا یَحْتَاجُ إِلَیْهِ الْإِنْسَانُ إِذَا أَرَادَ النَّوْمَ فِی حَالٍ دُونَ حَالٍ فَمِنْ ذَلِکَ إِذَا کَانَ یُرِیدُ النَّوْمَ وَ قَدْ مُنِعَ مِنْ ذَلِکَ لِغَیْرِ الْعَافِیَهِ

حَدَّثَ أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونُ بْنُ مُوسَی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِکٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْحَسَنِ الصَّائِغِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الصَّیْرَفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا أَصَابَکَ الْأَرَقُ فَقُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ ذِی الشَّأْنِ دَائِمِ السُّلْطَانِ عَظِیمِ الْبُرْهَانِ کُلَّ یَوْمٍ هُوَ فِی شَأْنٍ.

رِوَایَهٌ أُخْرَی فِی زَوَالِ الْأَرَقِ وَ اسْتِجْلَابِ النَّوْمِ حَدَّثَ أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ کَتَبَ إِلَیَّ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ الْکُوفِیُّ مِنْ مِصْرَ عَنْ مُوسَی بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیٍّ علیهم السلام: أَنَّ فَاطِمَهَ شَکَتْ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْأَرَقَ فَقَالَ لَهَا قُولِی یَا بُنَیَّهِ یَا مُشْبِعَ الْبُطُونِ الْجَائِعَهِ وَ یَا کَاسِیَ الْجُسُومِ الْعَارِیَهِ وَ یَا سَاکِنَ الْعُرُوقِ الضَّارِبَهِ وَ یَا مُنَوِّمَ الْعُیُونِ السَّاهِرَهِ سَکِّنْ عُرُوقِیَ الضَّارِبَهَ وَ أْذَنْ لِعَیْنِی نَوْماً عَاجِلًا قَالَ فَقَالَتْهُ فَذَهَبَ عَنْهَا مَا کَانَتْ تَجِدُهُ.

رِوَایَهٌ أُخْرَی فِی زَوَالِ الْأَرَقِ وَ اسْتِجْلَابِ النَّوْمِ حَدَّثَ أَسَدُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ السُّلَمِیُّ عَنْ یَحْیَی بْنِ سَعِیدٍ الْعَطَّارِ الْحَرَّانِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی شَیْخٍ الرَّائِقِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ طَاهِرِ بْنِ مُوسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ عَنْ مَسْعُودِ بْنِ عَلْقَمَهَ بْنِ زَیْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ قَالَ أَصَابَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِیدِ أَرَقٌ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: أَ لَا أُعَلِّمُکَ کَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ نِمْتَ قَالَ بَلَی قَالَ قُلِ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ مَا أَظَلَّتْ وَ رَبَّ الْأَرَضِینَ السَّبْعِ وَ مَا أَقَلَّتْ وَ رَبَّ الشَّیَاطِینِ وَ مَا أَضَلَّتْ کُنْ حِرْزِی مِنْ خَلْقِکَ جَمِیعاً أَنْ یَفْرُطَ عَلَیَّ أَحَدُهُمْ أَوْ أَنْ یَطْغَی عَزَّ جَارُکَ وَ لَا إِلَهَ غَیْرُکَ.

۱- ۱. فی المصدر المطبوع: و قرأ الآیه.

و من ذلک روایه فیما یقال عند النوم لطلب الرزق و الأمان من الهوام.

حَدَّثَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الْغَلَابِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْعَطَّارِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ الثُّمَالِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام قَالَ: مَنْ قَالَ إِذَا أَوَی إِلَی فِرَاشِهِ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَا شَیْ ءَ قَبْلَکَ وَ أَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَا شَیْ ءَ فَوْقَکَ وَ أَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَا شَیْ ءَ دُونَکَ وَ أَنْتَ الْآخِرُ فَلَا شَیْ ءَ بَعْدَکَ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ رَبَّ الْأَرَضِینَ السَّبْعِ وَ رَبَّ التَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِیلِ وَ الزَّبُورِ وَ الْفُرْقَانِ الْحَکِیمِ أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ کُلِّ دَابَّهٍ أَنْتَ آخِذٌ بِناصِیَتِها إِنَّکَ عَلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ نَفَی اللَّهُ عَنْهُ الْفَقْرَ وَ صَرَفَ عَنْهُ کُلَّ دَابَّهٍ.

وَ مِنْ ذَلِکَ إِذَا أَرَدْتَ رُؤْیَهَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی مَنَامِکَ حَدَّثَ الشَّرِیفُ أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَیْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ الْعَلَوِیُّ ابْنُ أَخِی الْکَوْکَبِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ عَلِیِّ بْنِ قُدَامَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ الْبَرْدَعِیِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ صَغِیرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: مَنْ أَرَادَ أَنْ یَرَی سَیِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی مَنَامِهِ فَلْیُصَلِّ الْعِشَاءَ الْآخِرَهَ وَ لْیَغْتَسِلْ غُسْلًا نَظِیفاً وَ لْیُصَلِّ أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ بِأَرْبَعِ مره(۱)

[مِائَهِ] آیَهِ الْکُرْسِیِّ وَ لْیُصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ أَلْفَ مَرَّهٍ وَ لْیَبِتْ عَلَی ثَوْبٍ نَظِیفٍ لَمْ یُجَامِعْ عَلَیْهِ حَلَالًا وَ لَا حَرَاماً وَ لْیَضَعْ یَدَهُ الْیُمْنَی تَحْتَ خَدِّهِ الْأَیْمَنِ وَ لْیُسَبِّحْ مِائَهَ مَرَّهٍ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ لْیَقُلْ مِائَهَ مَرَّهٍ مَا شَاءَ اللَّهُ فَإِنَّهُ یَرَی النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فِی مَنَامِهِ.

وَ مِنْ ذَلِکَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ یَبْلُغَ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله سَلَامُکَ عَلَیْهِ وَ بَشَّرَکَ کَالتَّسْلِیمِ عَلَیْکَ فَقُلْ مَا رَوَیْنَاهُ فِی الْجُزْءِ الثَّالِثِ مِنْ کِتَابِ التَّجَمُّلِ فِی تَرْجَمَهِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ قورجه بِإِسْنَادِهِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله یَقُولُ: مَنْ أَوَی إِلَی فِرَاشِهِ ثُمَ

ص: ۲۱۴

۱- ۱. فی المصدر المطبوع بأربع مائه.

قَرَأَ تَبارَکَ الَّذِی بِیَدِهِ الْمُلْکُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ رَبَّ الْحِلِّ وَ الْحَرَمِ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ عَنِّی تَحِیَّةً وَ سَلَاماً أَرْبَعَ مَرَّاتٍ وَکَّلَ اللَّهُ بِهِ مَلَکَیْنِ حَتَّی یَأْتِیَا مُحَمَّداً فَیَقُولَانِ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ یَقْرَأُ عَلَیْکَ السَّلَامَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ فَیَقُولُ صلی الله علیه و آله وَ عَلَی فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ السَّلَامُ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ (۱).

وَ مِنْ ذَلِکَ إِذَا أَرَدْتَ رُؤْیَا أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ فِی مَنَامِکَ: فَقُلْ عِنْدَ مَضْجَعِکَ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ یَا مَنْ لَهُ لُطْفٌ خَفِیٌّ وَ أَیَادِیهِ بَاسِطَهٌ لَا تَنْقَضِی أَسْأَلُکَ بِلُطْفِکَ الْخَفِیِّ الَّذِی مَا لَطُفْتَ بِهِ لِعَبْدٍ إِلَّا کُفِیَ أَنْ تُرِیَنِی مَوْلَایَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فِی مَنَامِی.

وَ مِنْ ذَلِکَ إِذَا أَرَادَ رُؤْیَا مَیِّتِهِ فِی مَنَامِهِ حَدَّثَ أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونُ بْنُ مُوسَی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِکٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُسَیْنٍ الصَّائِغِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ وَ أَعْطَانِیهِ فِی رُقْعَهٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَکْرٍ الطَّحَّانِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ بَعْضِهِمْ علیهم السلام قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَرَی مَیِّتَکَ فَبِتْ عَلَی طُهْرٍ وَ انْضَجِعْ عَلَی یَمِینِکَ وَ سَبِّحْ تَسْبِیحَ فَاطِمَهَ علیها السلام ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَیُّ الَّذِی لَا یُوصَفُ وَ الْإِیمَانُ یُعْرَفُ مِنْهُ مِنْکَ بَدَتِ الْأَشْیَاءُ وَ إِلَیْکَ تَعُودُ فَمَا أَقْبَلَ مِنْهَا کُنْتَ مَلْجَأَهُ وَ مَنْجَاهُ وَ مَا أَدْبَرَ مِنْهَا لَمْ یَکُنْ لَهُ مَلْجَأٌ وَ لَا مَنْجَی مِنْکَ إِلَّا إِلَیْکَ فَأَسْأَلُکَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ أَسْأَلُکَ بِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ وَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ سَیِّدِ النَّبِیِّینَ وَ بِحَقِّ عَلِیٍّ خَیْرِ الْوَصِیِّینَ وَ بِحَقِّ فَاطِمَهَ سَیِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ وَ بِحَقِّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ اللَّذَیْنِ جَعَلْتَهُمَا سَیِّدَیْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ السَّلَامُ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ وَ أَنْ تُرِیَنِی مَیِّتِی فِی الْحَالِ الَّتِی هُوَ فِیهَا فَإِنَّکَ تَرَاهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَ مِنْ ذَلِکَ إِذَا کُنْتَ تُرِیدُ الِانْتِبَاهَ عَلَی کُلِّ حَالٍ أَوْ لِلدُّعَاءِ وَ الِاسْتِغْفَارِ أَوْ لِصَلَاهِ اللَّیْلِ وَ فِیهِ رِوَایَاتٌ فَمِنَ الرِّوَایَاتِ لِلِانْتِبَاهِ عَلَی کُلِّ حَالٍ مَا حَدَّثَ بِهِ أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنِ ابْنِ الْعَیَّاشِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ الْعَمْرَکِیِّ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِیدِ النَّخَعِیِّ عَنْ فُضَیْلٍ بَیَّاعِ الملا [الْمُلَاءِ] عَنْ

۱- ۱. هذه القطعه لا یوجد فی فلاح السائل.

أَبِی حَمْزَهَ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَا نَوَی عَبْدٌ أَنْ یَقُومَ أَیَّهَ سَاعَهٍ نَوَی یَعْلَمُ اللَّهُ ذَلِکَ مِنْهُ إِلَّا وَکَّلَ اللَّهُ بِهِ مَلَکَیْنِ یُحَرِّکَانِهِ تِلْکَ السَّاعَهَ.

وَ مِنَ الرِّوَایَاتِ لِلِانْتِبَاهِ عَلَی کُلِّ حَالٍ مَا رَوَاهُ أَبُو الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُذَاعَهَ قَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ یَقْرَأُ آخِرَ الْکَهْفِ حِینَ یَأْوِی إِلَی فِرَاشِهِ إِلَّا اسْتَیْقَظَ فِی السَّاعَهِ الَّتِی یُرِیدُ.

وَ مِنَ الرِّوَایَاتِ لِلِانْتِبَاهِ لِلدُّعَاءِ وَ الِاسْتِغْفَارِ حَدَّثَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ شَاذَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْأَرَّجَانِیِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ أَبِی الْحَسَنِ أَوْ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْأَوَّلِ علیه السلام قَالَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ یَنْتَبِهَ بِاللَّیْلِ فَلْیَقُلْ عِنْدَ النَّوْمِ- اللَّهُمَّ لَا تُنْسِنِی ذِکْرَکَ وَ لَا تُؤْمِنِّی مَکْرَکَ وَ لَا تَجْعَلْنِی مِنَ الْغَافِلِینَ وَ أَنْبِهْنِی لِأَحَبِّ السَّاعَاتِ إِلَیْکَ أَدْعُوکَ فِیهَا فَتَسْتَجِیبُ لِی وَ أَسْأَلُکَ فَتُعْطِینِی وَ أَسْتَغْفِرُکَ فَتَغْفِرُ لِی إِنَّهُ لَا یَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ قَالَ ثُمَّ یَبْعَثُ اللَّهُ تَعَالَی إِلَیْهِ مَلَکَیْنِ یُنْبِهَانِهِ فَإِنِ انْتَبَهَ وَ إِلَّا أَمَرَ أَنْ یَسْتَغْفِرَا لَهُ فَإِنْ مَاتَ فِی تِلْکَ اللَّیْلَهِ مَاتَ شَهِیداً وَ إِذَا انْتَبَهَ لَمْ یَسْأَلِ اللَّهَ تَعَالَی شَیْئاً فِی ذَلِکَ الْمَوْقِفِ إِلَّا أَعْطَاهُ (۱).

ق، [الکتاب العتیق الغروی] عن أبی الحسن علیه السلام: مثله.

«۲۴»- تم، [فلاح السائل] وَ مِنَ الرِّوَایَاتِ لِلِانْتِبَاهِ لِقِیَامِ اللَّیْلِ مَا حَدَّثَ بِهِ أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ مُوسَی بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مُوسَی عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَرَادَ شَیْئاً مِنْ قِیَامِ اللَّیْلِ فَأَخَذَ مَضْجَعَهُ فَلْیَقُلِ اللَّهُمَّ لَا تُؤْمِنِّی مَکْرَکَ وَ لَا تُنْسِنِی ذِکْرَکَ وَ لَا تَجْعَلْنِی مِنَ الْغَافِلِینَ أَقُومُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ سَاعَهَ کَذَا وَ کَذَا فَإِنَّهُ یُوَکِّلُ اللَّهُ بِهِ مَلَکاً یُنْبِهُهُ تِلْکَ السَّاعَهَ.

وَ مِنَ الرِّوَایَاتِ لِلِانْتِبَاهِ لِلصَّلَاهِ مَا حَدَّثَ بِهِ أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونُ بْنُ مُوسَی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ

ص: ۲۱۶

۱- ۱. فلاح السائل: ۲۷۴- ۲۸۷.

عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ قَيْسِ بْنِ رُمَّانَهَ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عليهما السلام يَقُولُ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَقُومَ مِنْ لَيْلِهِ لِلصَّلَاهِ فَلَا يَذْهَبَ بِهِ النَّوْمُ فَلْيَقُلْ حِينَ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ اللَّهُمَّ لَا تُؤْمِنِّي مَكْرَكَ وَ لَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ وَ لَا تُوَلِّ عَنِّي وَجْهَكَ وَ لَا تَهْتِكْ عَنِّي سِتْرَكَ وَ لَا تَأْخُذْنِي عَلَى تَمَرُّدِي وَ لَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْغَافِلِينَ وَ أَيْقِظْنِي مِنْ رَقْدَتِي وَ سَهِّلْ لِيَ الْقِيَامَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَهِ فِي أَحَبِّ الْأَوْقَاتِ إِلَيْكَ وَ ارْزُقْنِي فِيهَا الصَّلَاهَ وَ الشُّكْرَ وَ الدُّعَاءَ حَتَّى أَسْأَلَكَ فَتُعْطِيَنِي وَ أَدْعُوَكَ فَتَسْتَجِيبَ لِي وَ أَسْتَغْفِرَكَ فَتَغْفِرَ لِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

ذِكْرُ مَا يَقُولُهُ بَعْدَ النَّوْمِ إِذَا انْقَلَبَ عَلَى فِرَاشِهِ وَ لَمْ يَجْلِسْ حَدَّثَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَهِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ الْقَصَبَانِيِّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى كانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ ما يَهْجَعُونَ (۱) قَالَ كَانَ الْقَوْمُ يَنَامُونَ وَ لَكِنْ كُلَّمَا تَقَلَّبَ أَحَدُهُمْ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ.

وَ مِنَ الرِّوَايَاتِ فِيمَا يَقُولُهُ عِنْدَ تُقَلِّبِهِ عَلَى فِرَاشِهِ مَا حَدَّثَ بِهِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ خَانِبَهَ الْكَرْخِيِّ فِي كِتَابِهِ وَ قَدْ قَدَّمْنَا إِسْنَادَ كِتَابِ ابْنِ خَانِبَهَ وَ نُعِيدُهُ الْآنَ حَيْثُ قَدْ تَبَاعَدَ مَا بَيْنَ الْمَوْضِعَيْنِ حَدَّثَ أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونُ بْنُ مُوسَى رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيِّ وَ كَانَ قَائِداً مِنَ الْقُوَّادِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَلَفٍ قَالَ: قَالَ لِي أَحْمَدُ بْنُ خَانِبَهَ إِنَّهُ عَرَضَ كِتَابَهُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْعَسْكَرِ الْأَخِيرِ عليه السلام فَوَقَفَ عَلَيْهِ وَ قَالَ صَحِيحٌ فَاعْمَلُوا بِهِ وَ الَّذِي رَوَيْنَاهُ هُنَاكَ أَنَّ الرَّاوِيَ لِعَرْضِ كِتَابِ أَحْمَدَ بْنِ خَانِبَهَ عَلَى مَوْلَانَا الْهَادِي غَيْرُ أَحْمَدَ بْنِ خَانِبَهَ فِي الْكِتَابِ الْمُشَارِ إِلَيْهِ فَإِذَا انْتَبَهْتَ مِنْ مَنَامِكَ وَ تَقَلَّبْتَ عَلَى الْفِرَاشِ فَقُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ

۱- ۱. الذاريات: ۱۷.

وَ هُوَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ وَ إِلَهِ الْمُرْسَلِینَ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ مَا فِیهِنَّ وَ رَبِّ الْأَرَضِینَ السَّبْعِ وَ مَا فِیهِنَّ وَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ- وَ سَلامٌ عَلَی الْمُرْسَلِینَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ.

ذِکْرُ مَا یَفْعَلُهُ وَ یَقُولُهُ إِذَا رَأَی فِی مَنَامِهِ مَا یَکْرَهُ حَدَّثَ ابْنُ عُقْدَهَ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا رَأَی الرَّجُلُ فِی مَنَامِهِ مَا یَکْرَهُ فَلْیَتَحَوَّلْ عَنْ شِقِّهِ الَّذِی کَانَ عَلَیْهِ نَائِماً وَ لْیَقُلْ إِنَّمَا النَّجْوی مِنَ الشَّیْطانِ لِیَحْزُنَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ لَیْسَ بِضارِّهِمْ شَیْئاً إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ثُمَّ لْیَقُلْ أَعُوذُ بِمَا عَاذَتْ بِهِ مَلَائِکَهُ اللَّهِ الْمُقَرَّبُونَ وَ أَنْبِیَاءُ اللَّهِ الْمُرْسَلُونَ وَ عِبَادُ اللَّهِ الصَّالِحُونَ مِنْ شَرِّ مَا رَأَیْتُ وَ مِنْ شَرِّ الشَّیْطَانِ الرَّجِیمِ.

رِوَایَهٌ ثَانِیَهٌ فِی دَفْعِ رُؤْیَا مَکْرُوهَهٍ حَدَّثَ هَارُونُ بْنُ مُوسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ یَعْقُوبَ الْعِجْلِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّیْمُلِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَ سُلَیْمَانَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیهما السلام قَالا: شَکَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا تَلْقَاهُ فِی الْمَنَامِ فَقَالَ لَهَا إِذَا رَأَیْتِ شَیْئاً مِنْ ذَلِکِ فَقُولِی- أَعُوذُ بِمَا عَاذَتْ بِهِ مَلَائِکَهُ اللَّهِ الْمُقَرَّبُونَ وَ أَنْبِیَاءُ اللَّهِ الْمُرْسَلُونَ وَ عِبَادُ اللَّهِ الصَّالِحُونَ مِنْ شَرِّ رُؤْیَایَ الَّتِی رَأَیْتُ أَنْ تَضُرَّنِی فِی دِینِی وَ دُنْیَایَ وَ اتْفُلِی عَلَی یَسَارِکِ ثَلَاثاً.

رِوَایَهٌ ثَالِثَهٌ لِدَفْعِ مَا یُکْرَهُ مِنَ الرُّؤْیَا فِیهَا زِیَادَهُ کَلِمَاتٍ حَدَّثَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الْبَزَّازُ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ یَحْیَی بْنِ زَکَرِیَّا بْنِ شَیْبَانَ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِیهِ وَ حُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْعَلَاءِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: فَإِنْ رَأَیْتَ فِی مَنَامِکَ شَیْئاً تَکْرَهُهُ

فَقُلْ حِینَ تَسْتَیْقِظُ- أَعُوذُ بِمَا عَاذَتْ بِهِ مَلَائِکَهُ اللَّهِ الْمُقَرَّبُونَ وَ أَنْبِیَاءُ اللَّهِ الْمُرْسَلُونَ وَ عِبَادُ اللَّهِ الصَّالِحُونَ وَ الْأَئِمَّهُ الرَّاشِدُونَ الْمَهْدِیُّونَ مِنْ شَرِّ مَا رَأَیْتُ وَ مِنْ شَرِّ رُؤْیَایَ أَنْ تَضُرَّنِی وَ مِنَ الشَّیْطَانِ الرَّجِیمِ ثُمَّ اتْفُلْ عَلَی یَسَارِکَ ثَلَاثاً(۱).

«۲۵»- ثو، [ثواب الأعمال] فِی حَدِیثِ حُذَیْفَهَ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله کَانَ إِذَا أَوَی إِلَی فِرَاشِهِ قَالَ

۱- ۱. فلاح السائل ۲۸۷- ۲۹۰.

بِاسْمِکَ اللَّهُمَّ أَمُوتُ وَ أَحْيَا وَ إِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَ إِلَيْهِ النُّشُورُ.

«۲۶»- مُحَاسَبَةُ النَّفْسِ، لِلسَّيِّدِ عَلِيِّ بْنِ طَاوُسٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَی الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَا اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ نَوْمِهِ قَطُّ إِلَّا خَرَّ لِلَّهِ سَاجِداً.

وَ مِنْهُ، نَقْلًا مِنْ تَارِيخِ نَيْشَابُورَ لِلْحَاكِمِ فِی تَرْجَمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ بْنِ الْمَهْدِیِّ الْعَامِرِیِّ قَالَ: إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله مَا قَامَ مِنَ النَّوْمِ إِلَّا خَرَّ سَاجِداً شُكْراً لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

«۲۷»- مِنْ خَطِّ الشَّهِيدِ، عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ أَصَابَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ أَرَقٌ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: أَ لَا أُعَلِّمُکَ كَلِمَاتٍ إِذَا أَنْتَ قُلْتَهُنَّ نِمْتَ قُلِ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَ مَا أَظَلَّتْ وَ رَبَّ الْأَرَضِينَ وَ مَا أَقَلَّتْ وَ رَبَّ الشَّيَاطِينِ وَ مَا أَضَلَّتْ كُنْ جَارِی مِنْ بَيْنِ خَلْقِکَ كُلِّهِمْ جَمِيعاً أَنْ يَفْرُطَ عَلَیَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَوْ يَبْغِیَ عَزَّ جَارُکَ وَ لَا إِلَهَ غَيْرُکَ.

وَ مِنْهُ، عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ وَ أَوَى إِلَی فِرَاشِهِ ابْتَدَرَهُ مَلَكُهُ وَ شَيْطَانُهُ يَقُولُ الشَّيْطَانُ اخْتِمْ بِشَرٍّ وَ يَقُولُ الْمَلَکُ اخْتِمْ بِخَيْرٍ فَإِنْ ذَكَرَ اللَّهَ وَ حَمِدَهُ طَرَدَ الْمَلَکُ الشَّيْطَانَ وَ ظَلَّ يَكْلَؤُهُ وَ إِنْ هُوَ انْتَبَهَ مِنْ مَنَامِهِ ابْتَدَرَهُ مَلَكُهُ وَ شَيْطَانُهُ يَقُولُ الشَّيْطَانُ افْتَحْ بِشَرٍّ وَ يَقُولُ الْمَلَکُ افْتَحْ بِخَيْرٍ فَإِنْ هُوَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی رَدَّ إِلَیَّ نَفْسِی بَعْدَ مَوْتِهَا وَ لَمْ يُمِتْهَا فِی مَنَامِهَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی يُمْسِکُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولا وَ لَئِنْ زالَتا إِنْ أَمْسَكَهُما مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كانَ حَلِيماً غَفُوراً وَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی يُمْسِکُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ فَإِنْ خَرَجَ مِنْ فِرَاشِهِ فَمَاتَ كَانَ شَهِيداً وَ إِنْ قَامَ يُصَلِّی صَلَّى فِی فَضَائِلَ.

«۲۸»- كا، [الكافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا رَأَى الرَّجُلُ مَا يَكْرَهُ فِی مَنَامِهِ فَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ شِقِّهِ الَّذِی كَانَ عَلَيْهِ نَائِماً وَ لْيَقُلْ إِنَّمَا النَّجْوى مِنَ الشَّيْطانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَيْسَ بِضارِّهِمْ

شَیئاً إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ثُمَّ لْیقُلْ عُذْتُ بِمَا عَاذَتْ بِهِ مَلَائِکَهُ اللَّهِ الْمُقَرَّبُونَ وَ أَنْبِیاؤُهُ الْمُرْسَلُونَ وَ عِبَادُهُ الصَّالِحُونَ مِنْ شَرِّ مَا رَأَیتُ وَ مِنْ شَرِّ الشَّیطَانِ الرَّجِیمِ (۱).

«۲۹»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یحْیی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ جَمِیعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ مَنْصُورٍ الْعَبْدِیِّ عَنْ أَبِی الْوَرْدِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِفَاطِمَهَ علیها السلام فِی رُؤْیاهَا الَّتِی رَأَتْهَا قُولِی أَعُوذُ بِمَا عَاذَتْ بِهِ مَلَائِکَهُ اللَّهِ الْمُقَرَّبُونَ وَ أَنْبِیاؤُهُ الْمُرْسَلُونَ وَ عِبَادُهُ الصَّالِحُونَ مِنْ شَرِّ مَا رَأَیتُ فِی لَیلَتِی هَذِهِ أَنْ یصِیبَنِی مِنْهُ سُوءٌ أَوْ شَیْ ءٌ أَکْرَهُهُ ثُمَّ اتْفُلِی عَنْ یسَارِکِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (۲).

«۳۰»- عُدَّهُ الدَّاعِی،: لِدَفْعِ عَاقِبَهِ الرُّؤْیا الْمَکْرُوهَهِ تَسْجُدُ عَقِیبَ مَا تَسْتَیقِظُ مِنْهَا بِلَا فَصْلٍ وَ تُثْنِی عَلَی اللَّهِ بِمَا تَیسَّرَ لَکَ مِنَ الثَّنَاءِ ثُمَّ تُصَلِّی عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ تَتَضَرَّعُ إِلَی اللَّهِ وَ تَسْأَلُهُ کِفَایتَهَا وَ سَلَامَهَ عَاقِبَتِهَا فَإِنَّکَ لَا تَرَی لَهَا أَثَراً بِفَضْلِ اللَّهِ وَ رَحْمَتِهِ.

وَ رَوَی أَبُو قَتَادَهَ الْحَارِثُ بْنُ رِبْعِیٍّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یقُولُ: الرُّؤْیا الصَّالِحَهُ مِنَ اللَّهِ فَإِذَا رَأَی أَحَدُکُمْ مَا لَا یحِبُّ فَلَا یحَدِّثْ بِهَا أَحَداً فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ.

وَ عَنْهُ علیه السلام: الرُّؤْیا مِنَ اللَّهِ وَ الْحُلُمُ مِنَ الشَّیطَانِ. وَ عَنْهُ علیه السلام: الرُّؤْیا الْحَسَنَهُ مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّهٍ وَ أَرْبَعِینَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّهِ.

«۳۱»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْعَسْکَرِیِّ عَنْ أَبِیهِ علیهما السلام قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی علیهم السلام فَقَالَ: یا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ أَبِی مَاتَ وَ کَانَ لَهُ مَالٌ فَقَالَ جَاءَهُ الْمَوْتُ وَ لَسْتُ أَقِفُ عَلَی مَالِهِ وَ لِی عِیالٌ کَثِیرٌ وَ أَنَا مِنْ مَوَالِیکُمْ فَأَغِثْنِی فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِذَا صَلَّیتَ الْعِشَاءَ الْآخِرَهَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ مِائَهَ مَرَّهٍ فَإِنَّ أَبَاکَ یأْتِیکَ وَ یخْبِرُکَ بِأَمْرِ الْمَالِ فَفَعَلَ الرَّجُلُ ذَلِکَ فَأَتَاهُ أَبُوهُ فِی مَنَامِهِ فَأَخْبَرَهُ بِهِ فَذَهَبَ الرَّجُلُ وَ أَخَذَ الْمَالَ (۳).

وَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: دَعَانِی النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یا عَلِیُّ إِذَا أَخَذْتَ

۱- ۱. الکافی ج ۸ ص ۱۴۲.

۲- ۲. الکافی ج ۸ ص ۱۴۲.

۳- ۳. و تراه فی الخرائج: ۲۳۷.

مَضْجَعَکَ فَعَلَیْکَ بِالاسْتِغْفَارِ وَ الصَّلَاهِ عَلَیَّ وَ قُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ وَ أَکْثِرْ مِنْ قِرَاءَهِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَإِنَّهَا نُورُ الْقُرْآنِ وَ عَلَیْکَ بِقِرَاءَهِ آیَهِ الْکُرْسِیِّ فَإِنَّ فِی کُلِّ حَرْفٍ مِنْهَا أَلْفَ بَرَکَهٍ وَ أَلْفَ رَحْمَهٍ.

أبواب آداب السفر

اشاره

أقول: قد أوردنا أكثر ما يتعلق بهذه الأبواب فی كتاب الحج و كتاب المزار أيضا فلا تغفل.

باب ۴۵ ذم السفر و مدحه و ما ينبغی منه

«۱»- ل، [الخصال] عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْأَصْبَهَانِیِّ عَنِ الْمِنْقَرِیِّ عَنْ غَیْرِ وَاحِدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَکْتُوبٌ فِی حِکْمَهِ آلِ دَاوُدَ علیه السلام لَا یَظْعَنُ الرَّجُلُ إِلَّا فِی ثَلَاثٍ زَادٍ لِمَعَادٍ أَوْ مَرَمَّهٍ لِمَعَاشٍ أَوْ لَذَّهٍ فِی غَیْرِ مُحَرَّمٍ ثُمَّ قَالَ مَنْ أَحَبَّ الْحَیَاهَ ذَلَ (۱).

«۲»- سن، [المحاسن] عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ سَعِیدِ بْنِ یَسَارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: سَافِرُوا تَصِحُّوا سَافِرُوا تَغْنَمُوا(۲).

«۳»- سن، [المحاسن] عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: سَافِرُوا تَصِحُّوا وَ جَاهِدُوا تَغْنَمُوا وَ حُجُّوا تَسْتَغْنُوا(۳).

«۴»- سن، [المحاسن] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِیرٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا سَبَّبَ اللَّهُ لِلْعَبْدِ الرِّزْقَ فِی أَرْضٍ جَعَلَ لَهُ فِیهَا حَاجَهً(۴).

۱- ۱. الخصال ج ۱ ص ۵۹.

۲- ۲. المحاسن: ۳۴۵.

۳- ۳. المحاسن: ۳۴۵.

۴- ۴. المحاسن: ۳۴۵.

«۵»- سن، [المحاسن] عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا بَلَغَ بِهِ سَعْدَ بْنَ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام لِلْحَسَنِ ابْنِهِ علیه السلام لَيْسَ لِلْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ شَاخِصاً إِلَّا فِي ثَلَاثَةٍ مَرَمَّةٍ لِمَعَاشٍ أَوْ خُطْوَةٍ لِمَعَادٍ أَوْ لَذَّةٍ فِي غَيْرِ مُحَرَّمٍ (۱).

نهج، [نهج البلاغه] عنه علیه السلام: مثله (۲).

«۶»- سن، [المحاسن] عَنِ ابْنِ بَزِيعٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: فِي حِكْمَةِ آلِ دَاوُدَ علیه السلام أَنَّ عَلَى الْعَاقِلِ أَنْ لَا يَكُونَ ظَاعِناً إِلَّا فِي تَزَوُّدٍ لِمَعَادٍ أَوْ مَرَمَّةٍ لِمَعَاشٍ أَوْ طَلَبِ لَذَّةٍ فِي غَيْرِ مُحَرَّمٍ (۳).

«۷»- سن، [المحاسن] عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ وَ إِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ سَفَرَهُ فَلْيُسْرِعِ الْإِيَابَ إِلَى أَهْلِهِ (۴).

كِتَابُ الْإِمَامَهِ وَ التَّبْصِرَهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ النَّوْفَلِيِّ: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ الْإِنَابَهَ إِلَى أَهْلِهِ.

«۸»- سر، [السرائر] عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ وَ أَبِي أَيُّوبَ وَ ابْنِ بُكَيْرٍ كُلِّهِمْ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنِ الرَّجُلِ يُقِيمُ فِي الْبِلَادِ الْأَشْهُرَ وَ لَيْسَ فِيهَا مَاءٌ إِنَّمَا يُقِيمُ لِمَكَانِ الْمَرْعَى وَ صَلَاحِ الْإِبِلِ قَالَ لَا(۵).

سر، [السرائر] عن محمد بن علی بن محبوب عن محمد بن الحسین عن صفوان عن العلا عن محمد عن أحدهما علیهما السلام: مثله (۶).

«۹»- سر، [السرائر] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ الرَّجُلِ يُجْنِبُ فِي السَّفَرِ فَلَا يَجِدُ إِلَّا الثَّلْجَ أَوْ مَاءً جَامِداً قَالَ هُوَ بِمَنْزِلَهِ الضَّرُورَهِ وَ لَا أَرَى أَنْ يَعُودَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي تُوبِقُ دِينَهُ (۷).

۱- ۱. المحاسن ص ۳۴۵.
۲- ۲. نهج البلاغه الرقم ۳۹۰ من الحکم.
۳- ۳. المحاسن ص ۳۴۵.
۴- ۴. المحاسن ص ۳۷۷.
۵- ۵. السرائر ص ۴۷۸.
۶- ۶. السرائر ص ۴۷۸.
۷- ۷. السرائر ص ۴۷۸.

باب ۴۶ الأوقات المحموده و المذمومه للسفر و ما يتشاءم به المسافر

«۱»- ب، [قرب الإسناد] عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ عُلْوَانَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ علیهما السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يُسَافِرُ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَ الْخَمِيسِ وَ يَعْقِدُ فِيهِمَا الْأَلْوِيَهَ(۱).

«۲»- ب، [قرب الإسناد] عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَخِي مُوسَى علیه السلام فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي أُرِيدُ الْخُرُوجَ فَادْعُ اللَّهَ لِي قَالَ وَ مَتَى تَخْرُجُ قَالَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ فَقَالَ لَهُ وَ لِمَ تَخْرُجُ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ قَالَ أَطْلُبُ فِيهِ الْبَرَكَهَ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وُلِدَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ فَقَالَ كَذَبُوا وُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ مَا مِنْ يَوْمٍ أَعْظَمَ شُؤْماً مِنْ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ يَوْمَ مَاتَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ انْقَطَعَ فِيهِ وَحْيُ السَّمَاءِ وَ ظُلِمْنَا فِيهِ حَقَّنَا أَ لَا أَدُلُّكَ عَلَى يَوْمٍ سَهْلٍ لَيِّنٍ أَلَانَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لِدَاوُدَ علیه السلام فِيهِ الْحَدِيدَ فَقَالَ الرَّجُلُ بَلَى جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ اخْرُجْ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ(۲).

ل، [الخصال] عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن البجلی عن علی بن جعفر: مثله (۳).

«۳»- ب، [قرب الإسناد] عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ عُلْوَانَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ علیهما السلام قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِيّاً فِي سَرِيَّهٍ ثُمَّ بَدَتْ لَهُ إِلَيْهِ حَاجَهٌ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ الْمِقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ فَقَالَ لَا تَصِحْ بِهِ مِنْ خَلْفِهِ وَ لَا عَنْ يَمِينِهِ وَ لَا عَنْ شِمَالِهِ وَ لَكِنْ جُزْهُ ثُمَّ اسْتَقْبِلْهُ بِوَجْهِكَ فَقُلْ لَهُ يَقُولُ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ كَذَا وَ كَذَا(۴).

«۴»- ل، [الخصال] ع، [علل الشرائع] ن، [عيون أخبار الرضا علیه السلام]: فِي خَبَرِ الشَّامِيِّ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام يَوْمُ الْإِثْنَيْنِ يَوْمُ

ص: ۲۲۳

۱- ۱. قرب الإسناد ص ۷۶.

۲- ۲. قرب الإسناد ص ۱۶۵.

۳- ۳. الخصال ج ۲ ص ۲۶.

۴- ۴. قرب الإسناد ص ۷۶.

سَفَرٍ وَ طَلَبٍ (۱).

قال الصدوق رحمه الله يوم الإثنين يوم سفر إلى موضع الاستسقاء و الطلب للمطر(۲).

«۵»- ل، [الخصال] عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ عُقْبَهَ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: لَا تَصُمْ فِی يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ وَ لَا تُسَافِرْ فِيهِ (۳).

«۶»- ل، [الخصال] عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنِ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ حَفْصٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ كَانَ مُسَافِراً فَلْيُسَافِرْ يَوْمَ السَّبْتِ فَلَوْ أَنَّ حَجَراً زَالَ عَنْ حَجَرٍ يَوْمَ السَّبْتِ لَرَدَّهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى مَكَانِهِ وَ مَنْ تَعَذَّرَتْ عَلَيْهِ الْحَوَائِجُ فَلْيَلْتَمِسْ طَلَبَهَا يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ فَإِنَّهُ الْيَوْمُ الَّذِی أَلَانَ اللَّهُ فِيهِ الْحَدِيدَ لِدَاوُدَ عليه السلام (۴).

ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ: إِلَى قَوْلِهِ مَكَانِهِ (۵).

سن، [المحاسن] عن الأصبهانی: مثله (۶).

«۷»- ل، [الخصال] عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الدَّقَّاقِ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى الرِّضَا عليه السلام أَسْأَلُهُ عَنِ الْخُرُوجِ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ لَا يَدُورُ فَكَتَبَ عليه السلام مَنْ خَرَجَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ لَا يَدُورُ خِلَافاً عَلَى أَهْلِ الطِّيَرَهِ وُقِيَ مِنْ كُلِّ آفَهٍ وَ عُوفِيَ مِنْ كُلِّ عَاهَهٍ وَ قَضَى اللَّهُ لَهُ حَاجَتَهُ (۷).

«۸»- ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: يُكْرَهُ السَّفَرُ وَ السَّعْيُ فِی الْحَوَائِجِ يَوْمَ الْجُمُعَهِ بُكْرَهً مِنْ أَجْلِ الصَّلَاهِ فَأَمَّا بَعْدَ الصَّلَاهِ فَجَائِزٌ يُتَبَرَّكُ بِهِ (۸).

۱- ۱. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۸۵، عيون الأخبار ج ۱ ص ۲۴۸.

۲- ۲. الخصال ج ۲ ص ۲۵.

۳- ۳. الخصال ج ۲ ص ۲۶ فی حديث.

۴- ۴. الخصال ج ۲ ص ۲۷ و ۳۱.

۵- ۵. الخصال ج ۲ ص ۲۷ و ۳۱.

۶- ۶. المحاسن ص ۳۴۵.

۷- ۷. الخصال ج ۲ ص ۲۷ فی حديث و الاربعاء لا يدور: آخر أربعاء من الشهر.

۸- ۸. الخصال ج ۲ ص ۳۱.

أقول: قد سبق الأخبار فی أبواب الأیام و الساعات (۱).

«۹»- ل، [الخصال] عَنِ ابْنِ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ سُلَیْمَانَ الْجَعْفَرِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام یَقُولُ: الشُّؤْمُ فِی خَمْسَهٍ لِلْمُسَافِرِ الْغُرَابِ النَّاعِقِ عَنْ یَمِینِهِ وَ النَّاشِرِ لِذَنَبِهِ وَ الذِّئْبِ الْعَاوِی الَّذِی یَعْوِی فِی وَجْهِ الرَّجُلِ وَ هُوَ مُقْعٍ عَلَى ذَنَبِهِ یَعْوِی ثُمَّ یَرْتَفِعُ ثُمَّ یَنْخَفِضُ ثَلَاثاً وَ الظَّبْیِ السَّانِحِ مِنْ یَمِینٍ إِلَى شِمَالٍ وَ الْبُومَهِ الصَّارِخَهِ وَ الْمَرْأَهِ الشَّمْطَاءِ تَلْقَى فَرْجَهَا وَ الْأَتَانِ الْعَضْبَاءِ فَمَنْ أَوْجَسَ فِی نَفْسِهِ مِنْ ذَلِكَ شَیْئاً فَلْیَقُلِ- اعْتَصَمْتُ بِكَ یَا رَبِّ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ فِی نَفْسِی فَاعْصِمْنِی مِنْ ذَلِكَ (۲).

سن، [المحاسن] عن بكر بن صالح: مثله (۳).

«۱۰»- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَا تُسَافِرْ یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ وَ لَا تَطْلُبْ فِیهِ حَاجَهً(۴).

«۱۱»- سن، [المحاسن] عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَمِیلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْكَرَّامِ قَالَ: تَهَیَّأْتُ لِلْخُرُوجِ إِلَى الْعِرَاقِ فَأَتَیْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لِأُسَلِّمَ عَلَیْهِ وَ أُوَدِّعَهُ فَقَالَ أَیْنَ تُرِیدُ قُلْتُ أُرِیدُ الْخُرُوجَ إِلَى الْعِرَاقِ فَقَالَ لِی فِی هَذَا الْیَوْمِ وَ كَانَ یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ فَقُلْتُ إِنَّ هَذَا الْیَوْمَ یَقُولُ النَّاسُ إِنَّهُ یَوْمٌ مُبَارَكٌ فِیهِ وُلِدَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ وَ اللَّهِ مَا یَعْلَمُونَ أَیُّ یَوْمٍ وُلِدَ فِیهِ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ إِنَّهُ لَیَوْمٌ مَشُومٌ فِیهِ قُبِضَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ انْقَطَعَ الْوَحْیُ وَ لَكِنْ أُحِبُّ لَكَ أَنْ تَخْرُجَ یَوْمَ الْخَمِیسِ وَ هُوَ الْیَوْمُ الَّذِی كَانَ یَخْرُجُ فِیهِ إِذَا غَزَا(۵).

۱- ۱. راجع ج ۵۹ باب ما روی فی سعاده أیّام الأسبوع و نحوستها ص ۱۸- ۳۱. من هذه الطبعه.

۲- ۲. الخصال ج ۱ ص ۱۳۱، و لهذا الحدیث بیان مستوفی فی ج ۵۸ ص ۳۴۲ من هذه الطبعه الحدیثه.

۳- ۳. المحاسن ص ۳۴۸.

۴- ۴. المحاسن ص ۳۴۶.

۵- ۵. المحاسن ص ۳۴۷.

«۱۲»- سن، [المحاسن] عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ قَالَ: أَرَدْنَا أَنْ نَخْرُجَ فَجِئْنَا نُسَلِّمُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ كَأَنَّكُمْ طَلَبْتُمْ بَرَكَةَ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ فَقُلْنَا نَعَمْ قَالَ وَ أَيُّ يَوْمٍ أَعْظَمُ شُؤْماً مِنْ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ يَوْمٍ فَقَدْنَا فِيهِ نَبِيَّنَا وَ ارْتَفَعَ فِيهِ الْوَحْيُ- لَا تَخْرُجُوا وَ اخْرُجُوا يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ(۱).

«۱۳»- سن، [المحاسن] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَى الْمَدَائِنِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَا بَأْسَ بِالْخُرُوجِ فِي السَّفَرِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ(۲).

«۱۴»- سن، [المحاسن] عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ سَافَرَ أَوْ تَزَوَّجَ وَ الْقَمَرُ فِي الْعَقْرَبِ لَمْ يَرَ الْحُسْنَى (۳).

«۱۵»- طب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ حَرِيزٍ قَالَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام: سَافِرْ أَيَّ يَوْمٍ شِئْتَ وَ تَصَدَّقْ بِصَدَقَةٍ.

«۱۶»- مكا، [مكارم الأخلاق] عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يُسَافِرُ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَ قَالَ يَوْمُ الْخَمِيسِ يَوْمٌ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ مَلَائِكَتُهُ (۴).

«۱۷»- طا، [الأمان] بِإِسْنَادِنَا عَنِ الصَّدُوقِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام: مِثْلَهُ.

وَ عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَى الْمَدِينِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَا بَأْسَ بِالْخُرُوجِ فِي السَّفَرِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ.

«۱۸»- مكا، [مكارم الأخلاق]: وَ سَأَلَ أَبُو أَيُّوبَ الْخَزَّازُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ فَإِذا قُضِيَتِ الصَّلاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَ ابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ فَقَالَ الصَّلَاةُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَ الِانْتِشَارُ يَوْمَ السَّبْتِ.

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: وَ اتَّقِ الْخُرُوجَ إِلَى السَّفَرِ الْيَوْمَ الثَّالِثَ مِنَ الشَّهْرِ وَ الْحَادِيَ وَ الْعِشْرِينَ مِنْهُ وَ الْخَامِسَ وَ الْعِشْرِينَ مِنْهُ فَإِنَّهَا أَيَّامٌ مَنْحُوسَةٌ مَرْوِيَّةٌ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام.

۱- ۱. المحاسن ص ۳۴۷.

۲- ۲. المحاسن ص ۳۴۷.

۳- ۳. المحاسن ص ۳۴۷.

۴- ۴. مكارم الأخلاق ص ۲۷۶.

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: لَا تُسَافِرُوا يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَ لَا يُطْلَبُ فِيهِ حَاجَةٌ(۱).

«۱۹»- طا، [الأمان]: وَ أَمَّا الْأَيَّامُ الْمَكْرُوهَهُ فِی الشَّهْرِ لِلسَّفَرِ فَفِی بَعْضِ الرِّوَايَاتِ الْيَوْمُ الثَّالِثُ مِنْهُ وَ الرَّابِعُ مِنْهُ وَ الْخَامِسُ وَ الثَّالِثَ عَشَرَ وَ السَّادِسَ عَشَرَ وَ الْعِشْرُونَ وَ الْحَادِی وَ الْعِشْرُونَ وَ الرَّابِعُ وَ الْعِشْرُونَ وَ الْخَامِسُ وَ الْعِشْرُونَ وَ السَّادِسُ وَ الْعِشْرُونَ وَ فِی بَعْضِ الرِّوَايَاتِ أَنَّ الْيَوْمَ الرَّابِعَ مِنَ الشَّهْرِ وَ الْيَوْمَ الْحَادِیَ وَ الْعِشْرِينَ صَالِحَانِ لِلْأَسْفَارِ وَ فِی رِوَايَهٍ أَنَّ ثَامِنَ الشَّهْرِ وَ الثَّالِثَ وَ الْعِشْرِينَ مِنْهُ مَكْرُوهَانِ لِلسَّفَرِ(۲).

«۲۰»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: سَافِرُوا يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ وَ اطْلُبُوا الْحَوَائِجَ فِيهِ فَإِنَّهُ الْيَوْمُ الَّذِی أَلَانَ اللَّهُ فِيهِ الْحَدِيدَ لِدَاوُدَ علیه السلام.

وَ قَالَ: كَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله يُغْزِی بِأَصْحَابِهِ فِی يَوْمِ الْخَمِيسِ فَإِذَا اضْطُرِرْتَ فِی غَيْرِهَا فَاسْتَخِرِ اللَّهَ وَ اسْأَلْهُ الْعَافِيَهَ وَ تَصَدَّقْ بِشَیْ ءٍ وَ اخْرُجْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ.

«۲۱»- جَمَالُ الْأُسْبُوعِ، بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِی عَلِیٍّ الطَّبْرِسِیِّ فِيمَا رَوَاهُ عَنِ الْأَئِمَّهِ الْمَهْدِيِّينَ علیهم السلام أَنَّهُمْ قَالُوا: سَافِرْ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ فَإِنَّهُ الْيَوْمُ الَّذِی أَلَانَ اللَّهُ فِيهِ الْحَدِيدَ لِدَاوُدَ علیه السلام.

باب ۴۷ الرفيق و عددهم و حكم من خرج وحده

«۱»- ل، [الخصال] عَنْ مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ الْيَقْطِينِیِّ عَنِ الدِّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتَ عَنِ ابْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثَلَاثَهً الْآكِلَ زَادَهُ وَحْدَهُ وَ الرَّاكِبَ فِی الْفَلَاهِ وَحْدَهُ وَ النَّائِمَ فِی بَيْتٍ وَحْدَهُ (۳).

۱- ۱. مكارم الأخلاق ص ۲۷۶.

۲- ۲. أمان الاخطار ص ۱۹.

۳- ۳. الخصال ج ۱ ص ۴۶.

«۲»- ل، [الخصال] عَنِ الْعَطَّارِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَخِيهِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي نَوْفَلَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَحَبُّ الصَّحَابَهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَرْبَعَهٌ وَ مَا زَادَ قَوْمٌ عَلَى سَبْعَهٍ إِلَّا زَادَ لَغَطُهُمْ (۱).

كِتَابُ الْغَايَاتِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام: وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ سَوَاءً إِلَّا أَنَّ فِيهِ كَثُرَ مَكَانَ زَادَ.

«۳»- ل، [الخصال] عَنِ الْعَسْكَرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدَانَ الْعَسْكَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ حَنَانِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَقِيلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: خَيْرُ الصَّحَابَهِ أَرْبَعَهٌ وَ خَيْرُ السَّرَايَا أَرْبَعُمِائَهٍ وَ خَيْرُ الْجُيُوشِ أَرْبَعَهُ آلَافٍ وَ لَنْ يُهْزَمَ اثْنَا عَشَرَ ألف [أَلْفاً] مِنْ قِلَّهٍ إِذَا صَبَرُوا وَ صَدَقُوا(۲).

«۴»- سن، [المحاسن] عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَنْ خَرَجَ وَحْدَهُ فِي سَفَرٍ فَلْيَقُلْ مَا شَاءَ اللَّهُ- لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ اللَّهُمَّ آنِسْ وَحْشَتِي وَ أَعِنِّي عَلَى وَحْدَتِي وَ أَدِّ غَيْبَتِي (۳).

«۵»- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: فِي وَصِيَّهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِيٍّ علیه السلام يَا عَلِيُّ لَا تَخْرُجْ فِي سَفَرٍ وَحْدَكَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ وَ هُوَ مِنَ الِاثْنَيْنِ أَبْعَدُ يَا عَلِيُّ إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا سَافَرَ وَحْدَهُ فَهُوَ غَاوٍ وَ الِاثْنَانِ غَاوِيَانِ وَ الثَّلَاثَهُ النَّفَرُ وَ رَوَى بَعْضُهُمْ سَفْرٌ(۴).

«۶»- سن، [المحاسن] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الدِّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُبَيْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثَلَاثَهً أَحَدُهُمْ رَاكِبُ الْفَلَاهِ وَحْدَهُ (۵).

«۷»- سن، [المحاسن] عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ قَالَ:

۱- ۱. الخصال ج ۱ ص ۱۱۳.

۲- ۲. الخصال ج ۱ ص ۹۴.

۳- ۳. المحاسن ص ۳۵۵ و ۳۷۰.

۴- ۴. المحاسن ص ۳۵۶.

۵- ۵. المحاسن ص ۳۵۶.

كُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِمَکَّهَ إِذْ جَاءَهُ رَسُولٌ مِنَ الْمَدِینَهِ فَقَالَ لَهُ مَنْ صَحِبَکَ فَقَالَ مَا صَحِبْتُ أَحَداً فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَمَا لَوْ کُنْتُ تَقَدَّمْتُ إِلَیْکَ لَأَحْسَنْتُ أَدَبَکَ ثُمَّ قَالَ وَاحِدٌ شَیْطَانٌ وَ اثْنَانِ شَیْطَانَانِ وَ ثَلَاثَهٌ صَحْبٌ وَ أَرْبَعَهٌ رُفَقَاءُ(۱).

«۸»- سن، [المحاسن] عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَیْفٍ عَنْ أَخِیهِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُثَنًّی عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِی نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الْبَائِتُ فِی الْبَیْتِ وَحْدَهُ شَیْطَانٌ وَ الِاثْنَانِ لُمَّهٌ وَ الثَّلَاثَهُ أُنْسٌ (۲).

«۹»- سن، [المحاسن] عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ مَسْلَمَهَ عَنِ السِّنْدِیِّ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَ لَا أُنَبِّئُکُمْ بِشَرِّ النَّاسِ قَالُوا بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ مَنْ سَافَرَ وَحْدَهُ وَ مَنَعَ رِفْدَهُ وَ ضَرَبَ عَبْدَهُ (۳).

«۱۰»- نهج، [نهج البلاغه]: قَالَ علیه السلام فِی وَصِیَّتِهِ لِلْحَسَنِ علیه السلام: سَلْ عَنِ الرَّفِیقِ قَبْلَ الطَّرِیقِ وَ عَنِ الْجَارِ قَبْلَ الدَّارِ(۴).

باب ۴۸ حمل العصا و إداره الحنک و سائر آداب الخروج من الصدقه و الدعاء و الصلاه و سائر الأدعیه المتعلقه بالسفر

«۱»- ثو، [ثواب الأعمال] عَنِ ابْنِ إِدْرِیسَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ وَ إِسْمَاعِیلَ وَ الرَّیَّانِ جَمِیعاً عَنْ یُونُسَ عَنْ عِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ خَرَجَ فِی سَفَرٍ وَ مَعَهُ عَصًا لَوْزٍ مُرٍّ وَ تَلَا هَذِهِ الْآیَهَ- وَ لَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقاءَ مَدْیَنَ إِلَی قَوْلِهِ وَ اللَّهُ عَلی ما نَقُولُ وَکِیلٌ (۵) آمَنَهُ اللَّهُ مِنْ کُلِّ سَبُعٍ

۱- ۱. المحاسن ص ۳۵۶.

۲- ۲. المحاسن ص ۳۵۶.

۳- ۳. المحاسن ص ۳۵۶.

۴- ۴. نهج البلاغه الرقم ۳۱ من قسم الرسائل.

۵- ۵. القصص: ۲۲.

ضَارٍ وَ كُلِّ لِصٍّ عَادٍ وَ كُلِّ ذَاتِ حُمَةٍ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ وَ مَنْزِلِهِ وَ كَانَ مَعَهُ سَبْعَةٌ وَ سَبْعُونَ مِنَ الْمُعَقِّبَاتِ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يَرْجِعَ وَ يَضَعَهَا.

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: حَمْلُ الْعَصَا تَنْفِي الْفَقْرَ وَ لَا يُجَاوِرُهُ شَيْطَانٌ.

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِنَّهُ مَرِضَ آدَمُ مَرَضاً شَدِيداً أَصَابَتْهُ فِيهِ وَحْشَةٌ فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى جَبْرَئِيلَ عليه السلام فَقَالَ لَهُ اقْطَعْ وَاحِدَةً مِنْهُ وَ ضُمَّهَا إِلَى صَدْرِكَ فَفَعَلَ فَأَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُ الْوَحْشَةَ وَ قَالَ مَنْ أَرَادَ أَنْ تُطْوَى لَهُ الْأَرْضُ فَلْيَتَّخِذِ النُّقْدَ(۱)

مِنَ الْعَصَا.

وَ النُّقْدُ عَصَا لَوْزٍ مُرٍّ(۲).

«۲»- طا، [الأمان] رُوِيَ عَنِ الْأَئِمَّةِ عليهم السلام أَنَّهُمْ قَالُوا: إِذَا أَرَادَ أَنْ يُسَافِرَ أَحَدُكُمْ فَلْيَصْحَبْ مَعَهُ فِي سَفَرِهِ عَصًا مِنْ شَجَرِ اللَّوْزِ الْمُرِّ وَ لْيَكْتُبْ هَذِهِ الْأَحْرُفَ فِي رَقٍّ وَ يَحْفِرِ الْعَصَا وَ يَجْعَلِ الرَّقَّ فِيهَا وَ هِيَ سلمحلس وه به لهون بِإِذْنِ اللَّهِ ناويه صاف ۵ يقسامه ۵.

«۳»- ثو، [ثواب الأعمال] عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: ضَمِنْتُ لِمَنْ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ مُعْتَمّاً أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ سَالِماً(۳).

«۴»- ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الدِّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عليه السلام قَالَ: أَنَا الضَّامِنُ لِمَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ يُرِيدُ سَفَراً مُعْتَمّاً تَحْتَ حَنَكِهِ أَنْ لَا يُصِيبَهُ السَّرَقُ وَ الْغَرَقُ وَ الْحَرَقُ (۴).

«۴»- ص، [قصص الأنبياء عليهم السلام] بِالْإِسْنَادِ إِلَى الصَّدُوقِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى وَهْبٍ قَالَ: كَانَ أَحْبَارُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الصَّغِيرُ مِنْهُمْ وَ الْكَبِيرُ يَمْشُونَ بِالْعَصَا مَخَافَةَ أَنْ يَخْتَالَ أَحَدٌ فِي مِشْيَتِهِ (۵).

۱- ۱. ما يوجد فى معاجم اللغه أن النقد محركه و بضمتين ضرب من الشجر واحدته نقده و لعلّ الصدوق رحمه اللّه انما فسره بعصا لو زمر، فانه قرء النقد على وزن كتف، و النقد المؤتكل المتقشر، يقال نقد الجذع نقدا: أرض، فهو نقد، اذا أكلته الأرضه، و علتها القشور شبه البثره، و عصا اللوز هكذا يكون.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۱۷۰.

۳- ۳. ثواب الأعمال ص ۱۷۰.

۴- ۴. ثواب الأعمال ص ۱۷۰.

۵- ۵. قصص الأنبياء مخطوط و أخرجه المؤلّف العلامه فى باب نوادر أخبار بنى إسرائيل من كتاب النبوّه تحت الرقم ۱۶ راجع ج ۱۴ ص ۴۹۴ من هذه الطبعه و أخرجه الجزائرىّ. فى قصصه ص ۲۵۲، و فى المطبوعه رمز المحاسن و هو سهو ظاهر، و قد

أخرجه الصدوق رحمه اللّه فى الفقيه مرسلا ج ۲ ص ۱۷۶ و لفظه کما یأتی عن مکارم الأخلاق تحت الرقم ۱۴.

«۶»- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَ يُكْرَهُ السَّفَرُ فِی شَیْ ءٍ مِنَ الْأَيَّامِ الْمَكْرُوهَهِ الْأَرْبِعَاءِ وَ غَيْرِهِ فَقَالَ افْتَحْ سَفَرَكَ بِالصَّدَقَهِ وَ اقْرَأْ آيَهَ الْكُرْسِیِّ إِذَا بَدَا لَكَ (۱).

«۷»- سن، [المحاسن] عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: تَصَدَّقْ وَ اخْرُجْ أَیَّ يَوْمٍ شِئْتَ (۲).

«۸»- ق، [الكتاب العتيق الغروی]: عُوذَهُ الْعَصَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِیِّ وَ آلِهِ أَئِمَّهِ الْهُدَى- رَبِّ نَجِّنِی مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ- وَ لَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقاءَ مَدْيَنَ قالَ عَسى رَبِّی أَنْ يَهْدِيَنِی سَواءَ السَّبِيلِ كِتَابُ اللَّهِ كُلُّهُ بَيْنَ يَدَیَّ وَ عَنْ خَلْفِی وَ عَنْ يَمِينِی وَ عَنْ شِمَالِی وَ مِنْ فَوْقِی وَ مِنْ تَحْتِی وَ مُحِيطاً بِی- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ يا مُوسى أَقْبِلْ وَ لا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ حَامِلَ كِتَابِی هَذَا أَقْبِلْ اللَّهُ الْأَعْظَمُ ياه ياه بِاللَّهِ بِاللَّهِ بِاللَّهِ بِاللَّهِ بِاللَّهِ بِاللَّهِ بِاللَّهِ يَا مُنْشِئَ السَّحَابِ الثِّقَالِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِیِّ وَ آلِهِ.

«۹»- سن، [المحاسن] عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ خَارِجَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: كَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیه السلام إِذَا أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى بَعْضِ أَمْوَالِهِ اشْتَرَى السَّلَامَهَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِمَا تَيَسَّرَ وَ يَكُونُ ذَلِكَ إِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ فِی الرِّكَابِ وَ إِذَا سَلَّمَهُ اللَّهُ وَ انْصَرَفَ حَمِدَ اللَّهَ وَ شَكَرَهُ أَيْضاً بِمَا تَيَسَّرَ لَهُ.

وَ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ مِنَ الشِّيعَهِ لِيُوَدِّعَهُ بِالْخُرُوجِ إِلَى الْعِرَاقِ فَأَخَذَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام بِيَدِهِ ثُمَّ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ بِمَا كَانَ يَصْنَعُ قَالَ فَوَدَّعَهُ الرَّجُلُ وَ مَضَى فَأَتَاهُ الْخَبَرُ بِأَنَّهُ قُطِعَ عَلَيْهِ فَأَخْبَرْتُ بِذَلِكَ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ أَ وَ لَمْ أُعِطْهُ فَقُلْتُ بَلَى ثُمَّ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَإِذَا أَنَا فَعَلْتُ ذَلِكَ أَعْتَدُّ بِهِ مِنَ

۱- ۱. المحاسن ص ۳۴۸.

۲- ۲. المحاسن ص ۳۴۸.

الزَّكَاهِ فَقَالَ لَا وَ لَكِنْ إِنْ شِئْتَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنَ الْحَقِّ الْمَعْلُومِ (۱).

«۱۰»- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَهَ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنْتُ أَنْظُرُ فِی النُّجُوم فَأَعْرِفُهَا وَ أَعْرِفُ الطَّالِعَ فَيَدْخُلُنِی مِنْ ذَلِكَ شَیْ ءٌ فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ إِذَا وَقَعَ فِی نَفْسِكَ شَیْ ءٌ فَتَصَدَّقْ عَلَى أَوَّلِ مِسْكِينٍ ثُمَّ امْضِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَدْفَعُ عَنْكَ (۲).

«۱۱»- سن، [المحاسن] عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَحَدِهِمَا علیه السلام قَالَ: كَانَ أَبِی إِذَا خَرَجَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ أَوْ فِی يَوْمٍ يَكْرَهُهُ النَّاسُ مِنْ مُحَاقٍ أَوْ غَيْرِهِ تَصَدَّقَ بِصَدَقَهٍ ثُمَّ خَرَجَ (۳).

«۱۲»- سن، [المحاسن] عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنِ الدِّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام: أَنَا ضَامِنٌ لِمَنْ خَرَجَ يُرِيدُ سَفَراً مُعْتَمّاً تَحْتَ حَنَكِهِ ثَلَاثاً- لَا يُصِيبُهُ السَّرَقُ وَ الْغَرَقُ وَ الْحَرَقُ (۴).

«۱۳»- مكا، [مكارم الأخلاق]: كَانَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله لَا يُفَارِقُهُ فِی أَسْفَارِهِ قَارُورَهُ الدُّهْنِ وَ الْمُكْحُلَهُ وَ الْمِقْرَاضُ وَ الْمِرْآهُ وَ الْمِسْوَاكُ وَ الْمُشْطُ وَ فِی رِوَايَهٍ يَكُونُ مَعَهُ الْخُيُوطُ وَ الْإِبْرَهُ وَ الْمِخْصَفُ وَ السُّيُورُ فَيَخِيطُ ثِيَابَهُ وَ يَخْصِفُ نَعْلَهُ (۵).

«۱۴»- مكا، [مكارم الأخلاق] عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: تَصَدَّقْ وَ اخْرُجْ أَيَّ يَوْمٍ شِئْتَ.

عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يُكْرَهُ السَّفَرُ فِی شَیْ ءٍ مِنَ الْأَيَّامِ الْمَكْرُوهَهِ مِثْلِ يَوْمِ الْأَرْبِعَاءِ وَ غَيْرِهِ فَقَالَ افْتَحْ سَفَرَكَ بِالصَّدَقَهِ وَ اخْرُجْ إِذَا بَدَا لَكَ وَ اقْرَأْ آيَهَ الْكُرْسِيِّ وَ احْتَجِمْ إِذَا بَدَا لَكَ.

۱- ۱. المحاسن ص ۳۴۸، و يعنی بالحق المعلوم ما فی قوله تعالی« وَ الَّذِينَ فِی أَمْوالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلسَّائِلِ وَ الْمَحْرُومِ».

۲- ۲. المحاسن ص ۳۴۹.

۳- ۳. المحاسن ص ۳۴۹.

۴- ۴. المحاسن ص ۳۷۳.

۵- ۵. مكارم الأخلاق ص ۳۶.

عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ(۱) قالَ: کُنْتُ أَنْظُرُ فِی النُّجُومِ وَ أَعْرِفُ الطَّالِعَ فَیَدْخُلُنِی مِنْ ذَلِکَ شَیْ ءٌ فَشَکَوْتُ ذَلِکَ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَ إِذَا وَقَعَ فِی نَفْسِکَ شَیْ ءٌ فَتَصَدَّقْ عَلَی أَوَّلِ مِسْکِینٍ ثُمَّ امْضِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَدْفَعُ عَنْکَ.

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَهٍ إِذَا أَصْبَحَ دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ نَحْسَ ذَلِکَ الْیَوْمِ.

مِنْ کِتَابِ الْمَحَاسِنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَحَدِهِمَا قَالَ: کَانَ أَبِی علیه السلام إِذَا خَرَجَ یَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ أَوْ فِی یَوْمٍ یَکْرَهُهُ النَّاسُ مِنْ مُحَاقٍ أَوْ غَیْرِهِ تَصَدَّقَ بِصَدَقَهٍ ثُمَّ خَرَجَ.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: کَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ إِذَا أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَی بَعْضِ أَمْوَالِهِ اشْتَرَی السَّلَامَهَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِمَا تَیَسَّرَ لَهُ وَ یَکُونُ ذَلِکَ إِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ فِی الرِّکَابِ وَ إِذَا سَلَّمَهُ اللَّهُ وَ انْصَرَفَ حَمِدَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ شَکَرَهُ وَ تَصَدَّقَ بِمَا تَیَسَّرَ لَهُ.

عَنْهُ علیه السلام قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ سَفَراً فَاشْتَرِ سَلَامَتَکَ مِنْ رَبِّکَ بِمَا طَابَتْ بِهِ نَفْسُکَ ثُمَّ تَخْرُجُ ذَلِکَ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أُرِیدُ سَفَرَ کَذَا وَ کَذَا وَ إِنِّی قَدِ اشْتَرَیْتُ سَلَامَتِی فِی سَفَرِی هَذَا بِهَذَا وَ تَضَعُهُ حَیْثُ یُصْلِحُ وَ تَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِکَ إِذَا وَصَلْتَ شُکْراً.

مِنْ کِتَابِ الْفِرْدَوْسِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَ یَعْجِزُ أَحَدُکُمْ أَنْ یَتَّخِذَ فِی یَدِهِ عَصًا فِی أَسْفَلِهِ عُکَّازٌ(۲)

یَدْعُمُ عَلَیْهَا إِذَا أَعْیَا وَ

۱- ۱. هکذا فی المصدر، و لعله نقل عن الفقیه کما تراه فی ج ۲ ص ۱۷۵ و هکذا نقله ابن طاوس فی فرج المهموم ص ۱۲۳ نقلاـ عن الفقیه، و عن کتاب التجمل عن محمّد بن أذینه عن ابن أبی عمیر، ثمّ استدلّ علی جواز العمل بالنجوم و قال: لو لم یکن فی الشیعه عارفا بالنجوم الا محمّد بن أبی عمیر لکان حجه فی صحتها و اباحتها لانه من خواص الأئمّه علیهم السلام و لکن الظاهر أن الصحیح من السند ما نقله البرقی فی المحاسن کما مرّ تحت الرقم ۱۰ فلا حجه.

۲- ۲. العکاز بالضم و التشدید و هکذا العکازه کتفاح و تفاحه: هی الحدیده المسنونه. کنصل السهم تنصب فی أسفل الرمح لیسهل تعکیزه و ترکیزه فی الأرض، و تجعل فی أسفل العصا لئلا یزلق بصاحبها و یقال لها الزج أیضا، و منه قول الفیروزآبادی: عکز الرمح تعکیزا:« أثبت فیه العکاز». ثم غلب لفظ العکاز و العکازه علی العصا إذا کانت ذات زج کما فسرهما اللغویون و منه قول صاحب الأقرب العکاز: عصا ذات زج فی أسفلها یتوکأ علیها الرجل و العکازه: العکاز و هی اخص منه.

يَجُشُّ بِهَا الْمَاءَ(۱) وَ يُمِيطُ بِهَا الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ وَ يَقْتُلُ بِهَا الْهَوَامَّ وَ يُقَاتِلُ بِهَا السِّبَاعَ وَ يَتَّخِذُهَا قِبْلَةً بِأَرْضِ فَلَاةٍ.

وَ عَنْهُ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: حَمْلُ الْعَصَا عَلَامَةُ الْمُؤْمِنِ وَ سُنَّةُ الْأَنْبِيَاءِ.

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: الْمَشْيُ مَعَ الْعَصَا مِنَ التَّوَاضُعِ وَ يُكْتَبُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ أَلْفُ حَسَنَةٍ وَ يُرْفَعُ لَهُ أَلْفُ دَرَجَةٍ.

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: مَنْ خَرَجَ فِي سَفَرٍ وَ مَعَهُ عَصَا لَوْزٍ مُرٍّ وَ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ- وَ لَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقاءَ مَدْيَنَ قالَ عَسى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَواءَ السَّبِيلِ إِلَى قَوْلِهِ وَ اللَّهُ عَلى ما نَقُولُ وَكِيلٌ آمَنَهُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ سَبُعٍ ضَارٍ وَ مِنْ كُلِّ لِصٍّ عَادٍ وَ مِنْ كُلِّ ذَاتِ حُمَةٍ(۲) حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ وَ مَنْزِلِهِ وَ كَانَ مَعَهُ سَبْعَةٌ وَ سَبْعُونَ مِنَ الْمُعَقِّبَاتِ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يَرْجِعَ وَ يَضَعَهَا.

وَ قَالَ عليه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: حَمْلُ الْعَصَا يَنْفِي الْفَقْرَ وَ لَا يُجَاوِرُهُ شَيْطَانٌ.

وَ قَالَ عليه السلام: مَنْ أَرَادَ أَنْ تُطْوَى لَهُ الْأَرْضُ فَلْيَتَّخِذِ النُّقْدَ مِنَ الْعَصَا وَ النُّقْدُ عَصَا لَوْزٍ مُرٍّ.

وَ قَالَ عليه السلام: تَعَصَّوْا فَإِنَّهَا مِنْ سُنَنِ إِخْوَانِيَ النَّبِيِّينَ وَ كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ الصِّغَارُ وَ الْكِبَارُ يَمْشُونَ عَلَى الْعَصَا حَتَّى لَا يَخْتَالُوا فِي مِشْيَتِهِمْ (۳).

«۱۵»- ل، [الخصال] الْأَرْبَعُمِائَةِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: إِذَا خَرَجَ أَحَدُكُمْ فِي سَفَرٍ فَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَ الْحَامِلُ عَلَى الظَّهْرِ وَ الْخَلِيفَةُ فِي

۱- ۱. أي يستخرجه، من جش الباكي دمعه: امتراه.

۲- ۲. الحمة: السم أو هي ابره الحيوانات اللساعه.

۳- ۳. مكارم الأخلاق ص ۲۷۸- ۲۸۰.

الْأَهْلِ وَ الْمَالِ وَ الْوَلَدِ وَ إِذَا نَزَلْتُمْ مَنْزِلًا فَقُولُوا اللَّهُمَّ أَنْزِلْنَا مُنْزَلًا مُبارَكاً وَ أَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ (۱).

وَ قَالَ عليه السلام: مَنْ ضَلَّ مِنْكُمْ فِي سَفَرٍ أَوْ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ فَلْيُنَادِ يَا صَالِحُ أَغِثْنِي فَإِنَّ فِي إِخْوَانِكُمْ مِنَ الْجِنِّ جِنِّيّاً يُسَمَّى صَالِحاً يَسِيحُ فِي الْبِلَادِ لِمَكَانِكُمْ مُحْتَسِباً نَفْسَهُ لَكُمْ فَإِذَا سَمِعَ الصَّوْتَ أَجَابَ وَ أَرْشَدَ الضَّالَّ مِنْكُمْ وَ حَبَسَ عَلَيْهِ دَابَّتَهُ.

وَ قَالَ عليه السلام: مَنْ خَافَ مِنْكُمُ الْأَسَدَ عَلَى نَفْسِهِ وَ غَنَمِهِ فَلْيَخُطَّ عَلَيْهَا خِطَّةً وَ لْيَقُلِ اللَّهُمَّ رَبَّ دَانِيَالَ وَ الْجُبِّ وَ رَبَّ كُلِّ أَسَدٍ مُسْتَأْسِدٍ احْفَظْنِي وَ احْفَظْ غَنَمِي- وَ مَنْ خَافَ مِنْكُمُ الْعَقْرَبَ فَلْيَقْرَأْ هَذِهِ الْآيَاتِ سَلامٌ عَلى نُوحٍ فِي الْعالَمِينَ إِنَّا كَذلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ- إِنَّهُ مِنْ عِبادِنَا الْمُؤْمِنِينَ (۲).

«۱۶»- ب، [قرب الإسناد] عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: أَتَى أَخِي مُوسَى عليه السلام رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أُرِيدُ وَجْهَ كَذَا وَ كَذَا فَعَلِّمْنِي اسْتِخَارَةً إِنْ كَانَ ذَلِكَ الْوَجْهُ خِيَرَةً أَنْ يُيَسِّرَهُ اللَّهُ لِي وَ إِنْ كَانَ شَرّاً صَرَفَهُ اللَّهُ عَنِّي فَقَالَ لَهُ وَ يَجِبُ أَنْ تَخْرُجَ فِي ذَلِكَ الْوَجْهِ قَالَ لَهُ الرَّجُلُ نَعَمْ قَالَ قُلِ اللَّهُمَّ قَدِّرْ لِي كَذَا وَ كَذَا وَ اجْعَلْهُ خَيْراً لِي فَإِنَّكَ تَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ (۳).

«۱۷»- ضا، [فقه الرضا عليه السلام]: إِذَا أَرَدْتَ سَفَراً فَاجْمَعْ أَهْلَكَ وَ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ وَ قُلِ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ دِينِي وَ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ وُلْدِي وَ عِيَالِي.

«۱۸»- مكا، [مكارم الأخلاق]: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله إِذَا سَافَرَ يَحْمِلُ مَعَ نَفْسِهِ الْمُشْطَ وَ السِّوَاكَ وَ الْمُكْحُلَةَ(۴).

«۱۹»- طا، [الأمان]: رُوِيَ أَنَّ الْإِنْسَانَ يُسْتَحَبُّ لَهُ إِذَا أَرَادَ السَّفَرَ أَنْ يَغْتَسِلَ وَ يَقُولَ عِنْدَ الْغُسْلِ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ وَ الصَّادِقِينَ عَنِ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي وَ اشْرَحْ بِهِ صَدْرِي وَ نَوِّرْ بِهِ قَبْرِي اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي نُوراً وَ طَهُوراً وَ حِرْزاً وَ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ آفَةٍ وَ عَاهَةٍ

۱- ۱. الخصال ج ۲ ص ۱۶۸.

۲- ۲. الخصال ج ۲ ص ۱۵۹- ۱۶۰.

۳- ۳. قرب الإسناد ص ۱۶۵.

۴- ۴. مكارم الأخلاق ص ۲۸۸.

وَ سُوءٍ مِمَّا أَخَافُ وَ أَحْذَرُ وَ طَهِّرْ قَلْبِي وَ جَوَارِحِي وَ عِظَامِي وَ دَمِي وَ شَعْرِي وَ بَشَرِي وَ مُخِّي وَ عَصَبِي وَ مَا أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنِّي اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي شَاهِداً يَوْمَ حَاجَتِي وَ فَقْرِي وَ فَاقَتِي إِلَيْكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ(۱).

«۲۰»- طا، [الأمان]: مِمَّا رَأَيْنَاهُ فِي الْمَنْقُولِ أَنَّهُ يُقَالُ عِنْدَ الصَّدَقَةِ قَبْلَ السَّفَرِ- اللَّهُمَّ إِنِّي اشْتَرَيْتُ بِهَذِهِ الصَّدَقَةِ سَلَامَتِي وَ سَلَامَةَ سَفَرِي وَ مَا مَعِي فَسَلِّمْنِي وَ سَلِّمْ مَا مَعِي وَ بَلِّغْنِي وَ بَلِّغْ مَا مَعِي بِبَلَاغِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ وَ يَقُولُ أَيْضاً بَعْدَ الصَّدَقَةِ مِنَ الْمَنْقُولِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ رَبِّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَ مَا فِيهِنَّ وَ مَا بَيْنَهُنَّ وَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ- وَ سَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ اللَّهُمَّ كُنْ لِي جَاراً مِنْ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ بِسْمِ اللَّهِ دَخَلْتُ وَ بِسْمِ اللَّهِ خَرَجْتُ اللَّهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْ نِسْيَانِي وَ عَجَلَتِي بِسْمِ اللَّهِ وَ مَا شَاءَ اللَّهُ فِي سَفَرِي هَذَا ذَكَرْتُهُ أَمْ نَسِيتُهُ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ عَلَى الْأُمُورِ كُلِّهَا وَ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَ الْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا وَ اطْوِ لَنَا الْأَرْضَ وَ سَيِّرْنَا فِيهَا بِطَاعَتِكَ وَ طَاعَةِ رَسُولِكَ اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لَنَا ظَهْرَنَا وَ بَارِكْ لَنَا فِي مَا رَزَقْتَنَا- وَ قِنا عَذابَ النَّارِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَ كَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ وَ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَ الْمَالِ وَ الْوَلَدِ اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضُدِي وَ نَاصِرِي اللَّهُمَّ اقْطَعْ عَنِّي بُعْدَهُ وَ مَشَقَّتَهُ وَ اصْحَبْنِي وَ اخْلُفْنِي فِي أَهْلِي بِخَيْرٍ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَإِذَا أَرَادَ الْخُرُوجَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي الْأُولَى الْحَمْدَ مَرَّةً وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَرَّةً وَ فِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ مَرَّةً وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مَرَّةً وَ رُبَّمَا قَرَأَ سُورَةَ الْفَتْحِ أَوْ بَعْضَهَا مَعَ مَا يَقْرَأُ فِي الْأُولَى وَ سُورَةَ النَّصْرِ مَعَ مَا يَقْرَأُهُ فِي الثَّانِيَةِ وَ يَقْنُتُ بِالدُّعَاءِ لِلسَّلَامَةِ فَإِذَا فَرَغَ سَبَّحَ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ عليها السلام وَ دَعَا بِهَذِهِ الْأَدْعِيَةِ الْمَنْقُولَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ الْيَوْمَ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي وَ مَنْ كَانَ مِنِّي بِسَبِيلِ الْإِيمَانِ الشَّاهِدَ مِنْهُمْ وَ الْغَائِبَ- اللَّهُمَّ احْفَظْنَا وَ احْفَظْ عَلَيْنَا اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي

۱- ۱. أمان الاخطار ص ۲۰.

رَحْمَتِكَ وَ لَا تَسْلُبْنَا فَضْلَكَ إِنَّا إِلَيْكَ رَاغِبُونَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَ كَآبَهِ الْمُنْقَلَبِ وَ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِی الْأَهْلِ وَ الْمَالِ وَ الْوَلَدِ فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ هَذَا التَّوَجُّهَ طَلَباً لِمَرْضَاتِكَ وَ تَقَرُّباً إِلَيْكَ اللَّهُمَّ فَبَلِّغْنِی مَا أُؤَمِّلُهُ وَ أَرْجُوهُ فِيكَ وَ فِی أَوْلِيَائِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ إِنْ شِئْتَ فَقُلْ أَيْضاً اللَّهُمَّ خَرَجْتُ فِی وَجْهِی هَذَا بِلَا ثِقَهٍ مِنِّی لِغَيْرِكَ وَ لَا رَجَاءٍ يَأْوِی بِی إِلَّا إِلَيْكَ وَ لَا قُوَّهٍ أَتَّكِلُ عَلَيْهَا وَ لَا حِيلَهٍ أَلْجَأُ إِلَيْهَا إِلَّا طَلَبَ رِضَاكَ وَ ابْتِغَاءَ رَحْمَتِكَ وَ تَعَرُّضاً لِثَوَابِكَ وَ سُكُوناً إِلَى حُسْنِ عَائِدَتِكَ وَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا سَبَقَ لِی فِی عِلْمِكَ فِی وَجْهِی مِمَّا أُحِبُّ وَ أَكْرَهُ اللَّهُمَّ فَاصْرِفْ عَنِّی مَقَادِيرَ كُلِّ بَلَاءٍ وَ مَقْضِیَّ كُلِّ لَأْوَاءٍ وَ ابْسُطْ عَلَيَّ كَنَفاً مِنْ رَحْمَتِكَ وَ لُطْفاً مِنْ عَفْوِكَ وَ سَعَهً مِنْ رِزْقِكَ وَ تَمَاماً مِنْ نِعْمَتِكَ وَ جِمَاعاً مِنْ مُعَافَاتِكَ وَ وَفِّقْ لِی فِيهِ يَا رَبِّ جَمِيعَ قَضَائِكَ عَلَى مُوَافَقَهِ هَوَایَ وَ حَقِيقَهِ آمَالِی وَ ادْفَعْ عَنِّی مَا أَحْذَرُ وَ مَا لَا أَحْذَرُ عَلَى نَفْسِی مِمَّا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّی وَ اجْعَلْ ذَلِكَ خَيْراً لِی لِآخِرَتِی وَ دُنْيَایَ مَعَ مَا أَسْأَلُكَ أَنْ تَخْلُفَنِی فِيمَنْ خَلَّفْتُ وَرَائِی مِنْ وُلْدِی وَ أَهْلِی وَ مَالِی وَ إِخْوَانِی وَ جَمِيعِ حُزَانَتِی بِأَفْضَلِ مَا تَخْلُفُ بِهِ غَائِباً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِی تَحْصِينِ كُلِّ عَوْرَهٍ وَ حِفْظِ كُلِّ مَحْذُورٍ وَ صَرْفِ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَ كَمَالِ مَا يُجْمَعُ لِی بِهِ الرِّضَا وَ السُّرُورُ فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ ثُمَّ ارْزُقْنِی ذِكْرَكَ وَ شُكْرَكَ وَ طَاعَتَكَ وَ عِبَادَتَكَ حَتَّى تَرْضَى وَ بَعْدَ الرِّضَا اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَوْدِعُكَ الْيَوْمَ دِينِی وَ نَفْسِی وَ مَالِی وَ أَهْلِی وَ ذُرِّيَّتِی وَ جَمِيعَ إِخْوَانِی اللَّهُمَّ احْفَظِ الشَّاهِدَ مِنَّا وَ الْغَائِبَ اللَّهُمَّ احْفَظْنَا وَ احْفَظْ عَلَيْنَا اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِی جِوَارِكَ وَ لَا تَسْلُبْنَا نِعْمَتَكَ وَ لَا تُغَيِّرْ مَا بِنَا مِنْ نِعْمَهٍ وَ عَافِيَهٍ وَ فَضْلٍ وَ رُوِیَ أَنَّكَ إِذَا أَرَدْتَ التَّوَجُّهَ فِی وَقْتٍ يُكْرَهُ فِيهِ السَّفَرُ فَقَدِّمْ أَمَامَ تَوَجُّهِكَ قِرَاءَهَ الْحَمْدِ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ آيَهَ الْكُرْسِيِّ وَ سُورَهَ الْقَدْرِ وَ آخِرَ آلِ عِمْرَانَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى- إِنَّ فِی خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ اخْتِلافِ اللَّيْلِ وَ النَّهارِ لَآياتٍ لِأُولِی الْأَلْبابِ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِياماً وَ قُعُوداً وَ عَلى جُنُوبِهِمْ وَ يَتَفَكَّرُونَ فِی خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ رَبَّنا ما خَلَقْتَ هذا باطِلًا سُبْحانَكَ فَقِنا عَذابَ النَّارِ-

رَبَّنـا إِنَّکَ مَنْ تُـدْخِلِ النّارَ فَقَـدْ أَخْزَیْتَهُ وَ مـا لِلظّالِمِینَ مِنْ أَنْصـارٍ- رَبَّنا إِنَّنا سَـمِعْنا مُنادِیاً یُنادِی لِلْإِیمانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّکُمْ فَآمَنَّا رَبَّنا فَـاغْفِرْ لَنـا ذُنُوبَنـا وَ کَفِّرْ عَنَّا سَـیِّئاتِنا وَ تَوَفَّنـا مَعَ الْأَبْرارِ- رَبَّنا وَ آتِنا ما وَعَـدْتَنا عَلی رُسُـلِکَ وَ لا تُخْزِنا یَوْمَ الْقِیامَهِ إِنَّکَ لا تُخْلِفُ الْمِیعـادَ- فَاسْـتَجابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّی لا- أُضِـیعُ عَمَـلَ عامِلٍ مِنْکُمْ مِنْ ذَکَرٍ أَوْ أُنْثی بَعْضُـکُمْ مِنْ بَعْضٍ فَالَّذِینَ هاجَرُوا وَ أُخْرِجُوا مِنْ دِیـارِهِمْ وَ أُوذُوا فِی سَبِیلِی وَ قـاتَلُوا وَ قُتِلُوا لَـأُکَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَـیِّئاتِهِمْ وَ لَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ ثَواباً مِنْ عِنْـدِ اللّهِ وَ اللّهُ عِنْـدَهُ حُسْنُ الثَّوابِ- لا- یَغُرَّنَّکَ تَقَلُّبُ الَّذِینَ کَفَرُوا فِی الْبِلادِ مَتاعٌ قَلِیـلٌ ثُمَّ مَـأْواهُمْ جَهَنَّمُ وَ بِئْسَ الْمِهـادُ- لکِنِ الَّذِینَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنّاتٌ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِینَ فِیها نُزُلًا مِنْ عِنْدِ اللّهِ وَ ما عِنْدَ اللّهِ خَیْرٌ لِلْأَبْرارِ- وَ إِنَّ مِنْ أَهْلِ الْکِتابِ لَمَنْ یُؤْمِنُ بِـاللّهِ وَ مـا أُنْزِلَ إِلَیْکُمْ وَ ما أُنْزِلَ إِلَیْهِمْ خاشِـعِینَ لِلّهِ- لا یَشْتَرُونَ بِآیاتِ اللّهِ ثَمَناً قَلِیلًا أُولئِکَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْـدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللّهَ سَـرِیعُ الْحِسابِ- یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَ صابِرُوا وَ رابِطُوا وَ اتَّقُوا اللّهَ لَعَلَّکُمْ تُفْلِحُونَ ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ بِکَ یَصُولُ الصَّائِلُ وَ بِکَ یَطُولُ

الطَّائِلُ وَ لَا حَوْلَ لِکُلِّ ذِی حَوْلٍ إِلَّا بِکَ وَ لَا قُوَّهَ بِمَثَارِهَا ذُو الْقُوَّهِ إِلَّا مِنْکَ أَسْأَلُکَ بِصَفْوَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ وَ خِیَرَتِکَ مِنْ بَرِیَّتِکَ- مُحَمَّدٍ نَبِیِّکَ وَ عِتْرَتِهِ وَ سُلَالَتِهِ علیهم السلام صَلِّ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمْ وَ اکْفِنِی شَرَّ هَذَا الْیَوْمِ وَ ضَرَّهُ وَ ارْزُقْنِی خَیْرَهُ وَ یُمْنَهُ وَ اقْضِ لِی فِی مُنْصَـرَفِی بِحُسْنِ الْعَافِیَهِ وَ بُلُوغِ الْمَحَبَّهِ وَ الظَّفَرِ بِالْأُمْنِیَّهِ وَ کِفَایَهِ الطَّاغِیَهِ الْغَوِیَّهِ وَ کُلِّ ذِی قُـدْرَهٍ لِی عَلَی أَذِیَّهٍ حَتَّی أَکُونَ فِی جُنَّهٍ وَ عِصْـمَهٍ مِنْ کُلِّ بَلَاءٍ وَ نَقِمَهٍ وَ أَبْدِلْنِی فِیهِ مِنَ المحلوق [الْمَخَاوِفِ] أَمْناً وَ مِنَ الْعَوَائِقِ فِیهِ یُسْـراً حَتَّی لَا یَصُدَّنِی صَادٌّ عَنِ الْمُرَادِ وَ لَا یَحُلَّ لِی طَارِقٌ مِنْ أَذَی الْعِبَادِ- إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ وَ الْأُمُورُ إِلَیْکَ تَصِیرُ یَا مَنْ لَیسَ کَمِثْلِهِ شَیْ ءٌ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْبَصِیرُ.

رِوَایَهٌ أُخْرَی بِالصَّلَاهِ عِنْدَ تَوْدِیعِ الْعِیَالِ بِأَرْبَعِ رَکَعَاتٍ وَ ابْتِهَالٍ کُنَّا ذَکَرْنَا هَذِهِ الرِّوَایَهَ فِی الْجُزْءِ الثَّانِی مِنْ کِتَابِ التَّرَاجِمِ فِیمَا نَذْکُرُهُ عَنِ الْحَاکِمِ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ إِنِّی أُرِیدُ سَفَراً وَ قَدْ کَتَبْتُ وَصِیَّتِی فَإِلَی

أَیِّ الثَّلَاثِ تَأْمُرُنِی أَنْ أَدْفَعَ إِلَی أَبِی أَوِ ابْنِی أَوْ أَخِی فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَا اسْتَخْلَفَ الْعَبْدُ فِی أَهْلِهِ مِنْ خَلِیفَهٍ إِذَا هُوَ شَدَّ ثِیَابَ سَفَرِهِ خَیْراً مِنْ أَرْبَعِ رَکَعَاتٍ یَضَعُهُنَّ فِی بَیْتِهِ یَقْرَأُ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ مِنْهُنَّ بِفَاتِحَهِ الْکِتَابِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ یَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَقَرَّبُ بِهِنَّ إِلَیْکَ فَاجْعَلْهُنَّ خَلِیفَتِی فِی أَهْلِی وَ مَالِی وَ هُوَ خَلِیفَتُهُ فِی أَهْلِهِ وَ مَالِهِ وَ دَارِهِ وَ بَعْدَ دُخُولِ دَارِهِ حَتَّی یَرْجِعَ إِلَی أَهْلِهِ (۱).

«۲۱»- طا، [الأمان] ذَکَرَ صَاحِبُ عَوَارِفِ الْمَعَارِفِ حَدِیثاً أَسْنَدَهُ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله کَانَ إِذَا سَافَرَ حَمَلَ مَعَهُ خَمْسَهَ أَشْیَاءَ الْمِرْآهَ وَ الْمُکْحُلَهَ وَ الْمِدْرَی وَ السِّوَاکَ وَ الْمُشْطَ وَ فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی وَ الْمِقْرَاضَ (۲) إِذَا تَوَجَّهْتَ إِلَی السَّفَرِ فَقُلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بِاللَّهِ أَخْرُجُ وَ بِاللَّهِ أَدْخُلُ وَ عَلَی اللَّهِ أَتَوَکَّلُ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِی فِی وَجْهِی هَذَا بِخَیْرٍ وَ اخْتِمْ لِی بِخَیْرٍ وَ قِنِی شَرَّ کُلِّ دَابَّهٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِیَتِهَا إِنَّ رَبِّی عَلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ فَإِنَّ مَنْ قَالَهُ بِالْإِخْلَاصِ یُوشِکُ أَنْ یَکُونَ مِنْ أَهْلِ الِاخْتِصَاصِ وَ هُوَ دَاخِلٌ فِی ضَمَانِ السَّلَامَهِ مِنَ النَّدَامَهِ فَإِذَا وَصَلْتَ إِلَی بَابِ دَارِکَ فَقُلْ مَا رَوَیْنَاهُ بِإِسْنَادِنَا إِلَی صَبَّاحٍ الْحَذَّاءِ قَالَ سَمِعْتُ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ علیهما السلام یَقُولُ لَوْ کَانَ الرَّجُلُ مِنْکُمْ إِذَا أَرَادَ سَفَراً قَامَ عَلَی بَابِ دَارِهِ تِلْقَاءَ الْوَجْهِ الَّذِی یَتَوَجَّهُ إِلَیْهِ فَقَرَأَ فَاتِحَهَ الْکِتَابِ أَمَامَهُ وَ عَنْ یَمِینِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ آیَهَ الْکُرْسِیِّ أَمَامَهُ وَ عَنْ یَمِینِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ احْفَظْنِی وَ احْفَظْ مَا مَعِی وَ سَلِّمْنِی وَ سَلِّمْ مَا مَعِی وَ بَلِّغْنِی وَ بَلِّغْ مَا مَعِی بِبَلَاغِکَ الْحَسَنِ لَحَفِظَهُ اللَّهُ وَ حَفِظَ مَا مَعَهُ وَ سَلَّمَهُ وَ سَلَّمَ مَا مَعَهُ ثُمَّ قَالَ یَا صَبَّاحُ أَ مَا رَأَیْتَ الرَّجُلَ یُحْفَظُ وَ لَا یُحْفَظُ مَا مَعَهُ وَ یُسَلَّمُ وَ لَا یُسَلَّمُ مَا مَعَهُ وَ یُبَلَّغُ وَ لَا یُبَلَّغُ مَا مَعَهُ قُلْتُ:

۱- ۱. أمان الاخطار ص ۳۰.

۲- ۲. امان الاخطار ص ۴۱، و المدری بالمهمله: المشط، و بالمعجمه کما فی هذا المورد: خشبه ذات أطراف کالاصابع یذری بها الطعام و تنقی بها الاکداس، و یقال له بالفارسیه: چار شاخ و الکلمه إذا لم تکن مصحفه من« المدیه» و هی الشفره، امکن تطبیقها علی ما هو المعروف الیوم به« چنگال» عند الفرس، فتامل.

بَلَی جُعِلْتُ فِدَاکَ.

أَقُولُ وَ رَوَیْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ قَالَ: إِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِکَ فِی سَفَرٍ أَوْ حَضَرٍ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ آمَنْتُ بِاللَّهِ تَوَکَّلْتُ عَلَی اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ فَتَلَقَّاهُ الشَّیَاطِینُ فَتَضْرِبُ الْمَلَائِکَهُ وُجُوهَهَا وَ تَقُولُ مَا سَبِیلُکُمْ عَلَیْهِ وَ قَدْ سَمَّی اللَّهَ وَ آمَنَ بِهِ وَ تَوَکَّلَ عَلَیْهِ وَ قَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ.

أَقُولُ وَ رَوَیْنَا بِإِسْنَادِنَا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی هَاشِمٍ عَنْ أَبِی خَدِیجَهَ قَالَ قَالَ: کَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِذَا خَرَجَ یَقُولُ اللَّهُمَّ خَرَجْتُ إِلَیْکَ وَ لَکَ أَسْلَمْتُ وَ بِکَ أَسْلَمْتُ وَ بِکَ آمَنْتُ وَ عَلَیْکَ تَوَکَّلْتُ- اللَّهُمَّ بَارِکْ لِی فِی یَوْمِی هَذَا وَ ارْزُقْنِی قُوَّتَهُ وَ نَصْرَهُ وَ فَتْحَهُ وَ ظُهُورَهُ وَ هُدَاهُ وَ بَرَکَتَهُ وَ اصْرِفْ عَنِّی شَرَّهُ وَ شَرَّ مَا فِیهِ بِسْمِ اللَّهِ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ اللَّهُمَّ إِنِّی خَرَجْتُ فَبَارِکْ لِی فِی خُرُوجِی وَ انْفَعْنِی بِهِ وَ إِذَا دَخَلَ مَنْزِلَهُ قَالَ مِثْلَ ذَلِکَ.

أَقُولُ رَوَیْنَا بِإِسْنَادِنَا عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ حِینَ یَخْرُجُ مِنْ بَابِ دَارِهِ- أَعُوذُ بِمَا عَاذَتْ بِهِ مَلَائِکَهُ اللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا الْیَوْمِ الْجَدِیدِ الَّذِی إِذَا غَابَتْ شَمْسُهُ لَمْ یَعُدْ مِنْ شَرِّ نَفْسِی وَ مِنْ شَرِّ غَیْرِی وَ مِنْ شَرِّ الشَّیَاطِینِ وَ مِنْ شَرِّ مَنْ نَصَبَ لِأَوْلِیَاءِ اللَّهِ وَ مِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ مِنْ شَرِّ السِّبَاعِ وَ الْهَوَامِّ وَ شَرِّ رُکُوبِ الْمَحَارِمِ کُلِّهَا أُجِیرُ نَفْسِی بِاللَّهِ مِنْ کُلِّ سُوءٍ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَ تَابَ عَلَیْهِ وَ کَفَاهُ الْمُهِمَّ وَ حَجَزَهُ عَنِ السُّوءِ وَ عَصَمَهُ مِنَ الشَّرِّ.

أَقُولُ وَ رَوَیْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَی مُعَاوِیَهَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِکَ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ تَوَکَّلْتُ عَلَی اللَّهِ- لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ خَیْرَ مَا خَرَجْتُ لَهُ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ مَا خَرَجْتُ لَهُ اللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَیَّ مِنْ فَضْلِکَ وَ أَتْمِمْ عَلَیَّ نِعْمَتَکَ وَ اسْتَعْمِلْنِی فِی طَاعَتِکَ وَ اجْعَلْ رَغْبَتِی فِیمَا عِنْدَکَ وَ تَوَفَّنِی عَلَی مِلَّتِکَ وَ مِلَّهِ رَسُولِکَ صلی الله علیه و آله.

أَقُولُ وَ فِی حَدِیثٍ آخَرَ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ علیه السلام: مَنْ قَالَ

حِينَ يَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ بِسْمِ اللَّهِ حَسْبِيَ اللَّهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ خَيْرَ أُمُورِی کُلِّهَا وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَ عَذَابِ الْآخِرَهِ كَفَاهُ اللَّهُ مَا أَهَمَّهُ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاهُ وَ آخِرَتِهِ.

أَقُولُ وَ رُوِیَ: أَنَّهُ إِذَا وَقَفَ عَلَى بَابِ دَارِهِ سَبَّحَ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ علیها السلام وَ قَرَأَ الْحَمْدَ وَ آيَهَ الْكُرْسِيِّ كَمَا قَدَّمْنَاهُ وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِلَيْکَ وَجَّهْتُ وَجْهِی وَ عَلَيْکَ خَلَّفْتُ أَهْلِی وَ مَالِی وَ مَا خَوَّلْتَنِی وَ قَدْ وَثِقْتُ بِکَ فَلَا تُخَيِّبْنِی يَا مَنْ لَا يُخَيِّبُ مَنْ أَرَادَهُ وَ لَا يُضَيِّعُ مَنْ حَفِظَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ احْفَظْنِی فِيمَا غِبْتُ عَنْهُ وَ لَا تَكِلْنِی إِلَى نَفْسِی يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ بَلِّغْنِی مَا تَوَجَّهْتُ لَهُ وَ سَبِّبْ لِيَ الْمُرَادَ وَ سَخِّرْ لِی عِبَادَکَ وَ بِلَادَکَ وَ ارْزُقْنِی زِيَارَهَ نَبِيِّکَ وَ وَلِيِّکَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ وَ جَمِيعِ أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ مُدَّنِی مِنْکَ بِالْمَعُونَهِ فِی جَمِيعِ أَحْوَالِی وَ لَا تَكِلْنِی إِلَى نَفْسِی وَ لَا إِلَى غَيْرِی فَأَكِلَّ وَ أَعْطَبَ وَ زَوِّدْنِی التَّقْوَى وَ اغْفِرْ لِی فِی الْآخِرَهِ وَ الْأُولَى اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی أَوْجَهَ مَنْ تَوَجَّهَ إِلَيْکَ وَ يَقُولُ أَيْضاً- بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَ اسْتَعَنْتُ بِاللَّهِ وَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِی إِلَى اللَّهِ وَ فَوَّضْتُ أَمْرِی إِلَى اللَّهِ رَبِّ آمَنْتُ بِكِتَابِکَ الَّذِی أَنْزَلْتَ وَ نَبِيِّکَ الَّذِی أَرْسَلْتَ لِأَنَّهُ لَا يَأْتِی بِالْخَيْرِ إِلَهِی إِلَّا أَنْتَ وَ لَا يَصْرِفُ السُّوءَ إِلَّا أَنْتَ عَزَّ جَارُکَ وَ جَلَّ ثَنَاؤُکَ وَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُکَ وَ عَظُمَتْ آلَاؤُکَ وَ لَا إِلَهَ غَيْرُکَ فَقَدْ رُوِیَ

أَنَّ مَنْ خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ مُصْبِحاً وَ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ لَمْ يَطْرُقْهُ بَلَاءٌ حَتَّى يُمْسِيَ وَ يَئُوبَ إِلَى مَنْزِلِهِ وَ كَذَلِکَ مَنْ خَرَجَ فِی الْمَسَاءِ وَ دَعَا بِهِ لَمْ يَطْرُقْهُ بَلَاءٌ حَتَّى يُصْبِحَ وَ يَئُوبَ إِلَى مَنْزِلِهِ.

أقول: و قد اقتصرنا على بعض ما رويناه فی هذه الحاله فقل منه ما يحمله حالک و وقتک فالناس تختلف حالهم فی الاهتمام و الإهمال.

«۲۲»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِيِّ، عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: ضَمِنْتُ لِمَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ مُعْتَمّاً أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ سَالِماً.

وَ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله عَنْ جَبْرَئِيلَ علیه السلام: مَنْ أَرَادَ سَفَراً فَأَخَذَ بِعِضَادَتَيْ بَابِ مَنْزِلِهِ فَقَرَأَ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ كَانَ اللَّهُ لَهُ حَارِساً حَتَّى يَرْجِعَ.

وَ قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله: إِذَا رَكِبَ الرَّجُلُ الدَّابَّةَ فَسَمَّى اللَّهَ رَدِفَهُ مَلَكٌ يَحْفَظُهُ حَتَّى يُنْزِلَهُ فَإِنْ رَكِبَ وَ لَمْ يُسَمِّ رَدِفَهُ شَيْطَانٌ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: إِذَا أَرَدْتَ سَفَراً فَلَا تَضَعْ رِجْلَكَ فِي الرِّكَابِ حَتَّى تُقَدِّمَ بَيْنَ يَدَيْكَ صَدَقَةً قَلَّ أَمْ كَثُرَ قَالَ الْمُعَلَّى بْنُ خُنَيْسٍ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ كَمِ الْقَلِيلُ وَ كَمِ الْكَثِيرُ قَالَ مَا بَيْنَ الرَّغِيفِ فَصَاعِداً وَ كُلَّمَا أَكْثَرْتَ صَدَقَتَكَ كَانَ أَقْضَى لِحَاجَتِكَ.

وَ قَالُوا علیهم السلام: إِذَا أَرَدْتَ سَفَراً فَتَوَضَّأْ وُضُوءَ الصَّلَاةِ وَ اجْمَعْ أَهْلَكَ وَ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ فَإِذَا سَلِمْتَ فَقُلِ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ السَّاعَةَ نَفْسِي وَ أَهْلِي اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ وَ أَنْتَ الْخَلِيفَةُ وَ إِذَا وَضَعْتَ رِجْلَكَ عَلَى بَابِكَ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ ما شاءَ اللَّهُ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

«۲۳»- نهج، [نهج البلاغه]: مِنْ كَلَامٍ لَهُ علیه السلام عِنْدَ عَزْمِهِ عَلَى الْمَسِيرِ إِلَى الشَّامِ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَ كَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ وَ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِي النَّفْسِ وَ الْأَهْلِ وَ الْمَالِ وَ الْوَلَدِ اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَ أَنْتَ الْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ- لَا يَجْمَعُهُمَا غَيْرُكَ لِأَنَّ الْمُسْتَخْلَفَ لَا يَكُونُ مُسْتَصْحَباً وَ الْمُسْتَصْحَبَ لَا يَكُونُ مُسْتَخْلَفاً.

قال السید رضی الله عنه و ابتداء هذا الکلام مروی عن رسول الله صلی الله علیه و آله و قد قفاه علیه السلام بأبلغ کلام و تممه بأحسن تمام من قوله لا یجمعهما غیرک إلی آخر الفصل (۱).

«۲۴»- ل، [الخصال] الْأَرْبَعُمِائَةِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: إِذَا خَرَجَ أَحَدُكُمْ فِي سَفَرٍ فَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَ الْحَامِلُ عَلَى الظَّهْرِ وَ الْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ وَ الْمَالِ وَ الْوَلَدِ وَ إِذَا نَزَلْتُمْ مَنْزِلًا فَقُولُوا- اللَّهُمَّ أَنْزِلْنَا مُنْزَلًا مُبَارَكاً وَ أَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ (۲).

۱- ۱. نهج البلاغه الرقم ۴۶ من الخطب.

۲- ۲. الخصال ج ۲ ص ۱۶۸.

وَ قَالَ علیه السلام: مَنْ ضَلَّ مِنْكَمْ فِی سَفَرٍ أَوْ خَافَ عَلَی نَفْسِهِ فَلْيُنَادِ يَا صَالِحُ أَغِثْنِی فَإِنَّ فِی إِخْوَانِكَمْ مِنَ الْجِنِّ جِنِّيّاً يُسَمَّی صَالِحاً يَسِيحُ فِی الْبِلَادِ لِمَكَانِكُمْ مُحْتَسِباً نَفْسَهُ لَكُمْ فَإِذَا سَمِعَ الصَّوْتَ أَجَابَ وَ أَرْشَدَ الضَّالَّ مِنْكُمْ وَ حَبَسَ عَلَيْهِ دَابَّتَهُ (۱).

وَ قَالَ علیه السلام: مَنْ خَافَ مِنْكُمُ الْغَرَقَ فَلْيَقْرَأْ بِسْمِ اللَّهِ مَجْراها وَ مُرْساها إِنَّ رَبِّی لَغَفُورٌ رَحِيمٌ بِسْمِ اللَّهِ الْمَلِكِ الْحَقِ ما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَ الْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيامَهِ وَ السَّماواتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحانَهُ وَ تَعالی عَمَّا يُشْرِكُونَ (۲).

«۲۵»- ب، [قرب الإسناد] عَنِ ابْنِ عِيسَی عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام مَا تَرَی أَخْرُجُ بَرّاً أَوْ بَحْراً فَإِنَّ طَرِيقَنَا مَخُوفٌ شَدِيدُ الْخَطَرِ قَالَ اخْرُجْ بَرّاً ثُمَّ قَالَ وَ لَا عَلَيْكَ أَنْ تَأْتِیَ مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَتُصَلِّیَ رَكْعَتَيْنِ فِی غَيْرِ وَقْتِ فَرِيضَهٍ ثُمَّ تَسْتَخِيرَ اللَّهَ مِائَهَ مَرَّهٍ فَإِنْ خَرَجَ لَكَ عَلَی الْبَحْرِ فَقُلِ الَّذِی قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی ارْكَبُوا فِيها بِسْمِ اللَّهِ مَجْراها وَ مُرْساها إِنَّ رَبِّی لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (۳) فَإِنِ اضْطَرَبَ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ اسْكُنْ بِسَكِينَهِ اللَّهِ وَ قِرْ بِوَقَارِ اللَّهِ وَ اهْدَأْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ [كَذَا] قُلْنَا لَهُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ مَا السَّكِينَهُ قَالَ رِيحٌ تَخْرُجُ مِنَ الْجَنَّهِ لَهَا صُورَهٌ كَصُورَهِ الْإِنْسَانِ وَ رَائِحَهٌ طَيِّبَهٌ وَ هِیَ الَّتِی أُنْزِلَتْ عَلَی إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَأَقْبَلَتْ تَدُورُ حَوْلَ أَرْكَانِ الْبَيْتِ وَ هُوَ يَضَعُ الْأَسَاطِينَ قُلْنَا هِیَ مِنَ الَّتِی قَالَ فِيهِ سَكِينَهٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ بَقِيَّهٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسی وَ آلُ هارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلائِكَهُ(۴) قَالَ تِلْكَ السَّكِينَهُ كَانَتْ فِی التَّابُوتِ وَ كَانَتْ فِيهَا طَشْتٌ يُغْسَلُ فِيهَا قُلُوبُ الْأَنْبِيَاءِ وَ كَانَتِ التَّابُوتُ يَدُورُ فِی بَنِی إِسْرَائِيلَ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ علیهم السلام ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا قَالَ فَمَا تَابُوتُكُمْ قُلْنَا السِّلَاحُ قَالَ صَدَقْتُمْ هُوَ تَابُوتُكُمْ ثُمَّ قَالَ فَإِنْ خَرَجْتَ بَرّاً فَقُلِ الَّذِی قَالَ اللَّهُ سُبْحانَ الَّذِی سَخَّرَ لَنا

۱- ۱. الخصال ج ۲ ص ۱۵۹.

۲- ۲. الخصال ج ۲ ص ۱۶۰.

۳- ۳. هود: ۴۱.

۴- ۴. البقره: ۲۴۸.

هذا وَ ما كُنّا لَهُ مُقْرِنِينَ- وَ إِنّا إِلى رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ فَإِنَّهُ لَيسَ عَبْدٌ يَقُولُ (۱) عِنْدَ رُكُوبِهِ فَيَقَعَ مِنْ بَعِيرٍ أَوْ دَابَّةٍ فَيَضُرَّهُ شَيْ ءٌ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ قَالَ فَإِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِكَ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ آمَنْتُ بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَضْرِبُ وُجُوهَ الشَّيَاطِينِ وَ تَقُولُ قَدْ سَمَّى اللَّهَ وَ آمَنَ بِاللَّهِ وَ تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَ قَالَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ (۲).

أَقُولُ قَدْ مَضَى الْخَبَرُ فِي بَابِ الْآدَابِ (۳) بِرِوَايَةِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ وَ فِيهِ: فَإِذَا عَزَمْتَ عَلَى شَيْ ءٍ وَ رَكِبْتَ الْبَرَّ فَإِذَا اسْتَوَيْتَ عَلَى رَاحِلَتِكَ فَقُلْ سُبْحانَ الَّذِي إلخ وَ إِنْ رَكِبْتَ بَحْراً فَقُلْ حِينَ تَرْكَبُ بِسْمِ اللَّهِ مَجْراها وَ مُرْساها فَإِذَا ضَرَبَتْ بِكَ الْأَمْوَاجُ فَاتَّكِ عَلَى يَسَارِكَ وَ أَشِرْ إِلَى الْمَوْجِ بِيَدِكَ وَ قُلِ اسْكُنْ بِسَكِينَةِ اللَّهِ وَ قِرَّ بِقَرَارِ اللَّهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ قَالَ ابْنُ أَسْبَاطٍ فَرَكِبْتُ الْبَحْرَ وَ كَانَ إِذَا هَاجَ الْمَوْجُ قُلْتُ كَمَا أَمَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام فَيَتَنَفَّسُ الْمَوْجُ وَ لَا يُصِيبُنَا مِنْهُ شَيْ ءٌ(۴).

«۲۶»- سن، [المحاسن] عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: مَنْ هَبَطَ وَادِياً فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ مَلَأَ اللَّهُ الْوَادِيَ حَسَنَاتٍ فَلْيَعْظُمِ الْوَادِي بُعْداً وَ لْيَصْغُرْ(۵).

«۲۷»- سن، [المحاسن] عَنِ النَّوْفَلِيِّ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَا اسْتَخْلَفَ رَجُلٌ عَلَى أَهْلِهِ بِخِلَافَةٍ أَفْضَلَ مِنْ رَكْعَتَيْنِ يَرْكَعُهُمَا إِذَا أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى سَفَرِهِ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ ذُرِّيَّتِي وَ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي وَ أَمَانَتِي وَ خَاتِمَةَ عَمَلِي إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ مَا سَأَلَ (۶).

«۲۸»- سن، [المحاسن] عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْأَحْوَلِ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ قَالَ: كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام إِذَا أَرَادَ سَفَراً جَمَعَ عِيَالَهُ فِي بَيْتٍ ثُمَ

۱- ۱. الزخرف: ۱۳.

۲- ۲. قرب الإسناد ص ۲۱۸.

۳- ۳. بل یاتی فی الباب ۵۰ باب آداب السیر تحت الرقم: ۴.

۴- ۴. تفسير القمّيّ ج ۲ ص ۶۰۸.

۵- ۵. المحاسن ص ۳۳.

۶- ۶. المحاسن ص ۳۴۹.

قَالَ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَوْدِعُکَ الْغَدَاةَ نَفْسِی وَ مَالِی وَ ذُرِّیَّتِی وَ دُنْیَایَ وَ أَهْلِی وَ وُلْدِی وَ الشَّاهِدَ مِنَّا وَ الْغَائِبَ اللَّهُمَّ احْفَظْنَا وَ احْفَظْ عَلَیْنَا اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِی جِوَارِکَ اللَّهُمَّ لَا تَسْلُبْنَا نِعْمَتَکَ وَ لَا تُغَیِّرْ مَا بِنَا مِنْ عَافِیَتِکَ وَ فَضْلِکَ (۱).

«۲۹»- سن، [المحاسن] عَنْ مُوسَی بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ الصَّبَّاحِ الْحَذَّاءِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ: لَوْ کَانَ الرَّجُلُ مِنْکُمْ إِذَا أَرَادَ سَفَراً قَامَ عَلَی بَابِ دَارِهِ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ الَّذِی یَتَوَجَّهُ لَهُ فَقَرَأَ فَاتِحَهَ الْکِتَابِ أَمَامَهُ وَ عَنْ یَمِینِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ آیَهَ الْکُرْسِیِّ أَمَامَهُ وَ عَنْ یَمِینِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ احْفَظْنِی وَ احْفَظْ مَا مَعِی وَ سَلِّمْنِی وَ سَلِّمْ مَا مَعِی وَ بَلِّغْنِی وَ بَلِّغْ مَا مَعِی بِبَلَاغِکَ الْحَسَنِ الْجَمِیلِ لَحَفِظَهُ اللَّهُ وَ حَفِظَ مَا عَلَیْهِ وَ حَفِظَ مَا مَعَهُ وَ سَلَّمَهُ اللَّهُ وَ سَلَّمَ مَا مَعَهُ وَ بَلَّغَهُ اللَّهُ وَ بَلَّغَ مَا مَعَهُ قَالَ ثُمَّ قَالَ لِی یَا صَبَّاحُ أَ مَا رَأَیْتَ الرَّجُلَ یُحْفَظُ وَ لَا یُحْفَظُ مَا مَعَهُ وَ یُبَلَّغُ وَ لَا یُبَلَّغُ مَا مَعَهُ قُلْتُ بَلَی جُعِلْتُ فِدَاکَ (۲).

«۳۰»- سن، [المحاسن] عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَیْنِ أَوْ غَیْرِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ رَفَعَهُ قَالَ: کَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِذَا أَرَادَ سَفَراً قَالَ- اللَّهُمَّ خَلِّ سَبِیلَنَا وَ أَحْسِنْ تَسْیِیرَنَا وَ أَعْظِمْ عَافِیَتَنَا(۳).

«۳۱»- سن، [المحاسن] عَنْ عِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: قَالَ لِی إِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِکَ فِی سَفَرٍ أَوْ حَضَرٍ فَقُلْ- بِسْمِ اللَّهِ آمَنْتُ بِاللَّهِ تَوَکَّلْتُ عَلَی اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ فَیَلْقَاکَ الشَّیْطَانُ فَتَضْرِبُ الْمَلَائِکَهُ وُجُوهَهَا وَ تَقُولُ مَا سَبِیلُکُمْ عَلَیْهِ وَ قَدْ سَمَّی اللَّهَ وَ آمَنَ بِهِ وَ تَوَکَّلَ عَلَی اللَّهِ وَ قَالَ ما شاءَ اللَّهُ لا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ.

وَ رَوَاهُ ابْنُ فَضَّالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ عَنِ الرِّضَا علیه السلام: إِلَّا أَنَّهُ قَالَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ (۴).

«۳۲»- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حُذَیْفَهَ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ: صَحِبْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ هُوَ مُتَوَجِّهٌ إِلَی مَکَّهَ فَلَمَّا صَلَّی قَالَ اللَّهُمَّ خَلِّ سَبِیلَنَا وَ أَحْسِنْ

۱- ۱. المحاسن ص ۳۵۰.

۲- ۲. المحاسن ص ۳۵۰.

۳- ۳. المحاسن ص ۳۵۰.

۴- ۴. المحاسن ص ۳۵۰.

تَشْيِيرَنَا وَ أَحْسِنْ عَافِيَتَنَا وَ كُلَّمَا صَعِدَ إِلَى أَكَمَةٍ قَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الشَّرَفُ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ (۱).

«۳۳»- سن، [المحاسن] عَنِ ابْنِ يَزِيدَ رَفَعَهُ إِلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: وَ الَّذِی نَفْسُ أَبِی الْقَاسِمِ بِيَدِهِ مَا أَهَلَّ مُهَلِّلٌ وَ لَا كَبَّرَ مُكَبِّرٌ عِنْدَ شَرَفٍ مِنَ الْأَشْرَافِ إِلَّا أَهَلَّ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَ كَبَّرَ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ بِتَهْلِيلِهِ وَ تَكْبِيرِهِ حَتَّى يَقْطَعَ مُنْقَطَعَ التُّرَابِ (۲).

«۳۴»- سن، [المحاسن] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی هَاشِمٍ عَنْ أَبِی خَدِيجَةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَتَى أَخَوَانِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالا إِنَّا نُرِيدُ الشَّامَ فِی تِجَارَةٍ فَعَلِّمْنَا مَا نَقُولُ قَالَ نَعَمْ إِذَا أَوَيْتُمَا إِلَى الْمَنْزِلِ فَصَلَّيْتُمَا الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ فَإِذَا وَضَعَ أَحَدُكُمَا جَنْبَهُ عَلَى فِرَاشِهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَلْيُسَبِّحْ تَسْبِيحَ فَاطِمَةَ علیها السلام ثُمَّ لْيَقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فَإِنَّهُ مَحْفُوظٌ مِنْ كُلِّ شَيْ ءٍ حَتَّى يُصْبِحَ وَ إِنَّ لُصُوصاً تَبِعُوهُمْ حَتَّى إِذَا نَزَلَا بَعَثُوا غُلَاماً لَهُمْ لِيَنْظُرَ كَيْفَ حَالُهُمَا نَامَا أَمْ مُسْتَيْقِظَيْنِ فَانْتَهَى الْغُلَامُ إِلَيْهِمَا وَ قَدْ وَضَعَ أَحَدُهُمَا جَنْبَهُ عَلَى فِرَاشِهِ وَ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ سَبَّحَ تَسْبِيحَ فَاطِمَةَ علیها السلام قَالَ فَإِذَا عَلَيْهِمَا حَائِطَانِ مَبْنِيَّانِ فَجَاءَ الْغُلَامُ فَطَافَ بِهِمَا فَكُلَّمَا دَارَ لَمْ يَرَ إِلَّا حَائِطَيْنِ مَبْنِيَّيْنِ فَرَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ لَا وَ اللَّهِ مَا رَأَيْتُ إِلَّا حَائِطَيْنِ مَبْنِيَّيْنِ فَقَالُوا لَهُ أَخْزَاكَ اللَّهُ لَقَدْ كَذَبْتَ بَلْ ضَعُفْتَ وَ جَبُنْتَ فَقَامُوا فَنَظَرُوا فَلَمْ يَجِدُوا إِلَّا حَائِطَيْنِ فَدَارُوا بِالْحَائِطَيْنِ فَلَمْ يَسْمَعُوا وَ لَمْ يَرَوْا إِنْسَاناً فَانْصَرَفُوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ جَاءُوا إِلَيْهِمْ فَقَالُوا أَيْنَ كُنْتُمْ فَقَالا مَا كُنَّا إِلَّا هَاهُنَا وَ مَا بَرِحْنَا فَقَالُوا وَ اللَّهِ لَقَدْ جِئْنَا وَ مَا رَأَيْنَا إِلَّا حَائِطَيْنِ مَبْنِيَّيْنِ فَحَدِّثُونَا مَا قِصَّتُكُمْ قَالُوا إِنَّا أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَسَأَلْنَاهُ أَنْ يُعَلِّمَنَا فَعَلَّمَنَا آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ تَسْبِيحَ فَاطِمَةَ علیها السلام فَقُلْنَا فَقَالُوا انْطَلِقُوا لَا وَ اللَّهِ مَا نَتْبَعُكُمْ أَبَداً وَ لَا يَقْدِرُ عَلَيْكُمْ لِصٌّ أَبَداً بَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ (۳).

«۳۵»- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الزَّرْنْدِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِی حَمْزَةَ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِذَا ضَلَلْتَ فِی الطَّرِيقِ فَنَادِ يَا صَالِحُ

۱- ۱. المحاسن ص ۳۵۳.

۲- ۲. المحاسن ص ۳۵۳.

۳- ۳. المحاسن ص ۳۶۸.

يَا أَبَا صَالِحٍ أَرْشِدُونَا إِلَى الطَّرِيقِ رَحِمَكُمُ اللَّهُ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ فَأَصَابَنَا ذَلِكَ فَأَمَرْنَا بَعْضَ مَنْ مَعَنَا أَنْ يَتَنَحَّى وَ يُنَادِيَ كَذَلِكَ قَالَ فَتَنَحَّى فَنَادَى ثُمَّ أَتَانَا فَأَخْبَرَنَا أَنَّهُ سَمِعَ صَوْتاً يُرَدُّ دَقِيقاً يَقُولُ الطَّرِيقَ يَمْنَةً أَوْ قَالَ يَسْرَةً فَوَجَدْنَاهُ كَمَا قَالَ وَ حَدَّثَنِي بِهِ أَبِي أَنَّهُمْ حَادُوا عَنِ الطَّرِيقِ بِالْبَادِيَةِ فَفَعَلْنَا ذَلِكَ فَأَرْشَدُونَا وَ قَالَ صَاحِبُنَا سَمِعْتُ صَوْتاً دَقِيقاً يَقُولُ الطَّرِيقَ يَمْنَةً فَمَا سِرْنَا إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى عَارَضْنَا الطَّرِيقُ (۱).

«۳۶»- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ رُشَيْدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْقَلَانِسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: ضَلَلْنَا سَنَةً مِنَ السِّنِينَ وَ نَحْنُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ فَأَقَمْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ نَطْلُبُ الطَّرِيقَ فَلَمْ نَجِدْهُ فَلَمَّا أَنْ كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَ قَدْ نَفِدَ مَا كَانَ مَعَنَا مِنَ الْمَاءِ عَمَدْنَا إِلَى مَا كَانَ مَعَنَا مِنْ ثِيَابِ الْإِحْرَامِ وَ مِنَ الْحَنُوطِ فَتَحَنَّطْنَا وَ تَكَفَّنَّا بِإِزَارِ إِحْرَامِنَا فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا فَنَادَى يَا صَالِحُ يَا أَبَا الْحُسَيْنِ فَأَجَابَهُ مُجِيبٌ مِنْ بُعْدٍ فَقُلْنَا لَهُ مَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ فَقَالَ أَنَا مِنَ النَّفَرِ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ وَ إِذْ صَرَفْنا إِلَيْكَ نَفَراً مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ وَ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ غَيْرِي فَأَنَا مُرْشِدُ الضَّالِّ إِلَى الطَّرِيقِ قَالَ فَلَمْ نَزَلْ نَتَّبِعُ الصَّوْتَ حَتَّى خَرَجْنَا إِلَى الطَّرِيقِ (۲).

«۳۷»- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نُعَيْمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا دَخَلْتَ مَدْخَلًا تَخَافُهُ فَاقْرَأْ هَذِهِ الْآيَةَ- رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَ أَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَ اجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصِيراً فَإِذَا عَايَنْتَ الَّذِي تَخَافُهُ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ (۳).

«۳۸»- سن، [المحاسن] عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا يَتَخَوَّفُ عَلَيْهِ السَّبُعَ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ

۱- ۱. المحاسن ص ۳۶۲ و فيه: عن أبي عبد اللّه علیه السلام.

۲- ۲. المحاسن ص ۳۷۹.

۳- ۳. المحاسن ص ۳۶۷.

لَهُ لَهُ الْمُلْكَ وَ لَهُ الْحَمْدُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ كُلِّ سَبُعٍ إِلَّا أَمِنَ مِنْ شَرِّ ذَلِکَ السَّبُعِ حَتَّی يَرْحَلَ مِنْ ذَلِکَ الْمَنْزِلِ بِإِذْنِ اللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (۱).

«۳۹»- سن، [المحاسن] عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: مَنْ خَرَجَ وَحْدَهُ فِی سَفَرٍ فَلْيَقُلْ مَا شَاءَ اللَّهُ- لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ اللَّهُمَّ آنِسْ وَحْشَتِی وَ أَعِنِّی عَلَى وَحْدَتِی وَ أَدِّ غَيْبَتِی قَالَ وَ مَنْ بَاتَ فِی بَيْتٍ وَحْدَهُ أَوْ فِی دَارٍ أَوْ فِی قَرْيَةٍ وَحْدَهُ فَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ آنِسْ وَحْشَتِی وَ أَعِنِّی عَلَى وَحْدَتِی قَالَ وَ قَالَ لَهُ قَائِلٌ إِنِّی صَاحِبُ صَيْدِ سَبُعٍ وَ أَبِيتُ بِاللَّيْلِ فِی الْخَرَابَاتِ وَ الْمَكَانِ الْوَحْشِ فَقَالَ إِذَا دَخَلْتَ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَ أَدْخِلْ رِجْلَکَ الْيُمْنَى وَ إِذَا خَرَجْتَ فَأَخْرِجْ رِجْلَکَ الْيُسْرَى وَ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ فَإِنَّکَ لَا تَرَى مَكْرُوهاً إِنْ شَاءَ اللَّهُ (۲).

«۴۰»- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ قَاسِمٍ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: إِنَّ عَلَى ذِرْوَةِ كُلِّ جِسْرٍ شَيْطَاناً فَإِذَا انْتَهَيْتَ إِلَيْهِ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ يَرْحَلْ عَنْکَ (۳).

«۴۱»- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: كَانَ فِی وَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِيٍّ علیه السلام يَا عَلِيُّ إِذَا أَرَدْتَ مَدِينَةً أَوْ قَرْيَةً فَقُلْ حِينَ تُعَايِنُهَا- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ خَيْرَهَا وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّهَا اللَّهُمَّ أَطْعِمْنَا مِنْ جَنَاهَا وَ أَعِذْنَا مِنْ وَبَاهَا وَ حَبِّبْنَا إِلَى أَهْلِهَا وَ حَبِّبْ صَالِحِی أَهْلِهَا إِلَيْنَا(۴).

«۴۲»- سن، [المحاسن] بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: يَا عَلِيُّ إِذَا نَزَلْتَ مَنْزِلًا فَقُلِ- اللَّهُمَ أَنْزِلْنِی مُنْزَلًا مُبارَكاً وَ أَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ (۵).

«۴۳»- سن، [المحاسن] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِذَا سَافَرْتَ فَدَخَلْتَ الْمَدِينَةَ الَّتِی تُرِيدُهَا فَقُلْ حِينَ تُشْرِفُ عَلَيْهَا وَ تَرَاهَا- اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ مَا أَظَلَّتْ وَ رَبَ

۱- ۱. المحاسن ص ۳۶۷.

۲- ۲. المحاسن ص ۳۷۰.

۳- ۳. المحاسن ص ۳۷۳.

۴- ۴. المحاسن ص ۳۷۴.

۵- ۵. المحاسن ص ۳۷۴.

الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَ مَا أَقَلَّتْ وَ رَبَّ الرِّيَاحِ وَ مَا ذَرَتْ وَ رَبَّ الشَّيَاطِينِ وَ مَا أَضَلَّتْ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الْقَرْيَهِ وَ مَا فِيهَا وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَ شَرِّ مَا فِيهَا(۱).

«۴۴»- سن، [المحاسن] عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ الْقَصَبَانِيِّ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام يَقُولُ: إِنَّ الْعَفَارِيتَ مِنْ أَوْلَادِ الْأَبَالِسَهِ تَتَخَلَّلُ وَ تَدْخُلُ بَيْنَ مَحَامِلِ الْمُؤْمِنِينَ فَتُنَفِّرُ عَلَيْهِمْ إِبِلَهُمْ فَتَعَاهَدُوا ذَلِكَ بِآيَهِ الْكُرْسِيِ (۲).

«۴۵»- طب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُرْوَهَ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَنْ كَانَ فِي سَفَرٍ وَ خَافَ اللُّصُوصَ وَ السَّبُعَ فَلْيَكْتُبْ عَلَى عُرْفِ دَابَّتِهِ- لا تَخافُ دَرَكاً وَ لا تَخْشى فَإِنَّهُ يَأْمَنُ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ دَاوُدُ الرَّقِّيُّ فَحَجَجْتُ فَلَمَّا كُنَّا بِالْبَادِيَهِ جَاءَ قَوْمٌ مِنَ الْأَعْرَابِ فَقَطَعُوا عَلَى الْقَافِلَهِ وَ أَنَا فِيهِمْ فَكَتَبْتُ عَلَى عُرْفِ جَمَلِي لا تَخافُ دَرَكاً وَ لا تَخْشى فَوَ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله بِالنُّبُوَّهِ وَ خَصَّهُ بِالرِّسَالَهِ وَ شَرَّفَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْإِمَامَهِ مَا نَازَعَنِي أَحَدٌ مِنْهُمْ أَعْمَاهُمُ اللَّهُ عَنِّي (۳).

«۴۶»- مكا، [مكارم الأخلاق] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَا اسْتَخْلَفَ رَجُلٌ عَلَى أَهْلِهِ بِخِلَافَهٍ أَفْضَلَ مِنْ رَكْعَتَيْنِ يَرْكَعُهُمَا إِذَا أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى سَفَرِهِ وَ يَقُولُ عِنْدَ التَّوْدِيعِ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ الْيَوْمَ دِينِي وَ نَفْسِي وَ مَالِي وَ أَهْلِي وَ وُلْدِي وَ جِيرَانِي وَ أَهْلَ حُزَانَتِي الشَّاهِدَ مِنَّا وَ الْغَائِبَ وَ جَمِيعَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي كَنَفِكَ وَ مَنَعَتِكَ وَ عِيَاذِكَ وَ عِزِّكَ عَزَّ جَارُكَ وَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَ امْتَنَعَ عَائِذُكَ وَ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبِّرْهُ تَكْبِيراً اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً وَ سُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَهً وَ أَصِيلًا.

وَ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: إِذَا أَرَادَ السَّفَرَ جَمَعَ عِيَالَهُ فِي بَيْتٍ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي

۱- ۱. المحاسن ص ۳۷۴.

۲- ۲. المحاسن ص ۳۸۰.

۳- ۳. طبّ الأئمّه ص ۳۶ ط النجف.

أَسْتَوْدِعُکَ إِلَى آخِرِهِ.

وَ عَنْ صَبَّاحٍ الْحَذَّاءِ قَالَ سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عليهما السلام يَقُولُ: لَوْ كَانَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ إِذَا أَرَادَ سَفَراً قَامَ عَلَى بَابِ دَارِهِ تِلْقَاءَ الْوَجْهِ الَّذِی يَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ فَقَرَأَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ أَمَامَهُ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ أَمَامَهُ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ احْفَظْنِی وَ احْفَظْ مَا مَعِی وَ سَلِّمْنِی وَ سَلِّمْ مَا مَعِی وَ بَلِّغْنِی وَ بَلِّغْ مَا مَعِی بِبَلَاغِکَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ لَحَفِظَهُ اللَّهُ وَ حَفِظَ مَا مَعَهُ وَ سَلَّمَهُ اللَّهُ وَ

سَلَّمَ مَا مَعَهُ وَ بَلَّغَهُ اللَّهُ وَ بَلَّغَ مَا مَعَهُ قَالَ ثُمَّ قَالَ يَا صَبَّاحُ أَ مَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يُحْفَظُ وَ لَا يُحْفَظُ مَا مَعَهُ وَ يُسَلَّمُ وَ لَا يُسَلَّمُ مَا مَعَهُ وَ يُبَلَّغُ وَ لَا يُبَلَّغُ مَا مَعَهُ قُلْتُ بَلَى جُعِلْتُ فِدَاکَ.

وَ كَانَ الصَّادِقُ عليه السلام: إِذَا أَرَادَ سَفَراً قَالَ: اللَّهُمَّ خَلِّ سَبِيلَنَا وَ أَحْسِنْ تَسْيِيرَنَا وَ أَعْظِمْ عَافِيَتَنَا.

عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: إِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِکَ فِی سَفَرٍ أَوْ حَضَرٍ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ آمَنْتُ بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ- لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَيَتَلَقَّاهُ الشَّيَاطِينُ فَتَضْرِبُ الْمَلَائِكَةُ وُجُوهَهَا وَ تَقُولُ مَا سَبِيلُكُمْ عَلَيْهِ وَ قَدْ سَمَّى اللَّهَ وَ آمَنَ بِهِ وَ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ وَ قَالَ ما شاءَ اللَّهُ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ حِينَ خَرَجَ مِنْ دَارِهِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِمَّا عَاذَتْ مِنْهُ مَلَائِكَةُ اللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا الْيَوْمِ وَ مِنْ شَرِّ الشَّيَاطِينِ وَ مِنْ شَرِّ مَنْ نَصَبَ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَ مِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ مِنْ شَرِّ السِّبَاعِ وَ الْهَوَامِّ وَ مِنْ شَرِّ رُكُوبِ الْمَحَارِمِ كُلِّهَا أُجِيرُ نَفْسِی بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَیْ ءٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَ تَابَ عَلَيْهِ وَ كَفَاهُ الْمُهِمَّ وَ حَجَزَهُ عَنِ السُّوءِ وَ عَصَمَهُ مِنَ الشَّرِّ.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَمْ يُرِدْ سَفَراً إِلَّا قَالَ حِينَ يَنْهَضُ مِنْ مَجْلِسِهِ أَوْ مِنْ جُلُوسِهِ- اللَّهُمَّ بِکَ انْتَشَرْتُ وَ إِلَيْکَ تَوَجَّهْتُ وَ بِکَ اعْتَصَمْتُ أَنْتَ ثِقَتِی وَ رَجَائِی اللَّهُمَّ اكْفِنِی مَا أَهَمَّنِی وَ مَا لَا أُهِمُّ لَهُ وَ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّی اللَّهُمَّ زَوِّدْنِی التَّقْوَى وَ اغْفِرْ لِی وَ وَجِّهْنِی إِلَى الْخَيْرِ حَيْثُمَا تَوَجَّهْتُ ثُمَّ يَخْرُجُ.

قَالَ: وَ كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ إِذَا خَرَجَ فِی سَفَرِهِ- اللَّهُمَّ احْفَظْنِی

ص: ۲۵۰

وَ احْفَظْ مَا مَعِی وَ بَلِّغْنِی وَ بَلِّغْ مَا مَعِی بِبَلَاغِکَ الْحَسَنِ بِاللَّهِ أَسْتَفْتِحُ وَ بِاللَّهِ أَسْتَنْجِحُ وَ بِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله أَتَوَجَّهُ اللَّهُمَّ سَهِّلْ لِی کُلَّ حُزُونَهٍ وَ ذَلِّلْ لِی کُلَّ صُعُوبَهٍ وَ أَعْطِنِی مِنَ الْخَیْرِ کُلِّهِ أَکْثَرَ مِمَّا أَرْجُو وَ اصْرِفْ عَنِّی مِنَ الشَّرِّ أَکْثَرَ مِمَّا أَحْذَرُ فِی عَافِیَهٍ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ أَیْضاً کَانَ یَقُولُ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِی بِیَدِهِ مَا دَقَّ وَ جَلَّ وَ بِیَدِهِ أَقْوَاتُ الْمَلَائِکَهِ أَنْ یَهَبَ لَنَا فِی سَفَرِنَا أَمْنَهً وَ إِیمَاناً وَ سَلَامَهً وَ إِسْلَاماً وَ فِقْهاً وَ تَوْفِیقاً وَ بَرَکَهً وَ هُدًی وَ شُکْراً وَ عَافِیَهً وَ مَغْفِرَهً وَ عَزْماً لَا یُغَادِرُ ذَنْباً.

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ حِینَ یَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ بِسْمِ اللَّهِ دَخَلْتُ بِسْمِ اللَّهِ خَرَجْتُ وَ عَلَی اللَّهِ تَوَکَّلْتُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِی فِی وَجْهِی هَذَا بِخَیْرٍ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ نَفْسِی وَ مِنْ شَرِّ غَیْرِی وَ مِنْ شَرِّ کُلِّ دَابَّهٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِیَتِهَا إِنَّ رَبِّی عَلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ کَانَ فِی ضَمَانِ اللَّهِ حَتَّی یَرْجِعَ إِلَی مَنْزِلِهِ قَالَ ثُمَّ یَقُولُ تَوَکَّلْتُ عَلَی اللَّهِ- ما شاءَ اللَّهُ لا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ خَیْرَ مَا خَرَجْتُ لَهُ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ مَا خَرَجْتُ لَهُ اللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَیَّ مِنْ فَضْلِکَ وَ أَتْمِمْ عَلَیَّ مِنْ نِعْمَتِکَ وَ اجْعَلْ رَغْبَتِی فِیمَا عِنْدَکَ وَ تَوَفَّنِی فِی سَبِیلِکَ عَلَی مِلَّتِکَ وَ مِلَّهِ رَسُولِکَ ثُمَّ اقْرَأْ آیَهَ الْکُرْسِیِّ وَ الْمُعَوِّذَتَیْنِ ثُمَّ اقْرَأْ سُورَهَ الْإِخْلَاصِ بَیْنَ یَدَیْکَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ مِنْ فَوْقِکَ مَرَّهً وَ مِنْ تَحْتِکَ مَرَّهً وَ مِنْ خَلْفِکَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ عَنْ یَمِینِکَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ عَنْ شِمَالِکَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ تَوَکَّلْ عَلَی اللَّهِ عُوذَهٌ کَانَ یَتَعَوَّذُ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا سَافَرَ وَ أَقْبَلَ اللَّیْلُ- یَا أَرْضُ رَبِّی وَ رَبُّکِ اللَّهُ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّکِ وَ شَرِّ مَا فِیکِ وَ سُوءِ مَا خُلِقَ فِیکِ وَ سُوءِ مَا یَدِبُّ عَلَیْکِ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ أَسَدٍ وَ أَسْوَدَ وَ مِنْ شَرِّ الْحَیَّهِ وَ الْعَقْرَبِ وَ مِنْ شَرِّ سَاکِنِ الْبَلَدِ وَ مِنْ شَرِّ وَالِدٍ وَ مَا وَلَدَ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ مَا أَظْلَلْنَ وَ رَبَّ الْأَرَضِینَ السَّبْعِ وَ مَا أَقْلَلْنَ وَ رَبَّ الرِّیَاحِ وَ مَا ذَرَیْنَ وَ رَبَّ الشَّیَاطِینِ وَ مَا أَضْلَلْنَ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَسْأَلُکَ خَیْرَ هَذِهِ اللَّیْلَهِ وَ خَیْرَ

هَذَا الْيَوْمِ وَ خَيْرَ هَذَا الشَّهْرِ وَ خَيْرَ هَذِهِ السَّنَهِ وَ خَيْرَ هَذَا الْبَلَدِ وَ أَهْلِهِ وَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَهِ وَ أَهْلِهَا وَ خَيْرَ مَا فِيهَا وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا وَ شَرِّ مَا فِيهَا وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّهٍ أَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها إِنَّ رَبِّی عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ (۱).

«۴۷»- مكا، [مكارم الأخلاق] عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ آيَهَ الْكُرْسِيِّ فِی السَّفَرِ فِی كُلِّ لَيْلَهٍ سَلِمَ وَ سَلِمَ مَا مَعَهُ وَ يَقُولُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَسِيرِی عَبَراً وَ صَمْتِی تَفَكُّراً وَ كَلَامِی ذِكْراً.

وَ مِنْ مَسْمُوعَاتِ السَّيِّدِ الْإِمَامِ نَاصِحِ الدِّينِ أَبِی الْبَرَكَاتِ الْمَشْهَدِيِّ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ رَجُلٍ قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام مِنْ خُرَاسَانَ ثِيَابَ رِزَمٍ وَ كَانَ بَيْنَ ذَلِكَ طِينٌ فَقُلْتُ لِلرَّسُولِ مَا هَذَا قَالَ طِينُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ علیه السلام مَا يَكَادُ يُوَجِّهُ شَيْئاً مِنَ الثِّيَابِ وَ لَا غَيْرَهُ إِلَّا وَ يَجْعَلُ فِيهِ الطِّينَ وَ كَانَ يَقُولُ أَمَانٌ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى.

عَنْهُ علیه السلام قَالَ: أَتَى أَخَوَانِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نُرِيدُ الشَّامَ فِی تِجَارَهٍ فَعَلِّمْنَا مَا نَقُولُ- قَالَ صلی الله علیه و آله بَعْدَ إِذْ أَوَيْتُمَا إِلَى مَنْزِلٍ فَصَلِّيَا الْعِشَاءَ الْآخِرَهَ فَإِذَا وَضَعَ أَحَدُكُمَا جَنْبَهُ عَلَى فِرَاشِهِ بَعْدَ الصَّلَاهِ فَلْيُسَبِّحْ تَسْبِيحَ فَاطِمَهَ علیها السلام ثُمَّ لْيَقْرَأْ آيَهَ الْكُرْسِيِّ فَإِنَّهُ مَحْفُوظٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَهَابُهُ وَ إِنَّ لُصُوصاً تَبِعُوهُمْ حَتَّى إِذَا نَزَلُوا بَعَثُوا غُلَاماً لَهُمْ يَنْظُرُ كَيْفَ حَالُهُمْ نَامُوا أَمْ هُمْ مُسْتَيْقِظُونَ فَانْتَهَى الْغُلَامُ إِلَيْهِمْ وَ قَدْ وَضَعَ أَحَدُهُمَا جَنْبَهُ عَلَى فِرَاشِهِ وَ قَرَأَ آيَهَ الْكُرْسِيِّ وَ سَبَّحَ تَسْبِيحَ فَاطِمَهَ علیها السلام قَالَ فَإِذَا عَلَيْهِمَا حَائِطَانِ مَبْنِيَّانِ فَجَاءَ الْغُلَامُ فَطَافَ بِهِمَا فَكُلَّمَا دَارَ لَمْ يَرَ إِلَّا حَائِطَيْنِ فَرَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ لَا وَ اللَّهِ مَا رَأَيْتُ إِلَّا حَائِطَيْنِ مَبْنِيَّيْنِ فَقَالُوا أَخْزَاكَ اللَّهُ لَقَدْ كَذَبْتَ بَلْ ضَعُفْتَ وَ جَبُنْتَ فَقَامُوا وَ نَظَرُوا فَلَمْ يَجِدُوا إِلَّا حَائِطَيْنِ مَبْنِيَّيْنِ فَدَارُوا بِالْحَائِطَيْنِ فَلَمْ يَرَوْا إِنْسَاناً فَانْصَرَفُوا إِلَى مَوْضِعِهِمْ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ جَاءُوا إِلَيْهِمَا فَقَالُوا أَيْنَ كُنْتُمَا فَقَالا مَا كُنَّا إِلَّا هَاهُنَا مَا بَرِحْنَا فَقَالُوا لَقَدْ

۱- ۱. مكارم الأخلاق: ۲۸۱- ۲۸۳.

جِئْنَا فَمَا رَأَيْنَا إِلَّا حَائِطَيْنِ مَبْنِيَّيْنِ فَحَدَّثَانَا مَا قِصَّتُكَمَا فَقَالا أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَعَلَّمَنَا آيَهَ الْكُرْسِيِّ وَ تَسْبِيحَ فَاطِمَهَ عليها السلام فَفَعَلْنَا فَقَالُوا انْطَلِقُوا فَوَ اللَّهِ لَا نَتَّبِعُكُمْ أَبَداً وَ لَا يَقْدِرُ عَلَيْكُمْ لِصٌّ بَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ (۱).

«۴۸»- مکا، [مکارم الأخلاق]: فِی دُعَاءِ الضَّلَالِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ إِذَا ضَلَلْتَ الطَّرِيقَ فَنَادِ يَا صَالِحُ وَ يَا أَبَا صَالِحٍ أَرْشِدُونَا إِلَى الطَّرِيقِ يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ.

وَ رُوِیَ: أَنَّ الْبَرَّ مُوَكَّلٌ بِهِ صَالِحٌ وَ الْبَحْرَ مُوَكَّلٌ بِهِ حَمْزَهُ.

عَنْهُ علیه السلام قَالَ: إِذَا تَغَوَّلَتْ لَكُمُ الْغُولُ فَأَذِّنُوا(۲).

عَنْ أَبِی عُبَيْدَهَ الْحَذَّاءِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ الْبَاقِرِ علیه السلام فَضَلَّ بَعِيرِی فَقَالَ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قُلْ كَمَا أَقُولُ- اللَّهُمَّ رَادَّ الضَّالَّهِ هَادِياً مِنَ الضَّلَالَهِ رُدَّ عَلَيَّ ضَالَّتِی فَإِنَّهَا مِنْ فَضْلِكَ وَ عَطَائِكَ فَفَعَلْتُ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا عُبَيْدَهَ تَعَالَ فَارْكَبْ فَرَكِبْتُ مَعَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَلَمَّا سِرْنَا إِذَا سَوَادٌ عَلَى الطَّرِيقِ فَقَالَ يَا أَبَا عُبَيْدَهَ هَذَا بَعِيرُكَ فَإِذَا هُوَ بَعِيرِی.

فِی الدُّعَاءِ عِنْدَ نُزُولِ الْمَنْزِلِ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لِعَلِيٍّ علیه السلام يَا عَلِيُّ إِذَا نَزَلْتَ مَنْزِلًا فَقُلِ- اللَّهُمَ أَنْزِلْنِی مُنْزَلًا مُبارَكاً وَ أَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ وَ فِی رِوَايَهٍ وَ أَيِّدْنِی كَمَا أَيَّدْتَ بِهِ الصَّالِحِينَ وَ هَبْ لِیَ السَّلَامَهَ وَ الْعَافِيَهَ فِی كُلِّ وَقْتٍ وَ حِينٍ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ كُلِّهَا مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَ ذَرَأَ وَ بَرَأَ- ثُمَّ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ وَ قُلِ اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا خَيْرَ هَذِهِ الْبُقْعَهِ وَ أَعِذْنَا مِنْ شَرِّهَا اللَّهُمَّ أَطْعِمْنَا مِنْ جَنَاهَا وَ أَعِذْنَا مِنْ وَبَاهَا وَ حَبِّبْنَا إِلَى أَهْلِهَا وَ حَبِّبْ صَالِحِی أَهْلِهَا إِلَيْنَا وَ إِذَا أَرَدْتَ الرَّحِيلَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ وَ ادْعُ اللَّهَ بِالْحِفْظِ وَ الْكِلَاءَهِ وَ وَدِّعِ الْمَوْضِعَ وَ أَهْلَهُ فَإِنَّ لِكُلِّ مَوْضِعٍ أَهْلًا مِنَ الْمَلَائِكَهِ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَهِ اللَّهِ الْحَافِظِينَ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

فِی الدُّعَاءِ عِنْدَ الرُّجُوعِ مِنَ السَّفَرِ رُوِیَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله: أَنَّهُ قَالَ لَمَّا رَجَعَ مِنْ خَيْبَرَ- آيِبُونَ تَائِبُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَابِدُونَ رَاكِعُونَ سَاجِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى حِفْظِكَ إِيَّایَ فِی سَفَرِی وَ حَضَرِی اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوْبَتِی هَذِهِ مُبَارَكَهً

ص: ۲۵۳

۱- ۱. مکارم الأخلاق: ۲۹۲.

۲- ۲. أی ظهرت و تجسمت فی أعینکم.

مَیْمُونَهً مَقْرُونَهً بِتَوْبَهٍ نَصُوحٍ تُوجِبُ لِی بِهَا السَّعَادَهَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

فِی الدُّعَاءِ عِنْدَ دُخُولِ مَدِینَهٍ أَوْ قَرْیَهٍ: قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام یَا عَلِیُّ إِذَا أَرَدْتَ مَدِینَهً أَوْ قَرْیَهً فَقُلْ حِینَ تُعَایِنُهَا- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ خَیْرَهَا وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّهَا اللَّهُمَّ حَبِّبْنَا إِلَی أَهْلِهَا وَ حَبِّبْ صَالِحِی أَهْلِهَا إِلَیْنَا.

فِی الدُّعَاءِ فِی الْمَسِیرِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی سَفَرِهِ إِذَا هَبَطَ سَبَّحَ وَ إِذَا صَعِدَ کَبَّرَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الَّذِی نَفْسُ أَبِی الْقَاسِمِ بِیَدِهِ و مَا هَلَّلَ مُهَلِّلٌ وَ مَا کَبَّرَ مُکَبِّرٌ عَلَی شَرَفٍ مِنَ الْأَشْرَافِ إِلَّا هَلَّلَ مَا خَلْفَهُ وَ کَبَّرَ مَا بَیْنَ یَدَیْهِ بِتَهْلِیلِهِ وَ تَکْبِیرِهِ حَتَّی یَبْلُغَ مَقْطَعَ التُّرَابِ فِی رُکُوبِ السَّفِینَهِ بِسْمِ اللَّهِ الْمَلِکِ الرَّحْمَنِ وَ ما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ (۱) الْآیَهَ- بِسْمِ اللَّهِ مَجْراها وَ مُرْساها إِنَّ رَبِّی لَغَفُورٌ رَحِیمٌ.

فِی الدُّعَاءِ عَلَی الْجِسْرِ: إِذَا بَلَغْتَ جِسْراً فَقُلْ حِینَ تَضَعُ قَدَمَکَ عَلَیْهِ- بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ ادْحَرْ عَنِّی الشَّیْطَانَ الرَّجِیمَ.

عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ عَلَی ذِرْوَهِ کُلِّ جِسْرٍ شَیْطَاناً فَإِذَا انْتَهَیْتَ إِلَیْهِ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ یَرْحَلْ عَنْکَ.

قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: إِذَا کُنْتَ فِی سَفَرٍ أَوْ مَفَازَهٍ فَخِفْتَ جِنِّیّاً أَوْ آدَمِیّاً فَضَعْ یَمِینَکَ عَلَی أُمِّ رَأْسِکَ وَ اقْرَأْ بِرَفِیعِ صَوْتِکَ- أَ فَغَیْرَ دِینِ اللَّهِ یَبْغُونَ وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ کَرْهاً وَ إِلَیْهِ یُرْجَعُونَ (۲).

«۴۹»- طا، [الأمان] رَوَی ابْنُ بَابَوَیْهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی سَفَرِهِ إِذَا هَبَطَ سَبَّحَ وَ إِذَا صَعِدَ کَبَّرَ.

وَ رُوِیَ: فِی لَفْظِ التَّکْبِیرِ إِذَا عَلَوْتَ تَلْعَهً أَوْ أَکَمَهً أَوْ قَنْطَرَهً اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ- وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ اللَّهُمَّ لَکَ الشَّرَفُ عَلَی کُلِّ شَرَفٍ- ثُمَّ تَقُولُ خَرَجْتُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ بِغَیْرِ حَوْلٍ مِنِّی وَ لَا قُوَّهٍ لَکِنْ بِحَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ بَرِئْتُ إِلَیْکَ یَا رَبِّ مِنَ الْحَوْلِ وَ الْقُوَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بَرَکَهَ سَفَرِی هَذَا وَ بَرَکَهَ أَهْلِهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ فَضْلِکَ الْوَاسِعِ

۱- ۱. الزمر: ۶۷.

۲- ۲. مکارم الأخلاق ص ۲۹۷- ۲۹۹.

رِزْقاً حَلَالًا طَيِّباً تَسُوقُهُ إِلَيَّ وَ أَنَا خَائِضٌ فِی عَافِيَهٍ بِقُوَّتِکَ وَ قُدْرَتِکَ اللَّهُمَّ سِرْتُ فِی سَفَرِی هَذَا بِلَا ثِقَهٍ مِنِّی لِغَيْرِکَ وَ لَا رَجَاءٍ لِسِوَاکَ فَارْزُقْنِی مِنْ ذَلِکَ شُکْرَکَ وَ عَافِيَتَکَ وَ وَفِّقْنِی لِطَاعَتِکَ وَ عِبَادَتِکَ حَتَّی تَرْضَی وَ بَعْدَ الرِّضَا.

«۵۰»- طا، [الأمان]: رُوِّينَا أَنَّهُ إِذَا رَکِبَ فِی السَّفِينَهِ فَلْيُکَبِّرِ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ مِائَهَ تَکْبِيرَهٍ وَ يُصَلِّی عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ يَلْعَنُ ظَالِمِی آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام مِائَهَ مَرَّهٍ وَ يَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ الصَّلَاهُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ وَ عَلَی الصَّادِقِينَ عليهم السلام اللَّهُمَّ أَحْسِنْ مَسِيرَنَا وَ أَعْظِمْ أُجُورَنَا اللَّهُمَّ بِکَ انْتَشَرْنَا وَ إِلَيْکَ تَوَجَّهْنَا وَ بِکَ آمَنَّا وَ بِحَبْلِکَ اعْتَصَمْنَا وَ عَلَيْکَ تَوَکَّلْنَا اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتُنَا وَ رَجَاؤُنَا وَ نَاصِرُنَا- لَا تُحِلَّ بِنَا مَا لَا تُحِبُّ اللَّهُمَّ بِکَ نَحُلُّ وَ بِکَ نَسِيرُ اللَّهُمَّ خَلِّ سَبِيلَنَا وَ أَعْظِمْ عَافِيَتَنَا أَنْتَ الْخَلِيفَهُ فِی الْأَهْلِ وَ الْمَالِ وَ أَنْتَ الْحَامِلُ فِی الْمَاءِ وَ عَلَی الظَّهْرِ- وَ قالَ ارْکَبُوا فِيها بِسْمِ اللَّهِ مَجْراها وَ مُرْساها إِنَّ رَبِّی لَغَفُورٌ رَحِيمٌ وَ ما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَ الْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيامَهِ وَ السَّماواتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحانَهُ وَ تَعالی عَمَّا يُشْرِکُونَ اللَّهُمَّ أَنْتَ خَيْرُ مَنْ وَفَدَ إِلَيْهِ الرِّجَالُ وَ شُدَّتْ إِلَيْهِ الرِّحَالُ فَأَنْتَ سَيِّدِی أَکْرَمُ مَزُورٍ وَ أَکْرَمُ مَقْصُودٍ وَ قَدْ جَعَلْتَ لِکُلِّ زَائِرٍ کَرَامَهً وَ لِکُلِّ وَافِدٍ تُحْفَهً فَأَسْأَلُکَ أَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَکَ إِيَّایَ فَکَاکَ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ وَ اشْکُرْ سَعْيِی وَ ارْحَمْ مَسِيرِی مِنْ أَهْلِی بِغَيْرِ مَنٍّ مِنِّی عَلَيْکَ بَلْ لَکَ الْمِنَّهُ عَلَیَّ إِذْ جَعَلْتَ لِی سَبِيلًا إِلَی زِيَارَهِ وَلِيِّکَ وَ عَرَّفْتَنِی فَضْلَهُ وَ حَفِظْتَنِی فِی لَيْلِی وَ نَهَارِی حَتَّی بَلَّغْتَنِی هَذَا الْمَکَانَ وَ قَدْ رَجَوْتُکَ

فَلَا تَقْطَعْ رَجَائِی وَ أَمَّلْتُکَ فَلَا تُخَيِّبْ أَمَلِی وَ اجْعَلْ مَسِيرِی هَذَا کَفَّارَهً لِذُنُوبِی يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ قَالَ السَّيِّدُ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ إِنْ کَانَ قَصْدُهُ بِرُکُوبِ السَّفِينَهِ غَيْرَ الزِّيَارَهِ فَيُغَيِّرُ اللَّفْظَ بِمَا يَلِيقُ بِسَفَرِهِ مِنَ الْعِبَارَهِ ثُمَّ قَالَ وَ حَدَّثَنِی أَبُو الْفَخْرِ بْنُ قوه [قُرَّهَ] رَحِمَهُ اللَّهُ وَ کَانَ رَجُلًا صَالِحاً أَنَّهُ رَکِبَ فِی بَعْضِ مَرَاکِبِ الْبِحَارِ فَأَشْرَفَ أَهْلُ الْمَرْکَبِ عَلَی الْأَخْطَارِ لِقُوَّهِ الرِّيَاحِ وَ کَانَ مَعَهُمْ رَجُلٌ صَالِحٌ فَاسْتَغَاثُوا بِهِ فَکَتَبَ فِی رُقْعَهٍ لَطِيفَهٍ شَيْئاً وَ رَمَاهُ فِی الْبَحْرِ فَسَکَنَ الْهَوَاءُ وَ زَالَ الِابْتِلَاءُ فَاجْتَهَدْنَا أَنْ يُعَرِّفَنَا مَا کَتَبَهُ فَامْتَنَعَ مِنْ

ذلِكَ وَ خَرَجْنَا مِنَ الْمَرْكَبِ وَ تَبِعْتُهُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ لِيُعَرِّفَنِي مَا كَتَبَ فَلَمَّا أَلْحَحْتُ عَلَيْهِ قَالَ وَ اللَّهِ مَا كَتَبْتُ غَيْرَ سُورَهِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أَقُولُ أَنَا وَ لَا رَيْبَ أَنَّهُ كَتَبَهَا بِالْإِخْلَاصِ فَكَانَتْ سَبَبَ الْخَلَاصِ وَ لَوْ كَتَبَ اسْمَ اللَّهِ الْأَعْظَمِ الْأَرْحَمِ لَكَفَى فِي النَّجَاهِ وَ الظَّفَرِ بِالْعِزِّ وَ الْجَاهِ.

وَ رَأَيْتُ فِي الْمُجَلَّدِ السَّابِعِ مِنْ مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ لِلْحَمَوِيِّ فِي تَرْجَمَهِ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ: كُنْتُ يَوْماً بِالْحِيرَهِ فَوَثَبَ إِلَيَّ رَجُلٌ فَقَالَ أَنْتَ الْكَلْبِيُّ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ مُفَسِّرُ الْقُرْآنِ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ إِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَهِ حِجاباً مَسْتُوراً(۱) مَا ذَلِكَ الْقُرْآنُ الَّذِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِذَا قَرَأَ حُجِبَ عَنْ عَدُوِّهِ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ قَالَ قُلْتُ لَا أَدْرِي قَالَ فَتُفَسِّرُ الْقُرْآنَ وَ أَنْتَ لَا تَعْلَمُهُ قُلْتُ أَخْبِرْنِي قَالَ آيَهٌ مِنَ الْكَهْفِ وَ آيَهٌ مِنَ الْجَاثِيَهِ وَ آيَهٌ فِي النَّحْلِ قُلْتُ الْآيَاتُ فِي هَذِهِ السُّورَهِ كَثِيرَهٌ فَقَالَ قَوْلُهُ تَعَالَى أَ فَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلهَهُ هَواهُ وَ أَضَلَّهُ اللَّهُ عَلى عِلْمٍ وَ خَتَمَ عَلى سَمْعِهِ وَ قَلْبِهِ وَ جَعَلَ عَلى بَصَرِهِ غِشاوَهً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَ فَلا تَذَكَّرُونَ (۲) وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآياتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْها وَ نَسِيَ ما قَدَّمَتْ يَداهُ إِنَّا جَعَلْنا عَلى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّهً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذانِهِمْ وَقْراً وَ إِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذاً أَبَداً(۳) وَ قَوْلُهُ تَعَالَى- أُولئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلى قُلُوبِهِمْ وَ سَمْعِهِمْ وَ أَبْصارِهِمْ وَ أُولئِكَ هُمُ الْغافِلُونَ (۴) ثُمَّ الْتَفَتُّ فَلَمْ أَرَهُ فَكَأَنَّمَا ابْتَلَعَتْهُ الْأَرْضُ فَصِرْتُ إِلَى مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِي فَتَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ مُدَّهٍ صَارَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِمَّنْ حَضَرَ مَجْلِسِي فَقَالَ لِي خَرَجْتُ مِنَ الْكُوفَهِ أُرِيدُ بَغْدَادَ وَ خَرَجَتْ مَعِي سَفَائِنُ سِتٌّ وَ كَانَتْ سَفِينَتِيَ السَّابِعَهَ فَقَرَأْتُ هَذِهِ الْآيَاتِ فِي سَفِينَتِي فَنَجَوْتُ وَ قُطِعَ السِّتُّ قَالَ وَ ضَرَبَ الدَّهْرُ مِنْ ضَرَبَاتِهِ وَ أَتَانِي رَجُلٌ بَعْدَ سِنِينَ كَثِيرَهً فَسَلَّمَ عَلَيَ

۱- ۱. أسرى: ۴۵.

۲- ۲. الجاثيه: ۲۳.

۳- ۳. الكهف: ۵۷.

۴- ۴. النحل: ۱۰۸.

وَ قَالَ أَنَا عَتِيقُكَ وَ مَوْلَاكَ قَالَ قُلْتُ كَيْفَ يَكُونُ كَذَلِكَ وَ أَنْتَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ غَزَوْتُ الدَّيْلَمَ فَأُسِرْتُ فَكُنْتُ فِي أَيْدِيهِمْ عَشْرَ سِنِينَ فَذَكَرْتُ الْآيَاتِ فَقَرَأْتُهَا فَخَرَجْتُ أَرْسُفُ فِي قُيُودِي وَ مَرَرْتُ عَلَى الْمُوَكَّلِهِ بِنَا مِنَ السَّجَّانِينَ وَ غَيْرِهِمْ فَمَا عَرَضَ إِلَيَّ مِنْهُمْ حَتَّى سِرْتُ إِلَى بِلَادِ الْإِسْلَامِ وَ أَنَا عَتِيقُكَ وَ مَوْلَاكَ.

وَ عَنْ مَوْلَانَا عَلِيٍّ عليه السلام: أَنَّهُ يَقْرَأُ عِنْدَ خَوْفِ الْغَرَقِ فَيَسْلَمُ مِمَّا يَخَافُ يَقْرَأُ إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتابَ وَ هُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ- وَ ما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَ الْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيامَهِ وَ السَّماواتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحانَهُ وَ تَعالى عَمَّا يُشْرِكُونَ.

«۵۱»- طا، [الأمان] رَأَيْتُ بِخَطِّ جَدِّيَ الْمَسْعُودِ وَرَّامِ بْنِ أَبِي فِرَاسٍ قَدَّسَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ رُوحَهُ وَ نَوَّرَ ضَرِيحَهُ فِي الْمَعْنَى الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مَا هَذَا لَفْظُ مَا وَجَدْنَاهُ وَ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ عليه السلام: أَنَّ قَوْماً خَرَجُوا فِي سَفَرٍ وَ تَوَسَّطُوا مَفَازَهً فِي يَوْمٍ قَائِظٍ فَهَجَرَ عَلَيْهِمُ النَّهَارُ وَ قَدْ نَفِدَ الْمَاءُ وَ الزَّادُ فَأَشْرَفُوا عَلَى الْهَلَكَهِ عَطَشاً فَنَقَبُوا أُصُولَ الشَّجَرِ فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ بَيَاضُ الثِّيَابِ وَقَفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ سَلَامٌ فَقَالُوا سَلَامٌ قَالَ مَا حَالُكُمْ قَالُوا مَا تَرَى قَالَ بَشِّرُوا بِالسَّلَامَهِ فَإِنِّي رَجُلٌ مِنَ الْجِنِّ أَسْلَمْتُ عَلَى يَدِ أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ الْمُؤْمِنُ عَيْنُهُ وَ دَلِيلُهُ فَمَا كُنْتُمْ لِتَهْلِكُوا بِحَضْرَتِي اتْلُونِي فَتَلَوْنَاهُ فَأَوْرَدَنَا عَلَى مَاءٍ وَ كِلَاءٍ فَأَخَذْنَا حَاجَتَنَا وَ مَضَيْنَا أَقُولُ أَنَا وَ هَذَا مِنْ مُعْجِزَاتِهِ صلى الله عليه و آله وَ كَرَامَاتِهِ.

«۵۲»- طا، [الأمان]: فِيمَا نَذْكُرُهُ إِذَا خَافَ فِي طَرِيقِهِ مِنَ الْأَعْدَاءِ وَ اللُّصُوصِ وَ هُوَ مِنْ أَدْعِيَهِ السِّرِّ الْمَنْصُوصِ يَا آخِذاً بِنَوَاصِي خَلْقِهِ وَ السَّافِعَ بِهَا إِلَى قُدْرَتِهِ (۱) وَ الْمُنْفِذَ فِيهَا حُكْمَهُ وَ خَالِقَهَا وَ جَاعِلَ قَضَائِهِ لَهَا غَالِباً إِنِّي مَكِيدٌ بِضَعْفِي وَ بِقُوَّتِكَ عَلَى مَنْ كَادَنِي تَعَرَّضْتُ فَإِنْ حُلْتَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُمْ فَذَلِكَ مَا أَرْجُو وَ إِنْ أَسْلَمْتَنِي إِلَيْهِمْ غَيَّرُوا مَا بِي مِنْ نِعْمَتِكَ يَا خَيْرَ الْمُنْعِمِينَ لَا تَجْعَلْ أَحَداً مُغَيِّراً نِعَمَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ سِوَاكَ وَ لَا تُغَيِّرْهَا أَنْتَ رَبِّي وَ قَدْ تَرَى الَّذِي نَزَلَ بِي فَحُلْ بَيْنِي وَ بَيْنَ شَرِّهِمْ بِحَقِّ مَا تَسْتَجِيبُ بِهِ الدُّعَاءَ يَا اللَّهُ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

۱- ۱. راجع ص ۲۶۵ فيما يلى.

وَ تَقُولُ أَيْضاً- بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ مِنَ اللَّهِ وَ إِلَى اللَّهِ وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَسْلَمْتُ نَفْسِي وَ إِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي وَ إِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي فَاحْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَ مِنْ خَلْفِي وَ عَنْ يَمِينِي وَ عَنْ شِمَالِي وَ مِنْ فَوْقِي وَ مِنْ تَحْتِي وَ ادْفَعْ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَقَدْ رُوِيَ عَنْ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ مَا أُبَالِي إِنْ قُلْتُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ لَوِ اجْتَمَعَ عَلَيَّ الْجِنُّ وَ الْإِنْسُ ذِكْرُ آيَاتٍ يَحْتَجِبُ الْإِنْسَانُ بِهَا مِنْ أَهْلِ الْعَدَاوَاتِ تُومِئُ بِيَدِكَ الْيُمْنَى إِلَى مَنْ تَخَافُ شَرَّهُ وَ تَقُولُ وَ جَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ- إِنَّا جَعَلْنا عَلى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذانِهِمْ وَقْراً وَ إِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذاً أَبَداً- أُولئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلى قُلُوبِهِمْ وَ سَمْعِهِمْ وَ أَبْصارِهِمْ وَ أُولئِكَ هُمُ الْغافِلُونَ- أَ فَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلهَهُ هَواهُ وَ أَضَلَّهُ اللَّهُ عَلى عِلْمٍ وَ خَتَمَ عَلى سَمْعِهِ وَ قَلْبِهِ وَ جَعَلَ عَلى بَصَرِهِ غِشاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَ فَلا

تَذَكَّرُونَ- وَ إِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجاباً مَسْتُوراً- وَ جَعَلْنا عَلى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذانِهِمْ وَقْراً وَ إِذا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلى أَدْبارِهِمْ نُفُوراً.

وَ رَأَيْتُ فِي كِتَابِ الْمُسْتَغِيثِينَ بِإِسْنَادِهِ إِلَى رَجُلٍ وَ هُوَ أَبُو مُعَلًّى مِنَ الْأَنْصَارِ: لَقِيَهُ لِصٌّ فَأَرَادَ أَخْذَهُ فَسَأَلَهُ أَنْ يُصَلِّيَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فَتَرَكَهُ فَصَلَّاهَا وَ سَجَدَ وَ قَالَ فِي سُجُودِهِ يَا وَدُودُ يَا ذَا الْعَرْشِ الْمَجِيدِ يَا فَعَّالًا لِمَا تُرِيدُ أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ الَّتِي لَا تُرَامُ- وَ مُلْكِكَ الَّتِي لَا يُضَامُ وَ بِنُورِكَ الَّذِي مَلَأَ أَرْكَانَ عَرْشِكَ أَنْ تَكْفِيَنِي شَرَّ هَذَا اللِّصِّ يَا مُغِيثُ أَغِثْنِي وَ كَرَّرَ هَذَا الدُّعَاءَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِذَا بِفَارِسٍ قَدْ أَقْبَلَ بِيَدِهِ حَرْبَةٌ فَقَتَلَ اللِّصَّ وَ قَالَ لَهُ أَنَا مَلَكٌ مِنَ السَّمَاءِ الرَّابِعَهِ وَ إِنَّ مَنْ صَنَعَ كَمَا صَنَعْتَ اسْتُجِيبَ لَهُ مَكْرُوباً كَانَ أَوْ غَيْرَ مَكْرُوبٍ.

وَ مِنَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَهَ: أَنَّهُ ظَفَرَ بِهِ لِصٌّ وَ أَرَادَ قَتْلَهُ فَقَالَ لَهُ دَعْنِي أُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ فَخَلَّاهُ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهُمَا قَالَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

فَسَمِعَ اللِّصُّ قَائِلًا يَقُولُ لَا تَقْتُلْهُ فَعَادَ فَقَالَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فَسَمِعَ اللِّصُّ قَائِلًا يَقُولُ لَا تَقْتُلْهُ فَقَالَ مَرَّةً ثَالِثَةً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ إِذَا بِفَارِسٍ بِيَدِهِ حَرْبَةٌ فِي رَأْسِهَا شُعْلَةُ نَارٍ فَقَتَلَ اللِّصَّ ثُمَّ قَالَ لِلْمَأْخُوذِ لَمَّا قُلْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ كُنْتُ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَهِ فَلَمَّا قُلْتَ ثَانِيَةً كُنْتُ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَلَمَّا قُلْتَ ثَالِثَةً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَتَيْتُكَ.

وَ رَأَيْتُ فِي الْجُزْءِ الرَّابِعِ مِنْ كِتَابِ دَفْعِ الْهُمُومِ وَ الْأَحْزَانِ تَأْلِيفِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ النُّعْمَانِيِّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قُلْتُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لَيْلَةَ صِفِّينَ أَ مَا تَرَى الْأَعْدَاءَ قَدْ أَحْدَقُوا بِنَا فَقَالَ وَ قَدْ رَاعَكَ هَذَا قُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ فِي هُدَاكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَفْتَقِرَ فِي غِنَاكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُضَيَّعَ فِي سَلَامَتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُغْلَبَ وَ الْأَمْرُ لَكَ أَقُولُ أَنَا فَكَفَاهُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ أَمْرَهُمْ.

«۵۳»- طا، [الأمان] فِيمَا نَذْكُرُهُ إِذَا خَافَ مِنَ الْمَطَرِ فِي سَفَرِهِ وَ كَيْفَ يَسْلَمُ مِنْ ضَرَرِهِ وَ إِذَا عَطِشَ كَيْفَ يُغَاثُ وَ يَأْمَنُ خَطَرَهُ رُوِّينَا بِإِسْنَادِنَا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ فِي كِتَابِ دَلَائِلِ الرِّضَا عليه السلام بِإِسْنَادِ الْحِمْيَرِيِّ إِلَى سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: كُنْتُ مَعَهُ وَ هُوَ يُرِيدُ بَعْضَ أَمْوَالِهِ فَأَمَرَ غُلَاماً لَهُ يَحْمِلُ لَهُ قَبَاءً فَعَجِبْتُ مِنْ ذَلِكَ وَ قُلْتُ مَا يَصْنَعُ بِهِ فَلَمَّا صِرْنَا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ نَزَلْنَا إِلَى الصَّلَاهِ وَ أَقْبَلَتِ السَّمَاءُ فَأَلْقَوُا الْقَبَاءَ عَلَيَّ وَ عَلَيْهِ وَ خَرَّ سَاجِداً فَسَجَدْتُ مَعَهُ ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسِي وَ بَقِيَ سَاجِداً فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكُفَّ الْمَطَرُ.

قلت و أنا كنت مره قد توجهت من بغداد إلى الحله على طريق المدائن فلما حصلنا فى موضع بعيد من القرايا جاءت الغيوم و الرعود و استوى الغمام و المطر و عجزنا عن احتماله فألهمنى الله جل جلاله أننى أقول يا من يُمْسِكُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولا أمسك عنا مطره و خطره و كدره و ضرره بقدرتك القاهره و قوتك الباهره و كررت ذلك و أمثاله كثيرا و هو متماسك بالله جل جلاله حتى وصلنا إلى قريه فيها مسجد فدخلته و جاء الغيث شيئا عظيما فى اللحظه التى دخلت فيها المسجد و سلمنا منه و كان ذلك قبل أن أقف على هذا الحديث.

أقول: و توجهت مره فی الشتاء بعیالی من مشهد الحسین صلوات الله علیه إلی بغداد فی السفن فتغیمت الدنیا و أرعدت و بدا المطر فألهمت أننی قلت ما معناه اللهم إن هذا المطر تنزله لمصلحه العباد و ما یحتاجون إلیه من عماره البلاد فهو کالعبد لنا أن یضربنا فأجرنا علی عوائد العنایه الإلهیه و الرعایه الربانیه و أجر المطر علی عوائد العبودیه و اصرفه عنا إلی المواضع النافعه لعبادک و عماره بلادک برحمتک یا أرحم الراحمین فسکن فی الحال.

وَ وَجَدْتُ فِی حَدِیثٍ حَذَفْتُ إِسْنَادَهُ: أَنَّ الْحَاجَّ تَعَذَّرَ عَلَیْهِمْ وُجُودُ الْمَاءِ حَتَّی أَشْرَفُوا عَلَی الْمَوْتِ وَ الْفَنَاءِ فَغُشِیَ عَلَی أَحَدِهِمْ فَوَقَعَ عَلَی الْأَرْضِ مَغْشِیّاً عَلَیْهِ فَرَأَی فِی حَالِ غَشْیَتِهِ مَوْلَانَا عَلِیّاً صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ یَقُولُ لَهُ مَا أَغْفَلَکَ عَنْ کَلِمَهِ النَّجَاهِ فَقَالَ لَهُ وَ مَا کَلِمَهُ النَّجَاهِ فَقَالَ علیه السلام قُلْ- أَدِمْ مُلْکَکَ عَلَی مُلْکِکَ بِلُطْفِکَ الْخَفِیِّ وَ أَنَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ فَجَلَسَ مِنْ غَشْیَتِهِ وَ دَعَا بِهَا فَأَنْشَأَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ غَمَاماً فِی غَیْرِ زَمَانِهِ وَ رَمَی غَیْثاً عَاشَ بِهِ الْحَاجُّ عَلَی عَوَائِدِ عَفْوِهِ وَ جُودِهِ وَ إِحْسَانِهِ.

وَ مِنْ کِتَابِ نِیَّهِ الدَّاعِی عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: یَا عَلِیُّ أَمَانٌ لِأُمَّتِی مِنَ السَّرَقِ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمنَ إِلَی قَوْلِهِ وَ کَبِّرْهُ تَکْبِیراً.

«۵۴»- طا، [الأمان]: فِیمَا نَذْکُرُهُ مِنَ الدُّعَاءِ الْفَاضِلِ إِذَا أُشْرِفَ عَلَی بَلَدٍ أَوْ قَرْیَهٍ أَوْ بَعْضِ الْمَنَازِلِ رَوَیْنَا مِنْ عِدَّهِ طُرُقٍ وَ نَذْکُرُ لَفْظَ مَا نَقَلْنَا وَ بَعْضَ مَا ذَکَرْنَاهُ مِنْ کِتَابِ مِصْبَاحِ الزَّائِرِ وَ جَنَاحِ الْمُسَافِرِ فَلْیَقُلِ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ مَا أَظَلَّتْ وَ رَبَّ الْأَرَضِینَ السَّبْعِ وَ مَا أَقَلَّتْ وَ رَبَّ الشَّیَاطِینِ وَ مَا أَضَلَّتْ وَ رَبَّ الرِّیَاحِ وَ مَا ذَرَتْ وَ الْبِحَارِ وَ مَا جَرَتْ إِنِّی أَسْأَلُکَ خَیْرَ هَذِهِ الْقَرْیَهِ وَ خَیْرَ مَا فِیهَا وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّهَا وَ شَرِّ مَا فِیهَا اللَّهُمَّ یَسِّرْ لِی مَا کَانَ فِیهَا مِنْ یُسْرٍ وَ أَعِنِّی عَلَی قَضَاءِ حَاجَتِی یَا قَاضِیَ الْحَاجَاتِ وَ یَا مُجِیبَ الدَّعَوَاتِ- أَدْخِلْنِی مُدْخَلَ صِدْقٍ وَ أَخْرِجْنِی مُخْرَجَ صِدْقٍ وَ اجْعَلْ لِی مِنْ لَدُنْکَ سُلْطاناً نَصِیراً.

«۵۵»- غو، [غوالی اللئالی] فِی الْحَدِیثِ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله إِذَا کَانَ فِی سَفَرٍ قَبْلَ اللَّیْلِ قَالَ یَا أَرْضُ رَبِّی وَ رَبُّکِ اللَّهُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا فِیکِ وَ شَرِّ مَا یَدِبُّ عَلَیْکِ وَ أَعُوذُ

بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ أَسَدٍ وَ أَسْوَدَ مِنَ الْحَيَّهِ وَ الْعَقْرَبِ وَ مِنْ سَاكِنِ الْبَلَدِ وَ مِنْ والِدٍ وَ ما وَلَدَ.

طا، [الأمان] مِنْ كِتَابِ التَّذْيِيلِ لِمُحَمَّدِ بْنِ النَّجَّارِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِذَا غَزَا أَوْ سَافَرَ فَأَدْرَكَهُ اللَّيْلُ قَالَ يَا أَرْضُ وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ.

«۵۶»- طا، [الأمان]: رُوِيَ أَنَّ الْمُسَافِرَ إِذَا نَزَلَ بِبَعْضِ الْمَنَازِلِ يَقُولُ: اللَّهُمَ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبارَكاً وَ أَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ وَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بِالْحَمْدِ وَ مَا يَشَاءُ مِنَ السُّوَرِ الْقِصَارِ وَ يَقُولُ اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا خَيْرَ هَذِهِ الْبُقْعَهِ وَ أَعِذْنَا مِنْ شَرِّهَا اللَّهُمَّ أَطْعِمْنَا مِنْ جَنَاهَا وَ أَعِذْنَا مِنْ وَبَاهَا وَ حَبِّبْنَا إِلَى أَهْلِهَا وَ حَبِّبْ صَالِحِي أَهْلِهَا إِلَيْنَا وَ يَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنَّ عَلِيّاً أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّهَ مِنْ وُلْدِهِ أَئِمَّهٌ أَتَوَلَّاهُمْ وَ أَبْرَأُ مِنْ أَعْدَائِهِمْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْبُقْعَهِ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ دُخُولِنَا هَذَا صَلَاحاً وَ أَوْسَطَهُ فَلَاحاً وَ آخِرَهُ نَجَاحاً وَ إِذَا خِفْتَ فِي مَنْزِلِكَ شَيْئاً مِنْ هَوَامِّ الْأَرْضِ فَقُلْ فِي الْمَكَانِ الَّذِي تَخَافُ ذَلِكَ فِيهِ وَ هُوَ مِنْ أَدْعِيَهِ السِّرِّ- يَا ذَارِئَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا لِعِلْمِكَ بِمَا يَكُونُ مِمَّا ذَرَأْتَ لَكَ السُّلْطَانُ

عَلَى كُلِّ مَنْ دُونَكَ إِنِّي أَعُوذُ بِقُدْرَتِكَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ يَضُرُّ مِنَ الضُّرِّ فِي بَدَنِي مِنْ سَبُعٍ أَوْ هَامَّهٍ أَوْ عَارِضٍ مِنْ سَائِرِ الدَّوَابِّ يَا خَالِقَهَا بِفِطْرَتِهِ ادْرَأْهَا عَنِّي وَ احْجُزْهَا وَ لَا تُسَلِّطْهَا عَلَيَّ وَ عَافِنِي مِنْ بَأْسِهَا يَا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ احْفَظْنِي بِحِفْظِكَ وَ أَجِنَّنِي بِسِتْرِكَ الْوَاقِي مِنْ مَخَاوِفِي يَا رَحِيمُ.

وَ قَالَ الطَّبْرِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِ الْآدَابِ الدِّينِيَّهِ: وَ إِذَا أَرَدْتَ الرَّحِيلَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ وَ ادْعُ اللَّهَ بِالْحِفْظِ وَ الْكِلَاءَهِ وَ وَدِّعِ الْمَوْضِعَ وَ أَهْلَهُ فَإِنَّ لِكُلِّ مَوْضِعٍ أَهْلًا مِنَ الْمَلَائِكَهِ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَهِ اللَّهِ الْحَافِظِينَ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

«۵۷»- مِنَ الْمَزَارِ الْكَبِيرِ: فَإِذَا أَجْمَعَ رَأْيُكَ عَلَى الْخُرُوجِ وَ أَرَدْتَهُ فَأَسْبِغِ الْوُضُوءَ وَ اجْمَعْ أَهْلَكَ ثُمَّ قُمْ إِلَى مُصَلَّاكَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِيهِمَا مَا شِئْتَ مِنَ الْقُرْآنِ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْهُمَا وَ سَلِمْتَ فَقُلِ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي

وَ دُنْيَایَ وَ آخِرَتِی وَ خَاتِمَهَ عَمَلِی اللَّهُمَّ احْفَظِ الشَّاهِدَ مِنَّا وَ الْغَائِبَ اللَّهُمَّ احْفَظْنَا وَ احْفَظْ عَلَيْنَا اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِی جِوَارِکَ اللَّهُمَّ لَا تَسْلُبْنَا نِعْمَتَکَ وَ لَا تُغَيِّرْ مَا بِنَا مِنْ عَافِيَتِکَ وَ فَضْلِکَ.

وَ تَقُولُ أَيْضاً مَا رُوِیَ عَنْ مَوْلَانَا الْبَاقِرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عليهما السلام أَنَّهُ قَالَ: إِذَا عَزَمْتَ عَلَى السَّفَرِ فَتَوَضَّأْ وَ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ الْأَوَّلَه بِالْحَمْدِ وَ سُورَهِ الرَّحْمَنِ وَ الثَّانِيَه بِالْحَمْدِ وَ سُورَهِ الْوَاقِعَهِ أَوْ تَبَارَکَ فَإِنْ لَمْ يَتَأَتَّ لَکَ ذَلِکَ فَاقْرَأْ مِنَ السُّوَرِ مَا شِئْتَ حَسَبَ الْعَجَلَهِ ثُمَّ ادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ- اللَّهُمَّ إِنِّی خَرَجْتُ فِی سَفَرِی هَذَا بِلَا ثِقَهٍ مِنِّی بِغَيْرِکَ وَ لَا رَجَاءٍ يَأْوِی إِلَّا إِلَيْکَ وَ لَا قُوَّهٍ أَتَّكِلُ عَلَيْهَا وَ لَا حِيلَهٍ أَلْجَأُ إِلَيْهَا إِلَّا طَلَبَ فَضْلِکَ وَ ابْتِغَاءَ رِزْقِکَ وَ تَعَرُّضاً لِرَحْمَتِکَ وَ سُكُوناً إِلَى حُسْنِ عِبَادَتِکَ وَ أَنْتَ يَا إِلَهِی أَعْلَمُ بِمَا سَبَقَ لِی فِی سَفَرِی هَذَا مِمَّا أُحِبُّ وَ أَكْرَهُ وَ لِمَا أَوْقَعْتَ عَلَيَّ فِيهِ قَدَرَکَ وَ مَحْمُودَ بَلَائِکَ- فَأَنْتَ يَا إِلَهِی تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَ تُثْبِتُ وَ عِنْدَکَ أُمُّ الْكِتَابِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اصْرِفْ عَنِّی فِی سَفَرِی هَذَا كُلَّ مَقْدُورٍ مِنَ الْبَلَاءِ وَ ادْفَعْ عَنِّی كُلَّ مَحْذُورٍ وَ أَسْبِلْ عَلَيَّ فِيهِ كَنَفَ عِزِّکَ وَ لُطْفَ عَفْوِکَ وَ رَحْمَتِکَ وَ حَقِيقَهَ حِفْظِکَ وَ سَعَهَ رِزْقِکَ وَ تَمَامَ نِعْمَتِکَ وَ افْتَحْ لِی فِيهِ أَبْوَابَ جَمِيعِ فَضْلِکَ وَ عَطَائِکَ وَ إِحْسَانِکَ وَ أَغْلِقْ عَنِّی أَبْوَابَ الْمَخَاوِفِ كُلَّهَا وَ جَمِيعَ مَا أَكْرَهُ وَ أَحْذَرُ وَ أَخَافُ عَلَى نَفْسِی وَ أَهْلِی وَ ذُرِّيَّتِی وَ افْتَحْ لِی أَبْوَابَ الْأَمْنِ كُلَّهَا وَ اصْرِفْ عَنِّی الْهَلَعَ وَ الْجَزَعَ وَ ارْزُقْنِی الصَّبْرَ وَ الْقُوَّهَ وَ الْمَحْمَدَهَ لَکَ وَ النَّجَاهَ مِنْ كُلِّ مَحْذُورٍ وَ مَقْدُورٍ بِمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّی وَ اجْعَلْ ذَلِکَ خِيَرَهً لِی فِی آخِرَتِی وَ دُنْيَایَ وَ أَسْأَلُکَ يَا رَبِّ أَنْ تَحْفَظَنِی فِيمَا خَلَّفْتُ وَرَایَ مِنْ أَهْلِی وَ مَالِی وَ مَعِيشَتِی وَ صُنُوفِ حَوَائِجِی يَا مَنْ لَيْسَ فَوْقَهُ خَالِقٌ يُرْجَى يَا مَنْ لَيْسَ دُونَهُ رَبٌّ يُنَاجَى يَا مَنْ لَيْسَ غَيْرَهُ إِلَهٌ يُدْعَى يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ وَزِيرٌ يُؤْتَى يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ حَاجِبٌ يَغْشَى يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ بَوَّابٌ يُرْشَى يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ كَاتِبٌ يُدَارَى يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ تَرْجُمَانٌ يُنَادَى يَا مَنْ لَا يَزْدَادُ عَلَى كَثْرَهِ السُّؤَالِ إِلَّا كَرَماً وَ جُوداً صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْ لِی مِنْ أَمْرِی فَرَجاً وَ مَخْرَجاً وَ ارْزُقْنِی فِی سَفَرِی هَذَا الْأَمْنَ مِنَ الْمَخَاوِفِ كُلِّهَا وَ الْغَنِيمَهَ وَ الظَّفَرَ بِكُلِّ غَرَضٍ وَ بَلِّغْنِی جَمِيعَ أَمَلِی وَ مَقْصُودِی.

اللَّهُمَّ وَ كُلَّ مَنْ قَضَيْتَ عَلَيَّ بِلِقَائِهِ مِنْ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ الَّذِينَ جَعَلْتَ لِي إِلَيْهِمْ حَاجَةً وَ شُغُلًا فَسَخِّرْهُ لِي وَ اعْطِفْ بِقَلْبِهِ عَلَيَّ وَ وَفِّقْهُ لِمَا أُرِيدُهُ وَ أَبْتَغِيهِ وَ آمُلُهُ وَ احْرُسْهُ عَنْ قَصْدِي وَ الْوُقُوفِ فِي حَاجَتِي وَ امْنَعْهُ عَنْ ظُلْمِي وَ أَذَايَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثُمَّ اسْجُدْ وَ ادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَ قُلْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ- اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ أَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ أَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ امْنَعْنِي مِنْ أَنْ يُوصَلَ إِلَيَّ سُوءٌ أَبَداً وَ لَا تُغَيِّرْ مَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ أَبَداً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَ تَقُولُ أَيْضاً مَا رُوِيَ عَنْ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: جَاءَنِي جَبْرَئِيلُ عليه السلام فَقَالَ رَبُّكَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ يَا مُحَمَّدُ مَنْ أَرَادَ مِنْ أُمَّتِكَ أَنْ أَحْفَظَهُ فِي سَفَرِهِ وَ أُؤَدِّيَهِ سَالِماً فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ مَخْرَجِي وَ بِإِذْنِهِ خَرَجْتُ وَ قَدْ عَلِمَ قَبْلَ أَنْ أَخْرُجَ خُرُوجِي وَ أَحْصَى بِعِلْمِهِ مَا فِي مَخْرَجِي وَ مَرْجِعِي تَوَكَّلْتُ عَلَى الْإِلَهِ الْأَكْبَرِ تَوَكُّلَ مُفَوِّضٍ إِلَيْهِ أُمُورَهُ مُسْتَعِينٍ بِهِ عَلَى شُئُونِهِ مُسْتَزِيدٍ مِنْ فَضْلِهِ مُبَرِّئٍ نَفْسَهُ مِنْ كُلِّ حَوْلٍ وَ قُوَّةٍ إِلَّا بِهِ خَرَجْتُ خُرُوجَ ضَرِيرٍ خَرَجَ بِضُرِّهِ إِلَى مَنْ يَكْشِفُهُ خُرُوجَ فَقِيرٍ خَرَجَ بِفَقْرِهِ إِلَى مَنْ يَسُدُّهُ خُرُوجَ عَائِلٍ خَرَجَ بِعَيْلَتِهِ إِلَى مَنْ يُغْنِيهَا خُرُوجَ مَنْ رَبُّهُ أَكْبَرُ ثِقَتِهِ وَ أَعْظَمُ رَجَائِهِ وَ أَفْضَلُ أُمْنِيَّتِهِ اللَّهُ ثِقَتِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي كُلِّهَا وَ بِهِ أَسْتَعِينُ وَ لَا شَيْ ءَ إِلَّا مَا أَرَادَ أَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرَ الْمَخْرَجِ وَ الْمَدْخَلِ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ فَإِذَا وَضَعْتَ رِجْلَكَ عَلَى بَابِكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ- بِسْمِ اللَّهِ آمَنْتُ بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ- ما شاءَ اللَّهُ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ قُمْ عَلَى الْبَابِ فَاقْرَأْ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ أَمَامَكَ وَ عَنْ يَمِينِكَ وَ شِمَالِكَ ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ احْفَظْنِي وَ احْفَظْ مَا مَعِي وَ سَلِّمْنِي وَ سَلِّمْ مَا مَعِي وَ بَلِّغْنِي وَ بَلِّغْ مَا مَعِي بِبَلَاغِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فَإِذَا أَرَدْتَ الرُّكُوبَ فَقُلْ حِينَ تَرْكَبُ- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ وَ عَلَّمَنَا الْقُرْآنَ وَ مَنَّ عَلَيْنَا بِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله سُبْحانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنا هذا وَ ما كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ- وَ إِنَّا إِلى رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ- فَإِذَا أَرَدْتَ السَّيْرَ فَلْيَكُنْ فِي طَرَفَيِ النَّهَارِ وَ انْزِلْ فِي وَسَطِهِ وَ سِرْ فِي

آخِرِ اللَّيْلِ وَ لَا تَسِرْ فِی أَوَّلِهِ فَإِنَّهُ رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّ الْأَرْضَ تُطْوَی فِی آخِرِ اللَّیْلِ وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اتَّقِ الْخُرُوجَ بَعْدَ نَوْمِهِ فَإِنَّ لِلَّهِ دَوَابَّ يَبُثُّهَا يَفْعَلُونَ ما يُؤْمَرُونَ ثُمَّ سِرْ وَ قُلْ فِی مَسِيرِكَ اللَّهُمَّ خَلِّ سَبِيلَنَا وَ أَحْسِنْ تَسْيِيرَنَا وَ أَحْسِنْ عَافِيَتَنَا وَ أَكْثِرْ مِنَ التَّكْبِيرِ وَ التَّحْمِيدِ وَ التَّسْبِيحِ وَ الِاسْتِغْفَارِ وَ إِذَا صَعِدْتَ أَكَمَةً أَوْ عَلَوْتَ تَلْعَةً أَوْ أَشْرَفْتَ عَلَی قَنْطَرَةٍ فَقُلْ- اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ- وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنَّ لَكَ الشَّرَفَ عَلَی كُلِّ شَرَفٍ فَإِذَا بَلَغْتَ إِلَی جِسْرٍ فَقُلْ حِينَ تَضَعُ قَدَمَكَ عَلَيْهِ- بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ ادْحَرْ عَنِّی الشَّيْطَانَ الرَّجِيمَ وَ إِذَا أَشْرَفْتَ عَلَی قَرْيَةٍ تُرِيدُ دُخُولَهَا فَقُلِ- اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ مَا أَظَلَّتْ وَ رَبَّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَ مَا أَقَلَّتْ وَ رَبَّ الشَّيَاطِينِ وَ مَا أَضَلَّتْ وَ رَبَّ الرِّيَاحِ وَ مَا ذَرَتْ وَ رَبَّ الْبِحَارِ وَ مَا جَرَتْ إِنِّی أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَهِ وَ خَيْرَ مَا فِيهَا وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَ شَرِّ مَا فِيهَا اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِی مَا كَانَ فِيهَا مِنْ وَجْهٍ وَ وَفِّقْ لِی مَا كَانَ فِيهَا مِنْ يُسْرٍ وَ أَعِنِّی عَلَی حَاجَتِی يَا قَاضِیَ الْحَاجَاتِ وَ يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ وَ أَدْخِلْنِی مُدْخَلَ صِدْقٍ وَ أَخْرِجْنِی مُخْرَجَ صِدْقٍ وَ اجْعَلْ لِی مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصِيراً الدُّعَاءُ عِنْدَ خَوْفِ السَّبُعِ وَ الْهَوَامِّ وَ الشَّيَاطِينِ وَ الْأَعْدَاءِ وَ اللُّصُوصِ وَ إِذَا خِفْتَ سَبُعاً فَقُلْ- أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ- لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلی كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ- اللَّهُمَّ يَا ذَارِئَ مَا فِی الْأَرْضِ كُلِّهَا بِعِلْمِهِ وَ السُّلْطَانَ الْقَاهِرَ عَلَی كُلِّ شَیْ ءٍ دُونَهُ يَا عَزِيزُ يَا مَنِيعُ أَعُوذُ بِقُدْرَتِكَ مِنْ كُلِّ شَیْ ءٍ يَضُرُّ مِنْ سَبُعٍ أَوْ هَامَّةٍ أَوْ عَارِضٍ أَوْ سَائِرِ الدَّوَابِّ يَا خَالِقَهَا بِفِطْرَتِهِ ادْرَأْهَا عَنِّی وَ احْجُزْهَا وَ لَا تُسَلِّطْهَا عَلَیَّ وَ عَافِنِی مِنْ شَرِّهَا يَا اللَّهُ يَا عَظِيمُ احْفَظْنِی

بِحِفْظِكَ مِنْ مَخَاوِفِی يَا رَحِيمُ وَ إِذَا خِفْتَ سُلْطَاناً فَقُلْ يَا اللَّهُ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْأَكْبَرُ الْقَائِمُ عَلَی جَمِيعِ عِبَادِهِ وَ الْمُمْضِی مَشِيَّتُهُ بِسَابِقِ قَدَرِهِ الَّذِی عَنَتِ الْوُجُوهُ لِعَظَمَتِهِ أَنْتَ تَكْلَأُ عِبَادَكَ وَ جَمِيعَ خَلْقِكَ مِنْ شَرِّ مَا يَطْرُقُ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ مِنْ ظَاهِرٍ وَ خَفِیٍّ مِنْ عُتَاةِ مَرَدَهِ خَلْقِكَ الضَّعِيفَهِ حِيَلُهُمْ عِنْدَكَ- لَا يَدْفَعُ أَحَدٌ مِنْ نَفْسِهِ سُوءاً دُونَكَ

وَ لَا يَحُولُ أَحَدٌ دُونَ مَا تُرِيدُ مِنَ الْخَيْرِ وَ كُلَّ مَا يُرَادُ وَ مَا لَا يُرَادُ فِی قَبْضَتِکَ وَ قَدْ جَعَلْتَ قَبَائِلَ الْجِنِّ وَ الشَّيَاطِينِ يَرَوْنَّا وَ لَا نَرَاهُمْ وَ أَنَا لِكَيْدِهِمْ خَائِفٌ وَجِلٌ فَآمِنِّی مِنْ شَرِّهِمْ وَ بَأْسِهِمْ بِحَقِّ سُلْطَانِکَ يَا عَزِيزُ يَا مَنِيعُ وَ إِذَا خِفْتَ عَدُوّاً أَوْ لِصّاً فَقُلْ يَا آخِذاً بِنَوَاصِی خَلْقِهِ وَ السَّافِعَ (۱)

بِهَا إِلَى قُدْرَتِهِ الْمُنْفِذَ فِيهَا حُكْمَهُ وَ خَالِقَهَا وَ جَاعِلَ قَضَائِهِ لَهَا غَالِباً وَ كُلُّهُمْ ضَعِيفٌ عِنْدَ غَلَبَتِهِ وَثِقْتُ بِکَ يَا سَيِّدِی عِنْدَ قُوَّتِهِمْ لِضَعْفِی وَ بِقُوَّتِکَ عَلَى مَنْ كَادَنِی فَسَلِّمْنِی مِنْهُمْ اللَّهُمَّ فَإِنْ حُلْتَ بَيْنِی وَ بَيْنَهُمْ فَذَاکَ أَرْجُو وَ إِنْ أَسْلَمْتَنِی إِلَيْهِمْ غَيَّرُوا مَا بِی مِنْ نِعْمَتِکَ يَا خَيْرَ الْمُنْعِمِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تَجْعَلْ تَغْيِيرَ نِعْمَتِکَ عَلَى يَدِ أَحَدٍ سِوَاکَ وَ لَا تُغَيِّرْهَا أَنْتَ فَقَدْ تَرَى الَّذِی يُرَادُ بِی فَحُلْ بَيْنِی وَ بَيْنَ شَرِّهِمْ بِحَقِّ مَا بِهِ تَسْتَجِيبُ يَا اللَّهُ رَبَّ الْعَالَمِينَ فَإِذَا أَرَدْتَ النُّزُولَ فِی مَوْضِعٍ فَاخْتَرْ مِنْ بِقَاعِ الْأَرْضِ أَحْسَنَهَا لَوْناً وَ أَلْيَنَهَا تُرْبَةً وَ أَكْثَرَهَا عُشْباً وَ لَا تَنْزِلْ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ وَ بُطُونِ الْأَوْدِيَهِ فَإِنَّهَا مَأْوَى الْحَيَّاتِ وَ مَدَارِجُ السِّبَاعِ فَإِذَا أَرَدْتَ النُّزُولَ فَقُلْ حِينَ تَنْزِلُ- اللَّهُمَ أَنْزِلْنِی مُنْزَلًا مُبارَكاً وَ أَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ثُمَّ تُصَلِّی رَكْعَتَيْنِ تَنْوِی مَنْدُوباً قُرْبَةً إِلَى اللَّهِ وَ قُلِ اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا خَيْرَ هَذِهِ الْبُقْعَهِ وَ أَعِذْنَا مِنْ شَرِّهَا وَ إِذَا أَرَدْتَ الرَّحِيلَ مِنَ الْمَنْزِلِ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ مَنْدُوباً أَيْضاً وَ ادْعُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِالْحِفْظِ وَ الْكِلَاءَهِ وَ وَدِّعِ الْمَوْضِعَ وَ أَهْلَهُ فَإِنَّ لِكُلِّ مَوْضِعٍ أَهْلًا مِنَ الْمَلَائِكَهِ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَهِ اللَّهِ الْحَافِظِينَ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

۱- ۱. يقال: سفع بناصيته: أی قبض عليها فاجتذبها بشده فهو سافع.

باب ۴۹ حسن الخلق و حسن الصحابه و سائر آداب السفر

الآیات:

النحل: وَ جَعَلَ لَکُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعامِ بُیُوتاً تَسْتَخِفُّونَها یَوْمَ ظَعْنِکُمْ وَ یَوْمَ إِقامَتِکُمْ (۱)

«۱»- ل، [الخصال] عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی وَصِیَّتِهِ لِابْنِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِیَّهِ وَ اعْلَمْ أَنَّهُ مُرُوَّهُ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ مُرُوَّتَانِ مُرُوَّهٌ فِی حَضَرٍ وَ مُرُوَّهٌ فِی سَفَرٍ وَ أَمَّا مُرُوَّهُ الْحَضَرِ فَقِرَاءَهُ الْقُرْآنِ وَ مُجَالَسَهُ الْعُلَمَاءِ وَ النَّظَرُ فِی الْفِقْهِ وَ الْمُحَافَظَهُ عَلَی الصَّلَاهِ فِی الْجَمَاعَاتِ وَ أَمَّا مُرُوَّهُ السَّفَرِ فَبَذْلُ الزَّادِ وَ قِلَّهُ الْخِلَافِ عَلَی مَنْ صَحِبَکَ وَ کَثْرَهُ ذِکْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی کُلِّ مَصْعَدٍ وَ مَهْبَطٍ وَ نُزُولٍ وَ قِیَامٍ وَ قُعُودٍ(۲).

«۲»- ل، [الخصال] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْخُوزِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَیْدٍ الْبَغْدَادِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: سِتٌّ مِنَ الْمُرُوَّهِ ثَلَاثٌ مِنْهَا فِی الْحَضَرِ وَ ثَلَاثٌ مِنْهَا فِی السَّفَرِ فَأَمَّا الَّتِی فِی الْحَضَرِ فَتِلَاوَهُ کِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عِمَارَهُ مَسَاجِدِ اللَّهِ وَ اتِّخَاذُ الْإِخْوَانِ فِی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا الَّتِی فِی السَّفَرِ فَبَذْلُ الزَّادِ وَ حُسْنُ الْخُلُقِ وَ الْمِزَاحُ فِی غَیْرِ الْمَعَاصِی الْخَبَرَ(۳).

«۳»- لی، [الأمالی للصدوق] عَنِ ابْنِ الْمُتَوَکِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِیِّ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی قَتَادَهَ الْقُمِّیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَبَانٍ الْأَحْمَرِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: الْمُرُوَّهُ فِی السَّفَرِ کَثْرَهُ الزَّادِ وَ طِیبُهُ وَ بَذْلُهُ لِمَنْ کَانَ مَعَکَ وَ کِتْمَانُکَ عَلَی الْقَوْمِ سِرَّهُمْ بَعْدَ مُفَارَقَتِکَ إِیَّاهُمْ وَ کَثْرَهُ الْمِزَاحِ فِی غَیْرِ مَا یُسْخِطُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَ (۴).

ص: ۲۶۶

۱- ۱. النحل: ۸۰.

۲- ۲. الخصال ج ۱ ص ۲۸.

۳- ۳. الخصال ج ۱ ص ۱۵۷.

۴- ۴. أمالی الصدوق ص ۳۲۹.

أقول: قد سبق تمام الخبرين و غيرهما في باب المروه و غيره.

«۴»- ل، [الخصال] عَنِ الْعَطَّارِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ عِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِنَا رَفَعُوا الْحَدِيثَ قَالَ: حَقُّ الْمُسَافِرِ أَنْ يُقِيمَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ إِذَا مَرِضَ ثَلَاثاً(۱).

سن، [المحاسن] عن ابن يزيد: مثله (۲).

«۵»- ب، [قرب الإسناد] عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِذَا كُنْتُمْ فِي سَفَرٍ فَمَرِضَ أَحَدُكُمْ فَأَقِيمُوا عَلَيْهِ ثَلَاثَهَ أَيَّامٍ (۳).

«۶»- ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: ثَلَاثَهٌ لَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُمْ بِالْحِفْظِ رَجُلٌ نَزَلَ فِي بَيْتٍ خَرِبٍ وَ رَجُلٌ صَلَّى عَلَى قَارِعَهِ الطَّرِيقِ وَ رَجُلٌ أَرْسَلَ رَاحِلَتَهُ وَ لَمْ يَسْتَوْثِقْ مِنْهَا(۴).

«۷»- سن، [المحاسن] عَنِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنِ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ حَفْصٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: لَيْسَ مِنَ الْمُرُوَّهِ أَنْ يُحَدِّثَ الرَّجُلُ بِمَا يَلْقَى فِي سَفَرِهِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ(۵).

«۸»- سن، [المحاسن] عَنِ النَّوْفَلِيِّ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: الرَّفِيقَ ثُمَّ الطَّرِيقَ.

وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: لَا تَصْحَبَنَّ فِي سَفَرٍ مَنْ لَا يَرَى لَكَ الْفَضْلَ عَلَيْهِ كَمَا تَرَى لَهُ الْفَضْلَ عَلَيْكَ (۶).

«۹»- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ لِي مَنْ صَحِبْتَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ كَيْفَ طَابَتْ نَفْسُ أَبِيكَ يَدَعُكَ مَعَ غَيْرِهِ فَخَبَّرْتُهُ فَقَالَ كَيْفَ كَانَ يُقَالُ اصْحَبْ مَنْ تَتَزَيَّنُ بِهِ وَ لَا تَصْحَبْ مَنْ يَتَزَيَّنُ بِكَ (۷).

«۱۰»- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ

۱- ۱. الخصال ج ۱ ص ۴۹.

۲- ۲. المحاسن ص ۳۵۸.

۳- ۳. قرب الإسناد ص ۸۴.

۴- ۴. الخصال ج ۱ ص ۶۹.

۵- ۵. المحاسن ص ۳۵۸.

۶- ۶. المحاسن ص ۳۵۷.

۷- ۷. المحاسن ص ۳۵۷.

عليه السلام قَالَ: إِذَا صَحِبْتَ فَاصْحَبْ نَحْوَكَ وَ لَا تَصْحَبْ مَنْ يَكْفِيكَ فَإِنَّ ذَلِكَ مَذَلَّةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ (١).

«١١»- سن، [المحاسن] عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ اللُّؤْلُؤِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حُذَيْفَهَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ شِهَابِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَدْ عَرَفْتَ حَالِي وَ سَعَهَ يَدِي وَ تَوَسُّعِي عَلَى إِخْوَانِي فَأَصْحَبُ النَّفَرَ مِنْهُمْ فِي طَرِيقِ مَكَّهَ فَأَتَوَسَّعُ عَلَيْهِمْ قَالَ لَا تَفْعَلْ يَا شِهَابُ إِنْ بَسَطْتَ وَ بَسَطُوا أَجْحَفْتَ بِهِمْ وَ إِنْ هُمْ أَمْسَكُوا أَذْلَلْتَهُمْ فَاصْحَبْ نُظَرَاءَكَ اصْحَبْ نُظَرَاءَكَ (٢).

«١٢»- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنِ الْقَوْمِ يَصْطَحِبُونَ فَيَكُونُ فِيهِمُ الْمُوسِرُ وَ غَيْرُهُ أَ يُنْفِقُ عَلَيْهِمُ الْمُوسِرُ قَالَ إِنْ طَابَتْ بِذَلِكَ أَنْفُسُهُمْ فَلَا بَأْسَ بِهِ قُلْتُ فَإِنْ لَمْ تَطِبْ أَنْفُسُهُمْ قَالَ يَصِيرُ مَعَهُمْ يَأْكُلُ مِنَ الْخُبْزِ وَ يَدَعُ أَنْ يَسْتَثْنِيَ مِنَ الْهَرَاتِ (٣).

«١٣»- سن، [المحاسن] عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ الْبَيْتُ غَاصٌّ بِأَهْلِهِ فَقَالَ لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُحْسِنْ صُحْبَهَ مَنْ صَحِبَهُ وَ مُرَافَقَهَ مَنْ رَافَقَهُ وَ مُمَالَحَهَ مَنْ مَالَحَهُ وَ مُخَالَقَهَ مَنْ خَالَقَهُ (٤).

«١٤»- سن، [المحاسن] عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَا اصْطَحَبَ اثْنَانِ إِلَّا كَانَ أَعْظَمُهُمَا أَجْراً وَ أَحَبُّهُمَا إِلَى اللَّهِ أَرْفَقَهُمَا بِصَاحِبِهِ (٥).

«١٥»- سن، [المحاسن] عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: زَادُ الْمُسَافِرِ الحدا [الْحُدَاءُ] وَ الشِّعْرُ مَا كَانَ مِنْهُ لَيْسَ فِيهِ جَفَاءٌ(٦).

كِتَابُ الْإِمَامَهِ وَ التَّبْصِرَهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الرَّزَّازِ

ص: ٢٦٨

١- ١. المحاسن ص ٣٥٧.

٢- ٢. المحاسن ص ٣٥٧.

٣- ٣. المصدر نفسه، و الهرات: اللحم المطبوخ البالغ فی طبخه حتّی نضج و تهر أو تفسخ.

٤- ٤. المحاسن ص ٣٥٧.

٥- ٥. المحاسن ص ٣٥٧.

٦- ٦. المحاسن ص ٣٥٨.

عَنْ خَالِهِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ الْخَزَّازِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ خَنَاءً(۱).

«۱۶»- سن، [المحاسن] عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مِنَ السُّنَّةِ إِذَا خَرَجَ الْقَوْمُ فِي سَفَرٍ أَنْ يُخْرِجُوا نَفَقَتَهُمْ فَإِنَّ ذَلِكَ أَطْيَبُ لِأَنْفُسِهِمْ وَ أَحْسَنُ لِأَخْلَاقِهِمْ (۲).

«۱۷»- سن، [المحاسن] عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَا مِنْ نَفَقَةٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ نَفَقَةِ قَصْدٍ وَ يُبْغِضُ الْإِسْرَافَ إِلَّا فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ(۳).

«۱۸»- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَصْحَبَ مَنْ يَتَفَضَّلُ عَلَيْهِ وَ قَالَ اصْحَبْ مِثْلَكَ (۴).

«۱۹»- سن، [المحاسن] عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَخْرُجُ الرَّجُلُ مَعَ قَوْمٍ مَيَاسِيرَ وَ هُوَ أَقَلُّهُمْ شَيْئاً فَيُخْرِجُ الْقَوْمُ نَفَقَتَهُمْ وَ لَا يَقْدِرُ هُوَ أَنْ يُخْرِجَ مِثْلَ مَا أَخْرَجُوا فَقَالَ مَا أُحِبُّ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ لِيَخْرُجْ مَعَ مَنْ هُوَ مِثْلُهُ (۵).

«۲۰»- سن، [المحاسن] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ: خَرَجْنَا إِلَى مَكَّةَ نَيِّفٌ وَ عِشْرُونَ رَجُلًا فَكُنْتُ أَذْبَحُ لَهُمْ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ شَاةً فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ لِي يَا حُسَيْنُ وَ تُذِلُّ الْمُؤْمِنِينَ قُلْتُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ بَلَغَنِي أَنَّكَ كُنْتَ تَذْبَحُ لَهُمْ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ شَاةً قُلْتُ مَا أَرَدْتُ إِلَّا اللَّهَ فَقَالَ أَ مَا كُنْتَ تَرَى أَنَّ فِيهِمْ مَنْ يُحِبُّ أَنْ يَفْعَلَ فَعَالَكَ فَلَا يَبْلُغُ مَقْدُرَتُهُ ذَلِكَ فَتَتَقَاصَرُ إِلَيْهِ نَفْسُهُ قُلْتُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ لَا أَعُودُ(۶).

«۲۱»- سن، [المحاسن] عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ

۱- ۱. الخنى الفحش من الكلام و الاشعار الهجائيه.

۲- ۲. المحاسن ص ۳۵۹.

۳- ۳. المحاسن ص ۳۵۹.

۴- ۴. المحاسن ص ۳۵۹.

۵- ۵. المحاسن ص ۳۵۹.

۶- ۶. المحاسن ص ۳۵۹.

آبَائِهِ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مِنْ شَرَفِ الرَّجُلِ أَنْ يُطَيِّبَ زَادَهُ إِذَا خَرَجَ فِي سَفَرٍ(۱).

«۲۲»- سن، [المحاسن] عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِذَا سَافَرْتُمْ فَاتَّخِذُوا سُفْرَةً وَ تَنَوَّقُوا فِيهَا(۲).

«۲۳»- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ شِهَابِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ إِذَا سَافَرَ إِلَى مَكَّةَ لِلْحَجِّ وَ الْعُمْرَهِ تَزَوَّدَ مِنْ أَطْيَبِ الزَّادِ مِنَ اللَّوْزِ وَ السُّكَّرِ وَ السَّوِيقِ الْمُحَمَّضِ وَ الْمُحَلَّى.

قال و حدثنی به ابن یزید عن محمد بن سنان و ابن أبی عمیر عن عبد الله بن سنان عن أبی عبد الله علیه السلام (۳).

«۲۴»- سن، [المحاسن] عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: تَبَرَّكْ بِأَنْ تَحْمِلَ الْخُبْزَ فِي سُفْرَتِكَ وَ زَادِكَ (۴).

«۲۵»- سن، [المحاسن] عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ مَعِي أَهْلِي وَ أَنَا أُرِيدُ الْحَجَّ أَشُدُّ نَفَقَتِي فِي حَقْوَيَّ قَالَ نَعَمْ إِنَّ أَبِي كَانَ يَقُولُ مِنْ فِقْهِ الْمُسَافِرِ حِفْظُ نَفَقَتِهِ (۵).

«۲۶»- سن، [المحاسن] عَنِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنِ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِي وَصِيَّهِ لُقْمَانَ لِابْنِهِ يَا بُنَيَّ سَافِرْ بِسَيْفِكَ وَ خُفِّكَ وَ عِمَامَتِكَ وَ خِبَائِكَ وَ سِقَائِكَ وَ إِبْرَتِكَ وَ خُيُوطِكَ وَ مِخْرَزِكَ وَ تَزَوَّدْ مَعَكَ الْأَدْوِيَهَ تَنْتَفِعْ بِهَا أَنْتَ وَ مَنْ مَعَكَ وَ كُنْ لِأَصْحَابِكَ مُوَافِقاً إِلَّا فِي مَعْصِيَهِ اللَّهِ وَ زَادَ فِيهِ بَعْضُهُمْ وَ قَوْسِكَ (۶).

«۲۷»- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ مُعَاوِيَهَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِنَّكَ سَتَصْحَبُ أَقْوَاماً فَلَا تَقُولَنَّ انْزِلُوا هَاهُنَا وَ لَا تَنْزِلُوا هَاهُنَا فَإِنَّ فِيهِمْ مَنْ يَكْفِيكَ (۷).

«۲۸»- سن، [المحاسن] عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ أَوِ ابْنُ

۱- ۱. المحاسن ص ۳۶۰.

۲- ۲. المحاسن ص ۳۶۰.

۳- ۳. المحاسن ص ۳۶۰.

۴- ۴. المحاسن ص ۳۶۰.

۵- ۵. المحاسن ص ۳۵۸.

۶- ۶. المحاسن ص ۳۶۰.

۷- ۷. المحاسن ص ۳۶۴.

عِيسَى عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ إِذَا سَافَرْتَ مَعَ قَوْمٍ فَأَكْثِرِ اسْتِشَارَتَهُمْ فِی أَمْرِکَ وَ أَمْرِهِمْ وَ أَكْثِرِ التَّبَسُّمَ فِی وُجُوهِهِمْ وَ كُنْ كَرِيماً عَلَى زَادِکَ بَيْنَهُمْ وَ إِذَا دَعَوْکَ فَأَجِبْهُمْ وَ إِذَا اسْتَعَانُوکَ فَأَعِنْهُمْ وَ اغْلِبْهُمْ بِثَلَاثٍ طُولِ الصَّمْتِ وَ كَثْرَةِ الصَّلَاةِ وَ سَخَاءِ النَّفْسِ بِمَا مَعَکَ مِنْ دَابَّةٍ أَوْ مَالٍ أَوْ زَادٍ وَ إِذَا اسْتَشْهَدُوکَ عَلَى الْحَقِّ فَاشْهَدْ لَهُمْ وَ اجْهَدْ رَأْيَکَ لَهُمْ إِذَا اسْتَشَارُوکَ وَ لَا تَعْزِمْ حَتَّى تَثَبَّتَ وَ تَنْظُرَ وَ لَا تُجِبْ فِی مَشُورَةٍ حَتَّى تَقُومَ فِيهَا وَ تَقْعُدَ وَ تَنَامَ وَ تَأْكُلَ وَ تُصَلِّيَ وَ أَنْتَ مُسْتَعْمِلٌ فِكْرَتَکَ وَ حِكْمَتَکَ فِی مَشُورَتِهِ فَإِنَّ مَنْ لَمْ يُمْحِضِ النَّصِيحَةَ لِمَنِ اسْتَشَارَهُ سَلَبَهُ اللَّهُ رَأْيَهُ وَ نَزَعَ عَنْهُ الْأَمَانَةَ وَ إِذَا رَأَيْتَ أَصْحَابَکَ يَمْشُونَ فَامْشِ مَعَهُمْ وَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ يَعْمَلُونَ فَاعْمَلْ مَعَهُمْ وَ إِذَا تَصَدَّقُوا وَ أَعْطَوْا قَرْضاً فَأَعْطِ مَعَهُمْ وَ اسْمَعْ مِمَّنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْکَ سِنّاً وَ إِذَا أَمَرُوکَ بِأَمْرٍ وَ سَأَلُوکَ فَتَبَرَّعْ لَهُمْ وَ قُلْ نَعَمْ وَ لَا تَقُلْ لَا فَإِنَّ لَا عَيٌّ وَ لُؤْمٌ وَ إِذَا تَحَيَّرْتُمْ فِی طَرِيقِكُمْ فَانْزِلُوا وَ إِنْ شَكَكْتُمْ فِی الْقَصْدِ فَقِفُوا وَ تَؤَامَرُوا وَ إِذَا رَأَيْتُمْ شَخْصاً وَاحِداً فَلَا تَسْأَلُوهُ عَنْ طَرِيقِكُمْ وَ لَا تَسْتَرْشِدُوهُ فَإِنَّ الشَّخْصَ الْوَاحِدَ فِی الْفَلَاةِ مُرِيبٌ لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ عَيْناً لِلُّصُوصِ أَوْ أَنْ يَكُونَ هُوَ الشَّيْطَانَ الَّذِی حَيَّرَكُمْ وَ احْذَرُوا الشَّخْصَيْنِ أَيْضاً إِلَّا أَنْ تَرَوْا مَا لَا أَرَى فَإِنَّ الْعَاقِلَ إِذَا نَظَرَ بِعَيْنَيْهِ شَيْئاً عَرَفَ الْحَقَّ مِنْهُ وَ الشَّاهِدَ يَرَى مَا لَا يَرَى الْغَائِبُ يَا بُنَيَّ وَ إِذَا جَاءَ وَقْتُ الصَّلَاةِ فَلَا تُؤَخِّرْهَا لِشَيْ ءٍ وَ صَلِّهَا وَ اسْتَرِحْ مِنْهَا فَإِنَّهَا دَيْنٌ وَ صَلِّ فِی جَمَاعَةٍ وَ لَوْ عَلَى رَأْسِ زُجٍّ وَ لَا تَنَامَنَّ عَلَى دَابَّتِکَ فَإِنَّ ذَلِکَ سَرِيعٌ فِی دَبَرِهَا وَ لَيْسَ ذَلِکَ مِنْ فِعْلِ الْحُكَمَاءِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ فِی مَحْمِلٍ يُمْكِنُکَ التَّمَدُّدُ- لِاسْتِرْخَاءِ الْمَفَاصِلِ وَ إِذَا قَرُبْتَ مِنَ الْمَنْزِلِ فَانْزِلْ عَنْ دَابَّتِکَ فَإِنَّهَا تُعِينُکَ وَ ابْدَأْ بِعَلْفِهَا قَبْلَ نَفْسِکَ وَ إِذَا أَرَدْتُمُ النُّزُولَ فَعَلَيْكُمْ مِنْ بِقَاعِ الْأَرْضِ بِأَحْسَنِهَا لَوْناً وَ أَلْيَنِهَا تُرْبَةً وَ أَكْثَرِهَا عُشْباً وَ إِذَا نَزَلْتَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ تَجْلِسَ وَ إِذَا أَرَدْتَ قَضَاءَ حَاجَةٍ فَأَبْعِدِ الْمَذْهَبَ فِی الْأَرْضِ وَ إِذَا ارْتَحَلْتَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ وَدِّعِ الْأَرْضَ الَّتِی

حَلَلْتَ بِهَا وَ سَلِّمْ عَلَيْهَا وَ عَلَى أَهْلِهَا فَإِنَّ لِكَلِّ بُقْعَهٍ أَهْلًا مِنَ الْمَلَائِكَهِ وَ إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَأْكُلَ طَعَاماً حَتَّى تَبْدَأَ فَتَصَدَّقَ مِنْهُ فَافْعَلْ وَ عَلَيْكَ بِقِرَاءَهِ الْقُرْآنِ (۱)

مَا دُمْتَ رَاكِباً وَ عَلَيْكَ بِالتَّسْبِيحِ مَا دامت [دُمْتَ] عَامِلًا عَمَلًا وَ عَلَيْكَ بِالدُّعَاءِ مَا دُمْتَ خَالِياً وَ إِيَّاكَ وَ السَّيْرَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ وَ عَلَيْكَ بِالتَّعْرِيسِ وَ الدُّلْجَهِ مِنْ لَدُنْ نِصْفِ اللَّيْلِ إِلَى آخِرِهِ وَ إِيَّاكَ وَ رَفْعَ الصَّوْتِ فِي مَسِيرِكَ (۲).

«۲۹»- سن، [المحاسن] عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ لَيْلًا إِذَا جَاءَ مِنَ الْغَيْبَهِ حَتَّى يُؤْذِنَهُمْ (۳).

«۳۰»- سن، [المحاسن] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِلَى يَنْبُعَ قَالَ وَ خَرَجَ عَلَيَّ وَ عَلَيْهِ خُفٌّ أَحْمَرُ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا هَذَا الْخُفُّ الَّذِي أَرَاهُ عَلَيْكَ قَالَ خُفٌّ اتَّخَذْتُهُ لِلسَّفَرِ وَ هُوَ أَبْقَى عَلَى الطِّينِ وَ الْمَطَرِ قَالَ قُلْتُ فَأَتَّخِذُهَا وَ أَلْبَسُهَا فَقَالَ أَمَّا لِلسَّفَرِ فَنَعَمْ وَ أَمَّا الْخُفُوفُ فَلَا تَعْدِلْ بِالسُّودِ شَيْئاً(۴).

«۳۱»- مكا، [مكارم الأخلاق] عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: لَيْسَ مِنَ الْمُرُوَّهِ أَنْ يُحَدِّثَ الرَّجُلُ بِمَا يَلْقَى فِي السَّفَرِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ.

عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ: أَوْصَانِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَ أَدَاءِ الْأَمَانَهِ وَ صِدْقِ الْحَدِيثِ وَ حُسْنِ الصِّحَابَهِ لِمَنْ صَحِبَكَ وَ لا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ.

وَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَنْ خَالَطْتَ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ يَدُكَ الْعُلْيَا عَلَيْهِ فَافْعَلْ.

عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: الرَّفِيقَ ثُمَّ السَّفَرَ.

۱- ۱. هكذا في بعض نسخ المحاسن، و في بعضها:« و عليك بقراءه كتاب اللّه عزّ و جلّ» و هو الظاهر فانها من وصايا لقمان لنبى عليه السلام.

۲- ۲. المحاسن ص ۳۷۵.

۳- ۳. المحاسن ص ۳۷۷.

۴- ۴. المحاسن ص ۳۷۸.

وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: حَقُّ الْمُسَافِرِ أَنْ يُقِيمَ عَلَيْهِ إِخْوَانُهُ إِذَا مَرِضَ ثَلَاثاً.

وَ قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله: فِی سَفَرٍ خَرَجَ فِيهِ حَاجّاً مَنْ كَانَ سَيِّئَ الْخُلُقِ وَ الْجِوَارِ فَلَا يَصْحَبْنَا.

عَنِ الْحَلَبِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ الصَّادِقَ علیه السلام عَنِ الْقَوْمِ يَصْطَحِبُونَ فَيَكُونُ فِيهِ الْمُوسِرُ وَ غَيْرُهُ أَ يُنْفِقُ عَلَيْهِمُ الْمُوسِرُ قَالَ إِنْ طَابَتْ بِذَلِكَ أَنْفُسُهُمْ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: سَيِّدُ الْقَوْمِ خَادِمُهُمْ فِی السَّفَرِ.

وَ مِنْ كِتَابِ شَرَفِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله رُوِیَ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله: أَنَّهُ أَمَرَ أَصْحَابَهُ بِذَبْحِ شَاةٍ فِی سَفَرٍ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ عَلَيَّ ذَبْحُهَا وَ قَالَ الْآخَرُ عَلَيَّ سَلْخُهَا وَ قَالَ آخَرُ عَلَيَّ قَطْعُهَا وَ قَالَ آخَرُ عَلَيَّ طَبْخُهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَيَّ أَنْ أَلْقُطَ لَكُمُ الْحَطَبَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا تُتْعِبَنَّ بِآبَائِنَا وَ أُمَّهَاتِنَا أَنْتَ نَحْنُ نَكْفِيكَ قَالَ عَرَفْتُ أَنَّكُمْ تَكْفُونِی وَ لَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَكْرَهُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا كَانَ مَعَ أَصْحَابِهِ أَنْ يَنْفَرِدَ مِنْ بَيْنِهِمْ- فَقَامَ صلی الله علیه و آله يَلْقُطُ الْحَطَبَ لَهُمْ (1) وَ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ يَا بُنَيَّ سَافِرْ بِسَيْفِكَ وَ خُفِّكَ وَ عِمَامَتِكَ وَ خِبَائِكَ وَ سِقَائِكَ وَ خُيُوطِكَ وَ مِخْرَزِكَ وَ تَزَوَّدْ مَعَكَ مِنَ الْأَدْوِيَةِ مَا تَنْتَفِعُ بِهِ أَنْتَ وَ مَنْ مَعَكَ وَ كُنْ لِأَصْحَابِكَ مُوَافِقاً إِلَّا فِی مَعْصِيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ فِی رِوَايَةٍ بَعْضِهِمْ وَ قَوْسِكَ تَذَاكَرَ النَّاسُ عِنْدَ الصَّادِقِ علیه السلام أَمْرَ الْفُتُوَّةِ فَقَالَ تَظُنُّونَ أَنَّ الْفُتُوَّةَ بِالْفِسْقِ وَ الْفُجُورِ إِنَّمَا الْفُتُوَّةُ وَ الْمُرُوَّةُ طَعَامٌ مَوْضُوعٌ وَ نَائِلٌ مَبْذُولٌ وَ نَشْرٌ مَعْرُوفٌ وَ أَذًى مَكْفُوفٌ فَأَمَّا تِلْكَ فَشَطَارَةٌ وَ فِسْقٌ ثُمَّ قَالَ مَا الْمُرُوَّةُ فَقَالَ النَّاسُ مَا نَعْلَمُ قَالَ الْمُرُوَّةُ وَ اللَّهِ أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ خِوَانَهُ بِفِنَاءِ دَارِهِ وَ الْمُرُوَّةُ مُرُوَّتَانِ مُرُوَّةٌ فِی السَّفَرِ وَ مُرُوَّةٌ فِی الْحَضَرِ فَأَمَّا الَّتِی فِی الْحَضَرِ فَتِلَاوَةُ الْقُرْآنِ وَ لُزُومُ الْمَسَاجِدِ وَ الْمَشْيُ مَعَ الْإِخْوَانِ فِی الْحَوَائِجِ وَ النِّعْمَةُ تُرَى عَلَى الْخَادِمِ فَإِنَّهَا تَسُرُّ الصَّدِيقَ وَ تَكْبِتُ الْعَدُوَّ وَ أَمَّا الَّتِی فِی السَّفَرِ فَكَثْرَةُ الزَّادِ وَ طِيبُهُ وَ بَذْلُهُ لِمَنْ كَانَ مَعَكَ- وَ كِتْمَانُكَ عَلَى الْقَوْمِ أَمْرَهُمْ بَعْدَ مُفَارَقَتِكَ إِيَّاهُمْ وَ كَثْرَةُ الْمِزَاحِ فِی غَيْرِ مَا يُسْخِطُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ ثُم

۱- ۱. مكارم الأخلاق ص ۲۸۶- ۲۸۸.

قَالَ علیه السلام وَ الَّذِی بَعَثَ جَدِّی مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله بِالْحَقِّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَیَرْزُقُ الْعَبْدَ عَلَی قَدْرِ الْمُرُوَّهِ فَإِنَّ الْمَعُونَهَ تَنْزِلُ عَلَی قَدْرِ الْمَئُونَهِ وَ إِنَّ الصَّبْرَ یَنْزِلُ عَلَی قَدْرِ شِدَّهِ الْبَلَاءِ(۱).

مِنْ کِتَابِ الْمَحَاسِنِ: ذُکِرَ عِنْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله رَجُلٌ فَقِیلَ لَهُ خَیْرٌ قَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ خَرَجَ مَعَنَا حَاجّاً فَإِذَا نَزَلْنَا لَمْ یَزَلْ یُهَلِّلَ اللَّهَ حَتَّی نَرْتَحِلَ فَإِذَا ارْتَحَلْنَا لَمْ یَزَلْ یَذْکُرُ اللَّهَ حَتَّی نَنْزِلَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَمَنْ کَانَ یَکْفِیهِ عَلَفَ دَابَّتِهِ وَ یَصْنَعُ طَعَامَهُ قَالُوا کُلُّنَا قَالَ کُلُّکُمْ خَیْرٌ مِنْهُ (۲).

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَعَانَ مُؤْمِناً مُسَافِراً نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ ثَلَاثاً وَ سَبْعِینَ کُرْبَهً وَ أَجَارَهُ فِی الدُّنْیَا مِنَ الْغَمِّ وَ الْهَمِّ وَ نَفَّسَ عَنْهُ کَرْبَهُ الْعَظِیمَ یَوْمَ یَغَصُّ النَّاسُ بِأَنْفَاسِهِمْ.

عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام تَکُونُ مَعِیَ الدَّرَاهِمُ فِیهَا تَمَاثِیلُ وَ أَنَا مُحْرِمٌ فَأَجْعَلُهَا فِی هِمْیَانِی وَ أَشُدُّهُ فِی وَسَطِی قَالَ لَا بَأْسَ هِیَ نَفَقَتُکَ وَ عَلَیْهَا اعْتِمَادُکَ بَعْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

عَنْهُ علیه السلام قَالَ: إِذَا سَافَرْتُمْ فَاتَّخِذُوا سُفْرَهً وَ تَنَوَّقُوا فِیهَا(۳).

عَنْ نَصْرٍ الْخَادِمِ قَالَ: نَظَرَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیه السلام إِلَی سُفْرَهٍ عَلَیْهَا حَلَقُ صُفْرٍ فَقَالَ انْزِعُوا هَذِهِ وَ اجْعَلُوا مَکَانَهَا حَدِیداً فَإِنَّهُ لَا یُقْذِرُ شَیْئاً مِمَّا فِیهَا مِنَ الْهَوَامِّ.

عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: زَادُ الْمُسَافِرِ الْحُدَاءُ وَ الشِّعْرُ مَا کَانَ مِنْهُ لَیسَ فِیهِ خَنًا(۴).

«۲۹»- نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِیِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَرْبَعَهٌ لَا عُذْرَ لَهُمْ رَجُلٌ عَلَیْهِ دَیْنٌ مُحَارَفٌ [فِی] بِلَادِهِ لَا عُذْرَ لَهُ حَتَّی یُهَاجِرَ فِی الْأَرْضِ یَلْتَمِسُ مَا یَقْضِی دَیْنَهُ وَ رَجُلٌ أَصَابَ عَلَی بَطْنِ امْرَأَتِهِ رَجُلًا لَا عُذْرَ لَهُ حَتَّی یُطَلِّقَ لِئَلَّا یَشْرِکَهُ فِی الْوَلَدِ غَیْرُهُ وَ رَجُلٌ لَهُ مَمْلُوکُ

۱- ۱. مکارم الأخلاق ص ۲۹۱.

۲- ۲. مکارم الأخلاق ص ۳۰۴.

۳- ۳. أی تجودوا، و اجعلوا زادکم طیبا حسنا.

۴- ۴. الخنی: الفحش من الکلام، و لعلّ المراد انشاد الاشعار الهجائیه، راجع مکارم الأخلاق ص ۳۰۶.

سَوْءٍ فَهُوَ يُعَذِّبُهُ لَا عُذْرَ لَهُ إِلَّا أَنْ يَبِيعَ وَ إِمَّا أَنْ يُعْتِقَ وَ رَجُلَانِ اصْطَحَبَا فِی السَّفَرِ هُمَا يَتَلَاعَنَانِ لَا عُذْرَ لَهُمَا حَتَّی يَفْتَرِقَا(۱).

«۳۰»- ما، [الأمالی للشيخ الطوسی] عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ بِلَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ رَفَعَهُ إِلَی الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ مَنْ صَحِبَكَ قُلْتُ رَجُلٌ مِنْ إِخْوَانِی قَالَ فَمَا فَعَلَ قُلْتُ مُنْذُ دَخَلْتُ الْمَدِينَهَ لَمْ أَعْرِفْ مَكَانَهُ فَقَالَ لِی أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ مَنْ صَحِبَ مُؤْمِناً أَرْبَعِينَ خُطْوَهً سَأَلَهُ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ.

وَ قَالَ الْمُفِيدُ وَجَدْتُ فِی بَعْضِ الْأُصُولِ حَدِيثاً لَمْ يَحْضُرْنِی الْآنَ إِسْنَادُهُ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام قَالَ: مَنْ صَحِبَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ فِی طَرِيقٍ فَتَقَدَّمَهُ فِيهِ بِقَدْرِ مَا يَغِيبُ عَنْهُ بَصَرُهُ فَقَدْ ظَلَمَهُ (۲).

«۳۱»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِيِّ،: قَالَ النَّبِيُّ صلی الله عليه و آله فِی سَفَرٍ مَنْ كَانَ يُسِی ءُ الْجِوَارَ فَلَا يُصَاحِبْنَا وَ قَالَ صلی الله عليه و آله احْتَمِلِ الْأَذَی عَمَّنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْكَ وَ أَصْغَرُ مِنْكَ وَ خَيْرٌ مِنْكَ وَ شَرٌّ مِنْكَ فَإِنَّكَ إِنْ كُنْتَ كَذَلِكَ تَلْقَی اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ يُبَاهِی بِكَ الْمَلَائِكَهَ وَ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ تَزَوَّدْ مَعَكَ الْأَدْوِيَهَ فَتَنْتَفِعُ بِهَا أَنْتَ وَ مَنْ مَعَكَ وَ كُنْ لِأَصْحَابِكَ مُوَافِقاً إِلَّا فِی مَعْصِيَهِ اللَّهِ.

«۳۲»- كِتَابُ صِفِّينَ، قَالَ: لَمَّا تَوَجَّهَ عَلِيٌّ عليه السلام إِلَی صِفِّينَ انْتَهَی إِلَی سَابَاطَ ثُمَّ إِلَی مَدِينَهِ بَهُرَسِيرَ وَ إِذَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يُقَالُ لَهُ حَرِيزُ بْنُ سَهْمٍ مِنْ بَنِی رَبِيعَهَ يَنْظُرُ إِلَی آثَارِ كِسْرَی وَ هُوَ يَتَمَثَّلُ بِقَوْلِ ابْنِ يَعْفُرَ التَّمِيمِی:

جَرَتِ الرِّيَاحُ عَلَی مَكَانِ دِيَارِهِمْ***فَكَأَنَّمَا كَانُوا عَلَی مِيعَادٍ

فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام أَ فَلَا قُلْتَ كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَ عُيُونٍ- وَ زُرُوعٍ وَ مَقامٍ كَرِيمٍ- وَ نَعْمَهٍ كانُوا فِيها فاكِهِينَ- كَذلِكَ وَ أَوْرَثْناها قَوْماً آخَرِينَ- فَما بَكَتْ عَلَيْهِمُ

۱- ۱. نوادر الراوندیّ: ۲۷، و المحارف ضد المبارک و هو المحروم يطلب و لا يرزق.

۲- ۲. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۲۷.

السَّمَاءُ وَ الْأَرْضُ وَ ما كانُوا مُنْظَرِينَ إِنَّ هَؤُلَاءِ كَانُوا وَارِثِينَ فَأَصْبَحُوا مَوْرُوثِينَ إِنَّ هَؤُلَاءِ لَمْ يَشْكُرُوا النِّعْمَةَ فَسُلِبُوا دُنْيَاهُمْ بِالْمَعْصِيَةِ إِيَّاكُمْ وَ كُفْرَ النِّعَمِ لَا تَحِلَّ بِكُمُ النِّقَمُ (١).

باب ۵۰ آداب السير فى السفر و هو من الباب السابق أيضا

«١»- سن، [المحاسن] عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام: أَنَّ قَوْماً مُشَاةً أَدْرَكَهُمُ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فَشَكَوْا إِلَيْهِ شِدَّةَ الْمَشْيِ فَقَالَ لَهُمُ اسْتَعِينُوا بِالنَّسْلِ (٢).

«٢»- سن، [المحاسن] عَنِ ابْنِ بَزِيعٍ عَنْ مُنْذِرِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ النَّهْدِيِّ قَالَ قَالَ لَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: سِيرُوا وَ انْسِلُوا فَإِنَّهُ أَخَفُّ عَلَيْكُمْ (٣).

«٣»- سن، [المحاسن] عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله رَأَى قَوْماً قَدْ جَهَدَهُمُ الْمَشْيُ فَقَالَ اخْبُبُوا انْسِلُوا فَفَعَلُوا فَذَهَبَ عَنْهُمُ الْإِعْيَاءُ(۴).

«۴»- سن، [المحاسن] عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: جَاءَتِ الْمُشَاةُ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَشَكَوْا إِلَيْهِ الْإِعْيَاءَ فَقَالَ عَلَيْكُمْ بِالنَّسَلَانِ فَفَعَلُوا فَأَذْهَبَ عَنْهُمُ الْإِعْيَاءَ وَ كَأَنَّمَا نَشِطُوا مِنْ عِقَالٍ.

سن، [المحاسن] عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ عَلَيْكُمْ بِالنَّسَلَانِ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِالْإِعْيَاءِ وَ يَقْطَعُ الطَّرِيقَ (۵).

«۵»- سن، [المحاسن] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

١- ١. راجع ج ٧١ ص ٣٢٧ من هذه الطبعه.

٢- ٢. المحاسن: ٣٧٧، و النسلان: سرعه المشى شبه العدو، و مثله الخبب: تقع احدى القدمين على الأرض بعد رفع الأخرى و كأنّه الهروله.

٣- ٣. المحاسن: ٣٧٧، و النسلان: سرعه المشى شبه العدو، و مثله الخبب: تقع احدى القدمين على الأرض بعد رفع الأخرى و كأنّه الهروله.

۴- ۴. المحاسن: ٣٧٧، و النسلان: سرعه المشى شبه العدو، و مثله الخبب: تقع احدى القدمين على الأرض بعد رفع الأخرى و كأنّه الهروله.

۵- ۵. المحاسن: ٣٧٧، و النسلان: سرعه المشى شبه العدو، و مثله الخبب: تقع احدى القدمين على الأرض بعد رفع الأخرى و كأنّه الهروله.

أَبِی یَحْیَی الْمَدَنِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: رَاحَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ کُرَاعِ الْغَمِیمِ فَصَفَّ لَهُ الْمُشَاهُ وَ قَالُوا نَتَعَرَّضُ لِدَعْوَتِهِ- فَقَالَ صلی الله علیه و آله اللَّهُمَّ أَعْطِهِمْ أَجْرَهُمْ وَ قَوِّهِمْ ثُمَّ قَالَ لَوِ اسْتَعَنْتُمْ بِالنَّسَلَانِ لَخُفِّفَ أَجْسَامُکُمْ وَ قَطَعْتُمُ الطَّرِیقَ فَفَعَلُوا فَخُفِّفَ أَجْسَامُهُمْ (۱).

«۶»- سن، [المحاسن] عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ الْمَکِّیِّ قَالَ: تَعَرَّضَتِ الْمُشَاهُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله بِکُرَاعِ الْغَمِیمِ لِیَدْعُوَ لَهُمْ فَدَعَا لَهُمْ وَ قَالَ خَیْراً وَ قَالَ عَلَیْکُمْ بِالنَّسَلَانِ وَ الْبُکُورِ وَ شَیْ ءٍ مِنَ الدَّلَجِ فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطْوَی بِاللَّیْلِ (۲).

«۷»- مکا، [مکارم الأخلاق] قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: سَیْرُ الْمَنَازِلِ یُفْنِی الزَّادَ وَ یُسِی ءُ الْأَخْلَاقَ وَ یُخْلِقُ الثِّیَابَ وَ السَّیْرُ ثَمَانِیَهَ عَشَرَ.

وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: إِذَا أَعْیَا أَحَدُکُمْ فَلْیُهَرْوِلْ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: إِذَا ضَلَلْتُمُ الطَّرِیقَ فَتَیَامَنُوا(۳).

«۸»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: عَلَیْکُمْ بِالْبِکْرِ وَ إِنْ بَارَتْ وَ الْجَادَّهِ وَ إِنْ دَارَتْ وَ بِالْمَدِینَهِ وَ إِنْ جَارَتْ.

وَ قَالُوا علیهم السلام: إِذَا أَرَدْتَ السَّیْرَ فَلْیَکُنْ مَسِیرُکَ فِی طَرَفَیِ النَّهَارِ وَ انْزِلْ وَسَطَهُ وَ سِرْ فِی آخِرِ اللَّیْلِ وَ لَا تَسِرْ فِی أَوَّلِهِ.

وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: اتَّقِ الْخُرُوجَ بَعْدَ نَوْمَهٍ فَإِنَّ لِلَّهِ دوابا [دَوَابَّ] یَبُثُّهَا یَفْعَلُونَ ما یُؤْمَرُونَ.

وَ قَالُوا علیهم السلام: تَقُولُ فِی مَسِیرِکَ اللَّهُمَّ خَلِّ سَبِیلَنَا وَ أَحْسِنْ تَسْیِیرَنَا وَ أَحْسِنْ عَافِیَتَنَا وَ أَکْثِرْ مِنَ التَّکْبِیرِ وَ التَّحْمِیدِ وَ التَّسْبِیحِ وَ الِاسْتِغْفَارِ فَإِنَّ السَّفَرَ قِطْعَهٌ مِنَ الْعَذَابِ.

«۹»- سن، [المحاسن] عَنِ ابْنِ بَزِیعٍ عَنْ مُنْذِرِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: سِیرُوا الْبَرْدَیْنِ قُلْتُ إِنَّا نَتَخَوَّفُ الْهَوَامَّ فَقَالَ إِنْ

۱- ۱. المحاسن: ۳۷۸.

۲- ۲. المحاسن: ۳۷۸.

۳- ۳. مکارم الأخلاق ص ۳۰۵.

أَصَابَكُمْ شَيْ ءٌ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ مَعَ أَنَّكُمْ مَضْمُونُونَ (۱).

«۱۰»- سن، [المحاسن] عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: عَلَيْكُمْ بِالسَّيْرِ بِاللَّيْلِ لِأَنَّ الْأَرْضَ تُطْوَى بِاللَّيْلِ (۲).

«۱۱»- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام إِذَا أَرَادَ سَفَراً أَدْلَجَ قَالَ وَ مِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ الطَّائِرِ وَ الْخُفِّ وَ الْحَيَّهِ(۳).

«۱۲»- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْأَرْضَ تُطْوَى مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ (۴).

سن، [المحاسن] عن جميل بن دراج: مثله (۵).

«۱۳»- سن، [المحاسن] عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ عَمِيرَهَ عَنْ بَشِيرٍ النَّبَّالِ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام يَقُولُ النَّاسُ تُطْوَى لَنَا الْأَرْضُ بِاللَّيْلِ كَيْفَ تُطْوَى قَالَ هَكَذَا ثُمَّ عَطَفَ ثَوْبَهُ (۶).

«۱۴»- سن، [المحاسن] عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عَمِّهِ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ رَفَعَهُ إِلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِذَا نَزَلْتُمْ فُسْطَاطاً أَوْ خِبَاءً فَلَا تَخْرُجُوا فَإِنَّكُمْ عَلَى غِرَّهٍ(۷).

«۱۵»- سن، [المحاسن] عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِيَّاكُمْ وَ التَّعْرِيسَ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ وَ بُطُونِ الْأَوْدِيَهِ فَإِنَّهَا مَدَارِجُ السِّبَاعِ وَ مَأْوَى الْحَيَّاتِ (۸).

«۱۶»- سن، [المحاسن] عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عَمِّهِ يَعْقُوبَ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَا تَنْزِلُوا الْأَوْدِيَهَ فَإِنَّهَا مَأْوَى السِّبَاعِ

۱- ۱. المحاسن ص ۳۴۶.

۲- ۲. المحاسن ص ۳۴۶.

۳- ۳. المحاسن ص ۳۴۶.

۴- ۴. المحاسن ص ۳۴۶.

۵- ۵. المحاسن ص ۳۴۶.

۶- ۶. المحاسن ص ۳۴۶.

۷- ۷. المحاسن ص ۳۴۷، و كأنّه صلّى اللّه عليه و آله أراد الخروج بعد نومه. و فى نصف الليل.

۸- ۸. المحاسن ص ۳۶۴.

وَ الْحَيَّاتِ (۱).

«۱۷»- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِذَا سَافَرْتَ فَلَا تَنْزِلِ الْأَوْدِيَهِ فَإِنَّهَا مَأْوَی الْحَيَّاتِ وَ السِّبَاعِ (۲).

«۱۸»- سن، [المحاسن] عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: سِرْتُ مَعَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِلَی مَكَّهَ فَسِرْنَا إِلَی بَعْضِ الْأَوْدِيَهِ فَقَالَ انْزِلُوا فِی هَذَا الْمَوْضِعِ وَ لَا تَدْخُلُوا الْوَادِیَ فَنَزَلْنَا فَمَا لَبِثْنَا أَنْ أَظَلَّتْنَا سَحَابَهٌ فَهَطَلَتْ عَلَيْنَا حَتَّی سَالَ الْوَادِی فَآذَی مَنْ كَانَ فِيهِ (۳).

«۱۹»- سن، [المحاسن] عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ وَ يُعِينُ عَلَيْهِ فَإِذَا رَكِبْتُمُ الدَّوَابَّ الْعُجْفَ فَأَنْزِلُوهَا مَنَازِلَهَا فَإِنْ كَانَتِ الْأَرْضُ مُجْدِبَهً فَانْجُوا عَلَيْهَا وَ إِنْ كَانَتْ مُخْصِبَهً أَنْزِلُوهَا مَنَازِلَهَا(۴).

«۲۰»- سن، [المحاسن] عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِذَا سِرْتَ فِی أَرْضٍ مُخْصِبَهٍ فَارْفُقْ بِالسَّيْرِ وَ إِذَا سِرْتَ فِی أَرْضٍ مُجْدِبَهٍ فَعَجِّلْ بِالسَّيْرِ(۵).

«۲۱»- سن، [المحاسن] عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِذَا أَخْطَأْتُمُ الطَّرِيقَ فَتَيَامَنُوا(۶).

۱- ۱. المحاسن ص ۳۶۴.

۲- ۲. المحاسن ص ۳۶۴.

۳- ۳. المحاسن ص ۳۶۴.

۴- ۴. المحاسن: ۳۶۱، و العجف بالضم جمع الاعجف و هو المهزول، و قوله« فأنزلوها منازلها» أی كلفوها علی قدر طاقتها، و قوله« فانجوا» أی فأسرعوا لتصلوا الی الماء و الكلاء.

۵- ۵. المحاسن: ۳۶۱، و العجف بالضم جمع الاعجف و هو المهزول، و قوله« فأنزلوها منازلها» أی كلفوها علی قدر طاقتها، و قوله« فانجوا» أی فأسرعوا لتصلوا الی الماء و الكلاء.

۶- ۶. المحاسن ص ۳۶۲.

باب ۵۱ تشييع المسافر و توديعه

«۱»- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْجَهْمِ عَنْ مُوسَی بْنِ بَكْرٍ عَنِ النَّضْرِ عَنْ هِشَامٍ قَالَ: دَعَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لِقَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِهِ مُشَاةٍ حُجَّاجٍ فَقَالَ اللَّهُمَّ احْمِلْهُمْ عَلَی أَقْدَامِهِمْ وَ سَكِّنْ عُرُوقَهُمْ (۱).

«۲»- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ مُوسَی بْنِ بَكْرٍ قَالَ: أَرَدْتُ وَدَاعَ أَبِی الْحَسَنِ عليه السلام فَكَتَبَ إِلَيَّ رُقْعَةً كَفَاكَ اللَّهُ الْمُهِمَّ وَ قَضَی لَكَ بِالْخَيْرِ وَ يَسَّرَ لَكَ حَاجَتَكَ فِی صُحْبَةِ اللَّهِ وَ كَنَفِهِ (۲).

«۳»- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ جَرِيرٍ الْجَرِيرِيِّ وَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَمَّا شَيَّعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَبَا ذَرٍّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ شَيَّعَهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ عَقِيلُ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ وَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ عليهم السلام قَالَ لَهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَدِّعُوا أَخَاكُمْ فَإِنَّهُ لَا بُدَّ لِلشَّاخِصِ مِنْ أَنْ يَمْضِيَ وَ لِلْمُشَيِّعِ أَنْ يَرْجِعَ قَالَ فَتَكَلَّمَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ عَلَی حِيَالِهِ فَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّ الْقَوْمَ إِنَّمَا امْتَهَنُوكَ بِالْبَلَاءِ لِأَنَّكَ مَنَعْتَهُمْ دِينَكَ فَمَنَعُوكَ دُنْيَاهُمْ فَمَا أَحْوَجَكَ غَداً إِلَی مَا مَنَعْتَهُمْ وَ أَغْنَاكَ عَمَّا مَنَعُوكَ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ رَحِمَكُمُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ فَمَا لِی فِی الدُّنْيَا مِنْ شَجَنٍ غَيْرُكُمْ إِنِّی إِذَا ذَكَرْتُكُمْ ذَكَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله (۳).

«۴»- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ وَ غَيْرِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله إِذَا وَدَّعَ الْمُؤْمِنَ قَالَ- رَحِمَكُمُ اللَّهُ وَ زَوَّدَكُمُ التَّقْوَی وَ وَجَّهَكُمْ إِلَی كُلِّ خَيْرٍ وَ قَضَی لَكُمْ كُلَّ حَاجَةٍ وَ سَلَّمَ لَكُمْ

۱- ۱. المحاسن: ۳۵۵.

۲- ۲. المحاسن: ۳۵۶.

۳- ۳. المحاسن: ۳۵۳.

دِینَکَمْ وَ دُنْیَاکُمْ وَ رَدَّکُمْ سَالِمِینَ إِلَی سَالِمِینَ (۱).

«۵»- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِیهِ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ وَ غَیْرِهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحِیمِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا وَدَّعَ مُسَافِراً أَخَذَ بِیَدِهِ ثُمَّ قَالَ أَحْسَنَ اللَّهُ لَکَ الصَّحَابَهَ وَ أَکْمَلَ لَکَ الْمَعُونَهَ وَ سَهَّلَ لَکَ الْحُزُونَهَ وَ قَرَّبَ لَکَ الْبَعِیدَ وَ کَفَاکَ الْمُهِمَّ وَ حَفِظَ لَکَ دِینَکَ وَ أَمَانَتَکَ وَ خَوَاتِیمَ عَمَلِکَ وَ وَجَّهَکَ لِکُلِّ خَیْرٍ عَلَیْکَ بِتَقْوَی اللَّهِ وَ أَسْتَوْدِعُکَ اللَّهَ سِرْ عَلَی بَرَکَهِ اللَّهِ (۲).

«۶»- سن، [المحاسن] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: وَدَّعَ علیه السلام رَجُلًا فَقَالَ- أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ نَفْسَکَ وَ أَمَانَتَکَ وَ دِینَکَ وَ زَوَّدَکَ زَادَ التَّقْوَی وَ وَجَّهَکَ اللَّهُ لِلْخَیْرِ حَیْثُ تَوَجَّهْتَ ثُمَّ قَالَ الْتَفَتَ إِلَیْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ هَذَا وَدَاعُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام إِذَا وَجَّهَهُ فِی وَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ (۳).

«۷»- سن، [المحاسن] عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَیْمُونٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ إِذَا وَدَّعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَجُلًا قَالَ- أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِینَکَ وَ أَمَانَتَکَ وَ خَوَاتِیمَ عَمَلِکَ وَ وَجَّهَکَ لِلْخَیْرِ حَیْثُ مَا تَوَجَّهْتَ وَ زَوَّدَکَ التَّقْوَی وَ غَفَرَ لَکَ الذُّنُوبَ (۴).

«۸»- سن، [المحاسن] عَنِ ابْنِ یَزِیدَ عَنْ عُبَیْدٍ الْبَصْرِیِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ إِدْرِیسَ بْنِ یُونُسَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: وَدَّعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَجُلًا فَقَالَ لَهُ سَلَّمَکَ اللَّهُ وَ غَنَّمَکَ وَ الْمِیعَادُ لِلَّهِ (۵).

«۹»- سن، [المحاسن] عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُوسَی قَالَ: دَخَلْنَا عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام نُوَدِّعُهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا مَا أَذْنَبْنَا وَ هَا نَحْنُ مُذْنِبُونَ وَ ثَبِّتْنَا وَ إِیَّاهُمْ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِی الْآخِرَهِ وَ الدُّنْیَا وَ عَافِنَا وَ إِیَّاهُمْ مِنْ شَرٍّ مَا قَضَیْتَ فِی عِبَادِکَ وَ بِلَادِکَ فِی سَنَتِنَا هَذِهِ الْمُسْتَقْبَلَهِ وَ عَجِّلْ نَصْرَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ وَلِیِّهِمْ وَ اخْزِ عَدُوَّهُمْ عَاجِلًا(۶).

«۱۰»- مکا، [مکارم الأخلاق]: مَنْ أَرَادَ أَنْ یُوَدِّعَ رَجُلًا فَلْیَقُلْ- أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِینَکَ وَ أَمَانَتَکَ

۱- ۱. المحاسن: ۳۵۴.

۲- ۲. المحاسن: ۳۵۴.

۳- ۳. المحاسن: ۳۵۴.

۴- ۴. المحاسن: ۳۵۴.

۵- ۵. المحاسن: ۳۵۵.

۶- ۶. المحاسن: ۳۵۵.

وَ خَوَاتِيمَ عَمَلِكَ أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الصِّحَابَهَ وَ أَعْظَمَ لَكَ الْعَافِيَهَ وَ قَضَى لَكَ الْحَاجَهَ وَ زَوَّدَكَ التَّقْوَى وَ وَجَّهَكَ لِلْخَيْرِ حَيْثُ مَا تَوَجَّهْتَ وَ رَدَّكَ سَالِماً غَانِماً.

مِنْ كِتَابِ الْمَحَاسِنِ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: وَدَّعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله رَجُلًا فَقَالَ لَهُ سَلَّمَكَ اللَّهُ وَ غَنَّمَكَ (١).

باب ۵۲ آداب الرجوع عن السفر

«۱»- شی، [تفسير العياشی] عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام قَالَ: إِذَا سَافَرَ أَحَدُكُمْ فَقَدِمَ مِنْ سَفَرِهِ فَلْيَأْتِ أَهْلَهُ بِمَا تَيَسَّرَ وَ لَوْ بِحَجَرٍ فَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام كَانَ إِذَا ضَاقَ أَتَى قَوْمَهُ وَ إِنَّهُ ضَاقَ ضِيقَهً فَأَتَى قَوْمَهُ فَوَافَقَ مِنْهُمْ أَزْمَهً فَرَجَعَ كَمَا ذَهَبَ فَلَمَّا قَرُبَ مِنْ مَنْزِلِهِ نَزَلَ عَنْ حِمَارِهِ فَمَلَأَ خُرْجَهُ رَمْلًا إِرَادَهَ أَنْ يُسَكِّنَ بِهِ مِنْ رُوحِ سَارَهَ فَلَمَّا دَخَلَ مَنْزِلَهُ حَطَّ الْخُرْجَ عَنِ الْحِمَارِ وَ افْتَتَحَ الصَّلَاهَ فَجَاءَتْ سَارَهُ فَفَتَحَتِ الْخُرْجَ فَوَجَدَتْهُ مَمْلُوءاً دَقِيقاً فَأَعْجَنَتْ مِنْهُ وَ أَخْبَزَتْ ثُمَّ قَالَتْ لِإِبْرَاهِيمَ انْفَتِلْ مِنْ صَلَاتِكَ وَ كُلْ فَقَالَ لَهَا أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ مِنَ الدَّقِيقِ الَّذِی فِی الْخُرْجِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ قَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ الْخَلِيلُ (٢).

«۲»- مكا، [مكارم الأخلاق] فِی الْقَوْلِ لِلْقَادِمِ مِنَ الْحَجِّ وَ غَيْرِهِ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله كَانَ يَقُولُ لِلْقَادِمِ مِنَ الْحَجِّ- تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنْكَ وَ أَخْلَفَ عَلَيْكَ نَفَقَتَكَ وَ غَفَرَ ذَنْبَكَ.

قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: مَنْ عَانَقَ حَاجّاً بِغُبَارِهِ كَانَ كَمَنِ اسْتَلَمَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ

۱- ۱. مكارم الأخلاق: ۲۸۶.

۲- ۲. تفسير العيّاشیّ ج ۱ ص ۲۷۷، ذيل قوله تعالى:« وَ اتَّخَذَ اللَّهُ إِبْراهِيمَ خَلِيلًا» و فی المطبوعه رمز المحاسن و هو سهو، و الحديث مخرج فی ج ۱۲ ص ۱۱ من هذه الطبعه أيضا.

وَ إِذَا قَدِمَ الرَّجُلُ مِنَ السَّفَرِ وَ دَخَلَ مَنْزِلَهُ يَنْبَغِی أَنْ لَا يَشْتَغِلَ بِشَیْ ءٍ حَتَّی يَصُبَّ عَلَی نَفْسِهِ الْمَاءَ وَ يُصَلِّیَ رَكْعَتَيْنِ وَ يَسْجُدَ وَ يَشْكُرَ اللَّهَ مِائَهَ مَرَّهٍ هَكَذَا هُوَ الْمَرْوِیُّ عَنْهُمْ لَمَّا رَجَعَ جَعْفَرٌ الطَّيَّارُ مِنَ الْحَبَشَهِ ضَمَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی صَدْرِهِ وَ قَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ قَالَ مَا أَدْرِی بِأَيِّهِمَا أَنَا أَسَرُّ بِقُدُوم جَعْفَرٍ أَمْ بِفَتْحِ خَيْبَرَ- وَ كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يُصَافِحُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً فَإِذَا قَدِمَ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ مِنْ سَفَرٍ فَلَقِیَ أَخَاهُ عَانَقَهُ (۱).

وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: إِذَا خَرَجَ أَحَدُكُمْ إِلَی سَفَرٍ ثُمَّ قَدِمَ عَلَی أَهْلِهِ فَلْيُهْدِهِمْ وَ لْيُطْرِفْهُمْ وَ لَوْ حِجَارَهً(۲).

باب ۵۳ ركوب البحر و آدابه و أدعيته

الآيات:

البقره: وَ الْفُلْكِ الَّتِی تَجْرِی فِی الْبَحْرِ بِما يَنْفَعُ النَّاسَ (۳)

يونس: هُوَ الَّذِی يُسَيِّرُكُمْ فِی الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ حَتَّی إِذا كُنْتُمْ فِی الْفُلْكِ وَ جَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَهٍ وَ فَرِحُوا بِها جاءَتْها رِيحٌ عاصِفٌ وَ جاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكانٍ وَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنْجَيْتَنا مِنْ هذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ- فَلَمَّا أَنْجاهُمْ إِذا هُمْ يَبْغُونَ فِی الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِ (۴)

هود: وَ قالَ ارْكَبُوا فِيها بِسْمِ اللَّهِ مَجْراها وَ مُرْساها إِنَّ رَبِّی لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (۵)

إبراهيم: وَ سَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِیَ فِی الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ (۶)

۱- ۱. مكارم الأخلاق: ۳۰۰.

۲- ۲. مكارم الأخلاق: ۳۰۵.

۳- ۳. البقره: ۱۶۴.

۴- ۴. يونس: ۲۲ و ۲۳.

۵- ۵. هود: ۴۱.

۶- ۶. إبراهيم: ۳۲.

النحل: وَ تَرَى الْفُلْکَ مَواخِرَ فِیهِ وَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَ لَعَلَّکَم تَشْکَرُونَ (۱)

الإسراء: رَبُّکُمُ الَّذِی یُزْجِی لَکُمُ الْفُلْکَ فِی الْبَحْرِ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ کانَ بِکُمْ رَحِیماً وَ إِذا مَسَّکُمُ الضُّرُّ فِی الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِیَّاهُ فَلَمَّا نَجَّاکُمْ إِلَی الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَ کانَ الْإِنْسانُ کَفُوراً- أَ فَأَمِنْتُمْ أَنْ یَخْسِفَ بِکُمْ جانِبَ الْبَرِّ أَوْ یُرْسِلَ عَلَیْکُمْ حاصِباً ثُمَّ لا تَجِدُوا لَکُمْ وَکِیلًا- أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ یُعِیدَکُمْ فِیهِ تارَةً أُخْری

فَیُرْسِلَ عَلَیْکُمْ قاصِفاً مِنَ الرِّیحِ فَیُغْرِقَکُمْ بِما کَفَرْتُمْ ثُمَّ لا تَجِدُوا لَکُمْ عَلَیْنا بِهِ تَبِیعاً(۲)

الحج: وَ الْفُلْکَ تَجْرِی فِی الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ (۳)

المؤمنون: وَ عَلَیْها وَ عَلَی الْفُلْکِ تُحْمَلُونَ (۴)

و قال تعالی: فَإِذَا اسْتَوَیْتَ أَنْتَ وَ مَنْ مَعَکَ عَلَی الْفُلْکِ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی نَجَّانا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِینَ- وَ قُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِی مُنْزَلًا مُبارَکاً وَ أَنْتَ خَیْرُ الْمُنْزِلِینَ (۵)

الروم: وَ لِتَجْرِیَ الْفُلْکُ بِأَمْرِهِ وَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَ لَعَلَّکُمْ تَشْکُرُونَ (۶)

لقمان: أَ لَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْکَ تَجْرِی فِی الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ لِیُرِیَکُمْ مِنْ آیاتِهِ إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِکُلِّ صَبَّارٍ شَکُورٍ- وَ إِذا غَشِیَهُمْ مَوْجٌ کَالظُّلَلِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِینَ لَهُ الدِّینَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَی الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ ما یَجْحَدُ بِآیاتِنا إِلَّا کُلُّ خَتَّارٍ کَفُورٍ(۷)

فاطر: وَ تَرَی الْفُلْکَ فِیهِ مَواخِرَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَ لَعَلَّکُمْ تَشْکُرُونَ (۸)

یس: وَ آیَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنا ذُرِّیَّتَهُمْ فِی الْفُلْکِ الْمَشْحُونِ- وَ خَلَقْنا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ ما یَرْکَبُونَ- وَ إِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلا صَرِیخَ لَهُمْ وَ لا هُمْ یُنْقَذُونَ- إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَ مَتاعاً إِلی حِینٍ (۹)

۱- ۱. النحل: ۱۴.

۲- ۲. أسری: ۶۶- ۶۹.

۳- ۳. الحجّ: ۶۵.

۴- ۴. المؤمنون: ۲۲.

۵- ۵. المؤمنون: ۲۸.

۶- ۶. الروم: ۴۶.

۷- ۷. لقمان: ۳۱- ۳۲.

۸- ۸. فاطر: ۱۲.

۹- ۹. یس: ۴۱- ۴۴.

المؤمن: وَ عَلَيْها وَ عَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ (۱)

حمعسق: وَ مِنْ آياتِهِ الْجَوارِ فِی الْبَحْرِ كَالْأَعْلامِ- إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَواكِدَ عَلى ظَهْرِهِ إِنَّ فِی ذلِكَ لَآياتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ- أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِما كَسَبُوا وَ يَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ(۲)

الزخرف: وَ جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْفُلْكِ وَ الْأَنْعامِ ما تَرْكَبُونَ- لِتَسْتَوُوا عَلى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَ تَقُولُوا سُبْحانَ الَّذِی سَخَّرَ لَنا هذا وَ ما كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ- وَ إِنَّا إِلى رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ (۳)

الجاثيه: اللَّهُ الَّذِی سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِیَ الْفُلْكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (۴)

الذاريات: فَالْجارِياتِ يُسْراً(۵)

الرحمن: وَ لَهُ الْجَوارِ الْمُنْشَآتُ فِی الْبَحْرِ كَالْأَعْلامِ (۶)

«۱»- مع، [معانی الأخبار] عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُذَكِّرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الطَّبَرِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ خِرَاشٍ مَوْلَى أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَتَّجِرُونَ فِی الْبَحْرِ يَعْنِی أَنَّ التِّجَارَةَ فِی الْبَحْرِ وَ رُكُوبَهُ وَ لَيْسَ يَهِيجُ لَيْسَ مِنَ الْمَكْرُوهِ وَ هُوَ مِنَ الِانْتِشَارِ وَ الِابْتِغَاءِ الَّذِی أَذِنَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهِ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ فَإِذا قُضِيَتِ الصَّلاةُ فَانْتَشِرُوا فِی الْأَرْضِ وَ ابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَ قَالَ رُوِیَ فِی رُكُوبِ الْبَحْرِ وَ النَّهْيِ عَنْهُ حَدِيثٌ (۷).

«۲»- لی، [الأمالی للصدوق] عَنِ ابْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْقُرَشِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْبَصْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ رُكُوبَ الْبَحْرِ

۱- ۱. المؤمن: ۸۰.

۲- ۲. الشوری: ۳۲.

۳- ۳. الزخرف: ۱۲- ۱۳.

۴- ۴. الجاثيه: ۱۲.

۵- ۵. الذاريات: ۳.

۶- ۶. الرحمن: ۲۴.

۷- ۷. معانی الأخبار: ۴۱۲.

فِي هَيَجَانِهِ وَ نَهَى عَنْهُ الْخَبَرَ(۱).

ل، [الخصال] عن أبيه عن سعد: مثله (۲).

«۳»- ل، [الخصال] الْأَرْبَعُمِائَةِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: مَنْ خَافَ مِنْكُمُ الْغَرَقَ فَلْيَقْرَأْ بِسْمِ اللَّهِ الْمَلِكِ الْحَقِّ- ما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَ الْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيامَهِ وَ السَّماواتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحانَهُ وَ تَعالى عَمَّا يُشْرِكُونَ (۳).

«۴»- فس، [تفسير القمی] عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ: حَمَلْتُ مَتَاعاً إِلَى مَكَّهَ فَكَسَدَ عَلَيَّ فَجِئْتُ إِلَى الْمَدِينَهِ فَدَخَلْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي قَدْ حَمَلْتُ مَتَاعاً إِلَى مَكَّهَ فَكَسَدَ عَلَيَّ وَ قَدْ أَرَدْتُ مِصْرَ فَأَرْكَبُ أَوْ بَرّاً فَقَالَ مِصْرُ الْحُتُوفِ تفيض [يُقَيَّضُ] إِلَيْهَا أَقْصَرُ النَّاسِ أَعْمَاراً قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَا تَغْسِلُوا رُءُوسَكُمْ بِطِينِهَا وَ لَا تَشْرَبُوا فِي فَخَّارِهَا فَإِنَّهُ يُورِثُ الذِّلَّهَ وَ يَذْهَبُ بِالْغَيْرَهِ ثُمَّ قَالَ لَا عَلَيْكَ أَنْ تَأْتِيَ مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ تُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ وَ تَسْتَخِيرَ اللَّهَ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ مَرَّهً فَإِذَا عَزَمْتَ عَلَى شَيْ ءٍ وَ رَكِبْتَ الْبَرَّ فَإِذَا اسْتَوَيْتَ عَلَى رَاحِلَتِكَ فَقُلْ سُبْحانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنا هذا وَ ما كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ- وَ إِنَّا إِلى رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ فَإِنَّهُ مَا رَكِبَ أَحَدٌ ظَهْراً فَقَالَ هَذَا وَ سَقَطَ إِلَّا لَمْ يُصِبْهُ كَسْرٌ وَ لَا وَثْيٌ وَ لَا وَهْنٌ وَ إِنْ رَكِبْتَ بَحْراً فَقُلْ حِينَ تَرْكَبُ بِسْمِ اللَّهِ مَجْراها وَ مُرْساها وَ إِذَا ضَرَبَتْ بِكَ الْأَمْوَاجُ فَاتَّكِ عَلَى يَسَارِكَ وَ أَشِرْ إِلَى الْمَوْجِ بِيَدِكَ وَ قُلِ اسْكُنْ بِسَكِينَهِ اللَّهِ وَ قِرَّ بِقَرَارِ اللَّهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَسْبَاطٍ فَرَكِبْتُ الْبَحْرَ وَ كَانَ إِذَا هَاجَ الْمَوْجُ قُلْتُ كَمَا أَمَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ فَيَتَنَفَّسُ الْمَوْجُ وَ لَا يُصِيبُنَا مِنْهُ شَيْ ءٌ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا السَّكِينَهُ قَالَ رِيحٌ مِنَ الْجَنَّهِ لَهَا وَجْهٌ كَوَجْهِ الْإِنْسَانِ وَ رَائِحَهٌ طَيِّبَهٌ وَ كَانَتْ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ وَ تَكُونُ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ (۴).

۱- ۱. أمالي الصدوق: ۱۸۱.

۲- ۲. الخصال ج ۲ ص ۱۰۲.

۳- ۳. الخصال ج ۲ ص ۱۶۰.

۴- ۴. تفسير القمّيّ ص ۶۰۸.

أَقُولُ سَيَأْتِي الْخَبَرُ فِي كِتَابِ الدُّعَاءِ بِرِوَايَةِ الْحِمْيَرِيِّ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ: قِرَّ بِوَقَارِ اللَّهِ وَ اهْدَأْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ فِيهِ فَإِنْ خَرَجْتَ بَرّاً فَقُلِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ سُبْحانَ الَّذِي الْخَبَرَ(۱).

«۵»- ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: لَيْسَ لِلْبَحْرِ جَارٌ وَ لَا لِلْمَلِكِ صَدِيقٌ وَ لَا لِلْعَافِيَةِ ثَمَنٌ وَ كَمْ مِنْ مُنْعَمٍ عَلَيْهِ وَ هُوَ لَا يَعْلَمُ (۲).

باب ۵۴ فضل إعانة المسافرين و زيارتهم بعد قدومهم و آداب القادم من السفر

أقول: قد أوردنا بعض آداب القادم من السفر في باب مفرد من كتاب الحج.

«۱»- سن، [المحاسن] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ أَعَانَ مُؤْمِناً مُسَافِراً نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ ثَلَاثاً وَ سَبْعِينَ كُرْبَةً وَ أَجَارَهُ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْغَمِّ وَ الْهَمِّ وَ نَفَّسَ عَنْهُ كَرْبَهُ الْعَظِيمَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَا كَرْبُهُ الْعَظِيمُ قَالَ حَيْثُ يُغْشَى بِأَنْفَاسِهِمْ (۳).

«۲»- سن، [المحاسن] عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الْغِفَارِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: مَنْ أَعَانَ مُؤْمِناً مُسَافِراً عَلَى حَاجَةٍ نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ ثَلَاثاً وَ عِشْرِينَ كُرْبَةً فِي الدُّنْيَا وَ اثْنَتَيْنِ وَ سَبْعِينَ كُرْبَةً فِي الْآخِرَةِ حَيْثُ يُغْشَى عَلَى النَّاسِ بِأَنْفَاسِهِمْ (۴).

«۳»- سن، [المحاسن] عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله:

۱- ۱. قرب الإسناد: ۲۱۸، و قد مر.

۲- ۲. الخصال ج ۱ ص ۱۰۶.

۳- ۳. المحاسن: ۳۶۲، و الظاهر يتشاغل الناس بأنفاسهم كما سيأتي عن نوادر الراوندىّ و قال في الفقيه ج ۲ ص ۱۹۲« حيث يغص الناس بأنفاسهم» قال: و في خبر آخر حيث يتشاغل الناس بأنفاسهم.

۴- ۴. المحاسن: ۳۶۲، و الظاهر يتشاغل الناس بأنفاسهم كما سيأتي عن نوادر الراوندىّ و قال في الفقيه ج ۲ ص ۱۹۲« حيث يغص الناس بأنفاسهم» قال: و في خبر آخر حيث يتشاغل الناس بأنفاسهم.

الْوَلِيمَهُ فِی أَرْبَعٍ الْعُرْسِ وَ الْخُرْسِ وَ هُوَ الْمَوْلُودُ یُعَقُّ عَنْهُ وَ یُطْعَمُ لَهُ وَ إِعْذَارٍ وَ هُوَ خِتَانُ الْغُلَامِ وَ الْإِیَابِ وَ هُوَ الرَّجُلُ یَدْعُو إِخْوَانَهُ إِذَا آبَ مِنْ غَیْبَتِهِ (۱).

«۴»- نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِیِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَعَانَ مُؤْمِناً مُسَافِراً فِی حَاجَهٍ نَفَّسَ اللَّهُ تَعَالَی عَنْهُ ثَلَاثاً وَ سَبْعِینَ کُرْبَهً وَاحِدَهً فِی الدُّنْیَا مِنَ الْغَمِّ وَ الْهَمِّ وَ اثْنَتَیْنِ وَ سَبْعِینَ کُرْبَهً عِنْدَ الْکُرْبَهِ الْعُظْمَی قِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَا الْکُرْبَهُ الْعُظْمَی قَالَ حَیْثُ یَتَشَاغَلُ النَّاسُ بِأَنْفُسِهِمْ حَتَّی إِنَّ إِبْرَاهِیمَ علیه السلام یَقُولُ: أَسْأَلُکَ بِخُلَّتِی أَنْ لَا تُسَلِّمَنِی إِلَیْهَا(۲).

باب ۵۵ آداب الرکوب و أنواعها و المیاثر و أنواعها

الآیات:

الزخرف: وَ جَعَلَ لَکُمْ مِنَ الْفُلْکِ وَ الْأَنْعامِ ما تَرْکَبُونَ- لِتَسْتَوُوا عَلی ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْکُرُوا نِعْمَهَ رَبِّکُمْ إِذَا اسْتَوَیْتُمْ عَلَیْهِ وَ تَقُولُوا سُبْحانَ الَّذِی سَخَّرَ لَنا هذا وَ ما کُنَّا لَهُ مُقْرِنِینَ- وَ إِنَّا إِلی رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ (۳)

«۱»- أَقُولُ قَدْ مَضَی فِی بَابِ مَکَارِمِ أَخْلَاقِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله بِأَسَانِیدَ کَثِیرَهٍ أَنَّهُ صلی الله علیه و آله قَالَ: خَمْسٌ لَسْتُ بِتَارِکِهِنَّ حَتَّی الْمَمَاتِ لِبَاسِیَ الصُّوفَ وَ رُکُوبِیَ الْحِمَارَ مُؤْکَفاً وَ أَکْلِی مَعَ الْعَبِیدِ وَ خَصْفِیَ النَّعْلَ بِیَدِی وَ تَسْلِیمِی عَلَی الصِّبْیَانِ لِتَکُونَ سُنَّهً مِنْ بَعْدِی (۴).

«۲»- ل، [الخصال]: فِیمَا أَوْصَی بِهِ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً علیه السلام یَا عَلِیُّ الْعَیْشُ فِی ثَلَاثَهٍ دَارٍ قَوْرَاءَ وَ جَارِیَهٍ حَسْنَاءَ وَ فَرَسٍ قَبَّاءَ.

قال الصدوق رضی الله عنه الفرس القباء الضامر البطن یقال فرس أقب

۱- ۱. المحاسن ص ۴۱۷.

۲- ۲. نوادر الراوندیّ: ۸.

۳- ۳. الزخرف: ۱۲- ۱۴.

۴- ۴. راجع ج ۱۶ ص ۲۱۵ من هذه الطبعه و سیأتی الإشاره إلیه.

و قباء لأن الفرس يذكر و يؤنث و يقال للأنثى قباء لا غير(۱).

«۳»- ل، [الخصال] عَنِ الْخَلِيلِ عَنِ ابْنِ خُزَيْمَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِي الضَّحَّاكِ بْنِ مَخْلَدٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ حَبِيبٍ عَنْ جَمِيلٍ مَوْلَى عَبْدِ الْحَارِثِ عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مِنْ سَعَادَةِ الْمُسْلِمِ سَعَةُ الْمَسْكَنِ وَ الْجَارُ الصَّالِحُ وَ الْمَرْكَبُ الْهَنِيءُ(۲).

«۴»- ب، [قرب الإسناد] عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِنَّ مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ أَنْ يُشْبِهَهُ وَلَدُهُ وَ الْمَرْأَةُ الْجَمْلَاءُ ذَاتَ دِينٍ وَ الْمَرْكَبُ الْهَنِيءُ وَ الْمَسْكَنُ الْوَاسِعُ (۳).

«۵»- ب، [قرب الإسناد] عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَنِ الْمَيَاثِرِ الْحُمْرِ الْخَبَرَ(۴).

«۶»- ب، [قرب الإسناد] عَنْهُمَا(۵) عَنْ حَنَانٍ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لِعَلِيٍّ عليه السلام: إِيَّاكَ أَنْ تَتَخَتَّمَ بِالذَّهَبِ فَإِنَّهَا حِلْيَتُكَ فِي الْجَنَّةِ وَ إِيَّاكَ أَنْ تَلْبَسَ الْقَسِّيَّ وَ إِيَّاكَ أَنْ تَرْكَبَ بِمِيثَرَةٍ حَمْرَاءَ فَإِنَّهَا مِنْ مَيَاثِرِ إِبْلِيسَ (۶).

«۷»- ع، [علل الشرائع] عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ ابْنِ جَبَلَةَ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لِعَلِيٍّ عليه السلام: لَا تَرْكَبْ بِمِيثَرَةٍ حَمْرَاءَ فَإِنَّهَا مِنْ مَرَاكِبِ إِبْلِيسَ (۷).

ص: ۲۸۹

۱- ۱. الخصال ج ۱ ص ۶۲، و قد مر مشروحا فی ص ۱۴۸ فراجع.

۲- ۲. الخصال ج ۱ ص ۸۶.

۳- ۳. قرب الإسناد: ۵۱ و قد مر أیضا.

۴- ۴. قرب الإسناد: ۴۸، و المیاثر جمع میثره، هنه کهیئه المرفقه تتخذ للسرج کالصفه و سیأتی تمام الخبر فی الباب ۶۶.

۵- ۵. یعنی محمّد بن عبد الحمید و عبد الصمد بن محمّد.

۶- ۶. قرب الإسناد: ۶۶، و القسی من الثیاب: ما ینسب الی قس و هو موضع بین العریش و القرماء من أرض مصر، او هو قزی، فأبدلت الزای سینا، و منه« نهی عن لبس القسی» و قیل لعلی علیه السلام: ما القسیه؟ فقال: ثیاب تأتینا من الشام أو من مصر مضلعه فیها أمثال الأترج.

۷- ۷. علل الشرائع ج ۲ ص ۳۷ فی حدیث.

«۸»- مع (۱)،[معانی الأخبار] عَنْ حَمْزَهَ الْعَلَوِیِّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: نَهَانِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لَا أَقُولُ نَهَاکُمْ عَنِ التَّخَتُّمِ بِالذَّهَبِ وَ عَنْ ثِیَابِ الْقَسِّیِّ وَ عَنْ مَیَاثِرِ الْأُرْجُوَانِ وَ عَنِ الْمَلَاحِفِ الْمُفْدَمَهِ وَ عَنِ الْقِرَاءَهِ وَ أَنَا رَاکِعٌ (۲).

ل، [الخصال] عن أبیه عن سعد عن أحمد و عبد الله ابنی محمد بن عیسی عن ابن أبی عمیر: مثله (۳)

أقول: قد مضی کثیر من أخبار المیاثر فی باب الحریر و باب ألوان الثیاب و باب خاتم الفضه.

«۹»- ل، [الخصال] عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنْ رُکُوبِ الْمَیَاثِرِ(۴).

«۱۰»- سن، [المحاسن] عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَنْبَسَهَ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَبْدِ الْکَرِیمِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ الْحَکَمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام قُمْ فَأَسْرِجْ لِی دَابَّتَیْنِ حِمَاراً وَ بَغْلًا فَأَسْرَجْتُ حِمَاراً وَ بَغْلًا وَ قَدَّمْتُ إِلَیْهِ الْبَغْلَ فَرَأَیْتُ أَنَّهُ أَحَبُّهُمَا إِلَیْهِ فَقَالَ مَنْ أَمَرَکَ أَنْ تُقَدِّمَ إِلَیَّ هَذَا الْبَغْلَ قُلْتُ اخْتَرْتُهُ لَکَ قَالَ وَ أَمَرْتُکَ أَنْ تَخْتَارَ لِی ثُمَّ قَالَ إِنَّ أَحَبَّ الْمَطَایَا إِلَیَّ الْحُمُرُ فَقَالَ قَدَّمْتُ إِلَیْهِ الْحِمَارَ وَ أَمْسَکْتُ لَهُ بِالرِّکَابِ وَ رَکِبَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ وَ عَلَّمَنَا الْقُرْآنَ وَ مَنَّ عَلَیْنَا بِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله. وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی سَخَّرَ لَنَا

۱- ۱. فی المطبوعه رمز المحاسن، و هو سهو لا یوجد فیه، و حمزه بن محمّد العلوی من مشایخ الصدوق رحمه اللّه.

۲- ۲. معانی الأخبار: ۳۰۱. و فیه: قال حمزه بن محمّد: القسی ثیاب یؤتی بها من مصر فیها حریر، و أصحاب الحدیث یقولون: القسی بکسر القاف و أهل مصر یقولون القسی یعنی بالفتح- تنسب الی بلاد یقال لها القس، هکذا ذکره القاسم بن سلام، و قال: قد رأیتها و لم یعرفها الأصمعی. أقول: الارجوان معرب ارغوان و المفدمه الأحمر القانئ.

۳- ۳. الخصال ج ۱ ص ۱۳۹.

۴- ۴. الخصال ج ۲ ص ۱ فی حدیث.

هذا وَ ما كُنّا لَهُ مُقْرِنِينَ - وَ إِنّا إِلى رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ - وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ (۱).

«۱۱»- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ مَشِيخَتِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَ مَا يَسْتَحِي أَحَدُكُمْ أَنْ يُغَنِّيَ عَلَى دَابَّتِهِ وَ هِيَ تُسَبِّحُ (۲).

«۱۲»- سن، [المحاسن] عَنِ النَّهِيكِيِّ عَنْ حَنَانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله: إِيَّاكَ أَنْ تَرْكَبَ بِمِيثَرَةٍ حَمْرَاءَ فَإِنَّهَا مِيثَرَةُ إِبْلِيسَ (۳).

«۱۳»- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَى الْمَدِينِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ علیهما السلام كَانَ يَرْكَبُ عَلَى قَطِيفَةٍ حَمْرَاءَ(۴).

«۱۴»- شي، [تفسير العياشي] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ الْمَكِّيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: انْطَلِقْ بِنَا إِلَى حَائِطٍ لَنَا فَدَعَا بِحِمَارٍ وَ بَغْلٍ فَقَالَ أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ فَقُلْتُ الْحِمَارُ فَقَالَ إِنِّي أُحِبُّ أَنْ تُؤْثِرَنِي بِالْحِمَارِ فَقُلْتُ الْبَغْلُ أَحَبُّ إِلَيَّ فَرَكِبَ الْحِمَارَ وَ رَكِبْتُ الْبَغْلَ فَلَمَّا مَضَيْنَا اخْتَالَ الْحِمَارُ فِي مِشْيَتِهِ حَتَّى هَزَّ مَنْكِبَيْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام فَلَزِمَ قَرَبُوسَ السَّرْجِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ كَأَنِّي أَرَاكَ تَشْتَكِي بَطْنَكَ قَالَ وَ فَطَنْتَ إِلَى هَذَا مِنِّي إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كَانَ لَهُ حِمَارٌ يُقَالُ لَهُ عُفَيْرٌ إِذَا رَكِبَهُ اخْتَالَ فِي مِشْيَتِهِ سُرُوراً بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّى يَهُزُّ مَنْكِبَيْهِ فَيَلْزَمُ قَرَبُوسَ السَّرْجِ فَيَقُولُ اللَّهُمَّ لَيْسَ مِنِّي وَ لَكِنْ ذَا مِنْ عُفَيْرٍ وَ إِنَّ حِمَارِي مِنْ سُرُورِي اخْتَالَ فِي مِشْيَتِهِ فَلَزِمْتُ قَرَبُوسَ السَّرْجِ وَ قُلْتُ اللَّهُمَّ هَذَا لَيْسَ مِنِّي وَ لَكِنْ هَذَا مِنْ حِمَارِي (۵).

«۱۵»- مكا، [مكارم الأخلاق] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: مَا عَثَرَتْ دَابَّتِي قَطُّ قِيلَ وَ لِمَ ذَلِكَ قَالَ لِأَنِّي لَمْ أَطَأْ زَرْعاً قَطُّ(۶).

۱- ۱. المحاسن: ۳۵۲ في حديث و سيأتي تمامه في هذا الباب.

۲- ۲. المحاسن: ۳۷۵.

۳- ۳. المحاسن: ۶۲۹.

۴- ۴. المحاسن: ۶۲۹.

۵- ۵. تفسير العيّاشيّ ج ۲ ص ۲۸۵ في حديث، و الروايه طويله مرويه في جوامع متعدّده بحسب المقام، راجع الكافي ج ۸ ص ۲۷۶، رجال الكشّيّ: ۱۸۸، المحاسن: ۳۵۲.

۶- ۶. مكارم الأخلاق: ۳۰۱.

«۱۶»- الدُّرَّهُ الْبَاهِرَهُ مِنَ الْأَصْدَافِ الطَّاهِرَهِ، قَالَ: لَقِیَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیه السلام الرَّشِیدَ حِینَ قُدُومِهِ إِلَی الْمَدِینَهِ عَلَی بَغْلَهٍ فَاعْتَرَضَ عَلَیْهِ فِی ذَلِکَ فَقَالَ تَطَأْطَأَتْ عَنْ خُیَلَاءِ الْخَیْلِ وَ ارْتَفَعَتْ عَنْ ذِلَّهِ الْعَیْرِ وَ خَیْرُ الْأُمُورِ أَوْسَطُهَا(۱).

«۱۷»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، عَنْ أَبِی هَاشِمٍ قَالَ: رَکِبْتُ دَابَّهً فَقُلْتُ سُبْحانَ الَّذِی سَخَّرَ لَنا هذا وَ ما کُنَّا لَهُ مُقْرِنِینَ قَالَ فَسَمِعَ مِنِّی أَحَدُ السِّبْطَیْنِ علیهما السلام وَ قَالَ لَا بِهَذَا أُمِرْتَ أُمِرْتَ أَنْ تَذْکُرَ نِعْمَهَ رَبِّکَ إِذَا اسْتَوَیْتَ عَلَیْهِ یَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ تَذْکُرُوا نِعْمَهَ رَبِّکُمْ إِذَا اسْتَوَیْتُمْ عَلَیْهِ فَقُلْتُ کَیْفَ أَقُولُ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی مَنَّ عَلَیْنَا بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ- وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَنَا فِی خَیْرِ أُمَّهٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ فَإِذَا أَنْتَ قَدْ ذَکَرْتَ نِعَماً عَظِیمَهً ثُمَّ تَقُولُ سُبْحانَ الَّذِی سَخَّرَ لَنا الْآیَهَ.

«۱۸»- مکا، [مکارم الأخلاق] رُوِیَ: أَنَّهُ یُقَالُ عِنْدَ الرُّکُوبِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ وَ عَلَّمَنَا الْقُرْآنَ وَ مَنَّ عَلَیْنَا بِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله سُبْحانَ الَّذِی سَخَّرَ لَنا هذا وَ ما کُنَّا لَهُ مُقْرِنِینَ- وَ إِنَّا إِلی رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ- اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَامِلُ عَلَی الظَّهْرِ وَ الْمُسْتَعَانُ عَلَی الْأَمْرِ وَ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِی السَّفَرِ وَ الْخَلِیفَهُ فِی الْأَهْلِ وَ الْمَالِ وَ الْوَلَدِ اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضُدِی وَ نَاصِرِی وَ إِذَا مَضَتْ بِکَ رَاحِلَتُکَ فَقُلْ فِی طَرِیقِکَ خَرَجْتُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ بِغَیْرِ حَوْلٍ مِنِّی وَ لَا قُوَّهٍ لَکِنْ بِحَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ

۱- ۱. الدره الباهره مخطوط، و کلامه علیه السلام هذا کان حین حج الرشید فلقیه موسی بن جعفر علیه السلام علی بغله له فقال الرشید: من مثلک فی حسبک و نسبک و تقدمک تلقانی علی بغله؟ فقال علیه السلام: تطأطأت إلخ، و روی الکلینی فی الکافی ج ۶ ص ۵۴۰ عن علیّ بن إبراهیم رفعه قال: خرج عبد الصمد بن علی و معه جماعه فبصر بأبی الحسن موسی علیه السلام مقبلا راکبا بغلا، فقال لمن معه: مکانکم حتّی أضحککم من موسی بن جعفر فلما دنا منه قال له: ما هذه الدابّه التی لا تدرک علیها الثار، و لا تصلح عند النزال؟ فقال علیه السلام: تطأطأت عن سموا الخیل، و تجاوزت قموء العیر، و خیر الأمور أوساطها. فأفحم عبد الصمد فما أحار جوابا. أقول عبد الصمد بن علی، هو ابن عبد اللّه العباس بن عبد المطلب.

بَرِئْتُ إِلَيْكَ يَا رَبِّ مِنَ الْحَوْلِ وَ الْقُوَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بَرَکَهَ سَفَرِی هَذَا وَ بَرَکَهَ أَهْلِهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ فَضْلِکَ الْوَاسِعِ رِزْقاً حَلَالًا طَیِّباً تَسُوقُهُ إِلَیَّ وَ أَنَا خَائِضٌ فِی عَافِیَهٍ بِقُوَّتِکَ وَ قُدْرَتِکَ اللَّهُمَّ إِنِّی سِرْتُ فِی سَفَرِی هَذَا بِلَا ثِقَهٍ مِنِّی بِغَیْرِکَ وَ لَا رَجَاءٍ لِسِوَاکَ فَارْزُقْنِی فِی ذَلِکَ شُکْرَکَ وَ عَافِیَتَکَ وَ وَفِّقْنِی لِطَاعَتِکَ وَ عِبَادَتِکَ حَتَّی تَرْضَی وَ بَعْدَ الرِّضَا(۱).

«۱۹»- غو، [غوالی اللئالی] فِی الْحَدِیثِ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله کَانَ إِذَا اسْتَوَی عَلَی رَاحِلَتِهِ خَارِجاً إِلَی سَفَرٍ کَبَّرَ ثَلَاثاً ثُمَّ قَالَ- سُبْحانَ الَّذِی سَخَّرَ لَنا هذا وَ ما کُنَّا لَهُ مُقْرِنِینَ- وَ إِنَّا إِلی رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ- اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُکَ فِی سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَ التَّقْوَی وَ مِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَی

اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَیْنَا سَفَرَنَا هَذَا وَ اطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَ کَآبَهِ الْمُنْقَلَبِ وَ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِی الْأَهْلِ وَ الْمَالِ وَ الْوَلَدِ فَإِذَا رَجَعَ قَالَ آیِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ (۲).

«۲۰»- وَجَدْتُ بِخَطِّ الشَّیْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْجُبَعِیِّ رَحِمَهُ اللَّهُ نَقْلًا مِنْ خَطِّ الشَّهِیدِ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ قَالَ قَالَ الشَّیْخُ الْعَالِمُ مُحَمَّدُ بْنُ مَکِّیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَامِدٍ أَخْبَرَنَا جَمَاعَهٌ مِنْ أَشْیَاخِنَا عَنِ الشَّیْخِ الْإِمَامِ صَفِیِّ الدِّینِ أَبِی الْفَضَائِلِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ عَبْدِ الْحَقِّ الْخَطِیبِ الْبَغْدَادِیِّ قَالَ أَخْبَرَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَقِ (۳)

بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ قَاضِی الْیَمَنِ إِجَازَهً عَنْ عَتِیقِ بْنِ سَلَامَهَ السَّلْمَانِیِّ عَنِ الْحَافِظِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْقَاسِمِ عَلِیِّ بْنِ هِبَهِ اللَّهِ بْنِ عَسَاکِرَ ح: وَ حَدَّثَنِی السَّیِّدُ النَّسَّابَهُ الْعَلَّامَهُ الْفَقِیهُ الْمُؤَرِّخُ تَاجُ الدِّینِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَعِیَّهَ الْحَسَنِیُّ مِنْ لَفْظِهِ قَالَ أَخْبَرَنِی جَلَالُ الدِّینِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْکُوفِیُّ الْوَاعِظُ إِجَازَهً قَالَ أَخْبَرَنَا تَاجُ الدِّینِ عَلِیُّ بْنُ أَنْجَبَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ السَّاعِی الْمُؤَرِّخُ قَالَ أَنْبَأَنَا ابْنُ عَسَاکِرَ قَالَ أَنْبَأَنَا الشَّرِیفُ أَبُو الْبَرَکَاتِ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ حَمْزَهَ بْنِ یَحْیَی بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ زَیْدِ بْنِ

۱- ۱. مکارم الأخلاق ص ۲۸۴.

۲- ۲. راجع مستدرک النوریّ ج ۲ ص ۲۶.

۳- ۳. فی المستدرک: محمّد بن إسحاق بن عبد اللّه.

عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام قِرَاءَةً بِالْكُوفَهِ بِمَسْجِدِ أَبِی إِسْحَاقَ السَّبِیعِیِّ فِی ذِی الْقَعْدَهِ سَنَهَ إِحْدَی وَ خَمْسِمِائَهٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَرَجِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلَّانَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْخَازِنِ الْمُعَدِّلُ قَالَ حَدَّثَنَا الْقَاضِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَیْنِ الْجُعْفِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ رَبَاحٍ الْأَشْجَعِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ الْمُنْذِرِ یَعْنِی الطَّرِیفِیَّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضْلٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَجْلَحِ الْكِنْدِیِّ الْكُوفِیِّ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِیِّ السَّبِیعِیِّ الْكُوفِیِّ عَنْ أَبِی زُهَیْرٍ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْوَرِ الْهَمْدَانِیِّ الْكُوفِیِّ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ أَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام: أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ بَابِ الْقَصْرِ فَوَضَعَ رِجْلَهُ فِی الْغَرْزِ فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ فَلَمَّا اسْتَوَی عَلَی الدَّابَّهِ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَكْرَمَنَا وَ حَمَلَنَا فِی الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ وَ رَزَقَنَا مِنَ الطَّیِّبَاتِ وَ فَضَّلَنَا عَلَی كَثِیرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِیلًا- سُبْحانَ الَّذِی سَخَّرَ لَنا هذا وَ ما كُنَّا لَهُ مُقْرِنِینَ- وَ إِنَّا إِلی رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ رَبِّ اغْفِرْ لِی ذُنُوبِی إِنَّهُ لَا یَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ (۱) ثُمَّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ إِنَّ اللَّهَ لَیُعْجَبُ بِعَبْدِهِ إِذَا قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِی ذُنُوبِی إِنَّهُ لَا یَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ.

قال الحافظ ابن عساکر هذا حدیث غریب من حدیث أبی زهیر الحارث الهمدانی و تفرد به الأجلح و إنما یحفظ من حدیث أبی إسحاق عن أبی المغیره علی بن ربیعه الأسدی اللؤلؤی الکوفی عن علی کذلک أخرجه أبو داود عن مسدد بن مزهد و أخرجه الترمذی و النسائی عن قتیبه بن سعید جمیعا عن أبی الأحوص سلام بن سلیمان الحنفی الکوفی عن أبی إسحاق و أبو الأحوص أحفظ من الأجلح و أوثق و رجال إسناده کلهم کوفیون قال الشیخ شمس الدین بن مکی رحمه الله قلت الغریب ما انفرد بروایته واحد متنا أو إسنادا و هنا من غریب الإسناد لأن المتن رواه غیر واحد.

«۲۱»- لی، [الأمالی للصدوق] عَنِ ابْنِ إِدْرِیسَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِی جَمِیلَهَ عَنِ ابْنِ طَرِیفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ قَالَ: أَمْسَكْتُ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بِالرِّكَابِ

۱- ۱. قابلناه علی نسخه المستدرک ج ۲ ص ۲۷.

وَ هُوَ يُرِيدُ أَنْ يَرْكَبَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ تَبَسَّمَ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَأَيْتُكَ رَفَعْتَ رَأْسَكَ إِلَى السَّمَاءِ وَ تَبَسَّمْتَ قَالَ نَعَمْ يَا أَصْبَغُ أَمْسَكْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَمَا أَمْسَكْتَ لِي فَرَفَعَ رَأْسَهُ وَ تَبَسَّمَ فَسَأَلْتُهُ كَمَا سَأَلْتَنِي وَ سَأُخْبِرُكَ كَمَا أَخْبَرَنِي (1) أَمْسَكْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الشَّهْبَاءَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ تَبَسَّمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ رَفَعْتَ رَأْسَكَ إِلَى السَّمَاءِ وَ تَبَسَّمْتَ فَقَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يَرْكَبُ ثُمَّ يَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ثُمَّ يَقُولُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ إِلَّا قَالَ السَّيِّدُ الْكَرِيمُ يَا مَلَائِكَتِي عَبْدِي يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرِي فَاشْهَدُوا أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ ذُنُوبَهُ (2).

فس، [تفسير القمى] عن أبيه عن ابن فضال: مثله (3)

سن، [المحاسن] عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ: مِثْلَهُ وَ فِيهِ آيَةُ السُّخْرَةِ بَدَلَ آيَةِ الْكُرْسِيِ (4).

أقول: و قد مر دعاء للركوب فى خبر ابن أسباط فى باب أدعيه السفر(5).

«22»- ل، [الخصال] الْأَرْبَعُمِائَةِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: إِذَا رَكِبْتُمُ الدَّوَابَّ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قُولُوا سُبْحانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنا هذا وَ ما كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ- وَ إِنَّا إِلى رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ (6).

«23»- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] عَنْ جَمَاعَةٍ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عَامِرٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ الْأَسَدِيِّ قَالَ: رَكِبَ عَلِيٌّ عليه السلام فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى الدَّابَّةِ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَرَّمَنَا وَ حَمَلَنَا فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ وَ رَزَقَنَا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَ فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا- سُبْحانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنا هذا وَ ما كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ثُمَّ سَبَّحَ اللَّهَ ثَلَاثاً وَ حَمِدَ اللَّهَ ثَلَاثاً وَ كَبَّرَ اللَّهَ ثَلَاثاً

1- 1. الزياده من نسخه الفقيه ج 2 ص 178.

2- 2. أمالي الصدوق ص 303.

3- 3. تفسير القمّيّ ص 607.

4- 4. المحاسن ص 352.

5- 5. راجع ص 243 و ص 286 فيما سبق و الحديث من قرب الإسناد 218 و تفسير القمّيّ 608.

6- 6. الخصال ج 2 ص 168، و سيتكرر فى هذا الباب تحت الرقم 34.

ثُمَّ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِی فَإِنَّهُ لَا یَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ثُمَّ قَالَ فَعَلَ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَنَا رَدِیفُهُ (۱).

«۲۴»- ب، [قرب الإسناد] هَارُونُ عَنِ ابْنِ زِیَادٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِیهِ علیهما السلام قَالَ: کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام إِذَا عَثَرَتْ بِهِ دَابَّتُهُ قَالَ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِکَ وَ مِنْ تَحْوِیلِ عَافِیَتِکَ وَ مِنْ فُجَاءَهِ نَقِمَتِکَ (۲).

«۲۵»- ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ الْیَقْطِینِیِّ عَنِ الدِّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِذَا رَکِبَ الرَّجُلُ الدَّابَّهَ فَسَمَّی رَدِفَهُ مَلَکٌ یَحْفَظُهُ حَتَّی یَنْزِلَ فَإِذَا رَکِبَ وَ لَمْ یُسَمِّ رَدِفَهُ شَیْطَانٌ فَیَقُولُ لَهُ تَغَنَّ فَإِنْ قَالَ لَا أُحْسِنُ قَالَ تَمَنَّ فَلَا یَزَالُ یَتَمَنَّی حَتَّی یَنْزِلَ وَ قَالَ مَنْ قَالَ إِذَا رَکِبَ الدَّابَّهَ بِسْمِ اللَّهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هَدَانَا لِهَذَا وَ سُبْحانَ الَّذِی سَخَّرَ لَنا هذا وَ ما کُنَّا لَهُ مُقْرِنِینَ إِلَّا حُفِظَتْ لَهُ نَفْسُهُ وَ دَابَّتُهُ حَتَّی یَنْزِلَ (۳).

سن، [المحاسن] عن الیقطینی: مثله (۴).

«۲۶»- سن، [المحاسن] عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَنْبَسَهَ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَبْدِ الْکَرِیمِ بْنِ عَمْرٍو الْجُعْفِیِّ عَنِ الْحَکَمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَطَاءٍ یَقُولُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: قُمْ فَأَسْرِجْ لِی دَابَّتَیْنِ حِمَاراً وَ بَغْلًا فَأَسْرَجْتُ حِمَاراً وَ بَغْلًا فَقَدَّمْتُ إِلَیْهِ الْبَغْلَ فَرَأَیْتُ أَنَّهُ أَحَبُّهُمَا إِلَیْهِ فَقَالَ مَنْ أَمَرَکَ أَنْ تُقَدِّمَ إِلَیَّ هَذَا الْبَغْلَ قُلْتُ اخْتَرْتُهُ لَکَ قَالَ وَ أَمَرْتُکَ أَنْ تَخْتَارَ لِی ثُمَّ قَالَ إِنَّ أَحَبَّ الْمَطَایَا إِلَیَّ الْحُمُرُ فَقَالَ قَدَّمْتُ إِلَیْهِ الْحِمَارَ وَ أَمْسَکْتُ بِالرِّکَابِ وَ رَکِبَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ وَ عَلَّمَنَا الْقُرْآنَ وَ مَنَّ عَلَیْنَا بِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله. وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی سَخَّرَ لَنا هذا وَ ما کُنَّا لَهُ مُقْرِنِینَ- وَ إِنَّا إِلی رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ

۱- ۱. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۱۲۸، و سیتکرر تحت الرقم ۳۷.

۲- ۲. قرب الإسناد ص ۵۶.

۳- ۳. ثواب الأعمال ص ۱۷۴، و التمنی القراءه دون التغنی، اذا لم یکن یرفع صوته.

۴- ۴. المحاسن ص ۶۲۸.

وَ سَارَ وَ سِرْتُ حَتَّى إِذَا بَلَغْنَا مَوْضِعاً قُلْتُ الصَّلَاةَ جَعَلَنِيَ اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ هَذَا أَرْضُ وَادِ النَّمْلِ لَا يُصَلَّى فِيهَا حَتَّى إِذَا بَلَغْنَا مَوْضِعاً آخَرَ قُلْتُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالَ هَذِهِ الْأَرْضُ مَالِحَةٌ لَا يُصَلَّى فِيهَا قَالَ حَتَّى نَزَلَ هُوَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ فَقَالَ لِي صَلَّيْتَ أَمْ تُصَلِّي سُبْحَتَكَ قُلْتُ هَذِهِ صَلَاةٌ تُسَمِّيهَا أَهْلُ الْعِرَاقِ الزَّوَالَ فَقَالَ أَمَا إِنَّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُصَلُّونَ هُمْ شِيعَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَ هِيَ صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ فَصَلَّى وَ صَلَّيْتُ ثُمَّ أَمْسَكْتُ لَهُ بِالرِّكَابِ ثُمَّ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ فِي بَدَاءَتِهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ الْعَنِ الْمُرْجِئَةَ فَإِنَّهُمْ عَدُوُّنَا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ قُلْتُ لَهُ مَا ذِكْرُكَ جُعِلْتُ فِدَاكَ الْمُرْجِئَةَ قَالَ خَطَرُوا عَلَى بَالِي (۱).

«۲۷»- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُفَضَّلِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ مَشِيخَتِهِ قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ يَقُولُ- سُبْحانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنا هذا وَ ما كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَ يُسَبِّحُ سَبْعاً وَ يَحْمَدُ اللَّهَ سَبْعاً وَ يُهَلِّلُ اللَّهَ سَبْعاً(۲).

«۲۸»- سن، [المحاسن] عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْأَوَّلَ عليه السلام يَقُولُ: الْخَيْلُ عَلَى كُلِّ مَنْخِرٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ فَإِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يُلْجِمَهَا فَلْيُسَمِّ اللَّهَ (۳).

«۲۹»- سن، [المحاسن] عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أَيُّمَا دَابَّةٍ اسْتَصْعَبَتْ عَلَى صَاحِبِهَا مِنْ لِجَامٍ أَوْ نُفُورٍ فَلْيَقْرَأْ فِي أُذُنِهَا أَوْ عَلَيْهَا أَ فَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ كَرْهاً وَ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ (۴).

«۳۰»- مكا، [مكارم الأخلاق]: رُوِيَ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ أَنَّهَا يَقْرَأُ لِلدَّابَّةِ الَّتِي تَمْنَعُ اللِّجَامَ يَقْرَأُ فِي أُذُنِهَا وَ يَقُولُ اللَّهُمَّ سَخِّرْهَا وَ بَارِكْ لِي فِيهَا بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ يَقْرَأُ إِنَّا

۱- ۱. المحاسن ص ۳۵۲، و قد مر ص ۲۹۰، و في المطبوعه رمز ثواب الأعمال و هو سهو ظاهر.

۲- ۲. المحاسن ص ۳۵۳ و ۶۳۳.

۳- ۳. المحاسن ص ۶۳۴.

۴- ۴. المحاسن ص ۶۳۵.

أَنْزَلْنَاهُ (۱).

«۳۱»- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَرْزَمِيِّ عَنْ حَاتِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمَدَنِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: عَلَى ذِرْوَةِ سَنَام كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ فَإِذَا رَكِبْتُمُوهَا فَقُولُوا كَمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ سُبْحانَ الَّذِی سَخَّرَ لَنا هذا وَ ما كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَ امْتَهِنُوهَا لِأَنْفُسِكُمْ فَإِنَّهَا تَحْمِدُ اللَّهَ قَالَ وَ رَوَاهُ الْوَشَّاءُ عَنِ الْمُثَنَّى عَنْ حَاتِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِلَّا أَنَّهُ قَالَ عَلَى ذِرْوَةِ كُلِّ بَعِيرٍ(۲).

«۳۲»- ضا، [فقه الرضا علیه السلام]: إِذَا وَضَعْتَ رِجْلَكَ فِی الرِّكَابِ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هَدانا لِهذا وَ ما كُنَّا لِنَهْتَدِیَ لَوْ لا أَنْ هَدانَا اللَّهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی سَخَّرَ لَنا هذا وَ ما كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَ مَنَّ عَلَيْنَا بِالْإِيمَانِ بِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله.

«۳۳»- طب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ حَاتِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْمُقْرِی إِمَامِ مَسْجِدِ الْكُوفَهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ رَاشِدٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: بَيْنَا هُوَ فِی سَفَرٍ إِذْ نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ عَلَيْهِ كَآبَهٌ وَ حُزْنٌ فَقَالَ مَا لَكَ قَالَ دَابَّتِی حَرُونٌ قَالَ وَيْحَكَ اقْرَأْ هَذِهِ الْآيَهَ فِی أُذُنِهِ أَ وَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنا لَهُمْ إِلَى قَوْلِهِ وَ مِنْها يَأْكُلُونَ (۳).

«۳۴»- طا، [الأمان] فِی رِوَايَهِ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ: أَنَّ الصَّادِقَ علیه السلام لَمَّا رَكِبَ الْجَمَلَ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ- سُبْحانَ الَّذِی سَخَّرَ لَنا هذا وَ ما كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ- وَ إِنَّا إِلى رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ.

«۳۵»- لی، [الأمالی للصدوق] عَنِ ابْنِ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَنِ ابْنِ بَزِيعٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: مِنَ الْجَوْرِ قَوْلُ الرَّاكِبِ لِلْمَاشِی الطَّرِيقَ (۴).

ل، [الخصال] عن أبیه عن محمد العطار عن محمد بن عبد الجبار عن ابن بزیع: مثله (۵).

«۳۶»- ل، [الخصال] الْأَرْبَعُمِائَهِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: إِذَا رَكِبْتُمُ الدَّوَابَّ فَاذْكُرُوا

ص: ۲۹۸

۱- ۱. راجع مكارم الأخلاق ص ۳۰۳.

۲- ۲. المحاسن ص ۶۳۵.

۳- ۳. طبّ الأئمّه ص ۳۶ و الآیه فی سوره یس: ۷۱- ۷۲.

۴- ۴. أمالی الصدوق ص ۱۷۷.

۵- ۵. الخصال ج ۱ ص ۵.

اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قُولُوا سُبْحانَ الَّذِی سَخَّرَ لَنا هذا وَ ما کُنّا لَهُ مُقْرِنِینَ- وَ إِنّا إِلی رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ (۱).

«۳۷»- ل، [الخصال] ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام](۲) سَیَجِی ءُ فِی سَیْرِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: خَمْسٌ لَا أَدَعُهُنَّ حَتَّی الْمَمَاتِ الْأَکْلُ عَلَی الْحَضِیضِ مَعَ الْعَبِیدِ وَ رُکُوبِیَ الْحِمَارَ مُؤْکَفاً الْخَبَرَ(۳).

«۳۸»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] عَنْ جَمَاعَهٍ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ مُوسَی بْنِ عَامِرٍ عَنِ الْوَلِیدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ السَّبِیعِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ رَبِیعَهَ الْأَسَدِیِّ قَالَ: رَکِبَ عَلِیٌّ علیه السلام فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِی الرِّکَابِ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ فَلَمَّا اسْتَوَی عَلَی الدَّابَّهِ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی کَرَّمَنَا وَ حَمَلَنَا فِی الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ وَ رَزَقَنَا مِنَ الطَّیِّبَاتِ وَ فَضَّلَنَا عَلَی کَثِیرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِیلًا سُبْحانَ الَّذِی سَخَّرَ لَنا هذا وَ ما کُنّا لَهُ مُقْرِنِینَ ثُمَّ سَبَّحَ اللَّهَ ثَلَاثاً وَ حَمِدَ اللَّهَ ثَلَاثاً وَ کَبَّرَ اللَّهَ ثَلَاثاً ثُمَّ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِی فَإِنَّهُ لَا یَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ثُمَّ قَالَ فَعَلَ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَنَا رَدِیفُهُ (۴).

«۳۹»- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: خَرَجَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَلَی أَصْحَابِهِ وَ هُوَ رَاکِبٌ فَمَشَوْا خَلْفَهُ فَالْتَفَتَ إِلَیْهِمْ فَقَالَ لَکُمْ حَاجَهٌ فَقَالُوا لَا یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ لَکِنَّا نُحِبُّ أَنْ نَمْشِیَ مَعَکَ فَقَالَ لَهُمُ انْصَرِفُوا فَإِنَّ مَشْیَ الْمَاشِی مَعَ الرَّاکِبِ مَفْسَدَهٌ لِلرَّاکِبِ وَ مَذَلَّهٌ

۱- ۱. الخصال ج ۲ ص ۱۶۸، و قد مر تحت الرقم ۲۲.

۲- ۲. کذا فی المطبوعه، و من سیره المؤلّف العلامه رحمه اللّه أن کان یقول فی أشباه تلک الموارد: أقول: سیجی ء کذا و کذا، أو مر کذا و کذا. و مع ذلک فقد أشار الی ذلک من قبل فی هذا الباب أیضا تحت الرقم ۱.

۳- ۳. تری الحدیث فی الخصال ج ۱ ص ۱۳۰ عیون الأخبار ج ۲ ص ۸۱، أمالی الصدوق ص ۴۴، علل الشرائع ج ۱ ص ۱۲۴.

۴- ۴. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۱۲۸، و قد مر تحت الرقم: ۲۳. أیضا.

لِلْمَاشِی قَالَ وَ رَکِبَ مَرَّهً أُخْرَی فَمَشَوْا خَلْفَهُ فَقَالَ انْصَرِفُوا فَإِنَّ خَفْقَ النِّعَالِ خَلْفَ أَعْقَابِ الرِّجَالِ مَفْسَدَهٌ لِقُلُوبِ النَّوْکَی (۱).

«۴۰»- کش، [رجال الکشی] عَنْ حَمْدَوَیْهِ بْنِ نُصَیْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَهَ عَنْ زَیْدٍ الشَّحَّامِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ قَالَ: أَرْسَلَ إِلَیَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ قَدْ أُسْرِجَ لَهُ بَغْلٌ وَ حِمَارٌ فَقَالَ لِی هَلْ لَکَ أَنْ تَرْکَبَ مَعَنَا إِلَی مَا لَنَا قَالَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَیُّهُمَا أَحَبُّ لَکَ أَنْ تَرْکَبَ قُلْتُ الْحِمَارُ فَقَالَ إِنَّ الْحِمَارَ أَرْفَقُهُمَا لِی قَالَ قُلْتُ إِنَّمَا کَرِهْتُ أَنْ أَرْکَبَ الْبَغْلَ وَ أَنْ تَرْکَبَ أَنْتَ الْحِمَارَ قَالَ فَرَکِبَ الْحِمَارَ وَ رَکِبْتُ الْبَغْلَ ثُمَّ سِرْنَا حَتَّی خَرَجْنَا مِنَ الْمَدِینَهِ فَبَیْنَا هُوَ یُحَدِّثُنِی إِذَا انْکَبَّ عَلَی السَّرْجِ مَلِیّاً فَظَنَنْتُ أَنَّ السَّرْجَ آذَاهُ وَ ضَغَطَهُ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ مَا أَرَی السَّرْجَ إِلَّا وَ قَدْ ضَاقَ عَنْکَ فَلَوْ تَحَوَّلْتَ عَلَی الْبَغْلِ فَقَالَ کَلَّا وَ لَکِنَّ الْحِمَارَ اخْتَالَ فَصَنَعْتُ کَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَکِبَ حِمَاراً یُقَالُ لَهُ عُفَیْرٌ فَاخْتَالَ فَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَی الْقَرَبُوسِ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ صلی الله علیه و آله یَا رَبِّ هَذَا عَمَلُ عُفَیْرٍ لَیْسَ هُوَ عَمَلِی (۲).

باب ۵۶ حث الرجال علی الرکوب و النهی عن رکوب المرأه علی السرج

«۱»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِالْأَسَانِیدِ الثَّلَاثَهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: الطِّیبُ نُشْرَهٌ وَ الْعَسَلُ نُشْرَهٌ وَ الرُّکُوبُ نُشْرَهٌ وَ النَّظَرُ إِلَی الْخُضْرَهِ نُشْرَهٌ(۳).

«۲»- ل، [الخصال] عَنِ الْقَطَّانِ عَنِ السُّکَّرِیِّ عَنِ الْجَوْهَرِیِّ عَنِ ابْنِ عُمَارَهَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام قَالَ: لَا یَجُوزُ لِلْمَرْأَهِ رُکُوبُ السَّرْجِ إِلَّا مِنْ ضَرُورَهٍ أَوْ فِی سَفَرٍ الْخَبَرَ(۴).

کتاب الغایات،: مثله.

۱- ۱. المحاسن ص ۶۲۹.

۲- ۲. رجال الکشّیّ ص ۱۸۸.

۳- ۳. عیون الأخبار ج ۲ ص ۴۰.

۴- ۴. الخصال ج ۲ ص ۱۴۲.

باب ۵۷ آداب المشی

الإسراء وَ لا تَمْشِ فِی الْأَرْضِ مَرَحاً إِنَّکَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَ لَنْ تَبْلُغَ الْجِبالَ طُولًا- کُلُّ ذلِکَ کانَ سَیِّئُهُ عِنْدَ رَبِّکَ مَکْرُوهاً(۱) طه وَ ما تِلْکَ بِیَمِینِکَ یا مُوسی- قالَ هِیَ عَصایَ أَتَوَکَّؤُا عَلَیْها وَ أَهُشُّ بِها عَلی غَنَمِی وَ لِیَ فِیها مَآرِبُ أُخْری (۲) الفرقان وَ عِبادُ الرَّحْمنِ الَّذِینَ یَمْشُونَ عَلَی الْأَرْضِ هَوْناً(۳) لقمان وَ لا تَمْشِ فِی الْأَرْضِ مَرَحاً إِنَّ اللَّهَ لا یُحِبُّ کُلَّ مُخْتالٍ فَخُورٍ- وَ اقْصِدْ فِی مَشْیِکَ (۴) القیامه ثُمَّ ذَهَبَ إِلی أَهْلِهِ یَتَمَطَّی (۵)

«۱»- مص، [مصباح الشریعه] قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: إِنْ کُنْتَ عَاقِلًا فَقَدِّمِ الْعَزِیمَهَ الصَّحِیحَهَ وَ النِّیَّهَ الصَّادِقَهَ فِی حِینِ قَصْدِکَ إِلَی أَیِّ مَکَانٍ أَرَدْتَ وَ انْهَ النَّفْسَ مِنَ التَّخَطِّی إِلَی مَحْذُورٍ وَ کُنْ مُتَفَکِّراً فِی مَشْیِکَ وَ مُعْتَبِراً لِعَجَائِبِ صُنْعِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَیْنَمَا بَلَغْتَ وَ لَا تَکُنْ مُسْتَهْتِراً وَ لَا مُتَبَخْتِراً فِی مِشْیَتِکَ وَ غُضَّ بَصَرَکَ عَمَّا لَا یَلِیقُ بِالدِّینِ وَ اذْکُرِ اللَّهَ کَثِیراً فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَ فِی الْخَبَرِ أَنَّ الْمَوَاضِعَ الَّتِی یُذْکَرُ اللَّهُ فِیهَا وَ عَلَیْهَا تَشْهَدُ بِذَلِکَ عِنْدَ اللَّهِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ إِلَی أَنْ یُدْخِلَهُمُ الْجَنَّهَ وَ لَا تُکْثِرِ الْکَلَامَ مَعَ النَّاسِ فِی الطَّرِیقِ فَإِنَّ فِیهِ سُوءَ الْأَدَبِ وَ أَکْثَرُ الطُّرُقِ مَرَاصِدُ الشَّیْطَانِ وَ مَتْجَرَتُهُ فَلَا تَأْمَنْ کَیْدَهُ وَ اجْعَلْ ذَهَابَکَ وَ مَجِیئَکَ فِی طَاعَهِ اللَّهِ وَ الْمَشْیِ فِی رِضَاهُ فَإِنَّ حَرَکَاتِکَ کُلَّهَا مَکْتُوبَهٌ فِی صَحِیفَتِکَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی- یَوْمَ تَشْهَدُ عَلَیْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَ أَیْدِیهِمْ

۱- ۱. أسری: ۳۷- ۳۸.

۲- ۲. طه: ۱۷- ۱۸.

۳- ۳. الفرقان: ۶۳.

۴- ۴. لقمان: ۱۸- ۱۹.

۵- ۵. القیامه: ۳۳.

وَ أَرْجُلُهُمْ بِما كانُوا يَعْمَلُونَ (۱) وَ قالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ کُلَّ إِنسانٍ أَلْزَمْناهُ طائِرَهُ فِی عُنُقِهِ (۲).

«۲»- جع، [جامع الأخبار] قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: مَنْ مَشَی مَعَ الْعَصَا فِی السَّفَرِ وَ الْحَضَرِ لِلتَّوَاضُعِ یُکْتَبُ لَهُ بِکُلِّ خُطْوَهٍ أَلْفُ حَسَنَهٍ وَ مُحِیَ عَنْهُ أَلْفُ سَیِّئَهٍ وَ رُفِعَ لَهُ أَلْفُ دَرَجَهٍ(۳).

«۳»- نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِیِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: بِئْسَ الْعَبْدُ تَبَخْتَرَ وَ اخْتَالَ وَ نَسِیَ الْکَبِیرَ الْمُتَعَالِ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: اعْتَمَّ أَبُو دُجَانَهَ الْأَنْصَارِیُّ وَ أَرْخَی عَذَبَهَ الْعِمَامَهِ مِنْ خَلْفِهِ بَیْنَ کَتِفَیْهِ ثُمَّ جَعَلَ یَتَبَخْتَرُ بَیْنَ الصَّفَّیْنِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ هَذِهِ لَمِشْیَهٌ یُبْغِضُهَا اللَّهُ تَعَالَی إِلَّا عِنْدَ الْقِتَالِ (۴).

«۴»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُبْدُونٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَیْرِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ الْغُمْشَانِیِّ عَنْ أَبِی أُسَامَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام لَا یَسْبِقُ یَمِینُهُ شِمَالَهُ (۵).

«۵»- ل، [الخصال] عَنْ مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ الْیَقْطِینِیِّ عَنِ الدِّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: سُرْعَهُ الْمَشْیِ یَذْهَبُ بِبَهَاءِ الْمُؤْمِنِ (۶).

«۶»- مع، [معانی الأخبار] عَنْ مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَیْسَ لِلنِّسَاءِ سَرَاهُ الطَّرِیقِ وَ لَکِنْ جَنْبَاهُ.

یَعْنِی بِالسَّرَاهِ وَسَطَهُ (۷).

«۷»- ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ سَمَاعَهَ عَنْ عَمِّهِ

۱- ۱. النور: ۲۵.

۲- ۲. أسری: ۱۴ راجع مصباح الشریعه: ۲۸.

۳- ۳. جامع الأخبار ص ۱۴۱.

۴- ۴. نوادر الراوندیّ ص ۲۲ و ۲۰.

۵- ۵. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۲۸۵.

۶- ۶. الخصال ج ۱ ص ۸.

۷- ۷. معانی الأخبار ص ۱۵۶، و مثله فی الخصال ج ۲ ص ۱۴۲ فی حدیث جابر عن الباقر علیه السلام.

عَاصِمٍ الْكُوفِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ علیهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِذَا تَصَامَّتْ أُمَّتِی عَنْ سَائِلِهَا وَ مَشَتْ بِتَبَخْتُرِهَا حَلَفَ رَبِّی جَلَّ وَ عَزَّ بِعِزَّتِهِ فَقَالَ وَ عِزَّتِی لَأُعَذِّبَنَّ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ (۱).

«۸»- ثو، [ثواب الأعمال] عَنِ ابْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ مُوسَی بْنِ عُمَرَ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ مَشَی عَلَی الْأَرْضِ اخْتِیَالًا لَعَنَتْهُ الْأَرْضُ وَ مَنْ تَحْتَهَا وَ مَنْ فَوْقَهَا(۲).

«۹»- مع، [معانی الأخبار] عَنِ الْهَمْدَانِیِّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَیْعٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِذَا مشیت [مَشَتْ] أُمَّتِیَ الْمُطَیْطَا وَ خَدَمَتْهُمْ فَارِسُ وَ الرُّومُ کَانَ بَأْسُهُمْ بَیْنَهُمْ.

و المطیطا التبختر و مد الیدین فی المشی (۳).

«۱۰»- مع، [معانی الأخبار] عَنِ الطَّالَقَانِیِّ عَنِ الْجَلُودِیِّ عَنِ الْجَوْهَرِیِّ عَنِ ابْنِ عُمَارَةَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِرَجُلٍ مَصْرُوعٍ وَ قَدِ اجْتَمَعَ عَلَیْهِ النَّاسُ یَنْظُرُونَ إِلَیْهِ- فَقَالَ علیه السلام عَلَی مَا اجْتَمَعَ هَؤُلَاءِ فَقِیلَ لَهُ عَلَی الْمَجْنُونِ یُصْرَعُ فَنَظَرَ إِلَیْهِ فَقَالَ مَا هَذَا بِمَجْنُونٍ أَ لَا أُخْبِرُکُمْ بِالْمَجْنُونِ حَقِّ الْمَجْنُونِ قَالُوا بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنَّ الْمَجْنُونَ الْمُتَبَخْتِرُ فِی مِشْیَتِهِ النَّاظِرُ فِی عِطْفَیْهِ الْمُحَرِّکُ جَنْبَیْهِ بِمَنْکِبَیْهِ فَذَاکَ الْمَجْنُونُ وَ هَذَا الْمُبْتَلَی (۴).

أقول: أوردنا بعض الأخبار فی باب الکبر(۵).

«۱۱»- سن، [المحاسن] عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْعَلَاءِ عَنْ بَشِیرٍ النَّبَّالِ قَالَ: کُنَّا مَعَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی الْمَسْجِدِ إِذْ مَرَّ عَلَیْنَا أَسْوَدُ وَ هُوَ یَنْزِعُ فِی مِشْیَتِهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّهُ لَجَبَّارٌ قُلْتُ إِنَّهُ سَائِلٌ قَالَ إِنَّهُ

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۲۲۵، و تصام الرجل: أری من نفسه أنّه أصم و لیس به.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۲۴۵.

۳- ۳. معانی الأخبار: ۳۰۱.

۴- ۴. معانی الأخبار ص ۲۳۷.

۵- ۵. راجع ج ۷۳ ص ۲۳۷- ۱۷۹ من هذه الطبعه.

جَبَّارٌ.

وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: کَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ یَمْشِی مِشْیَهً کَأَنَّ عَلَی رَأْسِهِ الطَّیْرَ لَا یَسْبِقُ یَمِینُهُ شِمَالَهُ (۱).

«۱۲»- سن، [المحاسن] عَنْ یَحْیَی بْنِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی الْبِلَادِ عَنْ حُسَیْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ یُبْغِضُ ثَلَاثَهً ثَانِیَ عِطْفِهِ وَ الْمُسْبِلَ إِزَارَهُ وَ الْمُنَفِّقَ سِلْعَتَهُ بِالْأَیْمَانِ وَ فِی حَدِیثٍ آخَرَ الْمُسْبِلَ إِزَارَهُ خُیَلَاءَ(۲).

«۱۳»- مکا، [مکارم الأخلاق] عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الرَّاکِبُ أَحَقُّ بِالْجَادَّهِ مِنَ الْمَاشِی وَ الْحَافِی أَحَقُّ مِنَ الْمُنْتَعِلِ (۳).

باب ۵۸ الافتتاح بالتسمیه عند کل فعل و الاستثناء بمشیه الله فی کل أمر

الآیات:

الکهف: وَ لا تَقُولَنَّ لِشَیْ ءٍ إِنِّی فاعِلٌ ذلِکَ غَداً إِلَّا أَنْ یَشاءَ اللَّهُ وَ اذْکُرْ رَبَّکَ إِذا نَسِیتَ (۴)

و قال تعالی: وَ لَوْ لا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَکَ قُلْتَ ما شاءَ اللَّهُ لا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ (۵)

و قال تعالی: سَتَجِدُنِی إِنْ شاءَ اللَّهُ صابِراً(۶)

القلم: إِنَّا بَلَوْناهُمْ کَما بَلَوْنا أَصْحابَ الْجَنَّهِ إِذْ أَقْسَمُوا لَیَصْرِمُنَّها مُصْبِحِینَ وَ لا یَسْتَثْنُونَ- فَطافَ عَلَیْها طائِفٌ مِنْ رَبِّکَ وَ هُمْ نائِمُونَ- فَأَصْبَحَتْ کَالصَّرِیمِ فَتَنادَوْا مُصْبِحِینَ إلی قوله تعالی قالَ أَوْسَطُهُمْ أَ لَمْ أَقُلْ لَکُمْ لَوْ لا تُسَبِّحُونَ (۷)

۱- ۱. المحاسن ص ۱۲۴.

۲- ۲. المحاسن ص ۲۹۵.

۳- ۳. مکارم الأخلاق ص ۲۹۶.

۴- ۴. الکهف: ۲۳.

۵- ۵. الکهف: ۳۸.

۶- ۶. الکهف: ۶۸.

۷- ۷. القلم: ۱۷- ۲۸.

«۱»- م، [تفسیر الإمام علیه السلام] قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: وَ لَرُبَّمَا تَرَکَ فِی افْتِتَاحِ أَمْرٍ بَعْضُ شِیعَتِنَا- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ فَیَمْتَحِنُهُ اللَّهُ بِمَکْرُوهٍ وَ یُنَبِّهُهُ عَلَی شُکْرِ اللَّهِ تَعَالَی وَ الثَّنَاءِ عَلَیْهِ وَ یَمْحُو فِیهِ عَنْهُ وَصْمَهَ تَقْصِیرِهِ عِنْدَ تَرْکِهِ قَوْلَ بِسْمِ اللَّهِ لَقَدْ دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ یَحْیَی عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ بَیْنَ یَدَیْهِ کُرْسِیٌّ فَأَمَرَهُ بِالْجُلُوسِ عَلَیْهِ فَجَلَسَ عَلَیْهِ فَمَالَ بِهِ حَتَّی سَقَطَ عَلَی رَأْسِهِ فَأَوْضَحَ عَنْ عَظْمِ رَأْسِهِ وَ سَالَ الدَّمُ فَأَمَرَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ بِمَاءٍ فَغَسَلَ عَنْهُ ذَلِکَ الدَّمَ ثُمَّ قَالَ ادْنُ مِنِّی فَوَضَعَ یَدَهُ عَلَی مُوضِحَتِهِ وَ قَدْ کَانَ یَجِدُ مِنْ أَلَمِهَا مَا لَا صَبْرَ لَهُ مَعَهُ وَ مَسَحَ یَدَهُ عَلَیْهَا وَ تَفَلَ فِیهَا فَمَا هُوَ أَنْ فَعَلَ ذَلِکَ حَتَّی انْدَمَلَ فَصَارَ کَأَنَّهُ لَمْ یُصِبْهُ شَیْ ءٌ قَطُّ ثُمَّ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَا عَبْدَ اللَّهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَ تَمْحِیصَ ذُنُوبِ شِیعَتِنَا فِی الدُّنْیَا بِمِحَنِهِمْ لِتَسْلَمَ لَهُمْ طَاعَاتُهُمْ وَ یَسْتَحِقُّوا عَلَیْهَا ثَوَابَهَا فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَدْ أَفَدْتَنِی وَ عَلَّمْتَنِی فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تُعَرِّفَنِی ذَنْبِیَ الَّذِی امْتُحِنْتُ بِهِ فِی هَذَا الْمَجْلِسِ حَتَّی لَا أَعُودَ إِلَی مِثْلِهِ قَالَ تَرْکُکَ حِینَ جَلَسْتَ أَنْ تَقُولَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ- فَجَعَلَ اللَّهُ ذَلِکَ لِسَهْوِکَ عَمَّا نُدِبْتَ إِلَیْهِ تَمْحِیصاً بِمَا أَصَابَکَ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَدَّثَنِی عَنِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ أَنَّهُ قَالَ کُلُّ أَمْرٍ ذِی بَالٍ لَمْ یُذْکَرْ فِیهِ بِسْمِ اللَّهِ فَهُوَ أَبْتَرُ فَقُلْتُ بَلَی بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی لَا أَتْرُکُهَا بَعْدَهَا قَالَ إِذاً تَحْظَی بِذَلِکَ وَ تَسْعَدَ(۱).

«۲»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَیْمُونٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ قَالَ: إِذَا حَلَفَ الرَّجُلُ بِاللَّهِ فَلَهُ ثُنْیَاهَا إِلَی أَرْبَعِینَ یَوْماً وَ ذَلِکَ أَنَّ قَوْماً مِنَ الْیَهُودِ سَأَلُوا النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله عَنْ شَیْ ءٍ فَقَالَ ائْتُونِی غَداً وَ لَمْ یَسْتَثْنِ حَتَّی أُخْبِرَکُمْ فَاحْتُبِسَ عَنْهُ جَبْرَئِیلُ علیه السلام أَرْبَعِینَ یَوْماً ثُمَّ أَتَاهُ وَ قَالَ وَ لا تَقُولَنَّ لِشَیْ ءٍ إِنِّی فاعِلٌ ذلِکَ غَداً إِلَّا أَنْ یَشاءَ اللَّهُ وَ اذْکُرْ رَبَّکَ إِذا نَسِیتَ (۲).

«۳»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: ذَکَرَ أَنَّ آدَمَ علیه السلام لَمَّا أَسْکَنَهُ

۱- ۱. تفسیر الإمام العسکریّ ص ۹، راجعه.

۲- ۲. تفسیر العیّاشیّ ج ۲ ص ۳۲۴.

اللَّهُ الْجَنَّهَ فَقَالَ لَهُ یَا آدَمُ- لَا تَقْرَبْ هَذِهِ الشَّجَرَهَ فَقَالَ نَعَمْ یَا رَبِّ وَ لَمْ یَسْتَثْنِ فَأَمَرَ اللَّهُ نَبِیَّهُ فَقَالَ وَ لا تَقُولَنَّ لِشَیْ ءٍ إِنِّی فاعِلٌ ذلِکَ غَداً إِلَّا أَنْ یَشاءَ اللَّهُ وَ اذْکُرْ رَبَّکَ إِذا نَسِیتَ وَ لَوْ بَعْدَ سَنَهٍ(۱).

«۴»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ سَلَّامِ بْنِ الْمُسْتَنِیرِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَی وَ لا تَقُولَنَّ لِشَیْ ءٍ إِنِّی فاعِلٌ ذلِکَ غَداً- إِلَّا أَنْ یَشاءَ اللَّهُ أَنْ لَا أَفْعَلَهُ فَسَبَقَ مَشِیَّهُ اللَّهِ فِی أَنْ لَا أَفْعَلَهُ فَلَا أَقْدِرُ عَلَی أَنْ أَفْعَلَهُ قَالَ فَلِذَلِکَ قَالَ اللَّهُ وَ اذْکُرْ رَبَّکَ إِذا نَسِیتَ أَیِ اسْتَثْنِ مَشِیَّهَ اللَّهِ فِی فِعْلِکَ (۲).

«۵»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ حَمْزَهَ بْنِ حُمْرَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ اذْکُرْ رَبَّکَ إِذا نَسِیتَ قَالَ أَنْ تَسْتَثْنِیَ ثُمَّ ذَکَرْتَ بَعْدُ فَاسْتَثْنِ حِینَ تَذْکُرُ(۳).

أقول: قد أوردنا بعض الأخبار فی باب أحکام الیمین.

«۶»- مکا، [مکارم الأخلاق] عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُکُمْ أَوْ شَرِبَ أَوْ أَکَلَ أَوْ لَبِسَ وَ کُلُّ شَیْ ءٍ یَصْنَعُهُ یَنْبَغِی لَهُ أَنْ یُسَمِّیَ فَإِنْ لَمْ یَفْعَلْ کَانَ لِلشَّیْطَانِ فِیهِ شَرِکٌ (۴).

«۷»- ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْأَحْوَلِ عَنْ سَلَّامِ بْنِ الْمُسْتَنِیرِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ وَ لَقَدْ عَهِدْنا إِلی آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِیَ وَ لَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً قَالَ إِنَّ اللَّهَ لَمَّا قَالَ لِآدَمَ ادْخُلِ الْجَنَّهَ قَالَ لَهُ یَا آدَمُ- لَا تَقْرَبْ هَذِهِ الشَّجَرَهَ قَالَ فَأَرَاهُ إِیَّاهَا فَقَالَ آدَمُ لِرَبِّهِ کَیْفَ أَقْرَبُهَا وَ قَدْ نَهَیْتَنِی عَنْهَا أَنَا وَ زَوْجَتِی قَالَ فَقَالَ لَهُمَا لَا تَقْرَبَاهَا یَعْنِی لَا تَأْکُلَا مِنْهَا فَقَالَ آدَمُ وَ زَوْجَتُهُ نَعَمْ یَا رَبَّنَا لَا نَقْرَبُهَا وَ لَا نَأْکُلُ مِنْهَا وَ لَمْ یَسْتَثْنِیَا فِی قَوْلِهِمَا نَعَمْ فَوَکَلَهُمَا اللَّهُ فِی ذَلِکَ إِلَی أَنْفُسِهِمَا وَ إِلَی ذِکْرِهِمَا قَالَ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ لِنَبِیِّهِ فِی الْکِتَابِ- وَ لا تَقُولَنَّ لِشَیْ ءٍ إِنِّی فاعِلٌ ذلِکَ غَداً- إِلَّا أَنْ یَشاءَ اللَّهُ أَنْ لَا أَفْعَلَهُ فَتَسْبِقَ مَشِیَّهُ اللَّهِ فِی أَنْ لَا أَفْعَلَهُ فَلَا أَقْدِرَ عَلَی

۱- ۱. تفسیر العیّاشیّ ج ۲ ص ۳۲۴.

۲- ۲. تفسیر العیّاشیّ ج ۲ ص ۳۲۵.

۳- ۳. تفسیر العیّاشیّ ج ۲ ص ۳۲۵.

۴- ۴. مکارم الأخلاق ص ۱۱۷.

أَنْ أَفْعَلَهُ قَالَ فَلِذَلِکَ قَالَ اللَّهُ وَ اذْکُرْ رَبَّکَ إِذا نَسِیتَ أَیِ اسْتَثْنِ مَشِیَّهَ اللَّهِ فِی فِعْلِکَ.

«۸»- ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر رَوَی لِی مُرَازِمٌ قَالَ: دَخَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَوْماً إِلَی مَنْزِلِ یَزِیدَ وَ هُوَ یُرِیدُ الْعُمْرَهَ فَتَنَاوَلَ لَوْحاً فِیهِ کِتَابٌ لِعَمِّهِ فِیهِ أَرْزَاقُ الْعِیَالِ وَ مَا یَجْرِی لَهُمْ فَإِذَا فِیهِ لِفُلَانٍ وَ فُلَانٍ وَ لَیْسَ فِیهِ اسْتِثْنَاءٌ فَقَالَ لَهُ مَنْ کَتَبَ هَذَا الْکِتَابَ وَ لَمْ یَسْتَثْنِ فِیهِ کَیْفَ ظَنَّ أَنَّهُ یَتِمُّ ثُمَّ دَعَا بِالدَّوَاهِ فَقَالَ الْحَقْ فِیهِ فِی کُلِّ اسْمٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

أقول: قال السید المرتضی قدس روحه فی کتاب الغرر و الدرر إن سأل سائل عن قوله تعالی وَ لا تَقُولَنَّ لِشَیْ ءٍ إِنِّی فاعِلٌ ذلِکَ غَداً إِلَّا أَنْ یَشاءَ اللَّهُ فقال ما تنکرون أن یکون ظاهر هذه الآیه یقتضی أن یکون جمیع ما نفعله یشاؤه و یریده لأنه تعالی لم یخص شیئا من شی ء و هذا بخلاف مذهبکم و لیس أن تقولوا إنه خطاب لرسول الله صلی الله علیه و آله خاصه و هو لا یفعل إلا ما یشاء الله تعالی لأنه قد یفعل المباح بلا خلاف و یفعل الصغائر عند أکثرکم فلا بد أن یکون فی أفعاله تعالی ما لا یشاؤه عندکم و لأنه أیضا تأدیب لنا کما أنه تعلیم له علیه السلام و لذلک یحسن منا أن نقول ذلک فیما نفعل.

الجواب قلنا تأویل هذه الآیه مبنی علی وجهین أحدهما أن یجعل حرف الشرط الذی هو أن متعلقا بما یلیه و بما هو متعلق به فی الظاهر من غیر تقدیر محذوف و یکون التقدیر و لا تقولن إنک تفعل إلا ما یرید الله تعالی و هذا الجواب ذکره الفراء و ما رأیته إلا له و من العجب تغلغله إلی مثل هذا مع أنه لم یکن متظاهرا بالقول بالعدل و علی هذا الجواب لا شبهه فی الآیه و لا سؤال للقوم علینا و فی هذا الوجه ترجیح علی غیره من حیث اتبعنا فیه الظاهر و لم نقدر محذوفا و کل جواب طابق الظاهر و لم یبن علی محذوف کان أولی.

و الجواب الآخر أن تجعل أن متعلقه بمحذوف و یکون التقدیر و لا تقولن لشی ء إنی فاعل ذلک غدا إلا أن تقول إن شاء الله لأن من عاداتهم إضمار القول فی مثل هذا الموضع و اختصار الکلام إذا طال و کان فی الموجود منه

دلاله على المفقود و على هذا الوجه يحتاج إلى جواب عما سئلنا عنه فنقول هذا تأديب من الله تعالى لعباده و تعليم لهم أن يعلقوا ما يخبرون به بهذه اللفظه حتى يخرج من حد القطع و لا شبهه فى أن ذلک مختص بالطاعات و أن الأفعال القبيحه خارجه عنه لأن أحدا من المسلمين لا يستحسن أن يقول إنى أزنى غدا إن شاء الله أو أقتل مؤمنا و کلهم يمنع من ذلک أشد المنع فعلم سقوط شبهه من ظن أن الآيه عامه فى جميع الأفعال.

و أما أبو على الجبائى محمد بن عبد الوهاب فإنه ذکر فى تأويل هذه الآيه ما نحن ذاکروه بعينه قال إنما عنى بذلک أن من کان لا يعلم أنه يبقى إلى غد حيا فلا يجوز أن يقول إنى سأفعل غدا کذا و کذا فيطلق الخبر بذلک و هو لا يدرى لعله سيموت و لا يفعل ما أخبر به لأن هذا الخبر إذا لم يوجده مخبره على ما أخبر به المخبر فهو کذب و إذا کان المخبر لا يأمن أن لا يوجد مخبره لحدوث أمر من فعل الله تعالى نحو الموت و العجز أو بعض الأمراض أو لا يوجد ذلک بأن يبدو له فى ذلک فلا يأمن أن يکون خبره کذبا فى معلوم الله عز و جل و إذا لم يأمن ذلک لم يجز أن يخبر به و لا يسلم خبره هذا من الکذب إلا بالاستثناء الذى ذکره الله تعالى.

فإذا قال إنى صائر غدا إلى المسجد إن شاء الله فاستثنى فى مصيره مشيه الله تعالى خرج من أن يکون خبره فى هذا کذبا لأن الله تعالى إن شاء أن يلجئه إلى المصير إلى المسجد غدا ألجأه إلى ذلک و کان المصير منه لا محاله و إذا کان ذلک على ما وصفناه لم يکن خبره هذا کذبا و إن لم يوجد منه المصير إلى المسجد لأنه لم يوجد ما استثناه فى ذلک من مشيه الله تعالى.

قال و ينبغى أن لا يستثنى مشيه دون مشيه لأنه إن استثنى فى ذلک مشيه الله لمصيره إلى المسجد على وجه التعبد فهو أيضا لا يأمن أن يکون خبره کذبا لأن الإنسان قد يترک کثيرا مما يشاؤه تعالى منه و يتعبده به و لو کان استثنى مشيه الله تعالى لأن يبقيه و يقدره و يرفع عنه الموانع کان أيضا لا يأمن أن

يكون خبره كذبا لأنه قد يجوز أن لا يصير إلى المسجد مع تبقيه الله تعالى له قادرا مختارا فلا يأمن من الكذب فى هذا الخبر دون أن يستثنى المشيه العامه التى ذكرناها فإذا دخلت هذه المشيه فى الاستثناء فقد أمن من أن يكون خبره كذبا إذا كانت هذه المشيه متى وجدت وجب أن يدخل المسجد لا محاله.

قال و بمثل هذا الاستثناء يزول الحنث عمن حلف فقال و الله لأصيرن غدا إلى المسجد إن شاء الله لأنه إن استثنى على سبيل ما بينا لم يجز أن يحنث فى يمينه و لو خص استثناءه بمشيه بعينها ثم كانت و لم يدخل معها المسجد حنث فى يمينه.

و قال غير أبى على أن المشيه المستثناه هنا هى مشيه المنع و الحيلوله فكأنه قال إن شاء الله يخلينى و لا يمنعنى و فى الناس من قال القصد بذلك أن يقف الكلام على جهه القطع و إن لم يلزم به ما كان يلزم لو لا الاستثناء و لا ينوى فى ذلك إلجاء و لا غيره و هذا الوجه يحكى عن الحسن البصرى.

و اعلم أن للاستثناء الداخل على الكلام وجوها مختلفه فقد يدخل على الأيمان و الطلاق و العتاق و سائر العقود و ما يجرى مجراها من الأخبار فإذا دخل ذلك اقتضى التوقف عن إمضاء الكلام و المنع من لزوم ما يلزم به و إزالته عن الوجه الذى وضع له و لذلك يصير ما تكلم به كأنه لا حكم له و لذلك يصح على هذا الوجه أن يستثنى فى الماضى فيقول قد دخلت الدار إن شاء الله فيخرج بهذا الاستثناء من أن يكون كلامه خبرا قاطعا أو يلزمه حكمه و إنما لم يصح دخوله فى المعاصى على هذا الوجه لأن فيه إظهار الانقطاع إلى الله تعالى و المعاصى لا يصح ذلك فيها و هذا الوجه أحد ما يحتمله تأويله الآيه.

و قد يدخل الاستثناء فى الكلام فيراد به اللطف و التسهيل و هذا الوجه يخص بالطاعات و لهذا الوجه جرى قول القائل لأقضين غدا ما على من الدين و لأصلين غدا إن شاء الله مجرى أن يقول إنى أفعل ذلك إن لطف الله تعالى فيه و سهله فعلم أن القصد واحد و أنه متى قصد الحالف فيه هذا الوجه لم يجب

إذا لم يقع منه هذا الفعل أن يكون حانثا أو كاذبا لأنه إن لم يقع علمنا أنه لم يلطف له فيه لأنه لا لطف له فيه.

و ليس لأحد أن يعترض هذا بأن يقول الطاعات لا بد فيها من لطف و ذلك لأن فيها ما لا لطف فيه جمله فارتفاع ما هذه سبيله يكشف عن أنه لا لطف فيه و هذا الوجه لا يصح أن يقال فى الآيه أنه لا يخص الطاعات و الآيه تتناول كل ما لم يكن قبيحا بدلاله إجماع المسلمين على حسن الاستثناء ما تضمنته فى كل فعل ما لم يكن قبيحا.

و قد يدخل الاستثناء فى الكلام و يراد به التسهيل و الإقدار و التخليه و البقاء على ما هو عليه من الأحوال و هذا هو المراد به إذا دخل فى المباحات و هذا الوجه يمكن فى الآيه إلا أنه يعترضه ما ذكره أبو على الجبائى فيما حكيناه من كلامه و قد يذكر استثناء المشيه أيضا فى الكلام و إن لم يرد به شى ء مما تقدم بل يكون الغرض به إظهار الانقطاع إلى الله تعالى من غير أن يقصد إلى شى ء من الوجوه المتقدمه و قد يكون هذا الاستثناء غير معتد به فى كونه كاذبا أو صادقا فالآيه فى الحكم كأنه قال لأفعلن كذا إن وصلت إلى مرادى مع انقطاعى إلى الله تعالى و إظهارى الحاجه إليه و هذا الوجه أيضا مما يمكن فى تأويل الآيه و من تأمل جمله ما ذكرناه من الكلام عرف منه الجواب عن المسأله التى لا يزال يسأل عنها المخالفون من قولهم لو كان الله تعالى إنما يريد العبادات من الأفعال دون المعاصى لوجب إذا قال من لغيره عليه دين طالبه به و الله لأعطينك حقك غدا إن شاء الله أن يكون كاذبا أو حانثا إذا لم يفعل لأن الله تعالى قد شاء ذلك منه عندكم و إن كان لم يقع فكان يجب أن تلزمه الكفاره و أن لا يؤثر هذا الاستثناء فى يمينه و لا يخرجه عن كونه حانثا كما أنه لو قال و الله لأعطينك حقك غدا إن قدم زيد فقدم و لم يعطه يكون حانثا و فى إلزام هذا الحنث خروج عن إجماع المسلمين فصار ما أوردناه جامعا لبيان تأويل الآيه و الجواب عن هذه المسأله و نظائرها من المسائل و الحمد لله وحده (١).

ص: ٣١٠

١- ١. الغرر و الدرر ج ٢ ص ١٢٠- ١٢٤ ط مصر.

باب ۵۹ معنى الفتوه و المروه

«۱»- لی، [الأمالی للصدوق] عَنِ ابْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِيِّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْقُمِّيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبَانِ الْأَحْمَرِ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: إِنَّ النَّاسَ تَذَاكَرُوا عِنْدَهُ الْفُتُوَّةَ فَقَالَ تَظُنُّونَ أَنَّ الْفُتُوَّةَ بِالْفِسْقِ وَ الْفُجُورِ كَلَّا الْفُتُوَّةُ وَ الْمُرُوَّةُ طَعَامٌ مَوْضُوعٌ وَ نَائِلٌ مَبْذُولٌ وَ اصْطِنَاعُ الْمَعْرُوفِ وَ أَذًى مَكْفُوفٌ فَأَمَّا تِلْكَ فَشَطَارَةٌ وَ فِسْقٌ ثُمَّ قَالَ علیه السلام مَا الْمُرُوَّةُ فَقُلْنَا لَا نَعْلَمُ قَالَ الْمُرُوَّةُ وَ اللَّهِ أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ خِوَانَهُ بِفِنَاءِ دَارِهِ وَ الْمُرُوَّةُ مُرُوَّتَانِ مُرُوَّةٌ فِي الْحَضَرِ وَ مُرُوَّةٌ فِي السَّفَرِ فَأَمَّا الَّتِي فِي الْحَضَرِ فَتِلَاوَةُ الْقُرْآنِ وَ لُزُومُ الْمَسَاجِدِ وَ الْمَشْيُ مَعَ الْإِخْوَانِ فِي الْحَوَائِجِ وَ الْإِنْعَامُ عَلَى الْخَادِمِ فَإِنَّهُ مِمَّا يَسُرُّ الصَّدِيقَ وَ يَكْبِتُ الْعَدُوَّ وَ أَمَّا الَّتِي فِي السَّفَرِ فَكَثْرَةُ الزَّادِ وَ طِيبُهُ وَ بَذْلُهُ لِمَنْ كَانَ مَعَكَ وَ كِتْمَانُكَ عَلَى الْقَوْمِ سِرَّهُمْ بَعْدَ مُفَارَقَتِكَ إِيَّاهُمْ وَ كَثْرَةُ الْمِزَاحِ فِي غَيْرِ مَا يُسْخِطُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ قَالَ علیه السلام وَ الَّذِي بَعَثَ جَدِّي صلی الله علیه و آله بِالْحَقِّ نَبِيّاً إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَيَرْزُقُ الْعَبْدَ عَلَى قَدْرِ الْمُرُوَّةِ وَ إِنَّ الْمَعُونَةَ لَتَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى قَدْرِ الْمَئُونَةِ وَ إِنَّ الصَّبْرَ لَيَنْزِلُ عَلَى قَدْرِ شِدَّةِ الْبَلَاءِ(۱).

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] بإسناده عن أبی قتاده عن الصادق علیه السلام: مثله (۲)

مع، [معانی الأخبار] عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ بِفِنَاءِ دَارِهِ (۳).

«۲»- ل، [الخصال](۴)

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: سِتَّةٌ مِنَ الْمُرُوَّةِ ثَلَاثَةٌ مِنْهَا فِي الْحَضَرِ وَ ثَلَاثَةٌ مِنْهَا فِي السَّفَرِ

۱- ۱. أمالی الصدوق ص ۳۲۹.

۲- ۲. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۳۰۷.

۳- ۳. معانی الأخبار ص ۲۵۸.

۴- ۴. الخصال ج ۱ ص ۱۵۷.

فَأَمَّا الَّتِی فِی الْحَضَرِ فَتِلَاوَهُ کِتَابِ اللَّهِ تَعَالَی وَ عِمَارَهُ مَسَاجِدِ اللَّهِ وَ اتِّخَاذُ الْإِخْوَانِ فِی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا الَّتِی فِی السَّفَرِ فَبَذْلُ الزَّادِ وَ حُسْنُ الْخُلُقِ وَ الْمِزَاحُ فِی غَیْرِ الْمَعَاصِی (۱).

صح، [صحیفه الرضا علیه السلام] عنه علیه السلام: مثله (۲).

«۳»- مع، [معانی الأخبار] عَنِ ابْنِ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ صَبَّاحِ بْنِ خَاقَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ التَّیْمِیِّ قَالَ: خَرَجَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَلَی أَصْحَابِهِ وَ هُمْ یَتَذَاکَرُونَ الْمُرُوَّهَ فَقَالَ أَیْنَ أَنْتُمْ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالُوا یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فِی أَیِّ مَوْضِعٍ فَقَالَ فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ إِنَّ اللَّهَ یَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ فَالْعَدْلُ الْإِنْصَافُ وَ الْإِحْسَانُ التَّفَضُّلُ.

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبَّاسٍ وَ رَفَعَهُ قَالَ: سَأَلَ مُعَاوِیَهُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ علیهما السلام عَنِ الْمُرُوَّهِ فَقَالَ شُحُّ الرَّجُلِ عَلَی دِینِهِ وَ إِصْلَاحُهُ مَالَهُ وَ قِیَامُهُ بِالْحُقُوقِ فَقَالَ مُعَاوِیَهُ أَحْسَنْتَ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَحْسَنْتَ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَکَانَ مُعَاوِیَهُ یَقُولُ بَعْدَ ذَلِکَ وَدِدْتُ أَنَّ یَزِیدَ قَالَهَا وَ أَنَّهُ کَانَ أَعْوَرَ(۳).

«۴»- مع، [معانی الأخبار] عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَیْمَنَ بْنِ مُحْرِزٍ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ علیه السلام فِی نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عِنْدَ مُعَاوِیَهَ فَقَالَ لَهُ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ خَبِّرْنِی عَنِ الْمُرُوَّهِ فَقَالَ حِفْظُ الرَّجُلِ دِینَهُ وَ قِیَامُهُ فِی إِصْلَاحِ ضَیْعَتِهِ وَ حُسْنُ مُنَازَعَتِهِ وَ إِفْشَاءُ السَّلَامِ وَ لِینُ الْکَلَامِ وَ الْکَفُّ وَ التَّحَبُّبُ إِلَی النَّاسِ (۴).

«۵»- مع، [معانی الأخبار] بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ إِلَی سَعْدِ بْنِ طَرِیفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ قَالَ: قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ لِلْحَسَنِ ابْنِهِ علیهما السلام یَا بُنَیَّ مَا الْمُرُوَّهُ فَقَالَ الْعَفَافُ وَ إِصْلَاحُ الْمَالِ (۵).

«۶»- مع، [معانی الأخبار] بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَفْصٍ الْقُرَشِیِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ

۱- ۱. عیون الأخبار ج ۲ ص ۲۷.

۲- ۲. صحیفه الرضا ص ۹.

۳- ۳. معانی الأخبار ص ۲۵۷.

۴- ۴. معانی الأخبار ص ۲۵۷.

۵- ۵. معانی الأخبار ص ۲۵۷.

أَصْحَابِنَا يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ قَالَ: سُئِلَ الْحَسَنُ عليه السلام عَنِ الْمُرُوَّهِ فَقَالَ الْعَفَافُ فِی الدِّینِ وَ حُسْنِ التَّقْدِیرِ فِی الْمَعِیشَهِ وَ الصَّبْرِ عَلَی النَّائِبَهِ(۱).

«۷»- مع، [معانی الأخبار] بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الْمُرُوَّهُ اسْتِصْلَاحُ الْمَالِ (۲).

«۸»- مع، [معانی الأخبار] بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِیِّ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: تَعَاهُدُ الرَّجُلِ ضَیْعَتَهُ مِنَ الْمُرُوَّهِ(۳).

«۹»- مع، [معانی الأخبار] بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ الْهَیْثَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّهْدِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْمُرُوَّهُ مُرُوَّتَانِ مُرُوَّهُ الْحَضَرِ وَ مُرُوَّهُ السَّفَرِ فَأَمَّا مُرُوَّهُ الْحَضَرِ فَتِلَاوَهُ الْقُرْآنِ وَ حُضُورُ الْمَسَاجِدِ وَ صُحْبَهُ أَهْلِ الْخَیْرِ وَ النَّظَرُ فِی الْفِقْهِ وَ أَمَّا مُرُوَّهُ السَّفَرِ فَبَذْلُ الزَّادِ وَ الْمِزَاحُ فِی غَیْرِ مَا یُسْخِطُ اللَّهَ وَ قِلَّهُ الْخِلَافِ عَلَی مَنْ صَحِبَکَ وَ تَرْکُ الرِّوَایَهِ عَلَیْهِمْ إِذَا أَنْتَ فَارَقْتَهُمْ (۴).

۱- ۱. معانی الأخبار ص ۲۵۸.

۲- ۲. معانی الأخبار ص ۲۵۸.

۳- ۳. معانی الأخبار ص ۲۵۸.

۴- ۴. معانی الأخبار ص ۲۵۸.

باب ۶۰ ما يورث الفقر و الغناء

«۱»- ل، [الخصال] عَنْ مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْبَصْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَدَائِنِيِّ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ ثَوْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ سَعِيدِ بْنِ عِلَاقَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ: تَرْكُ نَسْجِ الْعَنْكَبُوتِ فِي الْبُيُوتِ يُورِثُ الْفَقْرَ وَ الْبَوْلُ فِي الْحَمَّامِ يُورِثُ الْفَقْرَ وَ الْأَكْلُ عَلَى الْجَنَابَةِ يُورِثُ الْفَقْرَ وَ التَّخَلُّلُ بِالطَّرْفَاءِ يُورِثُ الْفَقْرَ وَ التَّمَشُّطُ مِنْ قِيَامٍ يُورِثُ الْفَقْرَ وَ تَرْكُ الْقُمَامَةِ فِي الْبَيْتِ يُورِثُ الْفَقْرَ وَ الْيَمِينُ الْفَاجِرَةُ يُورِثُ الْفَقْرَ وَ الزِّنَا يُورِثُ الْفَقْرَ وَ إِظْهَارُ الْحِرْصِ يُورِثُ الْفَقْرَ وَ النَّوْمُ بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ يُورِثُ الْفَقْرَ وَ النَّوْمُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ يُورِثُ الْفَقْرَ وَ اعْتِيَادُ الْكَذِبِ يُورِثُ الْفَقْرَ وَ كَثْرَةُ الِاسْتِمَاعِ إِلَى الْغِنَاءِ يُورِثُ الْفَقْرَ وَ رَدُّ السَّائِلِ الذَّكَرِ بِاللَّيْلِ يُورِثُ الْفَقْرَ وَ تَرْكُ التَّقْدِيرِ فِي الْمَعِيشَةِ يُورِثُ الْفَقْرَ وَ قَطِيعَةُ الرَّحِمِ تُورِثُ الْفَقْرَ ثُمَّ قَالَ عليه السلام أَ لَا أُنَبِّئُكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ بِمَا تَزِيدُ فِي الرِّزْقِ قَالُوا بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- فَقَالَ الْجَمْعُ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ التَّعْقِيبُ بَعْدَ الْغَدَاةِ وَ بَعْدَ الْعَصْرِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ صِلَةُ الرَّحِمِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ كَسْحُ الْفِنَاءِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ مُوَاسَاةُ الْأَخِ فِي اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ تَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ الْبُكُورُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ الِاسْتِغْفَارُ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ اسْتِعْمَالُ الْأَمَانَةِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ قَوْلُ الْحَقِّ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ إِجَابَةُ الْمُؤَذِّنِ (۱)

تَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ تَرْكُ الْكَلَامِ فِي الْخَلَاءِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ تَرْكُ الْحِرْصِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ شُكْرُ

۱- ۱. يعنى حكايه أذان المؤذن من دون رفع الصوت.

الْمُنْعِمِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ اجْتِنَابُ الْيَمِينِ الْكَاذِبَهِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ الْوُضُوءُ قَبْلَ الطَّعَامِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ أَكْلُ مَا يَسْقُطُ مِنَ الْخِوَانِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثِينَ مَرَّهً دَفَعَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْهُ سَبْعِينَ نَوْعاً مِنَ الْبَلَاءِ أَيْسَرُهَا الْفَقْرُ(۱).

«۲»- جَامِعُ الْأَخْبَارِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: عِشْرُونَ خَصْلَهً تُورِثُ الْفَقْرَ أَوَّلُهَا الْقِيَامُ مِنَ الْفِرَاشِ لِلْبَوْلِ عُرْيَاناً وَ أَكْلُ الطَّعَامِ جُنُباً وَ تَرْكُ غَسْلِ الْيَدَيْنِ عِنْدَ الْأَكْلِ وَ إِهَانَهُ الْكِسْرَهِ مِنَ الْخُبْزِ وَ إِحْرَاقُ قِشْرِ الثُّومِ وَ الْبَصَلِ وَ الْقُعُودُ عَلَى أُسْكُفَّهِ الْبَيْتِ (۲)

وَ كَنْسُ الْبَيْتِ بِاللَّيْلِ وَ بِالثَّوْبِ وَ غَسْلُ الْأَعْضَاءِ فِي مَوْضِعِ الِاسْتِنْجَاءِ وَ مَسْحُ الْأَعْضَاءِ الْمَغْسُولَهِ بِالذَّيْلِ وَ الْكُمِّ وَ وَضْعُ الْقِصَاعِ وَ الْأَوَانِي غَيْرَ مَغْسُولَهٍ وَ وَضْعُ أَوَانِي الْمَاءِ غَيْرَ مُغَطَّاهِ الرُّءُوسِ وَ تَرْكُ بُيُوتِ الْعَنْكَبُوتِ فِي الْمَنْزِلِ وَ الِاسْتِخْفَافُ بِالصَّلَاهِ وَ تَعْجِيلُ الْخُرُوجِ مِنَ الْمَسْجِدِ وَ الْبُكُورُ إِلَى السُّوقِ وَ تَأْخِيرُ الرُّجُوعِ عَنْهُ إِلَى الْعَشِيِّ وَ شِرَاءُ الْخُبْزِ مِنَ الْفُقَرَاءِ وَ اللَّعْنُ عَلَى الْأَوْلَادِ وَ الْكَذِبُ وَ خِيَاطَهُ الثَّوْبِ عَلَى الْبَدَنِ وَ إِطْفَاءُ السِّرَاجِ بِالنَّفَسِ وَ فِي خَبَرٍ آخَرَ وَ الْبَوْلُ فِي الْحَمَّامِ وَ الْأَكْلُ عَلَى الْجُشَاءِ وَ التَّخَلُّلُ بِالطَّرْفَاءِ وَ النَّوْمُ بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ وَ النَّوْمُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ رَدُّ السَّائِلِ الذَّكَرِ بِاللَّيْلِ وَ كَثْرَهُ الِاسْتِمَاعِ إِلَى الْغِنَاءِ وَ اعْتِيَادُ الْكَذِبِ وَ تَرْكُ التَّقْدِيرِ فِي الْمَعِيشَهِ وَ التَّمَشُّطُ مِنْ قِيَامٍ وَ الْيَمِينُ الْفَاجِرَهُ وَ قَطِيعَهُ الرَّحِمِ ثُمَّ قَالَ عليه السلام أَ لَا أُنَبِّئُكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ بِمَا يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ قَالُوا بَلَى قَالَ الْجَمْعُ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ التَّعْقِيبُ بَعْدَ الْغَدَاهِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ بَعْدَ الْعَصْرِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ صِلَهُ الرَّحِمِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ كَشْحُ الْغِنَى يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ أَدَاءُ الْأَمَانَهِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ الِاسْتِغْنَاءُ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ مُوَاسَاهُ الْأَخِ فِي اللَّهِ تَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ الْبُكُورُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ تَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ إِجَابَهُ الْمُؤَذِّنِ تَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ تَرْكُ الْكَلَامِ فِي الْخَلَاءِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ ثُمَّ سَاقَ الْحَدِيثَ مِنْ هُنَا إِلَى آخِرِ الْخَبَرِ كَمَا فِي الْخِصَالِ.

و أقول الظاهر أن قوله كشح الغناء مصحف قوله كسح الفناء

ص: ۳۱۵

۱- ۱. الخصال ج ۲ ص ۹۳.

۲- ۲. يعنى عتبه الباب و هى الخشبه التى يوطأ عليها.

كما وقع ذلك فى بعض نسخه و فى سائر الكتب أيضا و كذا قوله و الاستغناء الحق أنه تصحيف قوله و الاستغفار كما فى بعض نسخه و فى الخصال و غيرهما أيضا.

«۳»- ل، [الخصال] عَنِ الْعَطَّارِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: غَسْلُ الْإِنَاءِ وَ كَسْحُ الْفِنَاءِ مَجْلَبَهٌ لِلرِّزْقِ (۱).

«۴»- ل، [الخصال] الْأَرْبَعُمِائَهِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ يَمْنَعُ الدَّاءَ الْأَعْظَمَ وَ يُدِرُّ الرِّزْقَ وَ يُورِدُهُ (۲).

أقول: قد أوردنا فى باب الاستغفار أنه يدر الرزق و أوردنا أخبارا فى ذلك فى باب تقليم الأظفار و أخذ الشارب أيضا.

«۵»- صح، [صحيفه الرضا علیه السلام] عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: التَّوْحِيدُ نِصْفُ الدِّينِ وَ اسْتَنْزِلُوا الرِّزْقَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ بِالصَّدَقَهِ(۳).

«۶»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِيِّ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: نَظِّفُوا بُيُوتَكُمْ مِنْ غَزْلِ الْعَنْكَبُوتِ فَإِنَّ تَرْكَهُ فِي الْبَيْتِ يُورِثُ الْفَقْرَ وَ شَكَا رَجُلٌ إِلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ الْفَقْرِ فَقَالَ أَذِّنْ كُلَّمَا سَمِعْتَ الْأَذَانَ كَمَا يُؤَذِّنُ الْمُؤَذِّنُونَ.

وَ عَنْهُ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ افْتَقَرَ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ الْكَذِبَهَ فَيُحْرَمُ بِهَا صَلَاهَ اللَّيْلِ فَإِذَا حُرِمَ صَلَاهَ اللَّيْلِ حُرِمَ بِهَا الرِّزْقَ.

وَ قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله: مَنْ تَفَاقَرَ افْتَقَرَ.

أَقُولُ وَ قَدْ رُوِيَ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: الْفَقْرُ مِنْ خَمْسَهٍ وَ عِشْرِينَ شَيْئاً الْبَوْلِ عُرْيَاناً وَ الْأَكْلِ فِی حَالِهِ الْجَنَابَهِ وَ تَحْقِيرِ فُتَاتِ

۱- ۱. الخصال ج ۱ ص ۲۸.

۲- ۲. الخصال ج ۲ ص ۱۵۶.

۳- ۳. صحيفه الرضا: ۱۰.

الْخُبْزِ وَ تَحْرِيقِ قِشْرِ الثُّومِ وَ الْبَصَلِ وَ التَّقْدِيمِ عَلَى الْمَشَايِخِ وَ دَعْوَهِ الْوَالِدَيْنِ بِاسْمِهِمَا وَ التَّخْلِيلِ بِكُلِّ خَشَبٍ وَ تَغْسِيلِ الْيَدَيْنِ بِالطِّينِ وَ الْقُعُودِ عَلَى عَتَبَهِ الْبَابِ وَ الْوُضُوءِ عِنْدَ الِاسْتِنْجَاءِ(۱) وَ تَرْكِ الْقِصَارَهِ وَ خِيَاطَهِ الثَّوْبِ عَلَى النَّفْسِ وَ مَسْحِ الْوَجْهِ بِالذَّيْلِ وَ الْأَكْلِ نَائِماً وَ تَرْكِ نَسْجِ الْعَنْكَبُوتِ فِي الْبَيْتِ وَ الْخُرُوجِ مِنَ الْمَسْجِدِ سَرِيعاً وَ الدُّخُولِ فِي السُّوقِ بِالْبُكْرَهِ وَ الْخُرُوجِ عَنِ السُّوقِ عَشِيّاً وَ ابْتِيَاعِ الْخُبْزِ مِنَ الْفُقَرَاءِ وَ دُعَاءِ السَّوْءِ عَلَى الْوَالِدَيْنِ وَ طَفْ ءِ السِّرَاجِ بِالنَّفْخِ وَ كَنْسِ الْبَيْتِ بِالْخِرْقَهِ وَ قَصِّ الْأَظْفَارِ بِالْأَسْنَانِ.

و اعلم أنه قد يظن أن تلك الروايه من طرق العامه و لكن لا بأس ثم أقول المذكور من جمله الخصال فی هذا الخبر ثلاث و عشرون خصله و فی صدره أنها خمس و عشرون فلعله صلی الله علیه و آله قد عد تحریق قشر الثوم و البصل اثنین و کذا دعوه الوالدین باسمهما أیضا أمرین فتأمل.

ثم اعلم أن أكثر ما ورد فی هذا الخبر قد روی فی مطاوی کتب أخبارنا و بعضها مما قد اشتهر علی الألسنه أیضا و سیأتی فی الأبواب الآتیه أنها تورث الغم و الهم و أمثال ذلک أیضا کما یظهر عند التتبع و أما الوضوء عند الاستنجاء فالذی نقله العلامه الحلی فی أثناء فتاواه للسید مهنا بن سنان المدنی إنما هو أن الوضوء فی الخلاء یورث الفقر فلعل کلا الأمرین یورث الفقر أو إن أحدهما من باب الاشتباه و أما إن الجلوس علی عتبه الباب یورث الفقر فقد روی أیضا أنه یورث الغم کما سیجی ء و المشهور أنه یورث التهمه فلعل ذلک یورث تلک الأمور جمیعا فحینئذ ظن أن أحد هذه المرویات من باب الاشتباه سهو و أما منع الخیاطه علی النفس فهو فی غایه الشهره بین الناس أیضا و لا سیما فیما بین النسوان من غیر ذکر سبب للنهی أو العله أنها تورث الغم أو الهلاک إلا أن المشهور المنع منها مطلقا سواء کان الخیاط نفسه أو غیره و یقولون أیضا بزوال الکراهه إن أخذ الإنسان شیئا بأسنانه أو فی فیه حال الخیاطه و المذکور فی هذا الخبر خیاطه الإنسان نفسه ثوبه علی نفسه خاصه فتدبر.

ص: ۳۱۷

۱- ۱. یعنی فی موضع الاستنجاء، سواء کان خلاء أو ساحه أو سطحا.

و قال المحقق الطوسی رضوان الله علیه فی رساله آداب المتعلمین الفصل الثانی عشر فیما یجلب الرزق و ما یمنع الرزق و ما یزید فی العمر و ما ینقص ثم لا بد لطالب العلم من القوت و معرفه ما یزید فیه و ما یزید فی العمر و ما ینقص و الصحه لیکون بفراغ البال لطلب العلم و فی کل ذلک صنفوا کتابا فأوردت البعض هاهنا علی الاختصار.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَا یَزِیدُ فِی الْقُوتِ إِلَّا الدُّعَاءُ وَ لَا یَزِیدُ فِی الْعُمُرِ إِلَّا الْبِرُّ.

ثبت بهذا الحدیث أن ارتکاب الذنب سبب حرمان الرزق خصوصا الکذب یورث الفقر و قد ورد حدیث خاص لذلک و کذا کثره الصحبه تمنع الرزق و کثره النوم عریانا و البول عریانا و الأکل جنبا و التهاون بسقاط المائده و حرق قشر البصل و الثوم و کنس البیت فی اللیل و ترک القمامه فی البیت و المشی قدام المشایخ و نداء الوالدین [الأبوین] باسمهما و الخلال بکل خشب و غسل الیدین بالطین و التراب و الجلوس علی العتبه و العقبه و الاتکاء علی أحد زوجی الباب و التوضی فی المبرز و خیاطه الثوب علی البدن و تجفیف الوجه بالثوب و ترک بیت العنکبوت فی البیت و التهاون بالصلاه و إسراع الخروج من المسجد و الابتکار فی الذهاب إلی السوق و الإبطاء فی الرجوع منه و شراء کسرات الخبز من الفقراء و السائلین و دعاء الشر علی الوالدین و ترک تطهیر الأوانی و إطفاء السراج بالنفس.

کل ذلک یورث الفقر عرف ذلک بالآثار و کذا الکتابه بالقلم المعقود و الامتشاط بالمشط المنکسر و ترک الدعاء للوالدین و التعمم قاعدا و التسرول قائما و البخل و التقتیر و الإسراف و الکسل و التوانی و التهاون فی الأمور وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: اسْتَنْزِلُوا الرِّزْقَ بِالصَّدَقَهِ وَ الْبُکُورُ مُبَارَکٌ یَزِیدُ فِی جَمِیعِ النِّعَمِ خُصُوصاً فِی الرِّزْقِ وَ حُسْنُ الْخَطِّ مِنْ مَفَاتِیحِ الرِّزْقِ وَ طِیبُ الْکَلَامِ یَزِیدُ فِی الرِّزْقِ.

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام: تَرْکُ الزِّنَا وَ کَنْسُ الْفِنَاءِ وَ غَسْلُ الْإِنَاءِ مَجْلَبَهٌ لِلْغَنَاءِ وَ أَقْوَی الْأَسْبَابِ الْجَالِبَهِ لِلرِّزْقِ إِقَامَهُ الصَّلَاهِ بِالتَّعْظِیمِ وَ الْخُشُوعِ وَ قِرَاءَهُ سُورَهِ

الْوَاقِعَهِ خُصُوصاً بِاللَّيْلِ وَ وَقْتِ الْعِشَاءِ وَ سُورَهِ يس وَ تَبَارَكَ الَّذِى بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَقْتَ الصُّبْحِ وَ حُضُورُ الْمَسْجِدِ قَبْلَ الْأَذَانِ وَ الْمُدَاوَمَهُ عَلَى الطَّهَارَهِ وَ أَدَاءُ سُنَّهِ الْفَجْرِ وَ الْوَتْرِ فِى الْبَيْتِ وَ أَنْ لَا يَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ لَغْوٍ مَنِ اشْتَغَلَ بِمَا لَا يَعْنِيهِ فَاتَهُ مَا يَعْنِيهِ.

قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: إِذَا تَمَّ الْعَقْلُ نَقَصَ الْكَلَامُ وَ مِمَّا يَزِيدُ فِى الْعُمُرِ تَرْكُ الْأَذَى وَ تَوْقِيرُ الشُّيُوخِ وَ صِلَهُ الرَّحِمِ وَ أَنْ يُحْتَرَزَ عَنْ قَطْعِ الْأَشْجَارِ الرَّطْبَهِ إِلَّا عِنْدَ الضَّرُورَهِ وَ إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ وَ حِفْظُ الصِّحَّه.

هذا آخر كلام المحقق الطوسى فى تلك الرساله(١).

باب ۶۱ الأمور التى تورث الحفظ و النسيان و ما يورث الجنون

«۱»- ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنِ الدِّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتَ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِى الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عليه السلام قَالَ: تِسْعَهٌ يُورِثْنَ النِّسْيَانَ أَكْلُ التُّفَّاحِ يَعْنِى الْحَامِضَ وَ الْكُزْبُرَهِ وَ الْجُبُنِّ وَ أَكْلُ سُؤْرِ الْفَأْرِ وَ الْبَوْلُ فِى الْمَاءِ الْوَاقِفِ وَ قِرَاءَهُ كِتَابَهِ الْقُبُورِ وَ الْمَشْىُ بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ وَ إِلْقَاءُ الْقَمْلَهِ وَ الْحِجَامَهُ فِى النُّقْرَه(٢).

«۲»- ل، [الخصال]: فِيمَا أَوْصَى بِهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لِعَلِيٍّ عليه السلام مِثْلَهُ-(٣) وَ فِيهِ يَا عَلِيُّ ثَلَاثٌ يَزِدْنَ فِى الْحِفْظِ وَ يُذْهِبْنَ السُّقْمَ اللُّبَانُ وَ السِّوَاكُ وَ قِرَاءَهُ الْقُرْآنِ (۴).

دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِيِّ، قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: يَا عَلِيُّ تِسْعٌ يُورِثْنَ النِّسْيَانَ وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ وَ قَالَ يَا عَلِيُّ ثَلَاثٌ يُخَافُ مِنْهَا الْجُنُونُ التَّغَوُّطُ بَيْنَ الْقُبُورِ وَ الْمَشْىُ فِى خُفٍّ وَاحِدٍ وَ الرَّجُلُ يَنَامُ وَحْدَهُ.

«۳»- أَقُولُ وَ رَوَى الصَّدُوقُ فِى مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيهُ: فِى طَيِّ وَصَايَا النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله

١- ١. راجع رساله آداب المتعلمين فى هامش جامع المقدمات ص ١٩٨ و فيه اختلاف.

٢- ٢. الخصال ج ٢ ص ۴۶، و النقره منقطع القمحدوه فى القفا.

٣- ٣. الخصال ج ٢ ص ۴۶، و النقره منقطع القمحدوه فى القفا.

۴- ۴. الخصال ج ١ ص ۶٢.

يَا عَلِيُّ تِسْعَهُ أَشْيَاءَ تُورِثُ النِّسْيَانَ أَكْلُ التُّفَّاحِ الْحَامِضِ وَ أَكْلُ الْكَزْبُرَهِ وَ الْجُبُنِّ وَ سُؤْرِ الْفَأْرِ وَ قِرَاءَهُ كِتَابَهِ الْقُبُورِ وَ الْمَشْيُ بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ وَ طَرْحُ الْقَمْلَهِ وَ الْحِجَامَهُ فِي النُّقْرَهِ وَ الْبَوْلُ فِي الْمَاءِ الرَّاكِدِ(۱).

«۴»- مكـا، [مكـارم الأخلاـق] عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليهم السلام قَالَ: ثَلَاثٌ يَذْهَبْنَ بِالْبَلْغَمِ وَ يَزِدْنَ فِي الْحِفْظِ السِّوَاكُ وَ الصَّوْمُ وَ قِرَاءَهُ الْقُرْآنِ (۲).

و قال المحقق الطوسی رحمه الله فی آخر رساله آداب المتعلمین الفصل الحادی عشر فیما یورث الحفظ و ما یورث النسیان و أقوی أسباب الحفظ الجد و المواظبه و تقلیل الغذاء و صلاه اللیل بالخضوع و الخشوع و قراءه القرآن من أسباب الحفظ قیل لیس شی ء أزید للحفظ من قراءه القرآن لا سیما آیه الکرسی وَ قِرَاءَهُ الْقُرْآنِ نَظَراً أَفْضَلُ

لِقَوْلِهِ علیه السلام: أَفْضَلُ أَعْمَالِ أُمَّتِی قِرَاءَهُ الْقُرْآنِ نَظَراً.

و تکثیر الصلوات علی النبی صلی الله علیه و آله و السواک و شرب العسل و أکل الکندر مع السکر و أکل إحدی و عشرین زبیبه حمراء کل یوم و کل شی ء یورث الحفظ و یشفی من کثیر الأمراض و الأسقام و کل ما یقلل البلغم و الرطوبات یزید فی الحفظ و کلما یزید فی البلغم یورث النسیان.

و أما ما یورث النسیان فالمعاصی کثیرا و کثره الهموم و الأحزان فی أمور الدنیا و کثره الاشتغال و العلائق و قد ذکرنا أنه لا ینبغی للعاقل أن یهم لأمور الدنیا لأنه یضر و لا ینفع و هموم الدنیا لا تخلو عن الظلمه فی القلب و هموم الآخره لا تخلو من النور فی القلب و تحصیل العلوم ینفی الهم و الحزن و أکل الکزبره و التفاح الحامض و النظر إلی المصلوب و قراءه لوح القبور و المرور بین القطار من الجمل و إلقاء القمل الحی علی الأرض و الحجامه علی نقره القفاء کل ذلک تورث النسیان.

هذا تمام کلام المحقق الطوسی رحمه الله فی الرساله المذکوره.

وَ رَوَی أَبُو الْوَزِیرِ بْنُ أَحْمَدَ الْأَبْهَرِیُّ فِی رِسَالَهِ طِبِّ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله عَنْ سَیِّدِنَا

ص: ۳۲۰

۱- ۱. فقیه من لا یحضره الفقیه ج ۴ ص ۲۶۱.

۲- ۲. مکارم الأخلاق: ۵۵.

رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: عَشْرُ خِصَالٍ يُورِثُ النِّسْيَانَ أَكْلُ الْجُبُنِّ وَ أَكْلُ سُؤْرِ الْفَأْرَهِ وَ أَكْلُ التُّفَّاحِهِ الْحَامِضَهِ وَ الْجُلْجُلَانِ (۱)

وَ الْحِجَامَهُ عَلَى النُّقْرَهِ وَ الْمَشْيُ بَيْنَ الْمَرْأَتَيْنِ وَ النَّظَرُ إِلَى الْمَصْلُوبِ وَ إِلْقَاءُ الْقَمْلَهِ وَ قِرَاءَهُ كِتَابَهِ الْمَقْبَرَهِ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: عَلَيْكُمْ بِاللُّبَانِ فَإِنَّهُ يَمْسَحُ الْحُزْنَ عَنِ الْقَلْبِ كَمَا يَمْسَحُ وَ يُذَكِّي الْعَرَقَ عَنِ الْجَبِينِ وَ يَشُدُّ الظَّهْرَ وَ يَزِيدُ الْعَقْلَ وَ يُذَكِّي الذِّهْنَ وَ يَجْلُو الْبَصَرَ وَ يُذْهِبُ النِّسْيَانَ.

أقول: قد سقط من جمله تلك الخصال خصله واحده فإن المذكور بها هنا تسعه فلعل الساقطه هى إحدى المذكورات آنفا.

باب ۶۲ ما يورث الهم و الغم و التهمه و دفعها و ما هو نشره

باب ۶۲ ما يورث الهم و الغم و التهمه و دفعها و ما هو نشره(۲)

«۱»- ل، [الخصال] عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ وَ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ مَعاً عَنِ الْأَشْعَرِيِّ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: اغْتَمَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَوْماً فَقَالَ مِنْ أَيْنَ أُتِيتُ فَمَا أَعْلَمُ أَنِّي جَلَسْتُ عَلَى عَتَبَهِ بَابٍ وَ لَا شَقَقْتُ بَيْنَ غَنَمٍ وَ لَا لَبِسْتُ سَرَاوِيلِي مِنْ قِيَامٍ وَ لَا مَسَحْتُ يَدِي وَ وَجْهِي بِذَيْلِي (۳).

أَقُولُ وَ قَدْ رُوِيَ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ عَنِ الْأَئِمَّهِ عليهم السلام أَنَّهُمْ قَالُوا: إِنَّ أَحَدَ عَشَرَ شَيْئاً تُورِثُ الْغَمَّ الْمَشْيَ بَيْنَ الْأَغْنَامِ وَ لُبْسَ السَّرَاوِيلِ قَائِماً وَ قَصَّ شَعْرِ اللِّحْيَهِ بِالْأَسْنَانِ وَ الْمَشْيَ عَلَى قِشْرِ الْبِيضِ وَ اللَّعِبَ بِالْخُصْيَهِ وَ الِاسْتِنْجَاءَ بِالْيَمِينِ

ص: ۳۲۱

۱- ۱. هو ثمر الكزبره.

۲- ۲. النشره ما يزيل الهموم و الاحزان التى يتوهم أنّها من الجن، كذا قال المؤلّف العلامه فى بيان الحديث(كتاب السماء و العالم ص ۸۷۴) و قال فى النهايه: النشره بالضم ضرب من الرقيه و العلاج يعالج به من كان يظن أن به مسا من الجن.

۳- ۳. الخصال ج ۱ ص ۱۰۷.

وَ الْقُعُودَ عَلَى عَتَبَهِ الْبَابِ وَ الْأَكْلَ بِالشِّمَالِ وَ مَسْحَ الْوَجْهِ بِالْأَذْيَالِ وَ الْمَشْيَ فِيمَا بَيْنَ الْقُبُورِ وَ الضَّحِكَ بَيْنَ الْمَقَابِرِ.

و اعلم أنه قد ورد و اشتهر أيضا أن المشى بين المرأتين و كذا الاجتياز بينهما و خياطه الثوب على البدن و التعمم قاعدا و البول فى الماء راكدا و البول فى الحمام و النوم على الوجه منبطحا تورث الغم و الهم و لعل فى بعض هذه المذكورات نوع كلام ثم إن

المشهور بين الناس أن الجلوس على عتبه الباب تورث وقوع التهمه عليه كما سبق و قد مر أيضا فى الروايه أنه يورث الفقر فلا تغفل.

«۲»- ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ رَجُلٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: النُّشْرَهُ فِي عَشَرَهِ أَشْيَاءَ الْمَشْيِ وَ الرُّكُوبِ وَ الِارْتِمَاسِ فِي الْمَاءِ وَ النَّظَرِ إِلَى الْخُضْرَهِ وَ الْأَكْلِ وَ الشُّرْبِ وَ النَّظَرِ إِلَى الْمَرْأَهِ الْحَسْنَاءِ وَ الْجِمَاعِ وَ السِّوَاكِ وَ مُحَادَثَهِ الرِّجَالِ (۱).

سن، [المحاسن] عن أبيه عن محمد بن عيسى: مثله (۲).

«۳»- ل، [الخصال] الطَّالَقَانِيُّ عَنِ الْعَدَوِيِّ عَنْ صُهَيْبِ بْنِ عَبَّادٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليهم السلام قَالَ: النُّشْرَهُ فِي عَشَرَهِ أَشْيَاءَ فِي الْمَشْيِ وَ الرُّكُوبِ وَ الِارْتِمَاسِ فِي الْمَاءِ وَ النَّظَرِ إِلَى الْخُضْرَهِ وَ الْأَكْلِ وَ الشُّرْبِ وَ الْجِمَاعِ وَ السِّوَاكِ وَ غَسْلِ الرَّأْسِ بِالْخِطْمِيِّ وَ النَّظَرِ إِلَى الْمَرْأَهِ الْحَسْنَاءِ وَ مُحَادَثَهِ الرِّجَالِ (۳).

«۴»- ل، [الخصال] الْأَرْبَعُمِائَهِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: غَسْلُ الثِّيَابِ يَذْهَبُ بِالْهَمِّ وَ الْحُزْنِ وَ هُوَ طَهُورٌ لِلصَّلَاهِ(۴).

«۵»- لى، [الأمالى للصدوق] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُثَنَّى بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَ مَا تَحْزَنُ أَ مَا

۱- ۱. الخصال ج ۲ ص ۵۸.

۲- ۲. المحاسن: ۱۴.

۳- ۳. الخصال ج ۲ ص ۵۸.

۴- ۴. الخصال ج ۲ ص ۱۵۶.

تَهْتَمُّ أَ مَا تَأْلَمُ قُلْتُ بَلَى وَ اللَّهِ قَالَ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْكَ فَاذْكُرِ الْمَوْتَ وَ وَحْدَتَكَ فِي قَبْرِكَ وَ سَيَلَانَ عَيْنَيْكَ عَلَى خَدَّيْكَ وَ تَقَطُّعَ أَوْصَالِكَ وَ أَكْلَ الدُّودِ مِنْ لَحْمِكَ وَ بَلَاكَ وَ انْقِطَاعَكَ عَنِ الدُّنْيَا فَإِنَّ ذَلِكَ يَحُثُّكَ عَلَى الْعَمَلِ وَ يَرْدَعُكَ عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الْحِرْصِ عَلَى الدُّنْيَا(۱).

«۶»- سن، [المحاسن] عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: شَكَا نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى اللَّهِ الْغَمَّ فَأَمَرَهُ بِأَكْلِ الْعِنَبِ (۲).

سن، [المحاسن] عن عثمان بن عيسى عن فرات بن أحنف عن أبي عبد الله علیه السلام. مثله (۳).

«۷»- سن، [المحاسن] عَنِ الْقَاسِمِ الزَّيَّاتِ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا حَسَرَ الْمَاءُ عَنْ عِظَامِ الْمَوْتَى فَرَأَى ذَلِكَ نُوحٌ علیه السلام جَزِعَ جَزَعاً شَدِيداً وَ اغْتَمَّ لِذَلِكَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ كُلِ الْعِنَبَ الْأَسْوَدَ لِيَذْهَبَ غَمُّكَ (۴).

«۸»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِيِّ،: كَانَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله قَدِ اغْتَمَّ فَأَمَرَهُ جَبْرَئِيلُ علیه السلام أَنْ يَغْسِلَ رَأْسَهُ بِالسِّدْرِ.

وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَنْ وَجَدَ هَمّاً فَلَا يَدْرِي مَا هُوَ فَلْيَغْسِلْ رَأْسَهُ- وَ قَالَ إِذَا تَوَالَتِ الْهُمُومُ فَعَلَيْكَ بِلَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: مَا أَهَمَّنِي ذَنْبٌ أُمْهِلْتُ بَعْدَهُ حَتَّى أُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ.

«۹»- جُنَّةُ الْأَمَانِ، رَأَيْتُ فِي بَعْضِ كُتُبِ أَصْحَابِنَا مَا مُلَخَّصُهُ: أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنِّي كُنْتُ غَنِيّاً فَافْتَقَرْتُ وَ صَحِيحاً فَمَرِضْتُ وَ كُنْتُ مَقْبُولًا عِنْدَ النَّاسِ فَصِرْتُ مَبْغُوضاً وَ خَفِيفاً عَلَى قُلُوبِهِمْ فَصِرْتُ

ص: ۳۲۳

۱- ۱. أمالي الصدوق: ۲۰۸، و في المطبوعه رمز الخصال و هو سهو.

۲- ۲. المحاسن: ۵۴۷.

۳- ۳. المحاسن: ۵۴۸.

۴- ۴. المحاسن: ۵۴۸.

ثَقِيلًا وَ كُنْتُ فَرْحَانَ فَاجْتَمَعَتْ عَلَيَّ الْهُمُومُ وَ قَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَ أَجُولُ طُولَ نَهَارِی فِی طَلَبِ الرِّزْقِ فَلَا أَجِدُ مَا أَتَقَوَّتُ بِهِ كَانَ اسْمِی قَدْ مُحِیَ مِنْ دِيوَانِ الْأَرْزَاقِ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله يَا هَذَا لَعَلَّكَ تَسْتَعْمِلُ مُثِيرَاتِ الْهُمُومِ فَقَالَ وَ مَا مُثِيرَاتُ الْهُمُومِ قَالَ لَعَلَّكَ تَتَعَمَّمُ مِنْ قُعُودٍ أَوْ تَتَسَرْوَلُ مِنْ قِيَامٍ أَوْ تَقْلِمُ أَظْفَارَكَ بِسِنِّكَ أَوْ تَمْسَحُ وَجْهَكَ بِذَيْلِكَ أَوْ تَبُولُ فِی مَاءٍ رَاكِدٍ أَوْ تَنَامُ مُنْبَطِحاً عَلَى وَجْهِكَ الْخَبَرَ.

باب ۶۳ النوادر

«۱»- وَجَدْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْجُبَعِیِّ نَقْلًا مِنْ خَطِّ الشَّهِيدِ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُمَا: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لِعُمَرَ بْنِ يَزِيدَ إِذَا لَبِسْتَ ثَوْباً جَدِيداً فَقُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ تَبْرَأُ مِنَ الْآفَهِ وَ إِذَا أَحْبَبْتَ شَيْئاً فَلَا تُكْثِرْ ذِكْرَهُ فَإِنَّ ذَلِكَ مِمَّا يَهُدُّهُ وَ إِذَا كَانَ لَكَ إِلَى رَجُلٍ حَاجَهٌ فَلَا تَشْتِمْهُ مِنْ خَلْفِهِ فَإِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ ذَلِكَ فِی قَلْبِهِ.

باب ۶۴ ما ينبغی مزاولته من الأعمال و ما لا ينبغی

«۱»- كِتَابُ صِفَاتِ الشِّيعَهِ، لِلصَّدُوقِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ الْكِنَانِیِّ قَالَ: اسْتَقْبَلَنِی أَبُو الْحَسَنِ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیه السلام وَ قَدْ عَلَّقْتُ سَمَكَهً بِيَدِی قَالَ اقْذِفْهَا إِنِّی لَأَكْرَهُ لِلرَّجُلِ السَّرِیِّ أَنْ يَحْمِلَ الشَّیْ ءَ الدَّنِیَّ بِنَفْسِهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ أَعْدَاؤُكُمْ كَثِيرٌ عَادَاكُمُ الْخَلْقُ يَا مَعْشَرَ الشِّيعَهِ فَتَزَيَّنُوا لَهُمْ مَا قَدَرْتُمْ عَلَيْهِ (۱).

ص: ۳۲۴

۱- ۱. صفات الشيعه الرقم: ۳۱، و قد مر فی ج ۷۴ ص ۱۴۷.

«۲»- كِتَابُ الْغَارَاتِ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ، رَفَعَهُ عَنْ صَالِحٍ: أَنَّ جَدَّتَهُ أَتَتْ عَلِيّاً علیه السلام وَ مَعَهُ تَمْرٌ يَحْمِلُهُ فَسَلَّمَتْ وَ قَالَتْ أَعْطِنِي هَذَا التَّمْرَ أَحْمِلُهُ قَالَ أَبُو الْعِيَالِ أَحَقُّ بِحَمْلِهِ قَالَتْ وَ قَالَ أَ لَا تَأْكُلِينَ مَعِي قَالَتْ قُلْتُ لَا أُرِيدُهُ قَالَتْ فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى مَنْزِلِهِ ثُمَّ رَجَعَ وَ هُوَ مُرْتَدٍ بِتِلْكَ الْمِلْحَفَهِ وَ فِيهَا قُشُورُ التَّمْرِ فَصَلَّى بِالنَّاسِ فِيهَا الْجُمُعَهَ.

باب ۶۵ آداب التوجه إلى حاجه

«۱»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِيِّ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَأْخُذَ فِي حَاجَهٍ فَكُلْ كِسْرَهً بِمِلْحٍ فَهُوَ أَعَزُّ لَكَ وَ أَقْضَى لِلْحَاجَهِ وَ إِذَا أَرَدْتَ حَاجَهً فَاسْتَقْبِلْ إِلَيْهَا اسْتِقْبَالًا وَ لَا تَسْتَدْبِرْهَا اسْتِدْبَاراً.

«۲»- ب، [قرب الإسناد] عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ عُلْوَانَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ علیهما السلام قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِيّاً علیه السلام فِي سَرِيَّهٍ ثُمَّ بَدَتْ لَهُ إِلَيْهِ حَاجَهٌ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ الْمِقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ فَقَالَ لَهُ لَا تَصِحْ بِهِ مِنْ خَلْفِهِ وَ لَا عَنْ يَمِينِهِ وَ لَا عَنْ شِمَالِهِ وَ لَكِنْ جُزْهُ ثُمَّ اسْتَقْبِلْهُ بِوَجْهِكَ فَقُلْ لَهُ يَقُولُ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ كَذَا وَ كَذَا(۱).

۱- ۱. ....

باب ۶۶ جوامع المناهی التی تتعلق بجمیع الأحکام من القرآن الکریم

الآیات:

البقره: وَ لا تَعْثَوْا فِی الْأَرْضِ مُفْسِدِینَ (۱)

و قال تعالی: الَّذِینَ یَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِیثاقِهِ وَ یَقْطَعُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ یُوصَلَ وَ یُفْسِدُونَ فِی الْأَرْضِ أُولئِکَ هُمُ الْخاسِرُونَ (۲)

و قال تعالی: وَ إِذْ أَخَذْنا مِیثاقَکُمْ لا تَسْفِکُونَ دِماءَکُمْ وَ لا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَکُمْ مِنْ دِیارِکُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَ أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ- ثُمَّ أَنْتُمْ هؤُلاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَکُمْ وَ تُخْرِجُونَ فَرِیقاً مِنْکُمْ مِنْ دِیارِهِمْ تَظاهَرُونَ عَلَیْهِمْ بِالْإِثْمِ وَ الْعُدْوانِ وَ إِنْ یَأْتُوکُمْ أُساری تُفادُوهُمْ وَ هُوَ مُحَرَّمٌ عَلَیْکُمْ إِخْراجُهُمْ أَ فَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْکِتابِ وَ تَکْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَما جَزاءُ مَنْ یَفْعَلُ ذلِکَ مِنْکُمْ إِلَّا خِزْیٌ فِی الْحَیاهِ الدُّنْیا وَ یَوْمَ الْقِیامَهِ یُرَدُّونَ إِلی أَشَدِّ الْعَذابِ وَ مَا اللَّهُ بِغافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (۳)

و قال تعالی: وَ الْفِتْنَهُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ (۴)

و قال تعالی: وَ لا تُلْقُوا بِأَیْدِیکُمْ إِلَی التَّهْلُکَهِ(۵)

النساء: وَ لَآمُرَنَّهُمْ فَلَیُبَتِّکُنَّ آذانَ الْأَنْعامِ وَ لَآمُرَنَّهُمْ فَلَیُغَیِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ (۶)

المائده: فَبِما نَقْضِهِمْ مِیثاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَ جَعَلْنا قُلُوبَهُمْ قاسِیَهً یُحَرِّفُونَ الْکَلِمَ عَنْ مَواضِعِهِ وَ نَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُکِّرُوا بِهِ وَ لا تَزالُ تَطَّلِعُ عَلی خائِنَهٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِیلًا

۱- ۱. البقره: ۵۷.

۲- ۲. البقره: ۲۵.

۳- ۳. البقره: ۷۸ و ۷۹.

۴- ۴. البقره: ۱۸۷.

۵- ۵. البقره: ۱۹۱.

۶- ۶. النساء: ۱۱۸.

مِنْهُمْ إلی قوله تعالی وَ مِنَ الَّذِینَ قالُوا إِنَّا نَصاری أَخَذْنا مِیثاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ (۱)

الأنعام: قُلْ تَعالَوْا أَتْلُ ما حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَیْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَیْئاً وَ بِالْوالِدَیْنِ إِحْساناً وَ لا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ مِنْ إِمْلاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَ إِیَّاهُمْ وَ لا تَقْرَبُوا الْفَواحِشَ ما ظَهَرَ مِنْها وَ ما بَطَنَ وَ لا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِی حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ- وَ لا تَقْرَبُوا مالَ الْیَتِیمِ إِلَّا بِالَّتِی هِیَ أَحْسَنُ حَتَّی یَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَ أَوْفُوا الْكَیْلَ وَ الْمِیزانَ بِالْقِسْطِ لا نُكَلِّفُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَها وَ إِذا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَ لَوْ كانَ ذا قُرْبی وَ بِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ- وَ أَنَّ هذا صِراطِی مُسْتَقِیماً فَاتَّبِعُوهُ وَ لا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِیلِهِ ذلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (۲)

الأعراف: قُلْ إِنَّما حَرَّمَ رَبِّیَ الْفَواحِشَ ما ظَهَرَ مِنْها وَ ما بَطَنَ وَ الْإِثْمَ وَ الْبَغْیَ بِغَیْرِ الْحَقِّ وَ أَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ ما لَمْ یُنَزِّلْ بِهِ سُلْطاناً وَ أَنْ تَقُولُوا عَلَی اللَّهِ ما لا تَعْلَمُونَ (۳)

و قال: وَ لا تُفْسِدُوا فِی الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِها(۴)

الأنفال: وَ ما كانَ صَلاتُهُمْ عِنْدَ الْبَیْتِ إِلَّا مُكاءً وَ تَصْدِیَةً فَذُوقُوا الْعَذابَ بِما كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (۵)

التوبه: إِنَّمَا النَّسِیءُ زِیادَةٌ فِی الْكُفْرِ یُضَلُّ بِهِ الَّذِینَ كَفَرُوا یُحِلُّونَهُ عاماً وَ یُحَرِّمُونَهُ عاماً لِیُواطِؤُا عِدَّةَ ما حَرَّمَ اللَّهُ فَیُحِلُّوا ما حَرَّمَ اللَّهُ زُیِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمالِهِمْ وَ اللَّهُ لا یَهْدِی الْقَوْمَ الْكافِرِینَ (۶)

النحل: إِنَّ اللَّهَ یَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ وَ إِیتاءِ ذِی الْقُرْبی وَ یَنْهی عَنِ الْفَحْشاءِ وَ الْمُنْكَرِ وَ الْبَغْیِ یَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ- وَ أَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذا عاهَدْتُمْ وَ لا تَنْقُضُوا

۱- ۱. المائده: ۱۶- ۱۷.

۲- ۲. الأنعام: ۱۵۲- ۱۵۴.

۳- ۳. الأعراف: ۳۱.

۴- ۴. الأعراف: ۵۴.

۵- ۵. الأنفال: ۳۵.

۶- ۶. براءه: ۳۷.

الْأَيْمانَ بَعْدَ تَوْكِيدِها وَ قَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ ما تَفْعَلُونَ- وَ لا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَها مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكاثاً تَتَّخِذُونَ أَيْمانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبى مِنْ أُمَّةٍ إِنَّما يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ وَ لَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ ما كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ إلى قوله تعالى وَ لا تَتَّخِذُوا أَيْمانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِها وَ تَذُوقُوا السُّوءَ بِما صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَ لَكُمْ عَذابٌ عَظِيمٌ (1)

الشعراء: أَ تَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ وَ تَتَّخِذُونَ مَصانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ (2)

و قال تعالى: وَ لا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (3)

القصص: وَ لا تَبْغِ الْفَسادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ (4)

باب ۶۷ جوامع مناهی النبی صلی الله علیه و آله و متفرقاتها

«۱»- لی، [الأمالی للصدوق] عَنْ حَمْزَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْأَبْهَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا الْجَوْهَرِيِّ الْغَلَابِيِّ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ وَاقِدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنِ الْأَكْلِ عَلَى الْجَنَابَةِ وَ قَالَ إِنَّهُ يُورِثُ الْفَقْرَ وَ نَهَى عَنْ تَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ بِالْأَسْنَانِ وَ عَنِ السِّوَاكِ فِي الْحَمَّامِ وَ التَّنَخُّعِ فِي الْمَسَاجِدِ وَ نَهَى عَنْ أَكْلِ سُؤْرِ الْفَأْرَةِ وَ قَالَ لَا تَجْعَلُوا الْمَسَاجِدَ طُرُقاً حَتَّى تُصَلُّوا فِيهَا رَكْعَتَيْنِ وَ نَهَى أَنْ يَبُولَ أَحَدٌ تَحْتَ شَجَرَةٍ مُثْمِرَةٍ أَوْ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ وَ نَهَى أَنْ يَأْكُلَ الْإِنْسَانُ بِشِمَالِهِ وَ أَنْ يَأْكُلَ وَ هُوَ مُتَّكِئٌ وَ نَهَى أَنْ تُجَصَّصَ الْمَقَابِرُ

۱- ۱. النحل: ۹۲- ۹۶.

۲- ۲. الشعراء: ۱۲۸- ۱۲۹.

۳- ۳. الشعراء: ۱۸۳.

۴- ۴. القصص: ۷۷.

وَ تُصَلَّى فِيهَا وَ قَالَ إِذَا اغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ فِي فَضَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ فَلْيُحَاذِرْ عَلَى عَوْرَتِهِ وَ لَا يَشْرَبَنَّ أَحَدُكُمُ الْمَاءَ مِنْ عِنْدِ عُرْوَةِ الْإِنَاءِ فَإِنَّهُ مُجْتَمَعُ الْوَسَخِ وَ نَهَى أَنْ يَبُولَ أَحَدٌ فِي الْمَاءِ الرَّاكِدِ فَإِنَّهُ مِنْهُ يَكُونُ ذَهَابُ الْعَقْلِ وَ نَهَى أَنْ يَمْشِيَ الرَّجُلُ فِي فَرْدِ نَعْلٍ أَوْ يَتَنَعَّلَ وَ هُوَ قَائِمٌ وَ نَهَى أَنْ يَبُولَ الرَّجُلُ وَ فَرْجُهُ بَادٍ لِلشَّمْسِ أَوْ لِلْقَمَرِ وَ قَالَ إِذَا دَخَلْتُمُ الْغَائِطَ فَتَجَنَّبُوا الْقِبْلَةَ وَ نَهَى عَنِ الرَّنَّهِ عِنْدَ الْمُصِيبَهِ وَ نَهَى عَنِ النِّيَاحَهِ وَ الِاسْتِمَاعِ إِلَيْهَا وَ نَهَى عَنِ اتِّبَاعِ النِّسَاءِ الْجَنَائِزَ وَ نَهَى أَنْ يُمْحَى شَيْ ءٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِالْبُزَاقِ أَوْ يُكْتَبَ مِنْهُ وَ نَهَى أَنْ يَكْذِبَ الرَّجُلُ فِي رُؤْيَاهُ مُتَعَمِّداً وَ قَالَ يُكَلِّفُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ أَنْ يَعْقِدَ شَعِيرَةً وَ مَا هُوَ بِعَاقِدِهَا وَ نَهَى عَنِ التَّصَاوِيرِ وَ قَالَ مَنْ صَوَّرَ صُورَةً كَلَّفَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا وَ لَيْسَ بِنَافِخٍ وَ نَهَى أَنْ يُحْرَقَ شَيْ ءٌ مِنَ الْحَيَوَانِ بِالنَّارِ وَ نَهَى عَنْ سَبِّ الدِّيكِ وَ قَالَ إِنَّهُ يُوقِظُ لِلصَّلَاهِ وَ نَهَى أَنْ يَدْخُلَ الرَّجُلُ فِي سَوْمِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ وَ نَهَى أَنْ يُكْثَرَ الْكَلَامُ عِنْدَ الْمُجَامَعَهِ وَ قَالَ مِنْهُ يَكُونُ خَرَسُ الْوَلَدِ وَ قَالَ لَا تُبَيِّتُوا الْقُمَامَهَ فِي بُيُوتِكُمْ وَ أَخْرِجُوهَا نَهَاراً فَإِنَّهَا مَقْعَدُ الشَّيْطَانِ وَ قَالَ لَا يَبِيتَنَّ أَحَدٌ وَ يَدُهُ غَمِرَةٌ فَإِنْ فَعَلَ فَأَصَابَهُ لَمَمُ الشَّيْطَانِ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ وَ نَهَى أَنْ يَسْتَنْجِيَ الرَّجُلُ بِالرَّوْثِ وَ نَهَى أَنْ تَخْرُجَ الْمَرْأَهُ مِنْ بَيْتِهَا بِغَيْرِ إِذْنِ زَوْجِهَا فَإِنْ خَرَجَتْ لَعَنَهَا كُلُّ مَلَكٍ فِي السَّمَاءِ وَ كُلُّ شَيْ ءٍ تَمُرُّ عَلَيْهِ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ حَتَّى تَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهَا وَ نَهَى أَنْ تَتَزَيَّنَ الْمَرْأَهُ لِغَيْرِ زَوْجِهَا فَإِنْ فَعَلَتْ كَانَ حَقّاً عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُحْرِقَهُ بِالنَّارِ وَ نَهَى أَنْ تَتَكَلَّمَ الْمَرْأَهُ عِنْدَ غَيْرِ زَوْجِهَا وَ غَيْرِ ذِي مَحْرَمٍ مِنْهَا أَكْثَرَ مِنْ خَمْسِ كَلِمَاتٍ مِمَّا لَا بُدَّ لَهَا مِنْهُ وَ نَهَى أَنْ تُبَاشِرَ الْمَرْأَهُ الْمَرْأَهَ لَيْسَ بَيْنَهُمَا ثَوْبٌ وَ نَهَى أَنْ تُحَدِّثَ الْمَرْأَهُ الْمَرْأَهَ بِمَا تَخْلُو بِهِ مَعَ زَوْجِهَا وَ نَهَى أَنْ يُجَامِعَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَهِ وَ عَلَى ظَهْرِ طَرِيقٍ عَامِرٍ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَعَلَيْهِ لَعْنَهُ اللَّهِ وَ الْمَلَائِكَهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ وَ نَهَى أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ زَوِّجْنِي أُخْتَكَ حَتَّى أُزَوِّجَكَ أُخْتِي-

وَ نَهَی إِتْیَانَ الْعَرَّافِ (۱) وَ قَالَ مَنْ أَتَاهُ وَ صَدَّقَهُ فَقَدْ بَرِئَ مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ نَهَی عَنِ اللَّعِبِ بِالنَّرْدِ وَ الشِّطْرَنْجِ وَ الْكُوبَهِ وَ الْعَرْطَبَهِ وَ هِیَ الطُّنْبُورُ وَ الْعُودِ یَعْنِی الطَّبْلَ وَ نَهَی عَنِ الْغِیبَهِ وَ الِاسْتِمَاعِ إِلَیْهَا وَ نَهَی عَنِ النَّمِیمَهِ وَ الِاسْتِمَاعِ إِلَیْهَا وَ قَالَ لَا یَدْخُلُ الْجَنَّهَ قَتَّاتٌ یَعْنِی نَمَّاماً وَ نَهَی عَنْ إِجَابَهِ الْفَاسِقِینَ إِلَی طَعَامِهِمْ وَ نَهَی عَنِ الْیَمِینِ الْكَاذِبَهِ وَ قَالَ إِنَّهَا تَتْرُكُ الدِّیَارَ بَلَاقِعَ وَ قَالَ مَنْ حَلَفَ بِیَمِینٍ كَاذِبَهٍ صَبْراً لِیَقْطَعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَقِیَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ عَلَیْهِ غَضْبَانُ إِلَّا أَنْ یَتُوبَ وَ یَرْجِعَ وَ نَهَی عَنِ الْجُلُوسِ عَلَی مَائِدَهٍ یُشْرَبُ عَلَیْهَا الْخَمْرُ وَ نَهَی أَنْ یُدْخِلَ الرَّجُلُ حَلِیلَتَهُ إِلَی الْحَمَّامِ وَ قَالَ لَا یَدْخُلَنَّ أَحَدُكُمُ الْحَمَّامَ إِلَّا بِمِئْزَرٍ وَ نَهَی عَنِ الْمُحَادَثَهِ الَّتِی تَدْعُو إِلَی غَیْرِ اللَّهِ وَ نَهَی عَنْ تَصْفِیقِ الْوَجْهِ وَ نَهَی عَنِ الشُّرْبِ فِی آنِیَهِ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّهِ وَ نَهَی عَنْ لُبْسِ الْحَرِیرِ وَ الدِّیبَاجِ وَ الْقَزِّ لِلرِّجَالِ فَأَمَّا لِلنِّسَاءِ فَلَا بَأْسَ وَ نَهَی أَنْ یُبَاعَ الثِّمَارُ حَتَّی یَزْهُوَ یَعْنِی یَصْفَرَّ أَوْ یَحْمَرَّ وَ نَهَی عَنِ الْمُحَاقَلَهِ یَعْنِی بَیْعَ التَّمْرِ بِالرُّطَبِ وَ الْعِنَبِ بِالزَّبِیبِ وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَ نَهَی عَنْ بَیْعِ النَّرْدِ وَ الشِّطْرَنْجِ وَ قَالَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَهُوَ كَآكِلِ لَحْمِ الْخِنْزِیرِ وَ نَهَی عَنْ بَیْعِ الْخَمْرِ وَ أَنْ تُشْتَرَی الْخَمْرُ وَ أَنْ تُسْقَی الْخَمْرُ وَ قَالَ علیه السلام لَعَنَ اللَّهُ الْخَمْرَ وَ عَاصِرَهَا وَ غَارِسَهَا وَ شَارِبَهَا وَ سَاقِیَهَا وَ بَائِعَهَا وَ مُشْتَرِیَهَا وَ آكِلَ ثَمَنِهَا وَ حَامِلَهَا وَ الْمَحْمُولَهَ إِلَیْهِ وَ قَالَ علیه السلام مَنْ شَرِبَهَا لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاهٌ أَرْبَعِینَ یَوْماً وَ إِنْ مَاتَ وَ فِی بَطْنِهِ شَیْ ءٌ مِنْ ذَلِكَ كَانَ حَقّاً عَلَی اللَّهِ أَنْ یَسْقِیَهُ مِنْ طِینَهِ خَبَالٍ وَ هُوَ صَدِیدُ أَهْلِ النَّارِ وَ مَا یَخْرُجُ مِنْ فُرُوجِ الزُّنَاهِ فَیَجْتَمِعُ ذَلِكَ فِی قُدُورِ جَهَنَّمَ فَیَشْرَبُهَا أَهْلُ النَّارِ فَ یُصْهَرُ بِهِ مَا فِی بُطُونِهِمْ وَ الْجُلُودُ وَ نَهَی عَنْ أَكْلِ الرِّبَا وَ شَهَادَهِ الزُّورِ وَ كِتَابَهِ الرِّبَا وَ قَالَ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَعَنَ آكِلَ الرِّبَا وَ مُوكِلَهُ وَ كَاتِبَهُ وَ شَاهِدِیهِ وَ نَهَی عَنْ بَیْعٍ وَ سَلَفٍ وَ نَهَی

۱- ۱. یعنی المنجم و الکاهن، و قال الجاحظ هو دون الکاهن، و کیف کان هو الذی یدل علی معرفه السارق و السرقه و الضاله و ما أشبه ذلک أو هو الذی یخبر عن الماضی و المستقبل.

عَنْ بَيْعَيْنِ فِى بَيْعٍ وَ نَهَى عَنْ بَيْعِ مَا لَيْسَ عِنْدَکَ وَ نَهَى عَنْ بَيْعٍ مَا لَمْ يُضْمَنْ وَ نَهَى عَنْ مُصَافَحَهِ الذِّمِّيِّ وَ نَهَى عَنْ أَنْ يُنْشَدَ الشِّعْرُ أَوْ تُنْشَدَ الضَّالَّهُ فِى الْمَسْجِدِ وَ نَهَى أَنْ يُسَلَّ السَّيْفُ فِى الْمَسْجِدِ وَ نَهَى عَنْ ضَرْبِ وُجُوهِ الْبَهَائِمِ وَ نَهَى أَنْ يَنْظُرَ الرَّجُلُ إِلَى عَوْرَهِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ وَ قَالَ مَنْ تَأَمَّلَ عَوْرَهَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ لَعَنَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَکٍ وَ نَهَى الْمَرْأَهَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى عَوْرَهِ الْمَرْأَهِ وَ نَهَى أَنْ يُنْفَخَ فِى طَعَامٍ أَوْ فِى شَرَابٍ أَوْ يُنْفَخَ فِى مَوْضِعِ السُّجُودِ وَ نَهَى أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ فِى الْمَقَابِرِ وَ الطُّرُقِ وَ الْأَرْحِيَهِ وَ الْأَوْدِيَهِ وَ مَرَابِضِ الْإِبِلِ وَ عَلَى ظَهْرِ الْكَعْبَهِ وَ نَهَى عَنْ قَتْلِ النَّحْلِ وَ نَهَى عَنِ الْوَسْمِ فِى وُجُوهِ الْبَهَائِمِ وَ نَهَى أَنْ يُحْلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ وَ قَالَ مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِى شَيْ ءٍ وَ نَهَى أَنْ يَحْلِفَ الرَّجُلُ بِسُورَهٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَ قَالَ مَنْ حَلَفَ بِسُورَهٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَعَلَيْهِ بِكُلِّ آيَهٍ مِنْهَا يَمِينٌ فَمَنْ شَاءَ بَرَّ وَ مَنْ شَاءَ فَجَرَ وَ نَهَى أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ لَا وَ حَيَاتِکَ وَ حَيَاهِ فُلَانٍ وَ نَهَى أَنْ يَقْعُدَ الرَّجُلُ فِى الْمَسْجِدِ وَ هُوَ جُنُبٌ وَ نَهَى عَنِ التَّعَرِّى بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ نَهَى عَنِ الْحِجَامَهِ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ وَ الْجُمُعَهِ وَ نَهَى عَنِ الْكَلَامِ يَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ الْإِمَامُ يَخْطُبُ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِکَ فَقَدْ لَغَا وَ مَنْ لَغَا فَلَا جُمُعَهَ لَهُ وَ نَهَى عَنِ التَّخَتُّمِ بِخَاتَمِ صُفْرٍ أَوْ حَدِيدٍ وَ نَهَى أَنْ يُنْقَشَ شَيْ ءٌ مِنَ الْحَيَوَانِ عَلَى الْخَاتَمِ وَ نَهَى عَنِ الصَّلَاهِ فِى ثَلَاثِ سَاعَاتٍ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ عِنْدَ غُرُوبِهَا وَ عِنْدَ اسْتِوَائِهَا وَ نَهَى عَنْ صِيَامِ سِتَّهِ أَيَّامٍ يَوْمِ الْفِطْرِ وَ يَوْمِ الشَّکِّ وَ يَوْمِ النَّحْرِ وَ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ وَ نَهَى أَنْ يُشْرَبَ الْمَاءُ كَرْعاً كَمَا تَشْرَبُ الْبَهَائِمُ- وَ قَالَ اشْرَبُوا بِأَيْدِيكُمْ فَإِنَّهَا أَفْضَلُ أَوَانِيكُمْ وَ نَهَى عَنِ الْبُزَاقِ فِى الْبِئْرِ الَّتِى يُشْرَبُ مِنْهَا وَ نَهَى أَنْ يُسْتَعْمَلَ أَجِيرٌ حَتَّى يُعْلَمَ مَا أُجْرَتُهُ وَ نَهَى عَنِ الْهِجْرَانِ فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَاعِلًا لَا يَهْجُرُ أَخَاهُ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَهِ أَيَّامٍ فَمَنْ كَانَ مُهَاجِراً لِأَخِيهِ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِکَ كَانَتِ النَّارُ أَوْلَى بِهِ وَ نَهَى عَنْ بَيْعِ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّهِ بِالنَّسِيئَهِ وَ نَهَى عَنْ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ زِيَادَهً إِلَّا وَزْناً بِوَزْنٍ وَ نَهَى عَنِ الْمَدْحِ وَ قَالَ احْثُوا فِى وُجُوهِ الْمَدَّاحِينَ التُّرَابَ وَ قَالَ صلى الله عليه و آله مَنْ تَوَلَّى خُصُومَهَ ظَالِمٍ أَوْ أَعَانَ عَلَيْهَا ثُمَّ نَزَلَ بِهِ مَلَکُ الْمَوْتِ قَالَ لَهُ أَبْشِرْ بِلَعْنَهِ اللَّهِ وَ نَارِ جَهَنَّمَ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ وَ قَالَ مَنْ مَدَحَ سُلْطَاناً جَائِراً وَ تَخَفَّفَ وَ تَضَعْضَعَ لَهُ طَمَعاً فِيهِ كَانَ قَرِينَهُ

إِلَى النَّارِ وَ قَالَ صلى الله عليه و آله قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ لا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَ قَالَ صلى الله عليه و آله مَنْ دَلَّ جَائِراً عَلَى جَوْرٍ كَانَ قَرِينَ هَامَانَ فِي جَهَنَّمَ وَ مَنْ بَنَى بُنْيَاناً رِيَاءً وَ سُمْعَةً حُمِّلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ مِنَ الْأَرْضِ السَّابِعَهِ وَ هُوَ نَارٌ تَشْتَعِلُ ثُمَّ يُطَوَّقُ فِي عُنُقِهِ وَ يُلْقَى فِي النَّارِ فَلَا يَحْبِسُهُ شَيْ ءٌ مِنْهَا دُونَ قَعْرِهَا إِلَّا أَنْ يَتُوبَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَيْفَ يَبْنِي رِيَاءً وَ سُمْعَةً قَالَ يَبْنِي فَضْلًا عَلَى مَا يَكْفِيهِ اسْتِطَالَةً مِنْهُ عَلَى جِيرَانِهِ وَ مُبَاهَاةً لِإِخْوَانِهِ وَ قَالَ عليه السلام مَنْ ظَلَمَ أَجِيراً أَجْرَهُ أَحْبَطَ اللَّهُ عَمَلَهُ وَ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ رِيحَ الْجَنَّهِ وَ إِنَّ رِيحَهَا لَتُوجَدُ مِنْ مَسِيرَهِ خَمْسِمِائَهِ عَامٍ وَ مَنْ خَانَ جَارَهُ شِبْراً مِنَ الْأَرْضِ جَعَلَهَا اللَّهُ طَوْقاً فِي عُنُقِهِ مِنْ تُخُومِ الْأَرَضِينَ السَّابِعَهِ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ مُطَوَّقاً إِلَّا أَنْ يَتُوبَ وَ يَرْجِعَ أَلَا وَ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ مُتَعَمِّداً لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ مَغْلُولًا يُسَلِّطُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهِ بِكُلِّ آيَهٍ مِنْهَا حَيَّهً تَكُونُ قَرِينَهُ إِلَى النَّارِ إِلَّا أَنْ يَغْفِرَ لَهُ وَ قَالَ عليه السلام مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ ثُمَّ شَرِبَ عَلَيْهِ حَرَاماً أَوْ آثَرَ عَلَيْهِ حُبَّ الدُّنْيَا وَ زِينَتَهَا اسْتَوْجَبَ عَلَيْهِ سَخَطَ اللَّهِ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ أَلَا وَ إِنَّهُ إِنْ مَاتَ عَلَى غَيْرِ تَوْبَهٍ حَاجَّهُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ فَلَا يُزَايِلُهُ إِلَّا مَدْحُوضاً أَلَا وَ مَنْ زَنَى بِامْرَأَهٍ مُسْلِمَهٍ أَوْ يَهُودِيَّهٍ أَوْ نَصْرَانِيَّهٍ أَوْ مَجُوسِيَّهٍ حُرَّهٍ أَوْ أَمَهٍ ثُمَّ لَمْ يَتُبْ وَ مَاتَ مُصِرّاً عَلَيْهِ فَتَحَ اللَّهُ لَهُ فِي قَبْرِهِ ثَلَاثَمِائَهِ بَابٍ تَخْرُجُ مِنْهُ حَيَّاتٌ وَ عَقَارِبُ وَ ثُعْبَانُ النَّارِ- فَهُوَ يَحْتَرِقُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ فَإِذَا بُعِثَ مِنْ قَبْرِهِ تَأَذَّى النَّاسُ مِنْ نَتْنِ رِيحِهِ فَيُعْرَفُ بِذَلِكَ وَ بِمَا كَانَ يَعْمَلُ فِي دَارِ الدُّنْيَا حَتَّى يُؤْمَرَ بِهِ إِلَى النَّارِ أَلَا وَ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْحَرَامَ وَ حَدَّ الْحُدُودَ وَ مَا أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ غَيْرَتِهِ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ وَ نَهَى أَنْ يَطَّلِعَ الرَّجُلُ فِي بَيْتِ جَارِهِ وَ قَالَ مَنْ نَظَرَ إِلَى عَوْرَهِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ أَوْ عَوْرَهِ غَيْرِ أَهْلِهِ مُتَعَمِّداً أَدْخَلَهُ اللَّهُ مَعَ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ كَانُوا يَبْحَثُونَ عَنْ عَوْرَاتِ الْمُسْلِمِينَ وَ لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَفْضَحَهُ اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ وَ قَالَ عليه السلام وَ مَنْ لَمْ يَرْضَ بِمَا قَسَمَهُ اللَّهُ لَهُ مِنَ الرِّزْقِ وَ بَثَّ شَكْوَاهُ وَ لَمْ

يَصْبِرْ وَ لَمْ يَحْتَسِبْ لَمْ تُرْفَعْ لَهُ حَسَنَهٌ وَ يَلْقَى اللَّهَ وَ هُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ وَ نَهَى أَنْ يَخْتَالَ الرَّجُلُ فِي مَشْيِهِ وَ قَالَ مَنْ لَبِسَ ثَوْباً فَاخْتَالَ فِيهِ خَسَفَ اللَّهُ بِهِ مِنْ شَفِيرِ جَهَنَّمَ وَ كَانَ قَرِينَ قَارُونَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنِ اخْتَالَ فَخَسَفَ اللَّهُ بِهِ وَ بِدَارِهِ الْأَرْضَ وَ مَنِ اخْتَالَ فَقَدْ نَازَعَ اللَّهَ فِي جَبَرُوتِهِ وَ قَالَ صلى الله عليه و آله مَنْ ظَلَمَ امْرَأَهً مَهْرَهَا فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ زَانٍ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ عَبْدِي زَوَّجْتُكَ أَمَتِي عَلَى عَهْدِي فَلَمْ تُوفِ بِعَهْدِي وَ ظَلَمْتَ أَمَتِي فَيُؤْخَذُ مِنْ حَسَنَاتِهِ فَيُدْفَعُ إِلَيْهَا بِقَدْرِ حَقِّهَا فَإِذَا لَمْ تَبْقَ لَهُ حَسَنَهٌ أُمِرَ بِهِ إِلَى النَّارِ بِنَكْثِهِ لِلْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كانَ مَسْؤُلًا(۱) وَ نَهَى صلى الله عليه و آله عَنْ كِتْمَانِ الشَّهَادَهِ وَ قَالَ مَنْ كَتَمَهَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ لَحْمَهُ عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ لا تَكْتُمُوا الشَّهادَهَ وَ مَنْ يَكْتُمْها فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ (۲) وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنْ آذَى جَارَهُ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ رِيحَ الْجَنَّهِ- وَ مَأْواهُ جَهَنَّمُ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ وَ مَنْ ضَيَّعَ حَقَّ جَارِهِ فَلَيْسَ مِنَّا وَ مَا زَالَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ وَ مَا زَالَ يُوصِينِي بِالْمَمَالِيكِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَجْعَلُ لَهُمْ وَقْتاً إِذَا بَلَغُوا ذَلِكَ الْوَقْتَ أُعْتِقُوا وَ مَا زَالَ يُوصِينِي بِالسِّوَاكِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَجْعَلُهُ فَرِيضَهً وَ مَا زَالَ يُوصِينِي بِقِيَامِ اللَّيْلِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ خِيَارَ أُمَّتِي لَنْ يَنَامُوا أَلَا وَ مَنِ اسْتَخَفَّ بِفَقِيرٍ مُسْلِمٍ فَقَدِ اسْتَخَفَّ بِحَقِّ اللَّهِ وَ اللَّهُ يَسْتَخِفُّ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ وَ قَالَ صلى الله عليه و آله مَنْ أَكْرَمَ فَقِيراً مُسْلِماً لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ هُوَ عَنْهُ رَاضٍ وَ قَالَ صلى الله عليه و آله مَنْ عُرِضَتْ لَهُ فَاحِشَهٌ أَوْ شَهْوَهٌ فَاجْتَنَبَهَا مِنْ مَخَافَهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ وَ آمَنَهُ مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ وَ أَنْجَزَ لَهُ مَا وَعَدَهُ فِي كِتَابِهِ فِي قَوْلِهِ وَ لِمَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ جَنَّتانِ (۳) أَلَا وَ مَنْ عُرِضَتْ لَهُ دُنْيَا وَ آخِرَهٌ فَاخْتَارَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَهِ لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ لَيْسَتْ لَهُ حَسَنَهٌ يَتَّقِي بِهَا

۱- ۱. أسرى: ۳۴.

۲- ۲. البقره: ۲۸۳.

۳- ۳. الرحمن: ۴۶.

مِنَ النَّارِ وَ مَنِ اخْتَارَ الْآخِرَهَ عَلَى الدُّنْيَا وَ تَرَكَ الدُّنْيَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ غَفَرَ لَهُ مَسَاوِيَ عَمَلِهِ وَ مَنْ مَلَأَ عَيْنَهُ مِنْ حَرَامٍ مَلَأَ اللَّهُ عَيْنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ مِنَ النَّارِ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ وَ يَرْجِعَ وَ قَالَ صلى الله عليه و آله مَنْ صَافَحَ امْرَأَهً تَحْرُمُ عَلَيْهِ فَقَدْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَ مَنِ الْتَزَمَ امْرَأَهً حَرَاماً قُرِنَ فِي سِلْسِلَهٍ نَارٍ مَعَ شَيْطَانٍ فَيُقْذَفَانِ فِي النَّارِ وَ مَنْ غَشَّ مُسْلِماً فِي شِرَاءٍ أَوْ بَيْعٍ فَلَيْسَ مِنَّا وَ يُحْشَرُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ مَعَ الْيَهُودِ لِأَنَّهُمْ أَغَشُّ الْخَلْقِ لِلْمُسْلِمِينَ وَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنْ يَمْنَعَ أَحَدٌ الْمَاعُونَ وَ قَالَ مَنْ مَنَعَ الْمَاعُونَ مِنْ جَارِهِ مَنَعَهُ اللَّهُ خَيْرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ وَكَلَهُ إِلَى نَفْسِهِ وَ مَنْ وَكَلَهُ إِلَى نَفْسِهِ فَمَا أَسْوَأَ حَالَهُ وَ قَالَ صلى الله عليه و آله أَيُّمَا امْرَأَهٍ آذَتْ زَوْجَهَا بِلِسَانِهَا لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهَا صَرْفاً وَ لَا عَدْلًا وَ لَا حَسَنَهً مِنْ عَمَلِهَا حَتَّى تُرْضِيَهُ وَ إِنْ صَامَتْ نَهَارَهَا وَ قَامَتْ لَيْلَهَا وَ أَعْتَقَتِ الرِّقَابَ وَ حَمَلَتْ عَلَى جِيَادِ الْخَيْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ كَانَتْ أَوَّلَ مَنْ يَرِدُ النَّارَ وَ كَذَلِكَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ لَهَا ظَالِماً أَلَا وَ مَنْ لَطَمَ خَدَّ مُسْلِمٍ أَوْ وَجْهَهُ بَدَّدَ اللَّهُ عِظَامَهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ حَشَرَهُ مَغْلُولًا حَتَّى يَدْخُلَ جَهَنَّمَ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ وَ مَنْ بَاتَ وَ فِي قَلْبِهِ غِشٌّ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ بَاتَ فِي سَخَطِ اللَّهِ وَ أَصْبَحَ كَذَلِكَ حَتَّى يَتُوبَ وَ نَهَى عَنِ الْغِيبَهِ وَ قَالَ مَنِ اغْتَابَ امْرَأً مُسْلِماً بَطَلَ صَوْمُهُ وَ نُقِضَ وُضُوؤُهُ وَ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ يَفُوحُ مِنْ فِيهِ رَائِحَهٌ أَنْتَنُ مِنَ الْجِيفَهِ يَتَأَذَّى بِهِ أَهْلُ الْمَوْقِفِ فَإِنْ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَتُوبَ مَاتَ مُسْتَحِلًّا لِمَا حَرَّمَ اللَّهُ وَ قَالَ صلى الله عليه و آله مَنْ كَظَمَ غَيْظاً وَ هُوَ قَادِرٌ عَلَى إِنْفَاذِهِ وَ حَلُمَ عَنْهُ أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ شَهِيدٍ أَلَا وَ مَنْ تَطَوَّلَ عَلَى أَخِيهِ فِي غِيبَهٍ سَمِعَهَا فِيهِ فِي مَجْلِسٍ فَرَدَّهَا عَنْهُ رَدَّ اللَّهُ عَنْهُ أَلْفَ بَابٍ مِنَ السُّوءِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ فَإِنْ هُوَ لَمْ يَرُدَّهَا وَ هُوَ قَادِرٌ عَلَى رَدِّهَا كَانَ عَلَيْهِ كَوِزْرِ مَنِ اغْتَابَهُ سَبْعِينَ مَرَّهً وَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَنِ الْخِيَانَهِ وَ قَالَ مَنْ خَانَ أَمَانَهً فِي الدُّنْيَا وَ لَمْ يَرُدَّهَا إِلَى أَهْلِهَا ثُمَّ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ مَاتَ عَلَى غَيْرِ مِلَّتِي وَ يَلْقَى اللَّهَ وَ هُوَ عَلَيْهِ

غَضْبَانُ وَ قَالَ صلى الله عليه و آله مَنْ شَهِدَ شَهَادَةَ زُورٍ عَلَى أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ عُلِّقَ بِلِسَانِهِ مَعَ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَ مَنِ اشْتَرَى خِيَانَةً وَ هُوَ يَعْلَمُ فَهُوَ كَالَّذِي خَانَهَا وَ مَنْ حَبَسَ عَنْ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ شَيْئاً مِنْ حَقِّهِ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَرَكَةَ الرِّزْقِ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ أَلَا وَ مَنْ سَمِعَ فَاحِشَةً فَأَفْشَاهَا فَهُوَ كَالَّذِي أَتَاهَا وَ مَنِ احْتَاجَ إِلَيْهِ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ فِي قَرْضٍ وَ هُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَفْعَلْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ رِيحَ الْجَنَّةِ أَلَا وَ مَنْ صَبَرَ عَلَى خُلُقِ امْرَأَةٍ سَيِّئَةِ الْخُلُقِ وَ احْتَسَبَ فِي ذَلِكَ الْأَجْرَ أَعْطَاهُ اللَّهُ ثَوَابَ الشَّاكِرِينَ فِي الْآخِرَةِ أَلَا وَ أَيُّمَا امْرَأَةٍ لَمْ تَرْفُقْ بِزَوْجِهَا وَ حَمَلَتْهُ عَلَى مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَ مَا لَا يُطِيقُ لَمْ تُقْبَلْ مِنْهَا حَسَنَةٌ وَ تَلْقَى اللَّهَ وَ هُوَ عَلَيْهَا غَضْبَانُ أَلَا وَ مَنْ أَكْرَمَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فَإِنَّمَا يُكْرِمُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنْ يَؤُمَّ الرَّجُلُ قَوْماً إِلَّا بِإِذْنِهِمْ وَ قَالَ مَنْ أَمَّ قَوْماً بِإِذْنِهِمْ وَ هُمْ بِهِ رَاضُونَ فَاقْتَصَدَ بِهِمْ فِي حُضُورِهِ وَ أَحْسَنَ صَلَاتَهُ بِقِيَامِهِ وَ قِرَاءَتِهِ وَ رُكُوعِهِ وَ سُجُودِهِ وَ قُعُودِهِ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ الْقَوْمِ وَ لَا يُنْقَصُ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ أَلَا وَ مَنْ أَمَّ قَوْماً بِأَمْرِهِمْ ثُمَّ لَمْ يُتِمَّ بِهِمُ الصَّلَاةَ وَ لَمْ يُحْسِنْ فِي رُكُوعِهِ وَ سُجُودِهِ وَ خُشُوعِهِ وَ قِرَاءَتِهِ رُدَّتْ عَلَيْهِ صَلَاتُهُ وَ لَمْ تَجَاوَزْ تَرْقُوَتَهُ وَ كَانَتْ مَنْزِلَتُهُ كَمَنْزِلَةِ إِمَامٍ جَائِرٍ مُعْتَدٍ لَمْ يُصْلِحْ إِلَى رَعِيَّتِهِ وَ لَمْ يَقُمْ فِيهِمْ بِحَقٍّ وَ لَا قَامَ فِيهِمْ بِأَمْرٍ وَ قَالَ صلى الله عليه و آله مَنْ مَشَى إِلَى ذِي قَرَابَةٍ بِنَفْسِهِ وَ مَالِهِ لِيَصِلَ رَحِمَهُ أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَجْرَ مِائَةِ شَهِيدٍ- وَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَ يُمْحَى عَنْهُ أَرْبَعُونَ أَلْفَ سَيِّئَةٍ وَ يُرْفَعُ لَهُ مِنَ الدَّرَجَاتِ مِثْلُ ذَلِكَ وَ كَأَنَّمَا عَبَدَ اللَّهَ مِائَةَ سَنَةٍ صَابِراً مُحْتَسِباً وَ مَنْ كَفَى ضَرِيراً حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَ مَشَى لَهُ فِيهَا حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ لَهُ حَاجَتَهُ أَعْطَاهُ اللَّهُ بَرَاءَةً مِنَ النِّفَاقِ وَ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ وَ قَضَى لَهُ سَبْعِينَ حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَ لَا يَزَالُ يَخُوضُ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَتَّى يَرْجِعَ وَ مَنْ مَرِضَ يَوْماً وَ لَيْلَةً فَلَمْ يَشْكُ إِلَى عُوَّادِهِ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ خَلِيلِهِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ حَتَّى يَجُوزَ الصِّرَاطَ كَالْبَرْقِ اللَّامِعِ وَ مَنْ سَعَى لِمَرِيضٍ فِي حَاجَةٍ قَضَاهَا أَوْ لَمْ يَقْضِهَا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِأَبِي

أَنْتَ وَ أَمِّی یَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَإِذَا کَانَ الْمَرِیضُ مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ أَ وَ لَیسَ ذَلِکَ أَعْظَمَ أَجْراً إِذَا سَعَی فِی حَاجَهِ أَهْلِ بَیْتِهِ قَالَ نَعَمْ أَلَا وَ مَنْ فَرَّجَ عَنْ مُؤْمِنٍ کُرْبَهً مِنْ کُرَبِ الدُّنْیَا فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ اثْنَتَیْنِ وَ سَبْعِینَ کُرْبَهً مِنْ کُرَبِ الْآخِرَهِ وَ اثْنَتَیْنِ وَ سَبْعِینَ کُرْبَهً مِنْ کُرَبِ الدُّنْیَا أَهْوَنُهَا الْمَغْصُ قَالَ وَ مَنْ مَطَلَ عَلَی ذِی حَقٍّ حَقَّهُ وَ هُوَ یَقْدِرُ عَلَی أَدَاءِ حَقِّهِ فَعَلَیْهِ کُلَّ یَوْمٍ خَطِیئَهُ عَشَّارٍ أَلَا وَ مَنْ عَلَّقَ سَوْطاً بَیْنَ یَدَیْ سُلْطَانٍ جَائِرٍ جَعَلَ اللَّهُ ذَلِکَ السَّوْطَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ ثُعْبَاناً مِنَ النَّارِ طُولُهُ سَبْعُونَ ذِرَاعاً یُسَلِّطُ عَلَیْهِ فِی نَارِ جَهَنَّمَ وَ بِئْسَ الْمَصِیرُ وَ مَنِ اصْطَنَعَ إِلَی أَخِیهِ مَعْرُوفاً فَامْتَنَّ بِهِ أَحْبَطَ اللَّهُ عَلَیْهِ عَمَلَهُ وَ ثَبَّتَ وِزْرَهُ وَ لَمْ یَشْکُرْ لَهُ سَعْیَهُ ثُمَّ قَالَ صلی الله علیه و آله یَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ حَرَّمْتُ الْجَنَّهَ عَلَی الْمَنَّانِ وَ الْبَخِیلِ وَ الْقَتَّاتِ وَ هُوَ النَّمَّامُ.

أَلَا وَ مَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَهٍ فَلَهُ بِوَزْنِ کُلِّ دِرْهَمٍ مِثْلُ جَبَلِ أُحُدٍ مِنْ نَعِیمِ الْجَنَّهِ وَ مَنْ مَشَی بِصَدَقَهٍ إِلَی مُحْتَاجٍ کَانَ لَهُ کَأَجْرِ صَاحِبِهَا مِنْ غَیْرِ أَنْ یَنْقُصَ مِنْ أَجْرِهِ شَیْ ءٌ وَ مَنْ صَلَّی عَلَی مَیِّتٍ صَلَّی عَلَیْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَکٍ وَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ فَإِنْ أَقَامَ حَتَّی یُدْفَنَ وَ یُحْثَی عَلَیْهِ التُّرَابُ کَانَ لَهُ بِکُلِّ قَدَمٍ نَقَلَهَا قِیرَاطٌ مِنَ الْأَجْرِ وَ الْقِیرَاطُ مِثْلُ جَبَلِ أُحُدٍ أَلَا وَ مَنْ ذَرَفَتْ عَیْنَاهُ مِنْ خَشْیَهِ اللَّهِ کَانَ لَهُ بِکُلِّ قَطْرَهٍ قَطَرَتْ مِنْ دُمُوعِهِ قَصْرٌ فِی الْجَنَّهِ مُکَلَّلًا بِالدُّرِّ وَ الْجَوْهَرِ فِیهِ مَا لَا عَیْنٌ رَأَتْ وَ لَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَ لَا خَطَرَ عَلَی قَلْبِ بَشَرٍ- أَلَا وَ مَنْ مَشَی إِلَی مَسْجِدٍ یَطْلُبُ فِیهِ الْجَمَاعَهَ کَانَ لَهُ بِکُلِّ خُطْوَهٍ سَبْعُونَ أَلْفَ حَسَنَهٍ وَ یُرْفَعُ لَهُ مِنَ الدَّرَجَاتِ مِثْلُ ذَلِکَ وَ إِنْ مَاتَ وَ هُوَ عَلَی ذَلِکَ وَکَّلَ اللَّهُ بِهِ سَبْعِینَ أَلْفَ مَلَکٍ یَعُودُونَهُ فِی قَبْرِهِ وَ یُؤْنِسُونَهُ فِی وَحْدَتِهِ وَ یَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّی یُبْعَثَ أَلَا وَ مَنْ أَذَّنَ مُحْتَسِباً یُرِیدُ بِذَلِکَ وَجْهَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَعْطَاهُ اللَّهُ ثَوَابَ أَرْبَعِینَ أَلْفَ شَهِیدٍ وَ أَرْبَعِینَ أَلْفَ صِدِّیقٍ وَ یُدْخِلُ فِی شَفَاعَتِهِ أَرْبَعِینَ أَلْفَ مُسِی ءٍ مِنْ أُمَّتِی إِلَی الْجَنَّهِ أَلَا وَ إِنَّ الْمُؤَذِّنَ إِذَا قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ صَلَّی عَلَیْهِ تِسْعُونَ أَلْفَ مَلَکٍ وَ اسْتَغْفَرُوا لَهُ وَ کَانَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ فِی ظِلِّ الْعَرْشِ حَتَّی یَفْرُغَ اللَّهُ مِنْ حِسَابِ

الْخَلَائِقِ وَ يَكْتُبُ ثَوَابَ قَوْلِهِ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ أَرْبَعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَ مَنْ حَافَظَ عَلَى الصَّفِّ الْأَوَّلِ وَ التَّكْبِيرَهِ الْأُولَى- لَا يُؤْذِي مُسْلِماً أَعْطَاهُ اللَّهُ مِنَ الْأَجْرِ مَا يُعْطَى الْمُؤَذِّنُونَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ أَلَا وَ مَنْ تَوَلَّى عِرَافَهَ قَوْمٍ حَبَسَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ بِكُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ سَنَهٍ وَ حُشِرَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ يَدَاهُ مَغْلُولَتَانِ إِلَى عُنُقِهِ فَإِنْ كَانَ قَامَ فِيهِمْ بِأَمْرِ اللَّهِ أَطْلَقَهُ اللَّهُ وَ إِنْ كَانَ ظَالِماً هُوِيَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله لَا تُحَقِّرُوا شَيْئاً مِنَ الشَّرِّ وَ إِنْ صَغُرَ فِي أَعْيُنِكُمْ وَ لَا تَسْتَكْثِرُوا الْخَيْرَ وَ إِنْ كَثُرَ فِي أَعْيُنِكُمْ فَإِنَّهُ لَا كَبِيرَ مَعَ الِاسْتِغْفَارِ وَ لَا صَغِيرَ مَعَ الْإِصْرَارِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْغَلَابِيُّ سَأَلْتُ عَنْ طُولِ هَذَا الْأَثَرِ شُعَيْباً الْمُزَنِيَّ فَقَالَ لِي يَا بَا عَبْدِ اللَّهِ سَأَلْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ زَيْدٍ عَنْ طُولِ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام أَنَّهُ جَمَعَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنَ الْكِتَابِ الَّذِي هُوَ إِمْلَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ خَطُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ (1).

«2»- لي، [الأمالي] للصدوق عَنِ ابْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْقُرَشِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْبَصْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى كَرِهَ لَكُمْ أَيَّتُهَا الْأُمَّهُ أَرْبَعاً وَ عِشْرِينَ خَصْلَهً وَ نَهَاكُمْ عَنْهَا كَرِهَ لَكُمُ الْعَبَثَ فِي الصَّلَاهِ وَ كَرِهَ الْمَنَّ فِي الصَّدَقَهِ وَ كَرِهَ الضَّحِكَ بَيْنَ الْقُبُورِ وَ كَرِهَ التَّطَلُّعَ فِي الدُّورِ وَ كَرِهَ النَّظَرَ إِلَى فُرُوجِ النِّسَاءِ وَ قَالَ يُورِثُ الْعَمَى وَ كَرِهَ الْكَلَامَ عِنْدَ الْجِمَاعِ وَ قَالَ يُورِثُ الْخَرَسَ وَ كَرِهَ النَّوْمَ قَبْلَ الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ وَ كَرِهَ الْحَدِيثَ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ وَ كَرِهَ الْغُسْلَ تَحْتَ السَّمَاءِ بِغَيْرِ مِئْزَرٍ وَ كَرِهَ الْمُجَامَعَهَ تَحْتَ السَّمَاءِ وَ كَرِهَ دُخُولَ الْأَنْهَارِ إِلَّا بِمِئْزَرٍ وَ قَالَ فِي الْأَنْهَارِ عُمَّارٌ وَ سُكَّانٌ

١- ١. أمالي الصدوق ص ٢٥٣- ٢٦٠، و رواه في الفقيه ج ۴ ص ٢- ١١ بإسناده الى شعيب بن واقد.

مِنَ الْمَلَائِكَهِ وَ كَرِهَ دُخُولَ الْحَمَّامَاتِ إِلَّا بِمِئْزَرٍ وَ كَرِهَ الْكَلَامَ بَيْنَ الْأَذَانِ وَ الْإِقَامَهِ فِي صَلَاهِ الْغَدَاهِ حَتَّى تُقْضَى الصَّلَاهُ وَ كَرِهَ رُكُوبَ الْبَحْرِ فِي هَيَجَانِهِ وَ كَرِهَ النَّوْمَ فَوْقَ سَطْحٍ لَيْسَ بِمُحَجَّرٍ وَ قَالَ مَنْ نَامَ عَلَى سَطْحٍ غَيْرِ مُحَجَّرٍ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّهُ وَ كَرِهَ أَنْ يَنَامَ الرَّجُلُ فِي بَيْتٍ وَحْدَهُ وَ كَرِهَ لِلرَّجُلِ أَنْ يَغْشَى امْرَأَتَهُ وَ هِيَ حَائِضٌ فَإِنْ غَشِيَهَا وَ خَرَجَ الْوَلَدُ مَجْذُوماً أَوْ أَبْرَصَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ وَ كَرِهَ أَنْ يَغْشَى الرَّجُلُ الْمَرْأَهَ وَ قَدِ احْتَلَمَ حَتَّى يَغْتَسِلَ مِنِ احْتِلَامِهِ الَّذِي رَأَى فَإِنْ فَعَلَ وَ خَرَجَ الْوَلَدُ مَجْنُوناً فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ وَ كَرِهَ أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ مَجْذُوماً إِلَّا أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُ قَدْرُ ذِرَاعٍ وَ قَالَ فِرَّ مِنَ الْمَجْذُومِ فِرَارَكَ مِنَ الْأَسَدِ وَ كَرِهَ الْبَوْلَ عَلَى شَطِّ نَهَرٍ جَارٍ وَ كَرِهَ أَنْ يُحْدِثَ الرَّجُلُ تَحْتَ شَجَرَهٍ قَدْ أَيْنَعَتْ أَوْ نَخْلَهٍ قَدْ أَيْنَعَتْ يَعْنِي أَثْمَرَتْ وَ كَرِهَ أَنْ يَتَنَعَّلَ الرَّجُلُ وَ هُوَ قَائِمٌ وَ كَرِهَ أَنْ يَدْخُلَ الْبَيْتَ الْمُظْلِمَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ سِرَاجٌ أَوْ نَارٌ وَ كَرِهَ النَّفْخَ فِي مَوْضِعِ الصَّلَاهِ(۱).

ل، [الخصال] عن أبيه عن سعد: مثله (۲).

«۳»- ب، [قرب الإسناد] عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ صَدَقَهَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ علیهما السلام: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمَرَهُمْ بِسَبْعٍ وَ نَهَاهُمْ عَنْ سَبْعٍ أَمَرَهُمْ بِعِيَادَهِ الْمَرْضَى وَ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ وَ إِبْرَارِ الْقَسَمِ وَ تَسْمِيتِ الْعَاطِسِ وَ نَصْرِ الْمَظْلُومِ وَ إِفْشَاءِ السَّلَامِ وَ إِجَابَهِ الدَّاعِي وَ نَهَاهُمْ عَنِ التَّخَتُّمِ بِالذَّهَبِ وَ الشُّرْبِ فِي آنِيَهِ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّهِ وَ عَنِ الْمَيَاثِرِ الْحُمْرِ وَ عَنْ لِبَاسِ الْإِسْتَبْرَقِ وَ الْحَرِيرِ وَ الْقَزِّ وَ الْأُرْجُوَانِ (۳).

«۴»- أَرْبَعِينُ الشَّهِيدِ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ شَيْخِ الطَّائِفَهِ عَنِ ابْنِ أَبِي جِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ ابْنِ صَدَقَهَ: مِثْلَهُ.

ثم قال قدس سره أقول بعض هذه الأوامر ليست للوجوب و خرجت عنه عند من جعله للوجوب بأدله أخرى و كذا بعض هذه المناهي و التشميت

۱- ۱. أمالي الصدوق ص ۱۸۱.

۲- ۲. الخصال ج ۲ ص ۱۰۲.

۳- ۳. قرب الإسناد ص ۴۸.

بالشين المعجمه و بالسين المهمله أيضا الدعاء للعاطس مثل يرحمك الله قال تغلب و الاختيار بالسين لأنه مأخوذ من السمت و هو القصد و قال أبو عبيده الشين المعجمه أعلى فى كلامهم و أكثر و إفشاء السلام نشره و الإستبرق الديباج الغليظ فارسى معرب و الأرجوان صبغ أحمر شديد الحمره.

«۵»- ب، [قرب الإسناد] عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ زِيَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَراً عليه السلام وَ سُئِلَ عَنْ قَتْلِ النَّمْلِ وَ الْحَيَّاتِ وَ الدُّودِ إِذَا آذَيْنَ قَالَ لَا بَأْسَ بِقَتْلِهِنَّ وَ إِحْرَاقِهِنَّ إِذَا آذَيْنَ وَ لَكِنْ لَا تَقْتُلُوا مِنَ الْحَيَّاتِ عَوَامِرَ الْبُيُوتِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ شَابّاً مِنَ الْأَنْصَارِ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَوْمَ أُحُدٍ وَ كَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ حَسْنَاءُ فَغَابَ فَرَجَعَ فَإِذَا هُوَ بِامْرَأَتِهِ تَطْلُعُ مِنَ الْبَابِ فَلَمَّا رَآهَا أَشَارَ إِلَيْهَا بِالرُّمْحِ فَقَالَتْ لَهُ لَا تَفْعَلْ وَ لَكِنِ ادْخُلْ فَانْظُرْ إِلَى مَا فِي بَيْتِكَ فَدَخَلَ فَإِذَا هُوَ بِحَيَّةٍ مُطَوَّقَةٍ عَلَى فِرَاشِهِ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ لِزَوْجِهَا هُوَ الَّذِي أَخْرَجَنِي فَطَعَنَ الْحَيَّةَ فِي رَأْسِهَا ثُمَّ عَلَّقَهَا وَ جَعَلَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَ هِيَ تَضْطَرِبُ فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ سَقَطَ فَانْدَقَّتْ عُنُقُهُ فَأُخْبِرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَنَهَى يَوْمَئِذٍ عَنْ قَتْلِهَا وَ إِنَّمَا قَالَ صلى الله عليه و آله مَنْ تَرَكَهُنَّ مَخَافَةَ تَبِعَتِهِنَّ فَلَيْسَ مِنَّا لِمَا سِوَى ذَلِكَ مِنْهُنَّ فَأَمَّا عُمَّارُ الدُّورِ فَلَا تُهَاجُ لِنَهْيِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَنْ قَتْلِهِنَّ يَوْمَئِذٍ(۱).

«۶»- ب، [قرب الإسناد] عَنْهُمَا(۲) عَنْ حَنَانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لِعَلِيٍّ عليه السلام إِيَّاكَ أَنْ تَتَخَتَّمَ بِالذَّهَبِ فَإِنَّهَا حِلْيَتُكَ فِي الْجَنَّةِ وَ إِيَّاكَ أَنْ تَلْبَسَ الْقَسِّيَّ وَ إِيَّاكَ أَنْ تَرْكَبَ بِمِيثَرَةٍ حَمْرَاءَ فَإِنَّهَا مِنْ مَيَاثِرِ إِبْلِيسَ (۳).

«۷»- ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمِيثَمِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَحْمَرَ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: ثَلَاثَةٌ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ صَوَّرَ صُورَةً مِنَ الْحَيَوَانِ يُعَذَّبُ حَتَّى يَنْفُخَ فِيهَا وَ لَيْسَ بِنَافِخٍ فِيهَا وَ الْمُكَذِّبُ فِي مَنَامِهِ يُعَذَّبُ حَتَّى يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ وَ لَيْسَ بِعَاقِدٍ بَيْنَهُمَا وَ الْمُسْتَمِعُ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَ هُمْ لَهُ

۱- ۱. قرب الإسناد ص ۵۵.

۲- ۲. يعنى محمّد بن عبد الحميد و عبد الصمد بن محمّد جميعا.

۳- ۳. قرب الإسناد ص ۶۶.

کَارِهُونَ یُصَبُّ فِی أُذُنِهِ الْآنُکُ وَ هُوَ الْأَسْرُبُ (۱).

«۸»- ل، [الخصال] عَنِ الْخَلِیلِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الدُّبَیْلِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سُفْیَانَ عَنْ أَیُّوبَ السِّجِسْتَانِیِّ عَنْ عِکْرِمَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ صَوَّرَ صُورَهً عُذِّبَ وَ کُلِّفَ أَنْ یَنْفُخَ فِیهَا وَ لَیْسَ بِفَاعِلٍ وَ مَنْ کَذَبَ فِی حُلُمِهِ عُذِّبَ وَ کُلِّفَ أَنْ یَعْقِدَ بَیْنَ شَعِیرَتَیْنِ وَ لَیْسَ بِفَاعِلٍ وَ مَنِ اسْتَمَعَ إِلَی حَدِیثِ قَوْمٍ وَ هُمْ لَهُ کَارِهُونَ یُصَبُّ فِی أُذُنَیْهِ الْآنُکُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ.

قَالَ سُفْیَانُ وَ الْآنُکُ هُوَ الرَّصَاصُ (۲).

«۹»- ل، [الخصال] عَنِ الْخَلِیلِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِی الْعَبَّاسِ الثَّقَفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ عَنْ جَرِیرٍ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ الشَّیْبَانِیِّ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِی الشَّعْثَاءِ الْمُحَارِبِیِّ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ سُوَیْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: نَهَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنْ سَبْعٍ وَ أَمَرَ بِسَبْعٍ نَهَانَا أَنْ نَتَخَتَّمَ بِالذَّهَبِ وَ عَنِ الشُّرْبِ فِی آنِیَهِ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّهِ وَ قَالَ مَنْ شَرِبَ فِیهَا فِی الدُّنْیَا لَمْ یَشْرَبْ فِیهَا فِی الْآخِرَهِ وَ عَنْ رُکُوبِ الْمَیَاثِرِ وَ عَنْ لُبْسِ الْقَسِّیِّ وَ عَنْ لُبْسِ الْحَرِیرِ وَ الدِّیبَاجِ وَ الْإِسْتَبْرَقِ وَ أَمَرَنَا علیه السلام بِاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ وَ عِیَادَهِ الْمَرِیضِ وَ تَسْمِیتِ الْعَاطِسِ وَ نُصْرَهِ الْمَظْلُومِ وَ إِفْشَاءِ السَّلَامِ وَ إِجَابَهِ الدَّاعِی وَ إِبْرَارِ الْقِسَمِ.

قال الخلیل بن أحمد لعل الصواب إبرار المقسم (۳).

«۱۰»- ل، [الخصال] عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ أَبِی جَمِیلَهَ عَنِ ابْنِ طَرِیفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ قَالَ سَمِعْتُ عَلِیّاً علیه السلام یَقُولُ: سِتَّهٌ لَا یَنْبَغِی أَنْ یُسَلَّمَ عَلَیْهِمْ وَ سِتَّهٌ لَا یَنْبَغِی أَنْ یَؤُمُّوا وَ سِتَّهٌ فِی هَذِهِ الْأُمَّهِ مِنْ أَخْلَاقِ قَوْمِ لُوطٍ فَأَمَّا الَّذِینَ لَا یَنْبَغِی السَّلَامُ عَلَیْهِمْ فَالْیَهُودُ وَ النَّصَارَی وَ أَصْحَابُ النَّرْدِ وَ الشِّطْرَنْجِ وَ أَصْحَابُ الْخَمْرِ وَ الْبَرْبَطِ وَ الطُّنْبُورِ وَ الْمُتَفَکِّهُونَ بِسَبِّ الْأُمَّهَاتِ وَ الشُّعَرَاءُ وَ أَمَّا الَّذِینَ لَا یَنْبَغِی أَنْ یَؤُمُّوا مِنَ النَّاسِ فَوَلَدُ الزِّنَاءِ وَ الْمُرْتَدُّ وَ الْأَعْرَابِیُّ بَعْدَ

ص: ۳۴۰

۱- ۱. الخصال ج ۱ ص ۵۳.

۲- ۲. الخصال ج ۱ ص ۵۴.

۳- ۳. الخصال ج ۲ ص ۱.

الْهِجْرَهِ وَ شَارِبُ الْخَمْرِ وَ الْمَجْدُودُ وَ الْأَغْلَفُ وَ أَمَّا الَّتِی مِنْ أَخْلَاقِ قَوْمِ لُوطٍ فَالْجُلَاهِقُ وَ هُوَ الْبُنْدُقُ وَ الْخَذْفُ وَ مَضْغُ الْعِلْكِ وَ إِرْخَاءُ الْإِزَارِ خُیَلَاءَ وَ حَلُّ الْأَزْرَارِ مِنَ الْقَبَاءِ وَ الْقَمِیصِ (۱).

سر، [السرائر] مِنْ كِتَابِ ابْنِ قُولَوَیْهِ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ: مِثْلَهُ وَ لَیْسَ فِیهِ مِنَ الْقَبَاءِ وَ الْقَمِیصِ (۲).

«۱۱»- ل، [الخصال] عَنِ الْقَطَّانِ عَنِ السُّكَّرِیِّ عَنِ الْجَوْهَرِیِّ عَنِ ابْنِ عُمَارَهَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَعَنَ الْمُتَشَبِّهِینَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ وَ لَعَنَ الْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ.

أقول: سیأتی هذا الخبر بطوله مع ما اشتمل علیه من المناهی المتعلقه بالنساء فی كتاب النكاح إن شاء الله (۳).

«۱۲»- مع، [معانی الأخبار] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الزَّنْجَانِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ عَنْ أَبِی عُبَیْدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَّامٍ بِأَسَانِیدَ مُتَّصِلَهٍ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی أَخْبَارٍ مُتَفَرِّقَهٍ: أَنَّهُ نَهَی عَنِ الْمُحَاقَلَهِ وَ الْمُزَابَنَهِ فَالْمُحَاقَلَهُ بَیْعُ الزَّرْعِ وَ هُوَ فِی سُنْبُلِهِ بِالْبُرِّ وَ هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْحَقْلِ وَ الْحَقْلُ هُوَ الَّذِی تُسَمِّیهِ أَهْلُ الْعِرَاقِ الْقَرَاحَ وَ یُقَالُ فِی مَثَلٍ لَا تُنْبِتُ الْبَقْلَهَ إِلَّا الْحَقْلَهُ وَ الْمُزَابَنَهُ بَیْعُ التَّمْرِ فِی رُءُوسِ النَّخْلِ بِالتَّمْرِ.

وَ رَخَّصَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فِی الْعَرَایَا وَاحِدَتُهَا عَرِیَّهٌ وَ هِیَ النَّخْلَهُ یُعْرِیهَا صَاحِبُهَا رَجُلًا مُحْتَاجاً وَ الْإِعْرَاءُ أَنْ یَجْعَلَ لَهُ ثَمَرَهَ عَامِهَا یَقُولُ رُخِّصَ لِرَبِّ النَّخْلِ أَنْ یَبْتَاعَ مِنْ تِلْكَ النَّخْلَهِ مِنَ الْمُعْرَی بِتَمْرٍ لِمَوْضِعِ حَاجَتِهِ.

قَالَ وَ كَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِذَا بَعَثَ الْخُرَّاصَ قَالَ خَفِّفُوا فِی الْخَرْصِ فَإِنَّ فِی الْمَالِ الْعَرِیَّهَ وَ الْوَصِیَّهَ.

قَالَ وَ نَهَی علیه السلام عَنِ الْمُخَابَرَهِ وَ هِیَ الْمُزَارَعَهُ بِالنِّصْفِ وَ الثُّلُثِ وَ الرُّبُعِ وَ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ وَ أَكْثَرَ وَ هُوَ الْخَبَرُ أَیْضاً وَ كَانَ أَبُو عُبَیْدٍ یَقُولُ لِهَذَا سُمِّیَ الْأَكَّارُ

۱- ۱. الخصال ج ۱ ص ۱۶۰.

۲- ۲. السرائر ص ۴۹۰.

۳- ۳. الخصال ج ۲ ص ۱۴۲.

الْخَبِيرَ لِأَنَّهُ يُخْبِرُ الْأَرْضَ وَ الْمُخَابَرَهُ الْمُؤَاكَرَهُ وَ الْخِبْرَهُ الْفِعْلُ وَ الْخَبِيرُ الرَّجُلُ وَ لِهَذَا سُمِّىَ الْأَكَّارَ لِأَنَّهُ يُؤَاكِرُ الْأَرْضَ أَىْ يَشُقُّهَا.

وَ نَهَى عَنِ الْمُخَاضَرَهِ وَ هِىَ أَنْ يُبْتَاعَ الثِّمَارُ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلَاحُهَا وَ هِىَ خُضْرٌ بَعْدُ وَ تَدْخُلُ فِى الْمُخَاضَرَهِ أَيْضاً بَيْعُ الرِّطَابِ وَ الْبُقُولِ وَ أَشْبَاهِهَا.

وَ نَهَى عَنْ بَيْعِ التَّمْرِ قَبْلَ أَنْ يَزْهُوَ وَ زَهْوُهُ أَنْ يَحْمَرَّ أَوْ يَصْفَرَّ وَ فِى حَدِيثٍ آخَرَ نَهَى عَنْ بَيْعِهِ قَبْلَ أَنْ يُشَقِّحَ وَ يُقَالُ يُشَقِّحُ وَ التَّشْقِيحُ هُوَ الزَّهْوُ أَيْضاً وَ هُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ حَتَّى يَأْمَنَ الْعَاهَهَ وَ الْعَاهَهُ الْآفَهُ تُصِيبُهُ.

وَ نَهَى عَنِ الْمُنَابَذَهِ وَ الْمُلَامَسَهِ وَ بَيْعِ الْحَصَاهِ فَفِى كُلِّ وَاحِدٍ قَوْلَانِ أَمَّا الْمُنَابَذَهُ فَيُقَالُ إِنَّمَا هُوَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ انْبِذْ إِلَيَّ الثَّوْبَ أَوْ غَيْرَهُ مِنَ الْمَتَاعِ أَوِ أَنْبِذُهُ إِلَيْكَ وَ قَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ بِكَذَا وَ كَذَا وَ يُقَالُ إِنَّمَا هُوَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ إِذَا نَبَذْتَ الْحَصَاهَ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ وَ هُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ إِنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْحَصَاهِ وَ الْمُلَامَسَهُ أَنْ تَقُولَ إِذَا لَمَسْتَ ثَوْبِى أَوْ لَمَسْتُ ثَوْبَكَ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ بِكَذَا وَ كَذَا وَ يُقَالُ بَلْ هُوَ أَنْ يَلْمِسَ الْمَتَاعَ مِنْ وَرَاءِ الثَّوْبِ وَ لَا يَنْظُرَ إِلَيْهِ فَيَقَعُ الْبَيْعُ عَلَى ذَلِكَ وَ هَذِهِ بُيُوعٌ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّهِ يَتَبَايَعُونَهَا فَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَنْهَا لِأَنَّهَا غَرَرٌ كُلُّهَا.

وَ نَهَى عليه السلام عَنْ بَيْعِ الْمَجْرِ وَ هُوَ أَنْ يُبَاعَ الْبَعِيرُ أَوْ غَيْرُهُ بِمَا فِى بَطْنِ النَّاقَهِ وَ يُقَالُ مِنْهُ أَمْجَرْتُ فِى الْبَيْعِ إِمْجَاراً.

وَ نَهَى عليه السلام عَنِ الْمَلَاقِيحِ وَ الْمَضَامِينِ فَالْمَلَاقِيحُ مَا فِى الْبُطُونِ وَ هِىَ الْأَجِنَّهُ وَ الْوَاحِدَهُ مِنْهَا مَلْقُوحَهٌ وَ أَمَّا الْمَضَامِينُ فَهِىَ مَا فِى أَصْلَابِ الْفُحُولِ وَ كَانُوا يَبِيعُونَ الْجَنِينَ فِى بَطْنِ النَّاقَهِ وَ مَا يَضْرِبُ الْفَحْلُ فِى عَامِهِ أَوْ فِى أَعْوَامٍ.

وَ نَهَى عليه السلام عَنْ بَيْعِ حَبَلِ الْحَبَلَهِ وَ مَعْنَاهُ وَلَدُ ذَلِكَ الْجَنِينِ الَّذِى فِى بَطْنِ النَّاقَهِ وَ قَالَ غَيْرُهُ هُوَ نِتَاجُ النِّتَاجِ وَ ذَلِكَ غَرَرٌ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ مَعْنَاهُ لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَسْتَغْنِ بِهِ وَ لَا يُذْهَبُ بِهِ إِلَى الصَّوْتِ وَ قَدْ رُوِىَ أَنَّ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَهُوَ غَنِيٌّ

لَا فَقْرَ بَعْدَهُ وَ رُوِیَ أَنَّ مَنْ أَعْطِیَ الْقُرْآنَ فَظَنَّ أَنَّ أَحَداً أَعْطِیَ أَکْثَرَ مِمَّا أَعْطِیَ فَقَدْ عَظَّمَ صَغِیراً وَ صَغَّرَ کَبِیراً فَلَا یَنْبَغِی لِحَامِلِ الْقُرْآنِ أَنْ یَرَی أَنَّ أَحَداً مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ أَغْنَی مِنْهُ وَ لَوْ مَلَکَ الدُّنْیَا بِرُحْبِهَا وَ لَوْ کَانَ کَمَا یَقُولُهُ قَوْمٌ إِنَّهُ التَّرْجِیعُ بِالْقِرَاءَهِ وَ حُسْنُ الصَّوْتِ لَکَانَتِ الْعُقُوبَهُ قَدْ عَظُمَتْ فِی تَرْکِ ذَلِکَ أَنْ یَکُونَ مَنْ لَمْ یُرَجِّعْ صَوْتَهُ بِالْقِرَاءَهِ فَلَیْسَ مِنَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله حِینَ قَالَ لَیْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ یَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ.

وَ قَالَ علیه السلام إِنِّی قَدْ نَهَیْتُ عَنِ الْقِرَاءَهِ فِی الرُّکُوعِ وَ السُّجُودِ فَأَمَّا الرُّکُوعُ فَعَظِّمُوا اللَّهَ فِیهِ وَ أَمَّا السُّجُودُ فَأَکْثِرُوا فِیهَا الدُّعَاءَ فَإِنَّهُ قَمَنٌ أَنْ یُسْتَجَابَ لَکُمْ قَوْلُهُ صلی الله علیه و آله قَمَنٌ کَقَوْلِکَ جَدِیرٌ وَ حَرِیٌّ أَنْ یُسْتَجَابَ لَکُمْ.

وَ ۱۴ قَالَ علیه السلام اسْتَعِیذُوا بِاللَّهِ مِنْ طَمَعٍ یَهْدِی إِلَی طَبَعٍ (۱) وَ الطَّبَعُ الدَّنَسُ وَ الْعَیْبُ وَ کُلُّ شَیْنٍ فِی دِینٍ أَوْ دُنْیَا فَهُوَ طَبَعٌ.

وَ اخْتَصَمَ رَجُلَانِ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی مَوَارِیثَ وَ أَشْیَاءَ قَدْ دَرَسَتْ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لَعَلَّ بَعْضَکُمْ أَنْ یَکُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ فَمَنْ قَضَیْتُ لَهُ بِشَیْ ءٍ مِنْ حَقِّ أَخِیهِ فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَهً مِنَ النَّارِ فَقَالَ کُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الرَّجُلَیْنِ یَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَقِّی هَذَا لِصَاحِبِی فَقَالَ

لَا وَ لَکِنِ اذْهَبَا فَتَوَخَّیَا ثُمَّ اسْتَهِمَا ثُمَّ لْیُحْلِلْ کُلُّ وَاحِدٍ مِنْکُمَا صَاحِبَهُ فَقَوْلُهُ لَعَلَّ بَعْضَکُمْ أَنْ یَکُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ یَعْنِی أَفْطَنَ لَهَا وَ أَجْدَلَ وَ اللَّحَنُ الْفِطْنَهُ بِفَتْحِ الْحَاءِ وَ اللَّحْنُ بِجَزْمِ الْحَاءِ الْخَطَاءُ وَ قَوْلُهُ اسْتَهِمَا أَیْ أَقْرِعَا وَ هَذَا حُجَّهٌ لِمَنْ قَالَ بِالْقُرْعَهِ فِی الْأَحْکَامِ وَ قَوْلُهُ اذْهَبَا فَتَوَخَّیَا یَقُولُ تَوَخَّیَا الْحَقَّ فَکَأَنَّهُ قَدْ أَمَرَ الْخَصْمَیْنِ بِالصُّلْحِ.

وَ نَهَی عَنْ تَقْصِیصِ الْقُبُورِ وَ هُوَ التَّجْصِیصُ وَ ذَلِکَ أَنَّ الْجِصَّ یُقَالُ لَهُ الْقَصَّهُ یُقَالُ مِنْهُ قَصَصْتُ الْقُبُورَ وَ الْبُیُوتَ إِذَا جَصَصْتَهَا.

وَ نَهَی علیه السلام عَنْ قِیلٍ وَ قَالٍ وَ کَثْرَهِ السُّؤَالِ وَ إِضَاعَهِ الْمَالِ وَ نَهَی عَنْ

۱- ۱. فی المطبوعه و المصدر« استعیذوا باللّه من طبع یهدی الی طبع» و الصحیح ما فی المتن و منه قولهم« رب طمع یهدی الی طبع».

عُقُوقِ الْأُمَّهَاتِ وَ وَأْدِ الْبَنَاتِ وَ مَنْعِ الوهات [وَ هَاتِ] يُقَالُ إِنَّ قَوْلَهُ إِضَاعَهِ الْمَالِ يَكُونُ فِي وَجْهَيْنِ أَمَّا أَحَدُهُمَا وَ هُوَ الْأَصْلُ فَمَا أَنْفَقَ فِي مَعَاصِي اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ وَ هُوَ السَّرَفُ الَّذِي عَابَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَ نَهَى عَنْهُ وَ الْوَجْهُ الْآخَرُ دَفْعُ الْمَالِ إِلَى رَبِّهِ وَ لَيْسَ لَهُ بِمَوْضِعٍ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ ابْتَلُوا الْيَتامى حَتَّى إِذا بَلَغُوا النِّكاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْداً وَ هُوَ الْعَقْلُ فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوالَهُمْ (۱) وَ قَدْ قِيلَ إِنَّ الرُّشْدَ هُوَ صَلَاحٌ فِي الدِّينِ وَ حِفْظُ الْمَالِ وَ أَمَّا كَثْرَهُ السُّؤَالِ فَإِنَّهُ نَهَى عليه السلام عَنْ مَسْأَلَهِ النَّاسِ أَمْوَالَهُمْ وَ قَدْ يَكُونُ أَيْضاً مِنَ السُّؤَالِ عَنِ الْأُمُورِ وَ كَثْرَهِ الْبَحْثِ عَنْهَا كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ لا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْياءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ (۲) وَ أَمَّا وَأْدُ الْبَنَاتِ فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَدْفِنُونَ بَنَاتِهِمْ أَحْيَاءً وَ لِهَذَا كَانُوا يُسَمُّونَ الْقَبْرَ صِهْراً وَ أَمَّا قَوْلُهُ نَهَى عَنْ قِيلٍ وَ قَالٍ الْقَالُ مَصْدَرٌ أَ لَا تَرَى أَنَّهُ يَقُولُ عَنْ قِيلٍ وَ قَالٍ فَكَأَنَّهُ قَالَ عَنْ قِيلٍ وَ قَوْلٍ يُقَالُ عَلَى هَذَا قُلْتُ قَوْلًا وَ قِيلًا وَ قَالًا وَ فِي حَرْفِ عَبْدِ اللَّهِ (۳)

ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَالَ الْحَقِ (۴)

وَ هُوَ مِنْ هَذَا فَكَأَنَّهُ قَالَ قَوْلَ الْحَقِّ.

وَ نَهَى عليه السلام عَنِ التَّبَقُّرِ فِي الْأَهْلِ وَ الْمَالِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ أَصْلُ التَّبَقُّرِ التَّوَسُّعُ وَ التَّفَتُّحُ وَ مِنْهُ يُقَالُ بَقَرْتُ بَطْنَهُ إِنَّمَا هُوَ شَقَقْتُهُ وَ فَتَحْتُهُ وَ سُمِّيَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام الْبَاقِرَ لِأَنَّهُ بَقَرَ الْعِلْمَ أَيْ شَقَّهُ وَ فَتَحَهُ.

وَ نَهَى عليه السلام أَنْ يُدَبِّحَ الرَّجُلُ فِي الصَّلَاهِ كَمَا يُدَبِّحُ الْحِمَارُ وَ مَعْنَاهُ أَنْ يُطَأْطِئَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ فِي الرُّكُوعِ حَتَّى يَكُونَ أَخْفَضَ مِنْ ظَهْرِهِ وَ كَانَ عليه السلام إِذَا رَكَعَ لَمْ يُصَوِّبْ رَأْسَهُ وَ لَمْ يُقْنِعْهُ مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَمْ يَرْفَعْهُ حَتَّى يَكُونَ أَعْلَى مِنْ جَسَدِهِ وَ لَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ وَ الْإِقْنَاعُ رَفْعُ الرَّأْسِ وَ إِشْخَاصُهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤُسِهِمْ (۵) وَ الَّذِي يُسْتَحَبُّ مِنْ هَذَا أَنْ يَسْتَوِيَ ظَهْرُ الرَّجُلِ وَ رَأْسُهُ فِي الرُّكُوعِ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

۱- ۱. النساء: ۵.

۲- ۲. المائده: ۱۰۱.

۳- ۳. يعنى قراءه عبد اللّه بن مسعود.

۴- ۴. مريم: ۳۴.

۵- ۵. إبراهيم: ۴۴.

صلی الله علیه و آله کَانَ إِذَا رَکَعَ لَوْ صُبَّ عَلَی ظَهْرِهِ مَاءٌ لَاسْتَقَرَّ وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ یُقِمْ صُلْبَهُ فِی رُکُوعِهِ وَ سُجُودِهِ.

وَ نَهَی علیه السلام عَنِ اخْتِنَاثِ الْأَسْقِیَهِ وَ مَعْنَی الِاخْتِنَاثِ أَنْ یُثْنَی أَفْوَاهُهَا ثُمَّ یُشْرَبَ مِنْهَا وَ أَصْلُ الِاخْتِنَاثِ التَّکَسُّرُ وَ مِنْ هَذَا سُمِّیَ الْمُخَنَّثُ لِتَکَسُّرِهِ وَ بِهِ سُمِّیَتِ الْمَرْأَهُ خُنْثَی وَ مَعْنَی الْحَدِیثِ فِی النَّهْیِ عَنِ اخْتِنَاثِ الْأَسْقِیَهِ یُفَسَّرُ عَلَی وَجْهَیْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ یُخَافُ أَنْ یَکُونَ فِیهِ دَابَّهٌ وَ الَّذِی دَارَ عَلَیْهِ مَعْنَی الْحَدِیثِ أَنَّهُ علیه السلام نَهَی أَنْ یُشْرَبَ مِنْ أَفْوَاهِهَا.

وَ نَهَی علیه السلام عَنِ الْجَدَادِ بِاللَّیْلِ یَعْنِی جَدَادَ النَّخْلِ وَ الْجَدَادُ الصَّرَامُ وَ إِنَّمَا نَهَی عَنْهُ بِاللَّیْلِ لِأَنَّ الْمَسَاکِینَ لَا یَحْضُرُونَهُ.

وَ قَالَ علیه السلام لَا تَعْضِیَهَ فِی مِیرَاثٍ وَ مَعْنَاهُ أَنْ یَمُوتَ الرَّجُلُ وَ یَدَعَ شَیْئاً إِنْ قُسِمَ بَیْنَ وَرَثَتِهِ إِذَا أَرَادَ بَعْضُهُمُ الْقِسْمَهَ کَانَ فِی ذَلِکَ ضَرَرٌ عَلَیْهِمْ أَوْ عَلَی بَعْضِهِمْ یَقُولُ فَلَا یُقْسَمُ ذَلِکَ وَ تِلْکَ التَّعْضِیَهُ وَ هِیَ التَّفْرِیقُ وَ هِیَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْأَعْضَاءِ یُقَالُ عَضَّیْتُ اللَّحْمَ إِذَا فَرَّقْتَهُ وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ الَّذِینَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِینَ (۱) أَیْ آمَنُوا بِبَعْضِهِ وَ کَفَرُوا بِبَعْضِهِ وَ هَذَا مِنَ التَّعْضِیَهِ أَیْضاً أَنَّهُمْ فَرَّقُوهُ وَ الشَّیْ ءُ الَّذِی لَا یَحْتَمِلُ الْقِسْمَهَ مِثْلُ الْحَبَّهِ مِنَ الْجَوْهَرِ لِأَنَّهَا إِنْ فُرِّقَتْ لَمْ یُنْتَفَعْ بِهَا وَ کَذَلِکَ الْحَمَّامُ إِذَا قُسِمَ وَ کَذَلِکَ الطَّیْلَسَانُ مِنَ الثِّیَابِ وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِکَ مِنَ الْأَشْیَاءِ وَ هَذَا بَابٌ جَسِیمٌ مِنَ الْحُکْمِ یَدْخُلُ فِیهِ الْحَدِیثُ الْآخَرُ لَا ضَرَرَ وَ لَا إِضْرَارَ فِی الْإِسْلَامِ فَإِنْ أَرَادَ بَعْضُ الْوَرَثَهِ قِسمَهَ ذَلِکَ لَمْ یُجَبْ إِلَیْهِ وَ لَکِنْ یُبَاعُ ثُمَّ یُقَسَّمُ ثَمَنُهُ بَیْنَهُمْ.

وَ نَهَی علیه السلام عَنْ لِبْسَتَیْنِ اشْتِمَالِ الصَّمَّاءِ وَ أَنْ یَحْتَبِیَ الرَّجُلُ بِثَوْبٍ لَیْسَ بَیْنَ فَرْجِهِ وَ بَیْنَ السَّمَاءِ شَیْ ءٌ قَالَ الْأَصْمَعِیُّ اشْتِمَالُ الصَّمَّاءِ عِنْدَ الْعَرَبِ أَنْ یَشْتَمِلَ الرَّجُلُ بِثَوْبِهِ فَیُجَلِّلَ بِهِ جَسَدَهُ کُلَّهُ وَ لَا یَرْفَعَ مِنْهُ جَانِباً فَیُخْرِجَ مِنْهُ یَدَهُ وَ أَمَّا الْفُقَهَاءُ فَإِنَّهُمْ یَقُولُونَ هُوَ أَنْ یَشْتَمِلَ الرَّجُلُ بِثَوْبٍ وَاحِدٍ لَیْسَ عَلَیْهِ غَیْرُهُ ثُمَّ یَرْفَعَهُ مِنْ أَحَدِ جَانِبَیْهِ فَیَضَعَهُ عَلَی مَنْکِبِهِ یَبْدُو مِنْهُ فَرْجُهُ وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام الْتِحَافُ الصَّمَّاءِ

۱- ۱. الحجر: ۹۱.

هُوَ أَنْ يُدْخِلَ الرَّجُلُ رِدَاءَهُ تَحْتَ إِبْطِهِ ثُمَّ يَجْعَلَ طَرَفَيْهِ عَلَى مَنْكِبٍ وَاحِدٍ وَ هَذَا هُوَ التَّأْوِيلُ الصَّحِيحُ دُونَ مَا خَالَفَهُ (١).

وَ نَهَى علیه السلام عَنْ ذَبَائِحِ الْجِنِّ وَ ذَبَائِحُ الْجِنِّ أَنْ يَشْتَرِيَ الدَّارَ وَ يَسْتَخْرِجَ الْعَيْنَ أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ فَيَذْبَحَ لَهُ ذَبِيحَةً لِلطِّيَرَةِ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَطَيَّرُونَ إِلَى هَذَا الْفِعْلِ مَخَافَةَ إِنْ لَمْ يَذْبَحُوا أَوْ يُطْعِمُوا أَنْ يُصِيبَهُمْ فِيهَا شَيْ ءٌ مِنَ الْجِنِّ فَأَبْطَلَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله هَذَا وَ نَهَى عَنْهُ.

وَ قَالَ علیه السلام لَا يُورِدَنَّ ذُو عَاهَةٍ عَلَى مُصِحٍّ يَعْنِي الرَّجُلُ يُصِيبُ إِبِلَهُ الْجَرَبُ أَوِ الدَّاءُ فَقَالَ لَا يُورِدَنَّهَا عَلَى مُصِحٍّ وَ هُوَ الَّذِي إِبِلُهُ وَ مَاشِيَتُهُ صِحَاحٌ بَرِيئَةٌ مِنَ الْعَاهَةِ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَجْهُهُ عِنْدِي وَ اللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَافَ أَنْ يَنْزِلَ بِهَذِهِ الصِّحَاحِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَا نَزَلَ بِتِلْكَ فَيَظُنَّ الْمُصِحُّ أَنَّ تِلْكَ أَعْدَتْهَا فَيَأْثَمَ فِي ذَلِكَ (٢).

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله لَا تُصَرُّوا الْإِبِلَ وَ الْغَنَمَ مَنِ اشْتَرَى مُصَرَّاةً فَهُوَ بِآخِرِ النَّظَرَيْنِ إِنْ شَاءَ رَدَّهَا وَ رَدَّ مَعَهَا صَاعاً مِنْ تَمْرٍ الْمُصَرَّاةُ يَعْنِي النَّاقَةَ أَوِ الْبَقَرَةَ أَوِ الشَّاةَ قَدْ صُرِّيَ اللَّبَنُ فِي ضَرْعِهَا يَعْنِي حُبِسَ وَ جُمِعَ وَ لَمْ يُحْلَبْ أَيَّاماً وَ أَصْلُ التَّصْرِيَةِ حَبْسُ الْمَاءِ وَ جَمْعُهُ يُقَالُ مِنْهُ صَرَيْتُ الْمَاءَ وَ صَرَّيْتُهُ وَ يُقَالُ مَاءٌ صَرًى مَقْصُوراً وَ يُقَالُ مِنْهُ سُمِّيَتِ الْمُصَرَّاةُ كَأَنَّهَا مِيَاهٌ اجْتَمَعَتْ وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ مَنِ اشْتَرَى مُحَفَّلَةً فَرَدَّهَا فَلْيَرُدَّ مَعَهَا صَاعاً وَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ مُحَفَّلَةً لِأَنَّ اللَّبَنَ حُفِّلَ فِي ضَرْعِهَا وَ اجْتَمَعَ وَ كُلُّ شَيْ ءٍ كَثَّرْتَهُ فَقَدْ حَفَّلْتَهُ وَ مِنْهُ قِيلَ قَدْ أَحْفَلَ الْقَوْمُ إِذَا اجْتَمَعُوا أَوْ كَثُرُوا وَ لِهَذَا سُمِّيَ مَحْفِلُ الْقَوْمِ وَ جَمْعُ الْمَحْفِلِ مَحَافِلُ.

وَ قَوْلُهُ علیه السلام لَا خِلَابَةَ يَعْنِي الْخَدَّاعَةَ يُقَالُ خَلَبْتُهُ أَخْلُبُهُ خِلَابَةً إِذَا خَدَعْتَهُ.

وَ أَتَى عُمَرُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ إِنَّا نَسْمَعُ أَحَادِيثَ مِنْ يَهُودَ تُعْجِبُنَا فَتَرَى

١- ١. راجع الكافى ج ٣ ص ٣٩۴ معانى الأخبار ص ٣٩٠، و الحديث عن الباقر(ع).

٢- ٢. انما فسر الحديث هكذا، لما روى عنه صلّى اللّه عليه و آله أنّه قال: لا عدوى و لا طيره و لا هامه و لا شؤم و لا صفر الحديث.

أَنْ نَكْتُبَ بَعْضَهَا فَقَالَ أَ مُتَهَوِّكُونَ أَنْتُمْ كَمَا تَهَوَّكَتِ الْيَهُودُ وَ النَّصَارَى لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِهَا بَيْضَاءَ نَقِيَّةً وَ لَوْ كَانَ مُوسَى حَيّاً مَا وَسِعَهُ إِلَّا اتِّبَاعِي قَوْلُهُ صلى الله عليه و آله مُتَهَوِّكُونَ أَيْ مُتَحَيِّرُونَ يَقُولُ أَ مُتَحَيِّرُونَ أَنْتُمْ فِي الْإِسْلَامِ لَا تَعْرِفُونَ دِينَكُمْ حَتَّى تَأْخُذُوهُ مِنَ الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى وَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ كَرِهَ أَخْذَ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَ أَمَّا قَوْلُهُ لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِهَا بَيْضَاءَ نَقِيَّةً فَإِنَّهُ أَرَادَ الْمِلَّةَ الْحَنِيفِيَّةَ فَلِذَلِكَ جَاءَ التَّأْنِيثُ كَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ ذٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَهِ(۱) إِنَّمَا هِيَ الْمِلَّةُ الْحَنِيفِيَّةُ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهَى عَنِ الْغِيلَهِ وَ الْغِيلَهُ هُوَ الْغَيْلُ وَ هُوَ أَنْ يُجَامِعَ الرَّجُلُ الْمَرْأَهَ وَ هِيَ مُرْضِعٌ (۲) يُقَالُ مِنْهُ قَدْ أَغَالَ الرَّجُلُ وَ أَغْيَلَ وَ الْوَلَدُ مُغَالٌ وَ مُغْيَلٌ.

وَ نَهَى عليه السلام عَنِ الْإِرْفَاءِ وَ هُوَ كَثْرَهُ التَّدَهُّنِ.

وَ قَالَ عليه السلام إِيَّاكُمْ وَ الْقُعُودَ بِالصُّعُدَاتِ إِلَّا مَنْ أَدَّى حَقَّهَا الصُّعُدَاتُ الطُّرُقُ وَ هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الصَّعِيدِ وَ الصَّعِيدُ التُّرَابُ وَ جَمْعُ الصَّعِيدِ الصُّعُدُ ثُمَّ الصُّعُدَاتُ جَمْعُ الْجَمْعِ كَمَا يُقَالُ طَرِيقٌ وَ طُرُقٌ ثُمَّ طُرُقَاتٌ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً(۳) فَالتَّيَمُّمُ التَّعَمُّدُ لِلشَّيْ ءِ يُقَالُ مِنْهُ أَمَمْتُ فُلَاناً فَأَنَا أَؤُمُّهُ أَمّاً وَ تَأَمَّمْتُهُ وَ تَيَمَّمْتُهُ كُلُّهُ تَعَمَّدْتُهُ وَ قَصَدْتُ لَهُ وَ قَدْ رُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ الصَّعِيدُ الْمَوْضِعُ الْمُرْتَفِعُ وَ الطَّيِّبُ الَّذِي يَنْحَدِرُ عَنْهُ الْمَاءُ.

۱- ۱. البينه: ۵.

۲- ۲. الغيل إذا نسب الى الرجل كان معناه هذا الذى ذكره أبو عبيد القاسم بن سلام قال فى اللسان: أغال فلان ولده اغاله: إذا غشى أمه و هى ترضعه، و إذا نسب الى المرأه كان بمعنى ارضاعها الطفل الغيل و هو اللبن الذى ترضعه المرأه ولدها و هى حامل. قال الجوهرىّ: يقال: أضرت الغيله بولد فلان: إذا أتيت أمه و هى ترضعه، و كذلك اذا حملت أمه و هى ترضعه، و فى الحديث:« لقد هممت أن أنهى عن الغيله» و الغيل بالفتح اسم ذلك اللبن، و قد أغالت المرأه ولدها فهى مغيل- بكسر الياء- و أغيلت أيضا: إذا سقت ولدها الغيل فهى مغيل- بفتح الياء كمكرم-

۳- ۳. النساء: ۴۳، المائده: ۶.

وَ قَالَ علیه السلام لَا غِرَارَ فِی الصَّلَاهِ وَ لَا التَّسْلِیمِ الْغِرَارُ النُّقْصَانُ أَمَّا فِی الصَّلَاهِ فَفِی تَرْکِ إِتْمَامِ رُکُوعِهَا وَ سُجُودِهَا وَ نُقْصَانِ اللَّبْثِ فِی رَکْعَهٍ عَنِ اللَّبْثِ فِی الرَّکْعَهِ الْأُخْرَی وَ مِنْهُ قَوْلُ الصَّادِقِ علیه السلام الصَّلَاهُ مِیزَانٌ مَنْ وَفَّی اسْتَوْفَی وَ مِنْهُ قَوْلُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله الصَّلَاهُ مِکْیَالٌ فَمَنْ وَفَی وُفِیَ لَهُ فَهَذَا الْغِرَارُ فِی الصَّلَاهِ وَ أَمَّا الْغِرَارُ فِی التَّسْلِیمِ فَأَنْ یَقُولَ الرَّجُلُ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَوْ یَرُدَّهُ فَیَقُولَ وَ عَلَیْکَ السَّلَامُ وَ لَا یَقُولَ وَ عَلَیْکُمُ السَّلَامُ وَ یُکْرَهُ تَجَاوُزُ الْحَدِّ فِی الرَّدِّ کَمَا یُکْرَهُ الْغِرَارُ وَ ذَلِکَ أَنَّ الصَّادِقَ علیه السلام سَلَّمَ عَلَی رَجُلٍ فَقَالَ الرَّجُلُ وَ عَلَیْکُمُ السَّلَامُ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ وَ مَغْفِرَتُهُ وَ رِضْوَانُهُ فَقَالَ لَا تُجَاوِزُوا بِنَا قَوْلَ الْمَلَائِکَهِ لِأَبِینَا إِبْرَاهِیمَ علیهم السلام رَحْمَتُ اللَّهِ وَ بَرَکاتُهُ عَلَیْکُمْ أَهْلَ الْبَیْتِ إِنَّهُ حَمِیدٌ مَجِیدٌ(۱) وَ قَالَ علیه السلام لَا تَنَاجَشُوا وَ لَا تَدَابَرُوا مَعْنَاهُ أَنْ یَزِیدَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِی ثَمَنِ السِّلْعَهِ وَ هُوَ لَا یُرِیدُ شَرَاهَا وَ لَکِنْ لِیَسْمَعَهُ غَیْرُهُ فَیَزِیدَ لِزِیَادَتِهِ وَ النَّاجِشُ خَائِنٌ وَ أَمَّا التَّدَابُرُ فَالْمُصَارَمَهُ وَ الْهِجْرَانُ مَأْخُوذٌ مِنْ أَنْ یُوَلِّیَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ دُبُرَهُ وَ یُعْرِضُ عَنْهُ بِوَجْهِهِ.

وَ إِنَّ رَجُلًا حَلَبَ عِنْدَ النَّبِیِّ نَاقَهً فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله دَعْ دَاعِیَ اللَّبَنِ یَقُولُ أَبْقِ فِی الضَّرْعِ شَیْئاً لَا تَسْتَوْعِبْهُ کُلَّهُ فِی الْحَلْبِ فَإِنَّ الَّذِی تُبْقِیهِ بِهِ یَدْعُو مَا فَوْقَهُ مِنَ اللَّبَنِ وَ یَدُرُّ لَهُ (۲)

وَ إِذَا اسْتُقْصِیَ کُلُّ مَا فِی الضَّرْعِ أَبْطَأَ عَلَیْهِ الدَّرُّ بَعْدَ ذَلِکَ.

وَ کَرِهَ علیه السلام الشِّکَالَ فِی الْخَیْلِ یَعْنِی أَنْ یَکُونَ ثَلَاثُ قَوَائِمَ مِنْهُ مُحَجَّلَهً وَ وَاحِدَهٌ مُطْلَقَهً وَ إِنَّمَا أُخِذَ هَذَا مِنَ الشِّکَالِ الَّذِی یُشْکَلُ بِهِ الْخَیْلُ شَبَّهَ بِهِ لِأَنَّ الشِّکَالَ إِنَّمَا یَکُونُ فِی ثَلَاثِ قَوَائِمَ أَوْ أَنْ یَکُونَ الثَّلَاثُ مُطْلَقَهً وَ رِجْلٌ مُحَجَّلَهً وَ لَیْسَ یَکُونُ الشِّکَالُ إِلَّا فِی الرِّجْلِ وَ لَا یَکُونُ فِی الْیَدِ(۳).

«۱۳»- ف، [تحف العقول]: خُطْبَهُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی حَجَّهِ الْوَدَاعِ الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَ نَسْتَعِینُهُ وَ نَسْتَغْفِرُهُ وَ نَتُوبُ إِلَیْهِ وَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَ مِنْ سَیِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مَنْ

۱- ۱. راجع ص ۱۱ فیما سبق من هذا المجلد.

۲- ۲. ینزله خ ل.

۳- ۳. معانی الأخبار ص ۲۷۷- ۲۸۴.

يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَ مَنْ يُضْلِلْ فَلا هادِيَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ أُوصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ وَ أَحُثُّكُمْ عَلَى الْعَمَلِ بِطَاعَتِهِ وَ أَسْتَفْتِحُ اللَّهَ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا مِنِّي أُبَيِّنْ لَكُمْ فَإِنِّي لَا أَدْرِي لَعَلِّي لَا أَلْقَاكُمْ بَعْدَ عَامِي هَذَا فِي مَوْقِفِي هَذَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَ أَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ إِلَى أَنْ تَلْقَوْا رَبَّكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ اللَّهُمَّ اشْهَدْ فَمَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَانَةٌ فَلْيُؤَدِّهَا إِلَى مَنِ ائْتَمَنَهُ عَلَيْهَا وَ إِنَّ رِبَا الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ وَ إِنَّ أَوَّلَ رِبًا أَبْدَأُ بِهِ رِبَا الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ إِنَّ دِمَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ وَ إِنَّ أَوَّلَ دَمٍ أَبْدَأُ بِهِ دَمُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ إِنَّ مَآثِرَ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ غَيْرَ السِّدَانَةِ وَ السِّقَايَةِ وَ الْعَمْدُ قَوَدٌ وَ شِبْهُ الْعَمْدِ مَا قُتِلَ بِالْعَصَا وَ الْحَجَرِ وَ فِيهِ مِائَةُ بَعِيرٍ فَمَنْ زَادَ فَهُوَ مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيِسَ أَنْ يُعْبَدَ بِأَرْضِكُمْ هَذِهِ وَ لَكِنَّهُ قَدْ رَضِيَ بِأَنْ يُطَاعَ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ فِيمَا تُحَقِّرُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عاماً وَ يُحَرِّمُونَهُ عاماً لِيُواطِؤُا عِدَّةَ ما حَرَّمَ اللَّهُ وَ إِنَّ الزَّمَانَ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ وَ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ مِنْها أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَةٌ وَ وَاحِدٌ فَرْدٌ ذُو الْقَعْدَةِ وَ ذُو الْحِجَّةِ وَ الْمُحَرَّمُ وَ رَجَبٌ بَيْنَ جُمَادَى وَ شَعْبَانَ (۱)

أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ اللَّهُمَّ اشْهَدْ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ لِنِسَائِكُمْ عَلَيْكُمْ حَقّاً وَ لَكُمْ عَلَيْهِنَّ حَقّاً حَقُّكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ وَ لَا يُدْخِلْنَ أَحداً تَكْرَهُونَهُ بُيُوتَكُمْ إِلَّا بِإِذْنِكُمْ وَ أَنْ لَا يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ فَإِنْ فَعَلْنَ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذِنَ لَكُمْ أَنْ تَعْضُلُوهُنَّ وَ تَهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ

۱- ۱. انما قیده علیه السلام بذلک فان لربیعه شهر رجب آخر لا یوافق رجب مضر الذی بین جمادی و شعبان، و لذا روی فی بعض الأحادیث« و رجب مضر».

وَ تَضْرِبُوهُنَّ ضَرْباً غَيْرَ مُبَرِّحٍ فَإِذَا انْتَهَيْنَ وَ أَطَعْنَكُمْ فَعَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَ كِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانَهِ اللَّهِ وَ اسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكِتَابِ اللَّهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ وَ اسْتَوْصُوا بِهِنَّ خَيْراً أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَهٌ وَ لَا يَحِلُّ لِمُؤْمِنٍ مَالُ أَخِيهِ إِلَّا مِنْ طِيبِ نَفْسٍ مِنْهُ أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ اللَّهُمَّ اشْهَدْ فَلَا تَرْجِعُنَّ بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ فَإِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا كِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ اللَّهُمَّ اشْهَدْ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ وَ إِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ كُلُّكُمْ لِآدَمَ وَ آدَمُ مِنْ تُرَابٍ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ وَ لَيْسَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى عَجَمِيٍّ فَضْلٌ إِلَّا بِالتَّقْوَى أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ قَسَمَ لِكُلِّ وَارِثٍ نَصِيبَهُ مِنَ الْمِيرَاثِ وَ لَا يَجُوزُ لِمُورِثٍ وَصِيَّهٌ أَكْثَرَ مِنَ الثُّلُثِ وَ الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَ لِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ مَنِ

ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَهُ اللَّهِ وَ الْمَلَائِكَهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ وَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفاً وَ لَا عَدْلًا وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ (۱).

«۱۴»- ثو، [ثواب الأعمال] عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمِيثَمِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَحْمَرَ وَ ابْنِ مُسْكَانَ مَعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: ثَلَاثٌ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ مَنْ صَوَّرَ صُورَهً مِنَ الْحَيَوَانِ يُعَذَّبُ حَتَّى يَنْفُخَ فِيهَا وَ لَيْسَ بِنَافِخٍ فِيهَا وَ الَّذِي يَكْذِبُ فِي مَنَامِهِ يُعَذَّبُ حَتَّى يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ وَ لَيْسَ بِعَاقِدٍ بَيْنَهُمَا وَ الْمُسْتَمِعُ بَيْنَ قَوْمٍ وَ هُمْ لَهُ كَارِهُونَ يُصَبُّ فِي أُذُنَيْهِ الْآنُكُ وَ هُوَ الْأُسْرُبُ (۲).

«۱۵»- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: سِتَّهٌ كَرِهَهَا اللَّهُ لِي فَكَرِهْتُهَا لِلْأَئِمَّهِ مِنْ ذُرِّيَّتِي وَ لْتَكْرَهْهَا الْأَئِمَّهُ علیهم السلام لِأَتْبَاعِهِمْ الْعَبَثُ فِي الصَّلَاهِ وَ الْمَنُّ فِي الصَّدَقَهِ وَ الرَّفَثُ فِي الصِّيَامِ وَ الضَّحِكُ بَيْنَ الْقُبُورِ وَ التَّطَلُّعُ فِي الدُّورِ وَ إِتْيَانُ الْمَسَاجِدِ جُنُباً قَالَ

۱- ۱. تحف العقول ص ۳۱- ۳۳.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۲۰۱.

قُلْتُ وَ مَا الرَّفَثُ فِي الصِّيَامِ قَالَ مَا كَرِهَ اللَّهُ لِمَرْيَمَ فِي قَوْلِهِ- إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمنِ صَوْماً فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا قَالَ قُلْتُ صَمْتٌ مِنْ أَيِّ شَيْ ءٍ قَالَ مِنَ الْكَذِبِ (۱).

«۱۶»- سن، [المحاسن] عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عَمِّهِ رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَا تُسَمُّوا الطَّرِيقَ السِّكَّهَ فَإِنَّهُ لَا سِكَّهَ إِلَّا سِكَكُ الْجَنَّهِ(۲).

«۱۷»- سر، [السرائر] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام: أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْقَنَازِعِ وَ الْقُصَصِ وَ نَقْشِ الْخِضَابِ قَالَ وَ إِنَّمَا هَلَكَتْ نِسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ قِبَلِ الْقُصَصِ وَ نَقْشِ الْخِضَابِ (۳).

«۱۸»- نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى جَنَّهَ عَدْنٍ خَلَقَ لَبِنَهَا مِنْ ذَهَبٍ يَتَلَأْلَأُ وَ مِسْكٍ مَدُوفٍ ثُمَّ أَمَرَهَا فَاهْتَزَّتْ وَ نَطَقَتْ فَقَالَتْ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ فَطُوبَى لِمَنْ قُدِّرَ لَهُ دُخُولِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي وَ ارْتِفَاعِ مَكَانِي- لَا يَدْخُلُكِ مُدْمِنُ خَمْرٍ وَ لَا مُصِرٌّ عَلَى رِبًا وَ لَا قَتَّاتٌ وَ هُوَ النَّمَّامُ وَ لَا دَيُّوثٌ وَ هُوَ الَّذِي لَا يَغَارُ وَ يُجْتَمَعُ فِي بَيْتِهِ عَلَى الْفُجُورِ وَ لَا قَلَّاعٌ وَ هُوَ الَّذِي يَسْعَى بِالنَّاسِ عِنْدَ السُّلْطَانِ لِيُهْلِكَهُمْ وَ لَا حَيُّوفٌ وَ هُوَ النَّبَّاشُ وَ لَا خَتَّارٌ وَ هُوَ الَّذِي لَا يُوفِي بِالْعَهْدِ(۴).

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: رَأَيْتُ فِي النَّارِ صَاحِبَ الْعَبَاءَهِ الَّتِي قَدْ غَلَّهَا وَ رَأَيْتُ فِي النَّارِ صَاحِبَ الْمِحْجَنِ الَّذِي كَانَ يَسُوقُ الْحَاجَّ بِمِحْجَنِهِ وَ رَأَيْتُ فِي النَّارِ صَاحِبَهَ الْهِرَّهِ تَنْهَشُهَا مُقْبِلَهً وَ مُدْبِرَهً كَانَتْ أَوْثَقَتْهَا لَمْ تَكُنْ تُطْعِمُهَا وَ لَمْ تُرْسِلْهَا تَأْكُلُ مِنْ حِشَاشِ الْأَرْضِ وَ دَخَلْتُ الْجَنَّهَ فَرَأَيْتُ صَاحِبَ الْكَلْبِ الَّذِي أَرْوَاهُ

۱- ۱. المحاسن ص ۱۰.

۲- ۲. المحاسن ص ۶۲۳.

۳- ۳. السرائر ص ۴۷۷، و فی المطبوعه رمز المحاسن و هو سهو.

۴- ۴. نوادر الراوندیّ ص ۱۷.

مِنَ الْمَاءِ(۱).

«۱۹»- كَنْزُ الْفَوَائِدِ لِلْكَرَاجُكِيِّ، قَالَ أَخْبَرَنِی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ صَخْرٍ عَنْ فَارِسِ بْنِ مُوسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شَيْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الطُّوسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الدِّمَشْقِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَارِجَةَ الرَّقِّيِّ قَالَ قَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ نَضْلَةَ: كُنْتُ فِی الْوَفْدِ الَّذِينَ وَجَّهَهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَ فَتَحْنَا مَدِينَةَ حُلْوَانَ وَ طَلَبْنَا الْمُشْرِكِينَ فِی الشِّعْبِ فَلَمْ نَقْدِرْ عَلَيْهِمْ فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَهَيْتُ إِلَى مَاءٍ فَنَزَلْتُ عَنْ فَرَسِی وَ أَخَذْتُ بِعِنَانِهِ ثُمَّ تَوَضَّأْتُ وَ أَذَّنْتُ فَقُلْتُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ فَأَجَابَنِی شَیْ ءٌ مِنَ الْجَبَلِ وَ هُوَ يَقُولُ كَبَّرْتَ تَكْبِيراً فَفَزِعْتُ لِذَلِكَ فَزَعاً شَدِيداً وَ نَظَرْتُ يَمِيناً وَ شِمَالًا فَلَمْ أَرَ شَيْئاً فَقُلْتُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَأَجَابَنِی وَ هُوَ يَقُولُ الْآنَ حِينَ أَخْلَصْتَ فَقُلْتُ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ نَبِيٌّ بُعِثَ فَقُلْتُ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ فَقَالَ فَرِيضَةٌ افْتُرِضَتْ فَقُلْتُ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ فَقَالَ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَجَابَهَا وَ اسْتَجَابَ لَهَا فَقُلْتُ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ فَقَالَ الْبَقَاءُ لِأُمَّهِ مُحَمَّدٍ وَ عَلَى رَأْسِهَا تَقُومُ السَّاعَةُ فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْ أَذَانِی نَادَيْتُ بِأَعْلَى صَوْتِی حَتَّى أَسْمَعْتُ مَا بَيْنَ لَابَتَیِ الْجَبَلِ فَقُلْتُ إِنْسِيٌّ أَمْ جِنِّيٌّ قَالَ فَأَطْلَعَ رَأْسَهُ مِنْ كَهْفِ الْجَبَلِ فَقَالَ مَا أَنَا بِجِنِّيٍّ وَ لَكِنْ إِنْسِيٌّ فَقُلْتُ لَهُ مَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ قَالَ أَنَا ذريب بْنُ ثملا مِنْ حَوَارِيِّ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عليه السلام أَشْهَدُ أَنَّ صَاحِبَكُمْ نَبِيٌّ وَ هُوَ الَّذِی بَشَّرَ بِهِ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ وَ لَقَدْ أَرَدْتُ الْوُصُولَ إِلَيْهِ فَحَالَتْ فِيمَا بَيْنِی وَ بَيْنَهُ فَارِسُ وَ كِسْرَى وَ أَصْحَابُهُ ثُمَّ أَدْخَلَ رَأْسَهُ فِی كَهْفِ الْجَبَلِ فَرَكِبْتُ دَابَّتِی وَ لَحِقْتُ بِالنَّاسِ وَ سَعْدُ بْنُ أَبِی وَقَّاصٍ أَمِيرُنَا فَأَخْبَرْتُهُ بِالْخَبَرِ فَكَتَبَ بِذَلِكَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَجَاءَ كِتَابُ عُمَرَ يَقُولُ الْحَقِ الرَّجُلَ فَرَكِبَ سَعْدٌ وَ رَكِبْتُ مَعَهُ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى الْجَبَلِ فَلَمْ نَتْرُكْ كَهْفاً وَ لَا شِعْباً وَ لَا وَادِياً إِلَّا الْتَمَسْنَاهُ فِيهِ فَلَمْ نَقْدِرْ عَلَيْهِ وَ حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْ صَلَاتِی نَادَيْتُ بِأَعْلَى

ص: ۳۵۲

۱- ۱. نوادر الراوندیّ ص ۲۸.

صَوْتی یَا صَاحِبَ الصَّوْتِ الْحَسَنِ وَ الْوَجْهِ الْجَمِیلِ قَدْ سَمِعْنَا مِنْکَ کَلَاماً حَسَناً فَأَخْبِرْنَا مَنْ أَنْتَ یَرْحَمُکَ اللَّهُ وَ قَدْ أَقْرَرْتَ بِاللَّهِ وَ نَبِیِّهِ قَالَ فَأَطْلَعَ رَأْسَهُ مِنْ کَهْفِ الْجَبَلِ فَإِذَا شَیْخٌ أَبْیَضُ الرَّأْسِ وَ اللِّحْیَهِ لَهَا هَامَهٌ کَأَنَّهَا رَحًی فَقَالَ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ قُلْتُ وَ عَلَیْکَ السَّلَامُ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ مَنْ أَنْتَ یَرْحَمُکَ اللَّهُ قَالَ أَنَا ذریب ثملا وَصِیُّ الْعَبْدِ الصَّالِحِ عِیسَی بْنِ مَرْیَمَ علیه السلام کَانَ سَأَلَ رَبَّهُ لِیَ الْبَقَاءَ إِلَی نُزُولِهِ مِنَ السَّمَاءِ وَ قَرَارِی فِی هَذَا الْجَبَلِ وَ أَنَا مُوصِیکُمْ سَدِّدُوا وَ قَارِبُوا وَ إِیَّاکُمْ وَ خِصَالًا تَظْهَرُ فِی أُمَّهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَإِنْ ظَهَرَتْ فَالْهَرَبَ الْهَرَبَ لَیَقُومُ أَحَدُکُمْ عَلَی نَارِ جَهَنَّمَ حَتَّی تُطْفَأَ عَنْهُ خَیْرٌ لَهُ مِنَ الْبَقَاءِ فِی ذَلِکَ الزَّمَانِ قَالَ مُعَاوِیَهُ بْنُ نَضْلَهَ قُلْتُ لَهُ یَرْحَمُکَ اللَّهُ أَخْبِرْنَا بِهَذِهِ الْخِصَالِ لِنَعْرِفَ ذَهَابَ دُنْیَانَا وَ إِقْبَالَ آخِرَتِنَا قَالَ نَعَمْ إِذَا اسْتَغْنَی رِجَالُکُمْ بِرِجَالِکُمْ وَ اسْتَغْنَتْ نِسَاؤُکُمْ بِنِسَائِکُمْ وَ انْتَسَبْتُمْ إِلَی غَیْرِ مَنَاسِبِکُمْ وَ تَوَالَیْتُمْ إِلَی غَیْرِ مَوَالِیکُمْ وَ لَمْ یَرْحَمْ کَبِیرُکُمْ صَغِیرَکُمْ وَ لَمْ یُوَقِّرْ صَغِیرُکُمْ لِکَبِیرِکُمْ وَ کَثُرَ طَعَامُکُمْ فَلَمْ تَرَوْهُ إِلَّا بِأَغْلَی أَسْعَارِکُمْ وَ صَارَتْ خِلَافَتُکُمْ فِی صِبْیَانِکُمْ وَ رَکَنَ عُلَمَاؤُکُمْ إِلَی وُلَاتِکُمْ فَأَحَلُّوا الْحَرَامَ وَ حَرَّمُوا الْحَلَالَ وَ أَفْتَوْهُمْ بِمَا یَشْتَهُونَ اتَّخَذُوا الْقُرْآنَ أَلْحَاناً وَ مَزَامِیرَ فِی أَصْوَاتِهِمْ وَ مَنَعْتُمْ حُقُوقَ اللَّهِ مِنْ أَمْوَالِکُمْ وَ لَعَنَ آخِرُ أُمَّتِکُمْ أَوَّلَهَا وَ زَوَّقْتُمُ الْمَسَاجِدَ وَ طَوَّلْتُمُ الْمَنَابِرَ وَ حَلَّیْتُمُ الْمَصَاحِفَ بِالذَّهَبِ وَ الْفِضَّهِ وَ رَکِبَ نِسَاؤُکُمُ السُّرُوجَ وَ صَارَ مُسْتَشَارُ أُمُورِکُمْ نِسَاءَکُمْ وَ خِصْیَانَکُمْ وَ أَطَاعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَ عَقَّ وَالِدَیْهِ وَ ضَرَبَ الشَّابُّ وَالِدَیْهِ وَ قَطَعَ کُلُّ ذِی رَحِمٍ رَحِمَهُ وَ بَخِلْتُمْ بِمَا فِی أَیْدِیکُمْ وَ صَارَتْ أَمْوَالُکُمْ عِنْدَ شِرَارِکُمْ وَ کَنَزْتُمُ الذَّهَبَ وَ الْفِضَّهَ وَ شَرِبْتُمُ الْخَمْرَ وَ لَعِبْتُمْ بِالْمَیْسِرِ وَ ضَرَبْتُمْ بِالْکَبَرِ وَ مَنَعْتُمُ الزَّکَاهَ وَ رَأَیْتُمُوهَا مَغْرَماً وَ الْخِیَانَهَ مَغْنَماً وَ قُتِلَ الْبَرِی ءُ لِتَغْتَاظَ الْعَامَّهُ بِقَتْلِهِ وَ اخْتُلِسَتْ قُلُوبُکُمْ فَلَمْ یَقْدِرْ أَحَدٌ مِنْکُمْ یَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ لَا یَنْهَی عَنِ الْمُنْکَرِ وَ قَحَطَ الْمَطَرُ فَصَارَ قَیْضاً وَ الْوَلَدُ غَیْظاً وَ أَخَذْتُمُ الْعَطَایَا فَصَارَ فِی السِّقَاطِ وَ کَثُرَ أَوْلَادُ الْخَبِیثَهِ یَعْنِی الزِّنَا وَ طُفِّفَتِ الْمِکْیَالُ وَ کَلِبَ

عَلَيْكَمْ عَدُوُّكُمْ وَ ضَرَبْتُمْ بِالذِّلَّهِ وَ صِرْتُمْ أَشْقِيَاءَ وَ قَلَّتِ الصَّدَقَهُ حَتَّى يَطُوفُ الرَّجُلُ مِنَ الْحَوْلِ إِلَى الْحَوْلِ مَا يُعْطَى عَشَرَهَ دَرَاهِمَ وَ كَثُرَ الْفُجُورُ وَ غَارَتِ الْعُيُونُ فَعِنْدَهَا نَادَوْا فَلَا جَوَابَ لَهُمْ يَغْنِى دَعَوْا فَلَمْ يُسْتَجَبْ لَهُمْ (۱).

«۲۰»- الدُّرُّ الْمَنْثُورُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: سِتٌّ مِنْ أَخْلَاقِ قَوْمِ لُوطٍ فِى هَذِهِ الْأُمَّهِ الْجُلَاهِقُ وَ الصَّفِيرُ وَ الْبُنْدُقُ وَ الْخَذْفُ وَ حَلُّ أَزْرَارِ الْقَبَاءِ وَ مَضْغُ الْعِلْكِ (۲).

«۲۱»- كَنْزُ الْكَرَاجُكِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ الْقُمِّيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليهما السلام يَقُولُ: مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ كُلُّ بَدَنٍ لَا يُصَابُ فِى كُلِّ أَرْبَعِينَ يَوْماً قُلْتُ مَلْعُونٌ قَالَ مَلْعُونٌ فَلَمَّا رَأَى عِظَمَ ذَلِكَ عَلَيَّ قَالَ لِى يَا يُونُسُ إِنَّ مِنَ الْبَلِيَّهِ الْخَدْشَهَ وَ اللَّطْمَهَ وَ الْعَثْرَهَ وَ النَّكْبَهَ وَ الْقَفْزَهَ وَ انْقِطَاعَ الشَّسْعِ وَ أَشْبَاهَ ذَلِكَ يَا يُونُسُ إِنَّ الْمُؤْمِنَ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ أَنْ يَمُرَّ عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ لَا يُمَحَّصُ فِيهَا مِنْ ذُنُوبِهِ وَ لَوْ بِغَمٍّ يُصِيبُهُ لَا يَدْرِى مَا وَجْهُهُ وَ اللَّهِ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَضَعُ الدَّرَاهِمَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيَزِنُهَا فَيَجِدُهَا نَاقِصَهً فَيَغْتَمُّ بِذَلِكَ ثُمَّ يَزِنُهَا فَيَجِدُهَا سَوَاءً فَيَكُونُ ذَلِكَ حَطّاً لِبَعْضِ ذُنُوبِهِ يَا يُونُسُ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ آذَى جَارَهُ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ رَجُلٌ يَبْدَأُ أَخُوهُ بِالصُّلْحِ فَلَمْ يُصَالِحْهُ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ حَامِلُ الْقُرْآنِ مُصِرٌّ عَلَى شُرْبِ الْخَمْرِ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ عَالِمٌ يَؤُمُّ سُلْطَاناً جَائِراً مُعِيناً لَهُ عَلَى جَوْرِهِ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مُبْغِضُ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ عليه السلام فَإِنَّهُ مَا أَبْغَضَهُ حَتَّى أَبْغَضَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ مَنْ أَبْغَضَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَعَنَهُ اللَّهُ فِى الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ رَمَى مُؤْمِناً بِكُفْرٍ وَ مَنْ رَمَى مُؤْمِناً بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ مَلْعُونَهٌ مَلْعُونَهٌ امْرَأَهٌ تُؤْذِى زَوْجَهَا وَ سَعِيدَهٌ سَعِيدَهٌ امْرَأَهٌ تُكْرِمُ زَوْجَهَا وَ لَا تُؤْذِيهِ وَ تُطِيعُهُ فِى جَمِيعِ أَحْوَالِهِ.

۱- ۱. كنز الكراجكىّ ص ۵۹- ۶۰.

۲- ۲. الدرر المنثور ج ۴ ص ۳۲۴.

يَا يُونُسُ قَالَ جَدِّی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ یَظْلِمُ بَعْدِی فَاطِمَهَ ابْنَتِی وَ یَغْصِبُهَا حَقَّهَا وَ یَقْتُلُهَا ثُمَّ قَالَ یَا فَاطِمَهُ الْبُشْرَی فَلَکِ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامٌ مَحْمُودٌ تَشْفَعِینَ فِیهِ لِمُحِبِّیکِ وَ شِیعَتِکِ فَتُشَفَّعِینَ یَا فَاطِمَهُ لَوْ أَنَّ کُلَّ نَبِیٍّ بَعَثَهُ اللَّهُ وَ کُلَّ مَلَکٍ قَرَّبَهُ شَفَعُوا فِی کُلِّ مُبْغِضٍ لَکِ غَاصِبٍ لَکِ مَا أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ أَبَداً مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ قَاطِعُ رَحِمِهِ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مُصَدِّقٌ بِسِحْرٍ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ قَالَ الْإِیمَانُ قَوْلٌ بِلَا عَمَلٍ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ وَهَبَ اللَّهُ لَهُ مَالًا فَلَمْ یَتَصَدَّقْ مِنْهُ بِشَیْ ءٍ أَ مَا سَمِعْتَ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ صَدَقَهُ دِرْهَمٍ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاهِ عَشْرِ لَیَالٍ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ ضَرَبَ وَالِدَهُ أَوْ وَالِدَتَهُ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ عَقَّ وَالِدَیْهِ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ لَمْ یُوَقِّرِ الْمَسْجِدَ تَدْرِی یَا یُونُسُ لِمَ عَظَّمَ اللَّهُ حَقَّ الْمَسَاجِدِ وَ أَنْزَلَ هَذِهِ الْآیَهَ وَ أَنَّ الْمَساجِدَ لِلَّهِ فَلا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَداً(۱) کَانَتِ الْیَهُودُ وَ النَّصَارَی إِذَا دَخَلُوا کَنَائِسَهُمْ أَشْرَکُوا بِاللَّهِ تَعَالَی فَأَمَرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ نَبِیَّهُ أَنْ یُوَحِّدَ اللَّهَ فِیهَا وَ یَعْبُدَهُ (۲).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِی تَمِیمَهَ الْهُجَیْمِیِّ قَالَ: وَفَدْتُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَوَجَدْتُهُ قَاعِداً فِی حَلْقَهٍ فَقُلْتُ أَیُّکُمْ رَسُولُ اللَّهِ فَلَا أَدْرِی أَشَارَ إِلَیَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَوْ أَشَارَ إِلَیَّ بَعْضُ الْقَوْمِ فَقَالُوا هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَإِذَا عَلَیْهِ بُرْدَهٌ حَمْرَاءُ تَتَنَاثَرُ هُدَبُهَا عَلَی قَدَمَیْهِ فَقُلْتُ إِلَی مَا تَدْعُو یَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ أَدْعُوکَ إِلَی الَّذِی إِذَا کُنْتَ بِأَرْضٍ أَوْ فَلَاهٍ فَأَذْلَلْتَ رَاحِلَتَکَ فَدَعَوْتَهُ أَجَابَکَ وَ أَدْعُوکَ إِلَی الَّذِی إِذَا أَسْنَتَتْ أَرْضُکَ أَوْ أَجْدَبَتْ فَدَعَوْتَهُ أَجَابَکَ قَالَ قُلْتُ وَ أَبِیکَ لَنِعْمَ الرَّبُّ هَذَا فَأَسْلَمْتُ وَ قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِّمْنِی مِمَّا عَلَّمَکَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله اتَّقِ اللَّهَ وَ لَا تُحَقِّرَنَّ شَیْئاً مِنَ الْمَعْرُوفِ وَ لَوْ أَنْ تَلْقَی أَخَاکَ وَ وَجْهُکَ مَبْسُوطٌ إِلَیْهِ وَ إِیَّاکَ وَ إِسْبَالَ الْإِزَارِ فَإِنَّهُ مِنَ الْمُخَایَلَهِ قَالَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی إِنَّ اللَّهَ لا یُحِبُّ کُلَّ مُخْتالٍ فَخُورٍ(۳) وَ لَا تَسُبَّنَّ أَحَداً وَ إِنِ امْرُؤٌ سَبَّکَ بِأَمْرٍ لَا یَعْلَمُ فِیکَ فَلَا تَسُبَّهُ بِأَمْرٍ تَعْلَمُهُ فِیهِ فَیَکُونَ

۱- ۱. الجن: ۱۸.

۲- ۲. کنز الکراجکیّ ص ۶۳ و ۶۴.

۳- ۳. لقمان: ۱۸.

لَکَ الْأَجْرُ وَ عَلَیْهِ الْوِزْرُ(۱).

«۲۲»- کِتَابُ زَیْدٍ النَّرْسِیِّ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلَهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ طَلَبِ الصَّیْدِ وَ قَالَ لَهُ إِنِّی رَجُلٌ أَلْهُو بِطَلَبِ الصَّیْدِ وَ ضَرْبِ الصَّوَالِجِ وَ أَلْهُو بِلَعِبِ الشِّطْرَنْجِ قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَمَّا الصَّیْدُ فَإِنَّهُ مُبْتَغًی بَاطِلٌ وَ إِنَّمَا أَحَلَّ اللَّهُ الصَّیْدَ لِمَنِ اضْطُرَّ إِلَی الصَّیْدِ فَلَیْسَ الْمُضْطَرُّ إِلَی طَلَبِهِ سَعْیُهُ فِیهِ بَاطِلًا وَ یَجِبُ عَلَیْهِ التَّقْصِیرُ فِی الصَّلَاهِ وَ الصِّیَامِ جَمِیعاً إِذَا کَانَ مُضْطَرّاً إِلَی أَکْلِهِ وَ إِنْ کَانَ مِمَّنْ یَطْلُبُهُ لِلتِّجَارَهِ وَ لَیْسَتْ لَهُ حِرْفَهٌ إِلَّا مِنْ طَلَبِ الصَّیْدِ فَإِنَّ سَعْیَهُ حَقٌّ وَ عَلَیْهِ التَّمَامُ فِی الصَّلَاهِ وَ الصِّیَامِ لِأَنَّ ذَلِکَ تِجَارَتُهُ فَهُوَ بِمَنْزِلَهِ صَاحِبِ الدَّوْرِ الَّذِی یَدُورُ الْأَسْوَاقَ فِی طَلَبِ التِّجَارَهِ أَوْ کَالْمُکَارِی وَ الْمَلَّاحِ وَ مَنْ طَلَبَهُ لَاهِیاً وَ أَشِرًا وَ بَطِراً فَإِنَّ سَعْیَهُ ذَلِکَ سَعْیٌ بَاطِلٌ وَ سَفَرٌ بَاطِلٌ وَ عَلَیْهِ التَّمَامُ فِی الصَّلَاهِ وَ الصِّیَامِ وَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَفِی شُغُلٍ عَنْ ذَلِکَ شَغَلَهُ طَلَبُ الْآخِرَهِ عَنِ الْمَلَاهِی وَ أَمَّا الشِّطْرَنْجُ فَهِیَ الَّذِی قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ- فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثانِ وَ اجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ(۲) فَقَوْلُ الزُّورِ الْغِنَاءُ وَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ عَنْ جَمِیعِ ذَلِکَ لَفِی شُغُلٍ مَا لَهُ وَ الْمَلَاهِی فَإِنَّ الْمَلَاهِیَ تُورِثُ قَسَاوَهَ الْقَلْبِ وَ تُورِثُ النِّفَاقَ وَ أَمَّا ضَرْبُکَ بِالصَّوَالِجِ (۳)

فَإِنَّ الشَّیْطَانَ مَعَکَ یَرْکُضُ وَ الْمَلَائِکَهَ تَنْفِرُ عَنْکَ وَ إِنْ أَصَابَکَ شَیْ ءٌ لَمْ تُؤْجَرْ وَ مَنْ عَثَرَ بِهِ دَابَّتُهُ فَمَاتَ دَخَلَ النَّارَ(۴).

«۲۳»- ل، [الخصال] عَنِ ابْنِ الْوَلِیدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ رَفَعَهُ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: نَهَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ یُسَلَّمَ عَلَی أَرْبَعَهٍ عَلَی السَّکْرَانِ فِی سُکْرِهِ وَ عَلَی مَنْ یَعْمَلُ التَّمَاثِیلَ وَ عَلَی مَنْ یَلْعَبُ بِالنَّرْدِ وَ عَلَی مَنْ یَلْعَبُ بِالْأَرْبَعَهَ عَشَرَ وَ أَنَا أَزِیدُکُمُ الْخَامِسَهَ أَنْهَاکُمْ أَنْ تُسَلِّمُوا عَلَی أَصْحَابِ الشِّطْرَنْجِ (۵).

«۲۴»- ب، [قرب الإسناد] عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَخِیهِ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ التَّمَاثِیلِ هَلْ یَصْلُحُ أَنْ یُلْعَبَ بِهَا قَالَ لَا

۱- ۱. کنز الکراجکیّ ص ۹۵.

۲- ۲. الحجّ: ۳۰.

۳- ۳. الصوالج جمع الصولجان و هو معرب چوگان بالفارسیه. و المراد العصا التی یعطف طرفها یضرب بها الکره علی الدوابّ.

۴- ۴. راجع المستدرک ج ۱ ص ۵۰۲ ج ۲ ص ۴۵۸.

۵- ۵. الخصال ج ۱ ص ۱۱۲، و قد مر شرح الأربعه عشر فیما سبق من هذا المجلد ص ۸.

وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْقِرْطَاسِ يَكُونُ فِيهِ الْكِتَابَةُ فِيهِ ذِكْرُ اللَّهِ أَ يَصْلُحُ إِحْرَاقُهُ بِالنَّارِ فَقَالَ إِنْ تَخَوَّفْتَ فِيهِ شَيْئاً فَأَحْرِقْهُ فَلَا بَأْسَ (۱).

«۲۵»- ع، [علل الشرائع] عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عَمِّهِ رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: فِي كَلَامٍ كَثِيرٍ لَا تُؤْوُوا مِنْدِيلَ اللَّحْمِ فِي الْبَيْتِ فَإِنَّهُ مَرْبِضُ الشَّيْطَانِ وَ لَا تُؤْوُوا التُّرَابَ خَلْفَ الْبَابِ فَإِنَّهُ مَأْوَى الشَّيْطَانِ وَ إِذَا خَلَعَ أَحَدُكُمْ ثِيَابَهُ فَلْيُسَمِّ لِئَلَّا يَلْبَسَهُ الْجِنُّ فَإِنَّهُ إِنْ لَمْ يُسَمِّ عَلَيْهَا لَبِسَتْهَا الْجِنُّ حَتَّى يُصْبِحَ وَ لَا تَتْبَعُوا الصَّيْدَ فَإِنَّكُمْ عَلَى غِرَّةٍ وَ إِذَا بَلَغَ أَحَدُكُمْ بَابَ حُجْرَتِهِ فَلْيُسَلِّمْ فَإِنَّهُ يَفِرُّ الشَّيْطَانُ وَ إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ بَيْتَهُ فَلْيُسَلِّمْ فَإِنَّهُ يَنْزِلُهُ الْبَرَكَهُ وَ تُؤْنِسُهُ الْمَلَائِكَهُ وَ لَا يَرْتَدِفْ ثَلَاثَةٌ عَلَى دَابَّةٍ فَإِنَّ أَحَدَهُمْ مَلْعُونٌ وَ هُوَ الْمُقَدَّمُ وَ لَا تُسَمُّوا الطَّرِيقَ السِّكَّةَ فَإِنَّهُ لَا سِكَّةَ إِلَّا سِكَكُ الْجَنَّةِ وَ لَا تُسَمُّوا أَوْلَادَكُمُ الْحَكَمَ وَ لَا أَبَا الْحَكَمِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَكَمُ وَ لَا تَذْكُرُوا الْأُخْرَى إِلَّا بِخَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْأُخْرَى وَ لَاتُسَمُّوا الْعِنَبَ الْكَرْمَ فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ هُوَ الْكَرْمُ وَ اتَّقُوا الْخُرُوجَ بَعْدَ نَوْمَةٍ فَإِنَّ لِلَّهِ دوابا [دَوَابَ] يَبُثُّهَا يَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ وَ إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكَلْبِ وَ نَهِيقَ الْحَمِيرِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ فَإِنَّهَا يَرَوْنَ وَ لَا تَرَوْنَ- فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ وَ نِعْمَ اللَّهْوُ الْمِغْزَلُ لِلْمَرْأَهِ الصَّالِحَهِ(۲).

«۲۶»- م، [تفسير الإمام علیه السلام] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيّاً إِنَّ مَنْ تَعَاطَى بَاباً مِنَ الشَّرِّ وَ الْعِصْيَانِ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِ الزَّقُّومِ فَهُوَ مُؤَدِّيهِ إِلَى النَّارِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيّاً فَمَنْ قَصَّرَ فِي صَلَاتِهِ الْمَفْرُوضَهِ وَ ضَيَّعَهَا فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهُ وَ مَنْ كَانَ عَلَيْهِ فَرْضُ صَوْمٍ فَفَرَّطَ فِيهِ وَ ضَيَّعَهُ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهُ وَ مَنْ جَاءَهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ فَقِيرٌ ضَعِيفٌ يَعْرِفُ سُوءَ حَالِهِ وَ هُوَ يَقْدِرُ عَلَى تَغْيِيرِ حَالِهِ مِنْ غَيْرِ ضَرَرٍ يَلْحَقُهُ وَ لَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يَنُوبُ عَنْهُ وَ يَقُومُ مَقَامَهُ فَتَرَكَهُ يُضَيَّعُ وَ يَعْطَبُ وَ لَمْ يَأْخُذْ بِيَدِهِ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهُ

۱- ۱. قرب الإسناد ص ۱۶۴.

۲- ۲. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۷۰، و قد مر أيضا ص ۱۷۵ فيما سبق.

وَ مَنِ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ مُسِي ءٌ فَلَمْ يَعْذِرْهُ ثُمَّ لَمْ يَقْتَصِرْ بِهِ عَلَى قَدْرِ عُقُوبَهِ إِسَاءَتِهِ بَلْ أَرْبَى عَلَيْهِ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهُ وَ مَنْ ضَرَبَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ زَوْجِهِ وَ الْوَالِدِ وَ وَلَدِهِ أَوِ الْأَخِ وَ أَخِيهِ أَوِ الْقَرِيبِ وَ قَرِيبِهِ أَوْ بَيْنَ جَارَيْنِ أَوْ خَلِيطَيْنِ أَوْ أُخْتَيْنِ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهُ وَ مَنْ شَدَّدَ عَلَى مُعْسِرٍ وَ هُوَ يَعْلَمُ إِعْسَارَهُ فَزَادَ غَيْظاً وَ بَلَاءً فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهُ وَ مَنْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ فَكَسَرَهُ عَلَى صَاحِبِهِ وَ تَعَدَّى عَلَيْهِ حَتَّى أَبْطَلَ دَيْنَهُ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهُ وَ مَنْ جَفَا يَتِيماً وَ آذَاهُ وَ تَهَضَّمَ مَالَهُ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهُ وَ مَنْ وَقَعَ فِي عِرْضِ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ وَ حَمَلَ النَّاسَ عَلَى ذَلِكَ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهُ وَ مَنْ تَغَنَّى بِغِنَاءٍ حَرَامٍ يَبْعَثُ فِيهِ عَلَى الْمَعَاصِي فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهُ وَ مَنْ قَعَدَ يُعَدِّدُ قَبَائِحَ أَفْعَالِهِ فِي الْحُرُوبِ وَ أَنْوَاعَ ظُلْمِهِ لِعِبَادِ اللَّهِ فَيَفْتَخِرُ بِهَا فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهُ وَ مَنْ كَانَ جَارُهُ مَرِيضاً فَتَرَكَ عِيَادَتَهُ اسْتِخْفَافاً بِحَقِّهِ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهُ وَ مَنْ مَاتَ جَارُهُ فَتَرَكَ تَشْيِيعَ جَنَازَتِهِ تَهَاوُناً بِهِ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهُ وَ مَنْ أَعْرَضَ عَنْ مُصَابٍ وَ جَفَاهُ إِزْرَاءً عَلَيْهِ وَ اسْتِصْغَاراً لَهُ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهُ وَ مَنْ عَقَّ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهُ وَ مَنْ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ عَاقّاً لَهُمَا فَلَمْ يُرْضِهِمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ وَ هُوَ يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهُ وَ كَذَا مَنْ فَعَلَ شَيْئاً مِنْ سَائِرِ أَبْوَابِ الشَّرِّ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهُ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيّاً إِنَّ الْمُتَعَلِّقِينَ بِأَغْصَانِ شَجَرَهِ الزَّقُّومِ يَخْفِضُهُمْ تِلْكَ الْأَغْصَانُ إِلَى الْجَحِيمِ (۱).

«۲۷»- نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: لَا تَقُولُوا امْرَأَهٌ طَامِثٌ فَتَكْذِبُوا وَ لَكِنْ قُولُوا حَائِضٌ وَ الطَّمْثُ الْجِمَاعُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَ لا جَانٌّ وَ لَا تَقُولُوا صِرْتُ إِلَى الْخَلَاءِ وَ لَكِنْ قُولُوا كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى- أَوْ جاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغائِطِ وَ لَا تَقُولُوا أُهَرِيقُ الْمَاءَ فَتَكْذِبُوا وَ لَكِنْ قُولُوا أَنْطَلِقُ أَبُولُ وَ لَا يُسَمَّى الْمُسْلِمُ رُجَيْلًا وَ لَا يُسَمَّى الْمُصْحَفُ مُصَيْحِفاً وَ لَا الْمَسْجِدُ مُسَيْجِداً(۲).

۱- ۱. تفسير الإمام ص ۲۹۴ و ۲۹۵.

۲- ۲. نوادر الراوندىّ ص ۴۱.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَى قَوْمٍ نَصَبُوا دَجَاجَةً حَيَّةً وَ هُمْ يَرْمُونَهَا بِالنَّبْلِ فَقَالَ مَنْ هَؤُلَاءِ لَعَنَهُمُ اللَّهُ (۱).

«۲۸»- نهج، [نهج البلاغه] عَنْ نَوْفٍ الْبِكَالِيِّ قَالَ: خَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام ذَاتَ لَيْلَةٍ وَ قَدْ خَرَجَ مِنْ فِرَاشِهِ فَنَظَرَ إِلَى النُّجُومِ فَقَالَ يَا نَوْفُ إِنَّ دَاوُدَ علیه السلام قَامَ فِي مِثْلِ هَذِهِ السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ إِنَّهَا سَاعَةٌ لَا يَدْعُو فِيهَا عَبْدٌ رَبَّهُ إِلَّا اسْتُجِيبَ لَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَشَّاراً أَوْ عَرِيفاً أَوْ شُرْطِيّاً أَوْ صَاحِبَ عَرْطَبَةٍ.

و هی الطنبور أو صاحب كوبه و هی الطبل و قد قيل أيضا إن العرطبه الطبل و الكوبه الطنبور.

«۲۹»- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْمُفِيدِ الْجَرْجَرَائِيِّ عَنْ أَبِي الدُّنْيَا الْمُعَمَّرِ الْمَغْرِبِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ: مَنْ كَذَبَ فِي رُؤْيَاهُ كُلِّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ طَرَفَيْ شَعِيرَةٍ وَ لَيْسَ بِعَاقِدٍ.

بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ صلی الله علیه و آله: لَا تَتَّخِذُوا قَبْرِي مَسْجِداً وَ لَا بُيُوتَكُمْ قُبُوراً(۲).

«۳۰»- ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَمْرٍو النَّصِيبِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْخُرَاسَانِيِّ عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَائِشَةَ السَّعْدِيِّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالا: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَبْلَ وَفَاتِهِ وَ هِيَ آخِرُ خُطْبَةٍ خَطَبَهَا بِالْمَدِينَةِ حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَوَعَظَنَا بِمَوَاعِظَ ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ وَ وَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ وَ اقْشَعَرَّتْ مِنْهَا الْجُلُودُ وَ تَقَلْقَلَتْ مِنْهَا الْأَحْشَاءُ أَمَرَ بِلَالًا فَنَادَى الصَّلَاةَ جَامِعَةً فَاجْتَمَعَ النَّاسُ وَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّى ارْتَقَى الْمِنْبَرَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ادْنُوا وَ وَسِّعُوا لِمَنْ خَلْفَكُمْ قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَدَنَا النَّاسُ وَ انْضَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَالْتَفَتُوا فَلَمْ يَرَوْا خَلْفَهُمْ أَحَداً ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ ادْنُوا وَ وَسِّعُوا لِمَنْ خَلْفَكُمْ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِمَنْ نُوَسِّعُ قَالَ لِلْمَلَائِكَةِ فَقَالَ إِنَّهُمْ إِذَا كَانُوا مَعَكُمْ لَمْ يَكُونُوا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيكُمْ وَ لَا مِنْ خَلْفِكُمْ وَ لَكِنْ يَكُونُونَ

۱- ۱. نوادر الراوندیّ ص ۳۳.

۲- ۲. أمالي الطوسیّ:

عَنْ أَيْمَانِكُمْ وَ عَنْ شَمَائِلِكُمْ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِمَ لَا يَكُونُونَ مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَ لَا مِنْ خَلْفِنَا أَ مِنْ فَضْلِنَا عَلَيْهِمْ أَمْ فَضْلِهِمْ عَلَيْنَا قَالَ أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنَ الْمَلَائِكَهِ اجْلِسْ فَجَلَسَ الرَّجُلُ فَخَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَ نَسْتَعِينُهُ وَ نُؤْمِنُ بِهِ وَ نَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ وَ نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَ مِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مَنْ يَهْدِي اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَ مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلا هادِيَ لَهُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ كَائِنٌ فِي هَذِهِ الْأُمَّهِ ثَلَاثُونَ كَذَّاباً أَوَّلُ مَنْ يَكُونُ مِنْهُمْ صَاحِبُ صَنْعَاءَ وَ صَاحِبُ الْيَمَامَهِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصاً لَمْ يَخْلِطْ مَعَهَا غَيْرَهَا دَخَلَ الْجَنَّهَ فَقَامَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي وَ كَيْفَ يَقُولُهَا مُخْلِصاً لَا يَخْلِطُ مَعَهَا غَيْرَهَا فَسِّرْ لَنَا هَذَا حَتَّى نَعْرِفَهُ فَقَالَ نَعَمْ حِرْصاً عَلَى الدُّنْيَا وَ جَمْعاً لَهَا مِنْ غَيْرِ حِلِّهَا وَ رِضًى بِهَا وَ أَقْوَامٌ يَقُولُونَ أَقَاوِيلَ الْأَخْيَارِ وَ يَعْمَلُونَ أَعْمَالَ الْجَبَابِرَهِ فَمَنْ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْخِصَالِ وَ هُوَ يَقُولُ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَلَهُ الْجَنَّهَ فَإِنْ أَخَذَ الدُّنْيَا وَ تَرَكَ الْآخِرَهَ فَلَهُ النَّارُ وَ مَنْ تَوَلَّى خُصُومَهَ ظَالِمٍ أَوْ أَعَانَهُ عَلَيْهَا نَزَلَ بِهِ مَلَكُ الْمَوْتِ بِالْبُشْرَى بِلَعْنَهِ اللَّهِ وَ نَارِ جَهَنَّمَ خالِداً فِيها وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ وَ مَنْ خَفَّ لِسُلْطَانٍ جَائِرٍ فِي حَاجَهٍ كَانَ قَرِينَهُ فِي النَّارِ وَ مَنْ دَلَّ سُلْطَاناً عَلَى الْجَوْرِ قُرِنَ مَعَ هَامَانَ وَ كَانَ هُوَ وَ السُّلْطَانُ مِنْ أَشَدِّ أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً وَ مَنْ عَظَّمَ صَاحِبَ دُنْيَا وَ أَحَبَّهُ لِطَمَعِ دُنْيَاهُ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ كَانَ فِي دَرَجَتِهِ مَعَ قَارُونَ فِي التَّابُوتِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَ مَنْ بَنَى بُنْيَاناً رِيَاءً وَ سُمْعَهً حُمِّلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ إِلَى سَبْعِ أَرَضِينَ ثُمَّ يُطَوَّقُهُ نَاراً تُوقَدُ فِي عُنُقِهِ ثُمَّ يُرْمَى بِهِ فِي النَّارِ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ يَبْنِي رِيَاءً وَ سُمْعَهً قَالَ يَبْنِي فَضْلًا عَلَى مَا يَكْفِيهِ أَوْ يَبْنِي مُبَاهَاهً وَ مَنْ ظَلَمَ أَجِيراً أَجْرَهُ أَحْبَطَ اللَّهُ عَمَلَهُ وَ حَرَّمَ عَلَيْهِ رِيحَ الْجَنَّهِ وَ رِيحُهَا يُوجَدُ مِنْ مَسِيرَهِ خَمْسِمِائَهِ عَامٍ.

وَ مَنْ خَانَ جَارَهُ شِبْراً مِنَ الْأَرْضِ طَوَّقَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ إِلَى سَبْعِ أَرَضِينَ نَاراً حَتَّى تُدْخِلَهُ نَارَ جَهَنَّمَ وَ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ مُتَعَمِّداً لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ مَجْذُوماً مَغْلُولًا وَ يُسَلِّطُ اللَّهُ عَلَيْهِ بِكُلِّ آيَهٍ حَيَّهً مُوَكَّلَهً بِهِ وَ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ فَلَمْ يَعْمَلْ بِهِ وَ آثَرَ عَلَيْهِ حُبَّ الدُّنْيَا وَ زِينَتَهَا اسْتَوْجَبَ سَخَطَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ كَانَ فِي الدَّرَجَهِ مَعَ الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى الَّذِينَ يَنْبِذُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَ مَنْ نَكَحَ امْرَأَهً حَرَاماً فِي دُبُرِهَا أَوْ رَجُلًا أَوْ غُلَاماً حَشَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَهِ أَنْتَنَ مِنَ الْجِيفَهِ يَتَأَذَّى بِهِ النَّاسُ حَتَّى يَدْخُلَ جَهَنَّمَ وَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفاً وَ لَا عَدْلًا وَ أَحْبَطَ اللَّهُ عَمَلَهُ وَ يَدَعُهُ فِي تَابُوتٍ مَشْدُودٍ بِمَسَامِيرَ مِنْ حَدِيدٍ وَ يُضْرَبُ عَلَيْهِ فِي التَّابُوتِ بِصَفَائِحَ حَتَّى يَشْتَبِكَ فِي تِلْكَ الْمَسَامِيرِ فَلَوْ وُضِعَ عِرْقٌ مِنْ عُرُوقِهِ عَلَى أَرْبَعِمِائَهِ أَلْفِ أُمَّهٍ لَمَاتُوا جَمِيعاً وَ هُوَ مِنْ أَشَدِّ أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً وَ مَنْ زَنَى بِامْرَأَهٍ يَهُودِيَّهٍ أَوْ نَصْرَانِيَّهٍ أَوْ مَجُوسِيَّهٍ أَوْ مُسْلِمَهٍ حُرَّهً أَوْ أَمَهً أَوْ مَنْ كَانَتْ مِنَ النَّاسِ فَتَحَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهِ فِي قَبْرِهِ ثَلَاثَمِائَهِ أَلْفِ بَابٍ مِنَ النَّارِ تَخْرُجُ عَلَيْهِ مِنْهَا حَيَّاتٌ وَ عَقَارِبُ وَ شُهُبٌ مِنْ نَارٍ فَهُوَ يَحْتَرِقُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ يَتَأَذَّى النَّاسُ مِنْ نَتْنِ فَرْجِهِ فَيُعْرَفُ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ حَتَّى يُؤْمَرَ بِهِ إِلَى النَّارِ فَيَتَأَذَّى بِهِ أَهْلُ الْجَمْعِ مَعَ مَا هُمْ فِيهِ مِنْ شِدَّهِ الْعَذَابِ لِأَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْمَحَارِمَ وَ مَا أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ غَيْرَتِهِ أَنَّهُ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ وَ حَدَّ الْحُدُودَ وَ مَنِ اطَّلَعَ فِي بَيْتِ جَارِهِ فَنَظَرَ إِلَى عَوْرَهِ رَجُلٍ أَوْ شَعْرِ امْرَأَهٍ أَوْ شَيْ ءٍ مِنْ جَسَدِهَا كَانَ حَقّاً عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ النَّارَ مَعَ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ كَانُوا يَتَّبِعُونَ عَوْرَاتِ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا وَ لَا يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَفْضَحَهُ اللَّهُ وَ يُبْدِيَ عَوْرَتَهُ لِلنَّاسِ فِي الْآخِرَهِ وَ مَنْ سَخِطَ بِرِزْقِهِ وَ بَثَّ شَكْوَاهُ وَ لَمْ يَصْبِرْ لَمْ تُرْفَعْ لَهُ إِلَى اللَّهِ حَسَنَهٌ وَ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ وَ مَنْ لَبِسَ ثَوْباً فَاخْتَالَ فِيهِ خَسَفَ اللَّهُ بِهِ قَبْرَهُ مِنْ شَفِيرِ جَهَنَّمَ يَتَخَلْخَلُ فِيهَا

مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ فَإِنَّ قَارُونَ لَبِسَ حُلَّةً فَاخْتَالَ فِيهَا فَخُسِفَ بِهِ فَهُوَ يَتَخَلْخَلُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ مَنْ نَكَحَ امْرَأَةً بِمَالٍ حَلَالٍ غَيْرَ أَنَّهُ أَرَادَ بِهَا فَخْراً وَ رِيَاءً لَمْ يَزِدْهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِذَلِكَ إِلَّا ذُلًّا وَ هَوَاناً وَ أَقَامَهُ اللَّهُ بِقَدْرِ مَا اسْتَمْتَعَ مِنْهَا عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ ثُمَّ يَهْوِي فِيهَا سَبْعِينَ خَرِيفاً وَ مَنْ ظَلَمَ امْرَأَةً مَهْرَهَا فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ زَانٍ وَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ عَبْدِي زَوَّجْتُكَ أَمَتِي عَلَى عَهْدِي فَلَمْ تَفِ لِي بِالْعَهْدِ- فَيَتَوَلَّى اللَّهُ طَلَبَ حَقِّهَا فَيَسْتَوْعِبُ حَسَنَاتِهِ كُلَّهَا فَلَا تَفِي بِحَقِّهَا فَيُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ وَ مَنْ رَجَعَ عَنْ شَهَادَتِهِ وَ كَتَمَهَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ لَحْمَهُ عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ وَ يُدْخِلُهُ النَّارَ وَ هُوَ يَلُوكُ لِسَانَهُ وَ مَنْ كَانَتْ لَهُ امْرَأَتَانِ وَ لَمْ يَعْدِلْ بَيْنَهُمَا فِي الْقَسْمِ مِنْ نَفْسِهِ وَ مَالِهِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ مَغْلُولًا مَائِلًا شِقُّهُ حَتَّى يَدْخُلَ النَّارَ وَ مَنْ كَانَ مُؤْذِياً لِجَارِهِ مِنْ غَيْرِ حَقٍّ حَرَمَهُ اللَّهُ رِيحَ الْجَنَّهِ وَ مَأْوَاهُ النَّارُ أَلَا وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَسْأَلُ الرَّجُلَ عَنْ حَقِّ جَارِهِ وَ مَنْ ضَيَّعَ حَقَّ جَارِهِ فَلَيْسَ مِنَّا وَ مَنْ أَهَانَ فَقِيراً مُسْلِماً مِنْ أَجْلِ فَقْرِهِ وَ اسْتَخَفَّ بِهِ فَقَدِ اسْتَخَفَّ بِحَقِّ اللَّهِ وَ لَمْ يَزَلْ فِي مَقْتِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ سَخَطِهِ حَتَّى يُرْضِيَهُ وَ مَنْ أَكْرَمَ فَقِيراً مُسْلِماً لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ هُوَ يَضْحَكُ إِلَيْهِ وَ مَنْ عَرَضَتْ لَهُ دُنْيَا وَ آخِرَهٌ فَاخْتَارَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَهِ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَيْسَتْ لَهُ حَسَنَهٌ تَتَّقِي بِهَا النَّارَ وَ مَنْ أَخَذَ الْآخِرَهَ وَ تَرَكَ الدُّنْيَا لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ هُوَ رَاضٍ عَنْهُ وَ مَنْ قَدَرَ عَلَى امْرَأَهٍ أَوْ جَارِيَهٍ حَرَاماً فَتَرَكَهَا مَخَافَهَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهِ النَّارَ وَ آمَنَهُ مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ وَ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّهَ وَ إِنْ أَصَابَهَا حَرَاماً حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّهَ وَ أَدْخَلَهُ النَّارَ وَ مَنِ اكْتَسَبَ مَالًا حَرَاماً لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَدَقَهً وَ لَا عِتْقاً وَ لَا حَجّاً وَ لَا اعْتِمَاراً وَ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِعَدَدِ أَجْرِ ذَلِكَ أَوْزَاراً وَ مَا بَقِيَ مِنْهُ بَعْدَ مَوْتِهِ كَانَ زَادَهُ إِلَى النَّارِ وَ مَنْ قَدَرَ عَلَيْهَا وَ تَرَكَهَا مَخَافَهَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ كَانَ فِي

مَحَبَّهِ اللَّهِ وَ رَحْمَتِهِ وَ يُؤْمَرُ بِهِ إِلَى الْجَنَّهِ وَ مَنْ صَافَحَ امْرَأَهً حَرَاماً جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ مَغْلُولًا ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ وَ مَنْ فَاكَهَ امْرَأَهً لَا يَمْلِكُهَا حُبِسَ بِكُلِّ كَلِمَهٍ كَلَّمَهَا فِي الدُّنْيَا أَلْفَ عَامٍ فِي النَّارِ وَ الْمَرْأَهُ إِذَا طَاوَعَتِ الرَّجُلَ فَالْتَزَمَهَا أَوْ قَبَّلَهَا أَوْ بَاشَرَهَا حَرَاماً أَوْ فَاكَهَهَا أَوْ أَصَابَ مِنْهَا فَاحِشَهً فَعَلَيْهَا مِنَ الْوِزْرِ مَا عَلَى الرَّجُلِ فَإِنْ غَلَبَهَا عَلَى نَفْسِهَا كَانَ عَلَى الرَّجُلِ وِزْرُهُ وَ وِزْرُهَا وَ مَنْ غَشَّ مُسْلِماً فِي بَيْعٍ أَوْ شِرَاءٍ فَلَيْسَ مِنَّا وَ يُحْشَرُ مَعَ الْيَهُودِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ لِأَنَّهُ مَنْ غَشَّ النَّاسَ فَلَيْسَ بِمُسْلِمٍ وَ مَنْ مَنَعَ الْمَاعُونَ مِنْ جَارِهِ إِذَا احْتَاجَ إِلَيْهِ مَنَعَهُ اللَّهُ فَضْلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ وَكَلَهُ إِلَى نَفْسِهِ وَ مَنْ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى نَفْسِهِ هَلَكَ وَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ عُذْراً وَ مَنْ كَانَتْ لَهُ امْرَأَهٌ تُؤْذِيهِ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ صَلَاتَهَا وَ لَا حَسَنَهً مِنْ عَمَلِهَا حَتَّى تُعِينَهُ وَ تُرْضِيَهُ وَ إِنْ صَامَتِ الدَّهْرَ وَ قَامَتْ وَ أَعْتَقَتِ الرِّقَابَ وَ أَنْفَقَتِ الْأَمْوَالَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ كَانَتْ أَوَّلَ مَنْ يَرِدُ النَّارَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ عَلَى الرَّجُلِ مِثْلُ ذَلِكَ الْوِزْرِ وَ الْعَذَابِ إِذَا كَانَ لَهَا مُؤْذِياً ظَالِماً وَ مَنْ لَطَمَ خَدَّ مُسْلِمٍ لَطْمَهً بَدَّدَ اللَّهُ عِظَامَهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ ثُمَّ سَلَّطَ عَلَيْهِ النَّارَ وَ حَشَرَهُ مَغْلُولًا حَتَّى يَدْخُلَ النَّارَ وَ مَنْ بَاتَ وَ فِي قَلْبِهِ غِشٌّ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ بَاتَ فِي سَخَطِ اللَّهِ وَ أَصْبَحَ كَذَلِكَ وَ هُوَ فِي سَخَطِ اللَّهِ حَتَّى يَتُوبَ وَ يَرْجِعَ وَ إِنْ مَاتَ كَذَلِكَ مَاتَ عَلَى غَيْرِ دِينِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَلَا وَ مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ مَنْ عَلَّقَ سَوْطاً بَيْنَ يَدَيْ سُلْطَانٍ جَائِرٍ جَعَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ حَيَّهً طُولُهَا سِتُّونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ فَتَسَلَّطُ عَلَيْهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِداً فِيهَا مُخَلَّداً وَ مَنِ اغْتَابَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ بَطَلَ صَوْمُهُ وَ نُقِضَ وُضُوؤُهُ فَإِنْ مَاتَ وَ هُوَ كَذَلِكَ مَاتَ وَ هُوَ مُسْتَحِلٌّ لِمَا حَرَّمَ اللَّهُ وَ مَنْ مَشَى فِي نَمِيمَهٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي قَبْرِهِ نَاراً تُحْرِقُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ إِذَا خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِ تِنِّيناً أَسْوَدَ تَنْهَشُ لَحْمَهُ حَتَّى يَدْخُلَ النَّارَ وَ مَنْ كَظَمَ غَيْظَهُ وَ عَفَا عَنْ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ وَ حَلُمَ عَنْ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ أَعْطَاهُ اللَّهُ

تَعَالَى أَجْرَ شَهِيدٍ وَ مَنْ بَغَى عَلَى فَقِيرٍ أَوْ تَطَاوَلَ عَلَيْهِ أَوِ اسْتَحْقَرَهُ حَشَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ مِثْلَ الذَّرَّهِ فِي صُورَهِ رَجُلٍ حَتَّى يَدْخُلَ النَّارَ وَ مَنْ رَدَّ عَنْ أَخِيهِ غِيبَهً سَمِعَهَا فِي مَجْلِسٍ رَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْهُ أَلْفَ بَابٍ مِنَ الشَّرِّ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ فَإِنْ لَمْ يَرُدَّ عَنْهُ وَ أَعْجَبَ بِهِ كَانَ عَلَيْهِ كَوِزْرِ مَنِ اغْتَابَ وَ مَنْ رَمَى مُحْصَناً أَوْ مُحْصَنَهً أَحْبَطَ اللَّهُ عَمَلَهُ وَ جَلَدَهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ تَنْهَشُ لَحْمَهُ حَيَّاتٌ وَ عَقَارِبُ ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ وَ مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا سَقَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ سَمِّ الْأَفَاعِي وَ مِنْ سَمِّ الْعَقَارِبِ شَرْبَهً يَتَسَاقَطُ لَحْمُ وَجْهِهِ فِي الْإِنَاءِ قَبْلَ أَنْ يَشْرَبَهَا فَإِذَا شَرِبَهَا تَفَسَّخَ لَحْمُهُ وَ جِلْدُهُ كَالْجِيفَهِ يَتَأَذَّى بِهِ أَهْلُ الْجَمْعِ حَتَّى يُؤْمَرَ بِهِ إِلَى النَّارِ وَ شَارِبُهَا وَ عَاصِرُهَا وَ مُعْتَصِرُهَا فِي النَّارِ وَ بَائِعُهَا وَ مُبْتَاعُهَا وَ حَامِلُهَا وَ الْمَحْمُولُ إِلَيْهِ وَ آكِلُ ثَمَنِهَا سَوَاءٌ فِي عَارِهَا وَ إِثْمِهَا أَلَا وَ مَنْ سَقَاهَا يَهُودِيّاً أَوْ نَصْرَانِيّاً أَوْ صَابِئاً أَوْ مَنْ كَانَ مِنَ النَّاسِ فَعَلَيْهِ كَوِزْرِ مَنْ شَرِبَهَا أَلَا وَ مَنْ بَاعَهَا أَوِ اشْتَرَاهَا لِغَيْرِهِ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْهُ صَلَاهً وَ لَا صِيَاماً وَ لَا حَجّاً وَ لَا اعْتِمَاراً حَتَّى يَتُوبَ وَ يَرْجِعَ مِنْهَا وَ إِنْ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَتُوبَ كَانَ حَقّاً عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يَسْقِيَهُ بِكُلِّ جُرْعَهٍ شَرِبَ مِنْهَا فِي الدُّنْيَا شَرْبَهً مِنْ صَدِيدِ جَهَنَّمَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَلَا وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ حَرَّمَ الْخَمْرَ بِعَيْنِهَا وَ الْمُسْكِرَ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ أَلَا وَ كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ وَ مَنْ أَكَلَ الرِّبَا مَلَأَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بَطْنَهُ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ بِقَدْرِ مَا أَكَلَ وَ إِنِ اكْتَسَبَ مِنْهُ مَالًا لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ شَيْئاً مِنْ عَمَلِهِ وَ لَمْ يَزَلْ فِي لَعْنَهِ اللَّهِ وَ الْمَلَائِكَهِ مَا كَانَ عِنْدَهُ قِيرَاطٌ وَاحِدٌ وَ مَنْ خَانَ أَمَانَهً فِي الدُّنْيَا وَ لَمْ يَرُدَّهَا عَلَى أَرْبَابِهَا مَاتَ عَلَى غَيْرِ دِينِ الْإِسْلَامِ وَ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ فَيُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ فَيُهْوَى بِهِ فِي شَفِيرِ جَهَنَّمَ أَبَدَ الْآبِدِينَ وَ مَنْ شَهِدَ شَهَادَهَ زُورٍ عَلَى رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَوْ ذِمِّيٍّ أَوْ مَنْ كَانَ مِنَ النَّاسِ عُلِّقَ بِلِسَانِهِ

يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ هُوَ مَعَ الْمُنَافِقِينَ- فِی الدَّرْکِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَ مَنْ قَالَ لِخَادِمِهِ وَ مَمْلُوکِهِ أَوْ مَنْ کَانَ مِنَ النَّاسِ- لَا لَبَّیْکَ وَ لَا سَعْدَیْکَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی لَهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ لَا لَبَّیْکَ وَ لَا سَعْدَیْکَ أُتْعِسَ فِی النَّارِ وَ مَنْ أَضَرَّ بِامْرَأَهٍ حَتَّی تَفْتَدِیَ مِنْهُ نَفْسَهَا لَمْ یَرْضَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ بِعُقُوبَهٍ دُونَ النَّارِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَغْضَبُ لِلْمَرْأَهِ کَمَا یَغْضَبُ لِلْیَتِیمِ وَ مَنْ سَعَی بِأَخِیهِ إِلَی سُلْطَانٍ لَمْ یَبْدُ لَهُ مِنْهُ سُوءٌ وَ لَا مَکْرُوهٌ أَحْبَطَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ کُلَّ عَمَلٍ عَمِلَهُ فَإِنْ وَصَلَ إِلَیْهِ مِنْهُ سُوءٌ أَوْ مَکْرُوهٌ أَوْ أَذًی جَعَلَهُ اللَّهُ فِی طَبَقَهٍ مَعَ هَامَانَ فِی جَهَنَّمَ وَ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ یُرِیدُ بِهِ السُّمْعَهَ وَ الْتِمَاسَ شَیْ ءٍ لَقِیَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ وَجْهُهُ مُظْلِمٌ لَیْسَ عَلَیْهِ لَحْمٌ وَ زَجَّهُ الْقُرْآنُ فِی قَفَاهُ حَتَّی یُدْخِلَهُ النَّارَ وَ یَهْوِیَ فِیهَا مَعَ مَنْ یَهْوِی وَ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَ لَمْ یَعْمَلْ بِهِ حَشَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ یَوْمَ الْقِیَامَهِ أَعْمَی فَیَقُولُ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِی أَعْمی وَ قَدْ کُنْتُ بَصِیراً- قالَ کَذلِکَ أَتَتْکَ آیاتُنا فَنَسِیتَها وَ کَذلِکَ الْیَوْمَ تُنْسی فَیُؤْمَرُ بِهِ إِلَی النَّارِ وَ مَنِ اشْتَرَی خِیَانَهً وَ هُوَ یَعْلَمُ أَنَّهَا خِیَانَهٌ فَهُوَ کَمَنْ خَانَهَا فِی عَارِهَا وَ إِثْمِهَا وَ مَنْ قَاوَدَ بَیْنَ رَجُلٍ وَ امْرَأَهٍ حَرَاماً- حَرَّمَ اللَّهُ عَلَیْهِ الْجَنَّهَ وَ مَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَ سَاءَتْ مَصِیراً وَ لَمْ یَزَلْ فِی سَخَطِ اللَّهِ حَتَّی یَمُوتَ وَ مَنْ غَشَّ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ نَزَعَ اللَّهُ عَنْهُ بَرَکَهَ رِزْقِهِ وَ أَفْسَدَ عَلَیْهِ مَعِیشَتَهُ وَ وَکَلَهُ إِلَی نَفْسِهِ وَ مَنِ اشْتَرَی سَرِقَهً وَ هُوَ یَعْلَمُ أَنَّهَا سَرِقَهٌ فَهُوَ کَمَنْ سَرَقَهَا فِی عَارِهَا وَ إِثْمِهَا وَ مَنْ خَانَ مُسْلِماً فَلَیْسَ مِنَّا وَ لَسْنَا مِنْهُ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ أَلَا وَ مَنْ سَمِعَ فَاحِشَهً فَأَفْشَاهَا فَهُوَ کَمَنْ أَتَاهَا وَ مَنْ سَمِعَ خَیْراً فَأَفْشَاهُ فَهُوَ کَمَنْ عَمِلَهُ وَ مَنْ وَصَفَ امْرَأَهً لِرَجُلٍ وَ ذَکَّرَهَا جَمَالَهُ فَافْتَتَنَ بِهَا الرَّجُلُ فَأَصَابَ فَاحِشَهً

لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الـدُّنْيَا حَتَّى يَغْضَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ مَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ غَضِبَتْ عَلَيْهِ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَ الْأَرَضُونَ السَّبْعُ وَ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْوِزْرِ مِثْلُ الَّذِى أَصَابَهَا قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنْ تَابَا وَ أَصْلَحَا قَالَ يَتُوبُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهِمَا وَ لَمْ يَقْبَلْ تَوْبَةَ الَّذِى خَطَّأَهَا بَعْدَ الَّذِى وَصَفَهَا وَ مَنْ مَلَأَ عَيْنَيْهِ مِنِ امْرَأَةٍ حَرَاماً حَشَاهُمَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ- يَوْمَ الْقِيَامَهِ بِمَسَامِيرَ مِنْ نَارٍ وَ حَشَاهُمَا نَاراً حَتَّى يَقْضِیَ بَيْنَ النَّاسِ ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ وَ مَنْ أَطْعَمَ طَعَاماً رِيَاءً وَ سُمْعَةً أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِثْلَهُ مِنْ صَدِيدِ جَهَنَّمَ وَ جَعَلَ ذَلِكَ الطَّعَامَ نَاراً فِی بَطْنِهِ

حَتَّى يَقْضِیَ بَيْنَ النَّاسِ وَ مَنْ فَجَرَ بِامْرَأَةٍ وَ لَهَا بَعْلٌ انْفَجَرَ مِنْ فَرْجِهِمَا مِنْ صَدِيدٍ وَادٍ مَسِيرَةَ خَمْسِمِائَهِ عَامٍ يَتَأَذَّى أَهْلُ النَّارِ مِنْ نَتْنِ رِيحِهِمَا وَ كَانَا مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَاباً وَ اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى امْرَأَةٍ ذَاتِ بَعْلٍ مَلَأَتْ عَيْنَهَا مِنْ غَيْرِ زَوْجِهَا أَوْ غَيْرِ ذِى مَحْرَمٍ مِنْهَا فَإِنَّهَا إِنْ فَعَلَتْ ذَلِكَ أَحْبَطَ اللَّهُ كُلَّ عَمَلٍ عَمِلَتْهُ- فَإِنْ أَوْطَأَتْ فِرَاشَهُ غَيْرَهُ كَانَ حَقّاً عَلَى اللَّهِ أَنْ يُحْرِقَهَا بِالنَّارِ بَعْدَ أَنْ يُعَذِّبَهَا فِی قَبْرِهَا وَ أَيُّمَا امْرَأَةٍ اخْتَلَعَتْ مِنْ زَوْجِهَا لَمْ تَزَلْ فِی لَعْنَهِ اللَّهِ وَ مَلَائِكَتِهِ وَ رُسُلِهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ حَتَّى إِذَا نَزَلَ بِهَا مَلَكُ الْمَوْتِ قَالَ لَهَا أَبْشِرِی بِالنَّارِ وَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ قِيلَ لَهَا ادْخُلِی النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ أَلَا وَ إِنَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ بَرِيئَانِ مِنَ الْمُخْتَلِعَاتِ بِغَيْرِ حَقٍّ أَلَا وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ [وَ رَسُولَهُ] بَرِيئَانِ مِمَّنْ أَضَرَّ بِامْرَأَةٍ حَتَّى تَخْتَلِعَ مِنْهُ وَ مَنْ أَمَّ قَوْماً بِإِذْنِهِمْ وَ هُمْ عَنْهُ رَاضُونَ فَاقْتَصَدَ بِهِمْ فِی حُضُورِهِ وَ قِرَاءَتِهِ وَ رُكُوعِهِ وَ سُجُودِهِ وَ قُعُودِهِ وَ قِيَامِهِ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِمْ وَ مَنْ أَمَّ قَوْماً فَلَمْ يَقْتَصِدْ بِهِمْ فِی حُضُورِهِ وَ قِرَاءَتِهِ وَ رُكُوعِهِ وَ سُجُودِهِ وَ قُعُودِهِ وَ قِيَامِهِ رُدَّتْ عَلَيْهِ صَلَاتُهُ وَ لَمْ تُجَاوِزْ تَرَاقِيَهُ وَ كَانَتْ مَنْزِلَتُهُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ كَمَنْزِلَهِ إِمَامٍ جَائِرٍ مُعْتَدٍ لَمْ يَصْلُحْ لِرَعِيَّتِهِ وَ لَمْ يَقُمْ فِيهِمْ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى: فَقَامَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام فَقَالَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی يَا رَسُولَ اللَّهِ

مَا مَنْزِلَهُ أَمِيرٍ جَائِرٍ مُعْتَدٍ لَمْ يَصْلُحْ لِرَعِيَّتِهِ وَ لَمْ يَقُمْ فِيهِمْ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ هُوَ رَابِعُ أَرْبَعَهٍ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَهِ إِبْلِيسُ وَ فِرْعَوْنُ وَ قَاتِلُ النَّفْسِ وَ رَابِعُهُمُ الْأَمِيرُ الْجَائِرُ وَ مَنِ احْتَاجَ إِلَيْهِ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ فِي قَرْضٍ فَلَمْ يُقْرِضْهُ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّهَ يَوْمَ يَجْزِي الْمُحْسِنِينَ وَ مَنْ صَبَرَ عَلَى سُوءِ خُلُقِ امْرَأَتِهِ وَ احْتَسَبَهُ أَعْطَاهُ اللَّهُ بِكُلِّ مَرَّهٍ يَصْبِرُ عَلَيْهَا مِنَ الثَّوَابِ مِثْلَ مَا أَعْطَى أَيُّوبَ عليه السلام عَلَى بَلَائِهِ وَ كَانَ عَلَيْهَا مِنَ الْوِزْرِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَهٍ مِثْلُ رَمْلِ عَالِجٍ فَإِنْ مَاتَتْ قَبْلَ أَنْ تُعِينَهُ وَ قَبْلَ أَنْ يَرْضَى عَنْهَا حُشِرَتْ يَوْمَ الْقِيَامَهِ مَنْكُوسَهً مَعَ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَ مَنْ كَانَتْ لَهُ امْرَأَهٌ لَمْ تُوَافِقْهُ وَ لَمْ تَصْبِرْ عَلَى مَا رَزَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ شَقَّتْ عَلَيْهِ وَ حَمَلَتْهُ مَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهَا حَسَنَهً تَتَّقِي بِهَا النَّارَ وَ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا مَا دَامَتْ كَذَلِكَ وَ مَنْ أَكْرَمَ أَخَاهُ فَإِنَّمَا يُكْرِمُ اللَّهَ فَمَا ظَنُّكُمْ بِمَنْ يُكْرِمُ اللَّهَ أَنْ يُفْعَلَ بِهِ وَ مَنْ تَوَلَّى عِرَافَهَ قَوْمٍ وَ لَمْ يُحْسِنْ فِيهِمْ حُبِسَ عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ بِكُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ سَنَهٍ وَ حُشِرَ وَ يَدُهُ مَغْلُولَهٌ إِلَى عُنُقِهِ فَإِنْ كَانَ قَامَ فِيهِمْ بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَطْلَقَهَا اللَّهُ وَ إِنْ كَانَ ظَالِماً هُوِيَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ سَبْعِينَ خَرِيفاً وَ مَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ كَانَ كَمَنْ شَهِدَ شَهَادَهَ زُورٍ وَ يُقْذَفُ بِهِ فِي النَّارِ وَ يُعَذَّبُ بِعَذَابِ شَاهِدِ الزُّورِ وَ مَنْ كَانَ ذَا وَجْهَيْنِ وَ لِسَانَيْنِ كَانَ ذَا وَجْهَيْنِ وَ لِسَانَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ مَنْ مَشَى فِي صُلْحٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ صَلَّى عَلَيْهِ مَلَائِكَهُ اللَّهِ حَتَّى يَرْجِعَ وَ أُعْطِيَ أَجْرَ لَيْلَهِ الْقَدْرِ وَ مَنْ مَشَى فِي قَطِيعَهٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْوِزْرِ بِقَدْرِ مَا لِمَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ اثْنَيْنِ مِنَ الْأَجْرِ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ لَعْنَهُ اللَّهِ حَتَّى يَدْخُلَ جَهَنَّمَ فَيُضَاعَفَ لَهُ الْعَذَابُ وَ مَنْ مَشَى فِي عَوْنِ أَخِيهِ وَ مَنْفَعَتِهِ فَلَهُ ثَوَابُ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ مَنْ مَشَى فِي عَيْبِ أَخِيهِ فَكَشَفَ عَوْرَتَهُ كَانَتْ أَوَّلُ خُطْوَهٍ خَطَاهَا وَ وَضَعَهَا فِي جَهَنَّمَ وَ كَشَفَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ وَ مَنْ مَشَى إِلَى ذِي قَرَابَهٍ وَ ذِي رَحِمٍ يَسْأَلُ بِهِ أَعْطَاهُ

اللَّهُ أَجْرَ مِائَةِ شَهِيدٍ وَ إِنْ سَأَلَ بِهِ وَ وَصَلَهُ بِمَالِهِ وَ نَفْسِهِ جَمِيعاً كَانَ لَهُ بِكَلِّ خُطْوَةٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَ رُفِعَ لَهُ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ وَ كَأَنَّمَا عَبَدَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ مِائَةَ سَنَةٍ وَ مَنْ مَشَى فِي فَسَادِ مَا بَيْنَهُمَا وَ قَطِيعَةِ بَيْنِهِمَا غَضِبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهِ وَ لَعَنَهُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْوِزْرِ كَعِدْلِ قَاطِعِ الرَّحِمِ وَ مَنْ عَمِلَ فِي تَزْوِيجِ بَيْنِ مُؤْمِنَيْنِ حَتَّى يَجْمَعَ بَيْنَهُمَا زَوَّجَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ أَلْفِ امْرَأَةٍ مِنَ الْحُورِ كُلِّ امْرَأَةٍ فِي قَصْرٍ مِنْ دُرٍّ وَ يَاقُوتٍ وَ كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ خَطَاهَا فِي ذَلِكَ أَوْ بِكَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا فِي ذَلِكَ عَمَلُ سَنَةٍ قِيَامِ لَيْلِهَا وَ صِيَامِ نَهَارِهَا وَ مَنْ عَمِلَ فِي فُرْقَةٍ بَيْنِ امْرَأَةٍ وَ زَوْجِهَا كَانَ عَلَيْهِ غَضَبُ اللَّهِ وَ لَعْنَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ كَانَ حَقّاً عَلَى اللَّهِ أَنْ يَرْضَخَهُ بِأَلْفِ صَخْرَةٍ مِنْ نَارٍ وَ مَنْ مَشَى فِي فَسَادِ مَا بَيْنَهُمَا وَ لَمْ يُفَرِّقْ كَانَ فِي سَخَطِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَعَنَهُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ حَرَّمَ اللَّهُ النَّظَرَ إِلَى وَجْهِهِ وَ مَنْ قَادَ ضَرِيراً إِلَى مَسْجِدِهِ أَوْ إِلَى مَنْزِلِهِ أَوْ لِحَاجَةٍ مِنْ حَوَائِجِهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ قَدَمٍ رَفَعَهَا وَ وَضَعَهَا عِتْقَ رَقَبَةٍ وَ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يُفَارِقَهُ وَ مَنْ كَفَى ضَرِيراً حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِهِ فَمَشَى فِيهَا حَتَّى يَقْضِيَهَا أَعْطَاهُ اللَّهُ بَرَاءَتَيْنِ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ وَ بَرَاءَةً مِنَ النِّفَاقِ وَ قَضَى لَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ حَاجَةٍ فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا وَ لَمْ يَزَلْ يَخُوضُ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ حَتَّى يَرْجِعَ وَ مَنْ قَامَ عَلَى مَرِيضٍ يَوْماً وَ لَيْلَةً بَعَثَهُ اللَّهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عليه السلام فَجَازَ عَلَى الصِّرَاطِ كَالْبَرْقِ اللَّامِعِ وَ مَنْ سَعَى لِمَرِيضٍ فِي حَاجَةٍ فَقَضَاهَا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَإِنْ كَانَ الْمَرِيضُ مِنْ أَهْلِهِ- فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنْ أَعْظَمِ النَّاسِ أَجْراً مَنْ سَعَى فِي حَاجَةِ أَهْلِهِ وَ مَنْ ضَيَّعَ أَهْلَهُ وَ قَطَعَ رَحِمَهُ حَرَمَهُ اللَّهُ حُسْنَ الْجَزَاءِ يَوْمَ يَجْزِي الْمُحْسِنِينَ وَ ضَيَّعَهُ وَ مَنْ ضَيَّعَهُ اللَّهُ فِي الْآخِرَةِ فَهُوَ يَرِدُ مَعَ الْهَالِكِينَ حَتَّى يَأْتِيَ بِالْمَخْرَجِ وَ لَمَّا يَأْتِ بِهِ وَ مَنْ أَقْرَضَ مَلْهُوفاً فَأَحْسَنَ طَلِبَتَهُ اسْتَأْنَفَ الْعَمَلَ وَ أَعْطَاهُ اللَّهُ بِكُلِّ دِرْهَمٍ أَلْفَ قِنْطَارٍ مِنَ الْجَنَّةِ وَ مَنْ فَرَّجَ عَنْ أَخِيهِ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ بِرَحْمَتِهِ

فَنَالَ بِهَا الْجَنَّهَ وَ فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَهً فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ مَنْ مَشَى فِي إِصْلَاحِ بَيْنِ امْرَأَهٍ وَ زَوْجِهَا أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ أَلْفِ شَهِيدٍ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَقّاً وَ كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَهٍ يَخْطُوهَا وَ كَلِمَهٍ تَكَلَّمَ بِهَا فِي ذَلِكَ عِبَادَهُ سَنَهٍ قِيَامٍ لَيْلُهَا وَ صِيَامٍ نَهَارُهَا وَ مَنْ أَقْرَضَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ كَانَ لَهُ بِكُلِّ دِرْهَمٍ أَقْرَضَهُ وَزْنَ جَبَلِ أُحُدٍ وَ جِبَالِ رَضْوَى وَ جِبَالِ طُورِ سَيْنَاءَ حَسَنَاتٍ فَإِنْ رَفَقَ بِهِ فِي طَلِبَتِهِ بَعْدَ أَجَلِهِ جَازَ عَلَى الصِّرَاطِ كَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ اللَّامِعِ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَ لَا عَذَابٍ وَ مَنْ شَكَا إِلَيْهِ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ فَلَمْ يُقْرِضْهُ حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهِ الْجَنَّهَ يَوْمَ يَجْزِي الْمُحْسِنِينَ وَ مَنْ مَنَعَ طَالِباً حَاجَتَهُ وَ هُوَ قَادِرٌ عَلَى قَضَائِهَا فَعَلَيْهِ مِثْلُ خَطِيئَهِ عَشَّارٍ فَقَامَ إِلَيْهِ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ فَقَالَ مَا يَبْلُغُ خَطِيئَهُ عَشَّارٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ عَلَى الْعَشَّارِ كُلَّ يَوْمٍ وَ لَيْلَهٍ- لَعْنَهُ اللَّهِ وَ الْمَلَائِكَهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ- وَ مَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيراً وَ مَنِ اصْطَنَعَ إِلَى أَخِيهِ مَعْرُوفاً فَمَنَّ بِهِ عَلَيْهِ حَبِطَ عَمَلُهُ وَ خَابَ سَعْيُهُ ثُمَّ قَالَ أَلَا وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ حَرَّمَ عَلَى الْمَنَّانِ وَ الْمُخْتَالِ وَ الْقَتَّاتِ وَ مُدْمِنِ الْخَمْرِ وَ الْحَرِيصِ وَ الْجَعْظَرِيِّ-(۱)

وَ الْعُتُلِّ الزَّنِيمِ الْجَنَّهَ وَ مَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَهٍ عَلَى رَجُلٍ مِسْكِينٍ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ وَ لَوْ تَدَاوَلَهَا أَرْبَعُونَ أَلْفَ إِنْسَانٍ ثُمَّ وَصَلَتْ إِلَى الْمِسْكِينِ كَانَ لَهُمْ أَجْراً كَامِلًا- وَ ما عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَ أَبْقى لِلَّذِينَ اتَّقَوْا وَ أَحْسَنُوا لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ وَ مَنْ بَنَى مَسْجِداً فِي الدُّنْيَا أَعْطَاهُ اللَّهُ بِكُلِّ شِبْرٍ مِنْهُ أَوْ قَالَ بِكُلِّ ذِرَاعٍ مِنْهُ مَسِيرَهَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ أَلْفِ عَامٍ مَدِينَهً مِنْ ذَهَبٍ وَ فِضَّهٍ وَ دُرٍّ وَ يَاقُوتٍ وَ زُمُرُّدٍ وَ زَبَرْجَدٍ وَ لُؤْلُؤٍ فِي كُلِّ مَدِينَهٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ قَصْرٍ وَ فِي كُلِّ قَصْرٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ دَارٍ وَ فِي كُلِّ دَارٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ سَرِيرٍ عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ زَوْجَهٌ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ فِي كُلِّ بَيْتٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ وَصِيفٍ وَ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ وَصِيفَهٍ وَ فِي كُلِّ بَيْتٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ مَائِدَهٍ وَ عَلَى كُلِّ مَائِدَهٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ قَصْعَهٍ وَ فِي كُلِّ قَصْعَهٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ لَوْنٍ مِنَ الطَّعَامِ وَ يُعْطِي اللَّهُ وَلِيَّهُ مِنَ الْقُوَّهِ مَا يَأْتِي عَلَى تِلْكَ الْأَزْوَاجِ وَ عَلَى ذَلِكَ الطَّعَامِ وَ ذَلِكَ الشَّرَابِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ وَ مَنْ تَوَلَّى أَذَانَ مَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِ اللَّهِ فَأَذَّنَ فِيهِ وَ هُوَ يُرِيدُ وَجْهَ اللَّهِ أَعْطَاهُ

۱- ۱. فی الحدیث:« و لا جعظری و هو الذی لا یشبع من الدنیا». راجع معانی الأخبار: ۳۳۰.

اللَّهُ ثَوَابَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ أَلْفِ نَبِيٍّ وَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ أَلْفِ صِدِّيقٍ وَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ أَلْفِ شَهِيدٍ وَ أَدْخَلَ فِی شَفَاعَتِهِ أَرْبَعِینَ أَلْفَ أَلْفِ أُمَّةٍ وَ فِی کُلِّ أُمَّةٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ رَجُلٍ وَ کَانَ لَهُ فِی کُلِّ جَنَّةٍ مِنَ الْجِنَانِ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ مَدِینَةٍ فِی کُلِّ مَدِینَةٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ قَصْرٍ فِی کُلِّ قَصْرٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ دَارٍ فِی کُلِّ دَارٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ بَیْتٍ وَ فِی کُلِّ بَیْتٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ سَرِیرٍ عَلَی کُلِّ سَرِیرٍ زَوْجَةٌ مِنَ الْحُورِ الْعِینِ وَ فِی کُلِّ بَیْتٍ مِنْهَا مِثْلُ الدُّنْیَا أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ مَرَّةٍ بَیْنَ یَدَیْ کُلِّ زَوْجَةٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ وَصِیفٍ وَ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ وَصِیفَةٍ وَ فِی کُلِّ بَیْتٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ مَائِدَةٍ عَلَی کُلِّ مَائِدَةٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ قَصْعَةٍ فِی کُلِّ قَصْعَةٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ لَوْنٍ مِنَ الطَّعَامِ لَوْ نَزَلَ بِهِ الثَّقَلَانِ لَأَدْخَلَهُمْ فِی أَدْنَی بَیْتٍ مِنْ بُیُوتِهَا مَا شَاءُوا مِنَ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ وَ الطِّیبِ وَ اللِّبَاسِ وَ الثِّمَارِ وَ أَلْوَانِ التُّحَفِ وَ الطَّرَائِفِ مِنَ الْحُلِیِّ وَ الْحُلَلِ کُلُّ بَیْتٍ مِنْهَا یُکْتَفَی بِمَا فِیهِ مِنْ هَذِهِ الْأَشْیَاءِ عَمَّا فِی الْبَیْتِ الْآخَرِ فَإِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ اکْتَنَفَهُ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ مَلَکٍ کُلُّهُمْ یُصَلُّونَ عَلَیْهِ وَ یَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَ کَانَ فِی ظِلِّ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَتَّی یَفْرُغَ وَ کَتَبَ لَهُ ثَوَابَهُ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ مَلَکٍ ثُمَّ صَعِدُوا بِهِ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ مَشَی إِلَی مَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَلَهُ بِکُلِّ خُطْوَةٍ خَطَاهَا حَتَّی یَرْجِعَ إِلَی مَنْزِلِهِ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَ یُمْحَی عَنْهُ عَشْرُ سَیِّئَاتٍ وَ رُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ وَ مَنْ حَافَظَ عَلَی الْجَمَاعَهِ أَیْنَ کَانَ وَ حَیْثُ مَا کَانَ مَرَّ عَلَی الصِّرَاطِ کَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ اللَّامِعِ فِی أَوَّلِ زُمْرَةٍ مَعَ السَّابِقِینَ وَ وَجْهُهُ أَضْوَأُ مِنَ الْقَمَرِ لَیْلَهَ الْبَدْرِ وَ کَانَ لَهُ بِکُلِّ یَوْمٍ وَ لَیْلَهٍ یُحَافِظُ عَلَیْهَا ثَوَابُ شَهِیدٍ وَ مَنْ حَافَظَ عَلَی الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ فَیُدْرِکُ التَّکْبِیرَهَ الْأُولَی وَ لَا یُؤْذِی فِیهِ مُؤْمِناً أَعْطَاهُ اللَّهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلَ مَا لِلْمُؤَذِّنِ وَ أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی الْجَنَّهِ مِثْلَ ثَوَابِ الْمُؤَذِّنِ وَ مَنْ بَنَی عَلَی ظَهْرِ الطَّرِیقِ مَأْوًی لِعَابِرِ سَبِیلٍ بَعَثَهُ اللَّهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ عَلَی نَجِیبٍ مِنْ دُرٍّ وَجْهُهُ یُضِیءُ لِأَهْلِ الْجَمْعِ نُوراً حَتَّی یُزَاحِمَ إِبْرَاهِیمَ خَلِیلَ الرَّحْمَنِ علیه السلام فِی قُبَّتِهِ فَیَقُولُ أَهْلُ الْجَمْعِ هَذَا مَلَکٌ مِنَ الْمَلَائِکَهِ لَمْ یُرَ مِثْلُهُ قَطُّ وَ دَخَلَ فِی شَفَاعَتِهِ الْجَنَّهَ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ رَجُلٍ.

وَ مَنْ شَفَعَ لِأَخِيهِ شَفَاعَةً طَلَبَهَا إِلَيْهِ نَظَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ وَ كَانَ حَقّاً عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُ أَبَداً فَإِنْ هُوَ شَفَعَ لِأَخِيهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَطْلُبَهَا كَانَ لَهُ أَجْرُ سَبْعِينَ شَهِيداً وَ مَنْ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ فِي إِنْصَاتٍ وَ سُكُوتٍ وَ كَفَّ سَمْعَهُ وَ بَصَرَهُ وَ لِسَانَهُ وَ فَرْجَهُ وَ جَوَارِحَهُ مِنَ الْكَذِبِ وَ الْحَرَامِ وَ الْغِيبَهِ تَقَرُّباً إِلَى اللَّهِ تَعَالَى قَرَّبَهُ اللَّهُ حَتَّى يَمَسَّ رُكْبَتَيْ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عليه السلام وَ مَنِ احْتَفَرَ بِئْراً لِلْمَاءِ حَتَّى اسْتَنْبَطَ مَاءَهَا فَبَذَلَهَا لِلْمُسْلِمِينَ كَانَ لَهُ كَأَجْرِ مَنْ تَوَضَّأَ مِنْهَا وَ صَلَّى وَ كَانَ لَهُ بِعَدَدِ كُلِّ شَعْرَهٍ مِنْ شَعْرِ إِنْسَانٍ أَوْ بَهِيمَهٍ أَوْ سَبُعٍ أَوْ طَائِرٍ عِتْقُ أَلْفِ رَقَبَهٍ وَ دَخَلَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ فِي شَفَاعَتِهِ عَدَدُ النُّجُومِ حَوْضَ الْقُدْسِ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَا حَوْضُ الْقُدْسِ قَالَ حَوْضِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ مَنِ احْتَفَرَ لِمُسْلِمٍ قَبْراً مُحْتَسِباً حَرَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى النَّارِ وَ بَوَّأَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّهِ وَ أَوْرَدَهُ حَوْضاً فِيهِ مِنَ الْأَبَارِيقِ عَدَدُ النُّجُومِ عَرْضُهُ مَا بَيْنَ أَيْلَهَ وَ صَنْعَاءَ وَ مَنْ غَسَّلَ مَيِّتاً فَأَدَّى فِيهِ الْأَمَانَهَ كَانَ لَهُ بِكُلِّ شَعْرَهٍ مِنْهُ عِتْقُ رَقَبَهٍ وَ رُفِعَ لَهُ بِهِ مِائَهُ دَرَجَهٍ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ كَيْفَ يُؤَدِّي فِيهِ الْأَمَانَهَ قَالَ يَسْتُرُ عَوْرَتَهُ وَ يَسْتُرُ شَيْنَهُ وَ إِنْ لَمْ يَسْتُرْ عَوْرَتَهُ وَ يَسْتُرْ شَيْنَهُ حَبِطَ أَجْرُهُ وَ كُشِفَتْ عَوْرَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ مَنْ صَلَّى عَلَى مَيِّتٍ صَلَّى عَلَيْهِ جَبْرَئِيلُ عليه السلام وَ سَبْعُونَ أَلْفَ أَلْفِ مَلَكٍ وَ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ إِنْ قَامَ عَلَيْهِ حَتَّى يُدْفَنَ وَ حَثَّ عَلَيْهِ مِنَ التُّرَابِ انْقَلَبَ مِنَ الْجَنَازَهِ وَ لَهُ بِكُلِّ قَدَمٍ مِنْ حَيْثُ شَيَّعَهَا حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَنْزِلِهِ قِيرَاطٌ مِنَ الْأَجْرِ وَ الْقِيرَاطُ مِثْلُ جَبَلِ أُحُدٍ يَكُونُ فِي مِيزَانِهِ مِنَ الْأَجْرِ وَ مَنْ ذَرَفَتْ عَيْنَاهُ مِنْ خَشْيَهِ اللَّهِ كَانَ لَهُ بِكُلِّ قَطْرَهٍ مِنْ دُمُوعِهِ مِثْلُ جَبَلِ أُحُدٍ يَكُونُ فِي مِيزَانِهِ وَ كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ بِكُلِّ قَطْرَهٍ عَيْنٌ مِنَ الْجَنَّهِ عَلَى حَافَتَيْهَا مِنَ الْمَدَائِنِ وَ الْقُصُورِ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَ لَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَ لَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ وَ مَنْ عَادَ مَرِيضاً فَلَهُ بِكُلِّ خُطْوَهٍ خَطَاهَا حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَنْزِلِهِ

سَبْعُونَ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَهٍ وَ مُحِيَ عَنْهُ سَبْعُونَ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَهٍ وَ يُرْفَعُ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَهٍ وَ وُكِّلَ بِهِ سَبْعُونَ أَلْفَ أَلْفِ مَلَكٍ يَعُودُونَهُ فِي قَبْرِهِ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ-

وَ مَنْ شَيَّعَ جَنَازَةً فَلَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَتَّى يَرْجِعَ مِائَةُ أَلْفِ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَ يُمْحَى عَنْهُ مِائَةُ أَلْفِ أَلْفِ سَيِّئَةٍ وَ يُرْفَعُ لَهُ مِائَةُ أَلْفِ أَلْفِ دَرَجَةٍ فَإِنْ صَلَّى عَلَيْهَا صَلَّى عَلَى جَنَازَتِهِ أَلْفُ أَلْفِ مَلَكٍ كُلُّهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ فَإِنْ شَهِدَ دَفْنَهَا وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ أَلْفَ أَلْفِ مَلَكٍ كُلُّهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يُبْعَثَ مِنْ قَبْرِهِ وَ مَنْ خَرَجَ حَاجّاً أَوْ مُعْتَمِراً فَلَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَتَّى يَرْجِعَ مِائَةُ أَلْفِ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَ يُمْحَى عَنْهُ مِائَةُ أَلْفِ أَلْفِ سَيِّئَةٍ وَ يُرْفَعُ لَهُ أَلْفُ أَلْفِ دَرَجَةٍ وَ كَانَ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ بِكُلِّ دِرْهَمٍ يَحْمِلُهَا فِي وَجْهِهِ ذَلِكَ أَلْفُ أَلْفِ دِرْهَمٍ (1) حَتَّى يَرْجِعَ وَ كَانَ فِي ضَمَانِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَفَّاهُ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ وَ إِنْ رَجَعَ رَجَعَ مَغْفُوراً لَهُ مُسْتَجَاباً لَهُ دُعَاؤُهُ فَاغْتَنِمُوا دَعْوَتَهُ إِذَا قَدِمَ قَبْلَ أَنْ يُصِيبَ الذُّنُوبَ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرُدُّ دُعَاءَهُ فَإِنَّهُ يُشَفَّعُ فِي مِائَةِ أَلْفِ أَلْفِ رَجُلٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مَنْ خَلَفَ حَاجّاً أَوْ مُعْتَمِراً فِي أَهْلِهِ بَعْدَهُ كَانَ لَهُ أَجْرٌ كَامِلٌ مِثْلُ أَجْرِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ وَ مَنْ خَرَجَ مُرَابِطاً فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُجَاهِداً فَلَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ سَبْعُمِائَةِ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَ يُمْحَى عَنْهُ سَبْعُمِائَةِ أَلْفِ سَيِّئَةٍ وَ يُرْفَعُ لَهُ سَبْعُمِائَةِ أَلْفِ دَرَجَةٍ وَ كَانَ فِي ضَمَانِ اللَّهِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ بِأَيِّ حَتْفٍ كَانَ كَانَ شَهِيداً وَ إِنْ رَجَعَ رَجَعَ مَغْفُوراً لَهُ مُسْتَجَاباً لَهُ دُعَاؤُهُ وَ مَنْ مَشَى زَائِراً لِأَخِيهِ فَلَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَنْزِلِهِ عِتْقُ مِائَةِ أَلْفِ رَقَبَةٍ وَ يُرْفَعُ لَهُ مِائَةُ أَلْفِ دَرَجَةٍ وَ يُمْحَى عَنْهُ مِائَةُ أَلْفِ سَيِّئَةٍ وَ يُكْتَبُ لَهُ مِائَةُ أَلْفِ حَسَنَةٍ فَقِيلَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ أَ لَيْسَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً فَهِيَ فِدَاؤُهُ مِنَ النَّارِ قَالَ ذَلِكَ كَذَلِكَ وَ قَدْ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْتَ كَذَا وَ كَذَا قَالَ بَلَى وَ لَكِنْ يُرْفَعُ لَهُ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ فِي كُنُوزِ عَرْشِهِ وَ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَ تَفَقُّهاً فِي الدِّينِ كَانَ لَهُ مِنَ الثَّوَابِ مِثْلُ جَمِيعِ مَا يُعْطَى الْمَلَائِكَةَ وَ الْأَنْبِيَاءَ وَ الْمُرْسَلِينَ وَ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ يُرِيدُ بِهِ رِيَاءً وَ سُمْعَةً

۱- ۱. فی المصدر المطبوع بالنجف:« و کان له بکل درهم و بکل دینار ألف ألف دینار و بکل حسنه عملها فی توجهه ذلک ألف ألف حسنه حتّی یرجع.

لِيُمَارِیَ بِهِ السُّفَهَاءَ وَ یُبَاهِیَ بِهِ الْعُلَمَاءَ أَوْ یَطْلُبَ بِهِ الدُّنْیَا بَدَّدَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عِظَامَهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ لَمْ یَکُنْ فِی النَّارِ أَشَدُّ عَذَاباً مِنْهُ وَ لَیْسَ نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ الْعَذَابِ إِلَّا وَ یُعَذَّبُ بِهِ مِنْ شِدَّهِ غَضَبِ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ سَخَطِهِ وَ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَ تَوَاضَعَ فِی الْعِلْمِ وَ عَلَّمَ عِبَادَ اللَّهِ وَ هُوَ یُرِیدُ بِهِ مَا عِنْدَ اللَّهِ لَمْ یَکُنْ فِی الْجَنَّهِ أَحَدٌ أَعْظَمَ ثَوَاباً مِنْهُ وَ لَا أَعْظَمُ مَنْزِلَهً مِنْهُ وَ لَمْ یَکُنْ فِی الْجَنَّهِ مَنْزِلَهٌ وَ لَا دَرَجَهٌ رَفِیعَهٌ وَ لَا نَفِیسَهٌ إِلَّا کَانَ لَهُ فِیهَا أَوْفَرُ النَّصِیبِ وَ أَشْرَفُ الْمَنَازِلِ أَلَا وَ إِنَّ الْعِلْمَ خَیْرٌ مِنَ الْعَمَلِ وَ مِلَاکُ الدِّینِ الْوَرَعُ أَلَا وَ إِنَّ الْعَالِمَ مَنْ یَعْمَلُ بِالْعِلْمِ وَ إِنْ کَانَ قَلِیلَ الْعَمَلِ- أَلَا وَ لَا تُحَقِّرَنَّ مِنَ الذُّنُوبِ شَیْئاً وَ إِنْ صَغُرَ فِی أَعْیُنِکُمْ فَإِنَّهُ لَا صَغِیرَهَ بِصَغِیرَهٍ مَعَ الْإِصْرَارِ وَ لَا کَبِیرَهَ بِکَبِیرَهٍ مَعَ الِاسْتِغْفَارِ أَلَا وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ سَائِلُکُمْ عَنْ أَعْمَالِکُمْ حَتَّی عَنْ مَسِّ أَحَدِکُمْ ثَوْبَ أَخِیهِ بِإِصْبَعِهِ فَاعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّ الْعَبْدَ یُبْعَثُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ عَلَی مَا مَاتَ وَ قَدْ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْجَنَّهَ وَ النَّارَ فَمَنِ اخْتَارَ النَّارَ عَلَی الْجَنَّهِ انْقَلَبَ بِالْخَیْبَهِ وَ مَنِ اخْتَارَ الْجَنَّهَ فَقَدْ فَازَ وَ انْقَلَبَ بِالْفَوْزِ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَ أُدْخِلَ الْجَنَّهَ فَقَدْ فازَ(۱) أَلَا وَ إِنَّ رَبِّی أَمَرَنِی

أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّی یَقُولُوا- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِذَا قَالُوهَا اعْتَصَمُوا مِنِّی دِمَاءَهُمْ وَ أَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَ حِسَابُهُمْ عَلَی اللَّهِ أَلَا وَ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ اسْمُهُ لَمْ یَدَعْ شَیْئاً مِمَّا یُحِبُّهُ إِلَّا وَ قَدْ بَیَّنَهُ لِعِبَادِهِ وَ لَمْ یَدَعْ شَیْئاً یَکْرَهُهُ إِلَّا وَ قَدْ بَیَّنَهُ لِعِبَادِهِ وَ نَهَاهُمْ عَنْهُ- لِیَهْلِکَ مَنْ هَلَکَ عَنْ بَیِّنَهٍ وَ یَحْیی مَنْ حَیَّ عَنْ بَیِّنَهٍ أَلَا وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَا یَظْلِمُ وَ لَا یُجَاوِزُهُ ظُلْمٌ وَ هُوَ بِالْمِرْصَادِ لِیَجْزِیَ الَّذِینَ أَساؤُا بِما عَمِلُوا وَ یَجْزِیَ الَّذِینَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَی مَنْ أَحْسَنَ فَلِنَفْسِهِ وَ مَنْ أَساءَ فَعَلَیْها وَ ما رَبُّکَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِیدِ یَا أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ قَدْ کَبِرَ سِنِّی وَ دَقَّ عَظْمِی وَ انْهَدَمَ جِسْمِی وَ نُعِیَتْ إِلَیَّ نَفْسِی وَ اقْتَرَبَ أَجَلِی وَ اشْتَدَّ مِنِّی الشَّوْقُ إِلَی لِقَاءِ رَبِّی وَ لَا أَظُنُّ إِلَّا وَ إِنَ

۱- ۱. آل عمران: ۱۸۵.

هَـذَا آخِرُ الْعَهْـدِ مِنِّی وَ مِنْکَمْ فَمَا دُمْتُ حَیّاً فَقَدْ تَرَوْنِی فَإِذَا مِتُّ فَاللَّهُ خَلِیفَتِی عَلَی کُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَهٍ وَ السَّلَامُ عَلَیْکَمْ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ فَابْتَـدَرَ إِلَیْهِ رَهْطٌ مِنَ الْأَنْصَارِ قَبْلَ أَنْ یَنْزِلَ مِنَ الْمِنْبَرِ وَ کُلُّهُمْ قَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ نَحْنُ جَعَلَنَا اللَّهُ فِـدَاکَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی وَ نَفْسِـی لَکَ الْفِـدَاءُ یَا رَسُولَ اللَّهِ صـلی الله علیه و آله مَنْ یَقُومُ لِهَذِهِ الشَّدَائِدِ وَ کَیْفَ الْعَیْشُ بَعْدَ هَذَا الْیَوْمِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صـلی الله علیه و آله وَ أَنْتُمْ فِـدَاکُمْ أَبِی وَ أُمِّی إِنِّی قَـدْ نَازَلْتُ رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ فِی أُمَّتِی- فَقَالَ لِی بَابُ التَّوْبَهِ مَفْتُوحٌ حَتَّی یُنْفَخَ فِی الصُّورِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَیْنَا رَسُولُ اللَّهِ صـلی الله علیه و آله فَقَالَ إِنَّهُ مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَهٍ تَابَ اللَّهُ عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ وَ إِنَّ السَّنَهَ لَکَثِیرَهٌ مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ یَمُوتَ بِشَـهْرٍ تَـابَ اللَّهُ عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ وَ شَـهْرٌ کَثِیرٌ مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِجُمْعَهٍ تَابَ اللَّهُ عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ وَ جُمْعَهٌ کَثِیرَهٌ مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ یَمُوتَ بِیَوْمٍ تَـابَ اللَّهُ عَلَیْهِ ثُمَّ قَـالَ وَ یَوْمٌ کَثِیرٌ مَنْ تَابَ اللَّهَ قَبْلَ أَنْ یَمُوتَ بِسَاعَهٍ تَابَ اللَّهُ عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ وَ إِنَّ السَّاعَهَ لَکَثِیرَهٌ مَنْ تَابَ وَ قَـدْ بَلَغَتْ نَفْسُهُ هَـذِهِ وَ أَوْمَـأَ بِیَـدِهِ إِلَی حَلْقِهِ تَـابَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَیْهِ قَالَ ثُمَّ نَزَلَ فَکَانَتْ آخِرَ خُطْبَهٍ خَطَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ صـلی الله علیه و آله حَتَّی لَحِقَ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (۱).

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۲۴۹- ۲۶۲، و کان هذا الحدیث الطویل آخر أحادیث الکتاب رواه تحت عنوان« عقاب مجمع عقوبات الاعمال». و فیه اختلافات یسیره مع نسخه المؤلّف العلامه رحمه اللّه علیه.

كلمه المصحّح

بسم اللّه الرحمن الرحيم

الحمد للّه و الصلاه و السلام على رسول اللّه و على آله أمناء اللّه.

و بعد: فقد تفضل الله علينا و له الفضل و المنّ حيث اختارنا لخدمه الدين و أهله و قيّضنا لتصحيح هذه الموسوعه الكبرى و هى الباحثه عن المعارف الإسلاميّه الدائره بين المسلمين: أعنى بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الأئمّه الأطهار عليهم الصلوات و السلام.

و هذا الجزء الّذى نخرجه إلى القرّاء الكرام هو الجزء الثلث من المجلّد السادس عشر، و قد اعتمدنا فى تصحيح الأحاديث و تحقيقها على النسخه المصحّحه المشهوره بكمبانىّ، بعد تخريجها من المصادر، و تعيين موضع النصّ من المصدر و قد سددنا ما كان فى طبعه الكمبانى من الخلل و بياض و سقط و تصحيف مع جهد شديد بقدر الإمكان.

نسأل اللّه العزيز أن يوفقنا لإدامه هذه الخدمه المرضيه بفضله و منه.

محمد الباقر البهبودى

ص: ٣٧٥

بسمه تعالی

إلی هنا انتهی الجزء الثالث من المجلّد السادس عشر و هو الجزء الثالث و السبعون حسب تجزئتنا یحوی علی إثنی عشر باباً من تتمه أبواب کتاب الآداب و السنن و بهذا یتمّ المجلّد السادس عشر علی ما فی نسخه الکمبانیّ و أمّا سائر الأبواب و هی تتمه المجلّد السادس عشر التی طبعت فی أوراق علیحدّه باهتمام العلّامه المحدّث المرزا محمّد العسکریّ نزیل سامرّاء و هی زهاء مائتین صفحه من طبعتنا هذه ستطبع فی أوّل المجلّد السابع عشر (الجزء ۷۹) إنشاء الله تعالی لأنّ المجلّد السابع عشر (الجزء ۷۷ و ۷۸) قد طبع قبلا بحول الله و قوّته.

و لقد بذلنا جهدنا فی تصحیحه و مقابلته و عرضه علی المصادر فخرج بعون اللّه و مشیئته نقیّا من الأغلاط إلّا نزراً زهیداً زاغ عنه البصر أو کلّ عنه النظر و من اللّه العصمه و التوفیق.

السیّد إبراهیم المیانجی محمّد الباقر البهبودی

ص: ۳۷۶

فهرس ما فی هذا الجزء من الأبواب

عناوین الأبواب/ رقم الصفحه

أبواب التحیّه و التسلیم و العطاس و ما یتعلق بها من کتاب العشره

ص: ۳۷۷

كتاب الآداب و السنن و الأوامر و النواهی

أبواب آداب التطیب و التنظیف و الاکتحال و التدهّن

أبواب آداب الحمام و النوره و السواک و ما یتعلق بها

أبواب آداب السفر

أبواب النوادر

ص: ۳۸۲

رموز الكتاب

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للإحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشيّ.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجُنه.

حه: لفرحه الغريّ.

ختص: لكتاب الإختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعَدَد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شي: لتفسير العياشيّ

ص: لقصص الأنبياء.

صا: للإستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفه الرضا عليه السلام.

ضا: لفقه الرضا عليه السلام

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعُده.

عم: لإعلام الورى.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

غط: لغيبه الشيخ.

غو: لغوالى اللئالى.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير علىّ بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضه.

ق: للكتاب العتيق الغروىّ

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدُروع.

ك: لإكمال الدين.

كا: للكافى.

كش: لرجال الكشىّ.

كشف: لكشف الغمّه.

كف: لمصباح الكفعمىّ.

كنز: لكنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكرىّ عليه السلام

ما: لأمالی الطوسیّ.

محص: للتمحیص.

مد: للعُمده.

مص: لمصباح الشریعه.

مصبا: للمصباحین.

مع: لمعانی الأخبار.

مکا: لمکارم الأخلاق.

مل: لکامل الزیاره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعیون أخبار الرضا علیه السلام

نبه: لتنبیه الخاطر.

نجم: لکتاب النجوم.

نص: للکفایه.

نهج: لنهج البلاغه.

نی: لغیبه النعمانیّ.

هد: للهدایه.

یب: للتهذیب.

یج: للخرائج.

ید: للتوحید.

یر: لبصائر الدرجات.

یف: للطرائف.

یل: للفضائل.

ین: لکتابی الحسین بن سعید او لکتابه و النوادر.

یه: لمن لا یحضره الفقیه.

ص: ۳۸۳

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ٩

المقدمة:
تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامى عام ١۴٢۶ الهجرى فى المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين فى الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:
نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر فى العلوم الإسلامية وتبعثرها فى أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين فى العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهى منظمة فى برامج إلكترونية وجاهزة فى مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.
وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:
نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبىّ عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ فى المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة فى الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين فى الحوازت العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها فى ملفات الكترونية

السياسات:
مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمى البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فی نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فی مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فی الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتی بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمی لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فی البحث والدراسة وتطبيقها فی أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها علی ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

۴.CHM

۵.PDF

۶.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب علی موقع القائمية ويمكن تحميلها علی الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

۴.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فی الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فی طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.